



جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

أطروحة

للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم

المدرسة الديكتورية في علم النفس - دراسة الجماعات والمؤسسات -

تخصص علم النفس العيادي

الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية لدى المراهق

مقدمة و مناقشة علنا من طرف

السيدة(ة): بلخيرفايزة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
بوجراف بختاوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا
ماحي ابراهيم	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	مقررا
لصقع حسنية	أستاذة محاضرة-أ-	جامعة وهران 2	مناقشا
وليد العيد	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشلف	مناقشا
لونيس زهير	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشلف	مناقشا
عبد الرحيم ليندة	استاذة محاضرة-أ-	جامعة سيدي بلعباس	مناقشا

السنة الجامعية : 2018 - 2019

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى اعز من في الوجود، إلى من تحمل مشقة الحياة من اجلنا وغمرونا بحبهم وحنانهم الوالدين العزيزين حفظهما الله ورعاهما.

إلى كل أفراد أسرتي صغيرا وكبيرا.

إلى صديقاتي وزميلاتي.

كلمة شكر

إذا كان الشكر فهو أولا وأخيرا لله رب العالمين الذي أتاني من العلم والمعرفة والصحة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع.

وأقدم بوافر شكري وتقديري أيضا إلى الأستاذ المشرف ماحي إبراهيم على قبوله تأطير هذه الأطروحة وعلى توجيهاته وارشادته وملاحظته القيمة فنفعه الله بما منحه من علم وبارك في عمره.

كما لا انسى شكري الخاص للأستاذ عدة بن عتو الذي لم يبخل عليا بنصائحه و الأستاذة ملال صافية بتقديم يد المساعدة.

كما أتوجه بشكري الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم قبول مناقشة هذا العمل.

وأخيرا أتقدم بالشكر الخاص إلى عينة الدراسة وكل الطاقم الإداري لمتوسطات وثانويات التي أقيمت فيها الدراسة وجمعية كافل اليتيم لولاية تيارت.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس، وكذلك الكشف عن الفروق في المشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية حسب الجنس ونوع الحرمان (طلاق، وفاة الأب أو الأم)، وأيضا التعرف على وجود اختلاف في البروفيل النفسي بين المراهق المحروم ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على استبانة الحرمان الأسري. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبانة الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية من إعداد الطالبة الباحثة ومقياس فرايبيرج لسمات الشخصية على عينة مكونة من 262 مراهق متمدرس محروم من والديه يتراوح سنه ما بين 14-20 بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، ودراسة عيادية معمقة لستة حالات، فأسفرت النتائج على ما يلي:

-توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان الأسري بأبعاده والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.

-توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري بأبعاده وسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس.

-هناك فروق في المشكلات السلوكية:(العدواني والاعتمادية) تبعا للجنس لصالح الذكور في البعد العدواني ولصالح الإناث في البعد الاعتمادية.

-هناك فروق في سمات الشخصية: (العصبية والضبط، والاكنتابية) تبعا للجنس ولصالح الإناث.

-هناك فروق في المشكلات السلوكية: (التمرد) تبعا لنوع الحرمان ولصالح فئة الحرمان من الأم وفئة الطلاق، ولا توجد فروق في سمات الشخصية حسب نوع الحرمان.

- يوجد اختلاف في الملمح النفسي (البروفيل النفسي) عند المراهق المحروم من ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على

استبانة الحرمان الأسري

الكلمات المفتاحية: الحرمان الأسري، المشكلات السلوكية، سمات الشخصية، المراهق المتمدرس.

قائمة محتويات الدراسة

إهداء.....	أ.....
كلمة شكر.....	ب.....
ملخص الدراسة.....	ج.....
قائمة محتويات الدراسة.....	د.....
قائمة الجداول.....	ي.....
قائمة الأشكال.....	ن.....
مقدمة.....	1.....

الجانب النظري: أدبيات الدراسة

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1- إشكالية الدراسة.....	5.....
2- فرضيات الدراسة.....	12.....
3- أهداف الدراسة.....	14.....
4- أهمية الدراسة.....	14.....
5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.....	15.....

الفصل الثاني: الحرمان الأسري

- تمهيد.....	19.....
1- مفهوم الحرمان الأسري.....	19.....
2- النظريات المفسرة للحرمان الأسري.....	25.....
3- أشكال الحرمان الأسري.....	34.....

- 4- العوامل المؤثرة في الحرمان الأسري.....39
- 5- دور الأم في حياة المراهق والحرمان منها.....55
- 6- دور الأب في حياة المراهق والحرمان منه.....57
- 7- الآثار المترتبة من الحرمان الأسري.....60
- خلاصة الفصل.....63

الفصل الثالث: المشكلات السلوكية

- تمهيد.....65
- 1- مفهوم المشكلات السلوكية.....67
- 2- الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية.....71
- 3- معايير الكشف عن المشكلات السلوكية.....77
- 4- تصنيف المشكلات السلوكية.....79
- 5- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية.....92
- 6- الحرمان الأسري وأثره في ظهور المشكلات السلوكية.....95
- خلاصة الفصل.....97

الفصل الرابع: سمات الشخصية

- تمهيد.....99
- 1- مفهوم الشخصية.....99
- 2- مفهوم السمات.....104
- 3- نظريات السمات.....108
- 4- مراحل السمة.....118

118.....	5-معايير تحديد السمة.....
119.....	6-خصائص السمات.....
122.....	7-تصنيف السمات.....
132.....	8-قياس السمات.....
136.....	9-سمات شخصية المحرومين اسريا.....
139.....	-خلاصة الفصل.....

الفصل الخامس: المراهقة

142.....	-تمهيد.....
142.....	1-مفهوم المراهقة.....
146.....	2-الفرق بين المراهقة والبلوغ.....
147.....	3-النظريات المفسرة للمراهقة.....
157.....	4-مميزات النمو في المراهقة.....
162.....	5-حاجات المراهق الأساسية.....
163.....	6-التعلق في مرحلة المراهقة.....
164.....	7-البروفيل النفسي للمراهق المحروم اسريا.....
166.....	8-المراهقة في الجزائر.....
168.....	-خلاصة الفصل.....

الجانب التطبيقي: منهجية الدراسة

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- الجزء الأول: الدراسة الاستطلاعية

- 171.....-تمهيد
- 171.....-أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 172.....-حدود الدراسة الاستطلاعية
- 172.....-أدوات الدراسة الاستطلاعية
- 184.....-خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية
- 186.....-الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة

الجزء الثاني: الدراسة الأساسية

- 1-منهج الدراسة.....203
- 2-حدود الدراسة الأساسية.....204
- 3-خصائص عينة الدراسة الأساسية وطرق اختيارها.....205
- 4- أدوات الدراسة الأساسية.....208
- 5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.....244
- خلاصة الفصل.....245

الفصل السابع: عرض نتائج الفرضيات

- 247.....-تمهيد
- 247.....-عرض نتائج الفرضية الأولى
- 248.....-عرض نتائج الفرضية الثانية

250.....	- عرض نتائج الفرضية الثالثة.
251.....	- عرض نتائج الفرضية الرابعة.
253.....	- عرض نتائج الفرضية الخامسة.
254.....	- عرض نتائج الفرضية السادسة.
255.....	- عرض نتائج الفرضية السابعة.
256.....	- عرض نتائج الفرضية الثامنة.
257.....	- عرض نتائج الفرضية التاسعة.
381.....	- خلاصة الفصل.

الفصل الثامن: مناقشة نتائج الفرضيات

383.....	- تمهيد.
383	- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.
387.....	- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.
389.....	- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
391.....	- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
394.....	- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
397.....	- مناقشة نتائج الفرضية السادسة.
400.....	- مناقشة نتائج الفرضية السابعة.
402.....	- مناقشة نتائج الفرضية الثامنة.
404.....	- مناقشة نتائج الفرضية التاسعة.
415.....	- استنتاج عام.
417.....	- المساهمة العلمية.

419.....	الاقترحات
421.....	قائمة المراجع
454.....	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	ترقيم الفقرات الموجبة والفقرات السالبة لاستبانة الحرمان الأسري	173
2	ترقيم الفقرات الخاصة باستبانة الحرمان الأسري قبل وبعد التحكيم	174
3	الصياغة الأولية والصياغة المعدلة لاستبانة الحرمان الأسري	175
4	ترقيم الفقرات الخاصة باستبانة المشكلات السلوكية قبل وبعد التحكيم	178
5	الصياغة الأولية والصياغة المعدلة لاستبانة المشكلات السلوكية	179
6	وصف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	185
7	وصف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	186
8	وصف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نوع الحرمان	186
9	صدق البناء (الاتساق الداخلي لاستبانة الحرمان الأسري)	187
10	معامل الثبات لاستبانة الحرمان الاسري	188
11	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة السلوك العدواني	189
12	معامل الثبات لبعء مشكلة السلوك العدواني	190
13	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة السلوك الاعتمادي	190
14	معامل الثبات لبعء مشكلة السلوك الاعتمادي	191
15	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة السلوك التمردى	191
16	معامل الثبات لبعء مشكلة السلوك التمردى	192

192	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	17
193	معامل الثبات لبعء مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	18
193	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لابعاء المشكلات السلوكية بالمجموع ككل	19
194	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة العصبية	20
194	معامل الثبات لسمة العصبية	21
195	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة العدوانية	22
195	معامل الثبات لسمة العدوانية	23
195	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الاكتئابية	24
196	معامل الثبات لسمة الاكتئابية	25
196	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة القابلية للاستئارة	26
197	معامل الثبات لسمة القابلية للاستئارة	27
197	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الاجتماعية	28
198	معامل الثبات لسمة الاجتماعية	29
198	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الهدوء	30
199	معامل الثبات لسمة الهدوء	31
199	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة السيطرة	32
200	معامل الثبات لسمة السيطرة	33
200	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الضبط(الكف)	34

201	معامل الثبات لسمة الضبط او الكف	35
201	صدق البناء لأبعاد سمات الشخصية بالمجموع ككل	36
205	عدد التلاميذ الموزعين في بعض الثانويات والمتوسطات المختارة لولاية تيارت	37
207	وصف العينة الأساسية حسب الجنس	38
207	وصف العينة الأساسية حسب السن	39
207	وصف العينة الأساسية حسب نوع الحرمان	40
208	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لاستبانة الحرمان الأسري	41
209	معامل الثبات لاستبانة الحرمان الأسري	42
211	تسمية العوامل وتشبعاتها وترتيبها لاستبانة الحرمان الأسري	43
214	نتائج التحليل العملي التوكيدي لاستبانة الحرمان الأسري قبل التعديل	44
215	التحليل العملي التوكيدي لاستبانة الحرمان الأسري بعد التعديل	45
217	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة السلوك العدواني	46
218	معامل الثبات لبعء مشكلة السلوك العدواني	47
218	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة السلوك الاعتمادي	48
219	معامل الثبات لبعء مشكلة السلوك الاعتمادي	49
219	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة السلوك التمردى	50
220	معامل الثبات لبعء مشكلة السلوك التمردى	51
220	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعى	52

221	معامل الثبات لبعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	53
221	نتائج التحليل العاملي التوكيدي للمشكلات السلوكية قبل التعديل	54
222	أهم مؤشرات التعديل للمشكلات السلوكية	55
223	التحليل العاملي التوكيدي للمشكلات السلوكية بعد التعديل	56
225	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة العصبية	57
226	معامل الثبات لسمة العصبية	58
226	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الضبط او الكف	59
227	معامل الثبات لسمة الضبط(الكف)	60
227	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الاكثناوية	61
228	معامل الثبات لسمة الاكثناوية	62
228	صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة قابلية للاستثارة	63
229	معامل الثبات لسمة قابلية للاستثارة	64
229	نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس سمات الشخصية قبل التعديل	65
230	أهم مؤشرات التعديل لمقياس سمات الشخصية	66
231	التحليل العاملي التوكيدي لمقياس سمات الشخصية بعد التعديل	67
239	اللوحات المخصصة من حيث الجنس والسن لاختبار تفهم الموضوع للكبار	68
247	قيمة معامل الارتباط بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس	69
248	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من أبعاد الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية	70

	لدى المراهق المتمدرس	
249	قيمة معامل الارتباط بين أبعاد الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية	71
251	قيمة معامل الارتباط بين الحرمان الأسري وبعض من سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس	72
251	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من أبعاد الحرمان وسمات الشخصية	73
252	قيمة معامل الارتباط بين أبعاد الحرمان الأسري وبعض من سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس	74
253	قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس	75
254	قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس	76
255	نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق في المشكلات السلوكية تبعا لنوع الحرمان	77
256	نتائج اختبار شيفيه بالنسبة لمشكلة السلوك التمردية	78
256	نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق في سمات الشخصية تبعا لنوع الحرمان	79

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
213	مخرجات التحليل الموازي لهورن لاستبانة الحرمان الأسري	1
216	التحليل العاملي التوكيدي للحرمان الأسري بعد التعديل	2
224	التحليل العاملي التوكيدي للمشكلات السلوكية	3
232	التحليل العاملي التوكيدي لسمات الشخصية بعد التعديل	4

مقدمة:

إن الأسرة هي البيئة الأولية التي يتم فيها إشباع الحاجات الأساسية من أجل ضمان النمو السوي للطفل أو المراهق، والتي تتطلب تكامل الدور بين الأم والأب من خلال ما يمنحانه من حب ورعاية وتوفير الأمان ومصدر للسلطة والتقمص لتحقيق صحة جسمية ونفسية سليمة، إلا أن بتعرضهم إلى مواقف محبطة وخبرات أليمة في حياتهم خاصة السنوات الأولى منها كفقدان احد الوالدين إما بوفاتهما أو انفصالها أو غيابها سيعيق نموهم وقد يعرضهم إلى الكثير من المشكلات التي قد تنتج عنها انحرافات أو أمراض نفسية. وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات أن كثير من اضطرابات السلوك التي يعاني منها الطفل تحدث كرد فعل لما يعانيه من الحرمان وخاصة من الرعاية الوالدية فيلجا إلى أنواع أو أنماط من السلوك اللاتوافقي ومنها (السلوك العدوانى، والانسحاب من البيئة والانطواء على النفس أو ممارسة العادات السلوكية مثل مص الأصابع أو التخريب (نفين صابر عبد الحكيم ،2009: 692).

فحرمان الطفل من بيئته الأسرية قد يعبر عنها بطرق مختلفة كما يتعداها إلى مراحل عمرية أخرى بما فيها مرحلة المراهقة التي تحدث فيها الكثير من التغيرات والتي تحتاج بدورها إلى تكيف معها، وكذلك سعي المراهق إلى البحث عن ذاته وتحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة ما اسماه اريكسون Erikson بأزمة الهوية ، فيلعب الوالدين دور في تحقيق هذا التكيف من خلال مساعدته في البحث عن ذاته واستكشاف هويته، ولكن إذا حرم المراهق من وجودهما سيعيق الوصول إلى تحديد دوره وهويته. "فالجو الذي يمنح المراهق الأمان والحنان والتجارب الجديدة والمسؤوليات والثناء والتقدير، إضافة إلى الحزم واحترام الأنظمة والقوانين، يسهم إسهاما ملموسا في تطور المراهق ونموه السليم. أما إذا اتسمت علاقة المراهق مع الآخرين من ناحية أخرى بالفقر، والحرمان العاطفي، وعدم التواصل، فإنه يفتقد الشعور بالأمان الذي يحتاجه لتحقيق هويته"(محمد بن علي محمد فقيهي، 1427: 2)

فوجود الوالدين يعمل على نمو المراهق نموا سليما من خلال إمداده بالأمان العاطفي والتقبل والحب وإدراك دوره الجنسي، لكن حينما يفقدهم فقد يجد صعوبة شديدة في تجاوز هذه المرحلة مما يجعله عرضة لمشاعر القلق والتوتر فتعكس في سلوكه وتصرفاته مع الآخرين لاسيما إذا لم يتوفر البديل.

ولان الكثير من سمات شخصية الفرد وثباتها تتوقف إلى حد كبير على طبيعة العلاقات التي تربطه بأفراد أسرته وعلى اتجاه الوالدين وعلى المناخ السيكولوجي والاجتماعي السائد في الأسرة ، فالجو المشبع بالثقة والحب والرعاية ينشئ شخصية سوية ، بينما الجو الذي تضطرب فيه العلاقات بين أفرادها ويسوده الإهمال ولا يمنح الحب والعطف فيؤدي إلى شخصية غير سوية. وهذا ما يراه بولبي(WOLBY) أن بيئة الحرمان من عاطفة الأبوين هي احد أسباب الاضطرابات التي تظهر في المراهقة والرشد، حيث يعاني الفرد من صعوبة في التفكير المجرد بسبب سيطرة الذات على الواقع (عاطف سيد عبد الجواد، حسام احمد أبو سيف، 2017:37) .

وعليه فالأسرة دور في نمو شخصية المراهق وتوجيه سلوكياته، فهذا ما تهدف إليه الدراسة من خلال الكشف عن العلاقة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية والبعض من السمات الشخصية، وكذلك معرفة البروفيل النفسي للمراهق المحروم اسريا، ولدراسة هذا الموضوع تم تقسيمه إلى ثمانية فصول، فالفصول الخمسة هي معارف نظرية لمتغيرات الدراسة، حيث احتوى **الفصل الأول** على مدخل الدراسة المتضمن كل من تساؤلات الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، أما **الفصل الثاني** المعنون بالحرمان الأسري، فقد احتوى على بعض العناصر التي تخدم موضوع الدراسة من خلال ماهيته، النظريات المفسرة لهذا الحرمان، أشكال الحرمان، العوامل المؤثرة في الحرمان، دور الأم في حياة المراهق والحرمان منها، دور الأب في حياة المراهق والحرمان منه، الآثار المترتبة عن الحرمان الأسري، في حين تضمن **الفصل الثالث** المشكلات السلوكية من خلال ماهيتها، الاتجاهات النظرية المفسرة لها، معايير الكشف عن المشكلات

السلوكية وتصنيفها وأساليب الكشف عنها، الحرمان الأسري وأثره في ظهور المشكلات السلوكية، بينما احتوى **الفصل الرابع** الخاص بسمات الشخصية انطلاقاً من مفهوم الشخصية والسمات، نظرياتها ومراحلها، ومعايير تحديد السمات، وخصائصها فتصنيفها، وسمات شخصية المحرومين اسرياً، أما **الفصل الخامس** المتعلق بالمراهقة فلقد تضمن مفهومها، الفرق بين البلوغ والمراهقة، النظريات المفسرة لها، مميزات النمو في المراهقة، حاجات المراهق الأساسية، التعلق في مرحلة المراهقة ، البروفيل النفسي للمراهق المحروم وأخيراً المراهقة في الجزائر.

أما **الفصل السادس** فهو الإجراءات المنهجية من خلال إتباع مجموعة من الخطوات للإجابة عن الفرضيات المطروحة فتم تقسيمه إلى جزأين ، فاحتوى الجزء الأول على الدراسة الاستطلاعية بالتطرق إلى أهدافها وخصائص عينتها وأدواتها و خصائصها السيكومترية، في حين الجزء الثاني هو الدراسة الأساسية الذي تضمن منهج الدراسة وعينتها وأدواتها والأساليب الإحصائية المناسبة، أما **الفصل السابع** فاحتوى على عرض نتائج الدراسة **والفصل الثامن** مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة والدراسات السابقة لنختمها بالمساهمة النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة البيئة الأولية التي ينشأ فيها المراهق لتوجيه وضبط سلوكياته ، فهي تلعب دورا مهما في تحديد معالم شخصيته بما توفره من حماية وإشباع الحاجات الأساسية لتطوره بشكل سوي وطبيعي وضمان صحة جسدية ونفسية سليمة، فتنشئة المراهق نفسيا ورعايته بمنحه الحب والعطف في بيئة أسرية مستقرة ومناخ ملائم تضمن مطالب نموه النفسي والاجتماعي وبناء مفهوم لذاته وتشكيل هويته وتحديد دوره لاسيما في مرحلة المراهقة بمساعدته على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية اللازمة وأساليب سلوكية معينة لتحقيق التكيف والتوافق مع الذات ومع الآخرين.

وهذا ما بينه الباحثون في علم النفس بداية من دراسات سبيتز **Spitz 1945** ثم بولبي **Wolby 1970** أن الإنسان ينمو جسديا ونفسيا بشكل أفضل حيث تتم رعايته بواسطة شخص يمنحه الحب والأمان. ولا يتم إشباع هذه الحاجة إلا في وسط اسري مستقر. (كلثوم بلميهوب وآخرون، 2009 : 8)، فعدم وجود مناخ اسري سليم كغياب الوالدين إما بالوفاة أو اضطراب العلاقات بين أفرادها كحالات الطلاق قد تؤثر سلبا على نمو الأبناء سواء في مراحل الطفولة المبكرة أو في مرحلة المراهقة، فحرمان المراهق من هذا الوسط يجعله يفتقد السند والحنان والأمن الذي يستمده من وجود والديه فيشعره بنوع من التوتر والقلق مما قد يؤثر على توازنه النفسي والتي يعبر عنها بمظاهر سلوكية مختلفة. وهذا ما أثبتته دراسة بادن **BADEN** أن المراهقين الذين يعيشون في بيوت مفككة كانوا يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية بدرجة اكبر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت اعتيادية (قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي، 2009:58)، كما قد تستمر آثار تلك النتائج لاحقا في المراحل الحياتية المتقدمة، فقد تنعكس في بعض المظاهر السلوكية أو تعادها إلى بعض الجوانب من الشخصية. وهذا ما أكدته دراسة اجاروال وباندي (**Agrawal&Pand 1985**) اثر الحرمان العاطفي الناتج عن الحرمان من الوالدين على بعض المظاهر السلوكية لعينة من (96) ذكر و(112) أنثى استخدم الباحثان اختبار نانندن (**smgp**) وقسمت

العينة إلى أربع مجموعات فرعية حسب السن والذكاء كما تم اختيار 20 طالبا طبق عليهم اختبار روشاخ. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الذكور اظهروا مستويات منخفضة من الطموح وان حياتهم العاطفية مشوشة، مع ارتفاع في درجة العدوانية والسلوك المندفع ، كما كشفت النتائج أن مجموعة الذكور والإناث ظهر لديهم مستوى منخفض من الإبداع وتبعاً لمقياس روشاخ وجد أن الذكور لديهم مشاعر عدم الأمن وكانوا أكثر اضطراباً من الإناث(محمد حسن محمد عبد الله،2002:48)، بينما سعت دراسة طنجور (1998) إلى التعرف على الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين على عينة مكونة من (152) تلميذا وتلميذة من أبناء الأبوين المطلقين، يقابلهم (152) تلميذا وتلميذة من أبناء الأبوين غير المطلقين، تم اختيارهم من المدارس الابتدائية في دمشق، ومن الصفوف الدراسية من الثالث حتى السادس تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة، فأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبناء المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية كالشعور بالضيق ، وفقدان الأمن، وعدم الشعور بالانتماء الأسري، وفقدان الرعاية والاهتمام مما يؤدي إلى انحراف الأحداث، وتدني التحصيل الدراسي نتيجة الإهمال ونقص الدافعية والاهتمام، وتدني مفهوم الذات، والشعور بالوحدة، والسلوك العدواني عند الذكور، والعزلة والخوف عند الإناث، والشعور بالدونية ، وعدم الثقة بالنفس ، وعدم تحمل النقد، وسوء التكيف المدرسي بشكل اكبر مقارنة بأبناء الأسر السليمة، في حين هدفت دراسة قيس محمد علي ومحاسن احمد البياتي(2009)إلى الكشف عن العلاقة بين الحرمان من عاطفة الأبوين والسلوك العدائي لدى المراهقين بالعراق، وقياس مستوى الحرمان العاطفي ومستوى السلوك العدائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وكذلك التعرف على الفرق في معامل الارتباط بين درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدائي تبعاً لمتغير الجنس على عينة مكونة من (187) طالبا وطالبة من طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي، استخدم الباحثان أداتين جاهزتين الأولى لقياس الحرمان من عاطفة الأبوين والثانية لقياس السلوك العدائي، فأشارت النتائج إلى أن أفراد عينة البحث كانوا يشعرون بدرجة متوسطة بالحرمان من

عاطفة الأبوين وفي السلوك العدائي، ووجود ارتباط بين الحرمان العاطفي والسلوك العدائي ، وعدم وجود فروق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس. وفي نفس السياق ربط كل من عبد الله وآخرون(2010) بين الشعور بالحرمان والمشكلات النفسية والاجتماعية، حيث أكدوا أن الحرمان يسبب مشكلات نفسية واجتماعية متعددة أهمها: العدوان ، والتمرد، والعناد ، هذا بالإضافة إلى العزلة والانسحاب، والشعور بالاضطهاد ، وضعف الثقة بالنفس، والتراجع في تأكيد الذات، والميل إلى العدوان. وتكمن المشكلة في أن تلك المشاعر السلبية قد يتم توجيهها إلى الوالدين(عاطف سيد عبد الجواد، حسام احمد أبو سيف، 2017: 35).

أما دراسة الداية (2016) فهدفت إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي على عينة عشوائية بلغت(300) طفل وطفلة من أبناء الشهداء بفلسطين مستخدمة مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ومقياس الحرمان العاطفي من إعداد الباحثة، فخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات متوسطة، وحظيت مشكلة القلق بالمرتبة الأولى، ثم جاءت مشكلة الخجل ، ثم مشكلة الأناية، فمشكلة العدوان، وسجل الحرمان العاطفي ارتفاعا، وجاء البعد التعليمي بالمرتبة الأولى يليه البعد الاجتماعي ثم البعد النفسي.

وعليه يعمل الحرمان سواء كليا أو جزئيا على ظهور المشكلات السلوكية وتطورها مما يعيق توافق الطفل أو المراهق، فيمتد لينال العديد من جوانب الشخصية ، وفي هذا الصدد أشارت دراسة عزة الألفي 1986 في دراستها الإكلينيكية التي أجرتها على مجموعة من الأطفال قوامها (40) في مرحلة الطفولة المتأخرة ، والمحرومين من الأم أو الأب أو الاثنين معا أو المحرومين من إشباع حاجاتهم الأساسية، وباستخدام المقابلة الاكلينيكية واختباري تكلمة الجمل وتفهم الموضوع ، تبين لها أنهم يعانون من صراع نفسي وشعور بالتعاسة وفقدان السند الانفعالي، مع الشعور بالضياع والنبذ والميل إلى العدوان وذلك في مجال المقارنة بينهم وبين من يقيمون مع أسرهم (السيد فهمي علي، 2010: 427) ، فبحسب هذه الدراسة

بينت تأثير غياب الأم على عدة جوانب من الشخصية، فكذاك وجود الأب له دور في نمو شخصية الطفل ، فهو يعتبر أول نموذج ذكري يحاكيه الطفل، فيساهم في تطور شخصيته وتكوينه النفسي وتمايزه الجنسي وإكسابه معارف واتجاهات وقيم ومصدر للسلطة، فلغيابه أيضا تأثير على نمو شخصية الطفل أو المراهق، وهذا ما أشارت إليه دراسة هيثرington (1972) التي هدفت إلى معرفة تأثير غياب الأب على نمو الشخصية عند البنات المراهقات، وتكونت العينة من (72) فتاة مابين (13-17) سنة بدون آباء بسبب الطلاق أو الوفاة، وقد طبق مقياس أنماط الدور الجنسي والعلاقات مع الذكور، ولقد أظهرت البنات المراهقات متغيرات الأب بسبب الوفاة تحفظا في التعامل مع الذكور وكان سلوكهن يتميز بالصرامة وعلى العكس من ذلك كانت البنات المراهقات متغيرات الأب بسبب الطلاق متلهفات على الذكور ، وكان تأثير الحرمان الأبوي المبكر بسبب الانفصال أكثر خطورة بالنسبة للبنات من الحرمان المناظر (أمل صالح الدحيات، 2007:12)، في حين كانت دراسة محمد بدرينة العربي (1988) حول اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل على عينة من 50 طفلا جزائريا باستخدام اختبار الشخصية الاسقاطي واختبار رسم الأسرة ، فقد كشفت نتائج الدراسة أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والآنزواء وغياب السند والأمن كما سيطرت عليهم مشاعر الذنب والقلق وانخفاض تقدير الذات وعدم استقرار الهوية الجنسية للطفل مع كثرة الاستجابات العدوانية الشديدة (محمد حسن محمد عبد الله، 2002:45).

وفي نفس السياق قام رفايال وآخرون Raphael et al 1999 بدراسة حول اثر فقدان الوالدين على الخصائص النفسية للمراهق في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية سواء بالموت أو بالطلاق، وتكونت عينة الدراسة من (158) مراهق استرالي. وبينت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأفراد يعانون من سوء التوافق الانفعالي، بالإضافة إلى تشتت صورة الذات يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للإنجاز سواء نحو الدراسة أو العمل (وفاء عبد الجواد، سهام علي عبد الحميد، 1998:106)، في حين هدفت دراسة نادر سنة

2004 في سوريا إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التتميط الجنسي، الخضوع والمسايرة) لدى الأبناء في مرحلة المراهقة وقد تكونت عينة البحث من 949 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية حتى التعليم العام، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وقد أوضحت النتائج خطورة غياب الأب على شخصية المراهق، والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة وتدني تقدير الذات والأمن النفسي والتتميط الجنسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب.

يتضح بحسب دراسة كل من هيثرجتون **Hethrhngton (1972)** و رفايال **Raphael (1999)**

ونادر(2004) أن الحرمان من الوالدين باختلاف أنواعه يؤدي إلى اضطرابات شتى من شأنها تهدد سلامة الطفل أو المراهق، فتسبب اختلال في عملية التتميط الجنسي وتشتت صورة الذات والميول العدوانية وسوء التوافق الانفعالي، بينما جاءت دراسة وسام بوفج ونوري الود(2017) حول البروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب ویتيم الأبوين ، فهدفت إلى التعرف على البروفيل النفسي لشخصية المراهق مجهول النسب ویتيم الأبوين، ولتحقيق ذلك تم إتباع المنهج العيادي على أربع حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية بالجزائر باستخدام أدوات كالمقابلة العيادية نصف الموجهة وبعض الاختبارات (كتكملة الجمل الناقصة، الوحدة النفسية ، تقدير الذات لروزنبرغ واختبار الاكتئاب للأطفال **CDI** واختبار الشخصية للمرحلة الثانوية) فأسفرت النتائج تأثر بروفيل شخصية المراهقين يتامى الوالدين والمراهقين مجهولي النسب بظروفهم الاجتماعية الحالية، والوضعية المادية لأسرهم البديلة أو الحاضنة، كما يتسم بروفيلهم النفسي بهشاشة وجروحية نفسية تجلت في تظاهرات عصابية، واعاشية عصبية مختلفة كالشعور بالوحدة النفسية والانطواء، الدونية والاحتقار ومشاعر الذنب، والحزن والأسى، الإحساس بالفقدان والحرمان، انخفاض تقدير الذات، وبعض التظاهرات الاكتئابية، اضطرابات النوم واضطرابات هضمية،

وتوافق نفسي واجتماعي متوسط ، اتجاهات مضطربة نحو الوالدين البيولوجيين والآخرين ونحو الذات وعدم القدرة على الاستقلالية عن الكبار أو اتخاذ القرارات.

أظهرت الدراسات السابقة أهمية الحرمان الأسري والآثار التي تخلفها على الحياة النفسية للطفل أو المراهق، فاتفقت بعض الدراسات السابقة أن الحرمان من الرعاية الأسرية إما بفقدان احد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق له تأثير على البعض من جوانب الشخصية كالشعور بالضيق وفقدان الأمن والشعور بالعزلة والدونية والتعاسة والحزن وتشنت صورة الذات بتدني تقدير الذات وسوء التوافق الانفعالي في كل من دراسة بدرينة(1988) ورفايال Raphael (1999) ووسام ونوري(2017) وعزة ألي(1986) واضطراب في عملية التمييز الجنسي والهوية الجنسية في دراسة كل من بدرينة(1988) وهيثرجتون Hethrhngton (1972)، وفي ظهور المشكلات السلوكية كارتفاع في مستوى العدوانية والخضوع والانسحاب والتمرد في كل من دراسة اجاروال وبنادي Agrawal&Pandy (1985) وطنجور(1998) ودراسة عبد الله(2010) ونادر(2004) وقيس محمد علي (2009) والداية(2016)، إلا أنها اختلفت من ناحية استخدام الأدوات فاختلقت بحسب المتغيرات التي تقيسها الدراسة كالمقابلة ومقاييس بحسب أهداف الدراسة كاختبار الروشاخ وتفهم الموضوع ومقياس الحرمان العاطفي والسلوك العدائي ومقياس أنماط الدور الجنسي، وكذاك بإتباعها مناهج مختلفة كالمنهج الوصفي والعيادي .

كما تباينت الفئات التي تمت دراستها فمنها من ركزت على فئة عمرية دون الأخرى التي تراوحت ما بين مرحلة الطفولة كدراسة محمد العربي بدرينة (1988) وطنجور(1998) وعزة ألي(1986) أو في مرحلة المراهقة كدراسة هيثرجتون (1972) اجاروال وبنادي Agrawal&Pandy (1985) ورفايال Raphael (1999) وقيس محمد علي ومحاسن احمد(2009) ونادر(2004) ووسام بوفج(2017)، وفي حجمها إما على عينة كبيرة كدراسة رفايال(1999) وطنجور (1998) وقيس محمد علي واحمد بياتي(2009) وهيثرجتون Hethrhngton (1972) والداية(2016) أو صغيرة كدراسة وسام بوفج (2017)

واجاروال(1985) وعزة الفي(1986)، وفي اقتصارها على فئة الإناث كدراسة وهيثرجتون Hethrhngton (1972)، كما اختلفت في نوع الحرمان فالبعض منها سلط دراسته على المحرومين الذين يعيشون في كنف الأسرة إلا أنهم فقدوا احد والديهم إما بسبب الطلاق كدراسة طنجور(1998) ونادر (2004) أو الوفاة كعزة أفي(1986) أو كلاهما كدراسة رفايالRaphael(1999) وقيس محمد علي(2009) وهيثرجتون Hethrhngton (1972) والداية(2016) أو مجهولي النسب كدراسة ووسام بوفج(2017).

وعليه تحاول هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة حول الموضوع، فهي تتفق مع العديد منها في متغير المشكلات السلوكية وعلى وجه التحديد دراسة قيس محمد علي (2009) وفي سمات الشخصية مع محمد بدرينة(1988) ورفايال(1999)، إلا أنها تختلف بالربط بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية وبعض السمات الشخصية، فلم تتناول هذه المتغيرات أي من الدراسات السابقة وهي مجتمعة بحسب اطلاعنا الخاص، وأيضاً تختلف من حيث الأداة المستخدمة حيث حاولت الدراسة أن تصمم مقياس يكشف عن درجة الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لتلائم مع عينة الدراسة، كما تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها لمنهجين علميين هما المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى الكشف عن العلاقة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية والبعض من سمات الشخصية دراسة وصفية احصائية ، وإبراز الحالات المتطرفة بدراستها دراسة معمقة من خلال المنهج العيادي بهدف التعرف على الملمح النفسي (البروفيل النفسي) المميز للمراهق المحروم اسرياً من خلال الخصائص الشخصية والسلوكية التي يحملها لنسهم في الكشف عن المشكلات السلوكية التي تواجهه وبعض السمات من شخصيته وهذا ما تحاول الدراسة إليه بطرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس؟

2. هل توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس؟.

3. هل توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس؟.

4. هل توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس؟.

5. هل توجد فروق في المشكلات السلوكية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس المحروم اسريا؟.

6. هل توجد فروق في بعض سمات الشخصية تبعا للجنس (ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس المحروم اسريا؟.

7. هل توجد فروق في المشكلات السلوكية تبعا لنوع الحرمان (وفاة الأب أو الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس؟.

8. هل توجد فروق في بعض سمات الشخصية تبعا لنوع الحرمان (وفاة الأب أو الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس؟.

9. هل هناك اختلاف في الملمح النفسي (البروفيل النفسي) بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الحرمان الأسري لدى المراهق المتمدرس؟

2. فرضيات الدراسة: للإجابة عن هذه التساؤلات صيغنا بعض الإجابات المحتملة عن التساؤلات المطروحة وهي كالأتي:

1.2. الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.

2.2. الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الحرمان الأسري و المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.

3.2. الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري و بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس .

4.3. الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الحرمان الأسري و بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس .

5.2. الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية تبعا لمتغير الجنس(ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس المحروم اسريا .

6.2. الفرضية السادسة: توجد فروق دالة إحصائيا في بعض سمات الشخصية تبعا للجنس(ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس المحروم اسريا.

7.2. الفرضية السابعة: توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية تبعا لنوع الحرمان (وفاة الأب أو الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس.

8.2. الفرضية الثامنة: توجد فروق دالة إحصائيا في بعض سمات الشخصية تبعا لنوع الحرمان (وفاة الأب أو الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس .

9.2. الفرضية التاسعة: هناك اختلاف في البروفيل النفسي بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الحرمان الأسري لدى المراهق المتمدرس.

3. أهداف الدراسة: للدراسة أهداف محددة وهي:

- التعرف عن وجود العلاقة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.
- التعرف عن وجود العلاقة بين الحرمان الأسري و بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس.
- التعرف على الفروق الموجودة في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس ونوع الحرمان لدى المراهق المتمدرس.
- التعرف على الفروق الموجودة في بعض سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس ونوع الحرمان لدى المراهق المتمدرس.
- التعرف على وجود اختلاف في الملمح النفسي (البروفيل النفسي) بين مرتفع ومنخفضي الدرجات على مقياس الحرمان الأسري لدى المراهق المتمدرس.

4. أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في أهميتين :

1.4. أهمية نظرية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد ، بوصفها مرحلة نمائية تشهد العديد من التغيرات في الكثير من مجالات النمو ، إضافة إلى تناول فئة من فئات المجتمع فقدت العطف والحنان والرعاية الأسرية سواء من الأب أو الأم بسبب الطلاق أو وفاة احدهما، ومن ثم فهي بحاجة إلى الوقوف على مشكلاتها السلوكية و البعض من سمات الشخصية.
- وضع إضافة علمية تمثل هذه الدراسة تثري ميدان البحوث النفسية من جهة وكقاعدة علمية بحثية تتطرق منها دراسات قادمة لتتكامل من اجل الكشف عن باقي المشكلات السلوكية وسمات الشخصية والبروفيل النفسي عند المراهق المحروم اسريا من جهة أخرى ، وكذلك فتح الأفاق لدراسات نفسية بمتغيرات أخرى .

- تزويد المكتبة الجزائرية مثل هذا النوع من الدراسة وما تسفر عنه من نتائج وبمختلف المعارف
السيكولوجية المتصلة بموضوع البحث.

2.4. أهمية تطبيقية :

- تساهم هذه الدراسة في إعطاء تصورات واضحة عن حرمان المراهق من أسرته إما بسبب الطلاق أو
الوفاة وما ينجم عنها من آثار نفسية ، فتعين القائمين على شؤون المراهق في فهم ومراعاة الحالة النفسية
له في هذه المرحلة العمرية وذلك من جانب وقائي .

- محاولة تصميم مقياس يكشف عن الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية التي يعاني منها المراهق
المحرور اسريا.

- تساعد نتائج هذه الدراسة في التعرف على بعض سمات الشخصية و المشكلات السلوكية التي تميز
المراهق المحرور اسريا، فتفيد لاحقا في تصميم برامج وقائية إرشادية مناسبة ووضع خطط علاجية لهم
إذا لزم الأمر.

- الكشف عن الملمح النفسي (البروفيل النفسي) المميز للمراهق المحرور اسريا بتحديد الخصائص
النفسية والسلوكية فيساعد القائمين على عملية التشخيص في الفهم الأمثل لمختلف المشكلات السلوكية
التي قد تصدر عنها اضطرابات نفسية التي قد تظهر أثناء هذه المرحلة أو في مراحل عمرية قادمة.

5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة: يتمثل التعريف الإجرائي لمختلف مفاهيم الدراسة فيما يلي:

1.5. الحرمان الأسري: هو فقدان المراهق والديه إما بسبب وفاة احدهما أو طلاقهما فيحرم من حنانهم
وعطفهم ورعايتهم ، وكذلك هو الدرجة التي يحصل عليها المراهق على استبانة الحرمان الأسري
المصممة من طرف الطالبة الباحثة والمتكون من ثلاث أبعاد التالية:

-الدفء الوالدي : هو إحساس المراهق بالاطمئنان و الأمان مع والديه و التعاطف معه ومشاركته في
حل المشكلات التي تواجهه.

-التقبل الوالدي: هو تقبل المراهق من قبل والديه بمعاملته معاملة حسنة وإشعاره بالثقة والاهتمام بمشاعره ومشاكله .

-الحرمان الوالدي: هو شعور المراهق بالحنان والعطف من قبل والديه والإحساس بالحزن لافتقادهم بسبب وفاة احدهما (أم أو أب) أو طلاقهما .

2.5.المشكلات السلوكية: هي سلوكيات غير مرغوبة تصدر عن المراهق الذي فقد والديه بسبب الطلاق أو الوفاة ، كما أنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على استبانة المشكلات السلوكية المصممة من طرف الطالبة الباحثة والمتكون من أربعة أبعاد الآتية:

- مشكلة السلوك العدواني: هو السلوك العنيف الذي يصدر عن المراهق المحروم من أسرته والذي يكون إما بدنيا كتخطيم الأشياء وسرعة الغضب أو لفظيا كالسب والشتم.

-مشكلة السلوك الاعتمادي: اتكال المراهق المحروم من أسرته على الآخرين وطلب المساعدة منهم في حل مشاكله والتعلق الكبير بوالديه والاعتماد عليهم والبحث عن الرعاية والاهتمام.

-مشكلة السلوك التمردى: رفض المراهق المحروم من أسرته للتعليمات المقدمة لديه وعدم الاستجابة وتقبل النصح من الآخرين.

-مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي: ميل المراهق المحروم من أسرته إلى العزلة والتردد في المشاركة في النشاطات الجماعية والمناسبات الاجتماعية وعدم الرغبة في تكوين صداقات مع الآخرين.

3.5.سمات الشخصية: هي بعض الصفات التي تتميز بها شخصية المراهق المحروم اسريا بسبب الوفاة أو الطلاق ، وهي أيضا الدرجة التي يحصل عليها المراهق المحروم اسريا على مقياس سمات الشخصية لفارنبرجFAHRENBURG، والمتضمن الأبعاد الآتية :

-العصبية : هو المراهق المحروم اسريا الذي يعاني من اضطرابات جسمية ونفسجسمية مثل اضطرابات الهضم والتنفس والتوتر والحساسية لتغيرات الجوية.

-**الاكتئابية** : هو المراهق المحروم اسريا المتميز بالتذبذب المزاجي والمتشائم ويشعر بالتعاسة وعدم الرضا والإحساس بمخاوف غير محددة ، والوحدة وعدم فهم الآخرين لهم ، وعدم القدرة على التركيز والميل للعدوان على الذات والإحساس بالذنب.

- **الضبط أو الكف**: هو المراهق المحروم اسريا الذي يجد صعوبة في التفاعل والتعامل مع الآخرين في المواقف الجماعية وعدم القدرة على سرعة اتخاذ القرارات والخوف وسهولة الارتباك، خاصة عند مراقبة الآخرين له.

-**قابلية للاستثارة** : هو المراهق المحروم اسريا الذي يتسم بالاستثارة العالية وشدة التوتر وضعف القدرة على مواجهة الاحباطات اليومية العادية والانزعاج وعدم الصبر والغضب والاستجابات العدوانية عند الإحباط وسرعة التأثر والحساسية.

4.5. المراهق المتمدرس: هو الشخص الذي يكون في مرحلة التمدرس يتراوح عمره ما بين 14 إلى 20 سنة.

5.5. الملمح النفسي(البروفيل النفسي): هو مجموعة من السمات النفسية والسلوكية التي تميز المراهق المحروم اسريا وتظهر من خلال استجابته على اختبار تفهم الموضوع TAT ورسم الشخص لماكوفر.

الفصل الثاني

الحرمان الاسري

تمهيد:

تعتبر الأسرة المكان الطبيعي لنمو الطفل جسديا ونفسيا واجتماعيا ومعرفيا وإشباع حاجياته الأساسية وتكوين شخصيته ، ولقد أكد العديد من علماء النفس أن شخصية الفرد تتكون في خمس السنوات الأولى من حياته، وتعتبر المراحل التالية عملية نمو وتطور لكل منها خصائصها الخاصة ، وأي اضطراب في العلاقة بين الطفل ووالديه أو في البيئة الأسرية لاسيما في هذه المرحلة سيؤثر على بقية المراحل الأخرى بما فيها المرحلة التي تليها وهي مرحلة المراهقة ، فعلى إثرها تتحدد شخصية الفرد ،ومما لاشك فيه أن حرمانه من الرعاية الأسرية سيؤثر على جوانب شخصيته التي يمكن ملاحظتها في سلوكه واستجاباته في المواقف الاجتماعية . " فيؤكد بالمر PALLMER أن فقدان الوالدين أو احدهما، أو مجرد غيابهما مدة طويلة أثناء فترات الطفولة الحرجة يولد عاطفة الكره والاكنتاب والعدوان، ويؤدي هذا الغياب أيضا إلى عدم نضوج الطفل وشعوره بالقلق " (حنان عبد اللطيف الدوخي ، احمد محمد عبد الخالق،2004:542).

وعليه سنحاول في هذا الفصل إثراء نظري لبعض المفاهيم المرتبطة بالحرمان الأسري من خلال ماهيتها واهم النظريات المفسرة له وكذلك أنواعه ومختلف الآثار التي يتركها على الفرد وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل.

1. مفهوم الحرمان الأسري: يأخذ مفهوم الحرمان معاني متعددة منها ما يرتبط بالمعنى النفسي

والبعض منها بالمعنى اللغوي وهو كالآتي:

1.1 لغة: فالحرمان يعني " الحرْمُ المنع، والحرْمَةُ الحرمان، والحرمان نقيضه الإعطاء والرزق " (ابن

منظور، 2005:114).

2.1 اصطلاحا: قبل التطرق إلى مفهوم الحرمان من الضروري التفريق بين بعض المفاهيم القريبة

منه، فحاول العلماء التمييز بين الانفصال والفقدان والتي تحدث بشكل متزامن،

"فيرتبط مصطلح الانفصال بعلاقة الطفل مع شخصية التعلق، ويظهر في الأدب النظري بشكلين أساسيين. المعنى الأول يرتبط الانفصال مع أحداث يواجهها الفرد في حياته اليومية، ينفصل فيها عن الشخصيات المهمة في حياته، المعنى الثاني يتطرق إلى الانفصال كعملية نمائية طبيعية فيها انفصال تدريجي عن مصدر التعلق من خلاله ينمي الطفل الإحساس بالنفس جسدياً وذهنياً" (منار سعيد بني مصطفى ، عنات محمد أبو عصبه، 2016:4) ، فانفصال الطفل الرضيع عن أمه لا يولد حرمان إلا إذا وضع الطفل في بيئة حيث التفاعل مع البديل الامومي غير كافي، أو إذا كانت فترات الانفصال متكررة وتسبب انقطاع العلاقات، وتكرارها، فتولد افتقار في التبادل (H LAARIBI ET A L (2009 :101).

كما "يفرق وينيكوت بين الحرمان أو الانتزاع وبين العوز أو الفقد وهو يقصد بالمفهوم الأول ذلك الفقدان الثانوي من قبيل الحرمان من الأم بعد أن يكون الطفل قد كون علاقة بها. أما المفهوم الثاني فيشير إلى حرمان تام أولي منذ بداية الحياة" (كرمن محمد حسن سويلم ، 2001:90).

يظهر مما سبق أن الحرمان ينتج خاصة بعد أن كون الطفل علاقة مع الموضوع وهي الأم ثم حرم من الروابط الانفعالية بينها وبينه فافتقد المحبة والحنان والعناية الأسرية ، في حين أن الانفصال يمكن أن لا يولد حرمان وان حدث قد يكون في حالة أن تكرر الانفصال واستمر لمدة طويلة وغاب البديل الامومي أو الأبوي، أما الفقدان فهو فقدان الطفل احد والديه بسبب الموت مما يجعله يفقد كل أنواع الرعاية والحب خاصة إذ لم يتوفر الرعاية البديلة. كما لا ينحصر مفهوم الحرمان على فقد الوالدين وإنما كذلك قد يكون العيش في بيئة لا يسودها الحب والرعاية والاهتمام وإشباع مختلف احتياجات الطفل حتى في ظل وجود الوالدين مما يجعله يعيش العديد من الاضطرابات النفسية فتؤثر على نموه لاحقاً. ومهما اختلف نوع الحرمان سواء بالانفصال(الطلاق أو الموت بفقدان احد الوالدين أو

كليهما ، فستحرم الطفل من حبهما وعطفهما مما ستؤثر على الحياة النفسية للطفل وتهدد توازنه النفسي في مراحل عمرية لاحقة.

فيشار إلى الحرمان بأنه هو" منع الشيء وعدم عطائه وهناك الحرمان العاطفي من الأبوين (أو بدائلهما) وبخاصة من الأم التي تمثل أول موضوع بالنسبة للطفل ، ولا يتمثل الحرمان في غياب الأم عن طفلها فحسب بل في غياب عطائها المتمسم بالحب والإشباع"(فرج عبد القادر طه وآخرون، بدون سنة:177) ، كما يرى انسورث AINSWORTH1979 مصطلح الحرمان ، يرجع إلى النقص، فقدان أو إحباط التعامل بين الأم والطفل(خالد الآمون سعادنة ،2011:30)، ويتضمن أيضا على انه نقص كمي في التفاعل بين الأم - الطفل، في حين مفهوم الانفصال لا يتضمن استلزما نقص كمي في تبادل العلاقات بين الأم والطفل.(SERGE LBOVICI ET ALL, 2004)

فلا يقصد بالحرمان فقط بالغياب الجسدي للام، فقد تكون الأم حاضرة لكنها غائبة في علاقتها وحبا وحنانها ورعايتها مع الطفل ، في حين أن الحرمان الأسري هو" الانفصال عن الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي سيعتبعه الرباط العائلي ، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ، ومن ثم فان الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان"(ياسر يوسف إسماعيل،2009:45)، ويتفق هذا التعريف مع ما أشار إليه برينجل بأنه هو" الطفل الذي يعيش مع أسرته ، ولكنه لا ينال الرعاية الكافية ولا العطف ولا الحنان الضروريين ، أو الطفل الذي يكون غير قادر على الحياة في ظل أحوال أسرته الطبيعية لأي سبب من الأسباب كموت الأبوين أو انفصالهما أو عدم الشرعية" (فايزة غازي العبد الله ،2009:60) ، و في نفس السياق يعرف المحرمون من الأسرة هم "أطفال أو مراهقون لا مأوى لهم ولا عائل، انفصلوا عن أسرهم بسبب ظروف قاهرة(لا دخل لهم فيها)، وحرمو الاتصال الوجداني الدائم بوالديهم وباقي أفراد أسرهم ، ومن ثم فقدوا الرباط العائلي وسبل الحياة الأسرية

الطبيعية. وبالتالي فقدان الرعاية والحب والحنان والشعور بالأمان" (محمد حسن محمد عبد الله، 2002:55)، وهو أيضا "حرمان الطفل من إشباع الحاجات الحيوية وتنمية القدرات الفيزيائية والعقلية والاجتماعية والنفسية من خلال الوالدين وأعضاء أسرته" (مكتب الإنماء الاجتماعي، 1998:96).

أما أنا فرويد ودورثير لنجام 1944 فتختلف وجهة نظرها حول الحرمان الأسري الذي حصرتها في فئة معينة وفي ظرف معين ، بحيث ترى بان الأطفال المحرومين من الوالدين بأنهم " أطفال بلا مأوى ، لا عائل لهم، انفصلوا عن أسرهم بسبب ظروف قاهرة وحرموا الاتصال الوجداني الدائم بوالديهم، ومن ثم فقدان الأثر التكويني الخاص الذي يستتبعه الرباط العائلي . أطفال قد الحقوا بدور الحضانة أو المؤسسات الطفولة كالملاجئ وهؤلاء الأطفال أسرهم رقيقة الحال ، فهي من الناحية الأدبية أو المالية اشد عجزا من أن تعني بهم ، أو أن أمهاتهم قد عجزت عن الاتصال بهم خلال الحرب ، وبالتالي أصبحت عودتهم إلى الحياة الطبيعية موقوفة على زواج الأب مرة أخرى ، أو أن الغارات الجوية قد أطاحت بالوالدين معا" (انسي محمد احمد قاسم ،2002:115) . بينما يبين بولبي BOWLBY أن الحرمان الأسري بأنه "عدم وجود شخص مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة ، وبطريقة شخصية ، بحيث يشعر معه بالأمن والطمأنينة والثقة" (عبد الله علي غلفان وغريبي،62: 2008) ، وأيضا يتضمن الحرمان الأسري حرمان الطفل أو المراهق من الرعاية الأسرية للوالدين أما بفقدان احدهما أو كلاهما بسبب الوفاة أو الطلاق ، فيصف شعلان الأطفال المحرومين من احد الوالدين بأنهم " وهم من فقدوا احد الوالدين نتيجة للحوادث أو الطلاق مما جعلهم الفئة الأضعف من بين أقرانهم " (وفاء قيس كريم،2014:281)، ويؤيده هذا التعريف بان الحرمان من الوالدين هو "حرمان الأبناء من رعاية الوالدين أو احدهما نتيجة الوفاة ، أو الطلاق" (اعتماد بنت عبد المطلب السبحان الهندي،4:1430).

وعليه فالحرمان الأسري قد ينتج أيضا إما عن حرمان أبوي أو حرمان امومي فيعرف يارو yarrow الحرمان من الأم بأنه" الحالات التي ترتبط بفقدان شخص اكتسب معنى متميزا وذو دلالة وأهمية لدى الطفل ، وهو يرى أن الحرمان من الرعاية الامومية هو النقص في الإحساس للمسئول والمداعبة والأنواع الأخرى من الإثارة العادية التي يحصل عليها الطفل من خلال صورة الأم، ونقص الإحساس بالتفرد ونقص الإشباع لاحتياجات الطفل المتكررة (نبوية لطفي محمد عبد الله ،2000:39)، ويؤيده ذلك تعريف بدرة معتصم ميموني(2005:165) التي ترى أن الحرمان الامومي بأنه يعني" نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة والعناية العاطفية والمنشطة من طرف الأم أو بديلها. وهذا النقص (carence) يعطي اضطرابات سلوكية، نفسية، اجتماعية، عقلية وحركية . حسب ضخامة الحرمان تكون ضخامة الاضطراب . أما الدسوقي ينظر إلى الحرمان من الأم بأنه" حرمان الأبناء من الأم إذا أقاموا بعيدا عنها وفقدوا رعايتها لهم نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الموت أو المرض أو الفقر أو العجز" (سماح ضيف الله محمد الاسطل ،2013:42).

في حين يصف لبوفيسي وسولي M. LEBOVICI ET Soulés . الحرمان الأبوي بأنه" نقص التفاعل بين الأب والطفل (عامل كمي) ، سواء كانت رابطة أو لا متوترة (عامل نوعي) أو منقطعة (عامل كمي)(SERGE LEBOVICI ET AL, 2004 :2604) ، بينما تشير إيمان القماح إلى الحرمان الأبوي" انه يعني الانفصال عن الأب وما في ذلك من الأثر الخاص الذي سيتبعه الرباط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرة الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع للعلاقات ، والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ، ومن ثم فان الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان، الذي يحدث عندما ينتقل الطفل إلى أسرة بديلة، أو مؤسسة إيوائية حيث لا يتلقى الطفل رعاية كافية تتيح له فرصة التفاعل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم" (حسن بن عيضة بن عايض السالمي،11:1419) .

بناء على ما تقدم من تعاريف حول مفهوم الحرمان الأسري التي أكدت على التبادل الوجداني والروابط الانفعالية بين الطفل ووالديه . والتي هي أساس الصحة العقلية وهو ما أشار إليه بولبي بوجود شخص يقدم الرعاية والحنان الكافي بصورة مستمرة ، فاختلقت أسبابه إما بفقدان الوالدين أو انفصالهما أو عدم شرعية زواجهما أو حتى العيش في كنف أسرة تفتقر إلى المودة والرعاية وهذا ما أكدته تعريف برينجل، في حين اختلف مع تعريف أنا فرويد ودورثي الذي ترى بأنه حرمان الطفل من والديه وانقطاع سبل الحياة الطبيعية مما أدى به إلى العيش في دور الحضانة أو مؤسسات الإيواء. كما يسفر الحرمان الأسري إما عن حرمان امومي الذي هو فقدان شخص ذو أهمية عند الطفل لما يمنحه من رعاية امومية متمثلة في اللمس والمداعبة وبنقص في العلاقة والرعاية من طرف الأم أو من يقوم مقامها مما يؤدي إلى نشوء عدة اضطرابات في جميع مجالات النمو، وهذا ما نجده في تعريف يارو **yarrow** وبدرة ميموني ، أما الدسوقي فيرى بأنه حرمان من الأم بسبب الطلاق أو الموت أو المرض أو الفقر أو العجز .

كما قد يكون حرمان أبوي بسبب الانفصال عن الأب مما ينتج عنه انقطاع العلاقات والروابط الوجدانية. أو نقص التفاعل وخلل في العلاقة إما بتوترها أو انقطاعها وهذا ما أشارت إليه كل من إيمان القماح و لبوفيسي وسولي **Soulé ET LEBOVICI**.

ومما لاشك فيه أن انقطاع الروابط الأسرية بين الطفل ووالديه وحرمانه منهما إما بسبب الانفصال بالطلاق أو الموت بفقدان احدهما أو كليهما تسبب خلافا في توازنه النفسي لاسيما في المراحل الأولى من حياته والتي قد تؤثر على مراحل اللاحقة بما فيها مرحلة المراهقة.

2. النظريات المفسرة للحرمان من الوالدين: ساهمت كل من نظريات التعلق والتحليل النفسي،

التعلم الاجتماعي (الإثارة) في إعطاء تصور واضح حول فهم وتفسير حدوث الحرمان، فسنحاول عرضها وهي كالتالي:

1.2. نظرية التحليل النفسي: نجد أن الحرمان يعالج بلغة التحليل النفسي تحت مصطلح "فقدان الموضوع" على أساس أن العلاقة بالأم أو من يقوم مقامها يقابلها "العلاقة بالموضوع" بلغة التحليل النفسي ومصطلحاته وبالتالي فالحرمان أو فقدان الموضوع قد يكون فقداناً فعلياً بالموت أو انقطاع علاقة وثيقة متبادلة مع الموضوع ، وهذا الانقطاع ناجم عن ابتعاد الموضوع أو اختفائه (انسي محمد احمد قاسم ،119:2002)، حيث طرح فرويد S . FREUD مقالا سنة 1915 الموسوم بالحداد والسويداء، موضحاً أن الحداد ناتج عن فقدان الموضوع من خلال سحب الاستثمار اللبدي من الموضوع المفقود وتحويله نحو موضوع جديد ، بينما السويداء يكون فقدان نرجسي، فينتج اللبيدو نحو الأنا ، أي يترد نحو العدوانية من خلال آلية التقمص اللاشعوري للموضوع المفقود (طباس نسيمه ،157:2014).

فيعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، الأم بثباتها أو استجاباتها المكيفة لحاجيات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل شعوراً بالاطمئنان. تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الطفل يدرك شيئاً فشيئاً العالم الخارجي ويكون تدريجياً الموضوع المعرفي واللبدي (بدره معتصم ميموني ،177:2005)، فعن طريق العلاقة التي تربط الطفل بأمه من خلال ما توفره من رعاية وتستجيب لمختلف حاجاته الفيزيولوجية والنفسية " فتمكن الولد من ارضان علاقته الأولى بالموضوع وذلك بإقامة الحدود شيئاً فشيئاً ، ومن خلال تأثير الاحباطات وإزالة الوهم ، التي تدفع الولد إلى التعرف على نفسه و كذات مستقل عن الموضوع الامومي " (فيكتور سمير نوف،1981) ، فحالات الإشباع المتكررة هي التي من خلالها يكتشف الطفل الموضوع و تدريجياً يتم إدراك الأم كموضوع مستقل، فينتقل من خوف فقدان الموضوع إلى الخوف من فقدان حب الموضوع. ونتيجة لسوء فهم الطفل للحقائق، فان فقدان أمه لا تكون حالة خطر وإنما تكون حالة صدمة. أو أنها تصبح بعبارة أدق حالة صدمة إذا حدث أن الطفل كان يشعر في ذلك الوقت بحاجة كانت الأم

هي الشخص الذي يقوم بإشباعها. وهي تصبح حالة خطر إذا لم تكن هذه الحاجة موجودة في ذلك الوقت. وعلى ذلك فإن السبب الأول للقلق الذي يحدثه الأنا ذاته هو عدم إدراك الموضوع (وهو يعادل فقدان الموضوع ذاته). و حتى الآن لا تظهر مشكلة فقدان الحب. و تأخذ الخبرة فيما بعد تعلم الطفل أن الموضوع يمكن أن يكون موجودا ولكنه غاضب منه، وحينذاك يصبح فقدان حب الموضوع خطرا جديدا وأكثر استدامة ومسببا لحدوث القلق (سيجمند فرويد، 1989:152).

وعليه فيؤكد أنصار التحليل النفسي على أهمية العلاقة بين الطفل والموضوع الأولى تحديدا الأم، فيرى فرويد اللذة التي يشتمها الطفل من إطعامه تكون في الأساس هو العلاقة الأولية بالموضوع، ففي البداية يدرك الطفل أي غياب للام هو فقدان لها مما يسبب حالة خطر نتيجة فقدان الموضوع المحبوب ، وينضج الطفل يتحول إلى الخوف من فقدان حب الموضوع ، وفي حالة الفقدان الحقيقي للموضوع المحبوب، فيرتد الليبدو نحو الذات بعد فقدان الموضوع المستثمر فتسبب الم، حيث يجد صعوبة في استبدال الموضوع المحبوب بالموضوع الجديد ، فيعيش في أمل عودة الموضوع المفقود.

أما ميلاني كلاين MELANIE KLAEINN فتعتبر النموذج الأولي لكل علاقة ثنائية الجانب هي العلاقة بثدي الأم كأول موضوع للرغبة ، وللإحباط أيضا. وهكذا يعتبر الإشباع والإحباط مؤثرين منذ الولادة على علاقة الطفل بالثدي الطيب المحبوب والثدي العاطل المكروه (ميلاني كلاين ، 1994:18) ، وعندما يفقد (الطفل الصغير) أمه ولا تشبع حاجاته ، فإنه ينظر لغيابها وكأنه نتيجة لدفعاته التدميرية" (JOHN BOWLBY 1998 :496-497) مما يؤدي إلى ظهور مشاعر القلق لديه ظنا منه انه قد دمرت بواسطة دفعاته السادية أو التهمها مما يؤدي إلى الشعور بالذنب والإثم.

فكل طفل يمر بهذه المرحلة والتي تسميها بالموقف الاكتئابي وتكون عملية الرضاعة هي محور هذا الموقف ، حيث يكون الموضوع المفقود هو ثدي الأم ولبنها وكل ما يمكن أن يعيناه من حب

وإشباع وامن ، فكلما غابت الأم افتقد الطفل كل هذه المعاني ، فتتطلق عدوانيته تجاه الثدي، ومع استمرار غيابها تترد عدوانيته لذاته محملة بمشاعر الذنب ، فالأم الغائبة أو الموضوع المفقود قد دمر بالإدماج فتظل هذه الخبرة ذكرى لاشعورية مكبوتة ومع فقدان جديد ونهائي للام سوف يحييها (إيمان فوزي سعيد شاهين، 1985).

كما أشارت أيضا في دراستها حول الفقد أن الحالة الاكتئابية في الحداد هي نتيجة رد فعل لفقد شخص عزيز، وهذه المرحلة تستمد خصوصا من واقع الفقد أي مواجهة الواقع والإدراك أن الشخص بالفعل لم يعد موجودا، وتشير كلاين إلى أن تجربة الانفصال الأولى في حياة الطفل (الانفصال عن الأم) تساهم إلى حد كبير في شكل الحداد الذي يواجهه الطفل مستقبلا ، وكيفية التعامل معه، وبذلك يكون تقبل الطفل لغياب أمه عن البيت بشكل دوري لوقت قصير، يجعله مستقبلا أكثر تأقلا مع غيابها لفترات طويلة (مرسيلينا حسن شعبان، 2013: 109-110) .

يظهر مما سبق أن ميلاني كلاين ركزت على أهمية الوضعية الاكتئابية ، فهي تساعد في عملية نضج الأنا ومواجهة وضعيات فقدان المواضيع في مرحلة الرشد ، ففيها يظهر مصدر آخر للقلق هو خوف الطفل من نزواته التدميرية في تدمير الموضوع المحبوب بعدما أن يوحد الموضوع اللبيدي بعدما كان جزئيا ، وعندما يفرق الطفل عن أمه ولا تشبع حاجاته فيدرك غيابها على انه فقدان فتظهر مشاعر القلق ويشعر كأنه عقاب له نتيجة لنواياه التدميرية نحو الموضوع ، فتظل هذه الخبرة كذكرى لاشعورية مكبوتة ومع فقدان جديد ونهائي للام سوف يحييها ، كما يعاد تنشيطها كلما تعرض الراشد إلى فقدان .

أما سبيتز R .SPITZ فيؤكد انه في السن الصغيرة جدا (اقل من سنة واحدة) ، حيث يكون الأنا مازال في مراحل تكونه الأولى تصبح صدمة الحرمان من الأم ابعدا أثرا واشد قسوة مما إذا حدثت بعد هذه السن، ففي هذه المرحلة المبكرة من تطور الأنا يعد موقف الحرمان من الموضوع (الأم) بالنسبة

للطفل بمثابة (صدمة نرجسية)، حيث أن فقد الموضوع هنا يعد نقصاً في الأنا، وتكون الصدمة

النرجسية في قسوة صدمة فقد جزء كبير من البدن (ايمان فوزي سعيد شاهين ،1985:18) .

وعليه يرى سبيتز SPITZ بان غياب الموضوع الليبيدي أي حرمان الطفل من أمه في السنوات المبكرة من حياته تسبب له صدمة نرجسية مما تؤدي به إلى العديد من الاضطرابات كالاكتئاب الاتكالي وداء المصحات.

كما يشير تراث التحليل النفسي الخاص بالعلاقة بالموضوع إلى أن اضطراب العلاقة بالأم يؤدي إلى اهتزاز العلاقة بالواقع ، مما يؤدي بالطفل إلى الذهان في الطفولة ، والذي تطلق عليه مارجريت ماهرل الذهان الذاتي وينتج من افتقاد الطفل للعلاقة الأولية المشبعة مع الأم وفقدان القدرة على حب الأم نظراً لصورتها غير المشبعة لديه، مما يجعل الطفل ينشأ وبقيم العلاقة مع الأشياء الجامدة ، حيث انه يلغي الإنسان الذي يمثل له فقدان الحب. ومن الممكن أن تؤدي هذه الحالة إلى موت الطفل لارتداد الدوافع العدوانية نحو ذاته ، فهو لم يجد المعاملة الامومية التي تحيد تلك الدوافع وتجعل السيطرة لغرائز الحياة (انسي محمد احمد قاسم ،26:2002-27) .

فالحرمان من الحب والعطف الأسري يؤدي إلى آثار عميقة في ذات الفرد وقد يرفض الفرد ذاته ولا يتقبلها مما يؤدي إلى صراع داخلي ينتج عنه اضطراب نفسي وقلق ويشير هورني HORNEY إلى أن الفرد الذي لا يشعر بالحب والاحترام من الوالدين في سنوات طفولته الأولى، فانه يكبت شعور الكره والعداء نحو والديه والأشخاص الآخرين المحيطين به وتهتز ثقته بذاته وبالتالي يؤدي إلى اضطراب في شخصيته ، فالذات هي انعكاس الشخصية المؤثرة (حنان عزيز العبيدي ،208: 2012)، فغياب الأم بالنسبة للطفل يدرك دائماً على انه هجر ونبذ ورفض. وقد اظهر التحليل النفسي لبعض الراشدين الذين توفيت أمهاتهم في طفولتهم المبكرة مشتقات لاشعورية تعبر عن لوم لا يهدا موجه إلى الأمهات اللاتي هجرنهم (ايمان سعيد فوزي شاهين ،1985:20) .

2.2. نظرية التعلق: ويعود الفضل في تطور هذا المفهوم إلى ماري اينسورث **M . AINSWORTH** و جون بولبي **BOWLBY**. لوهارولو **HARLOW**. "فمنذ الميلاد يبدي الطفل ميولا إلى الاقتراب من الأم وهو وليس نتيجة تعلم بل هم حاجة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل وهي تدفع بالأم إلى الاهتمام بصغيرها وإعطائه الحنان والحماية وتلبي حاجاته" (بدره معتصم ميموني، 2005:179).

ولاشك أن توافر الروابط الوجدانية بين الطفل ووالديه خاصة الأم في سنوات المهد والطفولة المبكرة هو الأساس في الوجدانية والاجتماعية السوية فيما بعد. وتتمثل هذه الروابط أكثر ما تتمثل في سنتي المهد فيما يسميه العلماء رابطة التعلق (شيرين عبد القادر محمود السيد، 2012:7).

فوصف بولبي **BOWLBY** خمس سلوكيات لتعلق الطفل وهي كالأتي: المص، العناق، الصراخ ، الابتسامه، والميل للآخر، فهي تعلق. وهذه السلوكيات تعزز القرب من مدى حدوث سيرورة الأبوة الذي يشرف الكبير على هذا التعلق. (MARIE MICHELE BOURRAT ET ALL, 2003.46) كما يشير أيضا إلى أن نظام سلوك التعلق يتطور من اجل زيادة فرص الحماية و بقاء الرضيع على قيد الحياة. هذه الحماية تستند أساسا على القرب الجسدي والاتصال بين الأم والرضيع خلال السنوات الأولى (5 : 2007, NIELS PETER RYGAARD) ، بحيث تظهر بوادر التعلق والسلوكيات التي تقود إليه في سن مبكرة جدا أي بعد الولادة مباشرة ويكون في مراحلها الأولى عاما وغير مميز وصولا إلى التعلق المحدد ابتداء من عمر سبعة أشهر (محمد عودة الريماوي وآخرون، 2008:512).

وهذا ما بينه بولبي **BOWLBY . J** في الدور الذي يؤديه التعلق في حياة الطفل ، فخلال وجود الطفل بالقرب من أمه يضمن إشباع حاجاته البيولوجية ، وحاجاته النفسية. ويعتبره قاعدة أمنة ينطلق منها للقيام بأنشطة استكشافية (عبد الله محمد بني أرشيد، عبد الكريم محمد جرادات ، 2014:200)، فبوجود نمط تعلق أساسا غير مهدد، أو على الأقل أن الطفل ليس بعيدا جدا عن هذا النمط، يشعره بالأمان. فتهديد بالفقدان

يولد القلق، وفقدان حقيقي يولد الحزن :علاوة على ذلك فكلاهما من المرجح أن يثيرا الغضب. (JHON

BOWLBY, 2002 :285)

ولاشك أن فصل الطفل عن أمه بعد أن كون علاقة معها ووجد نمط من التعلق فقد تعرضه للأخطار لأنه فقد القاعدة الآمنة التي منها يستكشف بيئته المحيطة "فتجربة الانفصال التي يتعرض لها الطفل تخفض قدرته على أن يطور نظاما أساسيا لتكوينه العاطفي وهو" نظام التعلق" (باسمة المنلا ،2012:284)، فالتعلق يضع الأساس لمدى تقمص الطفل للشخصية التي تعلق بها، فالتعلق أو النفور يؤثر في الشخصية التي يتقمصها الفرد، كما يضع الأسس لعلاقات الطفل الاجتماعية بغيره من أفراد أسرته وجيرانهم ، ومع كل من يتعامل معه ، وتظهر هذه العلاقات في شكل: اللعب، الصداقة، العطف، المكانة الاجتماعية...الخ(حسن مصطفى عبد المعطي،2008:65).

فينظر فرويدFREUD أن العلاقة العاطفية المميزة تستمد ثانويا من إشباع الحاجة الأولية للغذاء(عن طريق الفم)، ويؤكد بولبيBOWLBY أن الأولوية هي الحاجة الفطرية للاتصال الجسمي، والبحث عن التقرب.(HENRI LEHALLE, DANIEL MELLIER ,2005 :49)، فقد أكدت نظرية بولبي فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي التي تشير إلى أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة وهامة لشعور الطفل بالآمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة(معاوية محمود أبو غزال،2015:89) .

فلقد ركزت نظرية التحليل النفسي على أهمية العلاقة بالموضوع الأولي وغالبا ما تكون الأم التي تعمل على إشباع الحاجات الغذائية للطفل وبها يستمد اللذة عبر مناطق جسمه لتخفيف التوتر وتحقيق الإشباع الجنسي، في حين يشير بولبي إلى أهمية التعلق ونوعية العلاقة الدافئة والقريبة مع الأم أو من يحل محلها بصفة دائمة ، فهي أساسية كالحاجات البيولوجية لنمو الطفل وضروري للصحة العقلية من خلال اللمس والمداعبة. وهذا ما يؤكد " بقوله أن الطفل يولد محتاجا إلى التواصل: أنها الحاجة الأولية ،

والتي لا تتبع من أي حاجة أخرى. يعبر تصرف التعلق في الطفولة المبكرة عن وظيفة حماية وهو أساسي أيضا مثل التصرف الغذائي ووظيفته الغذائية، والسلوك الجنسي ووظيفته التناسلية " (أنيس فلوران ،2013: 80-81) .

3.2. نظرية التعلم : يرى رواد هذه النظرية ميلر MILLER ودولار DOLLARD، سيزر SEASER، بندورا BANDURA بان الطفل يتعلم من خلال التقليد، أو من التفاعل الاجتماعي ، وان ارتباط الطفل بأمه من خلال ما توفره من رعاية وإشباع لحاجات تصبح حدثا معززا في حياته فيتعلم منها ويستكشف بيئته ، "فاهم ما يؤكد منظروا هذه النظرية أن ارتباط الطفل بالآخرين هو هدف بحد ذاته، وان تعرض الطفل لمواقف الإحباط والحرمان يؤثر سلبا في سمات شخصيته ويصبح من الصعب تغييرها عند البلوغ والرشد. كما أن للحرمان العاطفي آثار خطيرة على جوانب الشخصية ككل على التكيف الاجتماعي بشكل خاص، وهذا يؤثر في نموه السليم هو هدف بحد ذاته ، وان تعرض الطفل لمواقف الإحباط والحرمان" (حنان عزيز العبيدي ،2012:208).

كما أن إذا حرم الطفل من توظيف حواسه وقلة المنبهات الحسية في المحيط سيؤثر حتما على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي. ما يسمى بالحرمان الحسي فهي " خاصة تتميز بها مؤسسات الإيداع التي يسوء فيها نمو الأطفال ففي دراسة قام بها (سبيتز) للأطفال كانوا يعيشون في مثل هذه المؤسسات، ظهر افتقار هذه المؤسسات إلى لعب الأطفال وكان الأطفال لا يحملون إلا نادرا، كما أن جميع جوانب الأسرة التي ينامون عليها كانت تغطي في اغلب الأحيان، وبذلك كانت كل خبرة الطفل البصرية مجرد النظر إلى سقف الغرفة الفارغ ، بالإضافة إلى ذلك الغرف هادئة بحيث أن الطفل لم يكن يتلقى إلا اقل تنبيه سمعي، مما أدى إلى أن أصبحت التنبيهات الحسية عندهم ضئيلة جدا (عزيز سمارة وآخرون،1999:76-77)، فالتنبيه المرئي والسمعي واللمسي الذي يقدمه الراشدون في تفاعلاتهم اليومية مع الطفل، يمدد بالقاعدة الأساس لنمو الارتباط وتبعاً لذلك فان أفراد معينين يقدمون

هذا التنبيه المشبع بانتظام فيجعل الطفل يكن لهم أهمية ويصبحون هدفاً أو مادة للارتباط ، أن السمة المهمة في عملية التعلم كون لا يعد الارتباط عملية فطرية أو غريزية ، بل انه يتطور بمرور الوقت نتيجة للتفاعل المشبع مع أناس مهمين في بيئة الطفل (حنان عزيز العبيدي ،2012:208).

كما كانت هناك تجارب ودراسات حول آثار الحرمان الحسي على الحيوان وعلى الإنسان التي اظهرت اضطرابات في سلوك التعلم والانسحاب عندما حرمت من كل مثير حسي أو اجتماعي لمدة طويلة ، فاقامت تجارب على قطط بحيث أغمضت أعينها من الميلاد إلى الشهر الثالث بعد هذه المدة فتحت ، فبقيت القطط مكفوفة نهائياً، بينما قطط أخرى أغمضت أعينها مدة قصيرة ثم تعرضت للضوء فاستعادت بصرها بعد مدة قصيرة، فهذه التجارب أدت إلى تأويل أن هناك فترة حرجة تحتاج الأعضاء فيها إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، فإذا تجاوزت هذه الفترة بدون إثارة وتجربة فتموت العصبونات، مما يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العصبونات وله لدونة معتبرة ، لكن هذه اللدونة لها حدود وإذا تجاوزت هذه الحدود لا يمكن تعويض النقص" (بدرة ميموني معتصم ،2005: 181-182).

وهذا ما أكده جون كونجر JON KONGER أن التنبيه الحسي وإشباع الجوع والعطش وفرص التعلم التي تتطوي عليها ألوان التفاعل السوي بين الرضيع وأمه ومن يقوم مقام الأم تؤثر تأثيراً دالاً على مجرى نموه الاجتماعي والانفعالي والعقلي ، ففي محاولة قام بها (فريديك الثاني) لتربية الرضيع في ظروف الحرمان النفسي، أمر الأمهات البديلات والممرضات بإرضاع الأطفال وغسلهم دون التحدث إليهم والنتيجة أن الأطفال ماتوا جميعاً، ما كانوا ليعيشوا بدون تدليل الأمهات البديلات ووجوههم المستبشرة وكلمات الحب التي يرددونها (ياسر يوسف إسماعيل،2009:58) .

فتعتبر الرعاية المقدمة من طرف الأم التي تسعى من خلالها إلى إشباع حاجات الطفل تصبح حدثاً معززاً في حياة الطفل، وان حدث حرمان فستؤثر على شخصيته لاسيما إذا كانت البيئة التي يعيش

فيها خالية من الإثارة والمنبهات الحسية، فإنها حتما ستؤثر على نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي والمعرفي، فمن خلال هذه النظرية التي ترى بان الحرمان قد يكون حسيا أي بمعنى حرمان الفرد من المثيرات الحسية الآتية من الوسط الخارجي، فإنها ستؤثر على جهازه العصبي وتعيق نموه، حيث هناك فترة تحتاج فيها الأعضاء إلى تجربة وإثارة كي تتضح الأعضاء وتنمو الوظائف . وإذا تجاوزت هذه الفترة فإنها تعرض الطفل إلى عدة اضطرابات في نموه.

وان اختلفت النظريات السابقة في تفسيرها لظاهرة الحرمان، حيث كل اتجاه نظري ركز على جانب معين، فنظرية التحليل النفسي ركزت على أهمية العلاقة بالأم ودورها في تكوين الشخصية، في حين نظرية التعلق لبولبي ركزت على نوعية العلاقة ودورها في نمو الطفل ، أما نظرية التعلم أو الإثارة أعطت أهمية لعملية الإثارة الحسية ودورها في النضج العصبي، إلا أنها تكمل بعضها البعض لان العناية الامومية تقوم على هذه الجوانب الثلاثة بتوفير بيئة غنية بالمثيرات الحسية التي تساعد على النمو الحس حركي للطفل ومنح الحب والعطف، وتلبية مختلف حاجات الطفل الغذائية والنفسية، فتنشأ من خلالها تفاعلات وعلاقات انفعالية ، فينمي الطفل سلسلة من التعلقات والارتباطات. والتي هي ضرورية لنموه بجميع نواحيه ، كما بهم تتحدد درجة نمو شخصيته .

3. أشكال الحرمان: يستمد الفرد صحته النفسية من العلاقة الحارة والوثيقة التي تربطه بأمه أو من

يقوم مقامها بصفة دائمة وان أي حالة تحرم الفرد من هذه العلاقة ما يسمى بالحرمان، والذي قد يكون لفترة قصيرة أو لفترات نتيجة غياب الوالدين أو احدهما إما بانفصالهما أو وفاتهما أو بسبب السفر أو مشكلات أسرية أو عدم قدرة الأسرة على توفير الرعاية الأسرية للطفل أو أسباب أخرى كالفقر. وعليه تتعدد التصنيفات المرتبطة بالحرمان وتتداخل فيما بينها فبعضها يتصف بأنه دائم وعميق الأثر وبعضها يتصف بأنه مؤقت وقليل التأثير أو تتراوح ما بين البساطة أو التعقيد فمنها

من قسمه بحسب درجته كبولبي BOWLBY أو استنادا إلى عامل التكرار كتصنيف هاريس HARRIS نذكر منها ما يلي:

- **الحرمان من حيث الدرجة:** ولقد تحدث عنه جون بولبي BOWLBY. لاي الحرمان العاطفي بنوعيه الكلي والجزئي، فالمقصود بالحرمان العاطفي هو "حرمان من وجود الأم أو البديل الامومي المرضي لعدة أشهر". (HENRIETTE BLOCH ET ALL, 2007: 141)

كما يعبر على انه" يشمل جميع حالات الحرمان الامومي والأبوي ، والذي يتعلق بالحرمان الكلي (بغياب العلاقة أو انقطاع العلاقة) أو الحرمان من العلاقة في حالة إذا كانت العلاقة مع الوالدين قليلة ، أو متقطعة أو منقطعة مؤقتا، الخ. (ROLAND DORON, FRANCOISE PAROT, 2007 :103)

فميز جون بولبي حالات متداخلة يعاني فيها الطفل من الحرمان من أمه ويمكن توضيحها فيما يأتي:

أ. **الحرمان الجزئي:** ويقصد به التعايش مع الأم البديلة الدائمة لها، والتي تمثل إحدى القربيات التي يكون موقفها من الطفل غير مرغوب فيه ، ويصاحبه القلق والحاجة الملحة إلى الحب ، وينتج عنها مشاعر الإثم والاكنتاب، والطفل الصغير الذي لم يكتمل بعد نضجه العقلي والانفعالي لا يستطيع مقاومة هذه الانفعالات والدوافع ، والتي تؤدي إلى أمراض عصبية.

ب. **الحرمان الكلي:** ويقصد به فقدان الأم أو بديلتها بسبب الموت أو المرض أو الهجرة، وعدم وجود احد الأقارب العاديين للعناية به، وهذا النوع من الحرمان يكون تأثيره أعمق فقد يعوق قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس. كما أن نقل الطفل من الأم أو بديلتها إلى أشخاص غرباء عنه بحكم قضائي أو بواسطة الهيئات الطبية أو الاجتماعية يعد حرمانا

كليا. (سماح ضيف الله محمد الاسطل ، 2013: 44)

في حين يشير انثورت AINSWORTH أن اصطلاح الحرمان من الأم يستخدم في عدة حالات مختلفة هي:

1. الحرمان الذي يحدث عندما يعيش الطفل في مؤسسة حيث لا توجد بديلة للام ويترتب على ذلك انه لا يتلقى الرعاية الامومية الكافية مما يؤدي إلى نقص الفرص الملائمة للتفاعل مع صورة الأم.

2. الحرمان الذي يحدث عندما يعيش الطفل مع أمه أو بديلتها ولا يتلقى الرعاية الكافية فيكون هناك قصور في التفاعل والتبادل الوجداني بينهما.

3. الحرمان الذي يحدث عندما لا يستطيع التفاعل مع الأم على الرغم من استعداد الأم لإعطاء الرعاية الكافية ، ويأتي هذا نتيجة للانقطاع والإهمال المتكرر الذي قامت به الأم مثل هجر الطفل لفترة من الزمن وحرمانه من حنانها في فترات سابقة(عبد العزيز حيدر ، حسين الموسوي، 2013:113-114).

أما سبيتز SPITZ فقد أشار إلى أن الحرمان العاطفي يمكن أن يكون جزئي أو كلي، كفي أو نوعي أ.الحرمان العاطفي الجزئي: وهو يلاحظ عند الأطفال الذين استفادوا على الأقل من ستة أشهر من العلاقات مع أمهاتهم ثم حرموا من ذلك لفترة طويلة. و أثناء هذه الفترة فالبديل الذي قدم للطفل لم يرضيه. (J.DE AJURIAGUERRA, 1980 : 520)

وتظهر مجموعة من الأعراض ما اسماه سبيتز SPITZ بالاكنتاب الاتكالي DEPRESSIONANACLITIQUE" فوصف اضطراب الاكنتاب الاتكالي أو الحرمان العاطفي الجزئي: بالطفل الذي عاش علاقة مع الأم فيها عناية كافية في بادئ الأمر، ثم وضع في مؤسسة حيث تنعدم

فيها العناية الكافية" (11: 1987, ROBERT PELESSER)، كما انه متلازمة تحدث خلال السنة الأولى للطفل بعد ابتعاد مفاجئ تقريبا لفترة طويلة عن الأم بعد أن كون الطفل علاقة طبيعية معها. وجدوله العيادي التالي: فقدان تعابير الوجه، الابتسامة، خرس، فقدان الشهية، الأرق، فقدان الوزن، تأخر نفس حركي عام. (28: 1998, JACQUES POSTEL)

ب. **الحرمان العاطفي الكلي:** يحدث نتيجة فقدان دائم للام أو بديلتها بالموت، أو الطلاق، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفين يقومون برعايته. فقد يكون نتيجة لسوء التوافق بين والديه أو مرض الأم أو سجنها. هذا النوع ما اسماه بالاستشفاء **HOSPITALISME** (لوشاحي فريدة، 2009:139)، فعندما تتجاوز مدة التفريق أربعة شهور ولا يجد الطفل بديلا اموميا وبعد تجاوز مراحل الخور الاتكالي يسقط الطفل في حالة خطيرة سماها **سبيتز R. SPITZ** مصحات: "جامدين، الوجه خال من أي تعبير (...). لا يستطيع الطفل حتى أن يلتفت لوحده في سريره ثم تظهر اضطرابات حركية إيقاعية... حركات غير مألوفة للأصابع..." (بدره معتصم ميموني، 2005:170)

ج. **الحرمان العاطفي الكمي:** نجد غياب جسدي للراشد قرب الطفل، والمتعلقة بحالات الهجران، والانفصال و الإيداع (107: 2000, DIDIER HOUZEL ET AL)، فالحرمان العاطفي الكمي، الانفصال، و الانقطاع، نقص التفاعل المتعلق بالحضور غير الكافي للوجه الامومي. (395: 1999, JACQUES DAYAN ET AL)

د. **الحرمان العاطفي النوعي:** في حالة الحرمان العاطفي النوعي، الراشد موجود جسديا ولكن ليس حاضرا نفسيا: فالأم أو بديلها (البيئة الأولية)، مصابة فتمتد إلى وظيفة الامومة- وهذا ما يمكن ملاحظته عند أم مكتئبة أو مريضة، فلا يحصل الطفل على استجابة أو تكون غير ملائمة (كالطفل الذي يبكي ولا حياة تنادي). (107: 2000, DIDIER HOUZEL ET AL)

بينما صنف هاريس HARRIS الحرمان حسب التكرار أو العامل الزمني: تضع هذا التكرار

لخبرات الانفصال موضع الاعتبار، فقسمت الحرمان و الانفصال على النحو التالي:

أ. الانفصال قصير المدى المتكرر: مثل خروج الأم لميدان العمل وترك الطفل عدة ساعات يوميا مع

شخص آخر يقوم على رعايته والعناية به، غير انه لا يرتبط بالطفل عاطفيا.

ب. الانفصال قصير المدى غير المتكرر: مثل الإيداع بالمستشفيات حيث يتلقى الطفل رعاية

بالمستشفى لمدة قصيرة أو بوضع مع راشدين يقومون على رعايته غير مألوفين له عدة أيام أو أسابيع

قليلة.

ج. الانفصال طويل المدى المؤقت: مثل انفصال الطفل عن أمه أو والديه لأسابيع أو شهور عديدة

لأسباب مختلفة، وترك الطفل مع أشخاص آخرين، أو في رعاية بديلة.

د. الانفصال الدائم (الموت والفقْد): حيث يفقد الطفل والديه تماما وبصفة دائمة ومستمرة لموتهما أو

لفقدتهما نهائيا. وهنا نجد أن الطفل يستجيب للغياب المستمر للشخص الذي كان يراه بالحنين إليه،

ورفض متابعة الآخرين الذين حلوا محل الوالدين في رعايته (تسي محمد احمد قاسم، 2002:35).

ولقد ميز مصطفى فهمي بين نوعين من الحرمان وهما:

1. أن يكون الطفل منفصلا عن الأسرة ومحروما منها حرمانا كاملا لسبب من الأسباب كالطلاق

والموت.

2. أن يكون الطفل محروما عن أمه حرمانا جزئيا، كأن يعيش معها ولكنها لم تستطيع أن تمنحه

الحب الذي يحتاج إليه هذا النوع من الحرمان يحدث في إحدى الحالات الآتية:

أ. عدم وجود الجو الأسري إطلاقاً، ويحدث ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين وعجزهما عن إقامة علاقات أسرية صحيحة ويرجع ذلك بدوره إلى أنهم حرّموا أثناء طفولتهم من الحياة البيئية السوية وهكذا نرى أنفسنا أمام حلقة مفرغة أطفال حرّموا من الحياة البيئية الصحيحة فحرّموا أبناءهم من هذه الحياة.

ب. وجود الجو الأسري مع عجز الوالدين لسبب ما عن أداء وظيفتهما لاحتضان وإيواء الأطفال بشكل مستمر (ياسر يوسف إسماعيل، 2009: 46-47).

ت. **الحرمان من حيث الأسباب:** يتضمن هذا الحرمان ما يلي:

1. حرمان بسبب موت الوالدين أو احدهما.
2. حرمان بسبب انفصال الطفل عن والديه أو احدهما نتيجة لطلاق الوالدين.
3. حرمان من الأم نتيجة تغيبها في الخارج للعمل فترات طويلة.
4. حرمان من الأب بسبب تغيبه بالسفر للخارج أو السجن... الخ.
5. حرمان ناتج عن نبذ الطفل وإهماله وانتهاكه رغم وجود الوالدين (انسي محمد احمد قاسم، 2002: 33)

نستخلص مما سبق أنها تعددت أشكال الحرمان منها حسب درجته كتصنيف بولبي أو نوعه كتقسيم سببتر أو استناداً إلى عامل التكرار كتصنيف هاريس، بالإضافة إلى ما سبق هناك بعض العوامل الأخرى التي لها تأثير في النمو النفسي والاجتماعي للطفل خاصة إذا حرم منها في سنواته المبكرة كالحرمان الاقتصادي والاجتماعي، فانخفاض المستوى الاقتصادي وكثرة المشاكل المادية وعدم تلبية الطفل احتياجاته قد تكون عوامل مؤثرة في نموه لاحقاً. ولعل اشد الحرمان ألماً هو فقدان الوالدين "فتعتبر حالات وفاة الأبوين من أهم العوامل التي تهدد الرعاية الأسرية الطبيعية للطفل، إذ أن ذلك يعني انتهاء المصدر الطبيعي للرعاية وانقطاع كل أمل في عودتهما، أو توفير البديل المطابق لهما تماماً، والذي تربطه بالطفل نفس درجة القرابة فالأم الطبيعية، والأب الطبيعي لا يتكرران وغيابهما يشكل فراغاً، وقد

يترتب عليه خلل بدرجة أو بأخرى في أنماط وأساليب الرعاية ، والعلاقات القائمة بين الطفل ووالديه" (حسن بن عيضة بن عايض السالمي، 1419:33) .

4 . العوامل المؤثرة في الحرمان الأسري: توجد عدة عوامل تتحدد من خلالها خطورة الحرمان

وما ينجم عنه من آثار تهدد نمو والصحة النفسية للطفل، ومن بين هذه العوامل منها ما يلي:

1.4 . عمر الطفل وقت حدوث الحرمان (العمر الزمني) : تختلف آثار الحرمان باختلاف سن الطفل،

فكلما كان الطفل صغيرا ، كلما كانت آثار الحرمان اكبر واشد أثرا في النمو والتوازن النفسي من الحرمان الذي حدث بعد وصول الطفل إلى الاستقلال النفسي ، وتتشكل بنيته النفسية ، "فالحرمان بعد خمس أو السنوات الثماني الأولى من حياة الطفل يشعره بالآلام ومعاناة نفسية كبيرة، إلا أنها قد تهدأ من دون ترك أضرار كبيرة ولكن الحرمان خلال سنوات التأسيس قد ينعكس على بنيته الشخصية ذاتها، ما يترك آثاره على النمو اللاحق" (فايزة غازي العبد الله، 2000: 63-64).

فيشكل عمر الطفل عند حدوث الحرمان الفهم المعرفي للحدث وطريقة التكيف معه ، فيختلف سلوكه بحسب سنه ومراحل نموه . "فيتوقف غياب الوالد عن البيت على سن الطفل يوم ترك والده البيت، سواء كان غياب الوالد دائما أم مؤقتا وسواء رجع غيابه إلى الطلاق أو إلى الموت أو إلى الاستقرار المالي للأسرة أو غيرها من الأسباب" (ميخائيل إبراهيم اسعد ، مالك سليمان مخول، 1982:165)، كما أن طبيعة المشكلات التي تنشأ عن غياب الأب تعتمد على سن الطفل، ففي الطفولة المبكرة، يكون فقدان الأب مثيرا للقلق ، وفي مرحلة المراهقة تصبح المشكلة أكثر حدة، إذ يصبح المراهق بحاجة ماسة إلى مصدر للأمن والحماية والثقة من نوع ما يسره وجود الأب في وجه الأزمات التي يتعرض لها (حسن بن عيضة بن عايض السالمي، 1999:30) .

فردة فعل الطفل نتيجة الانفصال قبل خمس سنوات تتمثل في: الحزن والخوف من الإهمال.

- النكوص (مص الإبهام، التحدث كرضيع، التبول اللاإرادي).

- الشعور بالذنب (البكاء الكثير، فقدان النوم والشهية).

-الغضب، والعدوانية.(YVES HIRAM HAESEVOETS ,2008 :159-160)

نلاحظ مما سبق أن تأثير الحرمان واستجابة الطفل يختلف باختلاف المراحل العمرية إلا أن قد تكون أكثرها خطورة على شخصية الطفل هي السنوات الأولى ، فتختلف استجابة الطفل الناتجة عن الحرمان بالطلاق باختلاف سنه ومراحله النمائية.

حيث في مرحلة الرضاعة يصعب تمثيل تأثير الطلاق على الطفل نظرا لان العلاقة الأولى لهذا الأخير تكون مع والدته، وفي مرحلة السنتين إلى ثلاث سنوات يمكن أن يؤثر على التطور النفسي الحركي للطفل، فتخضع قدرته على اكتشاف المجالات الجديدة في المشي واللعب والنظافة، ومن ثلاث سنوات إلى ستة سنوات فالانفصال في هذه المرحلة يجعل الطفل يفكر في نفسه ويتساءل عن التغييرات التي ستحدث في حياته اليومية بسبب التمرکز حول الذات، وفي سن ستة سنوات إلى ثماني سنوات فيظهر الطفل اشتياقه لوالده ويصعب عليه الخروج من علاقته بأمه (ايت حبوش سعاد،2012) ، وما بين 9 إلى 10 سنوات إخفاء الإحساس بالمعاناة بطريقة شعورية والشعور بالألم نتيجة الصراع بين مشاعر الولاء للأسرة والغضب من حدوث الطلاق ، وفي مرحلة المراهقة من 13 إلى 18 سنة فيكونون أكثر رؤية وقدرة للتعبير عن إحساسهم بالغضب والحزن والخجل من تصرفات الوالدين ، كما تقسد هويتهم وتحرمهم من إشباع حاجتهم للانتماء إلى الأسرة وتنمي لديهم القلق والاضطراب الانفعالي بسبب غموض أدوارهم الراهنة والمستقبلية فتدفعهم إلى الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة والتمرد والعدوان (رشاد علي عبد العزيز موسى،2008) .

فالمراهقون (13-18) سنة فهم قادرون على التعامل مع الطلاق بصورة أكثر واقعية من كل فئات الأعمار الأخرى، لكن العديد منهم يظل يشعر بالحرمان من الموقف الصحيح والدعم الوالدي اللازم لهم للنمو وتحقيق الاستقلال (عبد الرحمن إبراهيم،2009:39) ، كما يقوم المراهق اليتيم بإنشاء صورة والدية

للوالد المفقود (لإشباع حاجاته في أحلام اليقظة) نعني بذلك تلك الصورة التي يكونها المراهق لشخصية الوالد المفقود وكما تخيله ، وما سمعه عنه من الأقارب والمحيطين وخاصة الصبغة التي يضيفها الوالد الباقي على الوالد المتوفي، بالإضافة للصفات التي يعجب بها ويقدرها في الكبار (عائشة نحوي، 2009:182)، فهذه المرحلة انتقالية، غالبا غير مستقرة بحكم التحولات الجسمية أو النفسية ، فيحتاج الشاب إلى منزل امن للتعامل مع الاضطرابات العاطفية. (DIANE DRORY, 2009 :18)

وهذا ما بينته الدراسة الطولية لباجاني وآخرون (PAGANI ET AL 1997) بان الأطفال في عمر 12 سنة من والدين تطلقوا وهم في سن ما قبل التمدرس يعانون من عواقب جد وخيمة من أطفال في عمر 12 سنة من والدين تطلقوا وهم في سن التمدرس. فيظهر أولئك الأطفال في سن ما قبل التمدرس كثيرا من الحزن بالبكاء لفترات طويلة واضطراب في عادات النوم أو التغذية ، في حين أن المراهقين هم أكثر عرضة لإظهار الغضب أو العدوان. (HELEN BEE ET DENISE BOYD, 2003)

أما فيما يتعلق باستجابة الطفل بالحرمان بسبب الموت ، فإن ردود الأفعال تختلف باختلاف المراحل النمائية العمرية . ففي مرحلة الرضاعة ما بين سن (0-2سنتين) فالطفل لا يدرك الطفل ماهية الموت ولكنه يستشعر غياب احد والديه كصوته أو رائحته أو نشاطه أو ظهور حزن على ملامح وجه احد والديه. فيعبر عن ذلك بعدم الراحة وازدياد مرات بكائه وتغير عادات الطعام والنوم. في حين سن 2 إلى خمس سنوات وهي التي تقابل بمرحلة ما قبل العمليات، فقد يبتدئ إدراك مفهوم الموت، ولكن يعتقد انه مؤقت وليس دائم بشكل واضح أي لا يدرك الطفل أن وفاة والده يعني اقتاده للأبد وإنما هو حالة مؤقتة كالسفر والنوم ثم سيعود بعدها إلى الحياة، وتبعاً لذلك يميل إلى طرح الأسئلة المتعلقة بالوفاة ، كما تصاحبه سلوكيات كازدياد السلوك العدواني، التبول اللاإرادي والجوع العاطفي تجاه الأقارب وحتى الغرباء مع ظهور بعض ملامح الحزن لفترة قصيرة من الوقت، أما في سن 6 إلى 8 سنوات فيدرك الطفل الفرق بين الأحياء والأموات، وان الموت هو مرحلة دائمة وليس مؤقتة ، كما

يستطيع الطفل أن يعبر عن مشاعره ولكنه يفضل أن يكتمها ويخفيها ويتظاهر بالعكس، وما بين سن 9 إلى 11 سنة فتزداد في هذه المرحلة معلومات الطفل عن مفهوم الوفاة وتتوقف تساؤلات حول الفقد والموت مقارنة بالمراحل السابقة، كما تتضح ملامح الحزن وتزداد فترة التعبير عنه ، فتتأخر ردود الأفعال تجاه المحنة(مرسيلينا حسن شعبان، 2013:120-121).

وهذا ما بينته دراسة لبارنيس BARNES 1976 عن استجابة الأطفال لوفاة الأم وأثرها عليهم في مرحلة ما قبل المدرسة. وبالنسبة للعينة تكونت من طفلتين شقيقتين إحداهما 3 سنوات والأخرى سنة ونصف وقت وفاة الأم، أما الوسائل المستخدمة في الدراسة فهي التتبع والملاحظة لمدة عام كامل. أما النتائج المتوصل إليها فنثبت أن الطفلة الكبرى ظهرت عليها أعراض مرضية كما عبرت عن كراهيتها لغياب الأم ، وفسرت كل غياب على انه موت. أما الطفلة الصغرى فقد ظهرت عليها أعراض عضوية ذات أصل نفسي كنفص الوزن والتبول اللاإرادي ، كما استخدمت أختها الكبرى كأم بديلة. و بعد عام كامل ظهر تحسن في سلوك الطفلتين حيث أظهرتا تقدما في النمو وقدرة على فهم الموت وعبرتا عن حزنهما الواضح لفقدان الأم (داودي محمد، 2010:234) .

فقد أظهرت هذه الدراسة أن الاستجابة لفقدان الأم تختلف بحسب المراحل العمرية للطفلتين، فالطفلة الكبرى فمفهومها للموت يدرك على انه غياب مؤقت و هجر مما سبب ظهور مشاعر الكره تجاه الأم ، في حين الطفلة الصغرى فهي مرحلة عمرية صغيرة فإدراكها لغياب الأم لم يتضح ، وربما استشعرته من خلال أختها الكبرى مما أدى إلى ظهور أعراض عضوية كالتبول اللاإرادي ونقص الوزن، وبتقدم سنهما اتضح مفهومهما للموت والتعبير أكثر عن حزنهما لفقدان الأم خاصة الطفلة الكبرى.

أما بالنسبة لأطفال المدارس والمراهقين الذين فقدوا احد والديهم فان مشاعر الحزن لم تكن واضحة لديهم بعد عملية الفقد، واستمروا بفعاليتهم اليومية. وكانت الآلية الكبرى في التعامل مع

الحادثة المأسوية هي عملية الإنكار بشكلها اللاوعي وتتم المحافظة على هذا الإنكار بالأمل السحري بان يعود المفقود للظهور، لقد بدا بعض الأطفال يحتفظون بمزاجهم الجيد، والبعض صار فعالا أكثر من المعتاد . يمكن أن يوجد شعور بالذنب عند البعض، والبعض يظهر انتكاسات بوضوح وقت الموت أو بعد ذلك عندما يزول تأثير عملية الإنكار كدفاع ضد الصعاب(حنان عزيز العبيدي،2012:210).

كما أن استجابة الطفل بسبب الموت لا تختلف فقط بحسب المراحل النمائية العمرية وإنما على جوانب أخرى منها كعلاقة الطفل بوالديه قبل الموت ، وظروف الموت ومحيط الأسرة(الجو الأسري) أما المساعد على تقبل و تجاوز المحنة أو عدم تقبلها والعيش في ذكرى أمل عودة المتوفي.

2.4. جنس الطفل : تناقضت النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في أثار الحرمان، بعض الدراسات وجدت فروقا تؤكد أن الذكور أكثر قابلية للمعاناة من الآثار الضارة لخبرات الانفصال ، وإذا تأكدت هذه النتائج المبدئية فإنها تتفق مع النتائج التي وجدت أن الذكور أكثر حساسية للضغوط النفسية، وأكثر قابلية في مواجهة الضغوط البيولوجية، أما البعض الأخر من الدراسات فلم تجد فروقا (سماح ضيف الله محمد الاسطل، 2013:47) ، فقد يؤدي غياب الأم إلى اختلال الدور الجنسي بالنسبة للابنة نظرا لغياب نموذج التوحد، كما أن قيام الأب في بعض الأحيان بالعبء الذي كانت الأم تقوم به من رعاية الأبناء قد يحدث خلا في صورته كنموذج توحد ذكري بالنسبة للأبناء الذكور. أما بالنسبة للموقف الاوديبى فمن الطبيعي أن يختلف رد فعل الابنة التي تحقق رغبة اودبية بإزاحة الأم من الطريق والانفراد بالأب. فالأولى كما يرى فينخل تتعرض لمشاعر ذنب أليمة، والثاني يتعرض لإحباط اوديبى يؤدي به إلى تخيل مثالي لموضوع الحب المفقود ، وما قد يترتب على ذلك من نمو نفسجنسي منحرف (ايمان فوزي سعيد شاهين، 1985:12).

أما عند الولد الذكر فيما يتعلق بالأب فان الولد يقوم بتقمص شخصيته. وتبقى هاتان العلاقتان جنب إلى جنب لفترة من الوقت، حتى تأخذ الرغبات الجنسية المتجهة نحو الأم تزداد في الشدة،

ويأخذ الأب ويبدو كأنه يعوق تحقيق هذه الرغبات. وعن ذلك تنشأ عقدة اوديب . ثم يأخذ تقمص شخصية الأب بعد ذلك يتخذ صفة عدائية ، ويتحول إلى رغبة في التخلص من الأب لكي يأخذ مكانه من الأم (سيجموند فرويد، 53-54:1982)، فتتطور مشاعر الكره تجاه الأب تعاش كمصدر

إزعاج، وكمنافس (MARIE MICHELE BOURRAT, ROGER GAROUX, 2003 :107)

وعليه فعند مرحلة اوديب ، يعيش الطفل مشاعر متناقضة في حالة غياب الأب. فبالنسبة لفرويد

S.FREUD فالأب بالنسبة للطفل الصغير ليس منافس مزعج في أول نمو من حياة الطفل (CLAIR

METZ, 2009 :110).

وعندما يحرم من أباه "يكون الطفل قد حرم من مثله الأعلى الطبيعي (أي الأب) الذي لا يسبب له الجروح النرجسية بسبب علاقته مع الأم لان الطفل ومع أفول الاوديوية يستطيع تحمل هذه الفكرة بسهولة. في حين يصعب عليه أن يقوم مقام الأب (أعباء انتصار الطفل في الصراع الاوديبي والتي لا يقوى على تحملها) ويصعب عليه أكثر أن يقوم شخص آخر مكان الأب. وإذا ما حدث ذلك أو توقع الطفل حدوثه فانه يكون عرضة لعصاب الهجر (محمد احمد النابلسي ، 85:2005) ، بينما ترى أنا فرويد ANNA FREUD أن غياب الأب هو قصور في المنافس الاوديبي هذا مما يؤدي إلى زيادة القلق والشعور بالذنب في المرحلة القضيبية عند الولد، الذي سيتخيل أن والده ابعد عن أمه كعقاب له نتيجة لعدوانيته الذكورية.(BADRA MIMOUNI ,2004 :58)

وهذا ما بينته الدراسات أن الذكور غائبي الأب يتصف سلوكهم بالشك وعدم الثقة والاضطراب في دورهم الجنسي، وان البنات اللاتي حرمن من علاقة وثيقة بأبائهن غالبا ما يخفقن في تنمية إحساس واضح بالأنوثة ، ويتعرضن في مرحلة المراهقة لمشكلات مع الذكور نابعة من إحساسهن بعدم الأمن فيما يتعلق بدورهن الأنثوي (عواطف محمد سليمان محيسن ، 39:2013) ، أما في حالة الحرمان بالطلاق أشارت نتائج بعض الأبحاث إلى أن الإناث أكثر تكيفا مع وقوع الطلاق من الذكور ، فقد تبين أن

الذكور يستجيبون لطلاق الوالدي من خلال سلوكيات غير توافقية والسبب في ذلك يعزى إلى أن الأولاد الذكور أكثر تأثراً من غياب الأب في سن مبكرة من الإناث ، كما أن الحضانة عند الأم والحرمان من التواصل مع الأب يؤثر سلبي على النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي عند الأولاد أكثر من البنات، إلى جانب إدراك الأم المطلقة لولدها الذكر على انه امتدادا لمطلقها ، بينما تدرك ابنتها على أنها امتدادا لها ، مما يجعلها أكثر تهيئاً لتعميم كراهيتها لمطلقها على الوالد أكثر من البنت ومن ثم تتشدد في معاملة الولد بينما تحنو على البنت (رشاد علي عبد العزيز ،2008:300).

3.4. مدة خبرة الحرمان: يتفق جميع الباحثين بالاعتراف أن وقوع الانفصال المستمر خلال السنوات الثلاث الأولى ولاسيما بين 6 إلى 15 شهرا هي الأكثر خطورة(94: MAURICE POROT, 1979) ، فردة الفعل تجاه الحرمان المؤقت أو الدائم قد يكون اقل حدة في عمر مبكر جدا ، قبل تأسيس وإقامة علاقة ورابطة ثابتة مع صورة الأم ، مما يحدث فيما بعد أن تكون قد تشكلت العلاقة ، وإذا ما اتبع الانفصال بتوفير رعاية عاجلة من صورة اموية كافية ، فقد لا يكون هناك تأثير خطير سواء مباشر أو طويل المدى ، أما إذا اتبع الانفصال بحرمان شديد مستمر لفترة طويلة ، فان الأطفال ، حتى أولئك الذين في عمر مبكر، قد يتأثرون بشكل خطير(انسي محمد احمد قاسم، 2002:38) ، فكلما زادت مدة الانفصال خاصة بعد تأسيس علاقة مع الموضوع وهي الأم مما قد تكون آثاره سيئة على عدة جوانب انفعالية معرفية سلوكية .

فإذا ابتعد الطفل عن المنزل أكثر من 6 أشهر وتكرر الانفصال، سيصل بالتالي إلى مرحلة متقدمة من فقدان التعلق، وهناك خطر في أن يبقى فاقد التعلق بشكل دائم، ولن يجد أبدا العاطفة بالنسبة لوالديه (88: JOHN BOWLBY, 2014)، كما يختلف التأثير في الانفصال والحرمان طويل المدى تحت ظروف جيدة من الرعاية البديلة عن الانفصال الطويل في بيئة محرومة من هذه الرعاية. وهذا وترجع

صدمة الحرمان إلى طول فترته، حيث أن هناك أدلة واضحة جدا تشير إلى انه كلما طال مدة الحرمان زاد تأخر نمو الطفل (انسي محمد احمد قاسم، 2002:39).

وعليه " فمهما كان سن الطفل ، فان العودة إلى الأسرة قد تختفي له الاضطرابات شريطة أن مدة الانفصال والحرمان لا تكون طويلة جدا. فعلى العكس، فإذا استمر الحرمان ، فالاضطرابات ستزيد خطورة : والتي ستتخطى ولن تختفي ، حتى ولو وضع الطفل في بيئة أسرية طبيعية" (JENNY AUBRY, 2010 :55) .

4.4. خبرات الحرمان السابقة : يفترض عموما أن الأطفال الذين سبق لهم أن مروا بإحدى خبرات الانفصال يصبحون أكثر حصانة بحيث تكون خبرات الانفصال اللاحقة اقل صدمة لهم بشكل خاص ، غير أن الأدلة المؤيدة لذلك قليلة ، فهناك القليل الذي يؤيد الرأي القائل بزيادة الحساسية بالنسبة للخبرة الأولى للانفصال، فحين كان للأطفال خبرة سابقة غير سعيدة كانت استجاباتهم لخبرات الانفصال اللاحقة أكثر سوءا من تلك الخاصة بأطفال لم يسبق لهم أن مروا بخبرة طيبة، فان تكرار الانفصال قد لا يصاحبه الآثار السيئة، والواضح أن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر كثيرا على نحو أفضل أو أسوء بطبيعة خبرات الانفصال السابقة (ياسر يوسف إسماعيل، 2009:67) ، فتكرار انفصال الطفل عن أمه يجعل لديه نوعا من التشوش والتذبذب في علاقته بأمه أو الأم البديلة، لان ثقة الطفل بالآخرين تنبع أساسا من ثقته التي اكتسبها من خلال علاقته بأمه من قبل ، لهذا فان خبرات الانفصال والحرمان السابقة والمتكرر تجعل حدة الانفصال الطويل شديدة الأثر خطيرة العواقب (انسي محمد احمد قاسم، 2002:40).

وهذا ما بينته دراسة تيفاني(1991) TIFANY حول الحرمان من الأم وانعكاساته على سلوكيات الأطفال، فأجريت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها (80) طفلا في عمر المشي وفتنر ما قبل المدرسة وتراوح أعمارهم بين (12) إلى (62) شهرا بمتوسط (34) شهرا وكان آباؤهم

يمثلون مجموعات عرقية مختلفة ومن طبقة متوسطة. فقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تعرضت لخبرة الحرمان والانفصال مرة واحدة وعددها (40) طفلاً، والمجموعة الثانية تعرضت للحرمان أكثر من مرة وقوامها (40) طفلاً ودلت النتائج الدراسة إلى أن : مجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة تميزت بزيادة في مستوى النشاط والتفاعل ، في حين مجموعة الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من مشاكل في النوم وتوتر في السلوك واللعب، فالأطفال الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من ضغوط نفسية وعدم استقرار، في حين نرى مجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة لا يعانون من هذه المشكلات (أنيس عبد الرحمن عقيلان أبو شمالة، 2002:95) .

فتعرض الطفل إلى انفصاله عن أمه عدة مرات لاسيما إذا كانت هذه الخبرات السيئة وتذبذب أو عدم ثبات في العلاقة بين الطفل فقد تنعكس على شخصيته لتعدها إلى مراحل عمرية أخرى .
فهذا ما تشير إليه بروفينس **PROVENCE1987** أن التأقلم مع تجربة الانفصال هي مهمة ومستمرة مدى الحياة عند كل الأشخاص وهي ضرورية للنمو السوي ، ولكن تجارب انفصال أخرى كتلك المتعلقة بفقدان أشخاص مهمين للفرد ، قد تثير حالات من الحزن مؤلمة وصادمة على نحو خاص ، ومن هنا فإن تجارب الانفصال يمكن أن تسبب الإجهاد النفسي بمستويات مختلفة (منار سعيد بني مصطفى ، وعات محمد أبو عصبه، 2016:5) .

5.4. نوع الحرمان: تعتبر الخبرات الأليمة التي يمر بها الطفل في حياته تأثير على نمو شخصيته كحرمان الطفل نتيجة غياب الوالدين أو احدهما نتيجة الوفاة أو تصدع الأسرة بانفصال احدهما عن الآخر، او تواجد الأم العاملة ، أو في حالات الطلاق أو الانفصال بين الأم والأب، أو حتى تواجد الأم تحت شروط معينة ، كأن يكون اتجاهها نحو الطفل متسما بعدم التقبل أو القسوة أو اللامبالاة ، أو أن تكون الأم غير طبيعية (المرض) فيحرم الطفل منها جزئياً فيفتقدها أحياناً ولكنه يظل على علاقة بها في أوقات معينة وتحت ظروف معينة ، لاسيما إذا كانت الظروف جيدة فهي لا تحرم الطفل من مشاعر

الأمن ولا تثير الشكوك في حبه لأمه، فالجرعات المنتظمة من الحرمان المؤقت تنشط من استقلالية الطفل وتساعده على النضج النفسي أما حين يفقدها نهائيا فيصبح معرضا لأخطار الناجمة عن معاناته لمشاعر الحداد (نبوية لطفي محمد عبد الله، 2000).

كما قد يكون حرمانا كليا ونهائيا كما هو الحال عند وفاة الأم ، حيث يفقد الطفل أمه نهائيا وبلا رجعة أو أمل في عودتها ، وبهذا يكون الحرمان الجزئي اقل وطأة من الحرمان الكلي ، لان الجرعات المنتظمة من الحرمان المؤقت تنشط من استقلالية الطفل وتساعده على النضج النفسي وتنمي قدرته على تأجيل إشباعه (سماح ضيف الله محمد الاسطل، 2013: 47-48) ، فغياب الأم المؤقت لاسيما إذا كانت الظروف جيدة فهي لا تحرم الطفل من مشاعر الأمن والحب والعطف، في حين إذا كان حرمان كلي وفي ظروف سيئة تجعله يشعر بالأسى والحزن وعدم القدرة على تجاوز هذا الحرمان لاسيما إذا غاب البديل .

وفي حالة الحرمان من الوالدين فان يجب على الطفل أن يواجه الحداد وان يشعر بمشاعر مختلفة، بوجوده في أسرة غير مكتملة في وجود أطفال في أسرة سليمة، بل أيضا الخوف من فقدان الوالد الباقي على قيد الحياة، أو الشعور بالذنب تقريبا يصاحبه توهم بأنه السبب في الوفاة. كما يمكن أيضا أن تظهر مشاعر الغضب تجاه الوالد الباقي على قيد الحياة الذي يتضح بأنه غير قادر على إرجاع العائلة الأب أو الأم المتوفين ، والانصراف عن البحث عن كبار من جنس الوالد المتوفي ، والنكوص إلى مراحل سابقة من النمو لمواجهة التوتر، وظهور سلوكيات خاصة تجاه الوالد الحي وعداء ضد علاقات مقربة. (PIERRE G. COSLIN ET ARMAND COLIN ,2002 :135)

وعليه فسواء كان حرمان من الأم جزئيا أو كليا فهو يؤثر على الحالة النفسية للطفل التي قد يعبر عنها بردود مختلفة أو تنعكس في ظهور سلوكيات .

أما الانفصال الأبوي سواء كان بسبب الطلاق أو غيره إنما يكون له تأثيره الخطير على الحالة العاطفية ويخلق مشاكل جديدة ومحبطة لعمليات التكيف الاجتماعي لدى الأطفال. "فان طفل

الأبوين المنفصلين يفقد إحساسه بالأمان ويفقد ولاءه للبيت ولجميع العواطف النبيلة وسوف تتكون عنده عواطف المرارة والخجل والانطوائية والغضب بدلا من العواطف البديلة لها والناضجة وتأصل في سلوكه وإحساسه الداخلي وبالتالي ستقوده إلى الاستهزاء والسخرية من الآخرين وإلى الكسل وإلى الصراع الداخلي في شخصيته" (مجدي احمد محمد عبد الله، 1996:236) .

6.4. ظروف الحرمان: إن فقدان احد الوالدين بشكل طبيعي فالوفاة بعد موت مزمن يكون اقل وطأة على الطفل من الموت المفاجئ، بحيث انه إذا كان جو الأسرة مهياً ومتوقعا لهذا الرحيل المفاجئ، قد ينعكس على الطفل كخسارة اقل فداحة وخطرا. فالطفل عادة ما يتخذ من الأشخاص المرجعيين مقياسا لنوعية ردة فعله وبالتالي تأثره. أما إذا فوجع هؤلاء بالوفاة فان الطفل يتعرض لدرجة شديدة من فقدان الشعور بالأمن وقلق الانفصال ، مما يؤثر على توازنه النفسي اللاحق ، ولتجنب ذلك علينا تقديم تفسيرات ومبررات مطمئنة من نوع التفسيرات الدينية وخلود الروح(ايت حبوش سعاد، 2012:86).

وعليه فصدمة الوفاة بعد مرض مزمن تكون اقل وقعا على نفسية الطفل من صدمة الوفاة فجأة وربما يتوقعها فيستشعرها من قبل المحيطين به، بينما الموت المفاجئ فتحتاج إلى مدة معينة لاستيعاب وتقبل صدمة الفقدان.

فتشكل الوفاة التي تحدث بشكل كارثي مثل الحريق، أو الحادث المفجع، أو القتل أو أخطار الحرب ورؤية الطفل لكل ذلك، صدمة نفسية كبرى قد تظل آثارها دائمة في مراحل العمر اللاحقة ،لا يمكن الخروج منها أو تجاوزها إلا بعلاج نفسي فعلي. في هذه الحالات يجابه الطفل صدمتين : صدمة الوفاة ، وصدمة الحادث المفجع أو الاعتداء الذي وقع على المتوفي (مصطفى حجازي، 2004، 177)، فالأمراض المزمنة التي تسبق الوفاة أحيانا هي احد العوامل المرتبطة بالأمراض النفسية للأطفال كذلك فان معاناة الأسى والحزن الشديد الذي يمر به الوالد الباقي عادة ما يترتب عليها تدهور اقتصادي اجتماعي للأسرة وهذا التدهور يمثل ظروفًا ضاغطة سيئة لها تأثير ضار

على الطفل (مايكل راتر ، 1991:67)، مما تؤدي إلى الحزن أو الحداد الذي هو عملية نفسية تظهر بعد فقدان شخص عزيز ، وهذا ما تشير إليه نفين زيور بحسب وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي حول حالات بعض الأطفال والمراهقين الذين فقدوا احد الوالدين إلى أن عملية الحزن أو الحداد التي تواكب فقدان فيها عناصر متماثلة تتحدد في أن عملية الحداد عملية نفسية مؤلمة وتدرجية لسحب اللبيدوا(فض الشحنة) من الصورة المستدخلة للموضوع من خلال سحب الذكرى والأمل من الشخص المفقود ، فتظهر عند الطفل على شكل تجنب تقبل الواقع والإنكار من خلال الاستمرار في ممارسة الأنشطة المعتادة دون الانشغال بموضوع الوالد المفقود ، ويصاحب ذلك تخيل شعوري وآخر لا شعوري يتمثل في عودة الوالد، أما مشاعر الاكتئاب فهي تنتقل إلى مواقف أخرى وتتحول صورة الوالد المفقود إلى صورة مؤلمة يمجدها ويعظمها، وعلى مستوى آخر يستمر انتظار الطفل وتظل أماله قائمة في رجوع الوالد المفقود ، وهذا يبين الانشطار الأنا في إنكار الموت من ناحية والاستبقاء على التعلق بالموضوع المحبوب من ناحية أخرى (محمود محي الدين سعيد عشري، 1997: 249) .

كما وصف جون بولبي JOHN BOWLBY بعض الشروط للحداد عند الطفل حتى يتمكن من العيش نفسيا ، من بين الشروط هي وجود علاقة آمنة مع الوالدين قبل الفقدان، معلومات دقيقة وسريعة حول ما حدث، السماح بطرح أسئلة والحصول على إجابات صادقة، المشاركة مع الكبار في طقوس الحداد ووجود مطمئن للوالد الباقي على قيد الحياة أو بديل معروف ، مع ضمان استمرار هذه العلاقة . يمكن للطفل أن يتغلب على فقدان احد الوالدين إذا تم استيفاء بعض شروط العلاقة الآمنة وبلوغ الحقيقة. فقد يكون الطفل حزينا لكن بدون تفكك في شخصيته. في حالة فشل هذه الصيرورة تتطور إلى مخاوف ، أعراض هستيرية ، الاكتئاب، اضطرابات عقلية كبرى، اضطرابات في السلوك خاصة المضادة للمجتمع ، مشاعر الغضب تجاه الوالد الباقي على قيد الحياة ، في الأخير

مع صعوبة في تشكيل علاقات جديدة (NICOLE GUEDENEY ET ATOINE GUEDENEY, 2002: 38-39).

وعليه وجود الوالدين برعاية الوالد الباقي على قيد الحياة ومحاولة إشراك الطفل في طقوس الموت تسمح بمرور عمل الحداد بشكل طبيعي مما تقيه من عدة اضطرابات نفسية أو سلوكيات قد تصدر منه. في حين صدمة الطلاق بالنسبة للطفل ومحاولة التكيف يمكن أن تكون مؤلمة ومؤثرة على نفسيته لان صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت، فيشعر الأطفال بضياح عميق وكبير بانهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها، أما بالنسبة للمراهق فتحرمه من إشباع حاجته للانتماء إلى الأسرة وتنمي لديه القلق والاضطراب الانفعالي بسبب غموض أدواره الراهنة والمستقبلية وتدفعه إلى الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة والتمرد والعدوان (رشاد علي عبد العزيز، 2008)، وهذا ما توضحه هارلوك 1983 إلى أن فترة التكيف للانفصال والحرمان من الوالدين بالطلاق أطول وأكثر صعوبة من التكيف للحرمان بالموت. هذا إلى جانب ما يتعرض له الطفل من خجل وإحراج إذا ما سئل عن والده المفقود، أو عن الوالد الجديد الموجود (في حالة زواج الأم أو الأب مرة أخرى) كما يشعرون بالذنب إذا ما استمتعوا بالوقت الذي يقضونه مع الوالد الآخر أو إذا فضلوا المعيشة مع الوالد المنفصل بدلا من الذي يتولى رعايتهم (نسي محمد احمد قاسم، 2002: 133).

أما بحسب موريس برجر (MAURICE BERGER 7 : 2003) فيشكل الانفصال صدمة صعبة التحمل لنفسية الأطفال. فهؤلاء الأطفال لا يمكنهم تقبلها ولا إيجاد معنى لها. فالتفسيرات أو الشروحات المنطقية " والتي غالبا ما يتم تقديمها، فإنها غير كافية للتخفيف من معاناتهم النفسية.

7.4. متغير العلاقة السابقة (العلاقة السابقة بين الطفل والوالدين): أصبح من المعروف أن علاقة الطفل بأمه قبل الانفصال تلعب دورا مؤثرا في تحديد حجم الضرر الواقع عليه. فكلما كانت علاقته

بها جيدة قبل الانفصال، كلما كانت نتائج الانفصال أقل ضررا عليه من الناحية النفسية، وكلما كانت المعاناة الناتجة عن الفراق اكبر لأنه خبر متعة العلاقة الحارة والمطمئنة معها. والعكس صحيح، فإذا كانت علاقته بها قبل الانفصال واهية ، غير مشبعة، يكون الضرر النفسي كبيرا والمعاناة ضعيفة لأنه لا يشعر بالخسارة ولم يختبر في السابق وضعاً أفضل مما هو عليه الآن ولكن الضرر النفسي واقع لأنه لم يختزن في جعبته صورة مطمئنة داعمة وآمنة عن العالم المحيط (باسمه المنلا ، 2012:292) ، فتتفاوت متانة ونوعية علاقة الطفل بوالديه، أو بالشخص الذي فقده بالطبع ، ما بين التعلق المتين والأمن ، وبين مختلف حالات وهن العلاقة، وصولاً إلى حالات النبذ والقسوة والتسيب . وكلما كانت علاقة الطفل أكثر متانة وأماناً كانت استجاباته للفقدان أكثر شدة وعنفاً، بينما الطفل الذي خبر علاقة واهنة أو نابذة قد لا يستجيب بنفس الشدة للفقدان، بل قد يبذوا عليه عدم التأثر أحيانا في حالات مختلفة من اللامبالاة (مصطفى حجازي، 2004:177).

فطبيعة العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها دور في تجاوز محنة الفقدان ، بحيث" إذا كانت العلاقة بالطفل متينة ومطمئنة لمدة كافية ، يكون أكثر تعلقاً بوالده ويكون لديه استقرار داخلي نفسي، مما يساعد الطفل على متابعة نموه اللاحق بعد تجاوز محنة الفقدان .أما إذا اتصفت علاقة الطفل بالشخص الذي فقده بالوهن أو التجاذب أو الصراع وإذا عايش الطفل حالة من القلق وانعدام الطمأنينة ، فان آثار الحرمان تكون أكثر ضرراً ، حيث أن تراكم مشاعر الغيظ والنبذ من طرف الطفل المصاحبة للحرمان المفاجئ من الشخص تؤدي إلى الشعور بالذنب، والاعتقاد بان الوفاة ما هي إلا تجسيد لنوايا العدوانية ، وهذا يهدد التوازن والعافية النفسية للطفل (ايت حبوش سعاد، 2012:87). وهذا ما بينته دراسة لجونسون JOHNSON عن غياب الأب وعلاقة الأب بالطفل كتنبؤات لمرحلة ما قبل المراهقة، على عينة بلغت 32 طفلاً منهم 15 ذكراً و17 أنثى وطبق مقياساً للتوافق الاجتماعي، واستخدم أسلوب المقابلة الشخصية مع الأم والطفل، وأسفرت النتائج عن أن

الأطفال محرومي الأب تتقصهم القدرة على الاندماج مع المجتمع ، وإنهم يعانون من مظاهر سوء التوافق التي تختلف باختلاف تالف الطفل مع الأب قبل الغياب ، وان الإناث كن أكثر معاناة (محمود محي الدين سعيد عشري ،1997:257) .

8.4. نوعية الرعاية البديلة: إن وجود بديل امومي أو أبوي بعد غياب الوالدين يخفف من الشعور بالحرمان ، 'إذا توفر للطفل أم أو أب تعهده بالرعاية الكافية وعض له عن صدمة الحرمان، فان الأضرار اللاحقة تظل جد محدودة. وكذلك إذا وجد أهل آخرون (جدة ، أو جد، أو أخت كبرى، أو سواهم من الأقارب) فإنهم قد يعوضون كثيرا عن حرمانه من خلال علاقات بديلة مطمئنة ورعاية وتقل آثار الحرمان إذا تمت هذه الرعاية البديلة مع استمرار عيش الطفل في نفس مجاله الحيوي الطبيعي والمألوف (مصطفى حجازي،2004:178) ، وهذا ما أكدته دراسة دوماريت وآخرون (1997) DUMARET ET AL والتي هدفت إلى فحص حالات الحرمان الأسري لفترة طويلة ويعيشون في اسر بديلة كنتيجة لانهيارات الأسر الطبيعية لأسباب مختلفة وتقرير المظاهر المتوقعة لسوء التوافق النفسي في فترة البلوغ وكانت عينة الدراسة مكونة من (63) مراهقا محرومين من الرعاية الأسرية أكثر من خمس سنوات وقد أظهرت النتائج أن الأكثرية من أفراد العينة تغلبوا على مظاهر سوء التوافق الطفولي بعد انضمامهم إلى الأسر البديلة، إضافة إلى ذلك وجد أن الحرمان العاطفي الشديد خلال فترة طويلة كان عاملا مساعدا للاضطرابات السريرية وفي فترة الدراسة لوحظ أن المظاهر السلوكية السلبية قد اختفت تقريبا(محمد حسن محمد عبد الله،2002:51).

فمن المهم على المحيطين بالطفل أو المراهق الفاقد لوالديه إيجاد شخص آخر كبديل للحرمان العاطفي الذي يشكله غياب الوالد من خلال توفير الرعاية اللازمة والمستمرة ، " فالرعاية اليومية التي اعتاد الطفل أن يتلقاها من أمه قد يكون لغيابها المفاجئ بدون أي جهود لتعويضها آثار ضارة ، في

حين أن محاولة المحيطين بالطفل تقديم رعاية على مستوى مناسب مصحوبة بدرجة من الود والتقبل قد يكون لها اثر طيب لدى الطفل (إيمان فوزي سعيد شاهين ،1985:14).

وهذا ما أوضحه حسين الموسوي (2013:123) أن إيداع الطفل لدى والدين بدلاء يزيد من قدرته على تحمل الأزمة النفسية الناتجة عن الانفصال عن الوالدين ، ولكن إيداع الطفل مع والدين بديلين لفترات قليلة يؤدي إلى تردي الأوضاع فتظل إحساسات الرفض والسلوك الغاضب لدى الطفل فضلا عن استجابة الإحباط والانسحاب والإهمال، وخاصة إذا كانت الأسرة البديلة تعامله بطريقة سيئة فان الأمر يزداد سوءا فتسوء سلوكيات الطفل بالإضافة إلى حرمانه من أسرته الطبيعية يعاني حرمان ثانوي نجده في العديد من الأسر البديلة ، كما ترى ميد MEAD. M أن المشاركة في رعاية أطفال بين عدة أشخاص يسمح بضمان اكبر استمرارية بأقل حساسية بالشعور بالصدمة التي تنتج عن فقدان

الأم. (SERGE LÉBOVICI, MICHEL Soulé ,2004 :2538)

يظهر مما تقدم أن آثار الحرمان على الحياة النفسية للطفل تتوقف على عدة عوامل كعمر الطفل، فمما لاشك فيه أن حدوث الحرمان في السنوات المبكرة من حياة الطفل لها التأثير الخطير واللاحق على نموه خاصة بعد تكوين روابط متينة وصورة ثابتة مع الأم. وكلما استمرت مدة الانفصال بدون توفير رعاية امومية بديلة عاجلة فتخلق مشاعر عدم الأمان وقلق الانفصال وستؤثر على توازنه النفسي، فتعتمد أساسا على طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه، فإذا كانت العلاقة جيدة أكثر متانة وأمنا ستساعده على نموه اللاحق بعد تجاوزه لمحنة فقدان أو الانفصال، في حين إذا حرم الطفل من والديه بسبب كارثة مفاجئة ستكون اشد وقعا على نفسيته، فيقع الطفل تحت صدمتين صدمة الوفاة وصدمة الحادث المفجع ، لكن بتوفر رعاية بديلة وتهيئة محيط اسري حتما سيساعد الطفل على تجاوزها .

5.5 دور الأم في حياة المراهق والحرمان منها :

تلعب الأم دورا أساسيا في نمو الطفل وتكوين شخصيته خاصة خلال السنوات الأولى من حياته من خلال تقديم الرعاية والاهتمام وتوفير الحب والحنان الضروري لتطور الطفل ونموه الجسدي والعقلي والنفسي والمعرفي والاجتماعي. "فلقد اجمع الخبراء على أن الأطفال المتضررون من انهيار العلاقات الزوجية حيث يؤثر سلبا على تنشئتهم النفسية والاجتماعية وفي بناء الشخصية السوية ، ويفقدون الشعور بالأمان ولا يحصلون على حاجاتهم الطبيعية من الشعور بالراحة والاستقرار والطمأنينة التي هي عصب عملية التنشئة النفسية للطفل ما يفقد المثل الأعلى" (نادية السعيد، 292: 2010) ، وهذا ما بينته دراسة شمسي (SHAMSI1985) على أن الأطفال المحرومين من الأم يعانون القلق والاكتئاب وانخفاض مشاعر الحب وعدم القدرة على إقامة صداقات متبادلة وسرعة الغضب (فايزة غازي العبد الله، 66:2009) ، خاصة عندما يفصل طفل صغير بقسوة عن موضوع أمه والذي كان له فرصة نمو ارتباط معها، فانه يصاب بالأسى، وعندما يوضع في جو غريب يعتني به غرباء متتابعون ، فان هذا الأسى يميل لان يغدوا شديدا والمسلك الذي يسلكه يتبع مسارا نمطيا، يحتج الطفل بقوة ويحاول بكل الوسائل الممكنة أن يسترد أمه. فالأطفال الصغار تكدرهم حتى الانفصالات المؤقتة ، أما الأطفال الأكبر سنا فتكدرهم الانفصالات الأكثر طولا ويصيب هذا الكدر البالغين عندما يكون الانفصال طويلا أو دائما كما في حالات الموت (جون بولبي، 1991).

كما بين وينكوت على أن نوعية استجابة الأم هي التي تمنح الرضيع هويته ، فالطفل يرى صورته معكوسة في صوت الأم ونظرتها الفاحصة ، وفي أسلوب احتضانها في عقلها مثلما الأمر بين ذراعها وفي لمستها . فأى خلل في العلاقة أو تمزق يصيب الرضيع بصدمة ويأس حيث يفقد إحساسه بالوجود، إحساسه بالذات المستمرة، ويستبدل المشاعر الحية بمشاعر غير نابضة (مشاعر نربطها بالاكتئاب) أو في شكلها المتطرف بالذهان. فالألم من الحرمان والتعتيم الوجداني يؤدي إلى اضطراب حاد في الحياة اللاحقة (كرمن محمد حسن سويلم، 7:2001) ، فمن خلال سلوك الحاضن

للام الذي يشمل خصوصاً الاحتضان الجسدي للطفل، الذي هو شكل من أشكال الحب. وهذا قد يكون الطريقة الوحيدة للام التي يمكن ان تظهر حبها لطفلها (JEAN PIERRE LEHMANN, 2009: 69-70).

وفي هذا الصدد بينت دراسة ريدل REDLE 1955 أن الأطفال يصابون باضطرابات عقلية يصعب شفاؤها في حالة تعرضهم للحرمان الواسع من قبل الأمهات في فترة الطفولة المبكرة. أن النمو السليم للطفل يعني وجود الأبوين أو من يحل محلها ، بحيث يشعر الطفل بأنه محل الرعاية والاهتمام، أن الدراسات التي تناولت الحالات التي تعيش في المؤسسات أو تلك التي انفصلت عن الأم تبين أن للحرمان آثار مريعة على شخصية الطفل تتضمن مجالات أساسية هي الجوع الوجداني، الشخصية عديمة المودة، الحداد الضمي أو الاكتئاب الضمي (محمد سند العكايلة، 2006:97)، أما في مرحلة المراهقة التي تعرف الكثير من التغيرات في عدة جوانب والتي تتطلب وجود الوالدين لمساعدة المراهق على تجاوز أزمة المراهقة كما اسمها إيركسون ERIKSON ، إلا أن عدم وجود بيئة سليمة فإنه ستعيق نموه "فعندما يكون الوسط المحيط بالمراهق غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية أو النفسية فإنه يأخذ في الإحساس بالحرمان أو بالخطر أو بعدم الانتماء أو بالنبذ أو بأي إحساس من تلك الأحاسيس التي تبدأ في التضخم والاستفحال ، والتي تنعكس بالتالي على سلوك المراهق وتصرفاته ومواقفه من الآخرين" (كلير فهم، 1987:27)، وهذا ما أوضحته دراسة سفات SFATT حول اثر المنزل على شخصية المراهق حيث وجد أن البيت الهادئ المترابط ينتج أفراداً أكثر اتزاناً واستقلالاً خلافاً للبيت الذي يفتقد إلى الاستقرار وكما يدرك أيضاً حاجة المراهق إلى الاستقلال (كاملة حمد سعد الزوي، 2014: 12).

وعليه فمرحلة المراهقة مرحلة عمرية مهمة وفارقة في حياة الفرد ، تتبلور فيها خبراته السابقة وتتحدد على أساسها المراحل التالية من حياته، ولأن فترة حاسمة تشهد الكثير من التطورات النمائية في جميع

جوانب الشخصية ، يحتاج فيها المراهق إلى الشعور بالتوافق داخل أسرهم في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم ، مما يزيد من قدرتهم على الفهم ومواجهة متطلبات هذه المرحلة، ويحقق لهم حياة مثمرة تتسم بالصحة واللياقة النفسية (مغاوري عبد الحميد عيسى، عبد الله مسحل العصيمي، 2017: 218) .

6. دور الأب في حياة المراهق والحرمان منه:

لا يقل دور الأب أهمية في النمو النفسي للطفل. "فالأم هي أول موضوع، التي تنظم عالم الطفل وبالتالي تبني صورة الأب. فالقيمة الممنوحة للأب تكون بواسطة نظام القيم الاجتماعية الذي يمرر من خلال الخطاب اللاوعي للام" (36 : 1984 - José, FOUGHALI MARIE) ، فيشير وينيكوت WINNICOTT إلى أهمية دور الأب في إطار النواة الأسرية بقوله "أن دور الأب هو بغاية الحبوبة نظرا للدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه للام أولا وللعلاقات المباشرة التي يقيمها مع طفله ثانيا فأهميته بالنسبة للطفل تترادف كلما تقدم في السن بحيث يصبح أكثر أهمية من الأم بعد عمر الحضانة (سامية ابرييم ، 2011:1788) .

في حين ينظر بيروت PUROT "أن الأب يمنح صورة حقيقية تقمصية بالنسبة للبت لأنه هو الحامل الأصلي للموضوع الآخر لكن عندما تدرك الفتاة العلاقة الواقعية الموجودة بين الأبوين تحاول أن تنمى بصورة الأم وبالتالي ستدخل مفاهيم الأنوثة ، فقد أظهرت الدلائل أن علاقات التعلق والحب القوية المبكرة تكون مع الأب إضافة إلى الأم خاصة عندما يكون لهم إيصال منظم ومتكرر منذ الميلاد بالطفل وعلاقة التعلق القوي مع الأب أكثر تأثيرا في التنشئة، فالأب يصبح نموذجا للطفل يحتذيه ويحاكيه (عاشوري صونيا، 2011:56) ، كما ان وجوده وفقا لجاك لاكان انه ينقل الطفل أثناء تطوره من المستوى المتخيل إلى المستوى الرمزي، عندما يحرره من علاقة ثنائية بالأم تضعه في مسار الوهم والاعتراب إلى علاقة ثلاثية رمزية (شادية يوسف حسن علام، 1994:151) .

وعليه يشكل وجود الأب أهمية بالغة لا تقل عن أهمية وجود الأم في تكوين شخصية الفرد في الرشد، فيعد وجوده نموذج للسلطة وللنمو النفسي الجنسي من خلال إمداده بمعلومات الأولى عن الجنس الآخر وفي نمو هوية الدور الجنسي الملائم بحيث يتوحد الطفل الذكر بآبيه من أجل حل الصراع الأوديبى في المرحلة الأوديبية، ومما لاشك فيه أن الحرمان من الأب لا يقل في آثاره المدمرة عن خطر الحرمان من الأم على النمو النفسي للطفل وفي سلوكه .

ففي حالة موت الأب أو شهادته يعتبر مصيبة للطفل وأحيانا يبعث على الإحساس بالذنب فيظن الطفل بأن معصيته لوالده هي السبب في وقوع هذه الكارثة ، وهكذا سيغمر الاضطراب والهيجان كيانه، وهذا بدوره سيجعله يعتبر نفسه مسؤولا عما حصل ، فرما قسا عليه والده فتمنى الموت له ، فيعتبر موته نتيجة تلك الأمنية العابرة فيستولى عليه الشعور بالمسؤولية تجاه ذلك، وأحيانا ربما ظن بأن موت هو جزء لأفعاله السيئة، وفي تلك الحالة سيغلب عليه الشعور بالندم "

(علي قائمي ، 2001:43) ، لاسيما إذا كانت العلاقة مضطربة قبل فقدان الأب مما تزيد من مشاعر الذنب ، كما قد يجد صعوبة في إيجاد بديل " فمن الصعب على الطفل إيجاد بديل لمثل أعلى مفقود (الأب) بعد أن اختاره الطفل كصورة تقمصية ، وأصبح الصديق بدل المنافس بعدما شعر بدونيته. وهذه الصعوبة تدفع بالطفل (خاصة الطفل الكبير) إلى وضعية مازوشية، يحاول خلالها متابعة تماهيه بآبيه الميت، وعن هذه الوضعية تنشأ أمراض واضطرابات نفسية "عديدة (إيت حبوش سعاد، 2012:93) .

كما يرى كمال دسوقي أن الخبرات الانفعالية الأولى لها تأثير بالغ الأهمية على تكوين صورة الأب حيث أن الطفل لديه حاجات يريد إشباعها بذلك فهو يتجه بالسلب أو الإيجاب تجاه إلا حسب إشباع حاجاته. ومن هنا فإن المواقف الانفعالية التي يمر بها الطفل منذ أيام حياته الأولى تؤثر في سلوكه وتفهمه للحياة وخاصة في فترة المراهقة. وان نسيان تلك الخبرات الانفعالية الأولى ما هو إلا

اختزانها في اللاشعور. ومن الممكن أن تظهر مرة أخرى في مرحلة المراهقة عندما يواجه المراهق مثير ما، فانه يسترجع الخبرة الانفعالية السابقة والتي لها علاقة بهذا المثير (سالم عبد الله، 2009:92) ، وفي هذا الصدد بينت نتائج بعض البحوث أن غياب الأب عن أسرته عامل هام في استجابة المراهق لضغوط الأقران بإتيان السلوك المضاد للمجتمع ، وان المراهقين غائبي الأب بسبب الطلاق أكثر استجابة لتلك الضغوط من أقرانهم غائبي الأب سواء بسبب السفر أم الموت (عبد المطلب، 2012:585).

7. الآثار المترتبة من الحرمان من الأسري:

انه لمن الثابت حاليا أن انقطاع العلاقة بين الأم والطفل يعود بالنتائج السلبية على هذا الأخير. وانه أصبح من المحتم على علم النفس المرضي بان يولي أهمية بالغة لردات الفعل الناجمة عن فقدان وجه الأمومة وما قد يتركه ذلك من علاقات القلق والعصاب والاضطراب العاطفي وعدم القدرة على إقامة علاقات عاطفية عميقة ودائمة (فايز قنطار، 1978:183)، فالطفل الذي يحرم من الأم في السنة الأولى من عمره وخاصة في بدايتها يفقد شهيته للطعام ويقل نومه ويميل للخمول وعدم الزيادة في الوزن وهو لا يستجيب للمداعبة بالابتسام . أما إذا ابتعد الطفل عن أمه في السنة الثانية أو الثالثة من عمره، فانه يحس بالقلق والحزن ويكف عن الكلام ويكثر من البكاء ويرفض الطعام والنوم ويصر على أن يحمل. ومن جهة ثانية، فان الطفل يعود إلى السلوك السوي إذا عادت العلاقات الطبية بينه وبين أمه بعد فترة لا تزيد على ثلاثة أشهر، أما إذا استمر الحرمان من الأم فترة تزيد عن خمسة شهور فانه لا يتحسن بل يزداد تأخرا (عزيزة سمارة وآخرون، 1999:74).

كما يمكن أن تشكل حادثة الانفصال تجربة مؤلمة، خصوصا في المرحلة الثانية من إدراك العلاقة بالموضوع. وكذلك الانفصال لفترة طويلة عن الوجه الامومي المعتاد سوف يسبب القلق الكبير وردود فعل

الذي وصف تطوره جون بولبي BOWLBY . J في ثلاث مراحل: مرحلة الاحتجاج الشديد والعنيف مع هيجان، صراخ ، بكاء، رفض الاقتراب منه : مرحلة اليأس مع حالة الانسحاب: ثم مرحلة فقدان التعلق وظهور العناية: فالطفل لا يبدي أي مقاومة للمحيط، ويبدا اجتماعيا (PHILIPPE MAZET ET DIDIER 1978:166) ، فإذا حدث الحرمان قبل أن يصبح الطفل فردا بالغاً، فهو يسبب فصام الطفولة ، اضطرابات عقلية غير عضوية ، واستعداد للإصابة باضطرابات سريرية عقلية لاحقاً. (René ZAZZO ET ALL,1979 :147)

وكلما زادت مدة الحرمان فانه سيخلف آثار على الحياة النفسية للطفل والتي قد تعدها إلى مراحل لاحقة. تشير الدراسات إلى وجود آثار بعيدة المدى يمكن أن تصبح أحيانا نكبات على الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة الحرمان الشديد من الأم ، وتتلخص هذه الخبرات بعدم وجود أي فرصة لتكوين ارتباط مع صورة الأم أثناء السنوات الثلاث الأولى، أو حرمان الطفل من أمه لمدة ثلاثة أشهر على الأقل وقد تمتد أكثر من سنة أثناء السنوات الثلاث أو الأربع الأولى أو الانتقال بين صورة وأخرى للام في الفترة نفسها (عزيزة سمارة وآخرون ، 1999:75) ، فكشفت بعض الدراسات النفسية عن أن الطفل الذي ينشأ محروما من عاطفة الأمومة تتصف شخصيته بأنها فاقدة للحب، ومن سمات هذه الشخصية أنها عاجزة عن العطاء وعن التفاعل مع الآخرين والاهتمام بهم (فادية علوان ، 2003:82).

أما بفقدان الأب أو غيابه الذي يعتبر مصدر للتوحد والسلطة وبه يتعرف الطفل على جنسه ، ويظهر كمنافس في المرحلة الاوديهية ، فلغيابه اثر على شخصيته ودوره الجنسي ، وهذا ما أوضحته دراسة تاريخ حياة الأفراد الذين يعانون صعوبة في الارتباط بالجنس الآخر مثلي الجنسية ومزدوجي الجنسية أوضحت أن غياب الصور الأبوية القوية في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة هو نمط متكرر الحدوث. فالأطفال في حاجة إلى مثال لكل من الرجل والمرأة إذا ما أريد لهم أن ينمو بشكل متوافق في الرشد ، فالبنات تصوغ شخصيتها أو تتمذج نفسها على أمها، ولكنها تتعلم أن تفهم وتحب الرجال من

خلال علاقتها بابيها، فمن الواضح أن علاقتها بابيها تساعدها في حياة الرشد على اختيار زوجها، وبنفس الطريقة فإن الولد يجعل أمه، من خلال العلاقة بالأب هي الأنتى النموذجية (انسي محمد احمد قاسم، 2002:38) .

وعليه فلغياب الوالدين وافتقاد الأسرة الأثر السيئ على الوجه القريب والبعيد على نمو وشخصية الطفل، فالطفل الذي حرم من والديه قد حرم بالتوحد بهم وبالصورة الوالدية. " ففقدرة الوالدين على إحاطة الطفل بالحب والحنان اللازمين، وتواجههما باستمرار أمامه يساعده على التمسك بالصور الوالدية المحبوبة والتخلص من محتويات القلق والعدوانية ، كما يوضح بيرو PERRON (1973) انه يتم بناء هاته الصور في شكل نماذج حسب ما يتم الإدراك، المعاش والأحكام المتعلقة بهذه الشخصيات الحقيقية، صور يتم الافتراض أن بناءها بدرجة كبيرة بالعلاقات التي طورها الفرد خلال تاريخه الشخصي مع والديه " (نبيلة بن وسعد ، 2014:167) ، فالحرمان الكامل أو التام فله أثار بعيدة المدى في تطور شخصيته وسلوكه ربما إلى المدى الذي يعرقل قدرة الطفل على إقامة علاقة اجتماعية راضية مرضية بينه وبين الآخرين، كما أن القلق الناشئ عن العلاقات غير السوية في الطفولة المبكرة قد هيأت الطفل للرد على المؤثرات اللاحقة بطريقة غير اجتماعية (سماح ضيف عبد الله محمد الاسطل، 2013:50) .

وعليه فتؤثر خبرات الطفولة بشكل كبير في تشكيل شخصية الطفل في مرحلة الرشد ، فإذا ما مر الطفل بحياة يملؤها الدفء والحب والحنان والاهتمام فانه تنمو لديه شخصية متزنة وثابتة انفعاليا ، وأحاسيس ومشاعر ايجابية عند التعامل مع الآخرين ، وتوكيدا عاليا لذاته في مرحلة الرشد ، في حين أن الأطفال الذين ينشئون في بيئة يسيطر عليها الإهمال والتجاهل لاحتياجاتهم النفسية والعاطفية فانه تنمو لديهم اضطرابات واضحة في الشخصية في مرحلة الرشد والميل إلى الشخصية العدائية والناقمة على كل ما يحيط به (خولة محمد المطارنة، 2016:3) .

خلاصة الفصل:

إن الخبرات الأولى التي يعيشها الطفل في مقتبل عمره خاصة علاقاته مع والديه وأفراد أسرته لها أهمية بالغة في تشكيل شخصيته في الرشد ، فوجود الوالدين يضمن تحقيق إشباع حاجاته النفسية والبيولوجية وسير نموه الطبيعي. فتبدأ بعلاقات بيولوجية حيوية تربطه بأمه تقوم في أساسها على إشباع الحاجات العضوية لتتطور هذه العلاقات إلى روابط انفعالية ، فتعتمد على توفير رعاية امومية متممة بالحب والحنان ومنح الثقة والطمأنينة، فهي ضرورية لنموه نموا سليما ، وبها يتحدد انتقال الطفل من اعتماده على الغير إلى القدرة على إقامة علاقات سوية بالموضوعات .

فعلى حد قول " أنا فرويد" في المواقف التي تتوفر فيها عناية الأم لسبب ما، فإنه لا يكتمل تحول اللبيدو النرجسي إلى لبيدوا موضوعي، بل يبقى في المستقبل ثمة ميل قوي لانسحاب اللبيدو من الموضوعات وارتداده إلى الذات كلما أصبح عالم الموضوعات معضلا" (انسي محمد احمد قاسم، 2002:23)، كما أن حضور الأب الذي يعمل بدوره على تشكيل هوية الطفل أو المراهق ، فهو أول وجه يتعرف عليه بعد الأم ، فيلعب دورا مهما في تكوين الأنا الأعلى و عملية التتميط الجنسي ونموذج للسلطة ، إلا أن بغياب الوالدين إما بفقدان احد الوالدين أو انفصالهما تنشأ بيئة نفسية غير سليمة لنمو الطفل أو المراهق ، فعلى إثرها تحرمه من عاطفة والديه ومن الرعاية الدائمة الحامية والمطمئنة ، فتؤدي به إلى معاناة نفسية وسلوكية مما قد تعرضه إلى مختلف الاضطرابات النفسية وظهور بعض السلوكيات غير السوية ، والتي تتحدد درجة الضرر فيها بحسب العلاقة بينه وبين والديه والسن الذي حدث فيه الحرمان وظروفه ومدته، لكن بتوفير رعاية بديلة كافية قد تخفف من اثر صدمة الحرمان وتمنع من تطور الاضطرابات لديه في مراحل عمره اللاحقة أو ظهور مشكلات سلوكية وهذا ما سيتم تناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

المشكلات السلوكية

تمهيد:

يسعى الإنسان جاهدا لإشباع حاجاته ودوافعه بكافة صور السلوك وأشكاله ومواجهة مختلف مطالب الحياة التي يعيشها، وفي كثير من الأحيان تعترضه صعوبات قد تحول بينه وبين إشباع حاجاته ورغباته مما ينتج عنها أنماط سلوكية، وهي نوع من السلوكيات غير المرغوب فيها والتي تختلف باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها خاصة منها في مرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات نمائية وما ينتج عنها العديد من المشكلات السلوكية ، حيث يصعب على الباحثين حصرها نتيجة تعدد أسبابها وعلاجها من جهة وتعقد السلوك المضطرب من جهة أخرى، ضف إلى ذلك إذا حصلت في ظروف كالحرمان من الرعاية الأسرية فتزيد من حدتها وهذا ما أظهرته " دراسات عديدة أن الأطفال ذوي المشكلات السلوكية الذين يعانون من انحرافات حادة في السلوك غالبا ما يأتون من بيوت تعاني من مشكلات حادة في بعض المناحي كالزواج غير المتكافئ أو الطلاق وغيره " (مصطفى قسيم هيلات وآخرون، 2008:4).

فلذا سنحاول إلقاء الضوء على بعض العناصر المرتبطة بالمشكلات السلوكية من خلال ماهيتها، معاييرها وتصنيفها وأهم النظريات المفسرة لها وأساليب الكشف عنها وتأثير البيئة الأسرية في ظهور البعض منها.

1. مفهوم المشكلات السلوكية: يتألف المفهوم من كلمتين المشكلة والسلوك فسنتطرق الى ماهيتهما:

1.1 مفهوم المشكلة: فلغة تعرف ب(مادة: ش ك ل)، استشكل الأمر: التبس، واستشكل عليه: أورد عليه إشكالا.

أما اصطلاحا فهي وجود عوائق تعترض الفرد للوصول إلى هدف. وشعور الفرد بالعجز في أن يجد حلا مباشرا. والمشكلات هي تحديات تكون عقبة في سبيل المجتمع والدور الذي تلعبه التربية لحل هذه

المشكلات لا يتمثل فيما تقدمه مباشرة من حلول وإنما يتمثل في تهيئة الناس بالتصدي لهذه المشكلات على نحو معين قد يحلها (فاروق عبده فيلة، احمد عبد الفتاح الزكي، 2004: 227-228)، أما في معجم المصطلحات التربوية والنفسية فهي " أية صعوبة محيرة ،حقيقة كانت أم اصطناعية يتطلب حلها أعمال الفكر" (حسن شحاتة ، زينب النجار، 2003:276)، وتعرف أيضا بأنها" حالة وضع إجراءات. فهي تعارض حالات التنفيذ،والتي يتم فيها الحصول على النتيجة ببساطة باستخدام إجراءات معروفة."(HENRIETTE BLOCHE ET AL ,2007 :715)

ولقد ورد في قاموس لاروس LAROUSSE بان المشكلة هي " سؤال يجب حله بطرق علمية ، وهي كل ما هو صعب شرحه أو حله ، يعتبر مشكل حقيقي " (بداوي مسعودة ، 2008-2009:18)، كما أنها خلل في البناء وانحراف في الوظيفة(سهير كامل احمد ، شحاتة سليمان محمد، 2002:109) .

2.1 . مفهوم السلوك:

فلغة يعرف السلوك من الفعل سَلَكَ، يَسْلُكُ:سَلَكًا و سَلُوكًا. المكان أو به أو فيه : دخل فيه (جبران مسعود، 1992:448)، ويعرف في معجم اللغة العربية بأنه من مصدر سَلَكَ/ سَلَكَ ب/سَلَكَ في .سيرة الإنسان وتصرفه واتجاهه "آداب/ حسن/ سيئ السلوك (احمد مختار عمر ، 2008:1097) ، أما اصطلاحا فهو "الظاهرة التي يهتم علم السلوك الإنساني بدراستها، ويعرف بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي، أو حركة جزء منه في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغيير قابل للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة " (حسن شحاتة ، زينب النجار، 2003:196)، كما ينظر إليه على انه" سلسلة من الاختيارات CHOICES يقوم بها الفرد من بين استجابات ممكنة POSSIBLE RESPONSES عند تنقل الفرد من موقف SITUATION إلى آخر (فاروق عبده فليه، السيد محمد عبد المجيد، 2005:29) .

أما معجم علم النفس والتربية فيشير إلى أن السلوك هو "الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه" (مجمع اللغة العربية، 1984:19)، وكذلك يوصف السلوك بأنه "مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما، فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض، مادي أو معنوي" (إبراهيم فريد الدر، 1983:37)، في حين السلوك المُشكل **PROBLEM BEHAVIOUR** هو "سلوك مناف لما درج عليه المجتمع، ومن ثم يخلق مشكلة إما للفرد نفسه أو للمجتمع" (حسن شحاتة، زينب النجار، 2003:198).

3.1 مفهوم المشكلات السلوكية : قبل التطرق إلى مفهوم المشكلات السلوكية لابد من الإشارة إلى انه لا يوجد تعريف عام لهذا المصطلح نتيجة لصعوبة تحديد السلوك السوي واللاسوي وعدم وجود اتفاق واضح حول مفهوم الصحة النفسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعدد المعايير في الحكم على السلوك واختلاف وجهات النظر إزاء السلوك المضطرب من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى .

كذلك فيما يخص مصطلح المشكلات السلوكية اتضح أن أكثر المصطلحات تداولاً وتناولاً فيما بين الباحثين هما الاضطرابات السلوكية والمشكلات السلوكية والتي تعددت الآراء حول أنهما مفهومان واحد أم يختلفان، فمنهم من يرى أن المصطلحين بمعنى واحد أي كليهما يعوق الفرد عن النمو المتكامل، أما البعض من يرى أن المشكلة هي مرحلة أولية وإذا أهملت قد تتطور إلى اضطراب حيث يكمن الفرق في الدرجة، وفيما يلي بعض التعريفات حول المفهومين، فيعرف روز **ROSS** المشكلات السلوكية بأنها "ما يصدر عن الفرد من سلوك ينحرف عن المعايير الاجتماعية النسبية التي يترك للفرد تقديرها بحسب المواقف" (احمد بن سعيد الحريري الزهراني، 2002:57)، كما تعرف أيضاً بأنها "سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين، ويتكرر عند الفرد وينطوي على اضطراب ويعتبر سلوكاً

غير مرغوب فيه، ويصعب التحكم فيه ، ويسبب اضطراباً في العمل المدرسي، ويمثل سلوكاً لا توافقياً" (بشير معمرية، 2007:115).

وفي نفس السياق يعبر عنها الشريني بأنها " سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم ، وبشكل لا يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع " (رافدة الحريي ، زهرة بن رجب، 2008:15)، كما وصفت أيضا بأنها " أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن الفرد وذلك نتيجة لوجود خلل في التعلم يظهر على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي أو عدم تعزيز السلوك التكيفي" (هشام المكاتين وآخرون، 2014:508)، بينما يذكر سالم المشكلات السلوكية على أنها هي " سلوك غير ملائم وغير مرغوب فيه، ويجب أن نعمل على إضعافه أو تعديله أو إزالته، ويتم ذلك وفق البرامج السلوكية المعدة لهذا الغرض" (نور فوزي مدوخ، 2014:10)، في حين يعرفها البعض على أنها " هي ذلك النوع من السلوك الفردي الذي يفشل فيه الفرد من الوصول إلى الحد الأدنى من المعايير اجتماعيا " (إياد محمد يحي، 2006:132).

في حين يرى محمد عودة الريماوي وآخرون(2004) أن المشكلات السلوكية هي " اضطرابات في التصرف وتكون شديدة ودائمة ولافتة للانتباه ومخالفة للعرف الاجتماعي ومن أنواعها السرقة والعناد والكذب والتهرب من المدرسة، وإشعال النار والسلوك العدواني، والشبق ، وحتى تكون المشكلات السلوكية مؤشرا مرضيا يجب أن تؤدي إلى اضطراب في القدرة الأدائية أو شعور بالمعاناة والتعاسة ويجب تمييزه عن الجنوح " (مأم ن محم الحس ، 2007:16-17) ، وفي نفس السياق جاء تعريفها من طرف البعض على أنها " جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الفرد بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية حيث تمثل خرقا لقاعدة اجتماعية أو أفعال معينة توجه ضد الآخرين أو كليهما معا مثل الشجار، والكذب والاعتداء على الآخرين وغيرها من السلوكيات سواء كانت تتسم بالحدة أم لا " (حصة يوسف العبد الكريم ، 2013:25)،

وهي أيضا "الحالة التي يفشل فيها الفرد من أن يحقق التكيف بين عناصر ذاته المختلفة، وكذلك بينه وبين مجتمعه الذي يعيش فيه" (منى بنت سعد بن حضيض البلادي، 2013:159) .

أما الاضطراب السلوكي فيعرف كوفمان KAUFFMAN الأشخاص المضطربين في السلوك بأنه هم "أولئك الذين يستجيبون بشكل واضح ومزمن لبيئتهم باستجابات غير مقبولة اجتماعيا، أو يستجيبون بطرق غير مناسبة والذين يمكن تعليمهم سلوكيات اجتماعية وشخصية مقبولة (احمد عيد اللطيف أبو اسعد ،2011:289)، كما يشير البعض على أنه" اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه ، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد (عبد الصبور منصور محمد ،2012:166)، في حين يبين جروبيرد GRAUBARD 1973 بان الاضطرابات السلوكية هي تشكيلة من السلوكات المنحرفة والمتطرفة بشكل ملحوظ وتكرر باستمرار (مزمنة) ، وتخالف توقعات الملاحظ، وتتمثل في الاندفاع والعدوان، والاكتئاب، والانسحاب (احمد بن سعيد الحريري الزهراني ،2002:60) .

أما رينرت REINERT فيرى أن الطفل المضطرب بأنه ذلك الطفل الذي يظهر سلوكاً مؤذياً وضاراً بحيث يؤثر على تحصيله الأكاديمي، أو على تحصيل أقرانه، بالإضافة إلى التأثير السلبي على الآخرين (مصطفى نوري القماش، خليل عبد الرحمن المعاينة،2007:217) ، في حين يبين الخطاب 1997 أن الأطفال المضطربون سلوكيا بأنهم الأطفال الذين يظهرون واحدة أو أكثر من الخصائص التالية بدرجة ملحوظة ولفترة زمنية محدودة وهي: عدم القدرة على التعلم والتي لا يمكن تفسيرها في ضوء الخصائص العقلية أو الحسية أو الصحية، عدم القدرة على بناء علاقات مرضية مع الزملاء والمعلمين ، ظهور أنماط سلوكية وعواطف غير مناسبة في ظل ظروف عادية ، شعور عام بالاكتئاب وعدم السعادة ، نزعة نحو معاناة أعراض جسمية وآلام ومخاوف فيما تتعلق بالمشكلات

الشخصية والمدرسية (بطرس حافظ بطرس، 2010:17) ، أما مورغان MOEGAN فيرى أن الاضطراب السلوكي " هو نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية غير الطبيعية التي تؤدي إلى سوء التكيف الفرد لمتطلبات الحياة وتسبب الضيق له والآخرين عادة " (عبد الرزاق ياسين ، 2009:611) .

وينظر هارنج وفيليب HARING , PHILIPS إلى المضطرب سلوكيا بأنه " الشخص الذي لديه مشاكل شديدة مع الأشخاص الآخرين مثل الرفاق أو الآباء والمدرسين" (خولة احمد يحي، 2000:53)، كما تعرف أيضا الاضطرابات السلوكية بأنها "سلوك غير سوي، في درجة شدته وتكراره، يسلكه الطالب نتيجة للتوترات النفسية، والاحباطات التي يتعرض لها، ولا يقدر على مواجهتها ، فتشكل إعاقة في مسار نموه ، وانحرافا عن معايير السلوك السوي ، تثير انتباه وقلق المحيطين به" (قندز علي ، 2014:45) ، بينما يشير عادل عبد الله إلى أن الاضطراب السلوكي هو ذلك السلوك اللاجتماعي أو المضاد للمجتمع الذي إذا ما صدر عن شخص يقل عمره الزمني عن ثماني عشرة سنة فإنه يعد جنوحا يؤدي إلى أن يودع إصلاحية الأحداث إذ انه يكون آنذاك حدثا جانحا أما إذا ما صدر عن شخص يزيد عمره الزمني عن ثماني عشرة سنة يتم بطبيعة الحال إيداعه السجن(عادل عبد الله، 2010:119).

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة لمفهوم المشكلات السلوكية اتفقت حول أنها سلوك غير مقبول في المجتمع إلا أنها اختلفت فيما بينها بتركيزها على جانب معين فمثلا ربط روز ROSS المشكلة السلوكية بقدر انحرافها عن المجتمع بحسب المواقف التي يمر بها الفرد، في حين يرى سالم على أنها سلوك غير مرغوب ويجب إخضاعه إلى برامج سلوكية، أما عودة الريماوي فهي سلوك مخالف للمجتمع ودرجة الضرر شديدة من ناحية الحدة ودائمة من ناحية المدة فتؤثر على عدة جوانب منها المعرفية والنفسية، والذي تطابق مع مفهوم الاضطرابات السلوكية عند البعض ، فبدورها اتفقت بين العلماء في بعض النقاط من خلال أنها سلوكات منحرفة وضارة ومتكررة ، إلا أنها اختلفت فمنها من

ركز على أنها سلوكيات مضادة للمجتمع وتظهر في عمر زمني معين كتعريف عادل عبد الله وتحمل مجموعة من الخصائص تميزهم عن غيرهم كتعريف الخطاب، بينما ركز رينرت Reinrt على ظهورها في جانب معين وهو مجال التحصيل المدرسي ، أما هارنج وفليب PHILIPS , HARING ومورغان MOEGAN على الجانب الاجتماعي من خلال أنها تؤدي إلى سوء التكيف الاجتماعي وتدهور العلاقة مع الآخرين .

يتبين مما سبق أن التعاريف تعددت واختلفت فكل يعرف بحسب اختصاصه وحسب الاتجاه الذي ينتمي إليه فمنها من عرف الاضطراب أو المشكلة السلوكية حسب الوجة التربوية أما البعض الآخر حسب الوجة الاجتماعية ، ومما لاشك فيها أن كلا المصطلحين هما عبارة عن سلوكيات غير سوية وغير ملائمة وغير مقبولة اجتماعيا، والتي تعيق الفرد في حياته فتتفاوت في الحدة والمدة والتكرار وتتوقف كلها حسب طبيعة المشكلة أو الاضطراب، وهذا ما ستعتمد عليه الدراسة باستخدام هذين المصطلحين الذين يصبان في نفس المعنى.

2.الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية : إن دراسة الاتجاهات النظرية تمدنا

بتصور واضح وإمام شامل لأسباب التي تكمن وراء طبيعة السلوك المشكل ، والتي تعددت واختلفت لتفسير المشكلات السلوكية وذلك بهدف فهم وتفسير وتقييم السلوك المشكل أو المضطرب منها مايلي:

1.2.الاتجاه التحليلي (الدينامي): حاولت نظرية التحليل النفسي تفسير الاضطرابات أو المشكلات

السلوكية على أساس خبرات الطفولة المبكرة من حياة الفرد ،" فيستند الاتجاه الدينامي في تفسيره للاضطرابات السلوكية على فهم سلوك الإنسان من خلال تحليل العمليات الداخلية المتواجدة فيه. وتعتبر النظرية التحليلية لفرويد من أهم نظريات الاتجاه الدينامي وهي تنادي أن النشاطات العقلية والجسمية للإنسان ما هي إلا نتيجة للاندفاعات اللاشعورية" (مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمن

المعاينة، 2007:230)، فيؤكد الخطيب على أن فرويد يرى منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائف نفسية عبر مسارين هما:

المسار الأول: تعليم غير ملائم في مرحلة الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى).

المسار الثاني: اختلال الجهة المتوازنة بين منظمات النفس (الهو) و(الأنا) و(الأنا الأعلى) (ياسر يوسف إسماعيل، 2009:38)، فيؤدي الصراع العصابي الذي ينشأ داخل الفرد بين هو التي تمثل الغرائز الفطرية وبين الأنا الذي يتكون من احتكاك الطفل مع العالم الخارجي إلى نشأة السلوك المشكل وقد تزداد الصورة تعقيدا إذا ما انضم الأنا الأعلى بعد تكوينه إلى احد طرفي الصراع ، وحينما يكون الأنا قويا فانه يستطيع أن يحدث التوازن بين هو والانا الأعلى ولكن الأنا لا يستطيع ذلك دائما لأنه لا يكون في جميع الحالات في وضع يمكنه من أن يقوم بهذه المهمة(نور فوزي مدوخ، 2014:19).

كما ترى أيضا نظرية التحليل النفسي بان الاضطرابات السلوكية تنتج من الصراعات المكبوتة التي تستقر في اللاوعي والتي تسعى إلى الظهور ولو بشكل خفي مستتر وان التعبير عن وجود مثل هذه الصراعات قد يأخذ شكل الاضطراب السلوكي فيفسر السلوك الإنساني على انه محاولة الفرد للحصول على السيطرة على غيره والدافع إلى ذلك هو الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص أو متخيلا ، وهو يرى أن محاولة الفرد للسيطرة على الغير قد يأتي عن طريق التعويض الزائد الذي يظهر على شكل اضطراب في السلوك ويأتي ذلك عندما يصبح الدافع للتعويض عن النقص شديدا وملحاً (عبد الرزاق ياسين ، 2009:613) .

وعليه يستند الاتجاه التحليلي في تفسيره للمشكلات السلوكية على السنوات الأولى من حياة الفرد بحدوث الصراع بين هيئات الجهاز النفسي الثلاثة وإخفاق الأنا في إيجاد توازن وحل الصراع يؤدي إلى حدوث السلوك غير السوي التي قد تظهر منها على شكل مشكلات سلوكية.

2.2 الاتجاه البيولوجي: يرى هذا الاتجاه أن هناك علاقة وثيقة بين جسم الإنسان وسلوكه حيث يعتبر أصحاب هذا الاتجاه بان العوامل الوراثية وسوء الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي من أهم العوامل الحاسمة التي تؤدي إلى اضطرابات السلوك ، وكذلك فإن الإصابة الفسيولوجية واضطراب إفرازات الغدد الصماء يمكن أيضا أن تكون مسئولة عن اضطراب السلوك (مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعاينة ، 2007:229)، كما يشير هذا الاتجاه إلى أن الاضطراب السلوكي هو نتاج ومحصلة لخلل في وظائف وأعضاء في جسم الإنسان ، الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه، قد يكون ناتجا لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان(ياسر يوسف إسماعيل، 2009:38).

فالخلل الذي يحدث على مستوى الغدد الصماء والعوامل الوراثية فتؤدي إلى اضطراب السلوك وظهور المشكلات السلوكية بما فيها الجهاز العصبي الذي إذا أصيب بخلل اضطرب معه السلوك. فلقد أجريت العديد من الدراسات تبين من خلالها أن بعض الاضطرابات السلوكية ترجع أسبابها إلى التلف المخي ، كما وبعض الحالات التي يصاب فيها المركز العصبي بعطل أو ضعف يصاحبها عدد من الاضطرابات السلوكية(رواء يوسف محمد، 2015:504) ، وفي نفس السياق فيرى هالاهان وكوفمان (1982) إلى أن السلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل الجينية والعصبية والبيو كيميائية ، أو بأكثر من عامل منها، والى إن هناك علاقة بين جسم الفرد وسلوكه ، لذلك من المنطق أن ينظر إلى العوامل البيولوجية على أنها وراء الاضطراب السلوكي والانفعالي ، ونادرا ما يكون بالإمكان إظهار العلاقة السببية بين العامل البيولوجي المحدد والاضطراب السلوكي والانفعالي(خولة احمد يحي، 2000:65).

3.2 الاتجاه السلوكي: ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك المنحرف أو الشاذ على انه سلوك متعلم مثله مثل السلوك السوي. "وان معظم السلوك الإنساني متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سويا

أو مضطربا ، والسلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ على السلوك العادي المتعلم إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق ، والسلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي يؤدي إليها حدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب ، وجملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعا لعادات سلوكية خاطئة متعلمة ، والسلوك المتعلم يمكن تعديله ، ويولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعيا تمثل أهم حاجاته النفسية وقد يكون تعلمها غير سوي " (نور فوزي مدوخ، 2014:20).

فاضطراب السلوك يتحدد من خلال البيئة التي يعيش فيها الفرد باكتساب سلوكيات غير مقبولة في ظروف غير ملائمة تساعد على ذلك ، فترى هذه النظرية أن تحديد الظروف بشكل خاطئ يظهر هذا السلوك وفق قوانين التعلم أو الاشراف ، " فتحديد الظروف التي تؤدي إلى تكوين العادات وانحلالها أو إحلال أخرى محلها والعادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثة على هذا فان بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير وترى أن المرض أيضا هو أسلوب سلوكي متعلم يتعلمه الفرد من المحيطين به لذا تهتم النظرية السلوكية بمعرفة الظروف التي تدفع لحدوث السلوك غير المرغوب فيه ، وما هو التغيير المناسب في البيئة الذي يجعل الطفل قادرا على أن يتعلم استجابات توافقية مناسبة وذلك من خلال استخدام آليات تعديل السلوك مثل استخدام الية التعزيز السلبي أو الايجابي وكذلك الكف والنمذجة وغيرها من آليات العلاج السلوكي (إيمان سعيد عبد الحميد، 2012:261) ، حيث يعتبر هذا الاتجاه إلى أن الاضطرابات السلوكية أو المشكلات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقفل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه ، وبالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي .

كما يفسر أيضا هذا الاتجاه أن الاضطرابات السلوكية هي عادات تعلمها الإنسان، ومن ثم كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ ،

وبناء على ذلك نرى أن الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك كيف تعلمه وكيف يتم تغييره وتعديله، وهذا الأمر بحد ذاته محور اهتمام المعالجين للاضطرابات السلوكية بمعنى أن هناك ارتباطا وثيقا بين النظرية السلوكية وفهم الاضطرابات السلوكية وعلاجها (رواء يوسف محمد، 2015:502) .

4.2 الاتجاه البيئي: تهتم النظرية البيئية بدراسة العلاقة المتبادلة والتفاعلية بين الطفل وبيئته وتقوم النظرية البيئية على مبدأ أن المشكلات السلوكية لا تحدث للطفل نتيجة للعوامل الذاتية فقط وإنما تحدث نتيجة المؤثرات البيئية السلبية وتفاعل الطفل معها فالمشكلات السلوكية تحدث نتيجة عدم التوازن بين الأفراد والمحتوى البيئي (إيمان سعيد عبد الحميد، 2012:261).

كما يركز أصحاب هذا الاتجاه إلى أن تفاعل القوى الداخلية والخارجية هو الأساس في حدوث السلوك، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه إلى أن القوى الداخلية لوحدها والقوى الخارجية لوحدها لا تكفي لتفسير السلوك الإنساني. فالاضطراب في السلوك ينظر إليه علماء النفس البيئيون على أن سلوك غير مناسب ولا يتوافق مع ظروف الموقف. أما علماء البيئة ينظر أصحاب الاتجاه البيئي إلى السلوك الإنساني على أنه نتاج للتفاعل بين القوى الداخلية التي تدفع الفرد وبين الظروف في الموقف (مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعاينة ، 2007:232) ، كما تبين أيضا النظرية البيئية أن نوعية التفاعل مع البيئة وما توفر البيئة له من خبرات هي التي تحدد الأنماط السلوكية لديه وتدرس هذه النظرية آثار العوامل البيئية والاجتماعية ونمط العلاقة المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم في أنماط السلوك والقرارات الشخصية (نور فوزي مدوخ، 2014:21).

و عليه للبيئة دور في ظهور المشكلات السلوكية أو السلوك المضطرب فمن خلال طبيعة التفاعل الذي يحدث بين الفرد والبيئة ، وهذا ما يستند إليه جيرمين وجيتان , GERMAIN ، إلى أن الفرد لديه ميل طبيعي للتأقلم مع البيئة التي يتواجد بها للوصول إلى التوافق والانسجام ، العلاقة بين الفرد والمجال السلوكي الذي يتواجد فيه تقوم على التأثير المتبادل بينهما.

تمثل البيئة كافة القوى الخارجية التي يتعامل معها الفرد ويستجيب لها بينما يمثل السلوك الاستجابات التي تصدر عن الفرد لتحقيق استمرارية التفاعل مع البيئة ومواجهة التغيرات البيئية (حصه يوسف العبد الكريم، 2013:28) ، فالنظرية البيئية تميل لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد ، فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فان مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع . ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي وكنتيجة إذا كان هناك اضطرابا لدى المجتمع ، فان الفرد سيتأثر بالبيئة ، فالنظام البيئي يقدم لنا نموذجا يقول : " لقد أساءت لي، وأنا سوف أسوء لك؟" (خولة احمد يحي ، 2000:53).

يظهر مما سبق أن النظريات اختلفت في دراستها وتفسيرها للسلوك واضطرابه فنظرية التحليل النفسي فسرت الاضطرابات السلوكية أو المشكلات السلوكية من خلال ما يحدث في السنوات الخمس الأولى من الطفولة من خبرات، حيث أن بعض الخبرات غير السارة منها تكبت في اللاشعور ويستمر الفرد في نموه مع حدوث تثبيت في المرحلة التي كان فيها الحدث وأثناء وصوله إلى سن البلوغ تؤدي إلى ظهور السلوك المشكل والذي هو تعبير رمزي عن صراع لاشعوري قد يظهر على شكل عرض أي سلوك، أما الاتجاه البيولوجي فيرى أن السلوك يتأثر بالعوامل البيولوجية والتي تؤدي إلى اضطرابه بمعنى أن أي خلل في وظائف أعضاء الجسم من غدد وجهاز عصبي وخلل في التوازن الكيميائي للهرمونات هي التي تعيق سلوك الفرد وان علاج الاضطراب يتوقف على علاج الخلل الموجود بالجسم ، في حين الاتجاه السلوكي الذي تجاهل التفاعلات النفسية الداخلية مركزا بذلك على السلوك الظاهر والملاحظ والذي هو سلسلة من الأفعال المنعكسة وما يحدث لهذه الأفعال من ترابطات وان السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة تعرضه المتكرر للخبرات التي تؤدي إلى تكوين شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب ، أما النظرية البيئية فتري أن الاضطراب ليس مرضا يصاب به الفرد بل هو نتيجة لعدم توازن بين الفرد وبيئته وعن طريق إحداث تغيرات في الفرد أو البيئة أو كليهما يمكن أن نخفف من حدة المشكل أو الاضطراب . وبالرغم من تعدد الأسباب واختلاف الاتجاهات في

تفسير السلوك المضطرب لكن كلها ساهمت في إعطاء تصور واضح حول اضطراب السلوك، فالعمليات النفسية الداخلية والخبرات المبكرة من حياة الفرد ومختلف الصراعات لها دورا أساسيا في تشكيل الاضطراب وكذلك العادات الخاطئة والمتعلمة من البيئة والعوامل البيولوجية والبيئية كلها عوامل تساهم في إعاقة الفرد في نموه وظهور سلوكيات غير ملائمة .

3.معايير الكشف عن المشكلات السلوكية: لتحديد المشكلات السلوكية هناك معايير لتحديدها

منها:

1.3 المعيار المثالي: هذا المحك يعتمد على فكرة مثالية مطلقة تدعى أن المثل الأعلى هو الكمال وهو الذي ينبغي أن يتخذ محكاً في الحكم على السلوك وكلما كان سلوك الفرد قريبا من الكمال كلما كان اقرب للسلوك السوي وكلما ابتعد عن الكمال كان شاذا وغير سوي ونلاحظ أن هذا المحك خيالي لأنه يفترض الكمال انه العادي وهذا ينافي حقائق الطبيعة الإنسانية ، ويتفق هذا المعيار مع الاتجاه الايجابي في تحديد الصحة النفسية وهو الاتجاه المخالف للاتجاه السلبي في تحديد التكيف السوي الذي يرى أن السواء يتمثل في الخلو من المرض(نور فوزي مدوخ،2014: 21)، فالاتجاه المثالي يصعب الوصول إلى الكمال لان السلوك غير ثابت يتغير بحسب المواقف التي يتعرض لها الفرد وبحسب المجتمع الذي يعيش فيه فما هو مقبول في مجتمع ما هو غير مقبول في مجتمع آخر، فظهر معيار آخر هو المعيار الذاتي.

2.3 المعيار الذاتي: يعتمد هذا المعيار على الأطر المرجعية للأفراد فنحن غالبا نبني على ملاحظتنا للسلوك نصفه بالسلوك السوي أو غير السوي انطلاقا من أفكارنا وآراءنا الذاتية حيث يتخذ الفرد من ذاته إطارا مرجعيا ، يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسواء وعدم السواء ومن خلاله يحكم الشخص على نفسه بنفسه فكل ما يتلاءم وشعوره وأفكاره وينسجم مع ما يرغب فيه ويتحسسه دليل على شعور

الإنسان بالرضا والصحة والعكس صحيح (نور فوزي مدوخ، 2014: 22)، وهي كذلك شعور الفرد أو عدم شعوره بالرضا عن سلوكه ويشمل حكم الفرد نفسه على سلوكه (إيمان سعيد عبد الحميد، 2012: 258). كما أن المعيار الذاتي يخضع على الخبرات الشخصية التي يمر بها الشخص والتي تختلف من فرد لآخر في ظهور المشكلات السلوكية والتي غالبا ما يتم التعبير عنها بشكل خاطئ.

3.3. المعيار الإحصائي: يعتمد المعيار الإحصائي على درجة تكرار السلوك وشيوعه بين الناس أو بين أفراد الجماعة الواحدة، فالسلوك الذي يصدر عن الأغلبية في إطار هذه الجماعة سلوك سوي أما السلوك الذي يصدر عن أقلية في إطار هذه الجماعة فهو غير سوي، ويعد السلوك الشاذ دليلا على اضطراب قد يبدأ من مشكلات التوافق إلى الاضطراب العقلي الشديد كالذهان واضطراب الشخصية وهو يقع في المتصل المتطرف وأكثر الحالات الإنسانية الطبيعية هي التي تقع عادة حول الوسط (نور فوزي مدوخ، 2014: 22)، ويعتبر سلوك الفرد غير سوي إذا انحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط الحسابي (ما يفعله معظم الناس) ويعتبر سلوك الأفراد الذين تشبه سلوكياتهم سلوكيات أغلبية الناس في المجتمع سلوكا سويا (إيمان سعيد عبد الحميد، 2012: 258) .

4. تصنيف المشكلات السلوكية: للمشكلات السلوكية أنواع متعددة ودرجات متباينة وأشكالا مختلفة فانه من الصعب إيجاد تصنيف يتفق عليه المهتمون نذكر منها ما يلي:

1.4. تصنيف المشكلات السلوكية من حيث حدتها: صنف وودي woody المشكلات السلوكية إلى:

أ. الاضطرابات السلوكية البسيطة: وتضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ، ويمكن للمعلم في المدرسة أن يقدم لهم المساعدة من خلال البرامج الإرشادية.

ب. الاضطرابات السلوكية المتوسطة : تضم الأطفال الذين يعانون من مشاكل ولكن يحتاجون إلى مساعدة مختص واحد أو أكثر وهم بحاجة إلى خدمات إرشادية خاصة .

ج. الاضطرابات السلوكية الشديدة : تضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية ، ويحتاجون إلى خدمات فريق التقييم المختص، وإلى معلم مختص في التربية الخاصة لمساعدتهم.(قحطان احمد الظاهر، 2004:79).

2.4 تصنيف المشكلات السلوكية ذات منحى تربوي:

2.4 تصنيف كواي 1972 QUAY : أجرى (ابتروكونولي 1984 CONNELLY , RETTP E)

تجميعا للمظاهر السلوكية التي يشتمل عليها تصنيف كواي قسمها على النحو التالي :

أ. اضطرابات التصرف: عدم التعاون ، عدم الانضباط ، نوبات من المزاج الحاد، تخريب الممتلكات ، السلبية ، الأنانية ، إلقاء اللوم على الآخرين ، التملل ، شرود الذهن، عدم الاغتياب ،عدم الثقة بالنفس، عدم تحمل المسؤولية، استخدام ألفاظ نابية، المشاجرة ، الضرب ، التحدي وعدم الطاعة، توعد الضعفاء ، سهولة الاستثارة ، المجادلة.

ب. اضطرابات الشخصية: القلق، الخوف، التوتر، الاكتئاب، شدة الحساسية، سهولة التهيج، الانسحاب، الانعزال، الصمت، الجبن ، الشعور بالدونية وعدم القيمة ، البكاء باستمرار.

ت. عدم النضج: قصر مدة الانتباه، ضعف التناسق، الاستسلام، سهولة الانقياد، انشغال البال، أحلام اليقظة، التحديق في الفضاء، ضعف التركيز، الكسل، النعاس، عدم الاهتمام، الإخفاق في الانتهاء من عمل الأشياء، الاتساخ، الفوضى.

ث. الجنوح الاجتماعي: الولاء لجماعة سيئة، العضوية في عصابة، الهروب من المدرسة، السرقة مع الآخرين، التهرب من أداء الواجبات، البقاء خارج البيت لوقت متأخر من الليل.(بشقة سماح ، 2007-

2008 :13)

3.4 تصنيف المشكلات السلوكية من حيث النوع: تنقسم إلى مشكلات فردية وجماعية

أ. **المشكلات الفردية:** بما أن السلوك الإنساني هو سلوك عرضي وهادف ، وان كل فرد يشعر بحاجاته إلى الانتماء للجماعة فإذا ما صادفه إحباطا في إشباع حاجته للانتماء فانه سيشعر بخيبة الأمل وقد حدد **الحريري ورجب** أنماطا سلوكية يقوم بها الفرد وهي: أنماط سلوكية لجذب الانتباه ، وأنماط سلوكية لإظهار القوة وتأكيد السلطة ، وأنماط سلوكية عدوانية انتقامية، وأنماط سلوكية تدل على العجز وعدم الكفاءة ، فالتلميذ يتبع احد الأنماط السلوكية المذكورة أو يقوم بتجريب نمط آخر فيما إذا فشل في إتباع نمط ما وهنا يكون عدم التوافق بين ذاته الداخلية وذاته الخارجية.

ب. **المشكلات الجماعية:** وقد حدد **روجز بيل** سبعة أنواع من المشكلات الجماعية وهي: عدم وجود الوحدة بين التلاميذ وعدم الالتزام بمعايير السلوك وقواعد العمل والاستجابات السلبية من جانب أعضاء الجماعة وموافقة التلاميذ وتقبلهم للسلوك وتشتيت الانتباه والتوقف عن العمل وانخفاض الروح المعنوية والعجز عن التكيف البيئي (نور فوزي مدوخ، 2014:13) .

4.4 تصنيف المشكلات السلوكية أو الاضطرابات السلوكية ذات منحى طبي: فاعتمد على تصنيف

الاضطرابات السلوكية إلى ثلاث فئات:

أ. ويتضمن هذا التصنيف جميع الاضطرابات السلوكية طبقا لأسبابها المرضية الشائعة والمعروفة.

ب. التصنيف على أساس الاستجابة للعلاج .

ت. التصنيف على أساس الأعراض (أسامة فاروق مصطفى، 2012:50).

منها أيضا التصنيف الدليل التشخيصي الأمريكي الثالث المراجع **DSM3 1987** الذي صنف

اضطرابات السلوك لدى الأطفال إلى المجالات التالية :

أ.مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك : كالعُدوان والنشاط الزائد وتشتت الانتباه والتخريب والجروح والكذب.

ب. اضطرابات تتعلق بالطعام : كالسمنة والشراهة وضعف الشهية .

ت. اللوازم الحركية: كمص الأصابع وقضم الأظافر

ث.اضطرابات الكلام : كالتهتهة والبكم والحبسة الصوتية

ج.التبول اللاإرادي

ح. وهناك اضطرابات أخرى تتعلق بالنمو كالتأخر الدراسي وصعوبات التعلم(بشير معمرية،2007:117).

وعليه فعملية تصنيف المشكلات السلوكية تعددت وتتنوع في مجالات مختلفة من أجل فهم السلوك وتشخيصه بهدف علاجه، فمنها من اعتمد على التصنيف الذي تتفاوت درجاته ما بين البسيط والشديد والمتوسط، فالاضطراب السلوكي البسيط يحتاج فيها الأطفال إلى تقديم مساعدة دون تدخل فريق علاجي في حين المتوسط والشديد فهم يعانون من اضطرابات سلوكية تعيق حياتهم وإذ لم تعالج ستتطور إلى اضطرابات نفسية وعادة يتم فيها التدخل إما من طرف مختص تربوي أو فريق مختص يهدف إلى رعايتهم وتقديم خدمات إرشادية خاصة، كما أن أصحاب الاضطراب السلوكي الشديد تصاحبهم مشكلات انفعالية والتي يحتاجون فيها إلى علاج، ومنهم من قام بتصنيف المشكلات السلوكية على أساس الذي يحدث في البيئة المدرسية وانعكاس آثارها على عمليات التعلم كتصنيف كواي QUAY حيث قام بتجميع مجموعة واسعة من المعلومات عن فئات الأطفال ذوي المشكلات السلوكية وذلك عن طريق أولياء الأمور والمدرسين والسجلات فصنفتها إلى فئات كشفت عن هذه المشكلات كاضطراب التصرف واضطرابات الشخصية وعدم النضج وكل مشكلة تحمل مجموعة من الأعراض ، ضف إلى ذلك التصنيف من حيث النوع فهي إما أنماط سلوكية صادرة عن الفرد أو عن

الجماعة، وأيضا في المجال الطبي انطلاقا من مجموعة من الأعراض السلوكية لوضع العلاج المناسب.

والملاحظ أن تصنيف مختلف المشكلات السلوكية تناولت عند فئة الأطفال لاسيما في البيئة المدرسية، ومن هنا جاء بحثنا محاولة تسليط الضوء على أهم المشكلات السلوكية عند المراهقين المحرومين، فقمنا بتصنيف المشكلات السلوكية حسب ما يقتضيه موضوع الدراسة وهي كالآتي:

1. السلوك العدوانى:

1.1 مفهومه: يستخدم مصطلح العدوان بمعان مختلفة نذكر منها تعريف ياسين على انه " السلوك الموجه بهدف إيذاء كائن حي يحاول تفادي الأذى(اسعد علي سفيح، 2013:229)، في حين وصفه ألبرت باندورا بأنه" سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني" (عكلة سليمان علي، احمد جاسم سليمان،2012:213) ، ويتفق هذا التعريف مع ما جاء به بص وبيري(BUSS ,PERRY على انه كل"سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو مجموعة من الأفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو لفظيا، وسواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدي عليه) معتز سيد عبد الله،1998:72). وهو أيضا كل "سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير"(محمد على قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد،2000:8) ، بينما يرى سيرز (SEARS1990) "أن العدوان هو حدث يقصد به الطفل عمدا إيذاء شخص آخر أو شيء آخر، ولهذا يعتبر ضرب اللعبة دون قصد ليس عدوانا، ونحن لا يمكننا مشاهدة القصد والغاية بطريقة مباشرة، ولكننا نلاحظ الموقف العملي، ثم نحاول تخمين القصد والغاية وفقا لما شاهدناه"(بلعسلة فتيحة ،2012:76) .

كما انه هو " كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين ، فهناك عدوان لفظي كالتهديد ، والسب ، والشتم ، والصراخ ، وعدوان مادي يؤدي إلى خسائر مادية كحرق السيارات، أو إلحاق الضرر بالآخرين، أو القيام بالقتل أحيانا (محمد سليمان بني خالد، منصور نزال الحمدون، 2015:90) ، بينما ينظر المطوع(2008) على انه " كل سلوك يتضمن إلحاق الأذى بالزملاء في المدرسة أو المعلمين أو ممتلكات المدرسة سواء كان الإيذاء ماديا أو نفسيا (شايح عبد الله مجلي،2013:66)، وهو أيضا "استخدام القوة الجسدية بهدف الضرر بشخص ما، التعدي أو الإساءة لشخص ما، قتله: فعل في غاية الوحشية."(9: 2003, MICHAEL BOPP ET AL)

اختلفت التعاريف السابقة حول مفهوم السلوك العدواني فمنه من حدده من خلال إلحاق الأذى كتعريف ياسين ، في حين حصره بندورا في شكلين الجسدي واللفظي أو التعبير عنه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبص وبيري **BUSS ,PERRY** بينما يشترط سيزر **SEARS** لحدوث السلوك العدواني توفر القصد وهو إلحاق الأذى إما نحو الذات أو نحو الآخرين ، أما المطوع حصره في مجال واحد وهو المدرسي.

وخلاصة القول أن العدوان سلوك عمدي بقصد إيذاء الذات أو الغير وإلحاق الضرر بهم ، فيأخذ صورا وأشكالا متعددة منها ما يلي:

2.1 أشكال السلوك العدواني : تختلف أشكال التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتعدد تصنيفاته فالبعض يصنفها تبعا للأسلوب المستخدم فإما أن يكون لفظيا أو غير لفظي ، في حين يصنفه البعض الآخر تبعا لموضوع العدوان أو الهدف الموجه له إما موجه نحو الذات أو الآخرين ، لذلك ليس هناك تصنيف يشمل جميع أشكال العدوان ، فهناك العديد من التصنيفات منها ما يلي:

- تصنيف والدر **WALDER 1961** فقد صنفه إلى أربعة أنواع : عدوان بدني، وعدوان لفظي ، وعدوان غير مباشر، وعدوان مكتسب (شايح عبد الله مجلي ، 2013:72) ، أما نعيم الرفاعي فيقسم العدوان إلى صور مختلفة منها : العدوان الصريح كالعدوان البدني واللفظي والتهجم ، ومنها المضمحل كالحسد والكراهية والغيرة والاستياء ، ومنها الرمزي كالذي يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخر أو توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق به أو الامتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه (خليل قطب أبو فوزه، 2000:34).

وقد يأخذ السلوك العدواني أشكال أخرى وهما:

- **العدوان المادي (الجسدي):** يتمثل العدوان الجسدي في إيذاء الطفل لجسد طفل آخر أو إيذاء شخص راشد ، وهذا الإيذاء قد يكون بالضرب أو خمش الوجه أو العض أو الرفس أو الدفع الشديد ، وقد يتجاوز هذا كله ليصل إلى حد استخدام الأدوات الحادة أو السلاح (عبد الكريم بكار، 2010:74).

- **العدوان الرمزي (السلبى):** ويشمل التصرف بشكل يعبر عن الاحتقار للآخرين أو السخرية منهم أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق بهم.

- **العدوان اللفظي:** وهو ما يتوقف على حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه كثر من ذلك، مثل شتم الآخرين، أو وصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو اتهامهم بالسوء، أو مخاطبتهم بشكل صارخ (عكلة سليمان علي، احمد جاسم سليمان، 2012:213).

وقد يكون العدوان ايجابي أو سلبى:

- **فالعدوان الايجابي:** هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الانجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه، ويبدو هذا المعنى واضحا في قصص

التاريخ ، أن العدوان عندما يتم ترشيده عن طريق الإحساس بالملكية الخاصة للآخرين فإنه يصبح أبا الفضائل جميعا.

- أما العدوان السلبي: إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان وبالنسبة لبيئته على السواء (عصام عبد اللطيف، 2001:99) .

وهناك عدوان بحسب الوجهة أو الاستقبال:

-عدوان مباشر: وهو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي اغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

-عدوان غير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل ، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي ، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر "صديق ، خادم ، ممتلكات"، أي ما يعرف بكبش الفداء، تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهذا العدوان قد يكون كامنا ، وغالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأذكيا، الذين يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخرتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل(زرارقة فيروز مامي، زرارقة فضيلة، 2013:104).

3.1. أسباب السلوك العدواني: يتأثر السلوك العدواني بأسباب وعوامل متعددة وهي:

- **العوامل البيولوجية:** تعد الوراثة احد أهم العوامل المسببة للعدوان ، تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم ، والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين " التوائم المتماثلة"، أكثر من التوائم غير المتماثلة (وفيق صفوت مختار ، 1999:58)، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية يؤثر في ظهور السلوك العدواني ، " فلوحظ أن السلوك العدواني والمضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة في النوع (xyy) الذي تكثر لديه الذكورة التي تجنح إلى السلوك العدواني ، ويصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة

ونقص الذكاء بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل نقص نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي والتعرض لكثير من الحوادث والإصابات في الطفولة (خليل قطب أبو فوزه، 1996).

- **العوامل النفسية:** فمن الأسباب التي تدفع الطفل إلى السلوك العدواني، والتي أسفرت عنها نتائج البحوث والدراسات : استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغلاة في اللوم ، ونقده عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير والتشجيع ، وكذلك عدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة ، أو بين أقرانه في المدرسة، أو الإحساس بتقييد حريته سواء في اللعب أو محاكاة الطفل لسلوك الوالدين داخل المنزل (وفيق صفوت مختار ، 1999:58)، ويذكر سعد المغربي أن هناك عوامل وظروف مهياة للعدوان: فقدان الشعور بالأمن نتيجة للحرمان والإحباط، وغياب العدالة وتهديد وامتهان الذات وفقدان الاعتبار، وغياب الحرية وغياب السلطة الضابطة أو اضطرابها ، وتركيز السلطة والقوة، وغياب أو ندرة الفرص للتعبير عن العدوان الحميد باعتباره نشاطا ايجابيا (خليل قطب أبو فوزه، 1996:81-82).

وفي هذا الصدد أكدت دراسة عبد الله التي هدفت إلى تأثير الحرمان من الأب في النمو النفسي والعقلي للأطفال، فتألفت العينة من (24) طفلا منهم (12) طفلا حرما من آبائهم في مرحلة الطفولة المبكرة (قبل سن الخامسة) و(12) طفلا حرما من آبائهم بعد سن الطفولة المبكرة، وتراوحت أعمار المجموعتين عندا جراء الدراسة بين (15-18) سنة، أظهرت النتائج أن الذين خبروا الحرمان المتأخر اتسم سلوكهم بالعدوانية المتمثلة بالعنف والغضب السريع (اسعد علي سفيح، 2013:231-232).

نلاحظ انه تعددت العوامل المهياة لظهور السلوك العدواني منها العوامل البيولوجية كالعامل الوراثي وشذوذ الصبغيات وخلل على مستوى الجهاز العصبي المركزي والعوامل النفسية باستخدام أساليب معاملة والدية خاطئة والنقد مما تجعله يفقد الشعور بالأمان ، بالإضافة إلى الحرمان من البيئة

الأسرية وهذا ما ستحاول الدراسة الإجابة عنه من خلال محاولة الكشف عن تأثير حرمان المراهق من بيئته الأسرية في ظهور السلوك العدواني.

- **العوامل الاجتماعية:** لوحظ أن المجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق والأسر الممزقة تزداد جرائم العنف، وتخبطه في توجهاته الاقتصادية وانهيار القيم الأخلاقية السائدة، والبطالة والإحباط الذي يعيشه الشباب، بالإضافة دور وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي يعيشه الأطفال أكثر من معاشتهم لوالديهم مما جعلها عوامل تسبب في ظهور السلوك العدواني (خليل قطب أبو فوزه، 1996)، وهذا ما كشفته دراسة جابريل سبيجلمان وزميلاتها (SPIGELMAN ,ET AL (1991) عن اثر الطلاق الوالدي على مستويات العدوان والعدائية ، والقلق لمجموعة مكونة من 54 طفلا ممن والديهم مطلقين، ومجموعة أخرى مكونة من 54 طفلا ممن والديهم متزوجين ممن تراوحت أعمارهم من 10 الى 22 سنة، وقد بلغ عدد الإناث نصف أفراد العينة في المجموعتين ، والى جانب هذا، تم تطبيق مقياس الروشاخ ، ومقياس روزبرنج للإحباط المصور. وقد أظهرت النتائج أن أفراد المجموعة من والدين مطلقين أكثر عدوانا، وعدائياً ، وقلقا من أفراد العينة من والدين متزوجين. كما تبين أن الذكور الذين ينتمون إلى والدين مطلقين أكثر عدوانيا، وأكثر استجابات دفاعية لانا، بينما تميل الإناث من والدين مطلقين إلى التهرب من العدوان(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008:401).

2. الانسحاب الاجتماعي: تعددت المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في الدراسات النفسية والتربوية لوصف مفهوم الانسحاب الاجتماعي ومن أهمها العزلة الاجتماعية والانتواء على الذات ، "فالسلك الانسحابي هو سلوك موجه نحو الداخل أو نحو الذات وهو يتضمن الابتعاد من الناحيتين الجسمية والنفسية والانفعالية عن الأشخاص الآخرين وعن المواقف الاجتماعية التي تتطلب من الطفل التفاعل الاجتماعي(مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعاينة ، 2007:222) ، أما في علم النفس فهو " احد أنماط السلوك التي تخفف من الإحباط لدى الفرد وقد يصبح الانسحاب حيلة دفاعية يعتاد

عليها الفرد ويتضمن بعض مظاهر الابتعاد عن الواقع" (نفين صابر عبد الحكيم السيد، 2009:710) ،
بينما يشير ملمان وشيفر إلى انه " الميل لتجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في
المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي " (مريم سمعان
،2010:778)، كما يعرف أيضا بأنه" ميل الفرد إلى الابتعاد عن عوائق إشباع دوافعه وحاجاته،
وكذلك عن مصادر توتره وقلقه، وعن مواقف الإحباط والصراع الشديد أيضا(آذار عبد
اللطيف،2013:561).

وعليه تعدد الآراء حول الانسحاب الاجتماعي فمنه من يراه على انه سلوك يرتد نحو الذات
من خلال إحجام الشخص عن مواجهة المواقف التي تتطلب تفاعل اجتماعيا مع الآخرين وهذا في
تعريف شيفر ، وعدم امتلاك مهارات التواصل مما ينتج عنه إحباط كما اعتبره البعض، أو انه آلية
دفاعية لتخفيف الصراع بالابتعاد عن الواقع . ويمكن القول بأنه احد أنماط السلوك يظهر في ميل
الفرد الابتعاد عن الغير وتجنب التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المواقف الاجتماعية، فتظهر عليه
مجموعة من الأعراض كالتالي.

1.2. أعراض الانسحاب الاجتماعي: إن أعراض الانسحاب تتكون من مجموعتين:

1. مجموعة الأعراض العاطفية :الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بالخوف، وعدم التأكيد
للذات، والنبذ والشعور بالوحدة بين الآخرين، الشعور بالخجل والحساسية والخنوع، الشعور بالعجز،
مشاعر الافتقار إلى التقبل والود والحب.

2. مجموعة أعراض سلوكية : تجنب المنسحب الدخول في العلاقات الاجتماعية ، تعوز المنسحب
الخبرات والمهارات الاجتماعية على نحو مستمر، لا يطور المنسحب صداقاته، لا يتعلم المنسحب قيم
الآخرين ، ولا يشاركونهم آرائهم، ليس لدى المنسحب ثقة بكفاءاته الاجتماعية ، الامتناع عن المبادرة في
الحديث أو اللعب أو الاهتمام بالبيئة ، يقتنع بالمشاهدة دون مشاركة(مريم سمعان ،2010).

كما تتمثل أيضا مظاهر الانسحاب الاجتماعي في العزلة، انشغال البال ، تجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين، أو أداء نشاط مشترك معهم ، كما يشمل الشعور بعدم الارتياح في مخالطة الآخرين، والتفاعل معهم وهذا السلوك يصاحبه أحيانا عدم الشعور بالسعادة ومعاناة قد تصل حدًّا الاكتئاب(آذار عبد اللطيف،2013:563).

2.2. أسباب الانسحاب الاجتماعي : يعتبر السلوك الانسحابي مظهرا من مظاهر الشخص

المضطرب سلوكيا والتي يمكن أن ينتج عن عدة عوامل منها:

- وجود تلف في الجهاز العصبي المركزي، أو خلل، أو اضطراب في عمل الهرمونات في الجسم.
- وجود نقص المهارات الاجتماعية، وعدم معرفة الطفل للقواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين، وعدم التعرض للعلاقات الاجتماعية (خولة احمد يحيى،2000:196) .

-الراشدون غير العطوفين أو الغاضبون أو المتوترون يمكن أن يشكلوا لدى الطفل رغبة في الانسحاب، إذ يقترن وجود الناس بالألم.

-رفض الوالدين الطفل سواء كان الرفض مقصودا او كان غير مقصود ، وهذا يدفعه إلى الانسحاب إلى عالم الخيال والأحلام والأمني ، وقد يظهر الرفض على شكل كراهية موجهة من الوالدين للطفل، أو تسلط أو إهمال، وقد اثبتت الدراسات أن الطفل في هذه الحالات يميل إلى الانسحاب الاجتماعي (مريم سمعان 2010،:784-785)، كدراسة هاندا وزملاؤه Handa et al2012 إلى أن الأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم ساءت حالتهم النفسية، وفقدوا السيطرة على أنفسهم ، فمنهم من يعاني من حالات الانطواء والاكتئاب النفسي والانسحاب الاجتماعي والسلبية. بالإضافة إلى بعض أنواع السلوك العدواني مع صعوبات في التفاعل الاجتماعي(نايف محمد،2017:482).

3. السلوك الاعتمادي: يتضمن السلوك الاعتمادي، الاتكال على الآخرين من حيث طلب المساندة

والمحبة والدعم والانتباه ، ويبرز السلوك الاعتمادي في مظاهر عدة تأخذ شكل الصراخ والبكاء

والتوسل ومقاطعة حديث الآخرين والطلب من الوالدين عمل أشياء بإمكان الاعتمادي القيام بها ، والرغبة في التواجد إلى جانب الكبار والطلب المتكرر للمساعدة والعون من الآخرين والبحث عن جذب الانتباه الآخرين واهتمامهم (أمانة عطا الله ، 2007:9) ، كما يعرف أيضا بأنه عدم قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه وإبداء آرائه الخاصة به والتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية(علياء فتحي الشايب ، 2016:380) ، فيكتسب العديد من الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية الإفراط في الاعتمادية أي زيادة الاعتماد على الآخرين OVERDEPENDENCE كالأباء والمدرسين وغيرهم عن طريق طلب مساعدات غير عادية آيا كانت طبيعة الأنشطة التي يمارسونها ودائما يتعلل هؤلاء الأطفال بعجزهم أو عدم قدرتهم على ممارسة الأنشطة التي يمارسها أقرانهم، متقمصين الإحساس بالعجز أو العجز المكتسب أو الإفراط في الاعتمادية (بطرس حافظ بطرس، 2010:19) ، فيظهر الطفل الاعتمادي الكثير من علامات عدم النضج مثل البكاء والنحيب والسلوك الاعتمادي، وغالبا ما يقاطع الطفل الاعتمادي المحادثة القائمة بين أبويه وكثيرا ما يطالبه بعمل أشياء له بإمكانه أن يعملها بنفسه (حسين طه المحادين ، أديب عبد الله النوايسة ، 2009:89).

وعليه يمكن القول بان فالسلوك الاعتمادي هو سلوك يتسم بالخضوع وطلب المساعدة والدعم والانتكال على الآخرين والبقاء بقربهم وعدم الاعتماد على النفس ، وفي حالة عدم تحقيق ذلك تظهر سلوكيات غير ناضجة على شكل بكاء أو صراخ.

1.3 أسباب السلوك الاعتمادي: تعددت الأسباب نذكر منها ما يلي:

- المغالاة في تدليل الطفل بشكل يؤدي إلى ميله إلى الاعتماد على الغير بسبب فقد الثقة في قدرته ولعجزه عن الشعور بالقدرة على الاستقلال.
- في حالة شعور الطفل بالحرمان العميق مما يجعله متلهفا بشكل غير عادي للحصول على أكثر ما يمكن من اهتمام الغير.

- في حالة عدم تعزيز سلوك الطفل بشكل ايجابي فقد يعمل جاهدا الحصول على التعزيز المرغوب ولو كان ذلك عن طريق الخضوع للغير (علياء فتحي الشايب ، 381:2016) ، وتشير الدراسات في هذا الصدد إلى أن الأطفال الذين حرّموا من الأب مبكرا ، كانوا أميل إلى الاتكالية من أقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم ، وهذا يعود بطبيعة الحال إلى عدد من الأسباب لعل أبرزها أساليب الرعاية الزائدة التي حظي بها هؤلاء قد أدت إلى تنمية الاتكالية وقد أصبحت بمرور الوقت واحدة من الخصائص الشخصية التي يتصفون بها (محمود شمال حسن، 105:2014).

4.السلوك التمردى : يعرف قاموس العلوم الاجتماعية 1993 التمرد بأنه خروج الأفراد بصفة عامة على السلطة لإحداث تغيير جوهرى في النظام القائم (نفين صابر عبد الحكيم السيد، 709:2009)، أما داود(1991DOWD) فيرى "بأنه السلوك الذي يتضمن الثورة والغضب والعصيان، وعدم الطاعة لما يطلب من المراهق، وردة فعل عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة به، مما يسبب إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين(فايز خضر محمد بشير، 37:2012)، ويشير العناني إلى أن التمرد هو "العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار وبمعنى أكثر تحديدا عدم قيام الفرد بعمل ما يطلبه الأب أو الأم في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه (أزهار محمد مجيد نصيف السباب ، 198:2011)، أما الشريني فيبين أن التمرد هو "هذا السلوك يحدث في مرحلة المراهقة وعند الجنوح والانحراف لدى الصغار والكبار" (ندى فتاح زيدان العباجي ، ميساء يحي قاسم المعاضدي ، 305:2007).

يمكن تعريف السلوك التمردى بأنه سلوك يصدر عن الفرد يتضمن العناد وعدم تقبل توجيهات والانصياع لأوامر الآخرين مما قد يلحق أذى بالذات أو نحو الآخرين.

1.4.اسباب السلوك التمردى: تتعدد أسباب التمرد لدفع منها ما هو مرتبط بالوراثة أو عوامل بيولوجية أو عوامل أسرية، فيرجع فلتون FELTON(1978) ظهور سلوك التمرد لدى المراهقين إلى الحرمان الأسري (1978) المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما، إضافة إلى التغيرات التي

تدفع المراهق إلى العناد واعلان العصيان، أو تدفعه إلى الرغبة في الاستقلال، كما يرجع ذلك أيضا إلى العوامل البيولوجية التي تتمثل في التغيرات الجسمية التي تظهر بشكل واضح في زيادة الطول والوزن، وظهور بعض العيوب التي تقلق المراهق كحب الشباب، وعدم تناسق جسمه، مما يجعله محط سخرية زملائه، ويدفعه هذا الأمر إلى التمرد السخرية عن نفسه (فايز خضر محمد بشير، 2012:47). ولقد اثبت الدراسات والبحوث أن وجود الأب ذو أهمية كبيرة في حياة المراهق، لأنه يشكل بالنسبة له مصدر قوة التوجيه والإرشاد، لذا فان فقدان المبكر للأب قد يدفع بالأم في كثير من الأحيان إلى الاهتمام بالابن الذكر وخاصة الأكبر، وذلك لأنها تجد فيه البديل لوجود الأب وبالتالي فان الأم تمنحه جل اهتمامها ورعايتها على حساب بقية الأبناء مما يولد في أنفسهم الغيرة والحقد اتجاه هذا الأخ، وقد يتحول هذا الحقد إلى ممارسة فعلية من الإيذاء والثورة والتمرد (ندى فتاح زيدان العباي، ميساء يحي قاسم المعاضيدي، 2007:304).

5. أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية: تتعدد أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية منها

ما يلي:

5.1 مقاييس التقرير الذاتي: تعد مقاييس التقرير الذاتي من أكثر المقاييس شيوعاً بين المراهقين من المرضي وذلك لتعرف على الأعراض المرضية المختلفة، ومع ذلك فنادرًا ما يقرر الأطفال والمراهقين أنهم يعانون من مشكلة معينة وأنهم في حاجة إلي علاج من نوع معين، وعلي الرغم من المآخذ علي هذه المقاييس إلا أن التقييم الذاتي قد يكون له قيمته وأهميته الخاصة في قياس المشكلات السلوكية التي يحتمل أن يتم إخفاءها أو حجبها عن الوالدين. (اشرف إبراهيم محمد الجبالي، 2009:64)، وقد أشارت الدراسات إلى أن تقديرات المعلمين للأطفال المضطربين أفضل عندما يكون السلوك المضطرب الموجه نحو الخارج كالعدوان والتخريب والحركة الزائدة، ولكن التقدير الذاتي يكون أفضل في حالة الاضطراب الموجه نحو الداخل ، الذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر

والاتجاهات الأمور الداخلية . وهذه التقديرات مفيدة للأطفال غير المقتنعين بأنفسهم أو الدفاعيين (خولة احمد يحي،2000:109) ، بالإضافة إذا كان التقرير الذاتي على عينة صغيرة فانه يفيد أكثر في التعرف على مختلف المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها الفرد.

2.5. تقديرات الوالدين: يعتبر الوالدين مصدر مهم للمعلومات عن اضطراب الطفل، حيث أن المعلومات من الوالدين يمكن أن تجمع إما من خلال المقابلات أو من خلال قوائم الشطب والاستبانات. ومع أن الوالدين مصدر هام للمعلومات، لكن دقة ملاحظة الوالدين للطفل عليها تساؤلات، وتشير الدراسات إلى انه توجد فروق فيما يتعلق بقوائم الشطب للأطفال وملاحظات والديهم (مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة،2007:225)، فيفيد مصدر تقديرات الوالدين كذلك في التعرف على مسار تاريخ حدوث المشكلات السلوكية ومختلف الأسباب التي أدت إلى ظهورها وكيف ومتى ظهرت بهدف إزالتها.

3.5. تقديرات الأقران: إن الأقران والزملاء للطالب المضطرب سلوكيا يمكن أن يكونوا مصدرا هاما للمعلومات عن الطالب شريطة أن يكونوا كبارا لاتهم اقل تمركزا حول ذواتهم مقارنة بالأطفال صغار السن (مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة،2007:225)، وتستخدم المقاييس السوسيومترية التي تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية في المجموعة ، تستخدم لقياس إدراك الطفل وهي مفيدة في طرق الكشف، وإذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل (خولة احمد يحي،2000:109).

4.5. الملاحظة المباشرة للسلوك: يرى ماكهمون وفورهاند (McMahon & forehand،1998) أن سلوكيات أي مراقب سواء في المنزل أو في المدرسة أو المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظتها بشكل مباشر، وهناك العديد من المزايا التي تميز الملاحظة المباشرة ومن أهمها أنها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت اجتماعية أو مضادة

للمجتمع، وبذلك يتميز هذا الأسلوب عن أسلوب التقارير الذاتية، أو أسلوب التقارير من جانب الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد حيث قد يتأثر هذا الأسلوب الأخير كثيرا بالأحكام والانطباعات من جانب هؤلاء الآخرين (اشرف ابراهيم محمد الجبالي، 2009:65) ، وتظهر فائدة الملاحظة المباشرة في أنها تزودنا بمعلومات موضوعية عن السلوك وذلك بوصفه من خلال المرافق المختلفة (خولة احمد يحي، 2000:113).

5.5. المقابلات الاكلينيكية: تستخدم المقابلة في الكثير من مجالات علم النفس منها التربوية والمهنية وفي التشخيص والعلاج النفسي، فهي وسيلة تهدف إلى جمع البيانات بهدف التعرف على مصدر المشكلات السلوكية وأسبابها وأعراضها للوصول إلى إزالتها " فتأتي المقابلة الشخصية كوسيلة للتألف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو أقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص ما يصل إليه القائم المقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص وما يبدا من سلوك أثناء المقابلة (ياسر يوسف اسماعيل، 2009:36)، فالتقارير الذاتية للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية عليها علامات استفهام لأنهم قد ينكرون الحقائق حول سلوكهم ، أو قد لا يستذكرون اي معلومات حول مشاعرهم. وتظهر المقابلة الإكلينيكية أنها منطقية بكيفية نظرة الطفل لنفسه ، وبخاصة في العلاقات الشخصية والبيئية لسلوكه (خولة احمد يحي، 2000:119).

6.5. الاختبارات النفسية: هذه المجموعة من الاختبارات تستخدم للكشف عن الصراعات التي يعاني منها الطفل، ولمعرفة ما إذا كانت الأسباب ذاتية أو لعدم قدرته على التكيف ،ومن هذه المقاييس:

المقاييس الاسقاطية: منها اختبار الروشاخ (بقع الحبر) حيث يقوم على الافتراض بان ربط الفرد بمثير بصري غامض ، سيزودنا بمعلومات عن الذات، وفهم اكبر للوظائف الشخصية، واختبارات الترابط الحسي والتي هي عبارة عن سلسلة من الصور وقصة تصف في كل بطاقة ما يحدث وعن

طريقها يسقط الشخص انفعالاته ومشاعره وتفكيره كاختبار تفهم الموضوع للكبار (TAT) و تفهم الموضوع للأطفال (CAT) (خولة احمد يحي، 2000:122 - 123) .

7.5.دراسة الحالة : وهي وسيلة أو أسلوب لتجميع المعلومات التي يتم جمعها بكافة الوسائل عن المريض، وهي تحليل دقيق للموقف العام للمريض ككل وبحث شامل لأهم خبرات المريض، وهي وسيلة لتقديم صورة مجمعة شاملة للشخصية ككل بهدف تجميع المعلومات ومراجعتها ودراستها وتحليلها وتركيبها وتجميعها وتنظيفها وتلخيصها ووضع وزن اكلينيكي لكل منها(حامد عبد السلام زهران، 160، 2005)، بما في ذلك تاريخ الحالة من خلال تتبع حياة المراهق المحروم اسريا وماضيه بجمع البيانات حول مختلف جوانب حياته النفسية والاجتماعية والأسرية والمعرفية والتعرف على المشكلة التي يعاني منها وأسباب ظهورها بهدف تقديم تشخيص مناسب لها ، فدراسة الحالة هي دراسة معمقة لحالة فردية ونخص بالذكر هنا المراهق المحروم اسريا بهدف التعرف على البعض من المشكلات السلوكية التي سببها الحرمان والكشف عن البعض من سمات الشخصية .

6.الحرمان الأسري وأثره في ظهور المشكلات السلوكية: إن الخصائص الوالدية والأسرية تمثل القوة الأكبر في نمو الطفل بالمقارنة مع خصائص من يقدمون العناية له من غير الوالدين ، وتتنبأ هذه الخصائص بنتائج للنمو لا يمكن التنبؤ بها عن طريق العناية بالطفل، حيث يظهر الأطفال تفوقا معرفيا ولغويا وكفاءة اجتماعية وعلاقات متناغمة مع الآباء الأكثر تعلما وثقافة ، وأعلى دخلا، والذين يوفرن بيئة منزلية داعمة انفعاليا ومثرية انفعاليا ، وعلاقات متناغمة مع الأمهات اللواتي لا يعانون من ألام نفسية ، كما أن الأطفال الذين يتعرضون لعدد كبير من مواقف نقص الرعاية الوالدية يعانون من مشاكل سلوكية بشكل متزايد (سهيلة محمود بنات واخرون، 2015:110)، لاسيما إذا تعرض الطفل إلى الحرمان من الرعاية الأسرية أو العيش في مناخ اسري غير مستقر كالمناخ الذي يسوده الخلافات المستمرة بين الوالدين أو الحرمان من احدهما إما بالوفاة أو الطلاق أو السفر وغير ذلك من

ظروف الحرمان، "فالطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد العديد من أنواع العلاقات الاجتماعية والأسرية السوية ومن ثم تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي وفقدان الطفل لتلك العلاقات الأسرية يجعله يحاول التعويض عن هذا الحرمان بالعدوان على الآخرين ممن حوله واستغلالهم بشتى الطرق أو الابتعاد عنهم بالانطواء على نفسه " (نفين صابر عبد الحكيم السيد 2009:698)، خاصة إذا حصلت في مرحلة عمرية فيها الكثير من التغيرات، " فقد يحدث أن يتعرض المراهق للحرمان من احد الوالدين أو كليهما بسبب التفكك أو التصدع الأسري نتيجة الموت أو الطلاق أو الهجرة، أو النزاع العائلي، أو الغياب الطويل لأحد الوالدين، أو كليهما، فيترك ذلك أثرا خطيرا في الجانب النفسي للمراهق، إذ يسبب له ذلك نقصا في إشباع حاجته إلى الحب والمودة والانتماء، مما يؤدي به إلى سوء في التكيف وعدم تقبل الذات، وكذلك تبدوا عليه أنماط سلوكية غير مرغوبة كالسلوك العدائي، والتمرد وعدم الانصياع إلى النظم الاجتماعية" (قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي، 2010:60) .

ولقد أكدت ذلك العديد من الدراسات منها دراسة عبد الله ABDALLA (1992) والتي هدفت إلى التعرف على مدى العدائية الموجودة عند عينة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم المراهقين الموجود أبائهم مكونة من 150 مراهقا منهم (60) مراهقا موجود الأب و(90) مراهقا أبائهم غائبون باستخدام اختبار العدائية فتوصل إلى وجود علاقة ارتباطيه بين كم العداء عند المراهقين متغيب الأب والمراهقين حاضري الأب لصالح المراهقين غائبي الأب وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب بسبب هذا الغياب (طلاق، موت، عمل في الخارج)، ووجود علاقة دالة في حجم العداء وجنس المراهق (ذكر أو أنثى) لصالح الإناث ووجود علاقة ارتباطيه بين حجم العداء بين المراهق ذوي الوضع الاقتصادي الجيد والمراهق ذوي الوضع الاقتصادي السيئ لصالح الثاني، كما أشارت الدراسة أيضا إلى أن الحرمان الأبوي والوضع الاقتصادي يؤدي إلى زيادة العدوانية عند المراهقين (ياسر يوسف إسماعيل، 2009:87) .

خلاصة الفصل:

يسعى الإنسان للتكيف مع ظروف بيئته ولكونها متغيرة قد تثير مشكلات فتظهر مختلف أنواع السلوك، وتختلف هذه المشكلات باختلاف الأسباب التي أدت إلى حدوثها فتبدوا في شكل سلوكيات غير سوية ما يسمى بالمشكلات السلوكية أو الاضطرابات السلوكية ، والتي نالت اهتمام الباحثين التربويين خاصة في مجال التربية الخاصة لما تخلفه من آثار تعيق حياة الفرد والمجتمع ، لذا فقد حاولنا من خلال هذا الفصل تقديم تصور نظري حول ماهية المشكلات السلوكية أو الاضطراب السلوكي فتعددت التعاريف التي تصفهم ، فممكن القول بأنهم إلا أشخاص يظهرون مجموعة من التصرفات المتكررة غير الملائمة، لا تتناسب مع ما هو سائد في المجتمع الذين ينتمون إليه ، والتي قد تظهر في فترة من حياتهم لاسيما إذا كانت في مرحلة عمرية هامة من حياة الإنسان وهي المراهقة. وتعتبر الأسرة المناخ الآمن الذي يحتوي هذه المشكلات، فإذا كانت البيئة الأسرية مضطربة فقد تؤثر على النمو النفسي للمراهق وتزيد من حدتها مما تنتج عنها أنماط سلوكية غير مرغوبة .

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات على أهمية العلاقات الأسرية ومدى تأثيرها وأهميتها على الفرد، لاسيما يمكن ملاحظة هذه السلوكيات والكشف عنها بطرق مختلفة خاصة ممن لهم علاقة بالمراهق المضطرب سلوكيا كتقديرات الوالدين أو الأقران ، فالحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء إليهم هي مطلب نمو أساسي للمراهق لاسيما إذا كانت العلاقات الأسرية والظروف مضطربة خاصة الناتجة عن فقدان الوالدين إما بالطلاق أو الوفاة ، فيحاول بذلك المراهق الهروب والتعويض عنها بسلوكيات غير ملائمة إما تتجه نحو الذات كالانسحاب والانطواء على الذات مثلا أو نحو الآخر كالعوانية والتمرد، لذا يجب التصدي لها ومواجهتها قبل أن تستفحل وتؤدي إلى اضطرابات نفسية خاصة في مرحلة عمرية نمائية فقد تؤثر على شخصيته ، وهذا ما سنحاول التعرف عليه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

سمات الشخصية

تمهيد:

يعتبر مفهوم الشخصية من المفاهيم التي نالت حيزا كبيرا من الدراسات والأبحاث في مجال علم النفس، بحيث اختلفت الأطر النظرية بين العلماء وتتنوع التفسيرات، كما تباينت طرق الدراسة حول موضوع الشخصية ، التي تعتبر مفهوم مركب يحمل معاني متعددة ، فكل شخص يحمل مجموعة من الصفات تميزه عن الآخر فتحدد نمط استجابته وسلوكه في الكثير من المواقف التي يمر بها ما أطلق عليه عند البعض من علماء النفس بمصطلح السمات، فهي الوحدة الأساسية للشخصية، فتتنوع المفاهيم حولها، والتوجهات النظرية والأدوات لقياسها. وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال ماهيتها ومختلف النظريات التي حاولت تفسيرها، وخصائصها ومعاييرها وتصنيفها وقياسها، فتعتبر الوراثة والبيئة من المحددات في تكوين الشخصية بما في ذلك السمات لدى الفرد كالأُسرة التي تلعب دورا مهما في تحديد نمط شخصيته، ولكن قد يحدث أن تواجه ظروف معينة كفقدان الوالدين إما بوفاتها أو انفصالهما مما قد تؤثر على نمو شخصية الفرد خاصة في مراحل عمرية نمائية كمرحلة الطفولة والمراهقة وذلك بحسب ما توصلت إليه العديد من الدراسات. وهذا ما سنتعرف عليه من خلال سمات شخصية المحرومين اسريا.

1. مفهوم الشخصية: يحمل هذا المفهوم معاني متعددة، بحيث اختلف علماء النفس في تقديم تعريف

محدد يتفق عليه الأغلبية بالموافقة.

1.1. لغة: كلمة الشخصية في اللغة العربية من " الشخص"، وقد ورد في " لسان العرب" شخص: جماعة

شخص الإنسان وغيره" وهو كذلك " سواد الإنسان تراه من بعيد ، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه" وهذا المعنى اقرب للإشارة إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو انه" كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص"

ونلاحظ في المعنى الأخير انتقالاً من المعنى المادي إلى المعنوي، فقد تجاوز المصطلح الجسم إلى ما يقترب من استخدامنا لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي (احمد محمد عبد الخالق، 1983:36)، أما في اللغة الانجليزية والفرنسية **Personnalité** فهي مشتقة من الأصل اللاتيني **PERSONA** ويعني "القناع" الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حيث كان يقوم بتمثيل دور ما والظهور بمظهر معين أمام الآخرين ولذلك فالشخصية هي ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المتنوعة التي يقوم بها (محمد قاسم عبد الله، 2008: 77) .

2.1. اصطلاحاً: اختلفت التعاريف بين علماء النفس حول مفهوم الشخصية، فيرى باودن **BOWDEN** أن الشخصية هي تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته (سواء نصر حجازي، 2009:17)، أما ورن ينظر إلى الشخصية بأنها " التنظيم العقلي الكامل للإنسان" (صالح حسن الدايري، 2005:172).

وجاء تعريفها في موسوعة علم النفس الشخصية بأنها التنظيم المنسق والدينامي لصفات الفرد الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية على حسب تجليها للآخرين في مجال الأخذ والعطاء داخل الحياة الاجتماعية (محمد احمد الرفوع ، تيسير خليل القيسي، 2005:145)، فالشخصية هي ذلك التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة (توما جورج خوري، 1996: 6) ، أما برنس (**Prince**) فينظر إليها على أنها كل الاستعدادات والنزعات والميول والشهوات والغرائز الفطرية البيولوجية عند الفرد وكل ما اكتسبه من استعداد وميول (زياد بركات، 2014:257). وكذلك يعرف البورت **ALLPORT** الشخصية بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك النظم السيكو فيزيقية والتي تحدد أسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (محمد سامي عبد المنعم السيد، 1980:10).

في حين يرى جاثري أن الشخصية هي العادات ذات الأهمية الاجتماعية والتي تكون ثابتة وتقاوم التغيير (علي فهمي، 2010:323) ، أما كاتل Cattell يذكر أن الشخصية في موقف ما ويرى أن الخصائص لها القدرة على التنبؤ وتتميز بالثبات النسبي ما هي إلا سمات، ويعرفها بأنها اتجاه استجابي عريض و دائم نسبيا واعتبر أن العناصر الأساسية وهي سمات المصدر يمكن استنتاجها فقط من خلال التحليل العاملي، كما اعتبر أيضا أن بعض السمات الفريدة مع كثير من السمات الأصلية العامة يشتركان في تحديد الاختلافات بين الأفراد (أسامة فاروق مصطفى، 2011:296).

ويشير ماكونيل أن الشخصية هي الطريقة الميزة التي يفكر بها الإنسان ويسلكها في عمليات توافقه مع البيئة (محمد جاسم العبيدي، 2009:283)، بينما ينظر جورج كيلني George Kelly إلى الشخصية بأنها الطريقة المتفردة والمميزة للفرد في استخلاص المعنى من خبرات الحياة (عادل محمد هريدي، 2011: 21) ، أما ألبرت بندورا Albert Bandoura يصفها بأنها عملية معقدة فيها يكون السلوك، والشخص والموقف مؤثرة في بعضها البعض على نحو مستمر ودائم (عادل محمد هريدي، 2011:21)، فالشخصية هي التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الإنسان وتغيير عادات الفعل والشعور والاتجاهات والآراء عن هذا التكامل (عياد مصطفى، 2015:47) .

كما يذكر مورتن برني MORTIN PRLNOE أن الشخصية هي حاصل جمع كل الاستعدادات والغرائز والميول والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة (كامل محمد عويضة، 1999: 99) ، ويؤكد ستاجنر (STAGNER) على أن الشخصية هي " ذلك التنظيم للخبرة الإدراكية والمعرفية والانفعالية والدافعية داخل الفرد التي تحدد استجاباته الفريدة للبيئة" (محمد احمد الرفوع، تيسير خليل القيسي، 2005: 145).

وأياضا يعرف روباك Roback الشخصية هي مجموع استعداداتنا المعرفية والانفعالية والنزوعية (سوسن

شاكر مجيد، 2015: 21)، في حين يركز "جيفورد" GUILFORD على أن شخصية الفرد هي ذلك

النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته" (بدر محمد الأنصاري،2000:30) ، أما يونغ JUNGه فقد وصف الشخصية بأنها قناع الوجه الذي يظهره الفرد للمجتمع (صالح حسن الداھري ، وهيب مجيد الكيسي،1999:178)، بينما يشير فاخر عاقل(1979) إلى أن الشخصية تعني تكامل الصفات الجسدية والخلقية المميزة لفرد ما بما في ذلك بناؤه الجسدي وسلوكه واهتماماته ومواقفه وقدراته وكفاءاته كلية الشخص كما يراها الآخرون (سليمان عبد الواحد إبراهيم، 2014: 17) ، في حين عرفت منظمة الصحة العالمية OMS1992 الشخصية بأنها أنماط التفكير، المشاعر والسلوكيات التي تميز نمط حياة الفرد وطريقة تكيفه. فهي تتجم عن عوامل تكوينية ونمائية ومعاش اجتماعي (Gregory MICHEL, DIANE PUPER -OUAKIL,2006:11).

وبيين (لوران) على أن الشخصية بأنها التنظيم الكامل للإنسان في أي مرحلة من مراحل نموه ويذهب، لوران أيضا للتعرف التوافقي للشخصية بأنها خصائص الفرد الأكثر أهمية في تحديد توافقه الاجتماعي (مأمون صالح،2011:9) ، كما أنها نمط سلوكي مركب ، ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال والنزوع أو الإرادة، والتركيب الجسمي، والوظائف الفيزيولوجية، التي تحدد جميعا طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق (زين الدين يعقوب،2009: 21-22) .

في حين يرى عبد المنعم الحنفي(1994) الشخصية بأنها تلك التنظيم المتكامل الدينامي للصفات الجسدية والعقلية والخلقية والاجتماعية للفرد كما يتبين للآخرين خلال عملية الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية. وتضم الشخصية الدوافع الموروثة والمكتسبة والعادات والاهتمامات والعواطف والمثل والآراء والمعتقدات (سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم،2010:416)، وأيضا تعرف الشخصية هي جملة السمات

الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (الموروثة والمكتسبة) التي تميز الشخص عن غيره (حامد عبد السلام زهران، 2005:53)، إلا أن تصور (روجرز) للشخصية يختلف بحيث يراها دائما في حالة من التطور والارتقاء ، فمكوناتها تتفاعل على الدوام محدثة تغيرات لدى الفرد (السيد فهمي علي، 2010:323)، وعلى وجه العموم فعرفت الشخصية بأنها"تمثل خصائص الشخص التي تشير إلى طريقتة المعتادة في الشعور، والتفكير والسلوك".(Pervin John, 2005 :4)

يتبين مما سبق انه تنوعت التعاريف حول مفهوم الشخصية فمنها من يراها في مجموعة ميولات واستعدادات وغرائز فطرية أو مكتسبة بهدف التكيف مع الذات والبيئة وهذا ما جاء في تعريف كل باودن وبرنس ومورتن برني وزوباك ، في حين أن هناك من حددها على أنها تنظيم ديناميكي أي متغير وقابل للتغير نتيجة عملية التفاعل التي تحدث بين مختلف جوانب الشخصية لتحدد أسلوبه في التوافق مع البيئة.وهذا ما ذهب إليه كل ألبرت وعبد المنعم حنفي وموسوعة علم نفس الشخصية وفاخر عاقل ، كما تعتبر عند البعض على أنها نموذج فريد يختلف به الفرد عن الآخر كجورج كيلني وجيلفورد، في حين ركز كاتل على أن الشخصية هي مجموعة من السمات التي تميز الشخص عن غيره.

كما ترى الطالبة الباحثة أن هناك بعض النقاط التي حاول العلماء الاتفاق عليها حول مفهومهم للشخصية من حيث أنها تنظيم يربط بين مكونات الشخصية، ويحدث بين هذه المكونات تفاعل لتتحدد استجابة الفرد وسلوكه ، كما أنها تعمل كوحدة متكاملة، بالإضافة أنها تضم كل ما هو موروث ومكتسب.

2. مفهوم السمات: تعددت تعاريف علماء النفس حول الشخصية فكذلك السمة بدورها اختلفت

التعاريف حولها

1.2. فلغة: تعني السمة (اتسم) الرجل الذي جعل لنفسه (سمه) يعرف بها وقد ترددت كثيرا في علم النفس وتعني " مظهر ثابت نسبيا من مظاهر السلوك المميز للفرد" (ميثم صالح كريم، 2007:51).

2.2. اصطلاحا: اختلفت المفاهيم حول مفهوم السمة بين العلماء، فيعرف أصحاب هذه النظرية السمة

على أنها استعداد ديناميكي أو ميل إلى نوع معين من السلوك يبدو أثره واضحا في عدد كبير من المواقف المختلفة المتنوعة. والسمة عندهم هي صفة ثابتة نسبيا تظهر في صور مختلفة من السلوك تبعا لاختلاف

وجهة نظر الشخص إلى المواقف الخارجية (عبد الرحمن الوافي، 2013:191)، فيرى أيزنك EYSENK إلى

السمة Trait على مجموعة ملحوظة من النزعات الفردية للفعل، وبعبارة أخرى، فإن السمة ببساطة هي

اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفعاله المتكررة والمعتادة (زياد بركات، 2014:257)، في حين تشير جمعية

علماء النفس الأمريكية (1999) السمات على أنها "أنماط ثابتة من الإدراك والتفكير وارتباط الفرد ببيئته

وبذاته، والتي تظهر في اغلب المواقف الاجتماعية والشخصية (أضواء عبد الكريم أحمد، 2007:8).

كما يذهب كلفورد إلى "أن السمة قد تكون مصطلح واسع عريض جدا في الشخصية، مثل الثقة

بالنفس، وقد تكون ضيقة جدا مثل أي عادة بسيطة، كالاستجابة الشرطية بنقلص عضلي لصوت معين،

وقد تكون السمة سلوكية أو جسمية" (نضال ناصر ديوان، 2008:462). وفي نفس السياق يرى ستجنر

STAGNER أن السمة هي مفهوم ذو طبيعة مجردة، لا تلاحظ السمة بطريقة مباشرة لدى الفرد وإنما من

خلال مؤشرات وأفعال معينة (نازل محمد عبد الرحمن اخرس، 2012:81)، أما جيلفورد GUILFORD فيرى أن

الشخصية يجب أن تحتوي أنواع من السمات التي اعتبرها أسلوبيا عموميا ثابتا نسبيا يختلف من فرد

لأخر. وهذه السمات هي سمات فسيولوجية وسلوكية وقدرات عقلية ومزاجية (نائل محمد عبد الرحمن
اخرس، 2012:84) .

ويوضح رايموند كاتل CATTELL على أن السمة بقوله " أنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات
التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة
في معظم الأحوال" (سيد محمد غنيم، 1973:276)، وهي أيضا "هي استعداد دينامي أو ميل ثابت نسبيا إلى
نوع معين من السلوك ، أي يبدو أثره في عدد كبير من المواقف المختلفة ثبات السمة واختلاف السلوك"
(شارف جميلة، 2006: 59) ، بينما ينظر صالح إلى السمات على أنها مجموع أساليب النشاط التي ترتبط فيما
بينها بعلاقة قوية وترتبط بغيرها ارتباطا ضعيفا ومن ثم فنحن نستطيع أن نتعرف في السمات المكونة
للشخصية بين فئتين أصليتين (أضواء عبد الكريم أحمد، 2007:8) ، في حين يرى "فروم" إلى السمات على
أنها القوة الخلاقة في المجتمع ، والتي تطبع الذات بطابع اجتماعي. وهذه السمات هي العناصر الاجتماعية
في تكوين الشخصية. وليست هذه السمات فطرية أو ثابتة، إذ أنها تختلف حسب نوع العمل الذي يؤديه الفرد
(عادل محمد هريدي، 2011:131) .

فتعتبر السمة Trait الوحدة البنائية للشخصية من وجهة نظر البورت ALLPORT ، والسمة بنية
عصبية نفسية لها القدرة على استخلاص المثيرات المتكافئة وظيفيا وعلى المبادأة في التوجيه المستمر
لأشكال متكافئة من السلوك التوافقي والتعبيري. والسمات بما تتصف به من ثبات نسبي مسئولة عن
الاتساق في السلوك الإنساني، والثبات النسبي للشخصية (عادل محمد هريدي، 2011: 158) ، كما أنها
استعداد أو ميل عام ثابت نسبيا إلى نوع معين من السلوك (احمد عزت راجح، 1999: 462).

وأیضا یشير سيد صبحي إلى أن السمة هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية
سواء أكانت هذه السمة فطرية أم مكتسبة، يتميز بها الشخص وتعبّر عن استعداد ثابت نسبيا كنوع معين

من السلوك (محمد السيد عبد الوهاب، 2007:414) ، في حين يذكر طلعت منصور أن السمة خاصة ثابتة إلى حد ما للشخصية يمتلكها الشخص بدرجة أكثر أو أقل (محمود عبد الله الخوالدة، 2009:77) ، كما أشارت دراسة رائد عبد الأمير 2008 إلى أن السمة هي " ذلك الشيء المميز للفرد الذي تميزه عن غيره ، وهي محصلة مجموعة من الجوانب التي تكمن في الشخص وتميزه عن غيره" (رائد عبد الأمير عباس، ميثم صالح كريم، 2013:202).

فكذلك تعرف سمات الشخصية بأنها استعدادات سلوكية تكتسب في الطفولة وتظل ثابتة نسبيا عند الفرد في مراحل حياته التالية، ويستدل عليها من نمط السلوك، الذي يظهر في أسلوب الفرد في التوافق مع عدد من المواقف وتميزه عن غيره من الأشخاص (محمد أمين القضاة، 2006:157) ، ففي مفهومها العام هي الصفات التي يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر ونظريات السمات هي استعدادات أو تكوينات نفسية تكون مسئولة عن الانتظام والثبات الظاهري في سلوك الفرد (مجيدي محمد، 2010: 750). ويرى البرت باندورا أن سمات الشخصية هي نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثبرات، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية ويشير إلى الدور الأساس لخبرات التعلم الاجتماعي في تطوير وتغيير السلوك لدى الفرد (نائل محمد عبد الرحمن اخرس، 2012: 83).

فتعتبر الشخصية من وجهة النظر هذه تركيبا يضم مجموعة من الخصائص أو السمات قابلة للقياس وهو نمط الاستجابة للمؤثرات يتفاوت في الاتجاه الذي يأخذه سلبا أو إيجابا وتنطوي هذه السمات على عدد من العناصر أو الصفات المترابطة ولا تفسرها الصدفة. والسمات هي نمط استجابات أو ردود فعل يربطها نوع من الوحدة يسمح بتصنيفها تحت عنوان واحد وهي استجابات تتصف بنوع من الثبات النسبي ويمكن للسمات أن تكون وراثية أو مكتسبة، جسمية أو معرفية أو عاطفية (محمد قاسم القريوتي، 2009: 103)، وذكر في معجم المصطلحات التربوية والنفسية أن سمات الشخصية على أنها مجموعة من

الخصائص النفسية الاجتماعية لها صفة الثبات النسبي ، تكون في مجملها تنظيماً دينامياً متكاملًا، ويكمن في ضوئها وصف الشخص والتنبؤ بسلوكه بدرجة كبيرة من الثبات والكمال ، يقبصها اختبار التحليل الإكلينيكي (حسن شحاتة، زينب النجار، 198:2003) .

كما ينظر إلى السمات على أنها سمة دائمة وثابتة لسلوك الشخص في مختلف الوضعيات (DAVID. KRECH et ALL ,1979 :360) وهي أيضا ميزة ثابتة في الشخصية عن طريقها يختلف الأفراد الواحد عن الآخر أو هي ميزة فردية في الفكر والشعور أو الفعل، قد تكون متوازنة أو تجيء بواسطة الاكتساب والتعلم ، أو هي نهج من السلوك يتميز به الفرد أو الجماعة وينتج عن عوامل وراثية وبيئية (علي عبد الرحيم صالح، 2014 :185).

من خلال العرض السابق لتعريفات السمة نجد انه تباينت الآراء حولها فمنها من ينظر إليها على أنها استعداد ديناميكي أي انه ثابت إلى حد ما بين مختلف مكونات الشخصية ، في حين أن هناك من يراها بأنها تكوين فرضي يستدل على وجودها من خلال الأفعال والسلوكيات التي تصدر من الفرد ، وأيضا دور العوامل الاجتماعية أو خبرات التعلم الاجتماعي في ظهور السمة بحسب البعض من العلماء كبنديورا وفروم، بينما هناك من حددها على أنها جملة من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تميز الفرد عن غيره أي أنها أسلوب الفرد في التوافق مع عدد من المواقف. فيمكن القول أن مفهومنا للسمات أنها تكوين فرضي يحمل مجموعة من الصفات الجسمية والنفسية والاجتماعية يحملها الفرد وتقاس بمجموعة من الأفعال والسلوكيات تتصف بدرجة كبيرة من الثبات النسبي.

3.نظريات السمات: يعتقد أنصار هذه النظرية بان الشخصية تتألف من مجموعة كبيرة من الصفات لتشكيل سمة ما، ويجمعون على أن السمة هي الوحدة الرئيسة للشخصية، ومن بين العلماء الذين حاولوا أن يفسروا الشخصية على أساس السمة ما يلي :

1.3.نظرية البورت ALLPORT: يقدم ألبرت وصفا لتركيب الشخصية في مصطلح السمات مثل:

الصدافة، الطموح، النقاء أو النظافة ، الغيرة، الالتزام، الخجل، اللباقة ، السيطرة ، الخضوع، الكرم وغيرها.

حيث قدر عدد هذه السمات بما يتراوح بين 4000-5000سمة تحت ما يقرب من 18000 مسمى،

ويفترض أن سلوك أي فرد لا يكون مماثل أو صورة طبق الأصل من سلوك شخص آخر بسبب ظروف

البيئة الخارجية أو ضغوط من الأشخاص الآخرين والصراعات الداخلية ، ولا تستطيع أي نظرية للسمات

أن تكون ذات صوت مسموع إلا إذا أخذت بعين الاعتبار ذلك التعدد والتنوع في سلوك الفرد، فالسمات لا

شك تعد ذات أهمية كبيرة لارتباطها المباشر بالعديد من الجوانب الثابتة في الشخصية (محمد السيد عبد

الرحمن،1998:318-319)، فيرى أن السمات ليست وحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها مجموعة متوافقة

من الصفات تتجمع لأحداث الآثار السلوكية. وعلى ذلك، ففعل واحد مركب لا يمكن إرجاعه إلى سمة

واحدة مفردة، بل هو دائما نتاج مجموعة من السمات المتوافقة، تسهم كل سمة منها في بعض مظاهر

السلوك (ريتشارد س. لازاروس،1981: 56)، فهو يشير إلى أن السمات الفرد موجودة، ومن اجل أن يؤكد

ذلك اقترح تصورا ومفهوما فسيولوجيا وبيولوجيا لهذه السمات كتكوينات نفسية عصبية (باربرا

انجر،1999:223) ، من خلال أنها خصائص متكاملة للشخص وليست مجرد جزء من خيال الملاحظ

وهي تشير إلى خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص، ويمكن التعرف عليها فقط من

خلال الملاحظة وعن طريق الاستدلال مما هو مركزي وأساسي، ومما هو هامشي وغير هام بالنسبة للشخص (توما جورج خوري، 1996: 43) .

فلقد ذهب ألبرت إلى أن السمات تنتظم فيما بينها بحيث يمكن ترتيبها في مدرج هرمي تسوده إما سمة واحدة كبرى أو رئيسية أو عدة سمات مركزية ويليها مجموعة من السمات الثانوية ، فهناك من الأفراد من تبرز لديه سمة معينة رئيسية أو كبرى تسيطر على سلوكه وهؤلاء قليلون، ولكن الكثيرين من الناس تسيطر على سلوكهم مجموعة محددة من السمات يمكن وصف شخصيتهم في ضوءها ، بالإضافة إلى أن كل فرد من الأفراد يتميز بصفات أو سمات ثانوية تتأثر بمثيرات محدودة ينتج عنها في المقابل استجابات محدودة (مصطفى خليل الشرفاوي، بدون سنة:73) .

كما تقوم نظريته على فكرة أساسية هي وجود سمات مشتركة بين الناس جميعا. وهو يؤكد على أهمية التنظيم الداخلي للدوافع والسمات والأساليب الشخصية وهكذا يؤكد التفرد والتميز ويرى أن السمات تنتظم في ترتيب هرمي تسوده إما سمة واحدة رئيسية أو عدة سمات مركزية ويتبع ذلك سمات ثانوية، فمن الأشخاص من يتميز عن غيره بسبب سمة رئيسية تنعكس في سلوكه ، ويتخذ مثل هؤلاء الأشخاص كنماذج يوصف الآخرون بالإشارة إليهم كان نقول أن فلانا كريم كحاتم أو حليم كأحنف. وعدد الأفراد الذين تسيطر على سلوكهم سمة رئيسية قليل نسبيا، وبالإضافة إلى هذا يتميز كل فرد بسمات ثانوية تظهرها مجموعة من المثيرات المحدودة (جابر عبد الحميد جابر وآخرون، 1985:234) ، فهو يؤكد في نظريته بوجود عدد من السمات الرئيسية كمحددات للشخصية بدلا من سمة واحدة سائدة. كما وجد البورت أيضا أن هناك العديد من السمات الثانوية التي هي عبارة عن أنماط لاستجابات الأفراد لمثيرات من حولهم، والتي رأى أن يسميها أمزجة بدلا من اعتبارها سمات، وذلك من مثل قولنا أن فلانا ودودا أو متعقل أو متعاس، وما شابه (عبد الرحمن عدس، محي الدين توك، 1998:337-338) .

كما اعتقد البورت أن بعض السمات تكون وثيقة الصلة بالذات الحقيقة (ذات المرء) أكثر من بقية السمات ، فالسمات المركزية هي لبنات بناء شخصيتك، فعندما تحاول وصف شخص ما فإنك تستخدم على الأرجح الكلمات التي تشير إلى تلك السمات المركزية كبارع، احرص، همجي، خجول، بحيث أن معظم الناس أينما كانوا لديهم ما بين خمس أو ست من تلك السمات المركزية، كما توجد سمات ثانوية، وهي تلك التي لا تكون قوية بدرجة ملحوظة، أو لا تكون عمومية أو ثابتة بدرجة كبيرة. فالتفضيلات، والاتجاهات، والسمات الموقفية ، كلها سمات ثانوية (عادل محمد هريدي، 2011: 163-164).

فالأساس الذي تقوم عليه نظرية البورت هو اعتماد السلوك النمطي أو المتفرد كأساس لعلم دراسة الشخصية ، ولذلك فهو يحاول معارضة اتجاه الآخرين في دراسة السمات المشتركة. انه يفضل بدلا من ذلك استخدام السمات الرئيسية والثانوية في تفسير السلوك المتميز أو المتفرد في شخصيات الأفراد (عبد الرحمن عدس، محي الدين توق، 1998: 338)، ففي نفس السياق يشير البرت أن السمات الخاصة بفرد ما تقوم بدور دافعي بالنسبة له فهي التي تحدد أنماط سلوكه. كما رأى انه من الصعب أن يتفق فردان في سماتهما، لان السمات تعمل بطريقة فريدة لدى كل شخص تبعا لاستعداداته ، وسلم البورت بان هناك أيضا سمات عامة مشتركة تنمو بين الناس نتيجة للخبرات والثقافة المشتركة. ومن ثم فانه يمكن مقارنة هذه السمات لدى مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة ووقت ما (عبد المطلب أمين القريطي، 1998: 254) ، فعلى ضوء نظريته في السمات أن كل سمة للفرد تعد سمة فريدة تتميز في قوتها واتجاهها ومجالها عن السمات الأخرى المشابهة الموجودة لدى الأفراد الآخرين، ويؤكد " البورت" انه ليس هناك في الواقع أبدا شخصان لهما نفس السمة نفسها، وعلى الرغم مما قد يوجد من تشابهات في بنية السمة لدى أفراد مختلفين فان الطريقة التي تعمل بها أي سمة بالذات لدى شخص معين تكون لها دائما

خصائص فريدة قد تميزها عن جميع السمات المتشابهة لدى الأشخاص الآخرين، وهكذا فإن السمات جميعا فردية، ولا تناسب الفرد المنفرد.

فيرى "البرت" كذلك أن السمة الفردية هي وحدها التي يمكن أن نعدّها سمة حقيقية نظرا لما يلي:

أ-توجد السمات دائما لدى أفراد، وليس في المجموع العام.

ب-تتطور السمات وتعمم إلى استعدادات دينامية بطرق فريدة وفقا لخبرات كل فرد (احمد عبد الخالق، 2015:80) ، بحيث تنتظم سمات كل شخص في كل منظم أو تجمع متسق يحتويه ما اسماء البورت بالذات الممتدة المتميزة التي تنمو وتتشكل على مدى حياة الفرد ، والتي لا تنحصر نشاطاتها وترتبط بمجرد احتياجاتها المباشرة وواجباتها ، وإنما في التخطيط للمستقبل وتبني فلسفة موحدة للحياة (عبد المطلب امين القريطي، 1998: 255) .

2.3. نظرية كاتل R.CATTEL: أسس هذه النظرية هو عالم النفس الأمريكي ريموند كاتل في الثلاثينات من القرن العشرين، جمع هو وزملائه ما يقارب ثمانية آلاف كلمة تهتم في وصف الناس ومن ثم قام بحذف العديد من هذه الكلمات إما بسبب ضعف دلالتها اللغوية أو قلة استخدامها أو لأنها تعطي عدة معاني ، حتى جعلها 200 كلمة، وقام بتحليل هذه الكلمات والتعبيرات المستخدمة بطريقة رياضية إحصائية تسمى التحليل العاملي، ثم قام بربط الكلمات والألفاظ ببعضها البعض لتدل على سمة معينة أو صفة عامة . فتمكن (كاتل) من تحديد ست عشرة مجموعة وضعت لها عناوين وتعرف هذه الخصائص الست عشرة بالسمات المصدرية، وهي مستقرة نسبيا مدى الحياة. أما السمات الظاهرية (السطحية) فهي تأخذ الجانب الأخر من السمة المصدرية (ايوب لطفي مخدوم، 2015:36) ، فتقوم هذه النظرية على التنبؤ، ولذلك فإن كاتل يؤكد على أن هناك متغيرات دافعة كثيرة ينبغي تحديدها وتوضيحها بعناية، ويرى أهمية

الجانب الوراثي في الشخصية، ويؤكد أيضا على أهمية الخلفية البيولوجية والمحددات الاجتماعية في بناء الشخصية (سالم بن محمد الغيلاني، 2013: 33) .

كما حاول تفسير التفاعلات التي تؤدي إلى التغيرات والتطور الشخصي. ويعتمد التعلم في رأيه على السمات الشخصية التي تحدد السلوك. وهذه السمات محددة من طرف الجينات وتتغير عن طريق التعلم. ويؤكد R.CATTEL على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الدافعية والسلوكيات في تعريف الشخصية. وفي تحليله وصل إلى 20 سمة اعتبرها سمات مصدرية يمكن استخدامها في تفسير السمات السطحية وبين كاتل R.CATTEL أن السمات السطحية تتبع من السمات المصدرية وهي أكثر أهمية في تفسير السلوك واكسر استقرارا ويمكن الكشف عنها باستخدام أسلوب التحليل العاملي وهي متحفز ومتفتح ومتهيج ومستقر وذكي وغبي وخجول وصبور ومرح ومكتئب وواثق وشكاك وعملي وفظ وخيالي ومحافظ ومتحرر وحساس ومغامر وجبان ومسيطر وخاضع (برحيل جويده ، 2011: 128) .

فتعتبر السمات عند كاتل تمثل الوحدة والأساس في بناء شخصية الفرد ومن خلال معرفة دقيقة بسمات الفرد فانه يمكن التنبؤ بما سوف يفعله الفرد في المواقف المختلفة شخصية الفرد هي نموذج أو نسق من السمات او مجموعة من السمات (محمد شحاتة ربيع، 2013: 342)، مؤكدا على أن بناء السمة هو الأساس في بناء الشخصية ، ويمكن لن تكون السمة استعدادا فطريا كالسمات المزاجية مثل شدة الانفعال وضعفه ويمكن تكون مكتسبة كالسمات الاجتماعية(الإخلاص، الأمانة الصدق وغيرها) (زهرة شهاب احمد، 2002: 154)، وان سمات المصدر هي أسباب السلوك. أنها تشكل أهم جزء في بنية شخصية الفرد وهي مسئولة في النهاية عن جميع العناصر المتسقة في سلوك الفرد وهكذا فان كل سمة سطحية مسببة ومعلولة لسمة أو أكثر من سمات المصدر، وسمة المصدر يمكن أن تؤثر في عدة سمات سطحية (جابر عبد الحميد جابر، 1990: 291) .

فلقد ميز كاتل شانه البورت بين السمات العامة التي يشترك فيها كل الناس والسمات الفريدة التي توجد فقط لدى شخص معين ولا توجد في شخص آخر بنفس الصورة تماما ، كما ميز بين السمات السطحية والسمات المصدرية، فالسمات السطحية هي تجمعات من عناصر سماتية ظاهرة أو واضحة (استجابات) تبدو متماشية مع بعضها البعض، أما السمات المصدرية فهي تلك المتغيرات التي بمثابة مسببات محددة للمظاهر السلوكية السطحية. وهذه السمات المصدرية يمكن التعرف عليها عن طريق الأساليب الرياضية الخاصة بالتحليل العاملي للوصول إلى العوامل التي تشيع في تجمعات السمات السطحية.(مصطفى خليل الشراوي، بدون سنة:74)، وأيضا قسم السمات إلى تفردية وسمات مشتركة ولان السمات التفردية خاصة بالفرد فانه لا يعبرها كثيرا من اهتمامه في البحث بل يؤكد على السمات المشتركة التي يتسم بها جميع الأشخاص الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة (صالح حسن الدايري، وهيب مجيد الكبيسي،1999: 195) .

فيتفق كاتل CATTEL مع البورت على أن السمات تمثل العناصر أو المكونات الأساسية في الشخصية، غير انك كاتل حاول أن يحدد هذه السمات ، وقد استخدم لهذا الغرض ما يعرف بالتحليل العاملي، في البداية استخدم كاتل الاستبيانات والملاحظة لقياس العديد من سمات الشخصية على عينات كبيرة من الناس ، وقد أطلق على هذه السمات اسم السمات السطحية لأنها ظاهرة في سلوك وأفعال الفرد، ويرى كاتل انه من خلال التحليل العاملي يمكن أن نتوصل إلى السمات المصدرية والتي تمثل حجر الأساس في الشخصية والمسؤولية عن السمات السطحية، فالفرد قد يمتلك سمات سطحية مثل تأكيد الذات، الشجاعة والطموح ، السمة المصدرية التي يمكن أن تكون المسئولة عن هذه السمات السطحية الثلاث هي سمة السيطرة (احمد يحي الزق،2009:258) ، إلا انه لا يتفق البورت مع كاتل في تحديد عدد

معين من السمات تحدد سلوك الشخص ولكنه يرى أن بعض الأفراد قد توجد لديهم سمة واحدة لها صفة السيادة وتلعب دورا أساسيا في توجيه سلوك الفرد وقد أطلق عليها السمة الرئيسية.

3.3. نظرية ايزنك H.EYSENCK : يركز جوهر نظرية "ايزنك" -مثله في ذلك مثل " كاتل" - على فكرة أساسية موجزها أن الشخصية يمكن أن توصف على ضوء السمات التي تتضح بوصفها عوامل إحصائية أولية، وتعرف بأنها " مفاهيم نظرية تعتمد على الارتباطات المتبادلة التي تلاحظ بين عدد من الاستجابات النوعية المختلفة ، ومن أمثلة هذه السمات في نظرية " ايزنك" النشاط البدني، والاندفاع ، وركوب المخاطر، والمسؤولية، والهم ، والابتهاج ، والاجتماعية. وتتجمع السمات - بدورها- في فئات تسمى الأنماط وهي أبعاد من الرتبة الثانية (الراقية) ، تتكون من السمات الأولية المرتبطة معا إحصائيا ، ويمكن أن نفكر في الأنماط على أنها عوامل راقية ولكن " ايزنك" يفضل مصطلح " الرتبة الثانية" (احمد عبد الخالق، 2015:186) .

كما اعتمدت نظرية ايزنك على علم النفس والوراثة. وعلى الرغم من انه كان سلوكيا يعطي العادات المكتسبة أهمية عظمى، إلا انه اعتبر أن الشخصية والفروق الفردية نتيجة الموروثات الجينية. كما اهتم ايزنك بما يسمى المزاج، كما كان ايزنك باحثا في علم النفس، حيث استخدم أسلوبا إحصائيا يسمى التحليل العاملي، وهذا الأسلوب يعمل على استخراج عدد من الأبعاد من حجم كبير من البيانات، خذ مثلا مقياسا يحتوي عددا من الصفات مثل خجول، منطوي، منطلق ، جامع ، حيث سيصف الناس أنفسهم بأنهم خجولين ، بشكل كبير مستخدمين أول كلمتين، وخجولين بشكل قليل مستخدمين آخر كلمتين، أما الناس الجامحين سيقوم بوصف أنفسهم بالعكس. وأسلوب التحليل العاملي يستخرج أبعادا أو (عوامل) مثل خجول وجامح من بيانات ضخمة، ثم يقوم الباحثون باختبار تلك البيانات وإعطائها اسما مثل : انطوائي- انبساطي (نائر احمد غباري، خالد محمد ابو شعيرة، 2015:134)، فهو يرى أن الشخصية الإنسانية تتكون من

أربعة عوامل أو محاور، وكل محور منها يستوعب العديد من الخصائص الصغرى، ورغم بساطة ومنطقية هذه النظرة العاملية الاختزالية، إلا أن هذا لم يمنع من أن كل سمة يمكن الكشف عن مكونات صغرى لها، وهذا ما يساعد على تكوين الشكل الذي يرسم الملامح المتنوعة للشخصية (السيد فهمي علي، 2010: 325)، فالقد صور الشخصية أنها تتكون من الانفعال والاستعدادات التي تنتظم في شكل هرمي تبعا لعموميتها وأهميتها. وتحتل الطراز أعلى مستويات العمومية والشمولية كما تحتل الاستجابات النوعية أكثر المستويات نوعية واقفها عمومية وفيما بين المستويين تقع الاستجابات المعتادة والسمات. وينظر لتنظيم السمات في بيان أكثر عمومية وهو طراز الشخصية (محمد سامي عبد المنعم السيدي، 1980: 23) .

كما تحتل مفاهيم السمة **TRAIT** والطراز **TYPE** مكانا مركزيا في نظرة ايزنك للسلوك . وهو يعرف السمة باعتبارها " تجمعا ملحوظا من النزعات الفردية للفعل" وبعبارة أخرى فان السمة ببساطة هي " اتساق ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة". أما الطراز فيعرف بأنه " تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات" وهكذا فان الطراز نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولا ويضم السمة بوصفها جزءا مكونا (جابر عبد الحميد جابر، 1990: 337).

فتعتبر السمة عند ايزنك مفهوم نظري أكثر منه وحدة حسية مما يعني أنها مفهوم وصفي يرتبط بالجانب المهم في السلوك، والسمة عند ايزنك تستمد أهميتها من:

- إسهامها في التعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية.

- استخدامها في تحديد الأنماط عن طريق الوصف التفصيلي للسمة (واثق عمر موسى، بلال صباح عبد

الواحد، 2013: 93).

كما وجد ايزنك أن السمات هي عادات متسقة للسلوك تقريبية وان العوامل الخاصة قد نتجت عن الاستجابات المعتادة وهي أفعال سلوكية يتكرر حدوثها في ظروف متشابهة (جابر عبد الحميد جابر، 1990:337) .

فتوصل في نظريته إلى انه يمكن وصف الشخصية على أساس 3 أبعاد أساسية وهي:

1.البعد الأول: الانبساط- الانطواء: ومن خلال هذا البعد نجد شخصا منبسطا والآخر اقل انبساطا والثالث اقل انبساطا من الثاني، إلى أن نصل إلى شخص انطوائي والآخر أكثر انطوائية، وهذا الاختلاف كمي وليس كيفي، أي في الدرجة وليس في النوع (ثائر احمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2015:134)، يميل الانبساطي إلى النزعة الاجتماعية والانفتاح وصحبة الآخرين ويميل إلى المخاطرة ويحب الإثارة والتغيير، ويميل الانطوائي إلى الهدوء والانسحاب والتحفظ ويستمتع بالهدوء (برحيل جويده، 2010:129) .

2.البعد الثاني: العصابية- الاتزان الوجداني: نجد شخص عصابي بدرجة ما وآخر أكثر عصابية، والاختلاف في الدرجة وليس النوع (ثائر احمد غباري، خالد محمد ابو شعيرة، 2015:134)، فعرف ايزنك عامل العصابية باعتبارها حالة من الاستقرار العاطفي والانفعالي، فهو عنصر أساسي في الشخصية. وهذا العامل أحادي القطب الذي يشكل بعدا مستمرا الذي يمكن الأفراد من أن تقع في أقصى الحدود (شخص من النوع المستقر جدا، لديه نضج كبير، والذي يتكيف بشكل جيد) مع الآخر(الأشخاص العصبيون جدا، غير مستقرين وسيئ التكيف) من خلال المتوسط (السواء) (Simone clapier, Valladon, 1986 : 73-74).

فيتصف الانفعالي بالتقلب المزاجي و القلق والانزعاج بسرعة .يتصف الثابت بالهدوء والارتياح وقلما

يغضب (برحيل جويده، 2010:129)

3. البعد الثالث: الذهان - السواء: يحتل كل شخص موقعا على الأبعاد الثلاثة معا في نفس الوقت، واغلب الناس (ثلاثي المجتمع) يقعون حول المنتصف بين الانطواء والانبساط، ويقع حوالي الثلث الباقي على الأطراف. ومن خلال تجارب العلماء على بعض الانبساطيين والانطوائيين فقد حددوا أن للناس خصائص في الجهاز العصبي تؤدي إلى ذلك، حيث حددوا أن الشخص العصابي يرجع إلى اختلال في الوراثة في درجة قابلية الجهاز العصبي للاستثارة ، وإضافة إلى ذلك العوامل البيئية التي تؤثر على شخصية الفرد (ثائر احمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2015:135) .

فتصور ايزنك للشخصية شبيه بتصوير كاتل من حيث أن كليهما ينظر إلى السلوك على أساس هرمي. فمن وجهة نظر ايزنك نجد عنده قاعدة التنظيم الهرمي الاستجابات النوعية التي يمكن ملاحظتها بالفعل. وفوق هذه مباشرة نجد الاستجابات المعتادة ، وفي المستوى التالي من الهرم نجد السمات وهي مماثلة لسمات المصدر عند كاتل، وعند القمة نجد الأنماط. فالأنماط عند ايزنك أبعاد أساسية للسلوك المستمر والمتصل أكثر من كونها فئات طبولوجية منفصلة (جابر عبد الحميد جابر، 1990 : 337) .

وعليه تقوم نظرية السمات على فكرة مؤداها أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه، كما أننا يمكننا أن نميز بين شخص وآخر على أساس من هذه السمات، وان هذه السمات على درجة كبيرة من الثبات والعمومية، ويفسر أصحاب نظريات السمات هذا الثبات وتلك العمومية التي تتميز بها السمات الإنسانية، بافتراضهم وجود استعدادات معينة لدى الفرد، تعبر عن مدى تهيؤ الفرد للسلوك أو التصرف بطريقة معينة، وتعتبر هذه الاستعدادات عند أصحاب النظرية من أهم مكونات الشخصية (يحي الاحمدي، 1998: 125) .

يتبين مما سبق أن علماء هذه النظرية قد افترضوا أن نظرية السمات تفترض أن السمات الشخصية هي سمات ثابتة نسبيا، وهي الوحدة الأساسية المكونة لها، فركز البرت على السمات الفردية التي يعتبرها

السمات الحقيقية من خلال السمات الخاصة بكل فرد، فمن خلاله يتحدد سلوكه بارتباط سمة بسمات أخرى ارتباطاً إحصائياً ، أما كاتل فيرى أن السمة هي العناصر الأساسية في الشخصية من خلال السمة المصدرية التي تسمح بتنبؤ السلوك من خلال تأثير عامل كل من الوراثة والبيئة في ذلك، بينما ايزنك يرى أن السمة هي مفهوم نظري فتجمع السمات في فئات يشكل لنا نمط مركزا عليها أكثر من السمة، كما حصرها في ثلاث أبعاد فقط، فبالرغم من أن نظرية السمات قدمت لنا أساليب لقياس سمات الشخصية أو وصف الشخص من خلال السمات التي يملكها إلا أنها لم تقدم وصفا شاملا للشخصية بحيث اعتمدت في تفسيرها على مجموعة السمات متجاهلة العديد من جوانب الشخصية وما يحدث بينها من تفاعل، ضف إلى ذلك اكتفت فقط بالوصف دون اللجوء إلى أسباب وتفسير ظهور السمة التي ينتج عنها السلوك الملاحظ .

4.مراحل السمة: للوصول إلى مفهوم السمة، ينبغي أن تدرس بثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى:** وفيها تعزى السمة إلى الأفعال أو السلوك الذي يقوم به الفرد ومن خلاله نستدل على وجود بعض الخصائص المشتركة ومن ثم نصفها بسمات معينة.
- **المرحلة الثانية:** وفيها تعزى السمة إلى الشخص الذي يقوم بالسلوك، كان نقول عنه انه واثق من نفسه أو حذر أو متسرع أو مندفع.
- **المرحلة الثالثة:** وفيها تحدد تسمية المفهوم أو السمة، بعد ملاحظتنا لسلوكه خلال فترة طويلة من الزمن (نضال ناصر ديوان ، 2008: 463) .

5.معايير تحديد السمة: أن السمة لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكنها تستنتج فقط، بحيث توجد

مجموعة من المعايير أو المؤشرات لتحديد السمة هي:

- أن للسمّة أكثر من وجود اسمي. (بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيدا).
- أن السمّة أكثر عمومية من العادة (عاداتان " أو أكثر" منتظمان وتنسقان معا لتكوين السمّة).
- السمّة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك).
- أن وجود السمّة يمكن أن يتحدد تجريبيا أو إحصائيا (وهذا ما يتضح من الاستجابات المنكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية على نحو ما نجد في الدراسات المعاملية عند ايزنك وكاتل وغيرهما).
- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض (ولكنها عادة ترتبط فيما بينها ارتباطا موجبا) (سيد محمد غنيم، 1973:277) .
- أن سمّة الشخصية- إذا نظر إليها سيكولوجيا- قد لا يكون لها نفس الدلالة الخلفية التي للسمّة (فهي قد تتفق أو لا تتفق والمفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمّة).
- أن الأفعال والعادات غير المتسقة مع سمّة ما ليست دليلا على عدم وجود هذه السمّة (فقد تظهر سمات متناقضة أحيانا لدى الفرد على نحو ما نجد في سمتي النظافة والإهمال)
- أن سمّة ما قد ينظر إليها على ضوء الشخصية التي تحتويها أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس (أي أن السمات إما أن تكون فريدة أو عامة مشتركة) (احمد محمد عبد الخالق، 1983: 83-84).

6. خصائص السمات: للسمات مجموعة من الخصائص تتصف بما يلي :

- خاصية التغير، حيث أن الثبات الذي تتمتع به السمّة هو ثبات نسبي ، فالسمّة الإنسانية قابلة للتعديل والتغير عن طريق التعلم(مروان ابو حويج، عصام الصفدي، 2001:192)، فرغم أن سلوك الفرد يتسم بدرجة كبيرة من الثبات والاتساق، ورغم أننا يجب أن نعترف بان الأفراد يظهرون درجة ما من التمايز في

سلوكهم، إلا انه لا توجد نظرية للسمات صادقة، إلا إذا وضعت في اعتبارها منذ البداية قابلية التغيير في

سلوك الفرد، هذا بالإضافة إلى توضيحها أسباب ذلك (طلعت منصور وآخرون، 2003:359) .

-خاصية الملاحظة والقياس فالسمة يمكن ملاحظتها ويمكن قياسها أيضا وهذا ما يساعد على معرفة

سلوك الفرد وتحديد طبيعة هذا السلوك (مروان ابو حويج، عصام الصفدي، 2001:192)، فيقرر البورت انه من

المستحيل أن نلاحظ السمة أو الميول بصفة مباشرة، وإنما نستطيع فقط أن نستدل على وجودها أو نستنبط

غيابها (طلعت منصور وآخرون، 2003: 359) .

-خاصية الدافعية حيث أن لكل سمة إنسانية دافعية ذات قوة محددة ومعينة فالسمات المكتسبة لها قوة

دافعية تقل عن قوة دافعية السمات الفطرية (مروان ابو حويج، عصام الصفدي، 2001:192)، فإذا كان البورت

في تعريفه للشخصية يؤكد على أنها تنظيم ديناميكي داخل الشخص ، فلا يعني هذا أن نظريته في

السمات نظرية ديناميكية، إذ انه يذهب إلى أن الوحدات البنائية للشخصية (السمات) يجب أن تترك على

أنها ديناميكية أو دافعية في خواصها، فالسمات، وفقا لوجهة نظره، لها قوة دافعية (طلعت منصور

وآخرون، 2003:362).

-ارتباط السمة بالعمر الزمني للفرد، حيث أن السمات تتغير مع التغير الحاصل في خصائص النمو

الإنساني(مروان ابو حويج، عصام الصفدي، 2001:192)، فالسمات تتغير وتتبدل في سياق عملية النمو، حيث

يحدث تغير في الشخصية ككل. ومع ذلك هناك سمات معينة تكون أكثر استقرارا وثباتا لدى المراهقين

مما هي عليه عند الأطفال، فالكبار مثلا يكونون أكثر ثباتا واستقرارا في سلوكهم الاجتماعي (طلعت

منصور وآخرون، 2003:361) .

- أن السمات أمور حقيقية وليست مجرد افتراضات تتخذها لتفسير السلوك.

- أن السمات موجودة داخل كلامنا

- السمات تحدد أو تسبب في السلوك وهي ليست مجرد استجابات لمثيرات.
- السمات ليست معزولة بعضها عن بعض، فان كل سمة ترتبط بسمات أخرى ارتباط إحصائياً، ومن ذلك العدوانية والكرهية والاثتان مرتبطان ببعضهما (محمد شحاتة ربيع، 2013:327) .
- السمة أكثر عمومية من العادة ولها أكثر من وجود اسمي لأنها موجودة داخل الشخصية. تلعب السمة دوراً دينامياً وهي منفردة مستقلة ومتفاعلة مع غيرها من السمات التي تدفع السلوك . يمكن ملاحظة نواتج السمة وقياسها بالوسائل السيكومترية العادية. قد ينتج عن الشخص أنواعاً غير متوقعة من السلوك في ظروف خاصة تناقض ما يوصف به عادة من سمات. تعد السمات بمثابة مفاهيم لوصف السلوك وليست مفاهيم لتفسير السلوك (سامي محمد ملحم، 2009:326) .
- العلاقة التبادلية بين السمات، فيشير البورت إلى أن هناك سمات عديدة مرتبطة بصورة ايجابية ببعضها الأخرى. فإذا عرفنا أن فرداً ما قد حصل على قدر عالٍ أو منخفض في سمة (ولكن سمة المثابرة). عندئذٍ يمكننا أن نتوقع أن يحصل على نفس القدر في سمة أخرى مثل "سمة الصلابة". هذا بالإضافة إلى أن هناك سمات أخرى مرتبطة بصورة عكسية ، أي أن درجة عالية في سمة معينة تنبئ بدرجة منخفضة في سمة أخرى (طلعت منصور وآخرون، 2003:360) .
- السمة مفهوم مجرد لا نلاحظها بطريقة مباشرة، وهي أكثر عمومية من العادة فقد تنتظم مجموعة من العادات لتكوين سمة من السمات، وهي ذات دوام نسبي على خلاف الحالة، فالحالة مؤقتة سريعة الزوال، وجميع الصفات التي تستخدم لوصف سلوك الفرد مثل قلق ، وعدواني ، ومتزن وغيرها يمكن أن تشير إما إلى الفروق المميزة بين الأفراد (السمات) أو إلى تذبذبات مؤقتة أو حالات مزاجية داخل الفرد (الحالات) ويهتم علم نفس الشخصية في المقام الأول بخصائص الفرد الثابتة أي السمات أكثر من الحالات. والسمات مرتبطة بصورة ايجابية بعضها بالبعض الآخر، أي أننا إذا عرفنا فرداً ما قد حصل على قدر

عال من سمة ولتكن (المثابرة) (عندئذ فيمكننا أن نتوقع منه أن يحصل على نفس القدر من سمة أخرى مرتبطة بالأولى مثل الصلابة (نبيل سفيان، 2004: 60-61).

فيرى ستاجنر STAGNER أن السمة مفهوم له طبيعة مجردة ، فإننا لا نلاحظ السمة بطريقة مباشرة، بل نلاحظ مؤشرات وأفعال معينة نجرد أو نعمم على أساسها ونلخصها في قولنا :الاندفاعية، الاجتماعية، التسلطية وهكذا ، فالسمة إذن مستنتجة من الملاحظات الفعلية للسلوك أو من خلال الإجابة عن استخبار، فإذا ما رأيت زيدا من الناس يتأخر في مناسبات عديدة، فانك تقول: أن السيطرة احد سماته، وإذا ما رأيت في مواقف كثيرة يفقد أعصابه لأسباب تافهة فانك تقول: أن لديه سمة التهيجية أو القابلية للاستثارة (احمد محمد عبد الخالق، 1983: 81) .

- أن السمات فريدة: لا تتوفر إلا لدى فرد معين ولا توجد على نفس الصورة عند الآخرين (ثائر احمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2015:125) .

- السمة متغير وصفي يسلم بها علماء النفس، وهي تشبه الجدول الدوري للعناصر الذي وضعه علماء الفيزياء، حيث يصف هذا الجدول خواص المادة الفيزيائية ولكنه لا يحاول شرحها أو تفسيرها(احمد محمد عبد الخالق، 1983:82).

7. تصنيف السمات: تعددت التصنيفات حول تقسيم السمة عند علماء هذه النظرية، منها كالآتي:

1.7.. تصنيف كاتل " CATTELL: لقد اعتمد على فنيات التحليل العاملي في تحديد السمات التي تنظم بها الشخصية، وقد صنف السمات بأكثر من طريقة، من ابرز تصنيفاته ما يلي:

أ. من حيث الشمولية : يقسم السمات إلى نوعين:

1.سمات سطحية : هي اقرب في طبيعتها إلى السمات المكتسبة عند البورت، وهي عبارة عن مجموعة من عناصر السمة (التي تضم عددا كبيرا من الصفات) التي تتجمع وتتألف وتتواتر مما لدى كثير من

الأفراد وفي ظروف مختلفة (طلعت منصور وآخرون، 2003:36)، فهي تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة، وتظهر في العلاقات بين الأفراد، وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها المرح والحيوية والتشاجر. فالسمات السطحية إذن هي تجمعات الظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها، وهي اقل ثباتا كما أنها مجرد سمات وصفية (عبد المنعم الميلادي، 2006:39-40).

كما يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد، كما يتضح من طريقة الشخص في انجاز عمل ما وفي الاستجابة للاستخبارات، وهي قريبة من مكان السطح في الشخصية وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها: المرح، الحيوية، الميل للتشاجر (قشاشطة عبد الرحمن، عوين بلفاسم، 2013: 147) .

فسمات سطحية مثل القلق والمخاوف الشاذة تتحد مع بعضها لتكون سمة العصاب والعصابية، فالعصابية سمة ناتجة عن تجمع عدد من السمات الأخرى وليست قاصرة على عنصر واحد. والسمات السطحية ليست ثابتة ويعتبر كاتل أن ليس لها أهمية تذكر في فهم شخصية الفرد (محمد شحاتة ربيع، 2013:343)، فهي تتفاوت في شمولها وذلك تبعا لاعتمادها على المواقف النوعية ولكنها دائما أكثر عمومية من عناصر السمة (الجزئيات الصغيرة للسلوك أو السمات الضيقة تضم عددا كبيرا من الصفات). ولقد عبر كاتل عن ذلك بقوله " أن السمة السطحية في أي حالة هي مجموعة من عناصر السمة التي تتألف معا في كثير من الأفراد والظروف المختلفة" (جابر عبد الحميد جابر وآخرون، 1985:235) .

2. سمات مصدرية: هي اقرب في طبيعتها إلى السمات الوراثية عند البورت ، وهي تعتبر بمثابة محددات للسلوك الظاهري كما تمثل ركائز ثابتة في تكوين الشخصية (طلعت منصور وآخرون، 2003:364)، فهي التكوينات الحقيقية خلف السمات السطحية، وهي التي تساعد على تحديد السلوك الإنساني وتفسيره، والسمات المصدرية (الأساسية) ثابتة وذات أهمية بالغة وهي المادة الكبرى الأساسية التي يقوم

عالم النفس بدراستها، ويمكن أن تقسم إلى سمات تكوينية وسمات تشكلها البيئة الأولى، داخلية وذات مصدر وراثي ، والثانية تصدر عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي يعيشها الفرد (قشاشطة عبد الرحمن، عوين بلفاسم، 2013: 147)، فتعتبر السمات المصدرية تكوينات أولية أساسية تعمل كمسببات بالنسبة للسمات السطحية الظاهرة في سلوك الفرد من خلال انفعالاته وتصرفاته اليومية في عمله ومع الآخرين (عبد المطلب أمين القريطي، 1998: 255) .

كما تعتبر السمات المصدرية عند كاتل هي العوامل الشخصية التي تنتج من التحليل العاملي والسمات المصدرية يقسمها إلى:

- **السمات التكوينية أو الجبلية:** وهي سمات تعتمد على الجهاز الفسيولوجي للكائن الحي فمثلا

تناول الخمر يؤدي إلى سلوكيات مثل الإهمال و الرغي وتقطع الحديث أو تعثره.

- **السمات البيئية:** وهي تابعة لتأثير البيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيقية وهي مكتسبة محصلة متعلمة

وتمثل نسقا معيناً كأنه ختم المجتمع على الفرد، فمثلا الشخص الذي نشأ في بيئة عسكرية ترى

تصرفاته تختلف عن الشخص الذي نشأ في بيئة موسيقية فنية (محمد شحاتة ربيع، 2013: 343) .

ولقد ميز كاتل بين السمات الظاهرة والسمات الأصلية حيث تمثل السمات الظاهرة مجموعات من

الاستجابات السلوكية الظاهرة والتي تبدو مترابطة أو يساير بعضها البعض مثل الأمانة والتكامل

والانضباط الذاتي والتفكير أو الاعتقاد. السمات الأصلية تنسب إلى المتغيرات التحتية والتي يبدو أنها

تحدد العرض الظاهر، في هذه الحال، ربما تكون قوة الأنا. دراسة السمات الأصلية قيمة ومفيدة لعدة

أسباب، فهذه السمات مع أنها قليلة في عددها، ولكنها تمثل وصفا مختصرا للفرد.ثانيا ، السمات الأصلية

لها تأثير حقيقي على تركيب الشخصية ولذلك فهي تحدد الطريقة التي نسلك بها ومنتصرف (باربرا

انجلر، 1991: 251) ، فلقد فرق بين الصفات السطحية والصفات الأصلية: يمكن الكشف عن الأولى

ببساطة عن طريق الملاحظة الدقيقة للفرد، في حين أن الثانية لا يمكن فصلها إلا من خلال تقنيات

معقدة مختلفة و التحليل العاملي.(Vittorio Lingiardi ,1996 :48)

كما كان يسعى لإيجاد عدد محدود من السمات المركزية المستقلة عن بعضها البعض بحيث يمكن وضعها في اختبار مناسب يساعد في قياس شخصيات الأفراد مع التنبؤ بها، وقد نجح في تحديد ستة عشر من هذه السمات تعرف باسم عوامل الشخصية الستة عشر (نازك عبد الحليم قطيشات ،أمل يوسف التل،2009:63) .

ب.من حيث العمومية: يتفق كاتل مع البورت في اعتبار أن هناك سمات عامة (مشتركة) وسمات فريدة.، يمكن تقسيم السمات إلى نوعين:

- سمات عامة: هي سمات مشتركة تشيع بين جماعة معينة في ظروف ثقافية متشابهة (طلعت منصور وآخرون،2003:364)، فهي تلك التي يمتلكها الناس جميعا بدرجة أو بأخرى مثل القدرة العامة أو الذكاء وهو سمة عامة كل فرد يمتلكها رغم الاختلاف في نسب الذكاء، وهذه السمة العامة موجودة عند جميع الناس على أساس خلفية الوراثة (محمد شحاتة ربيع،2013:343)، يبتسم بها الأفراد جميعا، أو على الأقل جميع الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة وثقافية واحدة (قشاشطة عبد الرحمن، عوين بلقاسم،2013:147) .

-سمات فريدة: هي تلك التي يتميز بها فرد معين عن غيره من الأفراد (طلعت منصور وآخرون،2003:364)، فهي سمة تخص شخصا بعينه أو مجموعة قليلة من الأفراد وهذه السمات تظهر في الميول والاتجاهات فقليل من الناس يفضلون قيما معينة أو اتجاهات بالذات (محمد شحاتة ربيع،2013:343)، كما أنها لا تتوافر إلا لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى أي شخص آخر في هذه الصورة بالضبط (قشاشطة عبد الرحمن، عوين بلقاسم،2013:147) .

ج. من حيث النوعية: يقسم السمات إلى ثلاث أنواع

- سمات القدرة: تعني طريقة استجابة الفرد لموقف معين ولما ينطوي عليه من تعقيدات تحقيقاً لأهداف معينة (طلعت منصور وآخرون، 2003:364)، فبعض سمات المصدر التي يمتلكها الشخص تحدد مدى فاعلية الشخص في العمل نحو هدف مرغوب فيه، ويطلق على هذه السمات "سمات قدرة". ومن أهم هذه السمات الذكاء (جابر عبد الحميد جابر، 1990: 296)، فلقد عرفها كاتل بأنها سمات تحدد كفاءة الفرد في العمل نحو هدف معين (علي عبد الرحيم صالح، 2014: 185)، كما أنها هي تلك القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من العمل بفعالية. الذكاء هو مثال على سمة من القدرة. (Pervin John , 2005:212)

- السمات الدينامية: تتضمن الدوافع والميول والاتجاهات وتكوينات الأنا والانا الأعلى (طلعت منصور وآخرون، 2003:364)، وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية. وهي التي تتصل بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية أو الميول، كقولنا "س" شخص طموح و"ص" شغوف بالرياضة وهكذا (عبد المنعم الميلادي، 2006:37) ، كما أنها تهيئ الشخص للحركة نحو بعض الأهداف وهي لذلك عناصر دافعية في الشخصية ولقد حدد كاتل أنواع من السمات الدينامية وهي الدفعة الفطرية، وما بعد الدفعة الفطرية، والعواطف والاتجاهات (جابر عبد الحميد جابر، 1990:298) .

- السمات المزاجية: هي تكوينية بدرجة كبيرة، تبدو في درجة السرعة والحركة والطاقة والمثابرة، وتغطي مجموعة متنوعة من الاستجابات النوعية (طلعت منصور وآخرون، 2003:364) ، فهي خصائص الشخص التي تتحدد وراثياً وتحدد أسلوبه العام وإيقاعه. أن سمات المزاج تحدد السرعة التي بها يستجيب الفرد للموقف والطاقة والانفعال. أنها تحدد مدى مثابرة الشخص واعتداله في آداب سلوكه، ومدى قابليته للإثارة فسمات المزاج إذن سمات جبلية مصدرية تحدد انفعالية الشخص (جابر عبد الحميد جابر، 1990:298) .

كما تتعلق بالسمات الشاملة غير المتغيرة وهي السمات التي تميز استجابات الفرد بصرف النظر عن المثيرات التي تؤدي إليها مثل سرعة الاستجابة أو قولها أو مستوى النشاط (عبد الحميد محمد شانلي، 2001:269)، وتشمل التهيج، والانفعال، وسرعة الاستجابة، والحساسية، والمثابرة، والاندفاع (فيصل عباس، 1982: 27-28)، وأيضاً تختص بالارتفاع والشكل والمثابرة وغيرها. فقد يتسم الفرد- مزاجياً بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجراءة وهكذا (صالح حسين، ع. 2013:16)، كما أنها الصفات التي تحددنا الوراثية وترتبط بالتعبير العاطفي ونمط السلوك (على سبيل المثال، السرعة مقابل البطء والاستقرار مقابل عدم الاستقرار العاطفي: انفعالات). (Gregory MICHEL, DIANE PUPER -OUAKIL, 2006:95) فهي سمات تحدد الأسلوب العام والفعاليات الشخصية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة سمات ديناميكية حركية فتعنى بالدافعية والاهتمامات، ويضمنها عوامل مثل الطموح والاهتمام باكتساب المعرفة أو الممتلكات المادية، ونظام كاتل تأكيد على السمات الحركية (علي عبد الرحيم صالح، 2014: 185).

2.7. تصنيف جوردين البورت ALLPORT : يقسم البورت السمات إلى أقسام هي:

1. السمات المشتركة والفردية: يميز البورت بين نوعين من السمات هما:

أ. السمات المشتركة أو العامة: ويقصد بها السمات التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة، ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة، والسمة العامة عادة سمة متصلة، وتتوزع بين الناس توزيعاً اعتدالياً (سعيد رفغان العجمي، 2014:25)، فالسمة المشتركة هي مضمون أو مفهوم افتراضي يسمح لنا بمقارنة الأفراد داخل ثقافة معينة، وعلى الرغم من أنه لا يوجد شخصان يمكن أن يقال عنهما أنهما يملكان سمات متطابقة، فنحن يمكن أن نكتشف بعد جهد، سمات تسمح لنا بمقارنة الاستعدادات التي اعتدنا عليها (باربرا انجلر، 1991: 224)، فعلى الرغم من تفرد الشخصية إلا أن الثقافة تجعل هناك تشابهاً بين الأفراد في طرق التوافق، وترجع السمات المشتركة إلى هذه الاعتبارات في

الشخصية التي تتأثر بالثقافة السائدة وتوجد التشابه بين اغلب أفراد هذه الثقافة (محمد السيد عبد الرحمن، 1998:319) .

ب. السمات الفردية: وهي السمات الشخصية التي لا توجد لدى جميع الأفراد، بل خاصة بفرد معين، وهي التي يجب أخذها في الاعتبار، إذا أردنا وصف شخصية الفرد وصفا دقيقا. ويعتبر البورت السمات الفردية هي السمات الحقيقية التي تصف الشخصية بدقة، إما السمات العامة فهي شبه حقيقة وهي مظاهر للشخصية يمكن على ضوءها مقارنة الأفراد بعضهم ببعض (سعيد رفعان العجمي، 2014:25) ، فهي سمات لا يتماثل فيها الفرد مع غيره ولكنه يتفرد بها عن الآخرين وتحدد طريقتة في السلوك، وتلعب السمات الفردية دورا أساسيا في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره من الأفراد (محمد السيد عبد الرحمن، 1998:320) .

فينظر البورت إلى السمات الفردية على أنها تترتب بما بينهما بشكل هرمي، أو طبقي ، بحيث يعتبر بعضها أكثر أهمية من غيره بالنسبة للفرد. ولهذا فلقد عمد إلى التمييز بين السمات الرئيسية والسمات الثانوية في نظريته. أما السمة الرئيسية فهي السمة السائدة التأثير والتي يظهر أثرها في جميع نواحي سلوك الفرد تقريبا (يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، 2012:358) .

كما قسم كاتل السمات إلى تفردية وسمات مشتركة ولأن السمات التفردية خاصة بالفرد فانه لا يعيرها كثيرا من اهتمامه في البحث بل يؤكد على السمات المشتركة التي يتسم بها جميع الأشخاص الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة (صالح حسن الدايري، وهيب مجيد الكبيسي، 1999 : 195) .

2. السمات الرئيسية والمركزية والثانوية : يميز البورت بين ثلاثة أنواع من السمات:

أ. السمات الأساسية (الرئيسية): هي تلك السمة السائدة في سلوك الفرد والتي يتأثر بها كل سلوك يصدر عنه، مثال ذلك وجود ميل متطرف عند فرد ما نحو القوة بحيث نجد أن كل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات مصبوغ بهذا الميل وهذا النوع من السمات قليل (احمد يحي الزق، 2006:257)، كما تتمثل في

خطوط أو ترتيبات عامة يعتمد الفرد عليها في تنظيم حياته ككل، قد تكون هذه السمات الأساسية قوة أو قدرة على التحصيل أو حب التضحية وغير ذلك، مثل سمات الذكاء والأمانة والإخلاص والوفاء وغير ذلك من السمات الايجابية والسلبية لشخص ما (مصطفى عشوي، 2003:314)، هي اكبر السمات عمومية عند الشخص وأكثرها قوة، وتؤثر كليا على الشخص مثل عاطفة رئيسية كغلو في الوطنية أو الشوفونية. (محمد شحاتة ربيع، 2013:327).

ب. السمات المركزية: أكثر السمات تميز الشخصية الفرد، وهي أكثر خمسة إلى عشرة سمات، يمكن أن نصف بها شخص ما، فكل فرد منا يتسم سلوكه بخمسة إلى عشرة سمات مركزية تعكس أسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الآخرين والاستجابة للمواقف المختلفة، ومن السمات المركزية التي كثيرا ما تتكرر لدى الأفراد الخجل، الدفء، المنافسة ، السلبية (احمد يحي الزق، 2009:257) ، فان كانت هامة إلا أنها اقل من السمات الأساسية في توجيه السلوك ومراقبته، ولكنها تسيطر على الشخصية مثل السادية و المازوخية (مصطفى عشوي، 2003:314) ، فهي حفنة من الأوصاف تسم الشخص وعددها يتراوح بين خمسة وعشرة عند الشخص العادي مثل العدوان أو رثاء الذات (محمد شحاتة ربيع، 2013:327) .

ج. السمات الثانوية : السمات المركزة والخاصة والتي تظهر في مواقف معينة دون غيرها، وهي اقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية، ويمكن للفرد أن يمتلك عددا كبيرا من هذه السمات، كما يمكن أن تتدرج التفضيلات والعادات ضمن هذا النوع من السمات مثال ذلك الفرد في الطعام والشراب (احمد يحي الزق، 2006:257)، فهي عبارة عن سمات خاصة توجه السلوك في قنوات أو اتجاهات محددة كتفضيل رياضة ما عن باقي الرياضيات (مصطفى عشوي، 2003:314)، وهي سمات ليست ثابتة وليست مستديمة ونادرا ما تظهر على الشخص وغالبا لا يعرفها إلا الأقربون إلى الشخص (محمد شحاتة ربيع، 2013:327) .

فلقد فرق البرت **G.ALLPORT** بين سمات مركزية وأخرى ثانوية والفرق بينهما هو سعة تأثير السمة على غيرها من السمات الأخرى. وتؤثر السمة المركزية على كل سلوك يصدر من الفرد. والسمة الثانوية أقل تأثيراً من السمة المركزية إلا أنها تميز شخصية الفرد إلى حد كبير وتؤدي إلى أن يتصف السلوك بطابع عام ثابت نسبياً (برجيل جويده، 2010:127) .

في حين قسم القذافي (1993) السمات إلى ثلاث أقسام:

1. السمات الفسيولوجية: من أشهرها السمات الكيميائية التي قادت العلماء إلى ربط الشخصية بإفرازات الغدد وأقدم هذه النظريات هي التي وضعها ابيقراط وأشار إليها إلى ارتباط الصفات المزاجية بسوائل الجسم والتي عمل غالينوس فيما بعد على تفسيرها وتوسيعها (كمال يوسف بلان، 2015:312) .

2. السمات المورفولوجية: وهي السمات المتعلقة بالشكل العام الخارجي للجسم وللسمات الجسمية تأثير على شخصية الفرد ويمكن قياسها والتعامل معها بطرق متعددة.

3. السمات السلوكية: هي الاستجابة للمثيرات بطريقة معينة في المواقف المتشابهة أو ذات العلاقة ببعضها البعض (صالح حسن الدايري، 2005:104) .

بينما يقسم جيلفورد السمات عموماً إلى ثلاثة أنواع:

أ. السمات المعرفية: هي جملة القدرات المعرفية وطريقة الاستجابة للمواقف.

ب. السمات الدينامية : ولديها اتصال مباشر بإصدار الأفعال السلوكية وتتمثل عموماً في الاتجاهات العقلية أو الدافعية أو الميول.

ج. السمات المزاجية: وتخص الإيقاع والشكل والمثابرة فقد يتسم الفرد مزاجياً بالبطء أو المرح أو

التهيج أو المكافأة (صالحى سعيدة، 2012:55) .

فيتفق جيلفورد مع كاتل في تعريفه للسمات وتقسيمها إلى نماذج وان كان اختياره للتقسيمات فيه شيء من الاختلاف، فقد استخدم في تقسيمه جوانب كالميول والاستعدادات والحاجات والاتجاهات، وقد عمد جيلفورد إلى تفرقة أساسية بين سمات أطلق عليها سمات سلوكية وسمات جسمية (مصطفى خليل الشرفاوي، بدون سنة:75).

تعتبر نظرية السمات التي يتزعمها كل من جيلفورد GUILFORD وجوردن البورت G.ALLPORT أن مجموع السمات البارزة والدائمة التي يتميز بها الفرد هي العناصر التي تتكون منها الشخصية او مفهوم الشخصية ، حيث يصف "البورت" الشخصية بأنها انتظاما ديناميكيا لمختلف سمات الفرد. ومادامت السمات هي العناصر التي تتكون منها الشخصية فان دراسة الشخصية في نظر "البورت" تقتضي تفكيكها إلى العناصر التي تتركب منها ، وفي نفس الاتجاه يرى "جيلفورد" أن الأفراد يعرفون بالخصائص المجردة التي يتميزون بها. وللتعرف على هذه الخصائص لابد من تحليل الوحدات الكلية التي تتضمنها، أي أن دراسة السمات تقتضي تحليل الشخصية باعتبارها الوحدة الكلية التي تضم هذه السمات (محمد جمال يحيوي، 2003:125) .

يتضح من تصنيف كاتل للسمات انه يمكن أن تكون سمات سطحية تحمل عدد كبير من الصفات يسهل ملاحظتها وتتغير بحسب المواقف والظروف التي يمر بها الشخص، فعدد من عناصر السمات السطحية يظهر لنا السمة المصدرية التي بها يتحدد السلوك الظاهري والتي هي ثابتة نسبيا فيها تصبح تميز الشخص عن غيره ، فمثلا السمات السطحية كتأكيد الذات والشجاعة والطموح تتربط فيما بينها لتعطينا السمة المصدرية وهي السيطرة ، كما توجد كذلك سمات عامة يشترك فيها مجموعة من الأشخاص داخل مجتمع ما يمتلكها جميع الناس، أو سمات فريدة خاصة تميز الشخص ويتفق فيها مع البورت، الذي يرى انه هناك سمة مسيطرة سائدة في سلوك الفرد، وسمات ثانوية بحيث تظهر في مواقف معينة فهي

قابلة للتعديل وسمات مركزية محدودة بعدد محدود من السمات ، إلا انه لا يتفق مع كاتل في تحديد عدد معين من السمات تحدد سلوك الشخص ولكنه يرى أن بعض الأفراد قد توجد لديهم سمة واحدة لها صفة السيادة وتلعب دورا أساسيا في توجيه سلوك الفرد ما اسماها عليها السمة الرئيسية التي تماثلها عند كاتل السمة المصدرية، بينما يتفق جيلفورد مع كاتل في تقسيم السمات إلى نماذج مستخدما في تقسيمه جوانب الميول والاستعدادات والحاجات والاتجاهات والقدرات المعرفية والتي صنفها كاتل بالسمات النوعية. "فلقد أكد جيلفورد على الفروق الفردية بقوله " أننا نستطيع أن نفهم الشخصيات فهما أفضلًا بمقارنتها إحداها بالأخرى، في ضوء السمات، وان بنيان الشخصية يتركب من سمات مختلفة من حيث الدرجة والعمومية، وان السمات يمكن التمييز بينها في ضوء عموميتها أو درجة تواجدها لدى كل الناس"(مصطفى خليل الشرفاوي، بدون سنة:75) ، في حين يختلف القذافي في تصنيفه للسمات الذي ركز على بعض الوظائف منها الغدد والشكل الخارجي والسلوك في علاقتها بظهور السمات .

8. قياس السمة: اظهر علماء نظرية السمات انه يمكن التحقق من وجودها إما كميًا أو إحصائيًا باستخدام الاختبارات والمقاييس والأساليب الإحصائية. فعند قياس الشخصية ينظر إليها بعض العلماء مثل البورت(1968, ALLPORT) وستاجنر (STAGNER,1974) على أنها تركيب يضم مجموعة من السمات والقدرات يمكن كشفها وإخضاعها للقياس في واحد أكثر من أنماطها المتعددة ، وللتأكد من وجود السمات في الشخصية والقدرة على قياسها لابد من معرفة الإنسان بملاحظة سلوكه وقدراته وأفكاره، حيث يتبين من هذه الملاحظة انه ينقل خبرات سابقة لديه لهذا فان لدى كل شخص عددا من السمات ومجموعها هو الذي يميز الشخصية عن غيرها (سامر محمد ماجد،2003:31-32) .

فيؤكد البورت على الدراسة الشاملة للأفراد عن طريق دراسة الحالة دراسة ممتدة ومكثفة ولكنه يعتقد أيضا انه نظرا لتأثير الخبرات المشتركة والثقافة العامة فان اغلب الناس يميلون إلى تكوين بعض السمات العامة التي يمكن مقارنتهم في ضوءها (مصطفى خليل الشرفاوي، بدون سنة:73). ومن الأساليب البحثية التي استخدمها ألبرت في بحوثه ما اسماه طريقة الوثيقة الشخصية ، وهي طريقة تقوم على دراسة المذكرات اليومية للأفراد والسير الذاتية والخطابات أو أي شيء آخر مسجل كتابا أو شفويا عن الشخص. واعتبر ألبرت أن تلك الوثائق تكشف بطريقة وثيقة ودقيقة عن معلومات عن الشخص وتعطينا بيانات تتعلق بجوانب حياتية ومن أشهر الحالات التي عرضها ألبرت في استخدام هذا المنهج حالة جيني ، وهي سيدة في منتصف العمر جمع لها 30 خطابا خلال 12 سنة، وتوصل ألبرت من دراسة هذه الخطابات أنها متمركزة حول الذات ، غير مستقلة ، تعتمد على الغير، عميقة الانفعالات ، محبة للفنون، عدوانية (محمد شحاتة ربيع، 2013:333) .

أما كاتل فقد استخدم ثلاث أنواع من البيانات ليصل إلى تحديد السمات المصدرية العامة، الأول هو سجل الحياة حيث يتم ملاحظة وتقدير المواقف السلوكية اليومية، الثاني التقدير الذاتي والثالث الاختبارات الموضوعية وفي هذين النوعين الأخيرين يتم ملاحظة السلوك في مواقف مصممة خصيصا للخروج باستجابات يمكن في ضوءها التنبؤ بالسلوك في غيرها من المواقف (مصطفى خليل الشرفاوي، بدون سنة:75)، ففي دراسته التي استخدم فيها مقاييس تقدير السمات لم يتمكن من التحقق إلا بوجود عوامل متلائمة مع بعضها وبعد البحث الطويل والدعوب عن معاملات الارتباط الايجابي توصل كاتل إلى (16) عاملا من العوامل الأولية وهي (الانطلاق، الذكاء، قوة الأنا، السيطرة، الاستثارة ، قوة الأنا الأعلى، المغامرة ، الطراوة، التوجس، الاستقلال، الدهاء، الاستهداف للذنب، التحرر، الاكتفاء الذاتي، التحكم الذاتي في العواطف، ضغط الدوافع) في دراساته التي استخدمت الاستخبارات (محمد عباس محمد، 2011:325)، فلقد

اعتمد كاتل كذلك على التحليل العاملي ووجه اهتمامه إلى تحديد السمات الأساسية للشخصية وتوصل إلى 16 عاملا للشخصية، وبإجراء التحليل العاملي لهذه العوامل الستة عشر من الرتبة الثانية كشف عن وجود عاملي الانبساط والعصابية ويمكن أن يقارنا بعوامل " ايزنك"الانبساط والعصابية و"كاتل" وجهة نظر خاصة إلى التحليل العاملي على انه ليس منهجا لتخفيض البيانات . بل على انه وسيلة هامة جدا للكشف عن الوحدات السببية أي السمات الأساسية (المصدرية) التي تكمن خلف تجمعات السمات السطحية التي ترتبط بمتغيرات الشخصية ومن هنا يتضح أن السمات المصدرية (الأساسية) هي العوامل التي توصل إليها كاتل من وجهة نظره (أمال عبد السميع باظة ، 1997 : 19-20) .

فهو يرى أن التحليل العاملي هو ضروري لتحديد الأبعاد الأساسية للشخصية. فاستخدام هذه التقنية يعني أن البعد الأساسي للشخصية هو شائع لجميع الأفراد، الذي يحدد سلوكهم، التي يتم تنظيمها بشكل هرمي وأن تكون قابلة للقياس الكمي (MICHEL HANSENNE, 2006 : 184) ، فالتحليل العاملي بوجه عام وسيلة لتلخيص معاملات الارتباط بين مجموعة من المتغيرات ، ويحدد التحليل العاملي مجموعات من المتغيرات التي تتسق وتتجمع معا، والتي تتميز عن مجموعة أخرى من المتغيرات ، وكل مجموعة من المتغيرات تحدد عاملا، وكل عامل يلخص عددا من المتغيرات، ومن ثم فإن التحليل العاملي - ببساطة - طريقة لتحديد السمات التي تحدث معا في فرد واحد أو عينة من الأفراد (أو لا تحدث)، ويعرف العامل بأنه مفهوم رياضي يفسر سيكولوجيا، ومستمدة من استخدام منهج التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المقاييس (احمد عبد الخالق، 2015: 162)، وهو أيضا أسلوب إحصائي يقلل من تحليل الارتباطات القائمة، وعدد كبير من المتغيرات إلى عدد أقل. (Winfid Huber, 1977 : 59).

كما تعتبر الطريقة الرياضية للتحليل العاملى أقوى أداة لتحديد ومعرفة السمات. وعمليا، فإن الأوصاف الحديثة للشخصية من حيث السمات تعتمد على نتائجه، والتي أكدت في عدد من الحالات صحة النتائج التي سبق تحديدها بطرق أخرى. (Jean Delay et Pierre Pichot, 1990 :331).

ضف إلى ذلك فلقد استخدم ايزنك منهج التحليل العاملى لدراسة بنية الشخصيات السوية والمضطربة وكان ذلك من خلال تحليل الإجابات التي وردت على استبانة وزعها في (35) بلدا في العالم، واستنتج إمكانية وصف الشخصية على أساس ثلاث عوامل وأبعاد أساسية هي (الذهانية، الانطوائية-الانبساطية، العصابية)، وقد توصل ايزنك كذلك في أثناء بحوثه إلى عوامل أخرى اقل انتشارا من العوامل الأساسية ينطوي عليها سلوكنا في بعض المواقف الخاصة، منها (المحافظة-الراديكالية) و (البساطة-التعقيد) و (التصلب-المرونة) (محمد عباس محمد، 2011:327).

كما يتجه البحث في سمات الشخصية، إلى الاعتماد كثيرا على تقديرات عامة للشخصية، أما التقارير الذاتية فيعبر فيها الشخص عن رأيه في مدى تمتع شخصيته بسمات معينة، ويمكن الحصول على تقديرات من الأساتذة أيضا، أو من آخرين يعرفون الشخص أو راقبوه في حالات خاصة (مامون صالح، 2007: 55).

نلاحظ أن كل من كاتل و ايزنك قدموا من خلال أبحاثهم العلمية والتجريبية حول الكشف عن السمات وقياسها كميا بالاعتماد على التحليل العاملى كأسلوب إحصائي، بينما ألبرت استعمل أساليب بسيطة ذات طبيعة وصفية كالوثائق الشخصية والسير الذاتية والخطاب، فهي تقدم لنا وصفا كفيما للسمة إلا أنها في الغالب ما يشوبها التحيز والآراء الذاتية التي تحول دون إعطاء وصف دقيق للسلوك أو السمة المراد قياسها.

9. سمات شخصية المحرومين اسريا: يعتبر وجود الوالدين ضروريين لنمو شخصية الطفل والمراهق لاسيما بما يمر به من تحولات جسمية ونفسية والتي تتطلب توفر بيئة أسرية سليمة خالية من الصراعات والمواقف المحبطة التي تعيق في تحقيق مختلف الحاجيات النفسية التي يحتاجها الطفل أو المراهق.

فيرى ألبرت أن الأطفال الذين تحبط حاجاتهم فإنهم عندما يصلون راشدين يصيبهم الشعور بانعدام الأمن ويميلون إلى العدوان وإلى مشاعر الغيرة بالإضافة إلى التمرکز حول الذات وتصبح الدوافع المستقلة لهم عند دافع الطفولة بل تسمى دوافع الطفولة وصراعاتها عند الراشدين حيث يتوقف نمو الانوية (محمد شحاتة ربيع، 2013: 331)، فلقد وجد أن الحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي للطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة بعض الشيء، والطفل الذي يفقد والديه معاً يحرم من أي دعامة ولو ضعيفة تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقة إلى النمو السليم والسوي كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي وتزداد قابلية الطفل لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشاكل النفسية (عبد الرحمن بن علي العطاس، 1433: 59)، ففي حالة غياب الأب فسينجم عن ذلك آثار سلبية على الطفل وهذا ما بينه (مورفال) عندما يقول " كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات مضادة للمجتمع. فإذا انعدمت الرعاية والتوجيه الذي يفوضهما الأب على الطفل يصبح عرضة لكافة أنواع الاضطرابات والانحرافات فغياب الأب يكون تأثيره أكثر في الفترة 4-5 سنوات من حياة الطفل من خلال نقص الاهتمام والغياب المتكرر (فاطمة الزهراء خموين، 2016: 619) .

أما إذا توفي احد الوالدين كالأم مثلا، فإن هذا يكون له اثر عميق على شخصية الطفل، فنراه يبدي سلوكا يشير إلى المعاناة وشدة المحنة والشعور الغامر بالرغبة في الانتقام، وعن الآخرين ينتج الشعور بالذنب والاكنتاب مما يكون له أثار خطيرة على النمو الخلقى للطفل، وهذه الآثار الخطيرة تمتد إلى الطفل أيضا عند غياب الأب، فهي تؤثر على توافق الأبناء سواء مع أنفسهم أم مع أقرانهم، أو على مصدر الضبط الخارجي لديهم وعلى درجة الاكنتاب وكذلك مفهوم الذات (السيد فهمي علي، 2010:416)، ففي الواقع لا تنتظم شخصية المحرومين عاطفيا وفقا لحالة عصابية أو ذهانية ، لكن الحياة الداخلية تكون فقيرة، العلاقات بين الأشخاص سطحية ، العمليات العقلية تبقى غير منظمة ، ومحددة بشكل سيئ.

(ROBERT PELSSER, 1987 :17)

فيعتبر الطفل الذي حرم من والديه هو طفل فاقد الفرصة للتشبع بشخص والتوحد به، ونظرا لغياب الصور الوالدية المحبوبة، فإن الصور المحبوبة لدى الطفل تصبح مهزوزة. إن لم تنعدم ، ويترتب على ذلك غياب من يتمثل قيمهم واساليبهم السلوكية(الذكورية والأنثوية) ، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار والخوف من المستقبل (انسي محمد قاسم، 2002:16). وهذا ما أكدته دراسة لكل من بيرتي وديفيتوريو(1992) (PERETRI AND DIVITTORIO) على 66 طفلا وطفلة ، كان الغرض منها دراسة الآثار المترتبة على شخصية هؤلاء الأطفال بسبب طلاق الوالدين وغياب الأب عن الأسرة ، كانت ابرز النتائج فقدان تقدير الذات، الإحساس بأنهم متخلي عنهم ومهجورون، كذلك سادت لديهم مشاعر الانسلاخ أو العزلة أو الاغتراب(السيد فهمي علي، 2010:427)، أما المراهق ،" فعندما يكون الوسط المحيط بالمراهق غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية أو النفسية فإنه يحس بالحرمان أو بالخطر أو بعدم الانتماء أو النبذ، وهذه الأحاسيس تبدأ بالتضخم والاستفحال وتؤثر في سلوك المراهق وتصرفاته ومواقفه من الآخرين" (قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي، 2009:58).

يمكن القول انه تتحدد الكثير من سمات شخصية الطفل أو المراهق وثباتها على طبيعة الوسط الأسري من خلال العلاقة التي تجمعها مع أسرته و ما يقدمه الوالدين من أساليب معاملة جيدة وما يوفرانه من حب وعطف ورعاية واهتمام، فإذا مر المراهق بخبرات ومواقف محبطة ، ويخفق في حلها في ظل غياب الوالدين إما بفقدانها عن طريق الوفاة أو الطلاق قد تخلق شخصية غير متزنة وقد تظهر عليه مجموعة من السمات التي تميزه عن غيره ، والتي قد تتطور إلى اضطرابات نفسية أو تأخذ منحى آخر على شكل انحرافات خاصة إذا لم يتوفر البديل الأبوي أو الامومي .

خلاصة الفصل:

تحتل الشخصية مكانة مهمة في الدراسات النفسية لما لها من أهمية في الكشف عن ملامح شخصية الفرد، فهي مجال واسع تتداخل فيه النظريات النفسية منها نظريات السمات كنظرية كاتل الذي يرى أن السمة هي العنصر الأساسي في الشخصية من خلال تقسيمه إلى عدة أقسام مركزا على السمة المصدرية التي تتشكل منها السمات السطحية، بينما اختلف ألبرت في أن السمات هي فريدة من نوعها تميز الفرد عن غيره ما اسماء بالسمة الفردية، أما ايزنك الذي يرى أن السمة قد أسهمت في الكشف عن الأبعاد الكامنة للشخصية، بحيث أنها مفهوم نظري فتجمعها في فئات يكشف لنا الطراز الذي ركز عليه ايزنك في تفسيره للشخصية ، "في حين نظرية التحليل النفسي والفرويدون الجدد بان مفهوم الشخصية يقترن بوجود صفات وسمات تستمر على مر الزمن وتميز الفرد عن غيره حتى تجعل له هوية مميزة، وإزاء ذلك فان السمات والشخصية لا تتضح ملامحها تماما إلا بعد سن المراهقة والبلوغ" (سوسن شاكر مجيد، 2015:31).

فلقد اهتم علماء نفس الشخصية بالسمات التي تشتمل على كل صفات الفرد وتجعله فريداً مميزاً عن الآخرين بجملة من الخصائص الجسدية والعقلية والمعرفية والمزاجية والوجدانية والخلقية تتفاعل فيما بينها، بحيث تكمل بعضها البعض ناتجة بين ما هو وراثي استعدادي وما هو مكتسب بيئي ، لما لها من خصائص تميزها منها أنها مفهوم مجرد نسبي يمكن قياسها بعدة طرق إما بأساليب كيفية كدراسة حالة بالتقارير الذاتية والمذكرات والاختبارات الموضوعية أو كمية بأساليب إحصائية كالتحليل العاملي بهدف الكشف عن السمات الشخصية للفرد ، فنمو شخصيته يتطلب عدة عوامل في تشكيلها منها وجود بيئة أسرية سليمة خالية من الصراعات والنزاعات لنمو الفرد جسميا ونفسيا من خلال ما تقدمه من رعاية وحنان، إلا أن أي تفكك أو خلل يحدث في هذه البيئة كموت الوالدين أو انفصالهما بالطلاق يسبب

للمراهق أو الطفل صدمة وخبرة أليمة في ظل غياب السند العائلي مما قد ينجم عنها خطورة على سمات شخصيته من خلال ما أكدته البعض من الدراسات كالشعور بعدم الأمن وفقدان الثقة في النفس والانعزال والإحساس بالكآبة والأسى واختلال عملية الدور الجنسي وكثرة أحلام اليقظة والشعور بالذنب ومشاعر النبذ والهجر خاصة عند المراهق الذي يحتاج إلى مناخ اسري سليم يساعده في الوصول إلى هويته والتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة لاسيما في هذه المرحلة العمرية النمائية التي تشهد الكثير من التحولات .

الفصل الخامس

المراجعة

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الفرد في طريقه للنضج الجسمي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، مما لا شك فيه أن ما يحدث في مرحلة الطفولة يشكل حجر الأساس لنمو الشخصية في سنوات العمر اللاحقة، وان الكثير من التأثيرات التي تتركها خبرات السنوات المبكرة يتعذر إغاؤه . فلقد اجمع علماء النفس على أنها مرحلة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد، والتي لها تأثير بالغ في تشكيل شخصيته بعد ذلك. فيصفها البعض بأنها "مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة، فالمراهقة عملية تغير في الجوانب البيولوجية والمعرفية والاجتماعية" (سليمان ريحاني وآخرون، 2009:217) .

وعليه فهذه الفترة من أهم المراحل و أكثرها تعقيدا وأعمقها أثرا في مستقبل الفرد لما تحمله من تغيرات عضوية ونفسية ومعرفية تجعل من الطفل كامل النمو، فسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مجموعة من العناصر التي هي محاولة إثراء نظري حول هذه المرحلة من خلال ماهيتها ومطالب النمو واهم احتياجاتها وعناصر أخرى سيتم التطرق إليها في هذا الفصل.

1. مفهوم المراهقة: تعددت التعاريف حول هذا المفهوم منها ما يلي:

1.1 اللغة: ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل رَاهَقَ، يُرَاهِقُ، مُرَاهِقَةً، فهو مُرَاهِقٌ، رَاهِقَ الغُلامُ: قارب الحُلْمَ وبلغ حدَّ الرَجَالِ"رايته غلاماً مُرَاهِقاً- نضج تفكيره وتخطى مرحلة المراهقة(احمد مختار عمر، 12008:95)، أما في المعجم الوسيط فهي من الفعل (رَاهَقَ)الغُلامُ: قارب الحُلْمَ . ويُقال أيضا: رَاهَقَ الغلام الحُلْمَ.ويقال: صَلَّى الظهر مُرَاهِقاً: مدانياً للفوات. وهي الفترة من بلوغ الحُلْمِ إلى سن الرشد) مجمع اللغة العربية،2004:78). وكلمة المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحُلْمِ ، وبذلك يؤكد علماء اللغة

العربية هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا من ، فالمرهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحُلْم واكتمال النضج (فؤاد البهي السيد، 1956:194) .

2.1 اصطلاحاً: تعددت التعاريف حول هذا المفهوم واختلفت ما بين الباحثين في مجال علم النفس فكلمة المراهقة " **adolescence** " مشتقة من الفعل اللاتيني **adolescere** ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي (مصطفى فهمي، بدون سنة:162).

فتشير **كوب Cobb** إلى ثلاث منطلقات أو توجهات لتعريف المراهقة وهي التعريف البيولوجي والتعريف السيكولوجي والتعريف الاجتماعي وترى أن أي من هذه التعريفات غير كافي لوحده وبحد ذاته ، وإنما تضافرها معا هو الذي يعطي معنى جيد للمراهقة ، فالمراهقة مرحلة من الحياة تبدأ بالنضج البيولوجي وخلالها يستطيع الأفراد انجاز مهمات نمائية معينة وتنتهي هذه المرحلة عندما يتمكنوا من تحقيق حالة الاعتماد على الذات في مرحلة الرشد كما يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه (رغدة شريم، 2009:23)، ويتفق هذا التعريف مع **هيرلوك Hurlock** الذي يرى بأنها " مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيها الاستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها" (أسيا بنت علي راجح بركات، 2000:23) ، كما يؤيد أيضا هذا التعريف بسام الذي ينظر إلى أن المراهقة مرحلة من مراحل التطور في الشخصية ، تصدق عليها مبادئ التطور الجسمي والعقلي ، وتكشف في العادة عن خصائص عامة في السلوك ، تأتي بحكم تفاعل العوامل الطبيعية (البيولوجية) والعوامل الاجتماعية الآتية من البيئة في شخصية المراهق، وترمي إلى تكيفه لتلك العوامل ، وقيامه بالمهمات التي تطلبها تلك المرحلة من التطور، وبالتالي إلى بلوغه مرحلة الرشد واستمراره في التطور والتكيف (صالح حسن الدايري، 2005:241) .

بينما يعرفها **بيتر بلوس** على أنها الفترة الثانية في حياة الفرد (**خالد العامري، 2006:41**) ، وتعتبر المراهقة أيضا "مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب وتشهد مرحلة المراهقة غالبا تحولات وتغيرات جسمية وعضوية وذهنية تمتد من (12-18) سنة من العمر (أزهار حسن خزعل الخزرجي، 2012:130) .

أما **هول hall** فينظر إلى هذه المرحلة نظرة تشاؤمية فوصفها بأنها " فترة عواصف وتوتر شدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق. لتشكل بالنسبة لحياة المراهق مجموعة من التناقضات متعددة الجوانب" (سامي محمد ملحم، 2010:402) ، ويؤيده في ذلك تعريف **فيليب جيمي PHILIPPE JEAMMET** الذي يرى أيضا أنها " فترة هياج شديد الذي يرافق أثناء الانتقال من الطفولة إلى سن الرشد. فالتحولات إما جسمية (نمو، تحولات جسمية) ، جنسية (المتعلقة بالبلوغ) ونفسو اجتماعية (البحث عن الهوية و"التعطش لآخر)

(72: Elisabeth demont, 2009) ، أما البعض فيعرفها على أنها فترة تقع بين مرحلة الطفولة والنضج ، وتمتد في الفترة الزمنية بين 13-20 سنة ، وتتميز بحدوث تغيرات بدنية ونفسية واجتماعية ، وقد تحدث خلالها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية ، وهناك تخصص مستقل يهتم بالطب النفسي للمراهقين (لطفى الشرييني، 2001:19) .

كما يبين **ليفين Lwvin** بأنها "مرحلة انتقالية من وضع معروف (الطفولة) ، إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفيا (الراشدين) لا يحسن التعامل معها" (عبد الله بن احمد بن علي ال عيسى الغامدي، 1429-12:1430) ، في حين عبر **بياجيه Piaget** عن فكرة المراهقة بقوله أنها "تعني العمر الذي يندمج فيها الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيها الطفل يشعر انه اقل ممن هم اكبر منه سنا. بل هو مساو في الحقوق على الأقل" (سامي محمد ملحم،:4012010) ، فهو يركز على الجانب المعرفي أي مرحلة

التفكير المجرد بتطور التفكير المنطقي والناقد ، ووضع الفرضيات والاحتمالات ، ومقارنة الأشياء وتحليلها واختيار الأنسب الذي تؤهله للاندماج مع الآخرين بسبب النضج الذي يعرفه ، أما البعض فيشير بأنها "فترة تحول تدريجي وتغير بسبب عدة تحولات جسدية وبيولوجية ونفسية واجتماعية التي تؤثر على نمو الفرد". (MARTAIN GREGOIRE, 2010: 7)

كما عرف مفهوم المراهقة في العديد من القواميس والموسوعات وحتى الكتب الخاصة على أنها فترة انتقالية بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد (taborda-Simoes mariada conceicao , 2005 : 523) في حين يراها البعض الآخر على أنها " ليست فقط ظاهرة فسيولوجية ونفسية، ولا حتى ظاهرة اجتماعية، لكن اجتماع ما بين الفرد والمجتمع ، تحول من طفل إلى راشد". (Philippe Mazet, 2004:9)

ويذكر فريد نبرج أن فترة المراهقة هي عملية تزيد عن مجرد النضج الجنسي فهي أولاً عملية اجتماعية تساعد الفرد على تجديد ذاته (سعود بن عبد العزيز الفايز ، 2010:12) ، في حين ينظر البعض إليها على أنها "فترة نمو انتقالية ما بين الطفولة وسن الرشد. وتبدأ هذه الفترة من البلوغ (من 11 إلى 12 سنة) حتى نهاية سن 18 ، ويحسم عادة هذا السن، وحتى لو أن حدود نهاية المراهقة والدخول مرحلة الرشد هي غامضة. (Camilo charron et al, 2007:2)

أما بلوس BLOS فيرى أن المراهقة على العموم هي " كثنائي سيرورة انفصال - فردنة - (séparation - individuation) ، والتي تسمح بإقامة تصور محدد عن الذات والموضوع ، والابتعاد عن الموضوعات الوالدية وإمكانية إقامة علاقات جديدة مع الكبار (DANIEL BAILLY, 2004:80) ، وهي كذلك "مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجنبتها المختلفة وتدخل في إطار علم النفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد"

(فرج عبد القادر طه وآخرون ، بدون سنة: 408) .

كما تعتبر أيضا بأنها "مرحلة من الحياة تقع بين الطفولة التي تكملها هذه المراهقة وبين سن الرشد"

(نوبير سيلامي، 2001:2344) .

انطلاقا من التعاريف السابقة حول المراهقة لقد اجمع الكثير من العلماء على أنها مرحلة انتقالية ما بين مرحلة الطفولة وسن الرشد وتحدث فيها الكثير من التغيرات ، إلا أن البعض منها اختلفوا حول مفهومها فمنهم من يراها على أنها فترة توتر ومشكلات لما يصاحبها من تحولات جسمية واجتماعية وهذا ما أشاروا إليه كل من ستانلي وهول وفيليب جيمي ، في حين البعض من ينظر إليها على أنها عملية اجتماعية بالدرجة الأولى تهدف إلى استقلال المراهق عن مجتمعه كفريد نبرج أما هيرلوك وكوب أن معالم المراهقة بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها ، في حين يراها بياجيه على أنها مرحلة اندماج مع الكبار نتيجة لنضج الوظائف العقلية ، أما ليفين فهي الانتقال من مجال معروف إلى مجال مجهول، لكن مما لاشك فيها أنها مرحلة تغير كباقي المراحل الأخرى إلا أن ما يميزها تحول سريع يمس جميع الجوانب بما فيها الجسمية ليؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية.

2. الفرق بين المراهقة والبلوغ: يعتبر البلوغ والمراهقة فترة تطويرية تميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية وهي تحدث في فترة المراهقة. فالبلوغ بشكل واضح هو نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنقل الطفل إلى الرشد حيث أن هناك جهاز كامل من أجهزة الجسم كان خاملا لا يعمل منذ سنوات بدا يستيقظ مع ابتداء هذه المرحلة وهو الجهاز التناسلي والعضو الأساسي في هذا الجهاز هو الغدد التناسلية التي تعتبر أرقى المعامل الكيميائية إذ أن إفرازاتها تحدد هيئة التكوين البدني لاكتساب مظاهر الرجولة والأنوثة وتؤثر في عملية النمو الجسمي وبالتالي تؤثر في شخصية وسلوك صاحبها (سعيد رشيد الاعظمي، 2012:57) ، فالبلوغ إعلان عن تغيرات فسيولوجية تقود إلى النضج الجنسي ، المراهقة تشير إلى خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ والى بدايات مرحلة الرشد(محمد عودة الريماوي

، (33:2003) ، كما أن البلوغ Puberté هو الذي يسبب الأزمة النفسية للمراهق، وهو الذي يؤدي إلى المراهقة، ويترتب عن هذه الأزمة كما يرى "هول" أن يفقد الشخص توازنه مما يصعب معها تكيفه مع بيئته الاجتماعية ، كما يعيش تحولات نفسية ترجع أسبابها إلى الناحية البيولوجية والعضوية (احمد اوزي ، 31:2000) .

وهنا يتضح الفرق بين الكلمة المراهقة وكلمة البلوغ PUBERTY التي تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد (مصطفى فهمي، بدون سنة: 162) ، بينما المراهقة يمكن القول على أنها تبدأ بالبلوغ إلى غاية مرحلة الرشد فترافقها عدة تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية ومعرفية فتطلب التكيف معها ، بينما البلوغ هو نضج الجهاز التناسلي للقيام بعملية الجنس.

3. النظريات المفسرة للمراهقة: تعددت الاتجاهات في محاولة تفسير المراهقة والتي أسهمت في فهم هذه المرحلة التي تعتبر عند البعض من علماء النفس ميلاد جديد ، فتنوعت واختلفت بدورها في تنظير هذه المرحلة ولعل اختلافها وتنوعها نظرا لتركيز باحث على جانب بدرجة اكبر من الجوانب الأخرى ، ضف إلى ذلك اختلاف مجالات البحث للباحث مما جعلت التنظير في المراهقة من زاوية مجال تخصصه ، وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال تناول مختلف النظريات التي حاولت أن تدرس هذه المرحلة العمرية.

1.3.الاتجاه البيولوجي: يركز هذا الاتجاه على المحددات الداخلية للسلوك " المحددات البيولوجية" وظهر هذا الاتجاه على يد ستانلي هول Stanley hall حيث يرى " أن التغيرات البيولوجية التي تحدث للفرد في مرحلة المراهقة ، من تغير في حجم بعض الغدد والأعضاء ، ودخول الغدد التناسلية مجال

النشاط ، وضمور الغدة الكظرية ، كل هذه التغيرات تولد صعوبة كبيرة للفرد في التكيف ، وهذا ما يسبب له قلق شديد (بن مصمودي علي، 2011:26) .

فيعتقد هول أن المراهقة فترة عصيان وتمرد ومرحلة عواصف وتوتر، حيث ميز هذه المرحلة بالتغير وعدم الاستقرار ولا يصل الفرد إلى النضج إلا في نهايتها ، كما أن تفكير المراهق مشاعره وأفعاله تتذبذب بين الغرور والتواضع وبين الفضيلة والإغواء والسعادة والحزن، وتمتد هذه المرحلة بالنسبة إليه من سن 12- 24 من العمر ، فهي فترة مجهدة وعواطف متقلبة يخرج منها الشباب الصغار أقوى خلقيا (رغبة حمت شريم، 2009:38) ، كما يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد، فهناك التغيرات السريعة الملحوظة التي تظهر في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الجدة مختلفة كل الاختلاف. هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج ، والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد ومن حيث هي كذلك فان نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين (محمد مصطفى زيدان ، 1986:157) .

فتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف ، وان التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جديدة لان الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وان الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفضاضة (زرارقة فيروز مامي ، زرارقة فضيلة ، 2013:172).

2.3.الاتجاه التحليلي (السيكودينامي): يتأسس هذا الاتجاه مؤسس التحليل النفسي سيجموند فرويد **SIGMUND FREUD** الذي لم يسهب كثيرا بمرحلة المراهقة مركزا على أهمية السنوات المبكرة من العمر ويتزامن ظهور هذه الفترة بفترة البلوغ . "فيظهر البلوغ تغيرات فسيولوجية عميقة والتي لها انعكاسات نفسية

مهمة ، فانا فرويد Anna. FREUD, ميلاني كلاين KLEIN M. , وينكوت WINNICOT الحوا على أن التغيرات الفسيولوجية هي مصدر الاضطرابات في التوازن النفسي للمراهق، فطور جاكبسون E.JACOBSON بإسهاب دور هذه التغيرات في تنشيط قلق الخصاء" (BOUROUAIS YASSINE ,2008:57).

حيث يرى فرويد أن الصراع في مرحلة المراهقة يحدث نتيجة للتغيرات الجسمية ومن وجهة نظره يرى أن الصراع يمثل تجربة لإعداد المراهقين للمرحلة الجنسية حيث تعمل التغيرات الفسيولوجية التي تصاحب عملية البلوغ على إيقاظ الليبيدوا والذي يعتبر بمثابة مصدر رئيسي للطاقة التي تحرك الدوافع الجنسية نحو الأب والأم من خلال استخدام الآليات الدفاعية التي تتضمن التعبير المعاكس لما يشعر به المراهق في حقيقة الأمر فيستبدل الرغبة الجنسية التي لم يستطع إشباعها بالسلوكيات العدوانية وبالتالي عند فرويد مرحلة عاطفية ومضطربة ولا يمكن تجنبها وهو ما أطلق عليه فرويد اسم تمرد المراهقة (سعيد رشيد الاعظمي، 2012:58) ، ففي هذه المرحلة يأخذ المراهق في رفض الطفولة لأنه يجد فيها صورة لا تعجبه عن ذاته لذلك نراه في ضمان للوصول إلى مرحلة الرشد التي عليه تحقيق طموحاته فيه ، فيفتش عن ذاته حيث يتم التمايز بين الذات والانا، و يكون صورة عن ذاته من خلال الأحلام و الهوامات والبعد عن الواقع (عبد الغني الديدي، 1995).

كما أن عقدة اوديب التي تميز المراحل الأولى من الحياة يتم إحيائها خلال المراهقة حيث أن التغيرات الفيزيولوجية الناتجة عن البلوغ تكون مشحونة بكميات من الطاقة النزوية الليبيدية العدوانية والهوامية والمرتبطة بسيناريو الاوديب ، تتطلب من المراهق عمل نفسي من اجل ارضائها ومواجهة الخلل الذي تحدثه في البنية الدفاعية السابقة بسبب عودة ظهور قلق الخصاء وتغير العلاقات بالمواضيع والتي تؤدي إلى ظهور جسد جديد بالغ (جيلالي سليمان ، 2012:54).

فالمراهقة بسلبيتها وطغيان الجانب التناسلي الغريزي عليها تشابه في ملامحها العامة الطفولة الأولى (3-5 سنوات). غير أنها أكثر أصالة وخطورة لان النشاط اللبدي والعدواني يزداد إلى درجة تهديد "الأنا" عند المراهق الذي لم يعد يعتمد على "الأنا الأعلى" المتمثل في المفاهيم والروادع الأخلاقية المجتافة ، مثلما كان يفعل الطفل في دفاعه ضد طغيان الغرائز إبان الطفولة الأولى (عبد الغني الديدي، 1995: 10-11).

أما أنا فرويد فقد رأيت أن سنوات المراهقة أكثر أهمية في تشكيل شخصية الفرد ، فهي مرحلة تتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي. "فهي ترى أن بلوغ الطاقة النفسية في هذه الفترة بإمكانه أن يصبح خطر على التحكم في الذات، فغالبا ما يحدث أن دوافع الهو تكون أقوى من الأنا ، الأمر الذي يعيق عملية التكيف ، فيسيطر الاندفاع والرفض بسبب الإحباط ، ومن شأن هذا أن يصبح سمة تسيطر على الشخصية" (مقدم خديجة، 2010: 102-103) ، كما قد يتعرض الأنا الأعلى في هذه المرحلة لفترات من الضعف مما يجعله أحيانا عاجزا عن صد هجمات الهو الضارية ، وهذا ما يرجع أساسا في نظرها إلى حدوث استدماج غير كامل وغير قابل للتجنب لصورة الأب وما تتضمنه من رموز، وهنا تحدث الدفاعات بشكل تلقائي، وبالتالي هذا ما يمكن أن يترتب عنه سمات النقشف والزهد ومختلف صور الكبح أو أية مظاهر أخرى لأعراض عصابية كالانخراط مثلا في أشكال متعددة من السلوك العدواني أو الإجرامي (زعيم سعيد، 1997: 146) ، ومن أجل مقاومة القلق الذي ينشأ من انقطاع العلاقة مع موضوعات الحب في الفترة السابقة ، يجد المراهق سبيل بالهروب من العائلة، بالاستثمار العاطفي نحو جماعة الرفاق ، ارتداد الليبيدوا حول الذات وعليه رغبة لسلطة مطلقة. ومن الطبيعي أن أثناء مدة هذه الفترة يتصرف المراهق بأسلوب مشوش وغير متوقع. (Gérard LUTTE, PIERRE MARDAGA , 1988 :34)

وهذا بسبب تدفق الطاقة الغريزية ولتخلص من الصراع الناتج عنها يتم استخدام آليات دفاعية ، فيقوم المراهق من جرائها بتشكيل آليات دفاعية أخرى نتيجة لزيادة الدافع الجنسي كالعقلنة *intellectualisation* فهي "عملية يحاول الشخص من خلالها إعطاء صياغة منطقية لصراعاته وانفعالاته بغية السيطرة عليها" (مصطفى حجازي، بدون سنة :365)، فباستخدام المراهق هذه الآلية الدفاعية يحول المراهق النزعات الجنسية إلى أفكار مجردة يمكن ملاحظتها بولعه في الجدل في القضايا الحياتية المختلفة . وعلى الرغم من أن باحثين آخرين يعززون مناقشات المراهق إلى تزايد القدرة للتعامل مع الأفكار المجردة ، إلا أنا فرويد تعتبرها دفاعا، حيث ترى أن الشباب الصغار لا يحاولون حل المشاكل الحقيقية وإنما يتلاعبون بالكلمات والأفكار مدفوعين بحاجاتهم الغريزية للجسد المتغير لديهم (رغبة حكمت شريم، 2009:45) .

ضف إلى ذلك استخدام آلية دفاعية أخرى كالتقشف أو الزهد أو التنسك *asceticisme* نتيجة شعور المراهق بالقلق والحيرة أمام بروز الرغبة الجنسية واصطدامه بالحوجز الاجتماعية والتربوية من دينية وأخلاقية وقانونية التي تمنعه من تحقيق هذه الرغبة ، "ويتصاعد القلق كما هو معهود كلما اصطدمت الرغبة بالرفض والكبت ويتحول إلى شيء من الشعور بالذنب أمام عجزه عن مقاومة الرغبة وكبتها ، ويعيش الشاب صراعا داخليا متصاعدا قد يؤدي به أحيانا إلى رفض ونبذ كل الرغبات الجسدية كالنظافة والرغبة الجنسية. ويحاول الشاب "ترويض" الجسد و "قمعه" بواسطة أسلوبه الحياتي الجديد النابذ لكل رغبة جسدية أو مادية: فيرفض اللباس الأنيق أو حتى اللباس النظيف واللائق مع رفض الوسائل الترفيهية كالتقشف وأحيانا رفض الطعام والشرب كما أسلفنا (أنور الجارية، 1994:49) .

وعليه فبحسب أنا فرويد فلا يكفي المراهق باستعمال آليات دفاعية السابقة فقط كالتبرير والكبت وإنما آليات دفاعية أخرى كالتقشف والتي تظهر بسبب خوف المراهقين من فقدان السيطرة على رغباتهم

وبالتالي يمارسون ضبطاً زائداً على أنفسهم من خلال التخلي عن المتع كالطعام والملابس المفضلة ،
ضف إلى ذلك العقلنة من خلال الانغماس في المفاهيم المجردة كالحب والزواج أو موضوعات الأخرى
المحملة بالصراع ، وهذا الانغماس المجرد كمحاولة للحصول على ضبط الأنا أمام تهديد الغرائز . في
حين ترى جوسلين **JOSSÉLYEN** أن نظراً لكون المراهقة تعتبر فترة استيقاظ المشاعر الجنسية التي
تكون في بداية الأمر غير مرتبطة بهدف محدد ، فان رغبة المراهق في إشباع حاجته إلى الاعتماد تأخذ
صيغة شهوانية أو جنسية بحيث تصبح حاجته للجنس والاعتماد مندمجتان (زعيم سعيد ، 1997:146) ،
بينما ينظر اريكسون **ERIKSON** أن البلوغ هو بداية فترة المراهقة التي تشكل ملامح هذه المرحلة التي
تمتد من (12-18) سنة. أهم ما يميز هذه المرحلة -في تصور اريكسون - هو شعور المراهق بأزمة
هوية ويتم حل هذه الأزمة إما بتكون هوية ايجابية أو هوية مضطربة ومشوشة (مصطفى عشوي، 2003:53)
، كما يعالج مشكلة المراهق من زاوية أزمة الهوية مركزاً على خطورة ما يسميه الدور وغموضه في هذه
المرحلة ، إلى حد إحساس المراهق بالعجز التام الذي تصاحبه في اغلب الأحيان مشاعر الحيرة والضياع
، فمسألة الهوية الذاتية هي كما يقول اريكسون **ERIKSON** "هي هذه الانطباعات عن ذاتنا وأفكار الآخرين
عنا وتحقيق الهوية مرهون بشعور الكائن بالانتماء إلى مجموعته ، وهو وليد النمو والتطور والتماهيات
التي تحدث في الطفولة وتصل إلى قمته في المراهقة" (مريم سليم ، 2002:386)

كما اعتقد أن النتائج الناجحة للمراحل السابقة تمهد الطريق لحل هذه الأزمة بطريقة ايجابية
فالمرهقون الذين ينتقلون إلى مرحلة المراهقة بشعور ضعيف بالثقة يواجهون مشكلات في تحديد المثل
IDEALS التي يؤمنون بها ، كما أن المراهقين الذين ينتقلون إلى هذه المرحلة بقليل من مشاعر
الاستقلالية والمبادأة لا يستطيعون الاندماج في مهمات الاكتشاف النشط الذي يتطلب القدرة على الاختيار

من بين عدة بدائل ، أما المراهقون الذين يفتقرون إلى ذلك فيفشلون في اختيار مهنة ملائمة لميولهم ومهاراتهم (صالح محمد علي أبو جادوا ، 2007:446) .

3.3 الاتجاه الاجتماعي: ينظر هذا الاتجاه إلى أن مرحلة المراهقة تتأثر بالعوامل الثقافية والمجتمع الذي ينشأ فيه من عادات وتقاليد وقيم التي تسود فيه. فمنهم من يرى أن المراهقة ليست انعكاسات نفسية لظاهرة البلوغ ، إنما هي قبل كل شيء من صنع الثقافة (محمد عودة، 1981:77) ، ضف إلى ذلك يرى بوسميل PR. BENSMAIL (1994) بقوله "أما بالنسبة لعلماء الاجتماع ، فتختلف المراهقة حسب العصور ، الثقافات والوسط الاجتماعي، فتعرف في قاموس علم الاجتماع لاروس (Larousse) هذه الفترة من الحياة كحقبة من الحياة الإنسانية تلي الطفولة".

(8 :2001, Stéphane.Bourcet et al) ، فتظهر هذه الظاهرة في ظروف ثقافية واقتصادية خاصة ، والبعض الآخر يعتقد بان المراهقة هي حدث اجتماعي لا مناص منه، محاطة بتغيرات نفسية جسمية في البلوغ. (23:2000, DIDIER HOUZEL ET ALL)

كما أن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر ، ومن حضارة لأخرى ، وان المراهق يعكس في أزمته في المحل الأول- ظروف اجتماعية وحضارية معينة، لا ظروفًا بيولوجية ونفسية ، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعة- أي المجتمع والحضارة - التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها (زرارقة فيروز مامي ، زرارقة فضيلة ، 2013:173-174) ، ففي الدراسات التي قامت بها مرجريت ميد سنة 1925 على قبائل الساموا SAMOO أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى بشكل يجعل الانتقال إلى مرحلة الشباب والرجولة يتم بصورة أكثر أو أقل تعقيداً، أكثر أو أقل صراعاً، فلقد ذكرت ميد عن المراهقة في قبائل الساموا أن المراهقة هناك تعتبر فترة سرور وبهجة وخلو من الشدة

والتوتر ، ففي هذه الشعوب تعتبر الفترة الواقعة بين النضج والدخول في مستويات الرجال قصيرة ومتقاربة فليس على المراهق أن ينتظر سنوات طويلة أي يصبح أهلا لتحمل مسؤوليات الكبار وحقوقهم وواجباتهم (محمد مصطفى زيدان ، 1986:158) ، كما استتجت ميد أن المراهقة ليست محددة بيولوجيا كما تصور ستانلي هول وان اجتماعية / ثقافية، فعندما تتيح الثقافات المجال للانتقال السلس التدريجي من الطفولة إلى الرشد، وهذا ما يحدث مع مراهقي ساموا، فالقليل من الاضطراب والتوتر يرافق هذه الفترة من النمو(رغدة حكمت شريم، 2009:46).

وعليه فقد أكد الانتربولوجيون على أن الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة ، حيث يرو أن " المراهقة مرحلة نمو عادية وليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات، وان المراهقين في سلوكهم وتصرفاتهم ومشكلاتهم يعكسون اثر البيئة الاجتماعية التي نشئوا فيها ، كما أن المراهقة ليست لها نمط عام ، بل قد تتخذ أنماطا متعددة تختلف باختلاف البيئة المحيطة بالمراهق(خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم ، 2004:29) .

4.3الاتجاه المعرفي : يركز الاتجاه المعرفي على أهمية الأفكار الشعورية، لاسيما في مرحلة المراهقة حيث تنمو العمليات العقلية المختلفة، "فيتميز النشاط الذهني عند المراهق باستمرار النمو العقلي من حيث اكتساب القدرة العقلية وازدياد القابلية على التعلم وحل المشكلات الصعبة إضافة إلى تبلور الاستعدادات الذهنية المختلفة في أواخر مرحلة المراهقة(زلوف منيرة ، 2011:17) ، فقدم جان بياجيه **jean Piaget** نظرية هامة في النمو المعرفي بفهم طبيعة النمو المعرفي عبر عدة مراحل ، وما يميز هذه المرحلة من نمو معرفي يتجلى ذلك بمرحلة العمليات الشكلية فينتقل من خلالها المراهقون إلى ما بعد الماديات والخبرة الفعلية ويبدؤون بالتفكير بالمصطلحات المنطقية والمجردة ، فهم قادرون على التأمل الذهني ويستطيعون استخدام المنطق الافتراضي المنتظم في حل المشكلات والتوصل إلى

استنتاجات ، واستخدام التفكير الاستقرائي حيث يقومون بوضع عدد من الحقائق معا وبناء نظريات بناء على هذا الأساس ، كما يستطيع المراهقون استخدام التفكير الاستدلالي في التجريب العلمي واثبات النظريات واستخدام الرموز الجبرية واللغة المجازية كرموز (رعدة حكمت شريم،2009:53).

ولعل ابرز ما يميز تفكير المراهق بهذه المرحلة هو وصوله إلى مرحلة التفكير الشكلي (العمليات المجردة) التي أشار إليها بياجيه في نظرية النمو المعرفي ، وهي تعبر عن قدرة الفرد بالتعامل مع الرموز والمفاهيم غير المحسوسة ، ولعل أهم ما يطرأ على سلوك المراهق العقلي من تغير هو تحرره من التمرکز حول الذات ، إذ يكتسب المراهق نتيجة لذلك المرونة والحركة والحرية بالتفكير ، فهو بذلك يستطيع أن يتصل بأفكاره مع الآخرين ، كما لا يهتم إلا بالمشكلات وثيقة الصلة بالمشكلة موضع الاهتمام ، وهي نتيجة للمرونة والحركية بالتفكير ، وتوضح قدرة المراهق بهذه الفترة على إعطاء تفسيرات وتعليقات للظواهر المختلفة التي يصادفها أو تمر بخبرته(ثائر احمد غباري ، خالد محمد أبو شعيرة، 2009:235) .

فالمراهقة هي مرحلة العمليات الصورية حيث تصل ذروتها في اكتساب واستخدام المعرفة. فقبل مرحلة العمليات الصورية يكون اعتماد الأطفال قائماً على الخصائص الفيزيائية (المادية) أو العيانية للمفاهيم ، ولذا يكون فهم المجردات والقدرة على التحرك خلف الخصائص الفيزيائية للبيئة من الانجازات التي تتحقق في سياق النمو المعرفي عند وصول الطفل إلى مرحلة العمليات الصورية ، حيث لا يعود المراهقين بعد مرتبطين بالخبرات الحالية أو الحديثة" (علاء الدين كفاي،2008:253) .

5.3.الاتجاه المجالي (التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية): يسعى هذا الاتجاه بتزعم لبفين كيرت(leivin . k) إلى تفسير المراهقة من منظور التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك ، ح"يث ارجع المشكلات التي يعاني منها المراهق بان فترة المراهقة تشكل تغيرا في

الانتماء الاجتماعي لدى المراهق ، فبعد أن كان ينتمي إلى جماعة الأطفال أصبح ينتمي إلى جماعة الراشدين من حيث السلوك ، وان هذا الانتقال يشكل صعوبة بالنسبة للمراهق، لأنه ينتقل من عالم معروف إلى عالم جديد غير معروف لديه من الناحية النفسية" (خولة بنت عبد الله السبتى العبد الكريم، 2004:29)، كما يرى "إلى أن ما يعيشه المراهق من بلبلة وحساسية حول مركزه يجعله يشعر بأنه واقع في صراع، كما يؤدي به إلى التذبذب والى الحساسية الزائدة ويمر عندئذ بفترة من عدم الاتزان أو الاستقرار، يتعذر معها إمكانية التنبؤ بسلوكه " (زينب محمد زين العايش، 1996:240).

كما قام ليفين **leivin** بالمقارنة بين المراهق وبين الشخص الهامشي في المجتمع، وهناك سببان جعلاه يقيم هذه المقارنة أو المماثلة بينهما:

أ- وضعية المراهقة في المرحلة الانتقالية، هذه الوضعية المشابهة لوضعية الهامشي، كما يصفه علماء الاجتماع.

ب- السلوك الذي يتميز به المراهق إذا قورن بالشخص الهامشي.

فالشخص المهمش في المجتمع وضعه كوضع المراهق يوجد على مشارف جماعتين يريد تغيير جماعة للانتماء إلى جماعة أخرى، وفي هذه الحالة فانه يكون على هامش الجماعتين ، لأنه لم يقبل بعد في الجماعة التي يأمل الانتماء إليها ليصبح فيها عضوا فعالا ، فالمراهق في مرحلته الانتقالية هذه يتميز سلوكه بعدم الاستقرار والتناقض وفقدان الثقة والشعور بالقلق (احمد اوزي، 2000:46) ، في حين يشير **كنتسون** وهو من رواد اتجاه المرحلة المعتمدة إلى أن جماعة المراهق الثقافية تعمل على تخفيف حدة المشاكل التي تواجهه، كالتوتر الذي ينمو بين الذات والمجتمع ، ورفض تحمل المسؤولية ، والخوف من النمو، وتشبع حاجاته إلى الانتماء والقرب (بن مصمودي علي، 2001:28).

فان التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له . في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات ، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية ، ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها ، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال (زرارقة فيروز مامي، زرارقة فضيلة، 2013:174).

مما سبق يظهر أن النظريات السابقة اختلفت في تفسيرها للمراهقة فركز الاتجاه البيولوجي لستانلي هول على أن التغيرات البيولوجية التي تحدث في هذه المرحلة هي التي تثير القلق والصراع والتقلب المزاجي ما اسماها بالتمرد ، وان البلوغ هو الذي يحدث أزمة في مرحلة المراهقة التي تعبر كميلاد جديد إلا انه أهمل الجانب الاجتماعي وهو ما ركزت عليها **بنديكت وميد** التي ترى أن الوسط الاجتماعي والثقافي هو الذي يحدد مسار المراهقة وان أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى ، وان ليس بالضرورة أن هذه مرحلة قد تتصف بالاضطراب والتوتر في حين الاتجاه التحليلي كل من فرويد وأنا فرويد يرون أن التغيرات البيولوجية التي تصاحب عملية البلوغ تعمل على إيقاظ الليبيدوا وإعادة إحياء عقدة اوديب والتي تكون مشحونة بكميات من الطاقة النزوية ومن اجل مقاومة القلق الناتج عن تدفق الدافع الجنسي يقوم المراهق بتشكيل آليات دفاعية أخرى كالعقلنة والتتسك بهدف تخفيف الصراع وتحقيق التوازن النفسي، أما اريكسون في محاولة بناء الهوية التي يسعى من خلالها المراهق إلى البحث عن ذاته وفهمها وتحديد اتجاهاته وقيمه بهدف وضع طريق لمستقبله وحياته ، أما الاتجاه المعرفي لبياجيه والذي ركز على أهم العمليات العقلية التي تظهر في هذه المرحلة والتي اسماها بمرحلة العمليات الشكلية فيتم فيها انتقال تفكير المراهق من المحسوس إلى المجرد . وليفين

الذي ركز على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك والانتقال المراهق من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد أي من مجال معروف إلى مجال مجهول يصعب عليه التحرك نحو هدفه بوضوح.

فبرغم من اختلاف النظريات السابقة في تنظيرها للمراهقة وان كلا منها قد فسرت جانبا منها وانه إذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة لتمدنا تفسيراً شاملاً لهذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان.

4. مميزات النمو في المراهقة: يصاحب مرحلة المراهقة تغيرات سريعة على عدة مستويات منها.

1.4. النمو الجسمي: ترى بيرك BERK (2001) أن أولى الإشارات الظاهرة على وصول الفرد إلى

مرحلة النضج أو البلوغ تتمثل بالسرعة التي يتزايد فيها الطول والوزن عند المراهقين، وتعرف هذه الظاهرة باسم طفرة النمو (صالح محمد علي ابو جادو، 2007:410) .

كما تمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف ، ولا يتخذ النمو معدلاً واحداً في سرعة النمو في جميع جوانب الجسم ، كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة وتؤدي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي (بومعزة محمد لمين، 2009: 78) .

إذ تعتبر مرحلة المراهقة ثاني مراحل النمو الجسمي السريع بعد مرحلة الشهور التسعة الأولى وهذا النمو الجسمي السريع يتمثل في ظهور تغيرات على مستوى جميع أعضاء الجسم بصورة مفاجئة ، مما يسبب للمراهق الانزعاج ، إذ يحس بأنه يدخل عالماً جديداً يجهل حدوده ، وبضطرته إلى أن يتخلى عما يعرف ، والانتقال إلى ما لا يعرف ، مما يؤدي إلى الخوف والقلق والصراع النفسي (زرارة فيروز مامي ، زرارة فضيلة، 2013:182-183) ، فالنمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة يتميز بسرعته المذهلة وتقترب هذه السرعة بعدم الانتظام أو التناظر في النمو. وتأتي سرعة النمو الجسمي الكبيرة في

المراهقة عقب فترة طويلة من النمو الهادئ الرصين ،فيفاجئ المراهق ارتفاع مطرد في قامته ، واتساع لمنكبيه، واشتداد في عضلاته ، واستطالة ليديه وقدميه ، وتكسر في صوته وظهور اللحية والشارب، وهناك تغيرات فيسيولوجية كالتغير في معدل النبض الذي ينخفض بعد البلوغ بمعدل (8)مرات في الدقيقة ، و في ضغط الدم الذي يرتفع تدريجيا ، وفي نسبة استهلاك الجسم للأوكسجين التي تنخفض عما قبل ، وتسبب هذه التغيرات في شعور المراهق بالتعب والتخاذل وعدم القدرة على بذل المجهود البدني الشاق (رشيد حميد زغير ،2010:258) .

ومما لاشك فيه أن هذه التغيرات التي تحصل على مستوى الجسم ستؤثر على المراهق فمن جهة زيادة اهتمامه بجسمه ومن جهة أخرى القلق الذي يصاحبه نتيجة لهذه التغيرات المفاجئة في نموه الجسمي وزيادة حساسيته الشديدة للنقد فيما يتعلق بهذه التغيرات فيحاول جاهدا التكيف معها .

2.4 النمو المعرفي : إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الأعمار، فقد اثبتت الأبحاث أن هذا النمو يكون بطيئا في الصغر، يلي هذا البطء سرعة النمو العقلي في الطفولة المتأخرة وتستمر حتى مرحلة المراهقة المبكرة ، ويبدأ هذا النمو العقلي في العودة إلى البطء ابتداء من العام السادس عشر. أن هذا الارتقاء في عالم الطفل العقلي وخاصة في مراهقته يؤثر على خبراته وقدراته العقلية المختلفة كالتذكر والانتباه والتخيل والاستدلال (زرارقة فيروز مامي، زرارقة فضيلة،2013:183-184) .

فيتميز النمو العقلي في مرحلة المراهقة بالنضج، والاطراد في نمو الذكاء ، وسرعة التحصيل، ونمو القدرة على التعلم ، والانتباه ، والتذكر المعتمد على الفهم ، والقدرة على اكتساب المعلومات والمهارات، وقوة الحافظة ، وازدياد القدرة على التفكير، والاستدلال ، والاستنتاج ، وحل المشكلات، والقدرة على التحليل والتركيب، والابتكار، ونمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي، وزيادة القدرة على التخيل والتصور المجرد ، وزيادة دقة القدرات العقلية في التعبير (منى بنت سعد بن حضيض

البلادي، 1431-1432:30) ، كما يظهر نمو القدرات العقلية كالذكاء الذي يصل إلى قمة نضجه وتزداد مقدرة المراهق على الانتباه فيستوعب ويتمكن من فهم وحل مواضيع معقدة وطويلة ، ويتجه خياله نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ وتتنوع ميوله من ممارسة أنشطة متباينة كالتمثيل والرياضة (رشيد حميد زغير، 2010) ، وهذا ما بينه جاريت H.E GARRETT أن الذكاء يبدو بوضوح في الطفولة لتقارب المستويات العقلية المختلفة بعضها من بعض وان القدرات تبدو بوضوح في المراهقة لتباعد هذه المستويات ولتنوع حياة الفرد العقلية ، ولتباين واختلاف مظاهر نشاطها (فؤاد البهي السيد، 1956:207) .

ضف إلى ذلك يعتبر **بياجيه** أن البناء العقلي في مرحلة الطفولة يتميز بالتمركز حول الذات (الانوية EGOCENTRISME) وفي مرحلة الرشد بالموضوعية ، إما في مرحلة المراهقة فان البنية العقلية تتميز بأنها انتقالية ما بين الانوية وبين الموضوعية ، وهي لا تتمتع بالثبات بالرغم من وصول الذكاء إلى حده الأعلى في النضج ، فالخصائص المميزة للبنية العقلية للمراهق هي عدم الاستقرار العاطفي والعلائقي وهي قائمة على التخيل وأحلام اليقظة (مريم سليم، 2002:408-409) .

النمو الانفعالي : تكون التغيرات الانفعالية بالغة العمق في حياة المراهق، حيث يكون الانفعال قويا وعنيفا في نفس الوقت يتصف بعدم الثبات والتناقض أحيانا (زرارة فيروز مامي، زرارة فضيلة، 2013:187) ، وقد ذكر **مصطفى غالب** (1983) فيما يخص الجانب الانفعالي عند المراهق أن المراهقة مرحلة مميزة في خصائصها الوجدانية ، حيث يتميز صاحبها بالثورة والاندفاع وبالشعور بالاضطراب والضيق والتوتر . وعادة يكون المراهق متناقض المشاعر حيث يرفض سيطرة الكبار وهو في نفس الوقت يحتاج إلى الإرشاد والتوجيه (زلوف منيرة، 2011:17-18) ، ومن مظاهر هذه الانفعالية في حياة المراهقين بصفة عامة : (1) قلق انفعالي نتيجة للتغيرات النفسية والجسمية ، (2) قلق جنسي نتيجة للتغيرات النفسية الظاهرة والخفية،

(3) تأرجح المراهق بين التهور والجبن وبين المثالية والواقعية وبين الغيرة والأنانية من جهة والإيثار وحب الآخر من جهة ثانية، (4) صراع آخر يؤثر في سلوكه الاجتماعي والفردى ناتج عن ميله واعتداده لذاته في مقابل الخضوع للمجتمع الخارجى ، (5) عدم الاتزان بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي الذي لم يكتمل بعد حتى يكتسب القوة التي تمكنه من السيطرة على هذا النشاط الانفعالي (منصوري عبد الحق ،2007:171)، كذلك يتحول انفعال المراهق من الانفعال الموحد أو البسيط (الموقف الواحد) إلى الانفعال المركب أو المعقد (الموقف قد يثير أكثر من انفعال) (بدر إبراهيم الشيباني ،2000:205) .

كما وصف أيضا هيرلوك HURLOCK الانفعالية المتزايدة في مرحلة المراهقة ولخصها في خمس نقاط: (1) الشدة، (2) نقص الضبط والسيطرة ، (3) عدم الثبات أو الميل للتعبير السريع بين الانفعالات السارة وغير السارة ،(4) سيطرة الحالات المزاجية ،(5) نمو القيم كالوطنية أو القيم الدينية (صابر خليفة، 2009 :144-145) .

وعليه تتميز مرحلة المراهقة بالتغيرات السابقة الذكر في النمو المعرفي فان النمو الاجتماعي يأخذ هو الآخر مكانته في هذه الفترة.

3.4 النمو الاجتماعي: إن الفرد في مرحلة المراهقة تنتسج دائرة علاقته الاجتماعية تدريجيا ، لتتجاوز الأسرة والمدرسة ، إلى محيط أوسع وهو المجتمع ،وما يتطلبه من أنماط سلوكية معينة وفق المعايير والقيم التي يرتضيها ، إذ تعتبر المراهقة تطبيع اجتماعي،حيث يتم فيها اكتساب الفرد السلوك الاجتماعي ،من خلال تفاعله مع بقية الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو مع جماعة الرفاق ، فيدخل في علاقات اجتماعية ويجد نفسه أمام مواقف اجتماعية مختلفة عليه التصرف حيالها والتفاعل معها ، فينمو تدريجيا من خلال تجاربه الشخصية (زرارقة فيروز مامي ، زرارقة فضيلة،2013:188) .

ففي هذه المرحلة من المراهقة يكون التحمس شديدا في البحث عن دور في المجتمع والاندماج في جماعة الرفاق. وإذا وجد المراهق كل ما يعمل على إشباع حاجاته في جماعة أقرانه أدى ذلك إلى سهولة تكيفه مع أفرادها . ويساعد هذا التكيف السريع على اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي. وبالمقابل ، تتطلب حاجة المراهق إلى النمو، حاجته إلى التحرر من سيطرة الأسرة بهدف تأكيد استقلاليتها(زلوف منيرة،20:2011) ، وقد سجلت ملاحظتين لفوجيل حول نمو المراهق اجتماعي:(1) أن المهارات الاجتماعية تزداد أهميتها وقيمتها بالنسبة للشباب حين يبدأ في الانجذاب نحو الجنس الآخر ، ويسجل اتصالاته به بالأساليب والطرق التي تتماشى وثقافة وتقاليد مجتمعه التي اقتنع بها وهو يقدرها ويعتز بها أو على نحو لا يراعيها بل يتحداها ويتعارض معها .(2) يتقلص دور الآباء الحاسم في حياة المراهق ويصبح الأصدقاء والأقران أكثر أهمية وأكثر حضورا في حياته(منصوري عبد الحق،2007:122) .

وعليه يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مساندة الجماعة التي ينتمي إليها ، فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم والتصرف بمثل تصرفهم وتتميز هذه المساندة بالصراحة التامة والإخلاص، ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي ، وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق لان يكون له مركز بين جماعته فيميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة مثل ارتداء ملابس زاهية الألوان أو إقحام نفسه في مناقشات فوق مستواه أو إطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبرته وفي السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة يشعر المراهق بان عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها، ولذلك يحاول جاهدا أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة (عصام نور،2004: 25-26) .

5. حاجات المراهق الأساسية : لتحقيق النمو السليم لهذه المرحلة العمرية يجب تحقيق بعض

الحاجات منها:

-**الحاجة إلى الأمن** : وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة .

-**الحاجة إلى الحب والقبول**: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والحاجة إلى الشعبية والحاجة إلى إسعاد الآخرين.

-**الحاجة إلى مكانة الذات**: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق والحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى الاعتراف من الآخرين والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر وفي المكانة الاجتماعية (عبد الرحمن الوافي، 2006:172) ، فشعور المراهق بالتقدير، وإحساسه بان بيئته الاجتماعية تبوؤه مكانة اجتماعية مناسبة لنموه وإدراكه لها تأثير كبير على شخصيته وسلوكه ، يدفعه إلى العمل لصالح مجتمعه ، كما يدفعه إلى الامتثال الأخلاق السائدة في مجتمعه(خولة عبد الله السبتي،2004:39).

-**الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار**: بعدما ينتقل المراهق من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين ، يجد أن خبراته لم تعد كافية لكي يستطيع التكيف مع بيئته الجديدة ، لذا فهو يحتاج إلى توسيع قاعدته الفكرية ، وتحصيل الحقائق وتفسيرها ، كما يحتاج إلى خبرات جديدة ومتنوعة ، وإلى معلومات تساعد قدراته على النمو اللازم لتحقيق النجاح والتقدم ، سواء أكان في مجاله الدراسي أو في بيئته الاجتماعية بشكل عام (خولة عبد الله السبتي،2004:37).

6. التعلق في مرحلة المراهقة: مما لاشك فيه أن بوادر التعلق تظهر في سن مبكرة ، "في الطفولة ، يتحدد التعلق بسلوكيات التي تسعى إلى البحث عن الأمن المتعلق خاصة بالوجه الامومي ، في حين أن التعلق في المراهقة أو في حياة الرشد تتحدد بعلاقة مع شخص مقرب الذي يمنح ارتباط عاطفي للفرد، ممكن أن يكون هذا الشخص الآخر وجه والدي ، شريك حميمي أو حتى صديق مقرب" (BOUROAIS) (YASSINE , 2008:65 ، فالحفاظ على الاقتراب الجسدي بالوالدين والحاجة إلى الحماية في أوقات التهديد أو الضغط هي اقل ضرورة للمراهقين الكبار بسبب زيادة القدرات العقلية والجسدية (مثل تزايد ميكانيزمات التغلب على المشكلات والمجاعة) ، ولكن تبقى الحاجة لوجود الشخص مصدر التعلق ضرورة لا تقل للاعتقاد بوجود هذا الشخص والتواصل معه متاح وانه مستجيب عند الحاجة للمساعدة (صلاح الدين عراقي محمد، 2008:163-164) ، لاسيما في هذه المرحلة فتعتبر كل من انا. فرويد A. FREUD وماهله M.MAHLER المراهقة كسيرورة ثانية للانفصال فردنة (le processus d'individuation) ، "فيبتعد المراهق عن المواضيع التي استدخلها من اجل حب موضوع خارجي وخارج العائلة ، في نشاطاته النمائية والنكوصية وكذلك ضد النكوص خاصة ضد خطر التفكك (sidhoum et al , 2001 :15) Séparation –INDIVIDUATION) (Mohand ou Ahmed ait. ، فسيرورة الانفصال – التفرّد) هو الانفصال عن الوالدين وينطوي على الاستقلال الوظيفي (أداء المهام دون الاعتماد على الوالدين) واستقلال الاتجاه (اعتناق قيم ومعتقدات خاصة) الاستقلال الانفعالي (التحرر من الارتباط بهما والاعتماد عليهما) والتحرر من الصراع النفسي الناتج عن القلق والإحساس بالذنب بذلك يكون الفرد شخصية متميزة(نبيل عبد الفتاح حافظ، 2011:178).

بحيث يبتعد المراهقة الفرد عن المواضيع التي استدخلها خلال الطفولة من اجل استثمار مواضيع خارجية. فتغير العلاقة مع المحيط وبالأخص مع الوالدين خلال المراهقة يعتبر بمثابة فقدان حقيقي حيث أن علاقات الحب التي تربط المراهق بوالديه يجب أن تتغير من اجل أن يستطيع اختيار موضوع حب جديد من جيله هذا الفقدان الحقيقي يعيد إحياء خبرات الانفصال السابقة (انفصال الطفل الصغير عن أمه، انفصاله عن محيطه عند الدخول إلى المدرسة) (جيلالي سليمان، 2012:54).

وهذا ما أكده بولبي BOWLBY (1988) أن المراهقين ذوي التعلق الآمن خلال مرحلة الطفولة هم الأقدر على إقامة علاقات خلال سن البلوغ والرشد، ومواجهة ما يعترضهم من مشاكل في علاقاتهم الاجتماعية، وعلى النقيض من ذلك يعاني المراهقون ذوي نمط التعلق غير الآمن من مشاكل جمة في علاقاتهم الاجتماعية وصعوبة في مواجهتها (معاوية أبو غزال، عايدة فلو، 2014:352).

فعلية فصور التعلق في مرحلة الطفولة تكون موجودة بشكل بسيط ومرتبطة في مراحل المراهقة والبلوغ والتي يعبر عنها في صحبة الأصدقاء في ضوء استمرار دور الآباء كقاعدة للأمان لان إحساس الطفل بالأمن والحنان تجعله يتطور وينمو من مرحلة إلى أخرى حتى مرحلة المراهقة. فيرى سيجموند فرويد FREUD أن التفاعل المبكر بين الطفل وبيئته الاجتماعية تحدد نمط شخصيته ونموه الاجتماعي لاحقاً (محمد عودة الريمايوي وآخرون، 2008:513).

7. البروفيل النفسي للمراهق المحروم اسريا:

أكد علماء النفس أن شخصية الفرد تتكون في خمس السنوات الأولى من حياته ، وتعتبر المراحل التالية عملية نمو وتطور لكل منها خصائصها الخاصة ، وأي اضطراب في العلاقة بين الطفل ووالديه أو في البيئة الأسرية لاسيما في هذه المرحلة سيؤثر على بقية المراحل الأخرى بما فيها المرحلة التي تليها وهي مرحلة المراهقة ، فتعتبر مرحلة نمو وعلى إثرها تتحدد شخصية الفرد.

فتعتبر الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية أبنائها، ولها الدور الأكبر في التأثير في مجالات التوافق النفسي المختلفة للفرد أو سوء التوافق، حيث يكون الأبناء شديدي التأثير بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة كالطلاق أو الموت وان تماسك الأسرة ووجود الوالدين لهما دور كبير على حياة الأبناء ، وتخلق جوا يساعد على النمو النفسي السليم للأبناء، وتماسك وتكامل شخصياتهم (عمر طالب الريماوي، 2014: 128-129) ، مما تؤدي إلى شعور الطفل أن بيئته المحيطة به غير آمنة ومهددة لوجوده سيؤثر بشكل سلبي على بنائه النفسي وعلى تركيب شخصيته، وآثارها ربما تكون عليه قاسية وخطيرة، وخصوصا إذا كان الأمر يتعلق بأبويه والعلاقة بينهما وبينه وما ينتج عن هذه العلاقة من أحداث مؤثرة تجعله يفتقر للحب والحنان وعدم الشعور بالأمان، وبالتالي يجعله يتذوق الم الحرمان بسبب ظهور قلق الانفصال لديه (ناجح حمزة خلخال المعموري ، عامر عبادي زامل العبادي، 2016: 242) ، ففقدان الأبوين أو احدهما بسبب الطلاق تتبعه توترات انفعالية للأطفال مما يعرضهم للانحراف بعدما اختلفت عليهم قواعد المعاملة والتربية وسوء استخدام السلطة الضابطة وفقدان الأمن والطمأنينة مما يؤدي بهم إلى البحث عنها في أماكن أخرى غالبا ما تكون منحرفة (دريد فاطمة، 2016: 587).

ومما لا شك أن حرمان الطفل أو المراهق من الرعاية الأسرية سيؤثر على جوانب شخصيته التي يمكن ملاحظتها في سلوكه واستجاباته في المواقف الاجتماعية ، فالمراهق يحمل مجموعة من الخصائص الشخصية والسلوكية ، ما يطلق عليه البروفيل النفسي، فعرفه البعض على انه صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة ، أو المراد متابعتها من طرف الأخصائي ، وفيه معلومات بيوغرافية ، ومعلومات عن أهم خصائص مراحل النمو النفسي للمفحوص، والاضطرابات التي يعاني منها ، ويمكن اختصاره في اعتبارها لمحة سيكولوجية عن حياة الفرد (وسام بوفج، نوري الورد، 2017: 111)، كما انه

مجموعة السمات الشخصية والاجتماعية والسلوكية ، وما يقف خلفها من بناء نفسي وديناميات تفاعل داخلية (احمد فهمي خضر، 2014:7).

وهذا ما توصلت إليه عدد من الدراسات التي أجريت حول فقدان الطفل لوالده إلى بعض الآثار السلبية التي يعانيها في حياته المستقبلية ، فقد يشيع القلق لدى الطفل ويكون أكثر اتكالية من الطفل الذي يعيش مع والديه، كما انه قد يكون اقل نضجا وتتسم علاقاته مع أقرانه في مرحلة المراهقة بالضعف، ويكون أكثر عدوانية من غيره (منتهى مطشر عبد الصاحب، 2017:122).

وعليه فتغير محيط المراهق يؤثر على شخصيته في الرشد ، مما قد تحدث ضررا نفسيا خاصة إذ لم يجد إذ وجه والدي جديد مشبع بروح الأمومة والأبوة الصادقة . وهذا ما أثبتته دراسة احمد ادم (2011) التي هدفت إلى التعرف على مدى قابلية المراهقين المحرومين من احد الوالدين للضرر الجسدي والنفسي والجنسي، وتكونت عينة الدراسة من (8609) مراهق، وتراوحت أعمارهم من (15-18) سنة ، فتوصلت نتائج الدراسة بان المراهقين المحرومين يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية تختلف عن العاديين، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين المحرومين يعانون من مشاكل صحية ويفتقدون للدعم والنصح والإرشاد (سماح ضيف الله محمد الاسطل، 2013:67).

8. المراهقة في الجزائر: مع أن مصطلح المراهقة يوجد في اللغة العربية المكتوبة "بالمراهقة"، إلا انه لا يوجد معنى مساوي لها في اللغة المنطوقة والتي عادة تسمى باللغة العامية. فالمصطلح الأكثر استعمالا للقول بان الفرد ليس طفلا هو مصطلح "البلوغ". فهو المصطلح الوحيد الأكثر استعمالا في اللغة المتداولة ، من اجل الإشارة إلى أن الفرد لم يعد طفلا ، ومن ثم يؤهله إلى إقامة علاقات جنسية، وبالتالي يصبح

ناضجا (453 : MOHAMED NADJIB NINI, 2000) ، ففي اللغة المحلية نلاحظ غياب المفهوم

المتداول الخاص بالمراهقة، فالتسمية الوحيدة لها هي الشاب والتي توافق البلوغ

(GHANEM NAFISSA, 2008:33).

فمفهوم المراهقة لم يكن محددًا في المجتمع الجزائري التقليدي فالمعروف أنها البلوغ فقط ، هذا المصطلح الذي يعني التغيرات الفيزيولوجية على المستوى الجسمي ، إذ يقول الأستاذ بن إسماعيل "أن في الثقافة الجزائرية مكانة المراهقة غير موجودة ، وغير معترف بها كمرحلة يمر بها الإنسان لذا فان الطفل لا يدرك إطلاقًا هاته المرحلة من عمره نتيجة لغياب الوعي بها " (اومليلي حميد، 2010: 104-105) ، كما أن المراهق الجزائري قديما كان ينتقل مباشرة إلى الرشد بمجرد البلوغ حيث تبدأ العائلة في إعداده لتحمل المسؤولية الاقتصادية لكن حاليا نظرة المجتمع للمراهق تغيرت ولكن هذا التغير مصحوب بنوع من التشدد والحماية والرقابة خاصة على البنات فالمرهق الجزائري يعيش مرحلة جد صعبة وهذا نتيجة الظروف المحيطة به سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية (كوروغلي محمد لمين، 2009: 83) .

ولقد ظهر هذا المصطلح في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهذا ما أشار إليه الأستاذ محمد نجيب نيني " انه تلت فترة الاستقلال مرحلة تحويلية تميزت بتغيرات عدة على المستوى الاقتصادي والصناعي (تأميم المحروقات) مما أدى إلى موجة من النزوح الريفي والذي أدى بدوره إلى تدمير نموذج التنظيم الاجتماعي والعائلة التقليدية حيث فقدت هذه الأخيرة دورها التربوي ليترك الآباء المهمة التربوية للمدرسة الأمر الذي اثر على الأولاد المراهقين ومعاناتهم في عدم التكيف " (اومليلي حميد، 2010: 105) . وعليه كان المصطلح الأكثر تداولًا في مجتمعنا هو البلوغ أو الشاب حيث غاب مفهوم المراهقة عن قاموس لغتنا اليومية. وقد ظهر هذا المصطلح بعد الاستقلال نتيجة عدة عوامل سياسية من خلال ما خلفه الاستعمار واقتصادية بانتهاج سياسة التصنيع

والتنمية واجتماعية من خلال اختلال الدور المنوط للأسرة كذلك وسائل الإعلام والمرور بمرحلة تعلم طويلة ، وتأخر الزواج إضافة إلى ما نشاهده اليوم من بطالة وأزمة السكن الذي ساعد في إبراز هذا المفهوم وأصبحت هذه المرحلة أطول مما كانت عليه سابقا.

خلاصة الفصل:

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تحدث فيها الكثير من التحولات التي تتسم بالسرعة والتي يحتاج الفرد إلى التكيف معها مما جعلت الكثير من العلماء يسهب في دراستها فتعددت التعاريف حول هذه المرحلة وتنوعت الاتجاهات في تفسيرها. ولكون أن النمو في المراهقة معقد ومتعدد الأبعاد ، فتعددت النظريات في تفسير جوانب النمو في هذه المرحلة والتي ساهمت بدورها في تفسيرها ، فاختلقت لتكمل بعضها منها الاتجاه البيولوجي، والذي ظهر على يد ستانلي هول فيرى أن حدوث تغيرات سريعة ومفاجئة في مختلف نواحي الشخصية في هذه المرحلة والتي تستند تلك التغيرات إلى أسس بيولوجية مما يترتب عنه معاناة المراهق وصعوبة في تكيفه ، في حين أن النظرية السيكودينامية تراها على أنها فترة قلق والتي مصدرها الرغبات والغرائز الفطرية الجنسية المتعلقة بالبلوغ والتي تؤدي إلى عدم التوازن النفسي ، وفيما تعلق الاتجاه الاجتماعي الذي ينظر إلى أن نمو المراهق يتأثر بالمجتمع والعوامل الثقافية ، أما الاتجاه المجالي ليفين فذهب إلى أن الصراع الذي يصحب الفرد الانتقال من الطفولة إلى الرشد أي من مجال معروف إلى مجال مجهول يشوبه الكثير من التحولات والتغيرات المبهمة والغامضة بالنسبة للمراهق ، أما بياجيه الذي يتبنى الاتجاه المعرفي حيث تتميز هذه المرحلة بنضج الوظائف المعرفية ما تسمى مرحلة العمليات الشكلية التي يصبح فيها تفكير المراهق منطقي ومجرد قادرا على التأمل والقدرة على تقديم استنتاجات وحلول. وكما لا يغفل علينا أيضا أن هذه المرحلة تحتاج إلى مطالب

نمو منها نمو جسمي ومعرفي واجتماعي وانفعالي ولتحقيق هذه المطالب هناك بعض الاحتياجات الأساسية لتحقيق نمو سليم في هذه الجوانب المذكورة سابقا وهي الحاجة إلى الأمن والصحة الجسمية لتحقيق نمو جسمي سليم والحاجة إلى التقبل لتحقيق نمو اجتماعي والحاجة إلى التفكير والإبداع لتحقيق نمو معرفي ، ضف إلى ذلك أن بؤادر التعلق في هذه المرحلة والتي هي ضرورية للمراهق في نموه إلا أن شكل التعلق يختلف عما سبق في مرحلة الطفولة ، حيث يبدأ يتعلق بموضوعات خارج الأسرة كالأقران أو شريك رومانسي والرغبة في الاعتماد عليهم للحصول على الأمن والشعور بالرابطة الانفعالية معهم و لاسيما في هذه المرحلة والتي تظهر فيه بعض معالم وسمات الشخصية والتي تتأثر بالمناخ الأسري .

الفصل السادس

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. الجزء الأول: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

بعد محاولة إمامنا بمتغيرات الدراسة من الناحية النظرية، سنحاول في هذا الجزء من الجانب التطبيقي القيام بدراسة ميدانية بغرض الإجابة عن التساؤلات المطروحة واختبار الفرضيات، وقصد تحقيق هذا الهدف تم استعمال بعض الأدوات التي تقيس متغيرات الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر أولى الخطوات المنهجية المهمة التي يقوم بها الباحث ، فهي بحث مصغر لاختبار مختلف متغيرات الدراسة، حيث تساعد في تقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة ، كما تساعد الباحث في اختيار الأدوات التي تقيس متغيرات الدراسة من أجل أن تتلاءم مع مجتمع البحث .

وعليه سنتناول في هذا الفصل مجموعة من الإجراءات في إطار التحقق من هدف الدراسة الراهنة الذي تتمثل في اختبار التحقق من صدق فروض الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، انطلاقاً من وصف الأدوات ووصف المجتمع واختيار العينة ومختلف الأساليب الإحصائية التي تمت بها معالجة متغيرات الدراسة ومحاولة تحليلها ومناقشتها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة .

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية: للدراسة الاستطلاعية مجموعة من الأهداف تتحدد فيما يلي:

- التجريب الأولي لأدوات القياس التي تقيس متغيرات الدراسة.
- التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة من خلال الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات (حساب الصدق والثبات).

-القيام بمجموعة من التعديلات الضرورية المتعلقة بتصميم أدوات الدراسة كمدى وضوح الفقرات بأبعادها وسلامتها اللغوية وملائمتها لقياس ما وضعت لأجله بحسب طبيعة ومواصفات عينة الدراسة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

2. حدود الدراسة الاستطلاعية :

تمت الدراسة على عينة مكونة من 53 تلميذ من الطور المتوسط والثانوي تتراوح أعمارهم ما بين سن 14-20 سنة ، موزعين على ثلاث مؤسسات تربوية (بعد استبعاد الكثير من الاستثمارات نظرا لعدم إكمالها أو حتى عدم إرجاعها)، في الفترة الزمنية الممتدة ما بين شهر ديسمبر الى غاية فيفري من السنة 2016-2017.

3.أدوات الدراسة: للكشف عن الحرمان الأسري وما قد يفرزه من مشكلات سلوكية والبعض من سمات الشخصية عند المراهق المحروم اسريا ، تم تصميم استباننتين لكل من الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية والاعتماد على مقياس سمات الشخصية قائمة فرايبيرج FREIBURG لقياس متغيرات الدراسة لتعكس واقع وطبيعة ومواصفات عينة المجتمع ، حيث قمنا بإتباع مجموعة من الخطوات .

1.3 خطوات بناء استبانة الحرمان الأسري: لبناء هذا الاستبانة قمنا بمجموعة من المراحل التي اتبعت في إعدادها وهي ما يلي:

-**الخطوة الأولى:**الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحرمان الأسري بالبحث والدراسة، والاستفادة من البحوث والدراسات والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت موضوع الحرمان الأسري كدراسة قيس محمد علي (2009)، وكذلك دراسة لأشواق سامي موزة(2009) حول الحرمان العاطفي لدى المراهقين، دراسة لعكايلة (1999)، ودراسة لنادية هائل عبد الله العمرو حول التفكك الأسري(2007) ومقياس العالي حول الحرمان العاطفي (2005).

-**الخطوة الثانية** : تم توجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة على عينة مكونة من 47 تلميذ من التعليم المتوسط والثانوي لكل من (ثانوية بلهوراي، متوسطة مختاري الحاج ومتوسطة حساني الحاج) وجمعية كافل اليتيم لولاية تيارت الذين فقدوا احد والديهم إما بالوفاة أو الانفصال تتراوح أعمارهم من 14 سنة فما فوق (**انظر ملحق رقم 1**)، وتم صياغة بعض الفقرات لتصميم استبانة الحرمان الأسري انطلاقا من تحليل إجابات الأسئلة المفتوحة الموجهة لدى المراهقين المحرومين اسريا وبعض المقابلات التي أجريت معهم وكذلك من خلال البحث النفسي حول الموضوع ، فأصبح في صورته الأولية مكون من 53عبارة ذات اتجاه ايجابي وسلبى ، والجدول التالي يوضح ترقيم الفقرات الموجبة والسالبة لاستبانة الحرمان الأسري.

جدول رقم(1) ترقيم الفقرات الموجبة والفقرات السالبة للاستبانة الحرمان الأسري

ترقيم الفقرات	
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-	
27-28-29-30-31-32	
33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53	

-**الخطوة الثالثة (صياغة تعليمات الاستبانة)**: بعد الانتهاء من صياغة الفقرات تم وضع تعليمات الاستبانة على الاستبانة ، بحيث تم توضيح الهدف من تطبيقه وكيفية الإجابة عن فقراته، من خلال اختيار إجابة واحدة فقط من كل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك بضع علامة(+) أمام الإجابة التي يراها المراهق المحروم اسريا مناسبة .

أ.طريقة تصحيح استبانة الحرمان الأسري: صيغت البنود في الاتجاه الايجابي والسلبى ولكل فقرة ثلاث بدائل يختار المجيب اختيارا واحدا وهي (نعم ، أحيانا ، لا)، وتم تقدير الدرجات في الاتجاهات على النحو التالي :

الاتجاه الايجابي : تم تقدير البنود التي تدل على وجود حرمان اسري على النحو التالي:

نعم: تأخذ ثلاث درجات

أحياناً: تأخذ درجتين

لا: تأخذ درجة واحدة

الاتجاه السلبي: تم تقدير البنود التي تدل على عدم وجود حرمان أسري على النحو التالي:

نعم: تأخذ درجة واحدة

أحياناً: تأخذ درجتين

لا: تأخذ ثلاث درجات

-الخطوة الرابعة: تم عرض الاستبانة على سبعة (7) أساتذة محكمين مختصين في علم النفس وعلوم التربية ينتمون لجامعة وهران والمركز الجامعي غليزان (انظر الملحق رقم 2)، طلب منهم إعطاء ملاحظاتهم لعبارات الاستبانة من ناحية السلامة اللغوية لل فقرات ووضوحها وإعطاء ملاحظات أو اقتراحات يرونها مناسبة، وذلك بإعطاء تقديرات نسبية تتراوح ما بين (0%، 25%، 50%، 75%، 100%)، واقترح ما هو بديل عنها، بناء على ملاحظات الأساتذة المحكمين تم الاحتفاظ بالعبارات التي حازت على نسبة عالية من موافقة الأساتذة المحكمين وهي نسبة 75% فأكثر، واستبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اقل من 75% وهي الفقرات رقم (20،18،17،11،22،36،28،41،48،49،46،42،52)، واختيار العبارة 12 بدلا من 24، اختيار العبارة 15 بدلا من 29 لتشابه المعنى. والجدول التالي يوضح ترقيم الفقرات الخاصة باستبيان الحرمان الأسري قبل وبعد التحكيم.

جدول رقم (2) ترقيم الفقرات الخاصة باستبانة الحرمان الأسري قبل وبعد التحكيم

أرقام الفقرات التي أعيدت صياغتها	أرقام الفقرات بعد التحكيم	التحكيم	الاستبيان	
45-14-2	-29-28-24-22-20-18-17-11 52-49-48-46-42-41-36	-12-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -25-23-21-19-16-15-14-13 -35-34-33-32-31-30-27-26 -47-45-44-43-40-39-38-37 53-51-50	-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -21-20-19-18-17-16-15-14-13 -30-29-28-27-26-25-24-23-22 -39-38-37-36-35-34-33-32-31 -48-47-46-45-44-43-42-41-40 53-52-51-50-49	

كما تم إعادة صياغة الفقرات التي أبدى المحكمين بإعادة صياغتها، وعليه تم تعديلها وهي (2،14،45)، كما كان هناك تشابه في المعنى ما بين 24 و12، كذلك الفقرة 15 مع 29، فتم اختيار الفقرة 24 بدلا من 12، والفقرة 15 بدلا من 29 لوضوحها وبساطتها، وفيما يلي جدول يوضح الصياغة الأولية والصياغة المعدلة لاستبانة الحرمان الأسري.

جدول رقم (3) يوضح الصياغة الأولية والصياغة المعدلة لاستبانة الحرمان الأسري

الصياغة المعدلة	الصياغة الأولية	
احتاج إلى حنان وعطف والدي	ينقصني حنان وعطف والدي	2
بجهل عني والذي كثيرا من الأمور	لا يعرف والذي عني الكثير	14
لا أستطيع فراق أسرتي	يصعب علي أن أفارق أسرتي	45
اشعر أنني غير مرغوب في أسرتي	اشعر أن والدي لا يحبني	-12
	اشعر أنني غير مرغوب في أسرتي	24
اشعر أن الآخرين أفضل مني حالا في أسرهم	اشعر أن الآخرين أفضل مني حالا في أسرهم	-15
	اشعر بان أصدقائي اسعد مني في حياتهم الأسرية.	29

بعد الملاحظات التي تمت من طرف الأساتذة المحكمين ومختلف التعديلات التي تمت على

الاستبيان أصبح استبيان الحرمان الأسري يتكون من 38 فقرة.

2.3 خطوات بناء استبانة المشكلات السلوكية: أعدت الطالبة الباحثة أداة الدراسة المتمثلة في

استبانة المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين اسريا من خلال إتباع مجموعة من الخطوات

لبناء هذه الاستبانة وهي كالآتي :

-الخطوة الأولى:الاستفادة من الأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال المشكلات السلوكية

كدراسة امنة عطا الله بطوش (2007) حول درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة

الأساسية، ودراسة مقارنة لأسعد علي سفيح في السلوك العدوانى لدى الرياضيين المحرومين وغير

المحرومين من الآباء (2013)، وأيضا دراسة ياسر اسماعيل (2009) حول المشكلات السلوكية لدى

الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، وكذلك دراسة نفين صابر عبد الحكيم(2009) حول ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف.

-مراجعة والاطلاع على العديد من المقاييس والاختبارات النفسية التي تناولت المشكلات السلوكية كـمقياس بيركس **BURKS**(1975) لتقدير السلوك **BURK BEHAVIOR RATING (BBRS) SCALE**، ومقياس التمرد ليكرد، وأيضا مقياس التمرد النفسي للامي (2001)، مقياس السلوك الانسحابي للأطفال عادل عبد الله محمد(2003)، وكذلك مقياس تقدير الشخصية ل.ب رونالد رونر **ROHNER** ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة (1988)، مقياس السلوك العدوانى لأرنولد بصومارك بيرى **A .BUSS& M.PERRY** ترجمة معتر سيد عبد الله صالح، عبد الله أبو عبادة (1995).

-**الخطوة الثانية** : تم توجيه سؤال مفتوح للمراهقين المحرومين اسريا ينص على ما يلي " ماهي المشكلات السلوكية (السلوكات غير المرغوبة) التي تعاني منها بسبب فقدانك لوالديك إما بوفاتهما أو انفصالهما ؟ اذكرها أو عددها؟ على عينة مكونة من 47 تلميذ من التعليم المتوسط والثانوي لكل من (ثانوية بلهوراي، متوسطة مختاري الحاج متوسطة حساني الحاج) وجمعية كافل اليتيم لولاية تيارت الذين فقدوا احد والديهم إما بالوفاة أو الانفصال تتراوح أعمارهم من 14 سنة فما فوق (انظر ملحق رقم 1) ، في ضوء تحليل إجابات السؤال المطروح على المراهقين المحرومين اسريا نتج إلى أن أهم المشكلات السلوكية هي العدوانية والتمرد والاعتمادية والانسحاب الاجتماعي ، وكذلك من الدراسات السابقة، وعلى إثرها تم تحديد أبعاد الاستبانة والفقرات التي تنتمي تحت كل بعد وصياغة فقراتها فأصبحت في صورتها الأولية مكونة من 47 عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

-مشكلة السلوك العدواني: هي السلوك العنيف الذي يصدر عن المراهق المحروم من أسرته والذي

يكون إما بدنيا كتحطيم الأشياء وسرعة الغضب أو لفظيا كالسب والشتم، تكون من 11 عبارة.

-مشكلة السلوك الاعتمادي: هي اتكال المراهق المحروم من أسرته على الآخرين وطلب المساعدة

منهم في حل مشاكله والتعلق الكبير بوالديه والاعتماد عليهم والبحث عن الرعاية والاهتمام ، ولقد

تضمن 11 عبارة.

-مشكلة السلوك التمردى: هي رفض المراهق المحروم من أسرته للتعليمات المقدمة لديه وعدم

الاستجابة وعدم تقبل النصح من الآخرين، ولقد احتوى على 15 عبارة.

-مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي: ميل المراهق المحروم من أسرته إلى العزلة والتردد في

المشاركة في النشاطات الجماعية والمناسبات الاجتماعية وعدم الرغبة في تكوين صداقات مع

الآخرين، ولقد تكون من 10 عبارات.

-الخطوة الثالثة (صياغة تعليمات الاستبانة) : بعد الانتهاء من صياغة الفقرات تم وضع تعليمات

الاستجابة على الاستبانة بحيث تم توضيح الهدف من تطبيقه وكيفية الإجابة على فقراته، من خلال

اختيار إجابة واحدة فقط من كل فقرة من فقراتها، وذلك بضع علامة(+) أمام الإجابة التي يرى فيها

المراهق المحروم اسريا انه يعاني من هذه المشكلات السلوكية .

أ.طريقة تصحيح استبانة المشكلات السلوكية : لكل فقرة أربع بدائل يختار المجيب اختيارا واحدا وهي

(دائما ، أحيانا ، قليلا ، نادرا)، وتم تقدير الدرجات على النحو التالي :

دائما: تأخذ أربع درجات

أحيانا: تأخذ ثلاث درجات

قليلا: تأخذ درجتين

نادرا: تأخذ درجة واحدة

-الخطوة الرابعة : تم عرض الاستبانة على سبعة(7)أساتذة محكمين مختصين في علم النفس وعلوم التربية ينتمون لجامعة وهران والمركز الجامعي غليزان (انظر الملحق رقم2)، بطلب منهم إعطاء ملاحظاتهم لعبارات الاستبانة من ناحية السلامة اللغوية لل فقرات ووضوحها و مدى انتمائها للبعد وإعطاء ملاحظات أو اقتراحات يرونها مناسبة ، وذلك بإعطاء تقديرات نسبية تتراوح ما بين(0،%25،%50 ، %75 ، %100)، واقتراح ما هو بديل عنها ، بناء على ملاحظات وأراء الأساتذة المحكمين تم الاحتفاظ بالعبارات التي حازت على نسبة عالية من موافقة الأساتذة المحكمين وهي نسبة 75% فأكثر ، واستبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اقل من % 75 وهي الفقرات رقم (15، 17، 47) واختيار العبارة 31بدلا من 25، واختيار العبارة35 بدلا من 24 ، العبارة 40 بدلا من 39.والجدول التالي يوضح ترقيم الفقرات الخاصة لاستبانة المشكلات السلوكية قبل وبعد التحكيم.

جدول رقم(4) ترقيم الفقرات الخاصة باستبانة المشكلات السلوكية قبل وبعد التحكيم

أعيدت صياغتها	أرقام الفقرات بعد التحكيم	أرقام الفقرات قبل التحكيم
11-10-7-5-4	-	11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
16	17-15	22-21-20-19-18-16-14-13-12 22-21
-34-32-28-23 35	25-24	-34-33-32-31-30-29-28-27-26-23 37-36-35
-	47-39	46-45-44-43-42-41-40-38 47

كما تم إعادة صياغة الفقرات التي أبدى المحكمين بإعادة صياغتها ، وعليه تم تعديلها وهي (4)، 5، 7، 10 ، 11 ، 16 ، 23 ، 28 ، 32 ، 34 ، 35)، كما كان هناك تشابه في المعنى ما بين 25و31، كذلك الفقرة 24 مع 35، فتم اختيار الفقرة 31 بدلا من 25 ، والفقرة 35 بدلا من 24،

والفقرة 40 بدلا من 39 لوضوحها وبساطتها، وفيما يلي جدول يوضح الصياغة الأولية والصياغة المعدلة لاستبانة المشكلات السلوكية.

جدول رقم (5) يوضح الصياغة الأولية والصياغة المعدلة لاستبانة المشكلات السلوكية

الصياغة المعدلة	الصياغة الأولية	
اضرب كل شخص يضربني	إذا ضربني شخص ما فلا بد أن اضربه	4
أتعارك كثيرا مع الأشخاص الآخرين	اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين	5
تنتابني رغبة قوية في إلحاق الضرر بالآخرين	تنتابني رغبة قوية في إضرار الآخرين	7
كثيرا ما استعمل ألفاظا نابية (جارحة) عندما اغضب	عندما اغضب أتلفظ ألفاظا لا ترضي الآخرين	10
استعمل أحيانا الضرب في تعاملتي مع زملائي	الجأ أحيانا إلى ضرب زملائي	11
أحب أن أكون محل اهتمام الآخرين عندما امرض أو أتألم	أحب أن ينشغل والدي بي إذا مرضت أو تألمت	16
أنا كثير الجدل مع الآخرين	استمتع كثيرا بالجدال مع الآخرين	23
لا التزم بالنظام الداخلي للمدرسة	لا التزم بالنظام والقوانين الموضوعة في المدرسة	28
لا أتقبل توجيهات الآخرين لي	لا أحتمل محاولات الآخرين في إقناعي	25
أصر على مرافقة أصدقائي المقربين رغم معارضة والدي لذلك	لا أتقبل توجيهات الآخرين لي	31
انزعج عندما يجبرني أهلي على تغيير قراراتي	أصر على مرافقة أصدقائي المقربين إذا منعني والدي من مرافقتهم	32
لا أحب أن يقدم لي الآخرون حولا لمشاكلي	انزعج عندما اجبر من أهلي لتغيير قراراتي	34
أفضل أن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين	غالبا لا أميل إلى الأخذ بنصائح الآخرين	24
	يصعب علي تقبل الحلول التي يقدمها الآخرون لمشاكلي	35
	أقضي معظم الوقت وحيدا	39
	أفضل أن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين	40

بعد الملاحظات التي تمت من طرف الأساتذة المحكمين ومختلف التعديلات التي تمت أصبح

استبيان المشكلات السلوكية يتكون من 41 فقرة.

3.3. مقياس سمات الشخصية لفرابيرج (قائمة فرابيرج للشخصية (FREIBURG):

أ. مبررات اختيار المقياس: تم اللجوء إلى هذا النوع من مقاييس الشخصية لأنه يتضمن ما يلي:

-شمولية المقياس بحيث يتناول العديد من السمات التي قد تكشف عن الخصائص النفسية التي تميز

المحرومين اسريا.

-سهولة التطبيق من حيث وضوح التعليمات وبساطة الفقرات.

-فئة عمرية يستهدفها المقياس تمس نفس الفئة العمرية التي تستهدفها هذه الدراسة وهي المراهقة.

ب. وصف المقياس: وضعت قائمة فرايبيرج للشخصية من طرف مجموعة من اساتذة علم النفس

بجامعة فرايبيرج بألمانيا سنة 1970 وهم جوكن فارنبرج FAHRENBURG وهرت سليج SLEG وراينز هامبل R. HAMBEL. اعد الصورة العربية للمقياس محمد حسين علاوي تهدف القائمة إلى قياس تسعة أبعاد عامة للشخصية ، بالإضافة إلى ثلاث أبعاد فرعية ، وتتضمن 212 عبارة ، كما أنها لها صورتين أ و ب ، وقد قام ديل DEIHL أستاذ علم النفس بجامعة " جيسن " بألمانيا بتصميم صورة مصغرة للقائمة ، تضم الأبعاد الثمانية الأولى من القائمة الأصلية وتتضمن الصورة العربية للمقياس 56 عبارة ، سبعة عبارات لكل بعد ، والأبعاد التي تقيسها الصورة المصغرة هي:

1.العصبية: تميز الدرجة العالية للبعد الأفراد الذين يعانون من اضطرابات جسمية ونفسجسمية مثل اضطرابات الهضم والتنفس والتوتر والحساسية لتغيرات الجوية... الخ . أما الدرجة المنخفضة فتتميز الأفراد الذين يتسمون بقلّة الاضطرابات الجسمية والاضطرابات العامة النفسجسمية ويتضمن بعد العصبية سبع عبارات كلها ايجابية وأرقامها (15،4،3، 18، 23، 38، 54).

2.الهدوء: تشير الدرجة العالية لهذا البعد إلى الأفراد الذين يتسمون بالثقة بالنفس عدم الارتباك أو تشتت الفكر والهدوء واعتدال المزاج والبعد عن السلوك العدوانى والدأب عن العمل، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى سرعة الاستثارة والغضب والضيق وعدم القدرة على سرعة اتخاذ القرارات والتشاؤم . يتضمن بعد الهدوء سبعة عبارات ايجابية وهي(1، 20، 29، 42، 43، 45، 56).

3. العدوانية: تميز الدرجة العالية الأفراد الذين يقومون تلقائيا بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية أو التخيلية والذين يستجيبون بصورة انفعالية، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى قلة الميل التلقائي للعدوان والتحكم الذاتي والسلوك المعتدل ويتضمن البعد سبعة عبارات ايجابية وهي(10،7، 26، 27، 44، 41، 49).

4. **الاكتئابية:** تميز الدرجة العالية للأفراد ذو التذبذب المزاجي والمتشائم والشعور بالتعاسة وعدم الرضا والإحساس بمخاوف غير محددة ، الوحدة وعدم فهم الآخرين لهم ، عدم القدرة على التركيز والميل للعدوان على الذات والإحساس بالذنب، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى المزاج المعتدل والقدرة على التركيز والاطمئنان والأمن والثقة بالنفس والقناعة ، يتضمن بعد الاكتئابية سبعة عبارات كلها ايجابية وهي كما يلي(21، 25، 34، 37، 40، 52، 55).

5. **القابلية للاستثارة :** تميز الدرجة العالية لهذا البعد الأفراد الذين يتسمون بالاستثارة العالية وشدة التوتر وضعف القدرة على مواجهة الاحباطات اليومية العادية والانزعاج وعدم الصبر والغضب والاستجابات العدوانية عند الإحباط وسرعة التأثر والحساسية أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى الهدوء والمزاج المعتدل والقدرة على ضبط النفس وتحمل الإحباط ويتضمن هذا البعد سبعة عبارات كلها ايجابية(5، 31، 33، 36، 39، 46، 53).

6. **الاجتماعية:** تميز الدرجة العالية للأفراد ذو القدرة على التفاعل مع الآخرين ومحاولة التقرب للناس وسرعة تكوين صداقات لديهم دائرة كبيرة من المعارف، كما يميزهم المرح والحيوية وحضور البديهة ، والدرجة المنخفضة تشير إلى قلة الحاجة للتعامل مع الناس وقلة الحيوية وتجنب الآخرين وتفضيل الوحدة، ويشمل هذا البعد أربعة عبارات سلبية أرقامها (2، 14، 47، 51) ، بينما العبارات الايجابية فهي ثلاثة (12، 28، 48).

7. **السيطرة:** تشير الدرجة العالية لهذا البعد إلى الأفراد الذين يستجيبون بردود أفعال عدوانية والارتياب في الآخرين وعدم الثقة فيهم والميل للسلطة، إضافة إلى محاولة فرض اتجاهاتهم والدرجة المنخفضة تشير إلى الاعتدالية والاستقلال الذاتي واحترام الآخرين ورفض أسلوب العنف والعدوانية والميل للثقة بالآخرين ، ويضم هذا البعد سبعة عبارات ايجابية (9، 11، 16، 22، 24، 30، 50).

8. الضبط أو الكف: تشير الدرجة العالية إلى صعوبة التفاعل والتعامل مع الآخرين في المواقف الجماعية وعدم القدرة على سرعة اتخاذ القرارات والخوف وسهولة الارتباك ، خاصة عند مراقبة الآخرين لهم ، وتميز الدرجة المنخفضة الأفراد الذين لديهم القدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين والثقة بالنفس والقدرة على التحدث ومخاطبة الناس ، ويضم هذا البعد سبعة عبارات ايجابية(6، 8، 13، 17، 19، 32، 35)(بوط جمال،،:2008:100-101) .

ج.طريقة تصحيح القائمة : تطبيق قائمة فرايبرج للشخصية على الإناث والذكور ابتداء من 16 سنة فأكثر ويمكن تطبيقه على المراهقين ، يجيب المفحوص على العبارات الايجابية بدرجتين عند الإجابة "بنعم" ودرجة واحدة عند الإجابة ب"لا" .

العبارات السلبية: درجة واحدة عند الإجابة " بنعم" ودرجتين عند الإجابة ب"لا" ، تتراوح درجات قائمة فرايبرج للشخصية والتي هي عبارة عن مجموع درجات كل بعد على حدى بين 45 درجة كحد أدنى و90 درجة كحد أقصى.

د. صدق وثبات قائمة فرايبرج للشخصية: تم إجراء معاملات صدق الصورة المطولة للقائمة (212) عبارة باستخدام أبعاد بعض الاختبارات الشخصية كمحكات مثل اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI وقائمة كاليفورنيا للشخصية(CPI) وقائمة ايزنك للشخصية (EPI) واختبارات كاتل للشخصية (16PF) و(CF0) وبعض الاختبارات الأخرى، وقد أشارت النتائج إلى توافر الصدق المرتبطة بالمحك بالنسبة للأبعاد القائمة وبالنسبة للصورة المصغرة تراوحت معاملات الارتباط بين أبعادها وأبعاد الصورة المطولة عند استخدامها كمحك مابين (0,58-0,92) (ناصر ديوان ،2008:471)، ووجد الباحث علاوي (1987) الذي اعد الصورة العربية للمقياس بان معاملات صدق المقياس في البيئة العربية تتراوح مابين 0,85 و0,92 وهي دالة بمقدار ثقة 99% (بوط جمال،2008:103)، أما في البيئة الجزائرية فقامت الباحثة فاطمة بوجطو(2008) بحساب صدق قائمة

فرايبرج للشخصية عن طريق عرضه على عشر أساتذة مختصين في علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر ، وقد أبدى كل واحد منهم رأيه حول مدى انطباق العبارة للمفهوم ومدة شمولية المعنى ، وكذا مدى ملائمة قياس الفقرات للسمة التي وضعت من أجلها ، فوجدت الباحثة أن المحكمين قد وافقوا على جميع بنود القائمة، كما تم حساب الارتباط البسيط للمقاييس المعرفية فبلغ معامل الاختبار الكلي 0,68 مما يدل على أن الاختبار مقبول، وكذلك الباحث عياد مصطفى(2015) على تلاميذ ثانويات المشاركة في الرياضة المدرسية لدائرة توقرت ورقلة فوجد معامل المقياس الكلي ب0,81 مما يعني انه يتمتع بصدق عالي.

أما الثبات ففي البيئة الأجنبية تم إيجاد معاملات ثبات للصورة المصغرة للقائمة باستخدام التجزئة النصفية وإعادة الاختبار بعد عشرين يوما على عينة مكونة من (140) من الذكور (151) من الإناث تراوح أعمارهم ما بين 18 -24 سنة وتراوحت معاملات الثبات ما بين 0,64 الى 0,83 وفي البيئة المصرية تم إيجاد معاملات ثبات للصورة المصغرة بطريقة إعادة الاختبار على 82 طالبا من كلية التربية الرياضية بالقاهرة بفاصل زمني قدره 10 أيام وتراوحت معاملات ثبات أبعاد القائمة ما بين (0,67 الى 0,82). (ناصر ديوان ،2008:471)، أما في البيئة الجزائرية تم تطبيق المقياس للباحثة فاطمة الزهراء بوجطو(2008) وذلك بإعادة تطبيق القائمة خلال 15 يوما، وقد وجدت الباحثة معاملات الارتباط تتراوح ما بين 0,36-0,58 وكلها دالة بمقدار الثقة 99%.% (بوط جمال،2008:103)، وكذلك الباحث عياد مصطفى(2015) على تلاميذ ثانويات المشاركة في الرياضة المدرسية لدائرة توقرت ورقلة فوجد معامل الثبات للمقياس الكلي ب0,86 عن طريق الفا كرونباخ مما يعني انه يتمتع بثبات عالي.

فبعد قيامنا بمجموعة من الخطوات من أجل اختيار أدوات الدراسة وتصميمها وإجراء التعديلات المطلوبة من طرف الأساتذة المحكمين لتتناسب مع شريحة اجتماعية هامة لها ظروفها الخاصة وهي

فئة المحرومين اسريا وفي مرحلة عمرية هامة من حياة الفرد، ولتأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات تم تجريبيها على عينة مكونة من 57 تلميذ وتلميذة من مستويات دراسية مختلفة يتراوح أعمارهم ما بين 14 و 20 سنة، والتي استهدفت ما يلي:

-وضوح التعليمات ومناسبة مقياس التقدير والتأكد من عدم وجود أي غموض فيها.

- طريقة التطبيق وظروف إجرائها.

- معرفة مدى وضوح الأسئلة وفهمها من طرف العينة المختارة.

بعد التطبيق تبين أن التعليمات كانت واضحة ومفهومة ماعدا العبارة 46 من قائمة فرايبرج للشخصية التي تم تبسيطها وشرحها للأفراد العينة، أما مقياس التقدير فقد كان مناسباً لفقرات المقاييس الثلاث ومناسب لهم ، في حين طريقة التطبيق كانت إما بصورة فردية أو جماعية بحسب ظروف كل حالة .

4. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة من 53 تلميذ وتلميذة من

مستويات دراسية مختلفة ببعض ثانويات ومتوسطات ولاية تيارت(21 من ثانوية عفان طاهر، 15 ثانوية شهيد بعمر بوجمعة ،17 متوسطة الإخوة بن هني)، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية (العمدية) وهي التي تختار وفق شروط معينة أو ضوابط محددة بحيث لا يقع ضمنها إلا الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط ومن بين هذه الشروط ما يلي:

- أن يكون أفراد العينة من المحرومين اسريا (حالات وفاة احد الوالدين والطلاق)

-أن يتراوح السن من 14 سنة فما فوق أي فترة المراهقة التي هي مرحلة عمرية هامة من حياة الفرد والمراهق المحروم اسريا الذي هو بحاجة ماسة إلى من يهتم بشؤونه وطلباته ومشاكله، من خلال إجراء المزيد من الدراسات المتعددة من منظورات متباينة وذلك بغرض الكشف عن المشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية لهؤلاء المراهقين المحرومين اسريا وهذا ما تحاول الدراسة دراسته من منظور

سيكومتري اكلينكي هذا من جهة ، وكذلك استكمالا للدراسات السابقة حول الموضوع العربية منها والأجنبية على فئة المراهقين كدراسة علي حسن عباس ، عبد الله زيد الكيلاني (1981)، دراسة بول PAUL (1975)، دراسة رشدي عبده حنين(1987)، دراسة القيسي(1994)، وأيضا دراسة الن ساندرنا وستولتبرج(1995) SANDRA ALLEN STOLTBERG ، عبلة عباس(1420) ودراسة احمد ادم(2011) والتي اختلفت عن معظم الدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع التي ركزت فقط على فئة الأطفال المحرومين من جهة أخرى.

-بالإضافة إلى قدرة تلاميذ هذه المستويات على التعامل بنوع من الفهم للتعليمات وفقرات المقياس وهذا ما لاحظناه من خلال الدراسة الاستطلاعية بحيث كان هناك صعوبة في فهم التعليمات وفقرات المقاييس الثلاثة اقل من 14 سنة.

- تم استبعاد 10 أفراد من العينة الاستطلاعية نظرا لعدم الإجابة على بعض فقرات المقياس أو عدم إرجاعها، والجدول الآتية تبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والسن ونوع الحرمان.

جدول رقم (6) يوضح وصف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

السن	تكرار	النسبة المئوية
16-14	24	45,3%
20-17	29	54,7%
المجموع	53	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الواقعة ما بين 20-17 المقدر بـ 54,7% فاقت

الفئة العمرية الواقعة ما بين 16-14، المقدر بـ 45,3%.

جدول رقم (7) يوضح وصف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

النسبة المئوية		
%24,5	13	
%75,5	40	
%100	100	

يظهر من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث ب %75,5 مقابل نسبة الذكور ب %24,5.

جدول رقم (8) يوضح وصف عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نوع الحرمان

النسبة المئوية		
%43,4	23	
%24,5	13	
%32,1	17	
%100	53	

يتبين من الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ محرومي الأب بالوفاة يمثلون الأغلبية ، حيث هي أعلى نسبة والتي بلغت 4,43 %، ثم تليها فئة التلاميذ المحرومين بالطلاق والتي بلغت نسبة 32,1 %، وفي الأخير فئة التلاميذ محرومي الأم بالوفاة التي بلغت نسبة 24,5 % .

5. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: لإثبات الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم

الاعتماد على الأساليب التالية وهي:

1.5 استبانة الحرمان الأسري (مصمم من طرف الطالبة الباحثة)

أ. صدق وثبات استبانة الحرمان الأسري: لحساب صدق هذا الاستبيان تم الاعتماد على الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان بغرض استبعاد الفقرات التي لا ترتبط بدلالة معنوية مع الدرجة الكلية للاستبيان أي بمعنى حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والاستبانة ككل ، فأظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) للاستبانة لحرمان الأسري

بالمقياس ككل		
*0.33	اشعر بالحزن لافتقاد والدي.	1
**0.45	ينقصني حنان وعطف والدي.	2
*0.32	يشتمني والدي كثيرا.	3
**0.69	يصعب علي ان احتفظ بمزاج مرح في البيت.	4
**0.37	يزعجني كثرة المشاجرات بين أفراد أسرتي.	5
**0.38	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم.	6
**0.71	اشعر أني محروم من عطف الوالدين.	7
**0.50	اشعر بابتعاد والدي عني.	8
**0.47	اشعر بالقلق على مستقبلتي العائلي.	9
**0.68	اشعر أني مهمل من قبل عائلتي.	10
**0.59	اشعر أني غير مرغوب في أسرتي.	11
**0.56	اشعر أن مصيري مجهول ضمن أسرتي.	12
**0.55	يجهل عني والدي كثيرا من الأمور.	13
**0.69	اشعر أن الآخرين أفضل مني حالا في أسرهم.	14
**0.47	علاقتي مع ولدي ليست جيدة.	15
**0.54	اشعر بالغيرة والحسد عندما أرى الأبناء مع واليهم.	16
**0.36	أتشاجر مع أفراد أسرتي.	17
<u>0.15</u>	اشتاق كثيرا إلى والدي.	18
**0.57	أفضل العيش بعيدا عن أسرتي.	19
<u>0.22</u>	افتقد كثيرا والدي خاصة في المناسبات والأعياد.	20
**0.44	أتمنى أن يعود والدي إلى بعضهما البعض.	21
**0.47	يتجاهل والدي ما أفضل	22
**0.38	لا اخبر والدي بأسراري الخاصة	23
**0.36	لا يناقش والدي مشاكلي معي بهدوء.	24
**0.69	تهتم أسرتي بمشاعري.	25
**0.71	علاقتي جيدة مع عائلتي على الدوام.	26
**0.54	يمنحني والدي إحساسا بالأمان.	27
**0.56	يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع.	28
**0.78	تهتم أسرتي بمشاكلي.	29
<u>0.09</u>	أكون سعيدا عندما يكون والدي مع بعضهما البعض.	30

31	اشعر بالمحبة تجاه أسرتي.	**0.59
32	يشاركني والدي في حل مشاكلي.	**0.65
33	تعاملني أسرتي معاملة حسنة.	**0.54
34	لا استطيع فراق أسرتي.	**0.52
35	اشعر بالأطمئنان مع والدي.	**0.46
36	يتعاطف والدي معي حينما أتعرض لمتاعب.	**0.48
37	اشعر بالحب والدفء بين أسرتي.	**0.54
38	تثق أسرتي بي.	**0.39

* -0.05- **دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن الفقرات التالية وعددها (33) كالاتي: (2، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأما الفقرتين وهما: (1، 3) كانتا دالتين عند مستوى الدلالة (0.05)، و أما الفقرات التالية: (18، 20، 30) فلم تكن دالة وعليه تم حذفها فأصبح المقياس يتكون من مجموع (35) فقرة تقيسه.

أثبتت استبانة الحرمان الأسري: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث تم استثناء الفقرات غير الدالة إحصائيا والمشار إليها في الصدق أعلاه، حيث أسفرت النتائج الموضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (10) يوضح معامل الثبات للاستبانة الحرمان الأسري

المتغير	الطريقة المتبعة	
	ألفا كرومباخ	0.92

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات لاستبانة الحرمان الأسري عالي (0,92) مما يدل

على تمتعه في صورته الكلية بثبات عالي .

5. 2. صدق وثبات استبانة المشكلات السلوكية: لحساب صدق هذه الاستبانة تم الاعتماد على

الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط كل فقرة من فقراتها بالدرجة الكلية للبعد بغرض استبعاد

الفقرات التي لا ترتبط بدلالة معنوية مع الدرجة الكلية للبعد أي بمعنى حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وهي موزعة في الأبعاد التالية:

أ-صدق وثبات بعد مشكلة السلوك العدواني: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعد مشكلة السلوك العدواني

بيدها		
**0.46	لا أتردد في سب وشم زملائي عندما يسخرون مني.	1
**0.51	اغضب بسرعة لأتفه الأسباب .	2
**0.39	عندما يشتد غضبي فاني أحطم الأشياء الموجودة حولي.	3
**0.63	اضرب كل شخص يضريني	4
**0.70	أتعارك كثيرا مع الأشخاص الآخرين.	5
**0.70	اشعر أحيانا أني أعامل الآخرين معاملة قاسية.	6
**0.80	تنتابني رغبة قوية في إلحاق الضرر بالآخرين.	7
**0.57	يرى أصدقائي أني شخص مثير للجدل والخلاف.	8
**0.61	لا أتردد في استخدام العنف مع زملائي الذين اختلف معهم.	9
**0.61	كثيرا ما استعمل ألفاظا نابية(جارحة) عندما اغضب	10
**0.73	استعمل أحيانا الضرب في تعاملي مع زملائي	11

*دالة عند 0.05- **دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جميع فقرات بعد مشكلة السلوك العدواني كانت دالة عند مستوى

الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (11) فقرة بقياسه.

-ثبات بعد مشكلة السلوك العدواني: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ، حيث أسفرت

النتائج على ما يلي:

جدول رقم (12) يوضح معامل الثبات لبعد مشكلة السلوك العدواني

المتغير	الطريقة المتبعة	
	ألفا كرومباخ	0.82

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,82) مما يدل على تمتع هذا البعد (مشكلة السلوك العدوانية) بثبات عالي من استبانة المشكلات السلوكية .

ب-صدق وثبات بعد مشكلة السلوك الاعتمادي: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعد مشكلة السلوك الاعتمادي

بيدها		
**0.62	اتكل على الآخرين في أداء الأعمال التي يفترض أن أقوم بها.	12
0.22	أحب أن يهتم بي كثيرا والدي.	13
**0.56	اغضب بسرعة عندما لا يستطيع والدي حل مشاكلي.	14
**0.58	أحب أن أكون محل اهتمام الآخرين عندما امرض أو أتألم.	15
**0.46	لا أستطيع حل واجباتي بمفردي.	16
**0.47	اعتمد على غيري في حل مشاكلي.	17
**0.64	ابكي بسرعة عندما لا تلبي أسرتي رغباتي.	18
**0.55	أتجنب تحمل المسؤولية.	19
**0.46	اطلب المساعدة من الآخرين باستمرار.	20

* 05 -0 **دالة عند 0,01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن الفقرات التالية: (1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ما عدا الفقرة رقم (13) فلم تكن دالة وعليه تم حذفها فأصبح البعد يحتوى على مجموع (8) فقرات تقيسه.

-ثبات بعد مشكلة السلوك الاعتمادي: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج كما موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (14) يوضح معامل الثبات لبعد مشكلة السلوك الاعتمادي

المتغير	الطريقة المتبعة	
	ألفا كرومباخ	0.68

يتبين من الجدول أعلاه إن معامل الثبات بلغ (0,68) مما يدل على تمتع هذا البعد (مشكلة السلوك الاعتمادي) بثبات مقبول من استبانة المشكلات السلوكية .

ج-صدق وثبات بعد مشكلة سلوك التمرد: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (15) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعد مشكلة سلوك التمرد

بيدها		
**0.43	أنا كثير الجدل مع الآخرين .	21
**0.47	لا أتقبل توجيهات الآخرين لي.	22
**0.69	أنا عنيد جدا في أسلوبتي.	23
**0.70	إذا طلب مني القيام بعمل شيء غالبا ما أقوم بعكس ما يطلب مني.	24
**0.62	لا التزم بالنظام الداخلي للمدرسة.	25
**0.56	استاء من القوانين التي لا تتماشى مع أرائتي.	26
**0.74	انتقد أسرتي باستمرار لعدم قدرتها على تلبية احتياجاتي.	27
**0.61	لا أحب أن يقدم لي الآخرون حلا لمشاكلي	28
**0.67	أصر على مرافقة أصدقائي المقربين رغم معارضة والدي لذلك .	29
**0.55	استمر في ممارسة هواياتي رغم اعتراض أسرتي لذلك.	30
**0.66	انزعج عندما يجبرني أهلي على تغيير قراراتي.	31
**0.68	لا أتقبل رفض طلباتي .	32
**0.68	ارفض إتباع التعليمات المعطاة لدي.	33

*دالة عند 0,05 - **دالة عند 0,01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جميع فقرات بعد مشكلة سلوك التمرد كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، واحتفظ البعد بمجموع (13) فقرة تقيسه.

-ثبات بعد مشكلة سلوك التمرد: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (16) يوضح معامل الثبات لبعد مشكلة سلوك التمرد

المتغير	الطريقة المتبعة	
	ألفا كرومباخ	0.86

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,86) مما يدل على تمتع هذا البعد (مشكلة

السلوك التمردى) بثبات عالي من استبانة المشكلات السلوكية .

د-صدق وثبات بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد

تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (17) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي

ببعضها		
**0.63	لا ارغب في تكوين صداقات مع الآخرين.	34
**0.63	أفضل أن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين.	35
**0.62	لا اشعر بالارتياح أثناء التحدث مع الآخرين.	36
**0.50	لا بادر في الحديث مع الآخرين.	37
**0.63	ابتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني.	38
**0.59	اخجل في المواقف الاجتماعية (الحفلات، المناسبات)	39
**0.50	أتردد في المشاركة بالأعمال الجماعية (الرياضة، الموسيقى)	40
**0.64	لا أدافع عن نفسي عندما يتهمني الآخرون.	41

*دالة عند 0,05 - **دالة عند 0,01

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع فقرات بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي كانت دالة عند

مستوى الدلالة (0,01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (8) فقرات تقيسه.

-ثبات بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث

أسفرت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (18) يوضح معامل الثبات لبعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي

المتغير	الطريقة المتبعة	
	ألفا كرومباخ	0.73

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,73) مما يدل على تمتع هذا البعد (مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي بثبات مقبول من استبانة المشكلات السلوكية .

هـ-صدق البناء لأبعاد المشكلات السلوكية بالدرجة الكلية: والذي يوضح علاقة كل بعد من أبعاد المشكلات السلوكية بالمجموع ككل، حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، حيث دلت النتائج على:

جدول رقم (19) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لأبعاد المشكلات السلوكية بالمجموع ككل

المتغير	الدرجة الكلية
. .	--				
. .	**0.56	--			
. .	**0.71	**0.64	--		
. .	**0.42	**0.42	**0.44	--	
الدرجة الكلية	**0.85	**0.78	**0.90	**0.66	--

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع أبعاد المشكلات السلوكية جاءت مرتبط بالدرجة الكلية ارتباطا معقولا ومقبولا إحصائيا، حيث ارتبط بعد مشكلة السلوك العدواني بالمجموع بقيمة قدرها (0.85)، وارتبط بعد مشكلة السلوك الاعتمادي بقيمة قدرها (0.78)، في حين ارتبط بعد مشكلة السلوك التمردية بقيمة قدرها (0.90)، وارتبط بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي بقيمة قدرها (0.66) مما يبين تمتع الاستبانة بالصفات السيكومترية التي تسمح لنا باستعماله في الدراسة الأساسية.

3.5. صدق وثبات مقياس سمات الشخصية (قائمة فرايبيرج): لحساب صدق هذا المقياس تم

الاعتماد على الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد بغرض استبعاد الفقرات التي لا ترتبط بدلالة معنوية مع الدرجة الكلية للبعد أي بمعنى حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وهي موزعة في الأبعاد التالية.

أ-صدق وثبات سمة العصبية:والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون)

لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (20) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة العصبية

ببعدها		
**0.62	أحيانا تسرع دقات قلبي بدون بذل جهد عنيف.	3
**0.77	اشعر أحيانا أن دقات قلبي تزداد بسرعة دون أن اعمل عملا شاقا.	4
**0.77	اشعر أحيانا بضيق في الصدر.	15
**0.63	معدتي حساسة(اشعر بالأم أو ضغط أو انتفاخ في معدتي).	18
**0.60	اشعر كثيرا بانتفاخ في بطني (ما لو كانت مملوءة بالغازات)	23
**0.61	أجد صعوبة في محاولة النوم.	38
**0.65	غالبا ما اشعر بإنهاك وتعب وتوتر.	54

*دالة عند 0.05- **دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع فقرات سمة العصبية كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،

وعليه احتفظ البعد بمجموع (7) فقرات تقيسه.

-ثبات سمة العصبية:ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (21) يوضح معامل الثبات لسمة العصبية

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة العصبية	ألفا كرومباخ	0.79

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ(0,79) مما يدل على تمتع سمة العصبية بثبات

مقبول من مقياس سمات الشخصية .

ب-صدق وثبات سمة العدوانية:والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون)

لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (22) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة العدوانية

بيدها		
**0.65	أحيانا أجد متعة كبيرة في مضايقة الآخرين.	7
**0.77	سبق لي القيام بأداء بعض الأشياء الخطرة بغرض التسلية.	10
**0.69	يسعدني أن اظهر أخطاء الآخرين.	26
**0.72	غالبا ما يدور في ذهني إحداث مشاجرة عندما أكون وسط جماعة كبيرة ولا استطيع مقامة هذا التفكير.	27
**0.62	أحب أن افعل في الناس بعض المقالب غير المؤدبة.	41
**0.61	أحب التنكيت على الآخرين.	44
**0.59	افرح أحيانا عند إصابة بعض ممن أحبهم.	49

* -0 05 ** 0 01

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع فقرات سمة العدوانية كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (7) فقرات تقيسه.

-ثبات سمة العدوانية: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (23) يوضح معامل الثبات لسمة العدوانية

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة العدوانية	ألفا كرومباخ	0.79

يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,79) مما يدل على تمتع سمة العدوانية بثبات

مقبول من مقياس سمات الشخصية .

ج-صدق وثبات سمة الاكتئابية : والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد معامل

بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (24) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الاكتئابية

بيدها		
**0.54	افعل أشياء كثيرة اندم عليها للشخص الذي يؤذي.	21
**0.73	كثيرا ما أفكر في أن الحياة لا معنى لها.	25
**0.72	كثيرا ما احلم في أشياء اعرف أنها لن تتحقق.	34
**0.64	غالبا ما تدور في ذهني أفكار غير هامة تسبب لي الضيق.	37

40	كثيرا ما يراودني التفكير في مستقبلي.	**0.50
52	أحيانا كثيرة افقد القدرة على التفكير.	**0.69
55	أحيانا يراودني التفكير بأنني لا أصلح لأي شيء.	**0.68

0 01 ** -0 05*

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع فقرات سمة الاكتئابية كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (7) فقرات تقيسه.

-ثبات سمة الاكتئابية: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (25) يوضح معامل الثبات لسمة الاكتئابية

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة الاكتئابية	ألفا كرومباخ	0.76

يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,76) مما يدل على تمتع سمة الاكتئابية بثبات مقبول من مقياس سمات الشخصية .

د-صدق وثبات سمة قابلية للاستثارة: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (26) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة القابلية للاستثارة

الفقرة	العبارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
5	افقد السيطرة على أعصابي ولكني استطيت التحكم فيها بسرعة أيضا .	**0.47
31	عندما اغضب أو أثور فإنني لا اهتم بذلك .	**0.48
33	نادرا ما استطيت التحكم في ضيقي وغضبي .	**0.67
36	لسوء الحظ أنا من اللذين يغضبون بسرعة .	**0.64
39	غالبا ما أقول أشياء بدون تفكير واندم عليها فيما بعد .	**0.54

46	كثيرا ما استثار بسرعة من البعض.	**0.45
53	كثيرا ما اغضب بسرعة من الآخرين.	**0.76

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جميع فقرات سمة الاستثارة كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (7) فقرات تقيسه.

-ثبات سمة قابلية للاستثارة: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (27) يوضح معامل الثبات لسمة القابلية للاستثارة

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة القابلية للاستثارة	ألفا كرومباخ	0.66

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0.66) مما يدل على تمتع سمة القابلية للاستثارة بثبات مقبول من مقياس سمات الشخصية

هـ-صدق وثبات سمة الاجتماعية : والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (28) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الاجتماعية

بيدها		
2	يصعب علي أن أجد ما أقوله عند محاولة التعرف على الناس.	**0.62
12	استطيع أن ابعث المرح بسهولة في سهرة مملة.	**0.77
14	اعتبر نفسي غير ليق في التعامل مع الآخرين.	**0.77
28	يبدو علي النشاط والحيوية.	**0.63
47	أجد صعوبة في كسب الآخرين لصفى.	**0.60
48	استطيع أن اصف نفسي بأني شخص كثير الكلام (ثرثار).	0.24
51	أميل إلى عدم بدا الحديث مع الآخرين.	**0.65

نلاحظ من خلال الجدول بأن جل فقرات سمة الاجتماعية كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،

ماعدا الفقرة رقم (48) لم تكن دالة فتم حذفها فأصبح البعد يحتوى على مجموع (6) فقرات تقيسه.

-ثبات سمة الاجتماعية: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (29) يوضح معامل الثبات لسمة الاجتماعية

لمتغير	الطريقة المتبعة	
سمة الاجتماعية	ألفا كرومباخ	0.65

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,65) مما يدل على تمتع سمة الاجتماعية

بثبات مقبول من مقياس سمات الشخصية

و-صدق وثبات سمة الهدوء: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون)

لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (30) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الهدوء

يبعدها		
**0.41	دائمي مزاجي معتدل.	1
**0.46	أحيانا الإصابة بالفشل لا تثيرني.	20
**0.40	أنا من الذين يأخذون الأمور ببساطة وبدون تعقيد.	29
**0.49	غالباً ما انظر إلى المستقبل بمنتهى الثقة.	42
**0.53	لا افقد شجاعتي عندما تكون كل الأمور ضدي.	43
**0.54	غالباً ما استطيع تهدئة نفسي بسرعة عندما اخرج عن شعور.	45
**0.68	عندما افشل فإنني استطيع تخطي الفشل بسهولة.	56

نلاحظ من خلال الجدول بأن جل فقرات سمة الهدوء كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه

احتفظ البعد على مجموع (7) فقرات تقيسه.

ثبات سمة الهدوء: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (31) يوضح معامل الثبات لسمة الهدوء

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة الهدوء	ألفا كرومباخ	0.51

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,51) مما يدل على تمتع سمة الهدوء بثبات مقبول من مقياس سمات الشخصية.

ز-صدق وثبات سمة السيطرة: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (32) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة السيطرة

بيدها		
**0.57	إذا اخطأ البعض في حقي فإنني أحب أن يصيبهم الضرر.	9
**0.60	استخدم القوة البدنية لحماية حقي إذا اضطررت لذلك.	11
**0.43	أتخيل أحيانا بعض الضرر الذي قد يحدث نتيجة بعض الأخطاء التي ارتكبتها.	16
**0.50	أتمنى الضرر للشخص الذي يؤذي.	22
**0.52	عندما يغضب أحد أصدقائي من بعض الناس فإنني ادفعه للانتقام منهم.	24
**0.66	عندما يحاول البعض اهانتني فإنني لا أحاول أن أتجاهل ذلك.	30
**0.44	أفضل أن تلحق بي إصابة بالغة على أن أكون جباناً.	50

*دالة عند 0.05- **دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول بأن جل فقرات سمة السيطرة كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،

وعليه

احتفظ البعد على مجموع (7) فقرات تقيسه.

-ثبات سمة السيطرة: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على ما

يلي:

جدول رقم (33) يوضح معامل الثبات لسمة السيطرة

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة السيط	ألفا كرومباخ	0.57

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,57) مما يدل على تمتع سمة السيطرة بثبات

مقبول من مقياس سمات الشخصية.

ح-صدق وثبات سمة الضبط أو (الكف): والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد معامل

بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (34) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الضبط (الكف)

بيدها		
**0.57	يحمز أو يتغير لون وجهي بسهولة.	6
**0.47	في بعض الأحيان لا أحب رؤية بعض الناس في الشارع.	8
**0.71	ارتبك بسهولة أحيانا.	13
**0.70	اخجل من الدخول بمفردي في غرفة يجلس فيها بعض الناس وهم يتحدثون.	17
**0.63	يبدو علي الاضطراب والخوف أسرع من الآخرين.	19
**0.47	ارتبك بسهولة عندما أكون مع أشخاص مهمين أو مع رؤسائي.	32
**0.72	يظهر علي التوتر والارتباك بسهولة عند مواجهة أحداث معينة.	35

*دالة عند 0.05- **دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جل فقرات سمة الضبط كانت دالة عند مستوى الدلالة

(0.01)، وعليه احتفظ البعد على مجموع (7) فقرات تقيسه.

ثبات سمة الضبط (الكف) : ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ،حيث أسفرت النتائج على

ما يلي:

جدول رقم (35) يوضح معامل الثبات لسمة الضبط أو الكف

المتغير	الطريقة المتبعة	
()	ألفا كرومباخ	0.72

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ (0,72) مما يدل على تمتع سمة الضبط (الكف)

بثبات مقبول من مقياس سمات الشخصية.

ط-صدق البناء لأبعاد سمات الشخصية: والذي يوضح علاقة كل بعد من أبعاد سمات الشخصية

بالمجموع ككل، حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، حيث دلت النتائج على:

جدول رقم (36) يوضح صدق البناء لأبعاد سمات الشخصية بالمجموع ككل

المتغير	عصبية	عدوانية	اكتئابية	قابلية	اجتماعية	هدوء	سيطرة	.
عصبية	--							
عدوانية	*0.29	--						
اكتئابية	**0.74	**0.39	--					
قابلية	**0.46	*0.27	**0.56	--				
اجتماعية	0.18	*0.32	0.24	0.13	--			
هدوء	0.24	0.12	0.18	0.09	**0.36	--		
سيطرة	**0.35	**0.47	**0.49	**0.42	**0.41	0.23	--	
.	**0.64	*0.34	**0.70	**0.56	*0.30	0.13	**0.44	--
.	**0.75	**0.54	**0.83	**0.75	0.08	0.08	**0.58	**0.78

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن سمة العصبية كانت مرتبطة بالمجموع ككل بمعامل

قدره (0.75) عند مستوى الدلالة (0.01)، كما تحصلت سمة العدوانية على قيمة ارتباط قدرها (0.54)

عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين كان معامل ارتباط سمة الاكتئابية (0.83) عند مستوى

(0.01)، وارتبطت سمة قابلية للاستثارة بمعامل قدره (0.75) عند مستوى الدلالة (0.01)، ولم يرتبط

كل من سمة الاجتماعية، والهدوء بالمجموع ككل، وارتبطت سمة السيطرة بالمجموع ككل بمعامل

قدره(0.58) عند مستوى الدلالة(0.01)، وأخيرا ارتبطت سمة الضبط أو الكف بمعامل قدره(0.78) عند نفس مستوى الدلالة.

وعليه تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة بحيث سمحت بالتقرب أكثر من الحالات وقابلية الموضوع للدراسة الميدانية ، والكشف عن صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة للقياس، فلقد تم تجريبيها والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراء التعديلات المناسبة على استبانة الحرمان الأسري بإعادة صياغة بعض العبارات من طرف الأساتذة المحكمين في علم النفس وحذف البعض منها والاحتفاظ بالبعض منها لأنها واضحة ولا تستحق التعديل، وكذلك التأكد من صدقها وثباتها الذي بلغ معامل الثبات ب0.92، فأصبحت الاستبانة تتكون في صورتها النهائية من 35 فقرة بعد حذف ثلاث فقرات، أما استبانة المشكلات السلوكية ترواحت معامل ثباتها ما بين 0.68-0.86، وللتأكد من صدقها تم استخدام الاتساق الداخلي والصدق الظاهري فصارت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من 40 فقرة بعد حذف فقرة واحدة، بينما مقياس سمات الشخصية قائمة فرايبرج، فتم التأكد من صدقها وثباتها، فترواحت معاملات الثبات بين أبعادها الثمانية ما بين 0.51-0.79 وكذلك استخدام الاتساق الداخلي والظاهري للتأكد من صدقها، فأصبح المقياس يتكون من 55 فقرة بعد حذف فقرة واحدة ، ولقد تم تطبيق المقاييس الثلاثة إما بشكل فردي أو جماعي ، دامت مدة التطبيق ما بين 20 إلى 30 د بحسب ظروف كل حالة. وبالتالي أصبحت المقاييس الثلاثة صالحة للقياس وملائمة لعينة الدراسة وهي فئة المحرومين اسريا بعد التأكد من خصائصها السيكومترية مما يسمح لنا باستخدامها في الدراسة الأساسية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه سيتم الاحتفاظ بالسمات التالية: (العصبية، الاكتئابية، قابلية للاستثارة، والضبط أو الكف) لأغراض الدراسة الحالية وذلك للاعتبارات التالية:

- أن من بين بعض المشكلات السلوكية نجد السلوك العدواني، وحتى لا تتداخل مؤشرات السلوكية التي تقيس السلوك العدواني بالمؤشرات السلوكية للعداوة من جهة، وحتى لا تتداخل أيضا المؤشرات السلوكية لكل من الضبط والسيطرة من جهة ثانية

- من أجل تجنب مشكلة الاعتماد الخطي التام (Multicollineraity)، أي وجود ارتباط قوى غير حقيقي.

- وستعتمد الطالبة الباحثة على حيازة هذه السمات بالذات على معامل ثبات يمكن الاطمئنان إلى حد معقول على استخدامها في الدراسة الحالية، لهذه الاعتبارات تم الاحتفاظ بالسمات الأربع: (العصبية، الاكتئابية، الاستثارة، والضبط أو الكف).

الجزء الثاني: الدراسة الأساسية

بعد أن تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المتمثلة في استبانة الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية ومقياس سمات الشخصية من أجل تطبيقها في هذا الجزء من الدراسة الأساسية بهدف اختبار فرضيات الدراسة وذلك بإتباع خطوات منهجية ، كالمنهج ووصف المجتمع و طريقة اختيار العينة واستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة متغيرات الدراسة .

1. منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنها المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة وذلك لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، فهو لا يصفها وإنما يذهب أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقيم بقصد الوصول إلى النتائج المرجوة وهي الإجابة عن الفرضيات المطروحة المتمثلة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية ، ولدراسة موضوع دراسة معمقة بهدف التقصي والكشف عن الخصائص السلوكية والسمات والملاح الشخصية التي تميز المراهق المحروم اسريا في إطار إكلينيكي لتحقيق أكبر قدر ممكن من التشخيص لأبعاد المشكلة، تم

الاعتماد كذلك على المنهج العيادي الذي يحاول أن يدرس السياق الخاص بكل حالة فردية والتي لا يمكن الكشف عنها إلا من خلال دراسة عيادية معمقة للفرد، من خلال دراسة حالة، فهي تعتبر "الوعاء الذي ينظم ويطبق فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والاختبارات السيكولوجية " (زينب محمود شقير، 2000: 70)، فترتكز على الفرد من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات بتنظيمها وتحليلها وتفسيرها انطلاقاً من تاريخ الحالة كتاريخها العائلي وطبيعة العلاقات الأسرية وظروف الحرمان، والتاريخ الشخصي والاجتماعي إلى الحالة الراهنة ، أي واقع الحالة المتضمنة الجوانب المختلفة التي تشتمل عليها شخصية الفرد كمعرفة الوضع الصحي والوظائف المعرفية و الحالة النفسية ومختلف المشكلات السلوكية والسمات الشخصية التي تميز المراهق المحروم اسرياً.

ولقد تم اختيار ستة حالات لدراستها دراسة عيادية متعمقة من خلال الدرجة التي يحصل عليها على استبانة الحرمان الأسري والمقابلات التي تمت معهم ، فمنها ثلاث حالات من ذوي الدرجات العليا على استبانة الحرمان الأسري وثلاث حالات من ذوي الدرجات الدنيا بطريقة قصدية بحيث يتراوح سنهم ما بين 14 إلى 20 سنة ، وحرمووا من والديهم إما بفقدان أحدهما بالوفاة أو الطلاق، وذلك بهدف التعرف على البروفيل النفسي أي الملامح النفسية والسلوكية التي تميزهم موزعين عبر ثانوية بن مستورة ومتوسطة حواش عبد القادر وجمعية كافل اليتيم لولاية تيارت، مستخدمين كل من أداة المقابلة والملاحظة والاختبارات النفسية .

2. حدود الدراسة الأساسية :

كانت الدراسة على عينة مكونة من 262 تلميذ من الطور المتوسط والثانوي تتراوح أعمارهم ما بين سن 14-20 سنة المحرومين اسرياً إما بالوفاة أو الطلاق من المجتمع الأصلي من مستويات دراسية مختلفة بخمس ثانويات واثنيتي عشر متوسطة لولاية تيارت للعام الدراسي 2016/2017 (بعد

استبعاد 30 استمارة نظرا لعدم إكمالها أو حتى عدم إرجاعها)، في الفترة الزمنية الممتدة ما بين شهر

مارس إلى غاية ماي من السنة 2016-2017. والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (37) يوضح عدد التلاميذ الموزعين في بعض الثانويات والمتوسطات المختارة لولاية

تيارت

الثانوية أو المتوسطة	عدد التلاميذ المحرومين اسريا إما	الثانوية أو المتوسطة	عدد التلاميذ المحرومين اسريا إما
متوسطة ميهوبي عبد القادر	16	متوسطة مصطفى خالد	09
متوسطة ايت عمران	28	متوسطة عايس لخضر	14
متوسطة عيسات بن عودة	5	متوسطة حلوز فغول	14
متوسطة طاهري عبد القادر	11	ثانوية حيرش محمد	24
متوسطة ابي ذر الغفاري	12	ثانوية بن مستورة العربي	29
متوسطة البشير الابراهيمى	08	ثانوية باي بوزيد	16
متوسطة نواوية الطيب	07	ثانوية احمد مدغري	20
متوسطة بلحسن بكوش	25	ثانوية محمد بوضيف	15
متوسطة ولد ابراهيم سعيد	09		

نلاحظ من الجدول أعلاه انه اختلف عدد التلاميذ المحرومين اسريا ما بين المتوسطات والثانويات،

ففي المتوسطات كان أكثر عدد التلاميذ المتجاوبين معنا متوسطة ايت عمران ب28 وبلحسن بكوش

ب25، أما في الثانويات فكان في كل من ثانوية بن مستورة العربي وحيرش محمد، أما عينة الدراسة

العيادية فقد تمت دراسة ستة حالات من مراهقين محرومين اسريا ذو درجات مرتفعة ومنخفضة على

استبانة الحرمان الأسري يتراوح سنهم ما بين 14-16 سنة في الفترة الممتدة من 22 سبتمبر 2017 إلى

شهر 8 ماي 2018

3. خصائص عينة الدراسة الأساسية وطرق اختيارها:

يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي من مختلف

المستويات الدراسية بطريقة قصدية وذلك في حدود المقاطعة التي سمح لنا بتطبيق أدوات الدراسة

عليها، فلقد تم الاتصال بمديرية التربية بولاية تيارت، وبعد أخذ الموافقة العننية والصريحة للتطبيق،

بادرت الطالبة الباحثة بالخطوات المنهجية الميدانية، ولقد تم اختيار أفراد العينة الذين هم مجموعة من

الأفراد تحمل خصائص المجتمع الذي استمدت منه والذي نود دراسته وهو المراهقين المحرومين اسريا إما بالوفاة أو الطلاق بناءا على ما يلي:

- موافقة بعض الأساتذة منحنا الوقت من مجموع ساعات المدرسة طواعية للإجابة على محتويات فقرات الاستبيانات، وعلى هذا الأساس تم اختيار من العينة الأفراد المستعدين للتجاوب معنا طواعية والذين يثبتون كفاءة على الاستجابة لمقاييس الدراسة، وذلك إما في شكل مجموعات صغيرة أو بصورة فردية بحسب ظروف كل حالة أو مؤسسة ، بحيث بعض المؤسسات لم تسمح لنا بإجراء الدراسة إلا في أوقات محددة وفي حصص محددة كحصى الموسيقى والتربية البدنية . وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية (العمدية) وهي التي تختار وفق شروط معينة أو ضوابط محددة بحيث لا يقع ضمنها إلا الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط ومن بين هذه الشروط ما يلي:

- أن يكون أفراد العينة من المحرومين اسريا (حالات وفاة احد الوالدين والطلاق)

- أن يتراوح السن من 14 سنة أي فترة المراهقة نظرا لقدرة تلاميذ هذه المستويات على التعامل بنوع من الفهم للتعليمات وفقرات المقياس ، وهذا ما لاحظناه من خلال الدراسة الاستطلاعية بحيث كان هناك صعوبة في فهم التعليمات وفقرات المقاييس الثلاثة اقل من 14 سنة، كما تم استبعاد 30 فردا من العينة الأساسية نظرا لعدم الإجابة على بعض فقرات المقياس أو عدم إرجاعها، والجدول التالي تبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والسن ونوع الحرمان.

جدول رقم (38) يوضح وصف العينة الأساسية حسب الجنس

نوية		
38,9%	102	
61,1%	160	
100%	262	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن عدد الإناث والمقدر ب(160) بنسبة 61,1% أكبر من الذكور والمقدر ب(102) بنسبة 38,9%.

جدول رقم(39) يوضح وصف العينة الأساسية حسب السن

النسبة المئوية		
3٠65%	171	16-14
34٠7%	91	20-17
100%	262	

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الفئة العمرية التي تتراوح من(14-16) المقدرة ب(171) بنسبة 65,3 % فاقت الفئة العمرية من(17-20) والبالغ عددهم(91) بنسبة 34,7%

جدول رقم(40) يوضح وصف العينة الأساسية حسب نوع الحرمان

النسبة المئوية		
47٠7%	125	
19٠5%	51	
32٠8%	86	
100%	262	

يتبين من الجدول أعلاه نوع الحرمان من الأب يمثل الأغلبية والمقدر قدر ب(125) بنسبة47,7%، يليها الحرمان بالطلاق والمقدر ب(86) بنسبة 32,8%، ثم يليها الحرمان من الأم وعددهم(51) بنسبة 19,5%.

أما خصائص عينة الدراسة العيادية فلقد تم اختيارها وفق الشروط السابقة ذكرها وبطريقة قصدية من خلال اختيار ستة حالات حصلت على درجات مرتفعة ومنخفضة على استبانة الحرمان الأسري، وكذلك من خلال المقابلة التي تمت معهم (ثلاث حالات درجة مرتفعة، وثلاث حالات درجة منخفضة) موزعين على مؤسستين تربويتين (متوسطة حواش عبد القادر، وثانوية بن مستورة) بالإضافة إلى جمعية كافل اليتيم لولاية تيارت.

4. أدوات الدراسة الأساسية : تم استخدام أدوات كل من استبانة الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية ومقياس سمات الشخصية لفرابيرج في الدراسة الإحصائية والمقابلة نصف الموجهة

والملاحظة العيادية واختبار لرسم الشخص لماكوفر واختبار تفهم الموضوع TAT في الدراسة العيادية ، وهي كالآتي:

1.4. صدق وثبات أدوات الدراسة في شكلها النهائي: لقد استخدمت في الدراسة الحالية ثلاثة

أدوات أساسية تبعا لطبيعة الدراسة التي تحوي الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية وسمات الشخصية ، ولقد تم إجراء الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في العينة الأساسية، فأفرزت النتائج على ما يلي:

1.1.4. استبانة الحرمان الأسري: بعد إجراء التحليل العاملي أصبحت في شكلها النهائي (26) فقرة

موزعة على ثلاث أبعاد (التقبل الوالدي، الشعور بالدفء الوالدي، الحرمان الوالدي).

- صدق وثبات استبانة الحرمان الأسري: لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي الذي

يوضح علاقة كل فقرة بالمقياس ككل، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث

دللت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (41) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لاستبانة الحرمان الأسري

بالمقياس			بالمقياس ككل		
**0.24	أتمنى أن يعود والدي إلى بعضهما البعض	19	**0.18	اشعر بالحزن لافتقار والدي	1
**0.54	ينجاهل والدي ما أفضل	20	**0.45	ينقصني حنان وعطف والدي	2
**0.46	لا اخبر والدي بأسراري الخاصة	21	**0.22	يشتمني والدي كثيرا	3
**0.52	لا يناقش والدي مشاكلي معي بهدوء	22	**0.44	يصعب علي أن احتفظ بمزاج مرح في البيت	4
**0.52	تهتم أسرتي بمشاعري	23	**0.41	يزعجني كثرة المشاجرات بين أفراد أسرتي	5
**0.56	علاقتي جيدة مع عائلتي على الدوام	24	**0.32	يتبادل أفراد أسرتي الشتمات	6
**0.48	يمنحني والدي إحساسا بالأمان	25	**0.55	اشعر أنني محروم من عطف الوالدين	7
**0.53	يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع	26	**0.38	اشعر بابتعاد والدي عني	8
**0.52	تهتم أسرتي بمشاكلي	27	**0.56	اشعر أنني مهمل من قبل عائلتي	10
**0.37	اشعر بالمحبة تجاه أسرتي	28	**0.19	اشعر أنني غير مرغوب في أسرتي	11
**0.48	يشاركني والدي في حل مشاكلي	29	**0.36	اشعر أن مصيري مجهول ضمن أسرتي	12

**0.35	تعاملني أسرتي معاملة حسنة	30	**0.41	يجهل عني والدي كثيرا من الأمور	13
**0.30	لا أستطيع فراق أسرتي	31	**0.59	أشعر أن الآخرين أفضل مني حالا في أسرهم	14
**0.37	أشعر بالاطمئنان مع والدي	32	**0.25	علاقتي مع والدي ليست جيدة	15
**0.48	يتعاطف والدي معي حينما أتعرض لمتاعب	33	**0.50	أشعر بالغيرة والحسد عندما أرى الأبناء مع والديهم	16
**0.55	أشعر بالحب والدفء بين أفراد أسرتي	34	**0.51	أنتساجر مع أفراد أسرتي	17
**0.46	تثق أسرتي بي	35	**0.16	أفضل العيش بعيدا عن أسرتي	18

* ** -0 05 0 01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جميع فقرات الحرمان الأسري كانت دالة عند مستوى الدلالة

(0.01) وعليه احتفظت الاستبانة بمجموع (35) فقرة تقيسها.

1.1.4. ثبات استبانة الحرمان الأسري: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث تم استثناء

الفقرات غير الدالة إحصائيا والمشار إليها في الصدق أعلاه، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (42) يوضح معامل الثبات للاستبانة الحرمان الأسري

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
الحرمان الأسري	ألفا كرومباخ	0.86

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ 0,86 مما يعني أن الاستبانة تتمتع بثبات عالي.

-التحليل العاملي الاستكشافي لاستبيان الحرمان الأسري:

لقد تضمنت عملية إجراء التحليل العاملي فحص الخطوات التالية، حيث تم إجراء التحليل العاملي

على عينة قوامها (262) من غير العينة الاستطلاعية، وبأسلوب المكونات الأساسية وبطريقة

(كوارتيماكس)، حيث أفرزت النتائج بعد التدوير على بروز (5) عوامل.

أ-فحص توفر شروط استخدام التحليل العاملي: وذلك حسب ما أشار إليه (تيغزة، 2012: 87-88).

-أغلب معاملات الارتباط تعدت القيمة (0.30). القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة أكبر من (0.006)

حيث قدر ب(0.006). مما يفسر أنها ليست مصفوفة منفردة (Singular matrix) التي تنطوي على

اعتماد خطي تام (أي وجود ارتباط قوي (Multicollineraity) بين المتغيرات، وأنها لا تنطوي على

مشكلة ارتفاع الارتباط المبالغ فيه بين المتغيرات. (أحمد بوزيان تيغزة، 2011: 303). قيمة اختبار *Kaiser-Mayer-Olkin (KMO)* تعدت قيمة 0.50، حيث قدرت ب0.83. و لقد قدرت قيمة *Measures of Sampling Adequacy (MSA)*، وهو مقياس عام لكفاءة التعيين كانت أكبر من (0.50)، كل الفقرات استوفت هذا الشرط، لكن وبعد المعالجات الإحصائية، فقد أفرزت النتائج على استخلاص 7سبعة عوامل، منها عامل تشبعا على فقرة وعاملين تشبعا على فقرتين، مما فرض علينا إعادة التحليل العملي للمرة الثانية بعد حذف هذه الفقرات بعاملها. كما لوحظ بأن هناك فقرات قيم تشبعا أقل من (0.45) وهو المؤشر الذي نعتمده كعتبة في الدراسة الحالية وعددها: (05 فقرات)، وهي كالاتي: (3، 4، 5، 6، 12).

ب- اعتبارات استخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير بطريقة كوارتيماكس *Quartimax*:

-إن طريقة المكونات الأساسية تمكننا من اختزال المتغيرات العديدة إلى عدد قليل من المتغيرات، ولأنها تمكننا من جهة أخرى للكشف عن البنية التحتية التي تحقق لنا أقصى تباين في فقرات المقياس بالعامل ممثلة بالتشبعات لتشكيل العلاقة الخطية. تمكن طريقة كوارتيماكس من تحقيق البنية البسيطة على مستوى مصفوفة العوامل، أي على تبسيط التشبعات على مستوى الصفوف، مما يجعلها تتشبع تشبعا مرتفعا على عامل واحد فقط وتشبعا منخفضا على بقية العوامل الأخرى، وهكذا فقط يمكن لكل فقرة من تحقيق لأقصى تشبع على عامل واحد فقط مما يجعلها تتمركز في هذا العامل دون غيره، أنظر (تيغزة، 2012: 67-68). وتبرير الطالبة الباحثة في استخدام هذه الطريقة دون طريقة فاريماكس هو توفر استبانة الحرمان الأسري محل الدراسة والتطبيق على عامل عام، حيث أفرزت النتائج بعد التدوير على استخراج أربعة عوامل (4)

جدول رقم (43) يوضح تسمية العوامل وتشعباتها وترتيبها لاستبانة الحرمان الأسري ن=262

تسمية العوامل				
	0,827	1	تعاملني أسرتي معاملة حسنة	c30
	0,746	2	اشعر بالحب والدفء بين أسرتي	c34
	0,739	3	اشعر بالمحبة تجاه أسرتي	c28
	0,734	4	علاقتي جيدة مع عائلتي على الدوام	c24
	0,718	5	تثق أسرتي بي	c35
	0,675	6	تهتم أسرتي بمشاكلي	c27
	0,673	7	تهتم أسرتي بمشاعري	c23
	0,570	8	لا استطيع فراق أسرتي	c31
	0,516	9	أشعر أنني غير مرغوب في أسرتي	c11
	0,769	1	أشعر بالأطمئنان مع والدي	c32
	0,749	2	يمنحني والدي إحساسا بالأمان	c25
	0,708	3	يتعاطف والدي معي حينما أتعرض لمتاعب	c33
	0,698	4	يشاركني والدي في حل مشاكلي	c29
	0,660	5	يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع	c26
	0,645	6	علاقتي مع والدي ليست جيدة	c15
	0,819	1	ينقصني حنان وعطف والدي	C2
	0,746	2	أشعر بابتعاد والدي عني	c8
	0,688	3	أشعر بالحزن لافتقاد والدي	c1
	0,651	4	أشعر بالغيرة والحسد عندما أرى الأبناء مع والديهم	c16
	0,643	5	أشعر أنني محروم من عطف الوالدين	c7
	0,475	6	أتمنى أن يعود والدي إلي بعضهما البعض	c19
	0,466	7	أشعر بالقلق على مستقبلي العائلي	c9
	0,685	1	لا أخبر والدي بأسراري الخاصة	c21
	0,661	2	لا يناقش والدي مشاكلي معي بهدوء	c22
	0,624	3	يتجاهل والدي ما أفضل	c20
	0,486	4	يجهل عني والدي كثيرا من الأمور	c13
	0,469	5	أتشاجر مع أفراد أسرتي	c17

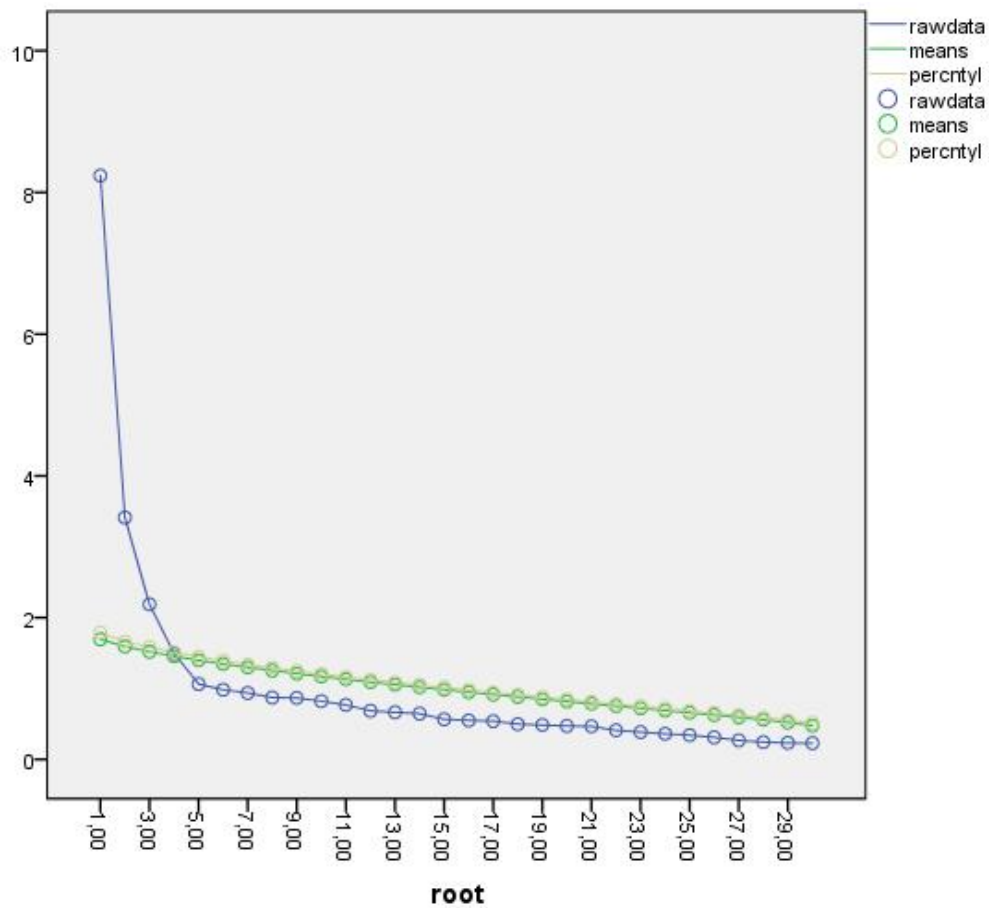
الجذر الكامن للعوامل ونسبة التباين المفسر				
	2.592	3.543	3.645	5.555
	%8.640	%11.810	%12.149	%18.518
النسبة التراكمية: %51.11				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وبعد الاطلاع على محتوى البنود التي تم ترتيبها تنازليا طبقا لتشبعها على العامل أي من أعلى تشبع إلى أدناه، وبذلك تسهل تسمية العوامل حيث تم حصرها في (التقبل الوالدي، الشعور بالدفء الوالدي، الحرمان الوالدي، الاغتراب الأسري)، علما بأن العوامل قد تشبعت فقراتها تشبعا أعلى من (0.30)، حيث أن مؤشر التشبع المقبول (0.45) وهو الذي نعتمده في الدراسة الحالية، وقد قدرت النسبة التراكمية المفسرة للعوامل الخمسة ب(51%)، وهي مؤشر مقبول إحصائيا في التحليل العاملي، كما لوحظ بأن الفقرات التالية وعددها (03)، وهي: (10، 14، 18) لم تشبع على أي عامل، فأصبحت الاستبانة تحتوي في شكلها النهائي على مجموع (27) فقرة تقيسها.

- التحليل الموازي لهورن لاستبانة الحرمان الأسري: **Horn Parallel analysis**: ولقد عمدت الطالبة الباحثة إلى استخدام تقنية التحليل الموازي لهورن، وذلك نتيجة لجدارته في استخراج العوامل وبعية تقصي صحة العوامل التي تبنتها الطالبة الباحثة، سوف يتم إجراء التحليل الموازي للفقرات الدالة والمتشعبة على العوامل فقط، حيث تم إجراء التحليل العاملي لعينة عشوائية ويتم مقارنة قيمة (Eigenvalues) بين التحليل العاملي الأول والبيانات العشوائية التي يختارها البرنامج، حيث أفرزت النتائج على بروز ثلاثة عوامل كامنة، حيث سيتم حذف العامل الرابع بفقراته وهي: (13، 17، 20، 21، 22)، وعليه احتوت الاستبانة في شكلها النهائي على مجموع (22) فقرة، وهو ما أفرزته نتائج التحليل الموازي، وستبناها الطالبة الباحثة لإجراء التحليل العاملي التوكيدي. وهي التي سوف نتعامل

معها في المعالجات الإحصائية للفرضيات. ويمكن ملاحظة مخرجات التحليل الموازي في الشكل

التالي:



شكل رقم (1) يوضح مخرجات التحليل الموازي لهورن لاستبانة الحرمان الأسري

-التحليل العاملي التوكيدي لاستبانة الحرمان الأسري:

وبغية التأكد من البنية التوكيدية لاستبانة الحرمان الأسري ، نتجته لما أفرزته نتائج التحليل الموازي

تم إجراء التحليل العاملي التثبتي، حيث أفرزت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (44) يوضح نتائج التحليل العملي التوكيدي لاستبانة الحرمان الأسري قبل التعديل

القيمة المسجلة		
431.964	أن لا يكون دالا	مربع كاي (Cmin)
2.097	أن يكون محصور بين (5-1)	مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)
0.000	أن لا تكون دالة	مستوى الدلالة (P-value)
206	DF>=0 نموذج معين	درجات الحرية (DF)
0.897	CFI>= 0.90 تطابق أفضل CFI>= 1 مطابقة تامة	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
0.885	TLI >= 0.90 تطابق أفضل TLI >= 1 مطابقة تامة	مؤشر توكر لويس (TLI)
0.899	IFI >= 0.90 تطابق أفضل IFI >= 1 مطابقة جيدة	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)
0.065	المؤشر دون (0.05) يدل على مطابقة جيدة، والمؤشر بين (0.10-0.08) يدل على مطابقة غير كافية، والمؤشر أعلى من (0.10) يدل على سوء المطابقة	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)
0.054	تتراوح قيمته 0.08 أو أقل لقبول المطابقة =0 مطابقة جيدة	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (SRMR)

نلاحظ من خلال جدول مؤشرات المطابقة بأن النموذج الحالي سيء وغير مطابق للشروط وذلك

بالنظر لمستوى دلالة مربع كاي، وأن قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) صغيرة جدا، ونفس الشيء

بالنسبة لمؤشر المطابقة التزايدى (IFI)، في حين جاءت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI) أيضا منخفضة

أيضا منخفضة وتمدنية، وعليه يمكن القول بأن النموذج الحالي بحاجة للتعديل ومن أجل ذلك عمدت

الطالبة الباحثة إلى مراجعة مؤشرات التعديل (Modification Indices)، حيث كانت أهم التعديلات

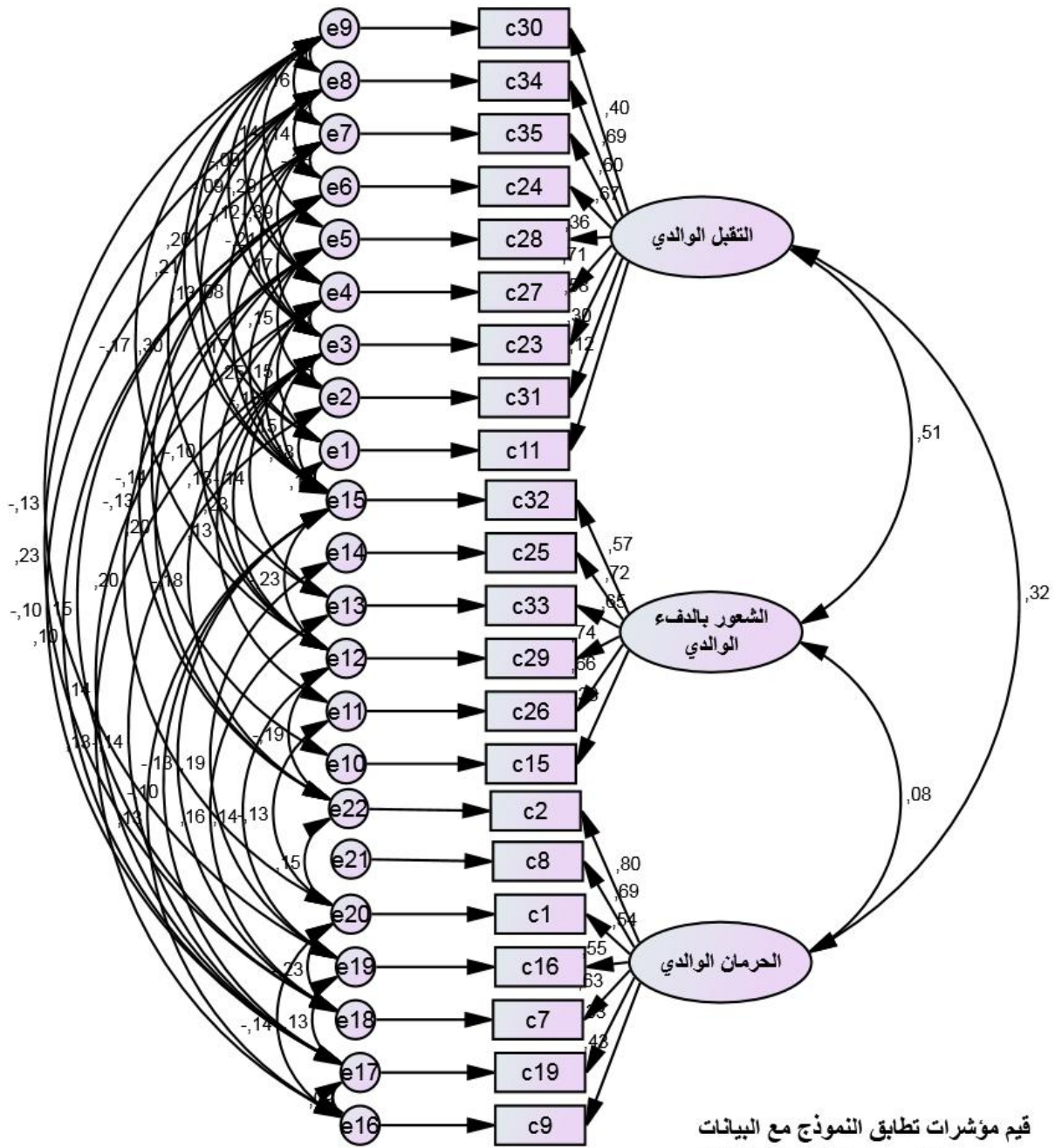
هو الربط بين أخطاء القياس للمتغيرات الكامنة الثلاثة، حيث يمكن ملاحظة النموذج بعد التعديل وفق

الجدول التالي:

جدول رقم (45) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لاستبانة الحرمان الأسري بعد التعديل

القيمة المسجلة	
166.624	مربع كاي (Cmin)
1.149	مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)
0.106	مستوى الدلالة (P-value)
145	درجات الحرية (DF)
0.986	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
0.908	مؤشر توكر لويس (TLI)
0.947	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)
0.024	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)
0.041	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (SRMR)

نلاحظ من خلال الجدول بأن مؤشرات المطابقة جاءت مقبولة، حيث تراوحت قيمة مربع كاي (166.624) بعدما أن كانت (523.128)، وانخفض معها مربع كاي المعياري حيث أصبح (1.149) بعدما كان يساوي (2.539)، وكل قيم مؤشرات المطابقة المقارن ومؤشر توكر لويس، ومؤشر المطابقة التزايدى، جاءت بدرجة مقبولة مما يبذل أن هناك مطابقة معقولة للنموذج التوكيدي لاستبانة الحرمان الأسري، ويمكن ملاحظة مخرجات التحليل بعد التعديل في الشكل التالي:



قيم مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات
 مربع كاي 166,624
 درجات الحرية 145
 مستوى الدلالة ,106
 مربع كاي المعياري 1,149
 مؤشر المطابقة المقارن ,986
 مؤشر توكير- لويس ,978
 مؤشر رمسي ,024

شكل رقم(02) يوضح التحليل العاملي التوكيدي للحرمان الأسري بعد التعديل

1.2.4. استبانة المشكلات السلوكية : بعد إجراء التحليل العملي أصبحت في شكلها النهائي(40)

فقرة موزعة على أربعة أبعاد(مشكلة السلوك العدواني، مشكلة السلوك الاعتمادي، مشكلة السلوك التمردى، مشكلة الانسحاب الاجتماعي).

- صدق وثبات المشكلات السلوكية: تم حساب صدق وثبات أبعاد المشكلات السلوكية وهي كالآتي:

أ-صدق وثبات بعد مشكلة السلوك العدواني: لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (46) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعده مشكلة السلوك العدواني

بيدها		
**0.53	لا أتردد في سب وشتم زملائي عندما يسخرون مني	1
**0.52	اغضب بسرعة لأتفه الأسباب	2
**0.55	عندما يشتد غضبي فاني أحطم الأشياء الموجودة حولي	3
**0.53	اضرب كل شخص يضر بني	4
**0.64	أتعارك كثيرا مع الأشخاص الآخرين	5
**0.52	اشعر أحيانا أني أعامل الآخرين معاملة قاسية	6
**0.30	تنتابني رغبة قوية في إلحاق الضرر بالآخرين	7
**0.50	يرى أصدقائي أني شخص مثير للجدل والخلاف	8
**0.64	لا أتردد في استخدام العنف مع زملائي الذين اختلف معهم	9
**0.64	كثيرا ما استعمل ألفاظا نابية (جارحة) عندما اغضب	10
**0.61	استعمل أحيانا الضرب في تعاملي مع زملائي	11

*دالة عند 0,05- **دالة عند 0,01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جميع فقرات بعد مشكلة السلوك العدواني كانت دالة عند مستوى

الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (11) فقرة تقيسه.

ثبات بعد مشكلة السلوك العدواني: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (47) يوضح معامل الثبات لبعد مشكلة السلوك العدواني

المتغير	الطريقة ا	
	ألفا كرومباخ	0.76

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ 0,76 مما يعني أن هذا البعد يتمتع بثبات مقبول.

ب-صدق وثبات بعد مشكلة السلوك الاعتمادي: لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (48) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعد مشكلة السلوك الاعتمادي

يبعدها		
**0.61	اتكل على الآخرين في أداء الأعمال التي يفترض أن أقوم بها	12
**0.55	اغضب بسرعة عندما لا يستطيع والدي حل مشاكلي	13
**0.63	أحب أن أكون محل اهتمام الآخرين عندما امرض أو أتألم	14
**0.65	لا أستطيع حل واجباتي بمفردي	15
**0.55	اعتمد على غيري في حل مشاكلي	16
**0.60	ابكي بسرعة عندما لا تليي أسرتي رغباتي	17
**0.53	أتجنب تحمل المسؤولية	18
**0.58	اطلب المساعدة من الآخرين باستمرار	19

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بان جميع الفقرات بعد مشكلة السلوك الاعتمادي كانت دالة عند

مستوى (0.01) ، فأصبح البعد يحتوي على مجموع (8) فقرات تقيسه.

-ثبات بعد مشكلة السلوك الاعتمادي: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (49) يوضح معامل الثبات لبعد مشكلة السلوك الاعتمادي

المتغير	الطريقة المتبعة	
	ألفا كرومباخ	0.73

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ 0,73 مما يعني تمتع هذا البعد بثبات مقبول.

ج-صدق وثبات بعد مشكلة السلوك التمردى: لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي الذي

يوضح علاقة كل فقرة ببعتها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت

النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (50) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعد مشكلة السلوك التمردى

ببعتها		
**0.56	أنا كثير الجدل مع الآخرين	20
**0.56	لا أتقبل توجيهات الآخرين لي	21
**0.55	أنا عنيد جدا في أسلوبى	22
**0.65	إذا طلب منى القيام بعمل شيء غالبا ما أقوم بعكس ما يطلب منى	23
**0.51	لا التزم بالنظام الداخلي للمدرسة	24
**0.66	استاء من القوانين التي لا تتماشى مع أرائى	25
**0.55	انتقد أسرته باستمرار لعدم قدرتها على تلبية احتياجاتى	26
**0.48	لا أحب أن يقدم لي الآخرون حولا لمشاكلى	27
**0.57	أصر على مرافقة أصدقائى المقربين رغم معارضة والدى لذلك	28
**0.51	استمر فى ممارسة هواياتى رغم اعتراض أسرته لذلك	29
**0.64	انزعج عندما يجبرنى أهلى على تغيير قراراتى	30
**0.68	لا أتقبل رفض طلباتى	31
**0.66	ارفض إتباع التعليمات المعطاة لى	32

*دالة عند 0,05- **دالة عند 0,01.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن جميع فقرات بعد مشكلة السلوك التمردى كانت دالة عند

مستوى الدلالة (0,01)، واحتفظ البعد بمجموع (13) فقرة تقيسه.

-ثبات بعد مشكلة السلوك التمردى: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (51) يوضح معامل الثبات لبعء مشكلة السلوك التمردى

المتغير	الطريقة المتبعة	
	ألفا كرومباخ	0.84

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ 0,84 مما يعني تمتع هذا البعد بثبات عالي.

د-صدق وثبات بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي: لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (52) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبعء مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي

بيدها		
**0.62	لا ارغب في تكوين صداقات مع الآخرين	33
**0.66	أفضل أن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين	34
**0.70	لا اشعر بالارتياح أثناء التحدث مع الآخرين	35
**0.63	لا أبادر في الحديث مع الآخرين	36
**0.67	ابتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني	37
**0.58	اخجل في المواقف الاجتماعية(الحفلات، المناسبات)	38
**0.60	أتردد في المشاركة بالأعمال الجماعية(الرياضة، الموسيقى)	39
**0.31	لا أدافع عن نفسي عندما يتهمني الآخرين	40

*دالة عند 0.05- **دالة عند 0.01.

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع فقرات بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي كانت دالة عند

مستوى الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (8) فقرات تقيسه.

ثبات بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ، حيث

أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (53) يوضح معامل الثبات لبعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي

المتغير	الطريقة المتبعة	
	ألفا كرومباخ	0.74

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بلغ 0,74 مما يعني تمتع هذا البعد بثبات مقبول

2.2.4. التحليل العاملي التوكيدي للمشكلات السلوكية: وبغية التأكد من البنية التوكيدية للمشكلات

السلوكية، تم إجراء التحليل العاملي التنبئي، حيث أفرزت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (54) يوضح نتائج التحليل العملي التوكيدي للمشكلات السلوكية قبل التعديل

القيمة المسجلة		
10093.962	أن لا يكون دالا	مربع كاي (Cmin)
1.490	أن يكون محصور بين (5-1)	مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)
0.000	أن لا تكون دالة	مستوى الدلالة (P-value)
734	DF >= 0 نموذج معين	درجات الحرية (DF)
0.852	CFI >= 0.90 تطابق أفضل CFI >= 1 مطابقة تامة	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
0.842	TLI >= 0.90 تطابق أفضل TLI >= 1 مطابقة تامة	مؤشر توكر لويس (TLI)
0.855	IFI >= 0.90 تطابق أفضل IFI >= 1 مطابقة جيدة	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)
0.043	المؤشر دون (0.05) يدل على مطابقة جيدة، والمؤشر بين (0.10-0.08) يدل على مطابقة غير كافية، والمؤشر أعلى من (0.10) يدل على سوء المطابقة	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)
0.079	تتراوح قيمته 0.08 أو أقل لقبول المطابقة =0 مطابقة جيدة	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (SRMR)

نلاحظ من خلال جدول مؤشرات المطابقة بأن النموذج الحالي سيء وغير مطابق للشروط وذلك

بالنظر لمستوى دلالة مربع كاي والذي جاء بدرجة متضخمة جدا، وأن قيمة مؤشر المطابقة المقارن

(CFI) صغيرة جدا، ونفس الشيء بالنسبة لمؤشر المطابقة التزايدى (IFI)، في حين جاءت قيمة مؤشر

توكر لويس (TLI) أيضا منخفضة أيضا ومنخفضة وتمدنية ، وعليه يمكن القول بأن النموذج الحالي

بحاجة للتعديل ومن أجل ذلك عمد الطالبة الباحثة إلى مراجعة مؤشرات التعديل (Modification)

(Indices) ، حيث كانت أهم التعديلات هو الربط بين أخطاء القياس للمتغيرات الكامنة ، حيث يمكن

ملاحظة مؤشرات التعديل وفق الجدول التالي:

جدول رقم (55) يوضح أهم مؤشرات التعديل للمشكلات السلوكية

أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها
6,671	31---9	17,138	20---4	4,351	^E 18<-- ^E 2
4,928	14---10	4,401	24---4	6,532	^E 25 <---2 ^E
5,417	28---10	4,407	32---4	6,115	^E 4 --- ^E 2
5,720	17---13	4,014	23---6	7,269	26---2
14,150	18---13	6,021	31---6	4,201	5---3
28,498	19---13	4,150	15---7	8,528	6---3
4,120	28---13	7,582	23---7	10,736	10---3
5,391	15---14	4,057	32---7	6,012	13---3
5,252	16---14	10,061	10---9	4,256	15---3
5,848	17---14	4,283	15---9	7,600	17---3
4,992	18---14	6,037	24---9	5,357	19---3
5,060	39---16	4,176	28---14	5,624	19---14
10,321	18---17	6,654	18---16	5,237	21---14
9,296	25---17	4,928	30---16	5,362	22---14
7,237	26---17	13,715	36---16	7,462	25---14
4,344	20---18	4,388	37---17	11,059	28---17
4,441	26---18	7,309	24---18	4,022	21---18
4,459	32---20	11,103	31---20	7,233	30---18
20,786	26---23	5,503	24---23	4,345	39---20
8,679	39---30	4,283	37---30	4,351	31---30

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ، أهم مؤشرات التعديل والتي ستساهم في التحسين من جودة

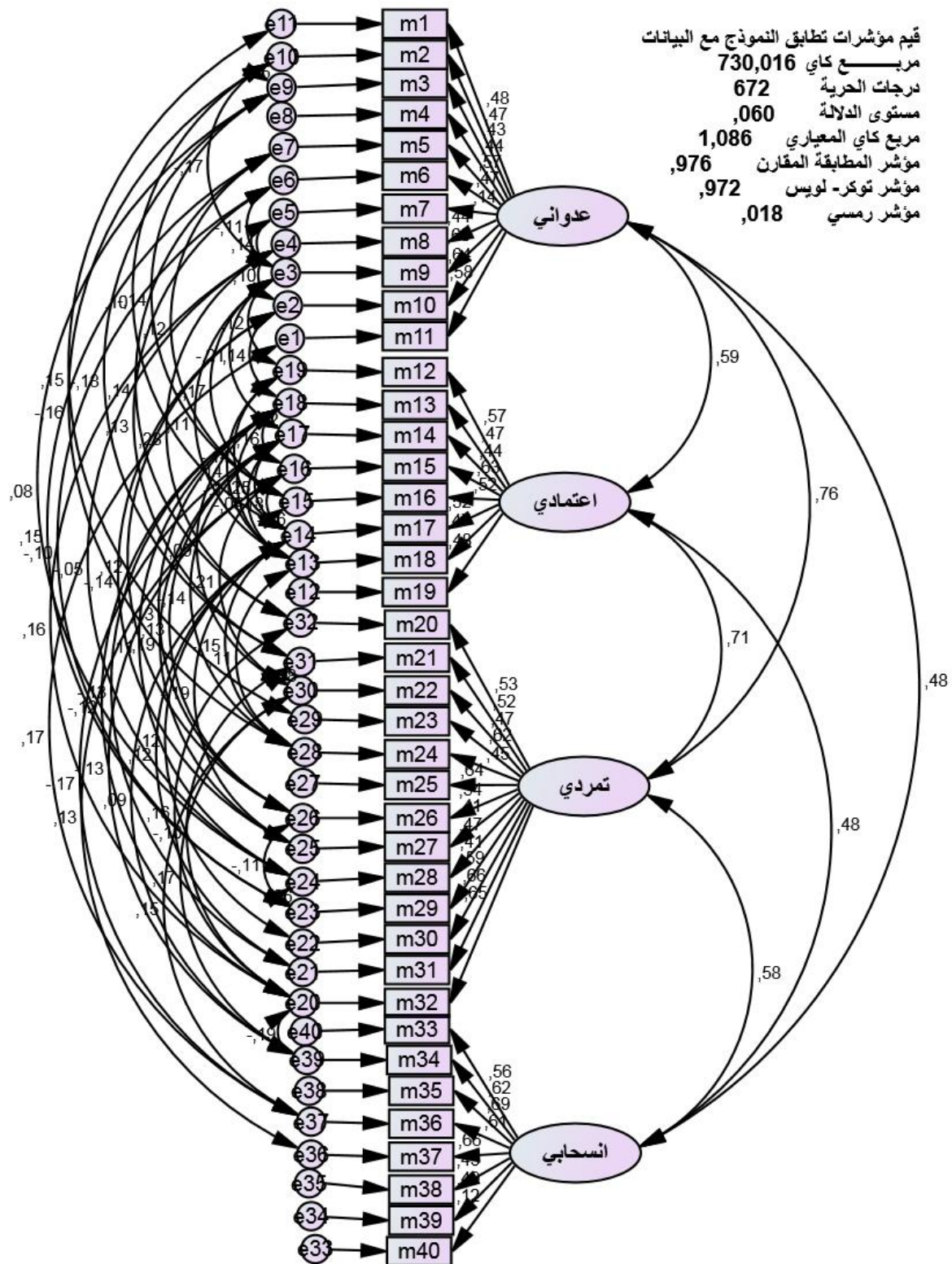
مطابقة النموذج، وعليه بادرت الطالبة الباحثة بإجراءات التعديل اللازمة للرفع من جودة النموذج،

حيث يمكن ملاحظة مؤشرات جودة المطابقة في الجدول التالي:

جدول رقم (56) يوضح التحليل العاملي التوكيدي للمشكلات السلوكية بعد التعديل

القيمة المسجلة	
730.016	مربع كاي (Cmin)
1.086	مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)
0.060	مستوى الدلالة (P-value)
672	درجات الحرية (DF)
0.976	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
0.972	مؤشر توكر لويس (TLI)
0.977	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)
0.018	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)
0.065	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (SRMR)

نلاحظ من خلال الجدول بأن مؤشرات المطابقة جاءت مقبولة، حيث تراوحت قيمة مربع كاي (730.016) بعدما أن كانت (1093.962)، وانخفض معها مربع كاي المعياري حيث أصبح (1.086) بعدما كان يساوي (1.490)، وكل قيم مؤشرات المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة التزايدى (IFI)، جاءت بدرجة مقبولة، حيث تجاوزن قيمة (0.90) حيث بلغت (0.97) مما يبذل أن هناك مطابقة معقولة للنموذج التوكيدي لاستبانة المشكلات السلوكية، ويمكن ملاحظة مخرجات التحليل بعد التعديل في الشكل التالي:



شكل رقم (3) يوضح التحليل العاملي التوكيدي للمشكلات السلوكية

3.1.4. مقياس سمات الشخصية : بعد إجراء التحليل العاملي أصبحت في شكلها النهائي (28) فقرة بعد اختيار أربعة سمات (سمة العصبية، سمة الضبط أو الكف، سمة الاكتئابية، سمة القابلية للاستثارة).

-صدق وثبات مقياس سمات الشخصية: تم حساب صدق وثبات أبعاد سمات الشخصية وهي كالآتي:

أ-صدق وثبات سمة العصبية: لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي الذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (57) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة العصبية

بيدها		
**0.66	أحيانا تسرع دقات قلبي بدون بذل جهد عنيف	3
**0.60	اشعر أحيانا أن دقات قلبي تزداد بسرعة دون أن اعلم عملا شاقا	4
**0.46	اشعر أحيانا بضيق في الصدر	15
**0.53	معدتي حساسة(اشعر بألم أو ضغط أو انتفاخ في معدتي)	18
**0.61	اشعر كثيرا بانتفاخ في بطني (ما لو كانت مملوءة بالغازات)	23
**0.58	أجد صعوبة في محاولة النوم	38
**0.47	غالبا ما اشعر بإنهاك وتعب وتوتر	54

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع فقرات سمة العصبية كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (7) فقرات تقيسه.

ثبات سمة العصبية: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (58) يوضح معامل الثبات لسمة العصبية

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة العصبية	ألفا كرومباخ	0.63

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لسمة العصبية بلغ 0,63 مما يعني تمتعها بثبات

مقبول.

ب-صدق وثبات سمة الضبط (الكف): لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي والذي

يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت

النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (59) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الضبط أو الكف

بيدها		
**0.55	يحمّر أو يتغير لون وجهي بسهولة	6
**0.40	في بعض الأحيان لا أحب رؤية بعض الناس في الشارع	8
**0.59	ارتبك بسهولة أحيانا	13
**0.57	اخجل من الدخول بمفردي في غرفة يجلس فيها بعض الناس وهم يتحدثون	17
**0.62	يبدو علي الاضطراب والخوف أسرع من الآخرين	19
**0.64	ارتبك بسهولة عندما أكون مع أشخاص مهمين أو مع رؤسائي	32
**0.54	يظهر علي التوتر والارتباك بسهولة عند مواجهة أحداث معينة	35

نلاحظ من خلال الجدول بأن جل فقرات سمة الضبط (الكف) كانت دالة عند مستوى الدلالة

(0.01)، وعليه احتفظ البعد على مجموع (7) فقرات تقيسه.

ثبات سمة الضبط: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (60) يوضح معامل الثبات لسمة الضبط (الكف)

المتغير	الطريقة المتبعة	
()	ألفا كرومباخ	0.63

يتبين من الجدول اعلاه ان معامل الثبات لسمة الضبط او الكف بلغ 0,63 مما يعني تمتع هذه السمة بثبات مقبول.

ج-صدق وثبات سمة الاكتئابية: لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي الذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (61) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة الاكتئابية

بيدها		
**0.44	افعل أشياء كثيرة اندم عليها للشخص الذي يؤذيني	21
**0.58	كثيرا ما أفكر في أن الحياة لا معنى لها	25
**0.39	كثيرا ما احلم في أشياء اعرف أنها لن تتحقق	34
**0.59	غالبا ما تدور في ذهني أفكار غير هامة تسبب لي الضيق	37
**0.43	كثيرا ما يراودني التفكير في مستقبلي	40
**0.59	أحيانا كثيرة افقد القدرة على التفكير	52
**0.62	أحيانا يراودني التفكير بأنني لا أصلح لأي شيء	55

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع فقرات سمة الاكتئابية كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه احتفظ البعد بمجموع (7) فقرات تقيسه.

ثبات سمة الاكتئابية: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (62) يوضح معامل الثبات لسمة الاكتئابية

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة الاكتئابية	ألفا كرومباخ	0.55

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لسمة الاكتئابية بلغ 0,55 مما يعني تمتع هذا السمة

بثبات مقبول.

د-صدق وثبات سمة قابلية للاستثارة: لحساب الصدق تم الاعتماد على الاتساق الداخلي الذي يوضح

علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما

هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (63) يوضح صدق البناء (الاتساق الداخلي) لسمة قابلية للاستثارة

بيدها		
**0.32	افقد السيطرة على أعصابي ولكني استطيت التحكم فيها بسرعة أيضا	5
**0.35	عندما اغضب أو أثور فإنني لا اهتم بذلك	31
**0.51	نادرا ما استطيت التحكم في ضيقي وغضبي	33
**0.58	لسوء الحظ أنا من الذين يغضبون بسرعة	36
**0.58	غالبا ما أقول أشياء بدون تفكير وانددم عليها فيما بعد	39
**0.50	كثيرا ما استثار بسرعة من البعض	46
**0.64	كثيرا ما اغضب بسرعة من الآخرين	53

نلاحظ من خلال الجدول بان جميع فقرات سمة الاستثارة كانت دالة عند مستوى (0.01) ، وعليه

احتفظ البعد بمجموع (7) فقرات تقيسه.

ثبات سمة قابلية للاستثارة: ولقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ ، حيث أسفرت النتائج

جدول رقم (64) يوضح معامل الثبات لسمة قابلية للاستشارة

المتغير	الطريقة المتبعة	
سمة قابلية للاستشارة	ألفا كرومباخ	0.51

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لسمة القابلية للاستشارة بلغ 0,51 مما يعني تمتع هذا

السمة بثبات مقبول.

-التحليل العاملي التوكيدي لسِمات الشخصية: وبغية التأكد من البنية العاملية لمقياس سمات

الشخصية قامت الطالبة الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي، حيث أسفرت النتائج الأولية على

مايلي:

جدول رقم (65) يوضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس سمات الشخصية قبل التعديل

القيمة المسجلة		
541.214	أن لا يكون دالا	مربع كاي (Cmin)
1.573	أن يكون محصور بين (5-1)	مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)
0.000	أن لا تكون دالة	مستوى الدلالة (P-value)
344	DF>=0 نموذج معين	درجات الحرية (DF)
0.805	CFI>= 0.90 تطابق أفضل CFI>= 1 مطابقة تامة	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
0.786	TLI >= 0.90 تطابق أفضل TLI >= 1 مطابقة تامة	مؤشر توكر لوييس (TLI)
0.812	IFI >= 0.90 تطابق أفضل IFI >= 1 مطابقة جيدة	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)
0.047	المؤشر دون (0.05) يدل على مطابقة جيدة، والمؤشر بين (0.10-0.08) يدل على مطابقة غير كافية، والمؤشر أعلى من (0.10) يدل على سوء المطابقة	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)
0.017	تتراوح قيمته 0.08 أو أقل لقبول المطابقة =0 مطابقة جيدة	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (SRMR)

نلاحظ من خلال جدول مؤشرات المطابقة بأن النموذج الحالي سيء وغير مطابق للشروط وذلك

بالنظر لمستوى قيمة مربع كاي المتضخمة إضافة إلى دلالاته الإحصائية، وأن قيمة مؤشر المطابقة

المقارن (CFI) صغيرة جدا، ونفس الشيء بالنسبة لمؤشر المطابقة التزايدية (IFI)، في حين جاءت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI) أيضا منخفضة ومنتدنية، وعليه يمكن القول بأن النموذج الحالي بحاجة للتعديل ومن أجل ذلك عمدت الطالبة الباحثة إلى مراجعة مؤشرات التعديل (Modification Indices)، حيث كانت أهم التعديلات هو الربط بين أخطاء القياس للمتغيرات الكامنة الأربعة، حيث يمكن ملاحظة أهم مؤشرات التعديل وفق الجدول التالي:

جدول رقم (66) يوضح أهم مؤشرات التعديل لمقياس سمات الشخصية

أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها	أخطاء القياس المراد تعديلها
4,827	17---12	5,449	22---4	4,161	$E_2 < \dots E_1$
4,006	21---13	7,159	7---5	6,707	$E_6 < \dots E_1$
6,732	25---13	7,826	8---5	4,596	$E_{15} \dots E_1$
10,128	16---15	4,567	9---5	17,569	16---1
9,704	23---15	5,557	7---6	4,261	4---3
4,163	26---15	9,835	9---8	4,050	15---3
5,559	24---17	6,697	13---8	6,285	16---3
14,428	25---17	5,136	18---8	11,804	17---3
9,495	19---18	7,464	13---9	4,837	10---4
4,735	22---18	4,460	14---9	18,192	19---4
8,262	27---23	6,316	25---22	4,866	22---19

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أهم مؤشرات التعديل والتي ستساهم في التحسين من جودة مطابقة

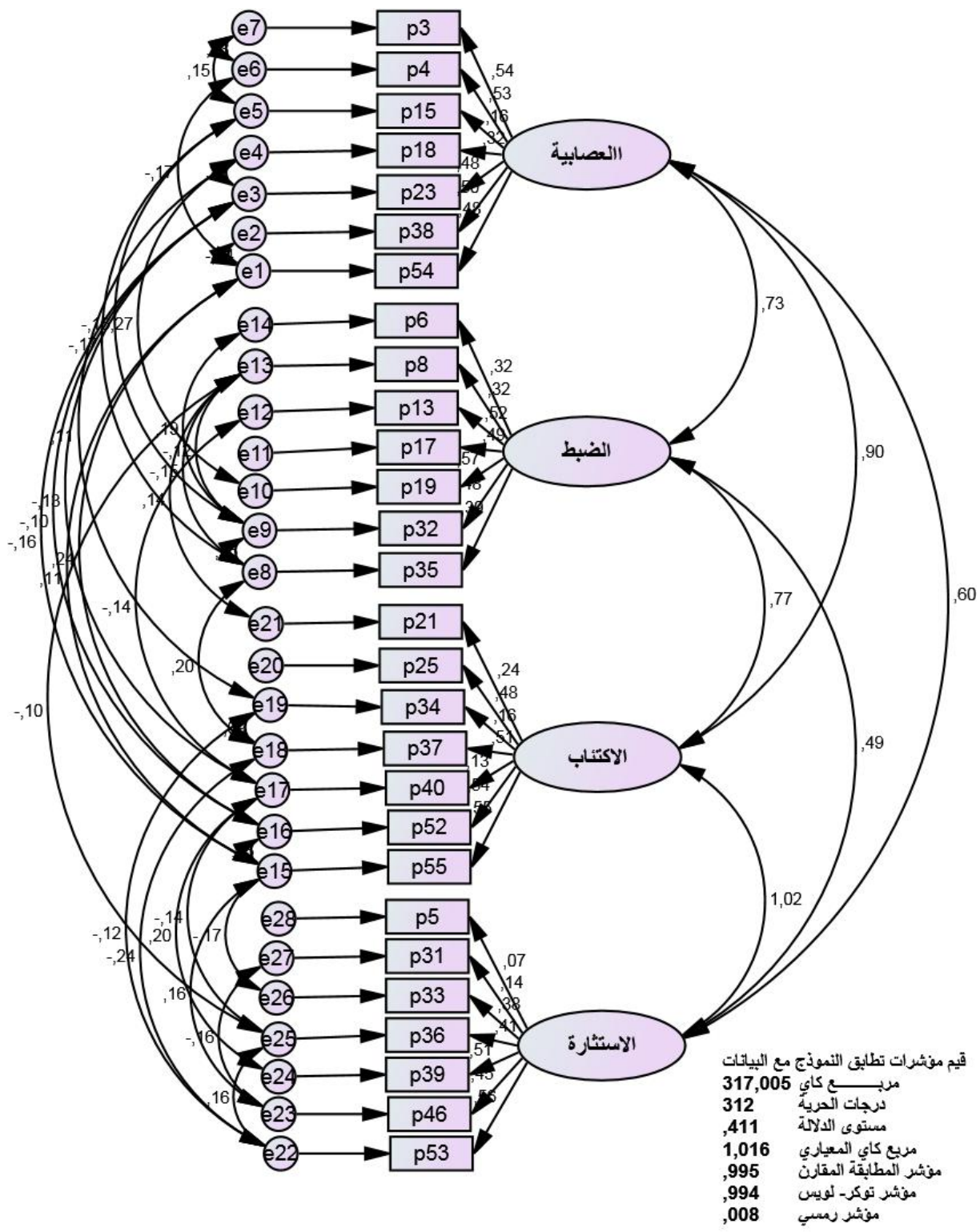
النموذج ، وعليه بادرت الطالبة الباحثة بإجراءات التعديل اللازمة للرفع من جودة النموذج، حيث يمكن

ملاحظة مؤشرات جودة المطابقة في الجدول التالي:

جدول رقم (67) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس سمات الشخصية بعد التعديل

القيمة المسجلة	
317.005	مربع كاي (Cmin)
1.016	مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)
0.411	مستوى الدلالة (P-value)
312	درجات الحرية (DF)
0.995	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
0.994	مؤشر توكر لويس (TLI)
0.995	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)
0.008	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)
0.013	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (SRMR)

نلاحظ من خلال الجدول بأن مؤشرات المطابقة جاءت مقبولة، حيث تراوحت قيمة مربع كاي (317.005) بعدما أن كانت (541.214)، وانخفض معها مربع كاي المعياري حيث أصبح (1.016) بعدما كان يساوي (1.573)، وكل قيم مؤشرات المطابقة المقارن (CFI) ومؤشر توكر لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة التزايدى (IFI)، جاءت بدرجة مقبولة مما يبذل أن هناك مطابقة معقولة للنموذج التوكيدي لمقياس سمات الشخصية، ويمكن ملاحظة مخرجات التحليل بعد التعديل في الشكل التالي:



شكل رقم (04) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لسمات الشخصية بعد التعديل

4.1.4. طريقة تطبيق أدوات الدراسة الأساسية: بعد حصول الطالبة الباحثة على ترخيص من مديرية التربية لولاية تيارت من أجل إجراء الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين المحرومين اسريا وذلك بتقديم لمحة موجزة عن سبب وجودنا بين التلاميذ وهذا من أجل خلق نوع من الثقة والتفاعل وإزالة الغموض والفضول بقصد تسهيل تعامل التلاميذ مع أدوات البحث، بعد ذلك تم توزيع المقاييس الثلاثة (الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية ومقياس سمات الشخصية) بشرح تعليمات المقاييس وكيفية الإجابة على فقراته، ولقد تم تطبيق المقاييس الثلاثة في وقت واحد من خلال الإجابة أولا على استبانة الحرمان الأسري ثم استبانة المشكلات السلوكية وأخيرا مقياس سمات الشخصية إما بطريقة فردية أو جماعية بحسب ظروف كل حالة أو المؤسسة، ونجدد للإشارة انه كانت هناك صعوبة في تحديد الأوقات التي يتم فيها تطبيق المقاييس الثلاثة بسبب ظروف كل مؤسسة والتي كانت ما بين الفترات الصباحية أو المسائية وفي معظم الأحيان كانت تطبيق المقاييس في أوقات محددة وفي حصص محددة كحصة الموسيقى أو التربية البدنية أو الرسم أي المواد الثانوية أو حتى رفض توزيع الاستبانة.

5.1.4. طريقة التصحيح: بعد تطبيق الأدوات عمدنا إلى تقديم الأوزان بالشكل التالي:

أ- بالنسبة لاستبانة الحرمان الأسري: يجيب المفحوص على العبارات الإيجابية بثلاث درجات (3) عند الإجابة "بنعم" ودرجتين (2) عند الإجابة ب"أحيانا" ودرجة واحدة عند الإجابة ب "لا" ، أما العبارات السلبية فدرجة واحدة (1) عند الإجابة " بنعم" ودرجتين (2) عند الإجابة ب "أحيانا" وثلاث درجات (3) عند الإجابة "لا". وتعتبر الدرجة المرتفعة والتي تفوق 33 درجة عن حرمان مرتفع أما الدرجة المنخفضة التي هي اقل من 33 درجة (فهي تعبر على حرمان منخفض).

ب - أما بالنسبة لاستبانة المشكلات السلوكية: عمدنا إلى تقديم أوزان بإعطاء درجات تراوحت بين (4 درجات إلى 1 درجة واحدة) بحيث لكل فقرة أربع بدائل يختار المجيب اختيارا واحدا وهي

(دائماً، أحياناً، قليلاً ، نادراً)، وتم تقدير الدرجات بحيث إذا أجاب المفحوص بدائماً يتحصل على أربع درجات أما أحياناً بثلاث درجات و قليلاً بدرجتين في حين نادراً يأخذ درجة واحدة.

ج- بالنسبة لمقياس سمات الشخصية (قائمة فرايبيرج للشخصية): يجيب المفحوص على العبارات الايجابية بدرجتين عند الإجابة "بنعم" ودرجة واحدة عند الإجابة ب "لا"، أما العبارات السلبية فدرجة واحدة عند الإجابة " بنعم" ودرجتين عند الإجابة ب "لا" .

6.1.4. أدوات الدراسة العيادية: تم استخدام الأدوات التالية:.

- **المقابلة:** يعرف بنجهام BINGHEAM ومور MOORE وفرنون VERNON المقابلة أنها "محادثة موجهة لغرض معين ، غير الإشباع الذي يتم عن المحادثة نفسها ، ويسمح اكتساب تعاون وثقة العميل على الحصول على المعلومات التي ربما لم يعول العميل إخبار الأخصائي بها"(عطار سعيدة، 2017:46)، وقد تم الاعتماد على نوع من المقابلة المتمثلة في :

أ- **المقابلة نصف الموجهة:** فلأسباب عديدة تعطى أهمية لهذا النوع من المقابلة حيث أن نظام الأسئلة من جهة مرن وفي نفس الوقت مراقب، إذ أنها طريقة تعتمد على بساطة تغيير المبحوث توجيهه نحو موضوع البحث المراد دراسته مع ترك نوع الحرية للمبحوث (دبلة خولة، 2015:142) ، بحيث يسمح هذا النوع من المقابلة بإعطاء نوع من الحرية للمراهق المحروم اسرئاً للتعبير عن معاناته والكشف عن مشاكله وصراعاته دون الخروج عن الموضوع بحيث توجهه ضمن نقاط نود الحصول عليها، وتراوحت مدة المقابلة ما بين 30د إلى 60 د موزعة على تسعة أو عشرة حصص، وأيضاً إجراء مقابلات مع أمهات الحالة .

-**الملاحظة العيادية:** تعتبر الملاحظة أداة مهمة في الفحص العيادي، فهي " طريقة يحاول فيها المختص أن يجمع معلومات عن سلوك معين على النحو الذي يحدث فيه في الموقف وتسجيل هذا السلوك" (علي عبد الرحيم صالح، 2014:154)، فهي تقوم على ملاحظة المفحوص في وضعه الحالي

بملاحظة مختلف السلوكيات والإيماءات التي يبديها إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ولقد تمت ملاحظة سلوكيات المراهق المحروم أثناء المقابلات التي أقيمت معه كطريقة كلامه وحركاته أثناء الحوار واتصاله وهندامه وأفكاره وتعابير جسده وكذلك انفعالاته ومزاجه أثناء جلسات المقابلة .

- **الاختبارات النفسية:** تم تطبيق استبانة الحرمان الأسري للكشف عن درجة حرمان المراهق من أسرته، وكذلك استخدام اختبار رسم الشخص لماكوفر **MACHOVER** واختبار تفهم الموضوع للكبار **TAT** بهدف الكشف عن الصراعات النفسية التي يعاني منها المراهق المحروم اسريا ، وكذلك الخصائص السلوكية والملامح الشخصية وصورة الذات التي تنتج عن الحرمان من والديه إما بسبب الوفاة أو الطلاق. وهذا ما يراه خضر أن المكبوتات تستطيع العودة مرة أخرى إلى مسرح الشعور، بطريقة رمزية مسقطة عبر الخطوط التلقائية في رسوم الأطفال، الذين يواجهون صدمات نفسية أسرية ، كفقدان الأب أو الأم، لأسباب منها: الطلاق، أو الوفاة ، أو عمل احدهما أو كليهما خارج المنزل لفترات طويلة، مما يجعل الطفل غالبا يعبر عن هذه الأحداث من خلال الرسم، ودون صوت عال، لاعتقاده أن ما يقوم به من رسومات هي الوسيلة الوحيدة لنقل الخبرات المؤلمة ، لما يواجهه من تعقيدات أو مخاوف غير معلنة، ومن هنا يستطيع المربي أن يتفهم حالة الطفل النفسية، ويشخص مشكلته من تحليله لرسومه، وتعرف دلالات تفاصيل الموضوعات المرسومة، ونسبها، ومنظورها، و استخدامات اللون فيها (خالد محمد السعود، 2012: 59) .

أ. وصف اختبار رسم الشخص: وضعت هذا الاختبار " كارين ماكوفر " سنة 1949 (رسم الشكل الإنساني) فلم يعد استخدام اختبار رسم الشخص بمثابة اختبار ذكاء فقط ولكن كاختبار إسقاطي (Karen Macover, Didier Anzieu, Catherine Chabert, 2007: 253) ، وتعتبر كارين ماكوفر **Karen Macover** من أوائل من طبق هذا الأسلوب، فوضعت اختبارها المشهور ببساطته، حيث يطلب من المفحوص أن يرسم (شخصا)، ثم نطلب منه أن يرسم شخصا آخر من الجنس الآخر. ويقوم تحليل الرسم على

أساس بعض الملامح التي حددتها (ماكوفر) مثل الأكتاف والصدر والأجزاء التشريحية للجسم، والملابس والجيوب والحذاء وغطاء الرأس والرموز الجنسية. وكذلك العناصر البنائية كحجم الرسم، وموضعه من الصفحة وكيفية معالجة شكل الرجل والمرأة. (عطوف محمود ياسين، 1986:646)، إذ قدمت عالمة كارين ماكوفر 1949 MACHOVER طريقة تكشف عن عن شخصية الفرد في ضوء رسم صورة لرجل أو امرأة أو رسم أنفسهم، ومن ثم تحليل هذه الرسومات على مجموعة من الأبعاد مثل حجم الرأس واليدين وشكل الأسنان، فمن خلال الرسم يسقط الشخص مكبوتاته على الورقة، "إذ يرى فرويد أن من خلال التعبير الفني في الرسوم يسقط الفرد أفكاره ومخاوفه وبعض سمات شخصيته بصورة لاشعورية، ومن خلال التحليل النفسي لهذه الرسوم يمكن الكشف عن شخصية الفرد، لذلك اعتمدت ماكوفر هذه النظرية لتبتكر نموذجا جديدا في تفسير شخصيات الأطفال وسلوكياتهم المضطربة" (زينة علي صالح، 2016:6)، فمن خلال الرسم يسقط الشخص ما بداخله من مشاعر وأحاسيس ومفهومه عن ذاته وعن الآخر، فيرسمه للشكل الإنساني يعبر عن صراعاته وصورته لذاته فيسقطها في الرسم.

-تعليمية الاختبار: بعد إقامة علاقة تواصل بين الأخصائي النفسي الاكلينيكي والمفحوص، يقوم الأخصائي بوضع ورقة رسم واحدة أمام المفحوص في وضع راسي، وقلم رصاص واحد (عادل كمال خضر، 1999:95)، وبحسب ماكوفر هو " نسال المبحوث أن يرسم شخصا ونقدم له ورقة يفضل أن تكون بحجم الخطاب 8 ½ سم x 11 سم وقلم رصاص متوسط الليونة به ممحاة (استيكة)". وعندما يكتمل الرسم الأول يعطي الفاحص للمبحوث الجانب الأبيض من الورقة التي كتب عليها ملحوظات الرسم الأول ويعطيه التعليمات بان يرسم الجنس الآخر فعلى سبيل المثال "والآن ارسم رجلا" أو "والآن ارسم امرأة" حسبما تكون الحالة). (كارين ماكوفر، 1987:48)، أي عندما يتم الانتهاء من رسم الشكل الأول، يضع الأخصائي النفسي ورقة رسم أخرى أمام المفحوص ويوجه له التعليمات التالية: "الآن

أريد منك أن ترسم شخص من الجنس المخالف"، فإذا كان المفحوص قد بدأ يرسم شخصا ذكر يقول له الأخصائي النفسي " أنت رسمت ولدا (رجلا)، الآن ارسم بنت (أو امرأة)، كذلك إذا كان المفحوص قد رسم شكل أنثى ، يقول له الأخصائي " أنت رسمت بنتا (امرأة)،الآن ارسم ولدا(رجلا)، وعندما يتم إتمام هذه المهمة بشكل مرضي، يطلب من المفحوص أن يكتب اسم الجنس على كلا الشكلين ، ويقوم الأخصائي بتسجيل تاريخ اليوم الذي تم فيه كل رسم، إما على وجه الورقة أو خلفها ، وبالإضافة لذلك على الأخصائي أن يسجل أيا من الشكلين تم رسمه أولاً، وأيا منهما تم رسمه ثانيا (أسامة عمر فرينه، 2011: 62)، كما يلاحظ الفاحص زمن أداء الرسم (من ست إلى سبع دقائق في المتوسط)، والتعليقات التلقائية للشخص المرسوم، وترتيب مختلف الأجزاء المرسومة

(253: 2007, Didier Anzieu, Catherine. Chabert)، بعد ذلك يضع الأخصائي الرسم الأول للشخص " المكتمل" أمام المفحوص ويطلب منه أن يحكي قصة عن الشخص المرسوم، قائلا له " الآن أريد منك أن تعمل قصة عن الشخص الذي رسمته، انظر واحكي القصة وسوف اكتبها أنا ورائك" ويجب أن تسجل القصة حرفيا لان التفسير غالبا ما يعتمد على طريقة نطق الكلمات والتعبير عنها، وأحيانا يكون من الضروري أن نحث أو نشجع المفحوص لفعل ذلك. وإذا لم يستطع المفحوص أن يحكي قصة عن الرسم يقوم الفاحص بتوجيه الأسئلة التالية حول الشخص المرسوم (أسامة عمر فرينه، 2011: 63)، وقد تم طرح بعض الأسئلة وفق جنس وسن الحالة كماذا يفعل هذا الشخص؟ كم عمره؟ ما هو مستوى تعليمه؟ ما هو ترتيبه بين أسرته ؟ هل والده على قيد الحياة؟ ما هي أماله ؟ ما هو أفضل جزء في جسمه ؟ ما هو أسوأ جزء في جسمه؟.. الخ.

-خطوات تطبيق الاختبار: يمكن تطبيق اختبار رسم الشخص بطريقة فردية أو بطريقة جماعية، وفي الحالتين يجب الالتزام بشروط تطبيق الاختبار النفسي، وخاصة فيما يتعلق بتوفير مكان مناسب يتسع للمفحوصين، وظروف طبيعية مناسبة من حيث الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة وان يكون المكان

بعيدا عن الضوضاء ، كما يجب أن يلتزم الأخصائي بحرفية التعليمات (أسامة عمر فريته، 2011: 64).

وقد تم استخدام اختبار رسم الشخص بسهولة تطبيقه بحيث يتطلب أدوات بسيطة ويجعل المراهق المحروم اسريا يعبر عن صراعاته وصورته لذاته من خلال الرسم." وهذا ما تراه ماكوفر Machover أن لا نستطيع الهرب من التطويق الجسمي لرغباتنا وصراعاتنا وتعويضاتنا واتجاهاتنا الاجتماعية لها تأثير كبير على ظاهرة إسقاط الذات من خلال رسم الشكل الإنساني" (كارين ماكوفر، 1987: 23-24) .

ب. وصف اختبار تفهم الموضوع للكبار (TAT): يرمز لاختبار تفهم الموضوع بالأحرف الأجنبية (TAT) بمعنى (thématique apperception test) وهو احد اختبارات الشخصية التي تساعد على الكشف عن مختلف جوانبها، من حيث ميولها، ورغباتها، وصراعاتها والياتها الدفاعية، يسمح بالتشخيص وفهم السير العقلي للفرد، وتحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الآليات الدفاعية المستعملة من قبل الشخص، وقد أنشء هذا الاختبار سنة 1935 من طرف الطبيب البيوكيميائي الأمريكي هنري موراي(عزيزة عنو، 2017: 455) ، فيقول عنه موراي انه طريقة تكشف للمفسر المتمرن بعضا من الدوافع ، والانفعالات ، والميول والعقد وصراعات الشخصية السائدة ، وانه مفيد في أية دراسة شاملة للشخصية ، وفي تفسير اضطراب السلوك، والأمراض السيكوسوماتية ، والعصاب، والذهان (عادل كمال خضر، 2000: 78)، ويتكون الاختبار في أصله من 31 لوحة فيها تصاوير ورسومات مبهمة اغلبها مشكلة من شخص (12 لوحة) أو أشخاص (15 لوحة)، في حين تصور لوحات أخرى نادرة (3 لوحات) مشاهد طبيعية مختلفة، بالإضافة إلى لوحة بيضاء(رقم 16) ، تحمل هذه اللوحات أرقاما ظهرها من 1 إلى 20، لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن والجنس. فمنها ما هو مشترك لدى كل الأشخاص وهي عادة تحمل رقما فقط (عددها 11 لوحة)، أما

الأخرى الباقية فهي معتبرة حسب السن والجنس يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالانجليزية :

boy :B ولد/ **GIRL:G** : بنت / **MALE:M** : رجل / **FEMALE:F** : امرأة. (عبد الرحمن سي موسى، محمود بن خليفة، 2008: 167-168)، فاللوحات 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000.

(Anzieu .Didier Catherine Chabert, 2007 :135)

-مادة الاختبار: ويقصد بها اللوحات التي يتم عرضها على المفحوص، والمتمثل عددها 13 لوحة لكل صنف، والتي يتم تمريرها في حصة واحدة، وذلك حسب الجدول التالي:

جدول رقم(68) اللوحات المخصصة من حيث الجنس والسن(عبد الرحمن سي موسى، محمود بن

خليفة، 2008: 169)

14	16	19	13B	12BG	11	10	8BM	7BM	6BM	5	4	3BM	2	1					
14	16	19	13B	12BG	11	10	9GF	7GF	6GF	5	4	3BM	2	1					

تتنوع اللوحات من حيث المنبهات المعروضة حسب تشكيلها بين وضوح وغموض الوضعيات التي يكون عليها الأشخاص والمدركات، فاللوحات من الأولى إلى العاشرة بالإضافة إلى الثالثة عشر(التي تتوسط اللوحتان 11 و 19) هي ذات بناء واضح وتمثل أشخاصا في وضعيات مختلفة، وهي توحى أساسا إلى السياقات الابدائية التي تميزها أشكال التنظيم لاختلافات الأجيال والجنس، تثير كل لوحة من تلك اللوحات جانبا خاصا من هذه الإشكالية العامة المتمثلة في المثلث القاعدي للإنسانية : رجل، امرأة، طفل (عبد الرحمن سي موسى، محمود بن خليفة، 2008: 170) .

- **تعليمية الاختبار:** تتمثل تعليمية الاختبار حسب "ف. شنتوب" V. SHENTOUB الملخصة أساسا

على الشكل التالي: **Imaginer une histoire à partir de la planche:** (BERLET. F, CHABERT. C ,2003 :35)

وقد تم صياغة هذه التعليمات بالشكل التالي: " تخيل (ي) حكاية عن كل لوحة "، فجملة "تخيل قصة " تجعل المفحوص يترك العنان لخياله، وتصورات، فهو نوع من النكوص الشكلي للتفكير، وبالتالي فتح المجال أكثر لتهديد الشحنات العاطفية وطغيانها. في حين نجد فقرة "انطلاقا من اللوحة" تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة الذي يمثل الواقع، فالمفحوص مطالب بنسج قصة متناسقة ومتلاحمة وتقديمها للآخرين (عزيزة عنو، 2017: 456-457)، أما الفاحص عادة ما يطلب منه أثناء تمرير اختبار TAT أن يكون حياذيا، فمهمته تقتصر على تقديم اللوحات الواحدة تلو الأخرى وكتابة كل ما يصدر عن المفحوص، كما يمنع عليه التحدث أو التعليق على هات الاستجابات. وهو بهذا يشبه إلى حد كبير التعليمات، بحيث يمثل الهوامات وفي نفس الوقت يفرض المحتوى الظاهري للمادة وضرورة بناء قصة على علاقة مع المحتوى الباطن، وهو كباقي الوضعية، حامل لقاعدة تتضمن إثارة الرغبة والدفاع" (خشخوش صالح، 2008: 82).

-شبكة الفرز وسياقات TAT: طرأت تعديلات كثيرة على شبكة الفرز الأصلية التي عرضتها ف.شنتوب لأول مرة في مقال لها تحت عنوان "مساهمة في البحث عن صدق اختبار تفهم الموضوع. شبكة الفرز (1958)، وقد توصلت بالتعاون مع ر. دوبراي إلى آخر شكل لها في سنة 1990 (عبد الرحمان سي موسى، محمود بن خليفة، 2008: 188)، كما شهدت أيضا تعديلات عام 2001 من طرف ك.شابير. "ومع اختزالها لبعض البنود التي كانت موجودة في الشبكة السابقة إلا أن مضمونها لم يتغير. يمر كل بروتوكول بمرحلتين أساسيتين ، تتضمن الأولى تحليل لوحة بلوحة وتتضمن الثانية تحليل البروتوكول في شكله النهائي ، حيث يتم التطرق إلى السياقات الدفاعية والإشكالية العامة (جيلالي سليمان، 2012: 94).

ولقد تم الاعتماد على شبكة الفرز المعدلة لعام 2001 انظر ملحق رقم(15)، فتحتوي شبكة الفرز على 04سلاسل مختلفة، فتمثل السلاسل الأربعة في:

1- سلسلة السياقات **A**، وهي ممثلة لأسلوب الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي .

2- سلسلة السياقات **B**، وتمثل الأسلوب الذي فضلنا ترجمته الهراء (**Labilité**)

3- سلسلة السياقات **C**، وهي تمثل تجنب أو كف الصراعات.

4- سلسلة السياقات **E**، وهي ممثلة لبروز السياقات الأولية التي تظهر على شكل اضطرابات

اللغة أو قوة وحدة التصورات والوجدانات (سي موسى عبد الرحمن، محمود بن

خليفة، 2008:188) .

- سلسلة الرقابة (**A**): تدل هذه السلسلة على وجود صراع نفسي داخلي. وينجم على استعمالها

التحكم والمراقبة في الهوامات والوجدانات أي اللجوء إلى الواقع للدفاع ضد الهوام. فهي أساليب تميل

أكثر إلى التصلب والتحديد والتقصير (عزيزة عنو، 2017:478)، فالسلسلة (**A**) تعتمد على الإدراك

الموضوعي للمادة كدفاع ضد توغل العناصر الذاتية: وبعبارة أخرى، فإن الأوصاف التفصيلية (**AI-I**)،

ومبررات التفسيرات بالتفاصيل تؤكد على استخدام الواقع الخارجي، لتجنب ظهور تمثلات وتأثيرات

(الواقع الداخلي) (**Didier Anzieu, Chabert Catherine, 2007 :158**)، وتتمثل هذه السياقات في :

سياقات الرجوع إلى الواقع الخارجي (**A1**)، وسياقات استثمار الواقع الخارجي (**A2**)، سياقات النمط

الهجاسي (**A3**) (ملال خديجة، 2016:154).

- سلسلة المرونة (**B**): تعبر عن الصراع النفسي الداخلي، يكون فيها الدفاع ضد الواقع بواسطة

الهوام فهذه السياقات تسمح بتطوير وتنمية الخطاب وليس بتقصيره وتظهر كيفية استعمال العواطف

والهوام لأغراض دفاعية تخدم الكبت خاصة (عزيزة عنو، 2017:478)، وتنقسم إلى ثلاث سلاسل فرعية

هي: استثمار العلاقة (**B1**)، التهويل (**B2**)، وسياقات ذات نمط هستيري (**B3**)

(BERLET. F, CHABERT. C , 2003 :59).

-سلسلة التجنب (C): تسمح سياقات هذه السلسلة من إظهار أنماط الخطاب التي تتعلق بالأمراض أو بإشكاليات محددة تتعلق بتجنب الصراع البين نفسي، حاليا تحتوي على خمس سلاسل جزئية تعبر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود إلى صعوبات نفسية مختلفة (BERLET. F, CHABERT. C, 2003 :87).

فهي تعالج آليات دفاع تجنب الصراع، وهي تشمل خمس سلاسل فرعية هي:

- سلسلة سياقات الكف (C1) : تتمثل بنوده في نزعة عامة إلى الإيجاز (طول زمن الكمون/أو الصمت ، ضرورة طرح أسئلة ، ميل للرفض أو الرفض) (C11) ، دوافع صراعات غير محددة ، ابتذال ، عدم التعريف بالأشخاص (C12)، عناصر مقلقة تتبع أو تسبق بتوقف الخطاب (C13) (BERLET. F CHABERT. C, 2003 :87)

- سلسلة سياقات النرجسية C/N : وضعت السياقات النرجسية ف.برولي Brelet. في 1981 - 1983 أثناء قيامها ببحوث مع أشخاص مصابين بنرجسية خطيرة. ترجع سلسلة هذه السياقات إلى أنماط نرجسية للتوظيف النفسي، خاصة الاستثمار المفرط حول القطب الهوامي للنرجسي. ولا يستثمر الجسد للإغراء كما هو الشأن في الهستيريا، لكن يستعمل لاتصال وإنتاج معنى (صالح معالم، 2010:44)، وتتضمن التشديد على الانطباعات الذاتية والعودة إلى مصادر الشخصية والتاريخية والذاتية، إضافة إلى التشديد عن الخصائص الحسية والحدود والحواف والعلاقات المرآتية تسمح هذه السياقات بمعرفة تصور الذات ونوعية من خلال التعرض إلى عمق الإصابات النرجسية (مليوح خاليدة، 2013:181).

- سلسلة سياقات ضد اكتئابية (CM) : تتضمن السياقات النرجسية كالتأكيد على وظيفة إسناد

الموضوع (بقيمة +/-) ونداء للفاحص (CM1)، وعدم استقرار في التماهيات (CM2)، دوران، لف ،

غمزة، وسخرية، وتهكم (CM3). (BERLET. F, CHABERT. C, 2003 :59).

- سلسلة سياقات عدم استقرار الحدود (CL): وتتمثل في نفاذية الحدود (بين الراوي /وموضوع القصة :أو من الداخل أو الخارج) (CL1)والارتكاز على المدرك أو الحسي (CL2) ، وعدم تجانس تنظيمات السير (داخلي/خارجي، إدراكي/رمزي، ملموس/مجرد الخ..)(CL3) والانشطار (CL4).

(BERLET. F., CHABERT. C , 2003 :60)

- سلسلة استثمار مفرد للواقع الخارجي (CF): تتمثل في الاستثمار المفرد للواقع الخارجي مثل: التشديد على الحياة اليومية والعملية، الحالي والملموس واللجوء إلى المعايير الخارجية...الخ (ملال خديجة، 2016:155)

-سلسلة العمليات الأولية (E): تجمع هذه السلسلة عدد من أنماط التفكير مشبكة بالعمليات الأولية ، قد تظهر هذه الأساليب بمقدار صغير في كل بروتوكولات فتعكس عندها نوع من الليونة في إبراز الهوام تاما ظهورها المكثف فيدل حتما على إتلاف في التفكير (عزيزة عنو، 2017:479)، فتتكون هذه السلسلة من أربع سلاسل جزئية ، تسمح بالتمييز بين سجلات التوظيف المختلفة داخل نفس السيرورة النفسية: السلسلة الفرعية E1 "تشوه الإدراك " تشير إلى اضطرابات السلوك الإدراكي والعلاقة مع الواقع. السلسلة الفرعية الثانية E2 "كثافة العمليات الاسقاطية " تعود إلى اضطرابات مرتبطة بطغيان الحياة الهوامية. السلسلة الفرعية الثالثة E3 " اضطراب معالم الهوية والموضوعات" تظهر صعوبة في تصور العلاقة مع الموضوع أو تصور الذات. السلسلة الفرعية الرابعة E4" تشوه الخطاب" تشهد على اضطرابات التي تتعلق باختلال الفكر والخطاب. وفي الأخير لا يجب وضع علاقة وطيدة بين السياقات العمليات الأولية (E) والتوظيف الذهاني. ففي بعض البروتوكولات، الغياب الكلي للسياقات العمليات الأولية (E) يمكن أن يعود إلى أنماط توظيف مرضية. (BERLET. F., CHABERT. C , 2003 :105)

وعليه لقد تم تطبيق الاختبارين في آخر حصة من حصص المقابلة ، ففي اختبار رسم الشخص تم تهيئة الحالة قبل إجراء الاختبار، ثم تقديم التعليلة وشرحها وتسجيل مختلف الملاحظات والسلوكيات

التي صدرت من جراء تطبيقه والمدة الزمنية المستغرقة لكلا الرسمين وتسجيل مختلف الإيماءات والتعليقات والأسئلة التي بدرت من طرف الحالات ، أما فيما يتعلق اختبار تفهم الموضوع TAT فتم تقديم اللوحات المذكورة سابقا لوحة بعد لوحة حسب الترتيب مع ملاحظة كل الإيماءات والتعبيرات السلوكية وتسجيل وقت الكمون، وعند الوصول إلى اللوحة 16، " يقدم الفاحص اللوحة البيضاء رقم 16 طالبا منه أن يتخيل فيها أية صورة تخطر بباله ، وعينته مغلقتان إذا لزم الأمر ، ثم يحكي قصة انطلاقا منها (عبد الرحمن سي موسى ، محمود بن خليفة، 2008:172) ، ولقد كانت التعليمية على النحو التالي : " رايح نوريلك الصورة الأخيرة وهي بيضاء و أنت تقولي أو تحكي لي حكاية لي تجيي في راسك. "

5. الأساليب المستخدمة في معالجة البيانات: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أولا: الإحصاء الوصفي باستخدام كل من:

- النسب المئوية.

- التكرارات.

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

ثانيا: الإحصاء الاستدلالي باستخدام كل من:

- معامل التحديد.

- كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS22)

- معامل الارتباط لبيرسون.

- اختبار "ت" T TEST لمجموعتين مستقلتين لدراسة الفروق، اختبار التباين الأحادي

.ANOVA

خلاصة الفصل:

مما لا شك فيه أن أي دراسة أو مشكلة أو ظاهرة ما تحتاج إلى منهج معين ومجموعة من الإجراءات للوصول إلى حلها أو تفسيرها، فمشكلة دراستنا تتمثل في التعرف على ما قد يظهره حرمان المراهق من أسرته من مشكلات سلوكية ويزور بعض السمات الشخصية والبروفيل النفسي للمراهق المحروم اسريا (ذوي درجات المرتفعة والمنخفضة)، ولإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في هذه الدراسة والتحقق من صدق الفرضيات المصاغة، قمنا بدراسة استطلاعية بهدف التجريب الأولي لأدوات القياس المتمثلة في استبانة الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية ومقياس فرايبيرج **FAHRENBURG** لسمات الشخصية ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة، وبعد التحقق من خصائصها السيكومترية التي اثبت أن المقاييس صالحة للقياس من اجل تطبيقها في الدراسة الأساسية، فقمنا بتطبيقها على عينة تمثل المراهقين الذين حرموا من والديهم إما بالوفاة أو الطلاق تتراوح أعمارهم ما بين 14-20 سنة في مستويات دراسية مختلفة من الطور المتوسط والثانوي، بإتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة كمية تسعى إلى تحليل الظاهرة المدروسة باستخراج العلاقات بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية والبعض من السمات الشخصية، ومن ثم بتوضيحها، ودراسة كيفية إتباع المنهج العيادي موظفين أدواته كل من تقنية دراسة الحالة والمقابلة والملاحظة العيادية واختبار رسم الشخص لماكوفر **MACHOVER** واختبار تفهم الموضوع **TAT** لستة حالات دراسة معمقة من ذوي (الدرجات المرتفعة والمنخفضة على استبانة الحرمان الأسري) بهدف الكشف عن السمات الشخصية والبروفيل النفسي لهم، فتمخض عنها مجموعة من النتائج التي سيتم عرضها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة في الفصل الموالي.

الفصل السابع

عرض نتائج الفرضيات

تمهيد:

تعتبر الفرضيات من الخطوات المهمة في إعداد بحث علمي أو دراسة ظاهرة أو مشكلة معينة، فيقوم الباحث بإعطاء احتمالات أو تفسيرات مقترحة للمشكلة التي تم طرحها ، فهي مبدأ لحل مشكلة ما، ولتحقق من صحة الفرضيات أو من عدمها اتبعنا مجموعة من الإجراءات انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها تجريب أولى أدوات الدراسة لتتلاءم مع عينة البحث من خلال التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية ، فتمخض عنها مجموعة من النتائج التي سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة.

1. عرض نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على انه "توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان الأسري بابعاده والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس". ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون ومعامل التحديد(*)، حيث تجدر الإشارة هنا على أنه تم التعامل مع متوسطات الأبعاد نظراً لعدم تجانسها في العدد كمتغيرات أساسية في معالجة البيانات، فدلّت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (69) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل التحديد
الحرمان الأسري	17.71	4.25	**0.388	0.01	15%
المشكلات السلوكية	8.21	2.30			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية بمعامل قدره(0.38) عند مستوى الدلالة(0.01)، وفي المشكلات السلوكية بمتوسط حسابي(8.21)

وانحراف معياري(2.30) بينما قدرت نسبة التباين ب(15%) مما يعني أن حرمان المراهق من أسرته تؤدي به إلى ظهور المشكلات السلوكية .

2. عرض نتائج الفرضية الثانية : والتي تنص على انه "توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الحرمان

الأسري و المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس". ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون ومعامل التحديد(*)، حيث تجدر الإشارة هنا على أنه تم التعامل مع متوسطات الأبعاد نظرا لعدم تجانسها في العدد كمتغيرات أساسية في معالجة البيانات، فدللت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (70) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من أبعاد الحرمان الأسري و المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
0.42	1.53	التقبل الوالدي
0.59	1.71	الشعور بالدفء الوالدي
0.57	2.06	الحرمان الوالدي
4.25	17.71	الحرمان الأسري ككل
0.59	1.97	مشكلة السلوك العدواني
0.67	2.15	مشكلة السلوك الاعتمادي
0.68	2.17	مشكلة السلوك التمردى
0.67	1.91	مشكلة الانسحاب الاجتماعي
2.30	8.21	المشكلات السلوكية ككل

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه تراوحت المتوسطات الحسابية لبعدها كل من التقبل الوالدي

والحرمان الوالدي والشعور بالدفء الوالدي ما بين(1.53-2.06) بانحراف معياري ما بين(0.42-

0.59)، اما الحرمان الاسري ككل جاء بمتوسط حسابي قيمته (17.71) وانحراف معياري(4.25) ،

في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لبعدها كل من مشكلة السلوك العدوانى والاعتمادى والتمردى

والانسحاب الاجتماعي ما بين (1.91-2.17) بانحراف معياري ما بين (0.59-0.68)، بينما بلغت

قيمة المتوسط الحسابي للمشكلات السلوكية ككل ب(8.21) وانحراف معياري(2.30).

جدول رقم (71) يوضح قيمة معامل الارتباط بين أبعاد الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية

							المتغيرات
							--
						**0.42	17%
				--	0.05	**0.22	4%
			--	**0.260	*0.147	**0.243	5%
				%6	%2	%5	
		--	**0.44	**0.396	*0.128	**0.193	3%
			%19	%15	%1	%3	
	--	**0.55	**0.63	**0.201	**0.160	**0.265	7%
		%30	%39	%4	%2	%7	
--	**0.44	**0.36	**0.43	**0.344	**0.142	**0.238	5%
	%19	%12	%18	%11	%2	%5	

(* معامل التحديد: ولتفسير قيم معامل الارتباط ينبغي تربيعها للحصول على معامل آخر يسمى معامل التحديد

(Coefficient of Détermination)، وهذا المعامل يحدد نسبة التباين المشترك بين المتغيرين، أي النسبة المئوية

للتباين في درجات المتغير الأول التي تعزى إلى تباين درجات المتغير الثاني (رجاء محمود علام ، 2011: 120).

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك علاقة ارتباطيه بين بعد التقبل الوالدي و مشكلة السلوك

العدواني بمعامل قدره (0.24) عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث قدرت نسبة التباين المفسر

ب(5%) ومعنى ذلك أن التغير الذي يحدث في المتغير التابع (السلوك العدواني) يعزى بعضه لمتغير

التقبل الوالدي، ووجود علاقة ارتباطيه أيضا بين بعد التقبل الوالدي و مشكلة السلوك الاعتمادي

بمعامل قدره (0.19) عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث قدرت نسبة التباين ب(3%)، ووجود علاقة إرتباطية أيضا بين التقبل الوالدي و مشكلة السلوك التمردى بمعامل قدره (0.26) عند مستوى الدلالة (0.01) ، وبينه وبين مشكلة الانسحاب الاجتماعى بمعامل قدره (0.23) عند مستوى الدلالة (0.01) ، و هناك علاقة إرتباطية بين بعد الشعور بالدفء الوالدى وكل من مشكلة السلوك العدوانى والاعتمادى والتمردى، والانسحاب الاجتماعى بمعاملات ارتباط قدرها على التوالى: (0.14)، (0.12) عند مستوى الدلالة (0.05)، بالنسبة لمشكلة السلوك العدوانى والاعتمادى و(0.16) عند مستوى الدلالة (0.01) بالنسبة لمشكلة السلوك التمردى، ومشكلة الانسحاب الاجتماعى بمعامل قدره (0.14) عند مستوى الدلالة (0.05)، بنسب تباين تراوحت بين (1، 2، و3%)، وهناك علاقة ارتباطية بين الحرمان الوالدى والسلوك العدوانى بمعامل قدره (0.26) عند مستوى الدلالة (0.01)، ونسبة تباين قدرها (6%)، ووجود علاقة ارتباطية بينه وبين مشكلة السلوك الاعتمادى بمعامل (0.39) عند مستوى (0.01)، بنسبة تباين (15%)، وبين مشكلة السلوك التمردى بمعامل (0.20) عند (0.01) بنسبة تباين قدرها (5%)، و بينه وبين مشكلة الانسحاب الاجتماعى بمعامل (0.34) عند مستوى (0.01) بنسبة تباين (11%) مما يدل على أن حرمان المراهق من دفتى الأسرة ومن الحب والحنان والرعاية وعدم تقبله وإهماله تؤدي به إلى ظهور مشكلات سلوكية كالسلوك العدوانى أو زيادة انكاله وإكسابه سلوكا اعتماديا أو ميله إلى الانسحاب من المجتمع أو حتى تمرده .

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على انه " توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان

الأسرى وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس". ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل

الارتباط لبيرسون ومعامل التحديد، فدللت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (72) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس.

المتغير	المعياري	.	معامل التحديد
	17.71		
سمات الشخصية	8.04	0.01	30%
	4.25	**0.552	
	1.00		

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية بمعامل قدره (0.55) عند مستوى الدلالة (0.01)، وبمتوسط حسابي في الحرمان الأسري بـ 17.71 وانحراف معياري قيمته 4.25 ، أما سمات الشخصية فالمتوسط الحسابي بلغ 8.04 بانحراف معياري 1.00 ، بينما قدرت نسبة التباين بـ (30%) مما يدل على أن حرمان المراهق من أسرته يؤدي إلى ظهور سمات شخصية .

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة: والتي تنص على انه "توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الحرمان

الأسري و بعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس". ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون ومعامل التحديد (*)، حيث تجدر الإشارة هنا على أنه تم التعامل مع متوسطات الأبعاد نظرا لعدم تجانسها في العدد كمتغيرات أساسية في معالجة البيانات، فدللت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (73) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من أبعاد الحرمان وسمات الشخصية

المتغير	الانحراف المعياري
	1.53
	1.71
	2.06
	0.42
	0.59
	0.57

العصبية	1.52	0.28
	1.58	0.28
الاكتئابية	1.60	0.26
قابلية لاستثارة	1.57	0.26

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه تراوحت المتوسطات الحسابية لبعء كل من التقبل الوالدي

والحرمان الوالدي والشعور بالدفء الوالدي ما بين (1.53-2.06) بانحراف معياري ما بين (0.42-

0.59) ، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لبعء كل من سمة العصبية والضبط والاكتئابية

وقابلية للاستثارة ما بين (1.52- 1.60) بانحراف معياري ما بين (0.26- 0.26).

جدول رقم (74) يوضح قيمة معامل الارتباط بين أبعاد الحرمان الأسري و بعض سمات

الشخصية لدى المراهق المتمدرس

المتغيرات			العصبية	الاكتئابية	قابلية لاستثارة
	--				
	**0.41 %16	--			
	**0.22 %4	0.05	--		
العصبية	**0.253 %6	0.11 %1	**0.271 %7	--	
	**0.161 %2	0.04	**0.306 %9	**0.43 %18	--
الاكتئابية	**0.226 %5	0.11 %1	**0.265 %7	**0.46 %21	--
قابلية لاستثارة	*0.124 %1	0.04	**0.165 %2	**0.51 %26	**0.27 %7

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية بين بعء التقبل الوالدي والعصبية

بمعامل (0.25) عند مستوى (0.01) بنسبة تباين (6%)، ووجود علاقة أيضا بسمة الضبط

بمعامل (0.16) عند (0.01) بنسبة تباين (2%)، ووجود علاقة أيضا بسمة الاكتئابية بمعامل (0.22)

عند (0.01) بنسبة تباين (5%)، وبسمة قابلية للاستثارة بمعامل (0.12) عند (0.05) بنسبة

تباين (1%)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين بعء الشعور بالدفء الوالدي وسمات الشخصية، في حين

هناك علاقة إرتباطية بين بعد الحرمان الوالدي وسمّة العصبية بمعامل (0.27) عند (0.01) بنسبة تباين (7%)، ووجود علاقة أيضا بين سمة الضبط والحرمان الوالدي بمعامل (0.30) عند (0.01) بنسبة تباين (9%)، وأيضا بسمة الاكتئابية بمعامل (0.26) عند (0.01) بنسبة تباين (7%)، وسمّة قابلية للاستثارة بمعامل (0.16) عند (0.01) بنسبة تباين (2%).

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة: والتي تنص على أنه "هناك فروق دالة إحصائيا في

المشكلات السلوكية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس المحروم اسريا. ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين، حيث دلت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي: جدول رقم (75) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين

في المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس

	قيمة ()	160=		102=		المتغير
دال عند 0.02	2.26	0.56	1.91	0.62	2.08	
دال عند 0.004	2.90	0.64	2.24	0.68	2.00	
غير دال	0.14	0.67	2.17	0.70	2.16	
غير دال	0.26	0.67	1.92	0.68	1.89	
غير دال	0.42	1.97	8.25	2.12	8.14	المشكلات السلوكية

نلاحظ من خلال الجدول وبالنظر للمتوسطات بأنه توجد فروق في مشكلة السلوك العدواني بين الجنسين بقيمة (ت) قدرها (2.26) عند مستوى الدلالة (0.02) ولصالح الذكور بمتوسط حسابي قدره (2.08)، ووجود فروق بينهما في مشكلة السلوك الاعتمادي بدلالة قيمة (ت) والتي قدرها (2.90) عند مستوى الدلالة (0.004) ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (2.24)، وعدم وجود فروق بينهما في مشكلة السلوك التمردية و مشكلة الانسحاب الاجتماعي و المشكلات السلوكية ككل.

6. عرض نتائج الفرضية السادسة: والتي تنص على أن "هناك فروق دالة إحصائية في بعض

سمات الشخصية تبعا للجنس (ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس المحروم اسريا". ولاختبار هذه

الفرضية استخدمنا اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين، حيث دلت النتائج كما هو موضح في

الجدول التالي:

جدول رقم (76) يوضح قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى

المراهق المتمدرس.

المتغير	ذكور ن=102		إناث ن=160		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
العصبية	0.26	1.37	0.25	1.62	7.70	دال عند 0.05
الضبط	0.27	1.46	0.25	1.65	5.82	دال عند 0.05
الاكتئابية	0.24	1.52	0.26	1.65	4.23	دال عند 0.05
قابلية للاستثارة	0.26	1.56	0.26	1.58	0.69	غير دال
سمات الشخصية	0.87	7.57	0.96	8.33	6.45	دال عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود فروق بين الجنسين في سمة العصبية بقيمة (ت)

قدرها (7.70) عند مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (1.62)، ووجود

فروق بينهما أيضا في سمة الضبط بقيمة (ت) قدرها (5.82) عند مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح

الإناث بمتوسط حسابي قدره (1.65)، ووجود فروق في سمة الاكتئابية بقيمة (ت) قدرها (4.23) عند

مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (1.65)، ووجود فروق في سمات

الشخصية ككل عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الإناث بمتوسط حسابي (8.33)، وعدم وجود

فروق بينهما في سمة قابلية للاستثارة.

7. عرض نتائج الفرضية السابعة: والتي تنص على انه " هناك فروق في المشكلات السلوكية

تبعاً لنوع الحرمان (الأب، الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس. ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا

تحليل التباين الأحادي، حيث دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (77) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق في المشكلات السلوكية تبعاً

لنوع الحرمان

المتغير	مصدر التباين	الحرية	قيمة ()	قيمة
بين المجموعات	2	5970,	0,840	غير دال
	259	92,055		
	261	92,652		
بين المجموعات	2	6260,	0,690	غير دال
	259	117,049		
	261	117,674		
بين المجموعات	2	3,652	3,97	دال عند 0.02
	259	118,905		
	261	122,558		
بين المجموعات	2	9240,	1,00	غير دال
	259	118,825		
	261	119,749		
بين المجموعات	2	7.013		
السلوكية	259	259.327	1.50	غير دال
	261	262.340		

يتضح من خلال جدول مصدر التباين بين مجموعات بأنه توجد فروق بين المجموعات

الثلاثة (الأب، الأم، الطلاق) بالنسبة لمتغير مشكلة السلوك التمردية بقيمة (ف) قدرها (3.97)، وعند

مستوى الدلالة (0.02)، وعدم وجود فروق في نوع الحرمان في مشكلة السلوك العدوانية والانسحاب الاجتماعي ومشكلة السلوك الاعتمادي والمشكلات السلوكية ككل، وبغية التأكد من صحة الفروق ولصالح أي مستوى نوع من الحرمان استخدمنا اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، فدلّت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (78) يوضح نتائج اختبار شيفيه بالنسبة لمشكلة السلوك التمردية

فئة الحرمان	الطلاق	الأم	الأب
الأب ن=125	م=2.24	م=2.22	م=1.93
		*0.28 دال عند 0.03	-
الأم ن=51	*0.31 دال عند 0.03	-	
الطلاق ن=86	-		

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق في نوع الحرمان من والأب والأم ولصالح الحرمان من

الأم بمتوسط حسابي قدره (2.22)، ووجود فروق أيضا في الحرمان من الأم والطلاق لصالح فئة الطلاق بمتوسط حسابي قدره (2.24).

8. عرض نتائج الفرضية الثامنة: والتي تنص على أن "هناك فروق في بعض سمات الشخصية

تبعاً لنوع الحرمان (الأب، الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس. ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي، حيث دلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (79) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق في سمات الشخصية تبعاً لنوع

الحرمان

المتغير	مصدر التباين	الحرية	قيمة ()	غير دال
العصبية	بين المجموعات	2	,0300	0,188
		259	20,761	,080

			20,791	261		
غير دال	0,2810		,0450	2	بين المجموعات	
			,079	259		
			20,592	261		
غير دال	0,2980		,0420	2	بين المجموعا	الاكتئابية
			,071	259		
			18,394	261		
غير دال	0,124		,0170	2	بين المجموعات	قابلية
			,069	259	داخل المجموعات	
			17,926	261	المجموع	
		8.499	16.998	2	بين المجموعات	
غير دال	2.07	4.105	1063.159	259	داخل المجموعات	سمات الشخصية
			1080.157	261	المجموع	

نلاحظ من خلال جدول مصدر التباين عدم وجود فروق بين سمات الشخصية وأبعادها (العصبية، الضبط، الاكتئابية، و قابلية للاستثارة) تبعا لنوع الحرمان (الأب، الأم، والطلاق) لانعدام الدلالة الإحصائية. مما يدل على أن متغير نوع الحرمان (وفاة أو طلاق) لم يكن له اثر على سمات الشخصية.

9. عرض نتائج الفرضية التاسعة: والتي تنص على أن "هناك اختلاف في الملمح النفسي

(البروفيل النفسي) عند المراهق المحروم من ذوي الدرجات مرتفعي ومنخفضي الدرجات على

استبانة الحرمان الأسري" ولاختبار هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بدراسة عيادية لستة حالات ،

ثلاث حالات من ذوي الدرجات المرتفعة على استبانة الحرمان الأسري وثلاث حالات من ذوي

الدرجات المنخفضة على استبانة الحرمان الأسري، وذلك للوقوف على الخصائص النفسية والسلوكية

التي تميز المراهق المحروم ، وللوصول إلى ذلك استخدمت الطالبة الباحثة بعض طرق المنهج الاكلينيكي كدراسة حالة واختبار كل من رسم الشخص لماكوفر MACHOVER وتفهم الموضوع للكبار TAT، وسيتم عرض الحالات كالآتي :

1.9. الدراسة العيادية للحالة فاطمة

- **تقديم الحالة:** تبلغ فاطمة من العمر 14 سنة تدرس سنة رابعة متوسط ، متوسطة القامة ، ذات بنية جسمية قوية، ذو بشرة سمراء وعينين سودائيتين كبيرتين، هندامها نظيف ومرتب بارتدائها خمارا يغطي رأسها، يبدو على ملامح وجهها الحزن في معظم الحصص التي تمت معها يتخللها احيانا بعض البكاء، ذو مستوى اقتصادي متوسط يعكسه الهندام النظيف والمرتب والسكن الفسيح (فيلا)، يتسم سلوكها بالعناد، اما لغتها بسيطة وسليمة بافكار واضحة ومتسلسلة ، كثيرة الكلام بنبرة صوت مرتفعة وتنخفض اثناء حديثها عن علاقتها بابيها ، كما تتميز بذاكرة قوية وسليمة من خلال الاحاطة بتفاصيل دقيقة خاصة حول طفولتها، وانتباه جيد من خلال اصغائها خلال المقابلات التي تمت معها ، تواصلها البصري متوسط فاحيانا تعبت بيدها والنظر يمينا ويسارا، والديها منفصلان من ضمن هواياتها واهتمامها الرسم ، تحصلت على درجة مرتفعة على استبانة الحرمان الاسري(40درجة).

- التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

تعيش الحالة عند جدتها بعد انفصال والديها عندما كان عمرها 10 اشهر، فهي البنت الوحيدة لوالديها قبل طلاقهما، بحيث تزوج ابيها بعد تحريض من عمات الحالة بالطلاق، فورد على لسان ام الحالة "خاوتة طلقوني كانوا يحكموا فيه انا نبكي عليه وهو يبكي عليا مازال لحد الان يقول راني نادم كي طلقتها"، فعاشت الحالة عند امها الى غاية زواجها مرة اخرى حينما كانت تبلغ من العمر 8 سنوات، مما جعلها تشعر بالحزن والكره فورد على لسان الحالة "كرهتها بزاف كي تزوجت" مع احمرار الوجه خاصة في ظل اهمال الاب او عدم الاهتمام بها ، بحيث تتعدم الزيارات فقط في الاعياد مع

عدم الانفاق عليها فورد على لسان الحالة "مايسقسيش عليا من عيد للعيد" بملامح حزينة ونبرة صوت منخفضة وما اكدته ايضا ام الحالة بقولها "ماكاش يحوس عليها ومايجدهاش" مما جعل الحالة تشعر بالنقص فورد على لسانها "بوي قاع مايحوس علي كيما ناس ويسقسي عليا" فانعكس على سلوكها العدوانى الموجه نحو الاخرين خاصة الذكور في ظل غياب البديل الابوي مبينة بقولها "كي كنت صغيرة كنت نضرب شاشرا" كتعويض عن غياب النموذج الذكري الذي من خلاله تتعرف على الجنس الاخر ، ويتوافق ذلك مع دراسة فادين كيرنان واخرين (Vaden Kiernant et all, 1995) التي اجريت على عينة كبيرة قوامها (1197) طالبا وطالبة، فقد كشفت عن ان الانفصال الابوي والعيش مع الام يرفع من مستويات العدوان، وذلك مقارنة بمن يعيشون مع ابويهم (السيد فهمي علي، 2010: 428)، فبسبب الظروف العائلية الصعبة التي كانت تعيشها ام الحالة والنظرة الدونية والسلبية للمرأة المطلقة انذاك ادى بها الى الزواج مرة ثانية في البلدة فورد على لسانها "تزوجت خاطر دارنا كانوا مزيرونا علي ماتخدم، حبست قرائتي في تارمينال، راكي عارفة حال وحدة تطلق في ذاك الوقت ، وانا لي كنت لولا في عايلتي لي طلقت" مما اثر على الحالة وجعلها تشعر بالحزن والاسى وعدم تقبل زواجها واشعار الام بالذنب فورد على لسان الحالة "كون جات تبغيني ماعاودتش الزواج" بملامح حزن فانعكس على سلوكها بقضم الاظافر خاصة في غياب البديل الامومي .

اما عن حمل ام الحالة ونموها، فمن خلال المقابلة التي تم اجرائها مع الام بحيث كان الاتصال معها سهل مع كثرة شكاويها من الحالة بسبب عتابها الكثير بزواجها وكلامها الجارح فورد على لسان ام الحالة "تقسيلي هدره بزاف ، تقولي غير كلام لبي يجرح، كون جيتي تيغيني ماتروحيش وتخليني قولها نبغيك خير من بناتي ، قولها كي تكبري تفهمي، ورائي نادمة كون عطيتها لبويها "بالرغم ان ام الحالة شرحت الاسباب التي ادت بها الى الزواج وهي تحاول تخفيف من مشاعر الذنب بزواجها من خلال الاتصال بها هاتفيا يوميا من اجل تعويض ذلك النقص، فعرضت على الحالة الاقامة عندها

الا انها رفضت ذلك وفضلت العيش عند الجدة ذو مزاج القلق ، فحملها كان سهلا وولادتها طبيعية فورد على لسان ام الحالة " قاع ماغبتيش في حملي، زيدتها نورمال"، فقامت بارضاعها رضاعة طبيعية عن طريق ثديها لمدة شهر ثم اصبحت ترضعها رضاعة اصطناعية(عن طريق الزجاجة) بسبب شعورها بالم على مستوى الثدي ، اكتسبت اللغة و المشي في سن مبكرة حوالي سنة وشهر الا انها تاخرت في النظافة بحيث كانت تتبول على نفسها ليلا الى غاية اربع سنوات ، كما كانت تمرض كثيرا باللوزيتن .

التحقت بالتحضيري في سن 4سنوات بسبب رغبتها الشديدة في دخولها الى المدرسة ومرافقة ابن خالها، ومن خلال معارف واتصالات ام الحالة مع مدير المؤسسة امكن الحالة من التحقاها بها، وفي سن 6 سنوات دخلت سنة اولى ابتدائي ، تاقلمت مع المحيط المدرسي ، فكان مستواها دراسي جيد يتراوح ما بين 7-8 في الطور الابتدائي وعلاقتها بمعلميها جيدة، وبانقالها الى الطور المتوسط كان مستواها الدراسي ينحصر ما بين معدل 13 -15، الا انها تعاني صعوبة في استيعاب مادة الفيزياء بكرهها لاستاذها بسبب معاملته القاسية معها ، ففي بعض الاحيان تثير الفوضى في القسم فورد على لسانها" كنت خاطراتش نقباح ندير الفوضى في القسم ورد على الاساتذة وكي رسلوا استدعاء للدار وضربوني منفيما استعقلت"، بينما علاقتها بزملائها في المدرسة محدودة تقتصر على بعض الاشخاص ، بحيث تفضل الحالة الوحدة فورد على لسانها" نبغي نكون وحدي صيغتوا كي زعفوني ، في القسم نبغي نجي في الطاولة التالية ونقعد وحدي، ونقعد وحدي بزاف في الدار" مما يدل على انها الحالة تفضل العزلة وغير متوافقة اجتماعيا مع الاخرين بسبب حساسيتها الشديدة وشعورها بالخلج حول الوضع الاسري للوالدين فورد على لسان الحالة " مانبغيش يسقسوني صحابي ويعرفوا بلي والدي مطلقين" مع احمرار الوجه .

اما فيما يخص الجانب العلائقي فعلاقة الحالة مع امها مظطربة من جهة تحب الحالة امها وترغب بالذهاب عندها وتشتاق الى زيارتها ، ومن جهة اخرى تشعر بالهجر والتخلي ومشاعر الكره وبعدها تجاهها فتعاتبها وتلومها على زواجها اي الانشطار (حب وكره الموضوع وهي الام) ، فتسعى ام الحالة الى الاهتمام بها من خلال الاتصال بها هاتفيا يوميا، ومحاولة تعويض النقص والحنان الذي تفتقده وهذا ماكدته بقولها "كي روح للدار نخرجها نشريلها نعاملها خير من بناتي نحسها تفرح"، الا ان ذلك لم يمنع من جعل الحالة تشعر بحرمانها من ابيها وامها في ظل غياب بديل لذلك باحساسها بالنقص وعدم الامان، فانعكس على عدوانيتها الموجهة نحو الخارج بضرب اخواتها من الام فورد على لسان ام الحالة " كي جي عندي تضرب خواتنها وتغير منهم" في حين مع زوج امها كانت جيدة حينما كانت صغيرة، بحيث طلب من الحالة العيش معهم الا انها رفضت ذلك بحكم الدراسة والاصدقاء فورد على لسان الحالة " مانبغيش نعيش عند ماما والفت صحابتي وقرابتي وليكوني" الا انها اضطربت خاصة في هذه المرحلة (المراهقة)، بحيث تحاول الحالة قدر الامكان عدم التحدث معه فورد على لسان ام الحالة" كي كانت صغيرة كان يبغى يهدر معاها يخرجها كي كبرت هي ماتبغيش تهدر معاها ، فراجلي ماوواه يبغى كي جي، يتافف ويتهد ومايخرجش بناته في طوعها هي" فعدم تقبل الحالة زواج امها واستعياب وجود زوج الام جعلها تكره البديل الابوي ظنا منها انه قد سلبها مصدر الرعاية والحنان وهي الام ، بينما علاقتها مع ابيها فهي منعدمة بحيث يزورها الا في الاعياد والمناسبات فورد على لسان ام الحالة " ماجيهاش من عيد عيد وكان في العيد يقعدوا في صالة هو ويايها كالغرباء" مما يدل على هجره وتخليه عن الحالة فجعلها تشعر بكرهيته وكراهية اخوتها من الاب مبينة بقولها "بديت نكره بوي مايسقسش عليا ونحس بلي غير مرحب بيا ونحس خواتي مشي خواتي كي رحتم عندهم ماعرفتهمش بلي خواتي" بنبرة صوة حزينة مع ميلها الى البكاء، مما يدل على شعورها بالحزن والاسى لغياب الاب، اما علاقتها بجدها فهي جيدة مبينة بقولها" يبغيني

يدلني ما يضرنيش" وكذلك مع خالها بحيث كانت تظنه انه اباها ، في حين مع جدتها عادية احيانا تقوم بضربها فورد على لسان ام الحالة "تزقي ماهيش حنية انا كي كنت قاعدة عندهم ماكاش جابتها ، وتقولي فاطمة راهم مفرزيني" ، اما مع عمته فهي متوترة يسودها الكره مؤكدة الحالة بقولها " عماتي نكراهم هما سباب تاع طلاق ماما" مع تقطيب الجبهة و احمرار الوجه .

اما بخصوص علاقة الحالة مع المحيط الخارجي فهي محدودة تقتصر على بعض الاصدقاء من المدرسة ، فهي تميل الى الوحدة وهذا ملاحظناه من خلال المقابلات وماكده بعض الاساتذة بانه احيانا تفضل البقاء لوحدها، وايضا ام الحالة بقولها " ماتبعيش تخرج كي قولولها خرجي" ، وعن مزاجها فهي سريعة الغضب وقلقة الذي انعكس على سلوكها بعدوانيتها الموجهة نحو الخارج مبينة بقولها " كي نتقلق زقي ونضرب" وقظمها للاظافر .

-الحالة الراهنة: الحالة فاطمة البالغة من العمر 14 سنة انفصلا والديها عندما كانت تبلغ من العمر 10 اشهر، فهي تدرس سنة رابعة متوسط تراجع مستواها الدراسي بعد ان كانت تتحصل على معدل 15 اصبحت بمعدل 13 ، كان الاتصال صعبا مع الحالة في المقابلات خاصة في الجلسات الاولى بسبب رفضها واعطاء معلومات أكثر خاصة حول وضعها الاسري وانكارها ونفيها عما تشعر بها من مشاعر النقص والحزن ، وتجنبها الحديث كل ما يتعلق حول وضعها الاسري فورد على لسانها " مانبعيش لي سقسني على دارنا " مع احمرار الوجه وطاظة الراس ، وعدم تاقلمها بعد زواج امها الذي ظهر من خلال تعابير جسدها التي تعبر احيانا عن الحزن و احيانا عن الغيظ والكره في ظل غياب الاب وهجره وتخليه وابتعاد الام وحرمانها من حنانها وعطفها، وعدم وجود بديل يعوض ذلك النقص مما انعكس على سلوكيات الحالة بعدوانيتها الموجهة نحو الخارج سواء لفظي عن طريق الكلام الجارح الموجه خاصة لامها والجسدي عن طريق ضرب اخوتها، وكذلك ميلها الى الوحدة والعزلة ،

فأصبحت علاقاتها محدودة وقل تفاعلها الاجتماعي مع الآخرين بسبب حساسيتها الشديدة في ظل التساؤلات الصادرة من زملاء.

أما عن مزاجها فهي سريعة الغضب وقلقة فورد على لسان أم الحالة "تشنف بزاف ، ترد الهدرة " وما لاحظناها خلال المقابلات التي تمت معها بتحريك الأرجل وأحيانا العبث بيديها وقابلية استثارتها لاتفقه الأسباب، فتلجأ إلى تخفيف صراخها بتوجيهه نحو الخارج بضربها لآخوتها أو سبها وشتمها أفراد أسرته التي تعيش معهم، كما أن تعاقب مظاهر الحرمان بتخلي أبيها وهجره وغياب الأم بزواجها في ظل عدم وجود بديل أمومي أو أبوي يعوض ذلك ، مما أدى بها إلى قضم الأظافر بين الحين والآخر، أما شهيتها فهي تعاني من نقص الشهية فورد على لسان الحالة " مانيش ناكل بزاف " ليتجاوزها أيضا إلى تعابير نفسية عضوية أخرى وهي اضطرابات النوم المتمثلة في المشي أثناء النوم" فهو من اضطرابات النوم التي يمشي فيها الفرد أثناء نومه ، بعد ترك الفراش متجولا في أنحاء المكان، أو ارتداء الملابس وفتح الباب ، أو الجلوس مع الجالسين ، وهو صامت ومشوش الوعي ، وإن كانت عيناه مفتوحتين ، وأحيانا يجيب على بعض الأسئلة بكلمة أو جملة مختصرة، وعدم انتباه ، وإذا أعيد إلى الفراش قام ببسر ونام في هدوء" (إسامة فاروق مصطفى، 2011:187) ، فتمشي الحالة وتتجول وتريد فتح الباب والخروج فورد على لسانها " نهترف وزقي وخاطراتش نمشي حتى الباب و يرجعوني " فينتشر هذا المرض بين الأطفال، ولكنه إذا استمر بعد البلوغ ، فيدل على وجود صراع نفسي لا تظهر خصائصه إلا أثناء النوم، نظرا للكبت الشديد لصراع معين يعاني منه الفرد . ومع قوة الحيل الدفاعية اللاشعورية أثناء اليقظة، يبدأ المريض في التعبير عن انفعالاته أثناء النوم ، ويسير النائم أحيانا مغلق العينين، وأحيانا أخرى مفتوحة ، وأحيانا يرد على بعض الأسئلة (أحمد عكاشة، 2007:233) ، فبسبب الصراعات التي تعاني منها الحالة الناتجة عن تخلي أبيها وغياب أمها ، فلا تجد فرصة للتعبير عنها بشكل شعوري فتسيطر عليها أثناء نومها فتجبرها على القيام بها وأيضا عدم استقرار الوضع الأسري

جعل الحالة تعبر عن مكبوتاتها بمحاولة الخروج من هذا الوضع بطريقة لاشعورية عن طريق المشي وفتح الباب وهذا " ماكدته الدراسات الاكلينيكية المختلفة ان حرمان الطفل من الحب يرتبط ارتباطا واضحا بزيادة أعراض القلق الصريح لديه كزيادة المخاوف واضطراب نموه وفقدان شهيته للطعام وضعف ثقته بنفسه وشعوره بالتعاسة" (نبوية لظفي محمد، 2000:49).

بينما يتسم سلوكها بالعناد والتمرد ، فتخالف توجيهات الاخرين بقولها " دير لي نبغيها وكيفا نبغي انا وعكس مايقولولي" وما اكدته ام الحالة بقولها " ماتصنش" وما لاحظناه في المدرسة من خلال عدم اتباعها لتوجيهات الاساتذة الذين أكدوا ان الحالة لديها امكانات لكنها لا تهتم ولا تتبع التوجيهات المقدمة اليها باثارة الفوضى بسبب عنادها وتمردا داخل القسم، فبسبب الخبرات الاليمة التي عانت منها الحالة أولا بتخلي ابيها وعدم الاهتمام بها وغياب الام بزواجها مرة ثانية وعدم وجود بديل امومي يعوض ذلك خاصة في مرحلة عمرية تشهد الكثير من التغيرات التي تتطلب وجود الوالدين ، فتم التعبير عن تلك الرغبات المكبوتة اما بتوجيهها بسلوكات عدوانية او تمرد كرد فعل عن عدم تقبلها الوضعية التي تعيشها ، وهذا ماكدته كالفن س هول: ان جميع الشحنات المكبوتة تقوم بعملية التخفي الى ان تجد لها طريقا للانطلاق لذلك نجد: ان الطفل الذي كبت كراهية لوالدة قد يعبر عنها عندما يصل الى مرحلة المراهقة فنجده لا يحترم القوانين ويخرج عن عرف الاسرة كما نجده متمردا على بعض ما اصطلح عليه المجتمع. كما يرى كالفن س هول ان الرغبة المكبوتة قد تعبر عن نفسها عن طريق الانكار اللفظي للشئ الذي يريد او يشتهي فنجده يقول عكس ما يريد او يشتهي (ميخائيل شفيق ميخائيل عبد الملاك، 2007:113)، وهذا ما لوحظ في المقابلات التي تمت مع الحالة باستخدامها أليات دفاعية لتخفيف الصراعات من جراء غياب الام وتخلي وهجر الاب باستخدام الانكار بحيث فورد على لسان الحالة "مانبغيش نجبد على بوي ونهدر عليه ومانبغيش لي سقسيني عليه" فلجؤنا الى الانكار حتى لا تكون مختلفة عن الاخرين وانهم افضل حالا منها، والانشطار حول تناقض

عواطفها ما بين الحب والكره للام وهذا ملاحظناه خلال المقابلات وماكدته ام الحالة بقولها " كي نعيظها في ليفون تقولي نبغيك ماما توحشتك وكي جي عندها تقولي هدرة وداخرة نكرهك كون جيتي تبغيني كونما تزوجتيش وخليتيني" والنكوص فهو العودة الاكثر تنظيميا من خلال الرجوع الى انماط سابقة للتعبير عن الافكار والسلوكيات والعلاقات بالموضوع، التي تواجه خطر داخليا او خارجيا يحتمل أن يسبب مزيدا من القلق او الاحباط (Serban Ionescu ,et all,2003 :256) من خلال قظمها لظافر، وايضا الية التجنب فتجنب الحديث عن كل مايتعلق الوضع الاسري وطبيعة العلاقات الاسرية بين والديها ، كما ان هويتها مشتتة من خلال عدم تحديد اهدافها لاسيما المتعلق بتحديد مسارها العلمي او حتى المهني ، ويتوافق ذلك مع دراسة سانت كيلر وداي حول معرفة اثر الانفصال الوالدي على نمو الانا وتشكيل الهوية لدى طالبات المدارس العليا اوضحت في جانب من نتائجها ان ثلثي ذوي الهوية المشتتة ينتمون الى منازل ممزقة بالطلاق او وفاة احد الوالدين في حين ان 20 % من الحالات قد جاؤا من منازل محطمة (مستورة بنت زهيميل،2011:80).

-تحليل نتائج اختبار رسم الشخص للحالة فاطمة: كان هناك كف ورفض للحالة في تطبيق الاختبار بحجة انها لا تعرف رسم اشخاص او اجسام فغيرت مكان الجلسة وطلبت عدم ملاحظة الرسم ، مما يفسر عن احجام الحالة عن مواجهة مشاكلها، وبعد شرح التعليمات وتوضيح الهدف منه وتشجيعها، فقامت برسم الشكلين، فبدأت برسم الشكل الاول وهي امرأة في حدود 15 دقائق برسم العينين والانف ثم الفم والراس فمحتة واعادت رسمه ثم الشعر والاذنين، بعدها اتجهت الى رسم الرقبة فمحتها واعادت رسمها، ثم الجذع والذراعين وقامت بمحو الذراع الايمن ثم اعادت رسمه ثم الرجلين، فمحت اليمنى واعادت رسمها ثم القدمين فمحت القدم اليمنى واعادة رسمها بوضع كرة ثم انتهت بتزيين الشعر بوضع تسريحة ، فالمرأة التي رسمتها تبلغ من العمر 12 سنة ، ترتيبها الاول في الاسرة تدرس جيدا ، هي تلعب بكرة القدم ، فالجزء الجيد في جسمها هو العينين اما الجزء السيئ هو الاذنين مع ضحك

الحالة ، وبعد الانتهاء من الرسم الاول امتنعت عن رسم الجنس المخالف مبررة ذلك انها لا تعرف رسم الرجال وبعد تشجيع قامت برسم الشكل الثاني وهو رجل ، فتفسره الباحثة تشوه الصورة الابوية لدى الحالة من جراء تخلي الاب وهجره فاسقط في الرسم من خلال الكف ، حيث دامت مدة الرسم حوالي 15 دقائق، فقامت برسم العينين والانف والفم ثم الراس فمحتة واعادت رسمه ثم الشعر والاذنين ثم الرقبة التي محتها ثم اعادت رسمها والجذع ثم الذراعين فمحتهم ثم اعادت رسمهم، فاليدان فمحت اليد اليسرى ثم الرجلين فمحت اليمنى واعادت رسمها واخيرا القدمين ، فالرجل الذي رسمته يبلغ من العمر 17 سنة ، ترتيبه الاول في الاسرة ،هو يجري تمارين كمال الاجسام(راه يتريني الحديد)الجزء الجميل الشعر أما الجزء السيئ هو اليد.

نلاحظ ان كان هناك تسلسل في رسم الاعضاء في كلا الشكلين بحيث قامت الحالة برسم الراس ثم الرقبة ثم الجذع ثم الرجلين مما يدل على سلامة التفكير، فان المفحوص من خلال التسلسل يظهر التفكير المضطرب الذي هو نتاج المرض النفسي العميق الذي يجيش بداخله ويهدد بان يغمره(اسامة فرينة،2011:47)، فوصفت الشكل الانثوي اصغر من سن الحالة مما يدل على وجود تثبيت انفعالي على ذلك العمر ، فبحسب ماكوفر(1987: 115-116) فإذا كان الشكل من نفس جنس المبحوث اصغر فاننا نفترض وجود بعض التثبيت الانفعالي على ذلك العمر او الرغبة في العودة الى الشباب. وتفسر الباحثة ذلك برغبة الحالة الى العودة الى ذلك السن الذي كانت تقضيه مع امها ، اما الشكل الذكري فكان اكبر من سن الحالة مما يدل على صورة الاب والذي ظهر من خلال الاحجام عن رسمه.

بدأت الحالة برسم الشكل الاول من نفس جنس الحالة اي امراة مما يدل على قدرة على تحديد دورها الجنسي ، وكان اتجاه كلا الرسمين نحو اليسار مما يدل الى التعبير الانفعالي الفوري والتعلق بالام ، فبحسب جول وبيك **Jolles et Beck** ان الجانب الايسر من الورقة يمثل الماضي، واليمين

المستقبل. يمكننا ان نفترض كلما كان توجيه الرسم الى اليسار، كلما كان للشخص ميل للتعبير الانفعالي الفوري والاكثر طفولي: واذا كان توجيه الرسم نحو اليمين يدل على الحركة ، قوة المراقبة الفكرية والنضج. كما ان الجهة اليسرى تمثل ايضا التعلق بالام، والجهة اليمنى تمثل التعلق بالاب(Jaqueline Royer,2011:132)، وهذا ملاحظناه بان الحالة سريعة الانفعال من خلال قابليتها للاستثارة وتعلقها بالماضي، فتفسر الطالبة الباحثة ذلك ان الحالة تتمنى الرجوع الى الوضعية السابقة التي كانت تشعر فيها بالحب والرعاية من قبل امها قبل زواجها وكذلك عودة عيش والديها مع بعض والذي ظهر بنكوصها الى الماضي بقظم اضافرها ، وكان حجم كلا الشكلين كبير مما يدل على العدوانية وسوء التوافق، فقد اشار هاندلر Handler الى ان الرسوم المبالغ بها لشكل الانسان تدل بشكل واضح على العدوانية . كما وجدت كوبيتز Koppitz ان الاطفال سيئ التوافق يميلون الى رسم شكل انساني يميل الى الكبر (امنة زقوت،2011:723) ، ويتطابق مع ما جاء في الدراسة العيادية للحالة بعدم توافقها مع البيئة من خلال عدوانها الموجه نحو الخارج في ظل هجر ابيها وغياب امها.

كما جاءت الخطوط باهتة في كلا الشكلين مما يدل على التردد والانسحاب وهذا ما تراه ماكوفر(1987:128) بانه يظهر الخط الباهت بطريقة اكثر شيوعا لدى الفرد المتردد والجبان والمنسحب (الذي يبقى نفسه بعيدا عن الاضواء) ويتوافق مع جاء في المقابلات بميل الحالة الى العزلة وقلة تفاعلها ومتقطعة في كلا الرسمين مما تدل على القلق ووجود نزعات عدوانية وهذا ملاحظناه في المقابلات بان الحالة قلقة وعدوانية نحو الاخرين وهذا ما اشارت اليه كل من دراسة بيك(1948)Buck وكورمانCorman (1965) وهولزبرج Holzberg ووكسلر(1950)Wexler ان الخط المتقطع يدل على القلق،والدقة،الطموح، او الى نزعات عدوانية (Collette Jourdan et Joan (80:2000, Lachancem . وكان حجم رسم الشكل الانثوي اكبر من حجم الشكل الذكري واعطائها تفاصيل برسم مجوهرات كاقراط وتسريحة الشعر والحركة مما يدل على وجود سلطة عليا وسيادة لدى

الام في ظل غياب الاب ، وتاكدت دلالاته في الراس ايضا برسم حجم راس الشكل الانثوي اكبر من الشكل الذكري، اما حجم الراس فجاء كبير في كلا الشكلين مما يعبر عن العدوانية والكف فتاكد من خلال محوه، فتدل الراس المبالغة في الكبر عادة على العدوانية والاتجاهات المتسمة بتوهم العظمة وتضخم الانا، والتقييم العقلي الزائد، وارتفاع التحصيل ، والتخيل كمنبع اولي للاشباع ، والنكوص، والكف، والاعتمادية، وتوقع القلق (خضر كمال عادل، 2002:8)، وشديد التناظر في كلا الشكلين مما يعني تباعد الانفعالي وشخصية ضعيفة الضبط، فبحسب ماكوفر فان الاشخاص الذين يرسمون رسوما شديدة التناظر يكونوا في العادة قهريين وباردين ومتباعدين انفعاليا ويكونوا شخصيات ضعيفة الضبط (كارين ماكوفر، 1987:118)، ويتطابق مع ظروف الحالة بعدم استقرار وضبط عواطفها في ظل غياب الاب والام معا.

اما ملامح الوجه فجاء التاكيد عليها من خلال رسم كلا الشكلين خاصة الذكري بوجه سعيد وعيون واسعة وجميلة ذات اهداب ووضع اقراط على الاذنين وتزيين الشعر بتسريحة في الشكل الانثوي مما يعبر عن تعويض عن مشاعر النقص والضعف ، فيرى هندلر Handler ان تاكيد ملامح الوجه يدل على الاهتمام المبالغ فيه بالمظاهر الخارجية او كتعويض عن مشاعر النقص والضعف، او كتعبير عن العدوان والسيطرة الاجتماعية (خضر عادل كمال ، 2002: 10) ، ورغبة في الظهور وهذا ملاحظناه من خلال المقابلات التي تمت مع الحالة بعدم اظهار شعورها بالنقص حول وضعها الاسري خاصة امام زملائها ومحاولة ظهورها بوجه مقبولة ، وايضا على الذكاء الجيد، فيرى البعض ان عملية رسم الوجوه في حالة السكون او الحركة توضح شخصية الطفل بشكل اجمالي ، فالطفل الذي يرسم الوجوه في حالة الحركة منفتحا بشكل عام، ونشطا ويمتلك ذكاء جيدا (سناء نصر حجازي، 2013:223).

بينما العيون فتري ماكوفر Macover انها العضو الاساسي للاتصال مع العالم الخارجي، فرسمت كبيرة وواسعة في كلا الشكلين مما يدل على الشك وفرط حساسية تجاه المعتقدات الاجتماعية ، عادة

تشير المبالغة في كبر العينان او تاكيدهما بقوة الى الشك، والصفات البارزوية ، وفرط حساسية تجاه المعتقدات الاجتماعية ، او الاتجاهات الاباحية(خضرعادل كمال ،2002: 13) ويرموش واهداب طويلة في الشكل الانثوي فيدل على الجاذبية، قد يستدل على قيمة الجاذبية بالرموش والاهداب الطويلة(جون ن. باك،1960:64)، ويتوافق ذلك مع نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة من خلال حساسيتها الشديدة حول انفصال والديها في ظل تساؤلات المحيطين بها خاصة الزملاء ، بينما جاء رسم الانف على شكل خطاف وتدعيمه بخط غليظ في الشكل الذكري مما يدل على النبذ ، فاذا كان الانف ياخذ شكل خطاف او عريضا ومنتسعا نحو الخارج ، فان المفحوص يعبر عن النبذ والازدراء(خضرعادل كمال ،2002: 18)، وهذا ما ظهر من خلال المقابلات شعور الحالة بالنبذ من قبل الاب وتخليه عنها ولا يهتم بها ، بينما كان رسم الفم واسع مع ظهور الاسنان في كلا الشكلين مما يدل على عدوان فمي، فان الرسم التفصيلي للفم مع ظهور الاسنان والذي يقوم به شخص بالغ يعتبر دليلا على وجود العدوان الفمي الطفلي(كارين ماكوفر،1987:67-68) ، و يتطابق مع الحالة من خلال نقدها اللاذع بالسب والشتم خاصة في الوسط العائلي ، كما جاء رسم الاذنين في كلا الشكلين كبير مما يدل فرط حساسية للنقد وابرارها خاصة في الشكل الذكري مما يدل على خبرات سمعية اللاسوية ، فيعكس الاهتمام الزائد بالاذن الخبرات السمعية اللاسوية او المظطربة للمفحوص (خضرعادل كمال ،2002: 16)، وتفسر الباحثة ذلك من خلال حساسيتها الزائدة من خلال ماتسمعه من المحيطين بها حول تخلي الاب عنها، والتاكيد على الشعر و الاهتمام به باتقان التسريحة وتظليله في الشكل الانثوي فيدل على القوة والحيوية الجنسية ، قد يتم التعبير عن التوكيد من خلال الفراغ الكبير نسبيا والذي يعطى للشعر، وفي احكام واتقان التسريحة وفي قوة التظليل التي تصاحب الشعر، ان اهمية الشعر الرمزية كدليل ومؤشر على القوة والحيوية الجنسية قد تاكدت بشكل من خلال الفولكلور والموضات(كارين ماكوفر،1987: 76-77)، بينما جاء ابراز الذقن خاصة في الشكل الذكري مما يدل على قوة الدافع وعلى نزعات عدوانية، فاذا

بولغ في حجم الذقن في رسم لمفهوم الذات ، فقد يدل ذلك على قوة الدافع وعلى نزعات عدوانية، او قد يكون تعويضا عن مشاعر الضعف والتردد(خضر عادل كمال، 2002:12) ، مع رسم رقبة قصيرة في كلا الشكلين مما يدل على ان الشخص عنيد، فيدل الرسم غير المعتاد لعنق قصير وغليظ على اتجاهات لان يكون الشخص اجش، عنيد ، ومتصلب، او الاندفاعية ، او رغبة في الحفاظ على الدوافع بعيدا عن المنع العقلي (خضرعادل كمال ،2003: 17) ويتطابق مع ما جاء في المقابلات التي تمت مع الحالة من خلال عنادها والاصرار على مخالفة الاخرين مع ظهور خط عرضي خاص في كلا الشكلين مما يدل صعوبة التحكم في توجيه الدوافع وضبطها، فينفرد العنق بالتوكيد الخطي لدى الافراد المضطربين فيما يتعلق بعدم التناغم بين دفعاتهم وظائف الضبط العقلي لديهم(كارين ماكوفر،1987:82) ، اوخوف من الخساء، فقطع الرقبة بخط فانه مرجع رمزي للخساء (Collette Jourdan et Joan (99: 2000,Lachancem)وتأكد ذلك من خلال محوه مما يدل على صعوبة في الوصول الى تحقيق الرغبات واشباعها خاصة في ظل ماتعانيه الحالة من حرمان ابوي وامومي.

كما قامت الحالة برسم الجذع مستطيل في الشكل الانثوي مما يدل على وجود قلق ومستدير في الشكل الذكري مما يدل على السلبية والانثوية، فيدل الجذع المستدير على السلبية ، والانثوية ، او ربما شخصية طفلية نكوصية (خضر عادل كمال،2002: 27)، مع توكيد خط الوسط المتكسر في كلا الرسمين مما يدل على وجود تعبير سريع الاستثارة ، قد يعطينا خط الوسط المدعوم او المتكسر مؤشرا على وجود تعبير سريع الاستثارة ومباشر الى حد كبير عن التوتر المتصل بهذه المشكلة الخاصة بتحديد الجسم وتقسيمه الى مناطق(كارين ماكوفر ،1987:102)، مع ظهور عرض لنمو العضلات بظهور مفصل الذراع وزوج من الملابس الرياضية في الشكل الذكري ما اطلقت عليه ماكوفر بنرجسية الجسم مما يدل على التمرکز حول الذات ، فالعناية باظهار عضلات الجسم وقساماته في الشكل المرسوم على حساب الملابس " نرجسية الجسم" ويغلب ذلك على الافراد المتمركزين حول ذواتهم ،

والمعنيون بتأكيد قواهم العضلية(عبد المطلب امين القريطي،1995:210) ويتوافق مع ما جاء مع الحالة من خلال تمركزها حول ذاتها.

بينما كان رسم الاذرع قصيرة ونحيفة في الشكل الذكري مما يدل على مشاعر الدونية والسلبية ، مخاوف الخشاء ، فتدل الاذرع القصيرة على نقص الطموح ، ومشاعر الدونية والسلبية، او ربما مخاوف الخشاء(خضر عادل كمال،2002: 20) وتاكدت دلالاته ايضا في الرسم من خلال مستدعيات الرسم بانه اسوء جزء ، مع اظهار المرفق فيدل على الاعتماد على الام ، ان معظم الرسوم التي تتضمن التوكيد على المفاصل تكون في محيط من الاعتماد على الام وعدم النضج النفجيسي وتتراوح مع كون الانثى المرسومة اكثر عدوانية وسيادة من الشكل الذكري(كارين ماكوفر،1987:104)، وطويلة ونحيفة في الشكل الانثوي مما يشير الى الضعف وعدم جدوى الكفاح، وكذلك الحاجة الى المساندة، فالاذرع الطويلة الضعيفة دون محاولة ضبطها من قبل صاحب الرسم تعبر عن الحاجة الى المساندة، والتماس التأييد من البيئة الخارجية(عبد المطلب امين القريطي،1995:211)، كما جاءت قصيرة في الشكل الذكري وطويلة في الشكل الانثوي مما يدل على نقص التواصل والشعور بالنبذ من قبل الاب، اما الايدي فرسمت صغيرة في كلا الشكلين مما تدل على مشاعر عدم الامن وقلة الحيلة ، فتدل الايدي الصغيرة على مشاعر عدم الامن وقلة الحيلة (خضر عادل كمال،2002: 22) ، ويمحوها في الشكل الذكري مما يدل على وجود صراع، فيشير هامر Hammer الى انه اذا زاد المحو في الرسم فان ذلك يرتبط بالشك والتردد او بعدم الرضى عن الذات، ويشير تفصيل معين من رسم الشكل الانساني الى وجود صراع يرتبط بهذه المنطقة من الجسم (اسامة فرينة،2011:48) ، ويتوافق مع مستدعيات الرسم بانه اسوء جزء ومع نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة على انها تميل الى العزلة ووجود صراع المتمثل في قضم الاظافر، مع رسم جيوب في الشكل الانثوي مما يدل على وجود حرمان عاطفي، فلقد ارتبطت المعالجة الخطية الخاصة للجيب بشكل امبريقي وعلى وجه الخصوص بالحرمان

الانفعالي او الحرمان الامومي كخلفية للتوافق السيكوباتي (كارين ماكوفر ،1987:109)، ويتطابق مع ماتعيشه الحالة من حرمان في ظل هجر الاب وتخليه وغياب الام وعدم وجود بديل يعوض ذلك.

بينما جاء رسم الارجل طويلة في كلا الشكلين مما يفسر حاجة شديدة الى الكفاح، فالارجل المبالغ في طولها تدل على حاجة شديدة للكفاح او الاستقلال او كليهما (سناء نصر حجازي،2013:225)، فتفسر الطالبة الباحثة كفاح الحالة في تحقيق اهدافها من خلال العمل على تحسين معدلها ونجاحها في شهادة التعليم المتوسط بسبب الظروف التي تعيشها ، أما الاقدام صغيرة في كلا الشكلين مما تدل على مشاعر عدم الامن او الضيق فتشير ماكوفر (1949) **Machover** الى ان رسم اقدام صغيرة يدل على مشاعر عدم الامن، الضيق، او الاعتمادية او امراض سيكوسومانية (102:2000, **Collette Jourdan et Joan Lachancem**) ، وتؤكد ذلك مع محوهما ورسمهم بتفاصيلها الدقيقة كإظهار رباط الحذاء مما يدل خصائص وسواسية مع مكونات انثوية قوية ، فاذا رسمت الاقدام بتفاصيلها الدقيقة ، فان ذلك يدل على خصائص وسواسية مع مكونات انثوية قوية ، واذا رسمت الاقدام متجهة وجهات متضادة ، دل ذلك على مشاعر متناقضة (خضر عادل كمال،2002: 26).

كما ظهر على الرسم حركة من خلال اللعب بالكرة في الشكل الانثوي مما يدل على القلق ، فيغلب التعبير عن الحركة في رسوم الاطفال الذين يعانون من التوتر والقلق وفرط النشاط، ومرضى الهوس والهستيريا(عبد المطلب امين القريطي،1995:215) ، ويتوافق ذلك مع نتائج الدراسة العيادية من خلال ان الحالة قلقة خلال المقابلات التي تمت معها بالعبث بيدها وهز ارجلها ، وكثرة المحو في كلا الشكلين فهو يدل على الحصر وعلى الشك والقلق، فالمحو يدل على الشك والصراع غير المحسوم الذي لا يهدأ ويرتبط بالقلق لدى المفحوصين الكبار، ونادرا ما يلجأ الاطفال الصغار الى المحو(سناء نصر حجازي،2013:221).

-تحليل نتائج برتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة فاطمة: تجاوبت الحالة مع الاختبار بعد شرح
التعليمة مع نوع من القلق بظهور بعض الحركات اثناء التعبير عن اللوحات كقضم الاظافر في بعض
اللوحات وكثرة الفضول عن ما تحمله اللوحات من صور، فدامت مدة اختبار تفهم الموضوع 40 د ،
فظهرت الاستجابات التالية على اللوحات وهي كالآتي:

السياقات الدفاعية اللوحة 1: ...8ثا بعد زمن كمون اولي متوسط بدأت الحالة قصتها بالرفض متبوع
بصمت (C11) مع تحفظ كلامي (A3.1) وادراك مواضيع مفككة (E1.4) مصحوب بعطف قوية
(B2 .2) يتبعه صمت (C11) مع العودة الى التحفظ الكلامي (A3.1) بمثلثة الموضوع (CN2)
لتقادي التعبير عن الصراع.

اشكالية اللوحة : تجاهلت الحالة اشكالية العجز الذي تفرضه اللوحة بسيطرة الكف ، وتشوه في ادراك
الشيء الموجود امام الطفل مما حال الى التعرف على اشكالية الخساء.

السياقات الدفاعية للوحة 2: 57 ثا... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدأت الحالة بالتاكيد على
الذهاب والاياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.4) مع عدم تعريف بالشخص (C12) و تحفظ
كلامي (A3.1) مرفوق بصمت ورفض (C11) مع ابداء حركة (رفع اللوحة) (CM3) مع العودة الى
التحفظ الكلامي (A3.1) والتاكيد على موضوع الاياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.4) وعلى
العلاقات بين الشخصية (B1.1) من خلال الاشارة الى المرجع الشخصي (CN1) يتبعه صمت
(C11) مع التحفظ الكلامي (A3.1) من خلال التاكيد مرة اخرى على موضوع الاياب بين التعبير
النزوي والدفاع (A2.4) متبوع بصمت (C11) وتحفظ كلامي (A3.1) مع الوصف مع التمسك
بالتفاصيل (A1 .1) .

اشكالية اللوحة: ادركت الحالة في هذه اللوحة الوضعية الثنائية (علاقة اب- طفلة) دون الثلاثية بعزل المرأة في المشهد الثاني من خلال عدم التعريف بها ووضعها في اطار علائقي بينهم و ظهور الكف ودفاعات صلبة بكثرة التحفظات مما حال دون معالجة الصراع الوديبي.

السياقات الدفاعية للوحة 3BM: بدأت الحالة بابداء حركة مع تحديد هوية الشخص متبوع بصمت (C11) وتحفظ كلامي (A3.1) مع الوصف بالتمسك بالتفاصيل (A1.1) والاجترار (A3.1) مصحوب بالتعبير عن عواطف قوية (B2 .2) لتنتهي بالرفض (C11) .

اشكالية اللوحة: لم تتمكن الحالة من ربط العاطفة الاكتابية مع تصورات فقدان الموضوع بسبب صرامة الاليات الدفاعية كالاجتزاز والكف حال دون اعدادها.

السياقات الدفاعية للوحة 4:2... بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة بطرح سؤال (C11) متبوع بالاجترار (A3.1) مع ابداء حركة (رفع اللوحة) (CM3) والميل الى الرفض والصمت (C11) يتبعها الوصف بالتمسك بالتفاصيل وتبريرها (A1.1) مع عدم التعريف بالاشخاص (C12) وعواطف قوية (B2 .2) .

اشكالية اللوحة: لم تتمكن الحالة من ادراك العلاقة بين الرجل والمرأة التي تعبر عن ثنائية الصراع بقطيعه اللبيدي والعدواني من خلال عدم التعريف بهم بسيطرة الكف مما حال دون ارضانها، كذلك نلمس قلق الهجر والتخلي .

السياقات الدفاعية للوحة 5:3... ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت ببناء للفاحص (CM1) وعدم التعريف بالاشخاص (C12) ولتجنب الصراع الذي اثارته اللوحة ظهرت حركة نكوصية (قظم الاظافر) (CM3) يتبعه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مصحوب بتصورات مرتبطة بحالة انفعالية (الهلع) (B2 .4) يتبعه تحفظ كلامي (A3.1) لينتهي بالانكار عن طريق الرفض (C11).

اشكالية اللوحة: لم تدرك الحالة اشكالية اللوحة على انها امرآة تنتظر في الغرفة وتراقب اي اشكالية الفضول الجنسي من خلال عدم التعريف بالاشخاص بسبب ظهور سياقات الكف وظهور حركات نكوصية من اجل تجنب الصراع الذي اثارته اللوحة .

السياقات الدفاعية للوحة6GF: ... 5ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة قصتها بالرفض (C11) ثم الاشارة الى موضوع عدواني (E2.3) متبوع بالتحفظ الكلامي(A3.1) والتعبير عن تصورات مرتبطة بالخوف (B2.4) لتتهي قصتها بالعودة الى الرفض(C11).

اشكالية اللوحة: ترمي هذه اللوحة الى هوامات الاغراء إلا ان سيطرة الكف وصلابات الاليات الدفاعية كالتحفظ و السياق الاولي بكثافة الاسقاط ، بحيث تم ارضانها ضمن وضعية عدوانية مما لم يسمح بارضان الصراع النزوي .

السياقات الدفاعية للوحة7GF:21ثا... بعد زمن كمون طويل (C11) ابدت الحالة حركة مع الميل الى الرفض (C11) يليها الوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) وتحفظ كلامي (A3.1) يليه تعبير عن عواطف قوية (B2.2) لتتهي قصتها عن طريق الانكار بالعودة الى الرفض(C11).

اشكالية اللوحة: تمكنت الحالة من ادراك العلاقة ام - بنت والاشارة ضمنيا للتماهي الانثوي دون المنافسة بسبب سيطرة الكف بشكل كبير وصلابات الاليات الدفاعية كالتحفظ حال دون ارضان الصراع.

السياقات الدفاعية للوحة9GF:1,06... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدأت الحالة بابداء حركة (تدوير اللوحة)(CM3) والوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) متبوع بصمت (C11) مع التاكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) لتتهي قصتها بالرفض(C11).

اشكالية اللوحة: لقد تمكنت الحالة من التميز بين الشخصين الانثيين ووضعهم في اطار علائقي إلا انها لم تتناول المنافسة الانثوية لسيطرة الكف والاكتفاء بالوصف مما حال دون ارضان الصراع.

اللوحة 10:10... بعد زمن كمون اولي متوسط بدات الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) بالتاكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) مع ابداء حركة (رفع اللوحة) (CM3) يتبعه تحفظ كلامي (A3.1) على شكل هيئة دالة عن العواطف (CN3) مع العودة الى ابداء حركة. اشكالية اللوحة: تمكنت الحالة من معرفة التقارب اللبدي الذي توحى اليه اللوحة ، فرغم سياقات المرونة التي اكدت على الجانب العلائقي إلا انه لم تدرك اشكالية اللوحة بل كان الربط بين الحنان (الاب يعانق في ولدو) مما حال دون ارضان الصراع الاوديبي فمثل على شكل هوام المحارم . السياقات الدفاعية اللوحة 11: باشرت الحالة بالميل الى الرفض (C11) يتبعه طرح سؤال (C11) مع الوصف بالتمسك بالتفاصيل (1A.1) لتنتهي سردها للقصة بالعودة مرة اخرى الى الرفض (C11) . اشكالية اللوحة: فالنكوص الذي تعرفه اللوحة غير متحمل من طرف الحالة فكان الكف بالميل الى الرفض والصمت وعدم ذكر الصراع بلجوئها الى وصف ماهو خارجي على حساب ادراك ماهو داخلي مما ادى الى عدم ادراك اشكالية القبل التناسلية المتعلقة بالعلاقة البدائية بالام.

اللوحة BG12...:7... بعد زمن كمون اولي بدات الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) يتبعها ادراك موضوع سيء (E2.2) والتحفظ الكلامي (A3.1) لتنتهي قصتها بابداء حركة (تدوير اللوحة) (CM3) مع الميل الى الرفض (C11)

اشكالية اللوحة: ادركت الحالة وضعية الغياب على شكل فقدان الا ان ظهور الكف واليات دفاعية صلبة كالتحفظ حال دون ارضانها ، مما يدل على حالة من التخلي تعيشها الحالة.

السياقات الدفاعية اللوحة 13B...:41... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) ابدت الحالة حركة (رفع اللوحة) (CM3) وقامت بتوجيه سؤال للفاحص (C11) يتبعه صمت (C11) ثم الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) وميلها الى الايجاز (C11) مع قضم الاظافر.

اشكالية اللوحة: عدم قدرة الحالة على تحمل الوحدة وغياب الموضوع بظهور الكف الذي منع من بلورة الصراع وذلك على شكل الميل الى الايجاز والاكتفاء بالوصف فجاء الاستئثار الجسدي من خلال الحركة النكوصية للدفاع ضد الفقدان.

السياقات الدفاعية للوحة 19: ... 6 ثا بعد زمن كمون اولي ابدت الحالة حركة (تدوير اللوحة) (CM3) وتحفظ كلامي (A3.1) مع العودة الى المراجع الادبية والثقافية (A1.4) يتبعها العودة الى مرجع شخصي (CN1) لنتهي قصتها بالاشارة الى موضوع سيء (E2.2) مع الميل الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: تفادت الحالة وضع الحدود بين الداخل والخارج من اجل تجنب الصراع من خلال الكف الذي ظهر على شكل ميل للايجاز و اليات دفاعية صلبة كالاجترار وانبثاق بعض السياقات الاولى مما يشير الى هشاشة الحدود.

السياقات الدفاعية للوحة 6:16 ثا ... بعد زمن كمون اولي ابدت الحالة حركة (وضع الاصبع في الفم) (CM3) مع الميل الى الرفض (C11) يليها التاكيد على العلاقات بين شخصية (B1.1) والاشارة الى موضوع سيئ (E2.2) يتبعه صمت (C11) مع العودة الى التاكيد على العلاقات بين شخصية (B1.1) يليها الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) لنتهي قصتها بالاجترار (A3.1).

اشكالية اللوحة: اثارت اللوحة حركات نكوصية بوضع الاصبع في الفم من اجل تجنب الصراع ، فحركات اللوحة إشكالية الهجر والفقدان بظهور السياقات الاولى المرتبطة بتصورات حول الموت ، لتؤكد هذه الاشكالية مالمسناها بوضوح في المقابلة من خلال معاناة الحالة من الهجر والتخلي .

الاشكالية العامة: كانت ازمة الكمون قصيرة الا في اللوحة 2 التي تثير الصراع الوديبي واللوحة 13B المتمثلة في مشكلة الانفصال والفقدان واللوحة 7GF و9GF مواجهة الصورة الامومية ، فهيمنت سياقات التجنب بتكرار 44 بسيطرة الكف الذي جاء على شكل ميل للرفض والصمت في معظم اللوحات لتفادي الصراع الوديبي واشكالية الفقدان والصراعات العلائقية يليها سياق الرقابة

بتكرار 31 بسيطرة السياقات ذات النمط الهجاسي من خلال توظيف اليات دفاعية صلبة ككثرة التحفظات الكلامية والاجترار لمنع ظهور الصراع الداخلي الذي تحتويه اللوحات ، ثم سياقات المرونة بتكرار 10 لاثارة الصراعات العلائقية والتعبير عن العواطف خاصة في اللوحات التي تثير اشكالية فقدان والعلاقة النزوية في بعدها اللييدي والعدواني والصورة الامومية واخيرا السياقات الاولية التي كانت نادرة بتكرار 5، اما بالاشارة الى موضوع سيئ او تصورات مرتبطة بالموضوع العدواني 6GF نتيجة هشاشة الحدود واللوحه 1 بتشوه ادراكها مما حال دون اعداد اشكالية الخفاء، فالسياقات ذات النمط التجنبي التي ارتكزت على الكف(CI) منعت من ظهور المحتويات الكامنة مما حال دون ارضان الاشكالية الاوديبيية

وعليه يمكن القول بان الحالة وجدت صعوبة في ارضان الصراع الاوديبي بسيطرة الكف على شكل رفض او صمت و عزل الام في المستوى الثاني من اللوحه 2 وصلابة الاليات الدفاعية بكثرة التحفظات الكلامية نظرا للتهديد الداخلي الذي تعيشه الحالة، الذي نتج عنه عدم استقرار الحدود بين الذات والموضوع وبين العالم الداخلي والخارجي، وعدم تحمل اشكالية فقدان خاصة في اللوحات 3BM واللوحه 16، والذي هو راجع للصراعات الاسرية التي تعيشها الحالة من هجر وتخلي والتي ظهرت في اللوحه 4 وفي 16، وعدم اعداد اشكالية الخفاء من خلال انبثاق السياقات الاولية بتشوه الادراك ، وايضا صعوبات تقمصية علائقية مع الصورة الامومية كاللوحه 2 و7GF وعلاقة صراعية مع الام التي ظهرت في اللوحه 16 فأدت الى ظهور حركة نكوصية لتقادي الصراع الناتج ، وتجنب ادراك الام المانعة في اللوحه 5، وتواجد اشكالية الهجر والتخلي والتي ظهرت بوضوح في اللوحه 16. انطلاقا من المعطيات التي تم التوصل اليها من خلال المقابلات والملاحظة ونتائج الاختبارين(اختبار رسم الشخص واختبار تفهم الموضوع) على الحالة فاطمة نستخلص مايلي:

- الحالة انفصلا والديها عندما كان عمرها 10 اشهر، فتعيش حرمان عاطفي ابوي من خلال شعورها بنقص الحنان والاحساس بعدم الامان من جراء تخلي وهجر ابوها وغياب امها بزواجها ، ففقدت الحنان والرعاية التي كانت تشعر بها في ظل عدم وجود بديل ابوي او امومي يعوض ذلك مما ساهم في ارتفاع درجة الحرمان وظهور تلك المشاعر فتأكد ذلك من خلال الرسم بالجيوب وظهرت بوضوح في اللوحة 16 من اختبار تفهم الموضوع TAT.

- معاناة الحالة من الهجر وتخلي الاب فولد النقص ومشاعر عدم الامان الذي تعيشه من جراء اهماله بتدهور العلاقات بينهم والذي ظهر من خلال اختبار رسم الشخص برسم حجم كبير للرسمين ورسم اذرع قصيرة في الشكل الذكري واقدام صغيرة مما ادى الى سوء التوافق الانفعالي.

- مزاج الحالة يتسم بسرعة الغضب وقابلية للاستثارة و القلق انعكس على سلوكها بتمردتها و توافقها غير الاجتماعي بميلها الى العزلة وتقليص علاقاتها الاجتماعية لاسيما بعد غياب الام، وظهرت المؤشرات ذلك من خلال اختبار رسم الشخص برسم رقبة قصيرة وخطوط باهتة ومتكسرة، اما في اختبار تفهم الموضوع TAT ظهور مشاعر الوحدة والعزلة بوضوح في اللوحة 16 .

- حرمان الحالة من ابوها وامها تجاوزها من اضطرابات سلوكية الى اضطرابات نفسية كاضطرابات في النوم بالمشي اثناء النوم وفقدان الشهية .

-الشعور بنقص الثقة بالنفس انعكس على سلوكها العدوانية الموجه نحو الخارج (لفظي وجسدي) ودلت من خلال اختبار رسم الشخص بظهور الاسنان وحجم كلا الرسمين كبير والخطوط المنقطعة، وبعض المضامين العدوانية خاصة في اللوحة 6GF واللوحة 19.

-استخدام اليات دفاعية لتخفيف الصراعات والمشاكل التي تمر بها خاصة في ظل عدم استقرار
الاضاع العائلية كالانكار والانشاطار والنكوص والتجنب وتاكّد ذلك من خلال اختبار تفهم الموضوع
بظهور حركات نكوصية في اللوحة 16 و5، والانكار من خلال رفض التعبير عن اللوحات ، ورسم
الشكل الانثوي اصغر من سن الحالة مما يدل على النكوص من اختبار رسم الشخص.

-كان بروتوكول اختبار تفهم الموضوع TAT صلبا بظهور الكف وكثرة التحفظات الكلامية الذي حال
دون الكشف عن الصراعات التي تحتويها بعض اللوحات خاصة المتعلقة بالاشكالية الاودية والفقدان
والصورة الامومية.

2.9. الدراسة العيادية للحالة ايوب

-تقديم الحالة: يبلغ ايوب من العمر 15 سنة يدرس سنة ثانية متوسط ، متوسط القامة ببنية جسمية
قوية(بدن الجسم)، وسيم الوجه، ابيض البشرة ذو عيين سودائيتين كبيرتين بأسنان بيضاء بتكسر احد
السن الأمامي بهندام نظيف ومرتب ، وشعر أشقر ، يبدوا على ملامح وجهه الحزن في معظم
الحصص التي تمت معه يتخللها أحيانا بعض البكاء، ذو مستوى اقتصادي متوسط يعكسه السكن
الفيح(فيلا) ووظيفة الاب الذي يعمل كميكانيكي بعد تقاعده ، يتسم سلوكه بالاندفاعية والعنف، اما
لغته بسيطة وسليمة، كثير الكلام بايقاع سريع مع هز الارجل اثناء الحديث بنبرة صوت مرتفعة، افكاره
واضحة يميزها التسلسل والترابط ، كما ان الحالة يتميز بذاكرة قوية للالاحداث القريبة والبعيدة من خلال
الاحاطة بتفاصيل دقيقة لاسيما فيما يتعلق بوفاة امه، الا ان انتباهه احيانا يتشتت ، تواصله البصري
متوسط بالنظر الى أعلى واسفل وطاقاة الراس اثناء المقابلات التي تمت معه، يتيم الام ومنفصل
والديه، يحتل المرتبة الاخيرة في اسرته ، من ضمن هوايته واهتماماته تصليح السيارات، تحصل على
درجة مرتفعة على استبانة الحرمان الاسري(61درجة).

-التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

يعيش الحالة في وسط اسرة مكونة من سبعة افراد (2 ذكور 5 اناث) ، بحيث يحتل المرتبة الاخيرة قبل زواج ابيه المصاب بداء السكري ، فهو متقاعد بعد ان كان يعمل حارس للسيارات وهو حاليا يعمل ميكانيكي بفتح محل لتصليح السيارات ، اما والدته كانت تعمل موظفة في الجامعة ، انفصل والديه في عمر خمس سنوات وفي عمر 13 سنة فقد امه اثر اصابتها بورم في الراس، بحيث كانت تشتكي كثيرا من الام في الرأس وتم تشخيص على انه سرطان في مراحله الاخيرة فتم نقلها الى مستشفى وهران لمدة خمس ايام وهي في العناية المركزة الى ان توفيت، وبعد وفاتها لم يحاول العم اخبار أفراد الاسرة خاصة الحالة ، فلم يعرف بوفاة امه الا بعد ان راى مراسيم التعزية فاصيب بصدمة فورد على لسانه " ماكنتش نتوقع بلي تموت، ماعرفتش حتى صبت القيطون مبني عرفت بلي ماما ماتت" مع ملامح الحزن بميله الى البكاء مما انعكس على سلوكه بعدوانه الموجه نحو الذات من خلال الاقدام على محاولة الانتحار فورد على لسانه"لما توفات بغيت نقيس روعي من ساكيام قبضني ولد عمي، ضربت راسي على الحيط وكسرت زجاج"مع بكاء الحالة والتزامه الصمت مما يعبر عن حجم المعاناة والاسى الذي شعر بها بفقدان امه ، ويتوافق ذلك مع ما اشارت اليه نتائج دراسة بالمر ان (84%)من محاولي الانتحار فقدوا ابا او اما او اخوة وان (68%) من مرضاه فقدوا شخصا قريبا منهم وكان الفقد محفزا لهم على الانتحار(حيدر فاضل حسن،2018:396). و بعد مرور اربعة اشهر من وفاتها أقدم مرة اخرى على محاولة الانتحار عن طريق تناوله جرعة حمض اسيد فورد على لسانه "شربت نص قرعة لاسيد طلغوني لوهران قعدت في الكومة " فهو رد فعل عنيف بعد صدمة وفاة الام واهمال الاب وتخليه بعد وفاتها، فاجتماع اكثر من عامل جعل الحالة يشعر بعدم الامن الداخلي والحسرة والكابة في غياب البديل فلجا الى الانتحار كوسيلة للتخلص من معاناته، لدرجة انه اجرى عمليتين ولم يحاول الاب حتى رعايته او حتى السؤال عنه فورد على لسان الحالة "درت زوج

عمليات ماسفساش علي "بنبرة صوت حزينة، فكانت العملية الاولى في عمر 12 سنة في معدته بسبب هضمه لمساك والثانية في عمر 15 سنة في امعائه، وبين الحين والآخر يشعر ببعض الألام على مستوى تلك المنطقتين.

التحق بالروضة في سن خمس سنوات في فرنسا، بحيث كان يقيم عند جدته، فدرس من سنة اولى الى الثالثة ابتدائي في فرنسا ثم عاد الى ارض الوطن (الجزائر) هو وجدته بعد وفاة زوجها في سن 8 سنوات فاكمل دراسته، فكان مستواه الدراسي جيد يتراوح ما بين 7-8 وعندما انتقل الى المرحلة المتوسطة انخفض مستواه الدراسي بعد ان كان يحصل على معدل 16 في سنة اولى متوسط اصبح يحصل على معدل 8، فاعاد سنة ثانية متوسط مرتين، كما اصبح عدوانيا من خلال تشاجره مع اساتذته بضرب احدهم بالمدور ووضع اشياء كريهة في القسم فورد على لسان الحالة "كنا ديروا كافور في شويياغ في امتحانات" مما ادى به الى الطرد الى مؤسسة اخرى، فاصبح يثير الفوضى في القسم ويتشاجر كثيرا مع اساتذته لدرجة ان الحالة توعد بالانتقام من احدهم اثر صفعه امام زملائه مبينا بقوله "والله نذبحه ، نكسرله لوطوه" مما يدل على العنف والعدوانية التي يتسم بها الحالة بسبب وفاة امه وهجر ابيه مما جعل سلوكه ينحرف، وهذا ما اكدته دراسة نغم هادي حسين(2018) حول الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية وكذلك معرفة الفروق في المتغيرين حسب الجنس على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة من الصفين الرابع والخامس ابتدائي باستخدام اداتين لقياس متغيرات البحث وهما مقياس الحرمان العاطفي من الوالدين والعنف المدرسي فتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحرمان العاطفي والعنف المدرسي وعدم وجود فروق في متغيري البحث تبعا لمتغير الجنس. في حين علاقته بزملائه في المدرسة فهي تقتصر على رفاق السوء الذين يدرسون معه فيقومون بتحريضه على الاتيان بسلوكات غير سوية ادت به الى الانحراف.

وفيما يتعلق بالجانب العلائقي فعلاقته مع امه كانت جيدة جدا تدلله كثيرا وتهتم به وهذا ما بينه قول الحالة " كانت تبغيني تفلشني تشريلي صوالح بزاف" بحيث كانت تلبى له مختلف احتياجاته خاصة انه الذكر الوحيد في ظل اهمال الاب وتخليه عن رعايته، بحيث كان يقوم بضرب الام وهذا ما بينه بقوله " كان ديما يضرب ماما بزاف شفتهم في التصاور لي كانوا عند ماما" مما ادى الى انفصالهما وعمر الحالة انذاك خمس سنوات، فقامت بتربيته ورعايته جدته التي اصررت على اخذه والعيش معه في فرنسا الى غاية وفاتها عندما كان يبلغ من العمر 9 سنوات فتاثر كثيرا بوفاتها، الا ان وجود الام من خلال اهتمامها وعطفها عوض الحرمان الذي عاشه من جراء فقدانها، اما علاقته مع ابيه فهي غير مستقرة فاحيانا تتحسن فورد على لسان الحالة " طلب مني السماح وبكى ورحنا مع بعض لغرداية باش نجيبوا بياس دي طاشي ورائي نخدم معاه في القاراج" واحيانا اخرى تضطرب من خلال عدم اهتمام الاب بانفاقه على الحالة او حتى السؤال عنه على الرغم من انه يسكن معه في سكن واحد في فيلا(الطابق العلوي) مما اثر على حالته النفسية بشعوره بالحزن والاحساس بعدم الامان ونظرة دونية نحو الذات خاصة بعد فقدانه لامه فانعكس على سلوكه، "فانعدم الشعور بالامن النفسي قد يكون سببا في حدوث العديد من الاضطرابات النفسية او قيام الفرد بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كالعدوانية اتجاه المصادر التي يعتبرها سببا في عدم شعوره بالامن النفسي ، او قيامه بانماط سلوكية غير سوية من اجل الحصول على امه النفسي، او الانطواء على النفس والعزلة والابتعاد عن مهددات امه النفسي" (قنيفة نورة، سعدي روفية، 2017:714)، بينما علاقته مع اخواته الاناث فهي مضطربة فورد على لسانه "شوية ، مانقعدش معاهم بزاف" حيث تغيرت المعاملة بعد وفاة الام خاصة بعد قيامه بسلوكات غير سوية بمصاحبة رفاقاء السوء ، فهو يشعر بالضيق بعدم الارتياح في المنزل مبينا قوله "نحس صدري يزيز علي مانقعدش بزاف في الدار نروح عند صحابي خاطراتش نبات عندهم" الا انه مؤخرا تحسنت العلاقة بينهم، اما باقي افراد اسرته فمن ناحية علاقته مع اخوته من ابيه (2 ذكور

وانثى) الذين يصفران الحالة فهي سيئة ويكرهم ويتجنب الحديث مينا بقوله "مانحوس عليهم" بسبب اساءة زوجة ابيه بتشويه سمعة امه واحيانا بضربه فورد على لسان الحالة "ماجدليش عليها نتقلق طغت في شرف ماما ...ووجد خاطرا ضربتني " مع احمرار الوجه وهز الارجل وبكائه ورفضه التحدث عنها، اما اعمامه وعماته فهي عادية بحيث يزورهم فقط في المناسبات .

اما بخصوص علاقة الحالة مع المحيط الخارجي فهو اجتماعي بطبعه من خلال تعدد علاقاته ومزاولته عدة اعمال خاصة ايام العطل ونهاية الاسبوع كتصليح السيارات في متجر ابيه او بيع الملابس القديمة مما ادى الى انحراف سلوكه بمرافقة جماعة السوء بممارسة العنف لتصل درجة القتل والتكسع في الشوارع ، بينما مزاجه فهو قلق وسريع الغضب الذي انعكس على سلوكه المتمسم بالعنف والعدوانية والاندفاعية فورد على لسانه "كي نزعف ندخل في الزداج بلى مانحس" وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلات التي تمت معه من خلال نبرة الصوت المرتفعة وهز الارجل التي تعبر عن قلقه، كما اصبح مزاجه مكتئب خاصة في المقابلات الاخيرة التي تمت عنه.

-الحالة الراهنة: الحالة ايوب البالغ من العمر 15 سنة ، يتيم الام فقدتها عندما كان عمره 13 سنة وانفصل والديه عندما كان يبلغ من العمر 5 سنوات، هو يدرس سنة ثانية متوسط بمستوى دراسي ضعيف بمعدل 8 ، بحيث رسب مرتين ولديه رغبة في التوقف عن الدراسة ، ذو مستوى اقتصادي متوسط ، كان الاتصال سهلا مع الحالة في جميع المقابلات التي تمت معها بلامح وجه يتخلله الحزن والبكاء واحيانا الصمت خاصة اثناء حديثه عن امه، فبوفاتها سببت له صدمة مما جعله يشعر بالاسى والحزن والالم فورد على لسان الحالة " كي ماتت ماما دفنت في قلبي كل شي"مما ادى به الى عدم تكيفه اجتماعيا بمرافقته لجماعة السوء خاصة في مرحلة المراهقة التي تحتاج الى وجود مناخ سليم لنموه وبناء هويته ، الا ان الوضع الاسري غير المستقر بفقدان الام وهجر وتخلي الاب اثر على شخصية الحالة خاصة بعد تنازله عن كفالته لاخته الكبرى المتوفى زوجها والتي تعيش معهم ،

فتحسنت العلاقة معها واخوتها الاناث فورد على لسان الحالة " طلبت منهم السماح" خاصة بعد دخوله السجن مع زملائه لمدة 15 يوم بتهمة التعدي على استاذة الذي قام بصفع الحالة امام زملائه مما كانت ردة فعل عنيفة من طرفه ، وذلك برمي حمض اسيد على وجه الاستاذ اثناء خروجه من العمل وطعنه بالخنجر في ذراعه، وبعد التحقيقات القضائية واعتراف زملائه نيابة عنه تم الافراج عنه، وهو يحاول كذلك اذية ابن عمه بحرقه بسبب اساءته لسمعة اخته التي تدرس في الثانوية مما ادى بها الى التوقف عن الدراسة، ويتوافق ما يعاينه الحالة مع ما اكدته دراسة ديفيد وجون وميشيل DAVID JOHND AND MICHAEL 1994, على ان الانفصال الابوي بالطلاق او الهجر يؤدي الى اضطرابات مزاجية ومشاكل سلوكية لدى المراهقين والمراهقات، وان تلك الاضطرابات والمشاكل السلوكية تكون اكثر انتشارا لدى الاطفال الذين انفصلو والدهم وهم في عمر (5) سنوات او اكثر(السيد فهمي علي، 2010: 428).

وعليه فتراكم الخبرات الاليمة والصادمة التي مر بها الحالة من جراء غياب الاب وتخليه عن رعايته جعله يشعر بعداء وكره له فورد على لسانه " ماجبدليش عليه نكره بوي تبرى مني عند الامام" مع احمرار الوجه ونبرة صوت منخفضة وفقدانه لاهمه مما ادى الى انحراف سلوكه من خلال عدوانيته التي كانت موجهة نحو الذات كاقدامه على محاولة الانتحار مرتين وايضا الى الخارج بالحاق الضرر بالآخرين، وهذا ماتيين من خلال بعض الدراسات ان ما يحدث في المراهقة من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية قد تكون مصدر سعادة للمراهق او مصدر شقاء له بحسب تكوينه النفسي وظروفه الاسرية التي عاشها في طفولته ويعيشها في المراهقة، فالمراهق الذي يمتلك تكوينا نفسيا صحيا، وظروفه الاجتماعية جيدة ، فانه يتوافق توافقا حسنا والعكس صحيح (قنيفة نورة، سعدي روفية، 2017: 716-717).

كما اصبح مزاجه مكتئب من خلال شعوره بالكابة وميله الى العزلة ببقائه في المنزل وامتناعه عن الذهاب الى المدرسة او حتى مزاوله الاعمال التي كان يقوم بها من قبل فورد على لسانه "كرهت كل شئى القرابة والخدمة" واضطربت شهيته بقلة اكله مبينا بقوله "راني في شهرين مانيش ناكل بزاف ماعرفتش علاه" وقل نومه و اصبح يقظم اظافره ، فهجر ابيه وتخليه عنه وفقدانه لامه جعل الحالة يشعر بالنقص وعدم الامان والحزن الذي انعكس على مزاجه وسلوكه ، وهذا ما يراه هوجن وزملائه Hogan et all ان الافراد الذين يشعرون بانهم منبوذون من قبل والديهم او من قبل الاخرين او غير مرغوب فيهم يكونون اكثر عرضة من غيرهم للاصابة بالاكنتاب(خضر عباس بارون،2005:29) ، ولتخفيف الصراعات في ظل عدم استقرار الوضع الاسري الذي يمر به الحالة فانه يلجا الى استخدام بعض الاليات الدفاعية كالتعويض عن طريق التعبير عنها في سلوكات غير سوية باقدامه على محاولة الانتحار وعدوانيته الموجهة نحو الخارج والنكوص بقظمه للاظافر من جراء فقدانه لامه وهجر وتخلي ابيه.

كما أن في هذه المرحلة تعرف ببحث المراهق عن هويته وتحديد ادواره واهدافه ما اسماه اريكسون بازمة الهوية ، الا ان الحالة فشل في حل الازمة من خلال اضطراب في هويته والتي ظهرت بتبني هوية سلبية ادت الى انحراف سلوكه باقدامه على القتل والعنف ومحاولة الانتحار مرتين ، فبحسب اريكسون Erikson ان تبني هوية سلبية درجة اعلى من الاضطراب، حيث لا يقتصر على الامر عدم الثبات في تدني قيم وادوار اجتماعية مقبولة، بل يتجاوزها الى احساس المراهق بالتفكك الداخلي يدفعه لتبني قيم وادوار غير مقبولة اجتماعيا بل وغير اجتماعية او مضادة للمجتمع(محمد عزت حربي كاتبى،2015:156).

-تحليل نتائج اختبار رسم الشخص للحالة ايوب:

تردد الحالة في تطبيق الاختبار بحجة انه لا يعرف الرسم وضحك مما يفسر عن احجامة عن مواجهة مشاكله، وبعد شرح التعليمات وتوضيح الهدف منه بدا ينظر يمينا ويسارا ثم بدا بالرسم، فقام برسم الشكلين، فبدا برسم الشكل الاول وهو رجل استغرق في حدود 5 دقائق برسم العينين والانف ثم الفم والراس والشعر ثم الرجلين واليدين والاسنان ثم الحاجبين، فالرجل الذي رسمه يبلغ من العمر 5 سنوات، ترتيبه الاخير في الاسرة يدرس التحضيري، فالجزء الجيد في جسمه هو شعره اما الجزء السيئ هو ساقيه، وبعد الانتهاء من الرسم الاول قام برسم الشكل الثاني وهي امرأة ، حيث دامت مدة الرسم حوالي 5 دقائق، فقام برسم الاذنين فالعينين ثم الحاجبين والانف والفم والاسنان ثم الراس ثم الرجلين واليدين والشعر ، فالمرأة التي رسمها تبلغ من العمر 6 سنوات، ترتيبها الاخير في الاسرة ، الجزء الجميل العينين اما الجزء السيئ هو الانف.

نلاحظ ان كان هناك تسلسل في رسم الاعضاء في كلا الشكلين بحيث قام الحالة برسم الراس ثم الجذع ثم الرجلين وتاخير رسم اليدين ماقبل الاخير في الشكل الانثوي مما يدل على تردد الحالة في اقامة اتصال مباشر وثيق مع البيئة وهذا مايشير اليه باكBeck بانه" تاجيل رسم الاصابع او اليدين الى النهاية او مايقرب منها ، الى تردد في اقامة اتصال مباشر وثيق مع البيئة (جون .ن. باك،1960:64) ، ويتطابق مع ماجاء في الدراسة العيادية للحالة انه اصبح يميل الى العزلة وتقليص علاقاته الاجتماعية بانسحابه من المجتمع بعد ان كان اجتماعيا الناتجة عن مزاجه المكتئب، وتاخير رسم ملامح الوجه كالاسنان والحاجبين مما يدل على رغبة في تاجيل الشخص قدر الامكان الذي يمثل صورة الاب بشعوره بالكره والعداء فاسقطه الحالة في الرسم من خلال تشويه الشكل الذكري وتاخير تسلسل ملامح الوجه، فاذا كانت ملامح الوجه اخر ما يرسم، فان ذلك يدل على النزعة الى انكار مستقبلات المثريات الخارجية او الى رغبة في تاجيل تمييز الشخص بقدر الامكان (خضر كمال

عادل، 2002:9)، كما ان كلا الشكلين اصغر من سن الحالة مما يدل على وجود تثبيت انفعالي على ذلك العمر، كما يرى العديد من الباحثين ان سن المرسوم تقريبا سن الرسمان ان رسم طفل مثلا هو علامة النكوص (عزيزة عنو، 2017:206)، وتفسر الباحثة ذلك برغبة الحالة الى العودة الى ذلك السن الذي كان يقضيه مع جدته واحساسه بالامان والعطف والحب واشباع مختلف احتياجاته فحرمانه جعله ينكص الى الماضي بقظم اضافره ، ورسم الشكل الاول من نفس جنس الحالة اي رجل مما يدل على قدرته على تحديد دوره الجنسي، وكان اتجاه كلا الرسمين نحو اليمين مما يدل على القوة والمراقبة الفكرية، فبحسب جول وبيك **Jolles et Beck** ان الجانب الايسر من الورقة يمثل الماضي، واليمين المستقبل. يمكننا ان نفترض كلما كان توجيه الرسم الى اليسار، كلما كان للشخص ميل للتعبير الانفعالي الفوري والاكثر طفولي: واذا كان توجيه الرسم نحو اليمين يدل على الحركة ، قوة المراقبة الفكرية والنضج. كما ان الجهة اليسرى تمثل ايضا التعلق بالام، والجهة اليمنى تمثل التعلق بالاب (Jaqueline Royer, 2011: 132) وتعزو الطالبة الباحثة ذلك الى القوة الجسدية التي يتمتع بها الحالة والمراقبة الفكرية بمحاولة اثبات نضجه عن طريق اظهار رجولته في الوسط الاسري كتعويض عن غياب الاب وهذا ماظهر في منع اخته من التمدس بعد الاساءة التي تعرضت لها.

بينما كان حجم كلا الشكلين كبير مما يدل على العدوانية وسوء التوافق، فقد اشار هاندلر **Handler** الى ان الرسوم المبالغ بها لشكل الانسان تدل بشكل واضح على العدوانية . كما وجدت كوبيتز **Koppitz** ان الاطفال سيئ التوافق يميلون الى رسم شكل انساني يميل الى الكبر (امانة زقوت، 2011:723) و تعبر ايضا عن مجابته لضغوط بيئية ومشاعر الاحباط، فرسم الشخص يمثل صورة الذات، فربما دل صغر الرسم بالنسبة للورقة على ان المفحوص يجابه مشكلات بيئية بشي من الشعور بالنقص والانزواء في حين اذا كان الرسم كبيرا فان الطفل يجابه الضغوط البيئية ومشاعر الاحباط والعدوان (زينة علي صالح، 2016:7) ويتطابق مع ماجاء في الدراسة العيادية للحالة بعدم توافقه

مع البيئة من خلال عدوانه الموجه والعنيف نحو الخارج في ظل تخلي وهجر ابيه وغياب امه، واقترب الرسم من جانب الصفحة خاصة في الشكل الذكري مما يدل على عدم الشعور بالأمن، فان اقترب الرسم من جانب الصفحة قد يدل على عدم الشعور بالأمن بصفة مستمرة او مؤقتة(عبد المطلب امين القريطي،1995:216) وبأشكال تشبه العصا وغريبة الخلقة في كلا الشكلين مما يدل على عدم الشعور بالأمن والشعور بالنبذ وعداوة باتجاه النفس التي انعكست في محاولة انتحاره مرتين، فاذا رسم المفحوص اشكالا تشبه العصا او ممثلة تحريريا ، فرما يفسر ذلك كدليل على المراوغة او الهروب وهذه كثيرا مايتسم بها الافراد غير الامنين الذين لديهم شك في انفسهم ، واذا كان الشكل يمثل مهرج، او كرتون او كان غريب الخلقة، ربما يعبر المفحوص بذلك عن احتقاره وعداوته لنفسه، وهذه توجد كثيرا لدى المراهقين الذين يشعرون بالنبذ وعدم الكفاءة(اسامة فرينة،2011:50) ، ويتوافق مع نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة بشعوره بالنبذ والهجر من قبل ابيه مما جعله يواجه عدوانيته نحو الذات والخارج، وقلة التفاصيل في كلا الشكلين كغياب رسم الجذع والرقبة والقدمين مما يدل نزعة للانزواء، فالشخص الذي يظهر ادراكا جيدا للعلاقات النسبية والمكانية ، ومع ذلك يستخدم الحد الأدنى من التفاصيل، فانه يبدو ان لديه نزعة للانزواء (لان التفاصيل مقياس للاتصال مع البيئة)(جون ن. باك،1960:40) خاصة ان الحالة يتمتع بذكاء جيد من خلال مستواه الدراسي الذي كان جيد ومالاحظناه من خلال المقابلات بميل الحالة الى الانزواء بعدما كان اجتماعيا.

كما جاءت الخطوط غليظة وثقيلة في كلا الشكلين مما يدل على العدوانية والتوتر الشديد، فالضغط الشديد ، ومن ثم الخطوط ثقيلة الدرجة غالبا مايبديان اكثر في رسوم الاطفال العدوانيين، وذوي التوتر الشديد والاندفاعيين(عبد المطلب امين القريطي،1995:214) وعلى شكل زوايا حادة ومستقيمة خاصة في العينين والراس والانف والاذنين مما يعبر عن الاستثارة والعدوانية، فتدل

الاشكال بخطوط متكسرة ، زوايا ، على الذكورة ، والعدوانية ، الاستثارة، الطاقة. (Jaqueline

(Royer,2011 :138

اما حجم الراس فجاء كبير في كلا الشكلين مما يعبر عن العدوانية والنكوص، فتدل الراس المبالغة في الكبر عادة على العدوانية والاتجاهات المتسمة بتوهم العظمة وتضخم الانا، والتقييم العقلي الزائد، وارتفاع التحصيل ، والتخيل كمنبع اولي للاشباع ، والنكوص، والكف، والاعتمادية، وتوقع القلق (خضر كمال عادل،2002:8)، ويتوافق مع نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة من خلال عدوانيته الموجهة نحو الذات باقدامه على محاولة انتحار مرتين ونحو الخارج من خلال التعدي والضرب ونكوصه بقضمه لظافره، كما كان حجم راس الشكل الذكري اكبر من حجم راس الشكل الانثوي مما يدل على وجود سلطة عليا وسيادة لدى الاب، "في المعاملة الفارقة بين الشكل الذكري والشكل الانثوي في نفس المجموعة من الرسوم، فان الجنس الذي يعطيه المبحوث الراس الكبير نسبيا هو الجنس الذي يضيف عليه مزيد من السلطة الاجتماعية والذكاء" (كارين ماكوفر،1987:62)، ورسم الراس خاصة في الشكل الذكري على شكل دائرة وعينين دائرتين بها نقطة مما يعني هناك كم هائل من الصراع، فقد لاحظ الاكلينيكيون انه عندما ترسم الراس بواسطة راشد متوسط او مرتفع الذكاء بطريقة شبيهة بما يقوم به الطفل(مثال ذلك ان تكون الراس كدائرة بدلا من الشكل البيضوي، بها نقطتان او دائرتان تمثلان العينان ، واذنان ملتصقتان شبيهة بالابريق ليس له يدان، والفم احادي الخط) ، فان ذلك يدل على ان هذا الشخص غير ناضج بشكل فح، وانه قد نكص، او ان لديه كم هائل من القلق/ الصراع(خضر كمال عادل،2002:8)، وتبين ذلك من خلال نتائج الدراسة العيادية للحالة انه يعاني من القلق وصراعات شديدة اثرت على مزاجه وسلوكه فظهرت من خلال اسقاطها في الرسم.

وبالتدقيق في ملامح الوجه فكانت بشكل غريب ومشوه خاصة في الشكل الانثوي مما يدل على سوء التوافق، فبخصوص رسوم الاطفال سيئ التوافق ، فقد اتضح من خلال عديد من الدراسات ان

هؤلاء الاطفال يقومون برسم شكل انساني غير مكتمل ، مائل ، ذي عيون فارغة او بدون عيون، كذلك يحذفون الفم والاذرع، ويشوهون الوجه، ويستخدمون تظليل كثيف في رسم الشكل، ويكون ارتفاع الشكل اقل من اثنين بوصة، وفي الغالب يضعون الشكل في احد اركان صحيفة الرسم(سامي محسن الختاتنة ، 2012:76) ، وبتعابير عدائية مما يدل على العدوان، فيظهر التعبير عن العدوانية من خلال عناصر معينة لشكل الانسان، مثال ذلك: التظليل، الضغط، وتعابير الوجه العدائية (خضرعادل كمال ، 1999: 101).

بينما جاء رسم العيون فارغة في الشكل الذكري مما يعني التمرکز حول الذات والانطواء ، فتدل العيون المرسومة بدون انسان العين(عيون فارغة) على الانطواء، او الاتجاه نحو الاستغراق في الذات لدى الاشخاص المنسحبين الذي فقط يدرك بيئتهم بشكل غامض، وهذه الحالات تظهر في الشخصيات العصابية والذهانية التي تتميز بعدم القدرة على تحمل المصاعب او صعوبة التواصل(خضرعادل كمال ، 2002:15) ويتوافق ذلك مع نتائج المقابلات الاخيرة التي تمت مع الحالة من تمرکز حول ذاته وميله الى الانسحاب، وثاقبة وحادة فتعبر عن العدوان ، فترى العين الحادة الثاقبة التي يبدو انها تعمل كوسيلة عدوانية اجتماعيا اكثر من كونها خبرة بصرية او جمالية شاملة (كارين ماكوفر، 1987:72) وبشكل مهدد مما تدل على عدم الثقة وميول عدائية، وهذا ما بيته ماكوفر Machover ان العيون الكبيرة تدل على عدم الثقة ، والسماط البارنويدية وميول عدائية ، خاصة اذا كانت مظلمة وذو مظهر مهدد (Collette Jourdan et Joan (96: 2000, Lachancem ويتطابق مع نتائج الحالة من خلال عدوانه الموجه نحو الخارج بانحراف في السلوك ، اما رسم الانف فهو بشكل مشوه في الشكل الانثوي مما يعبر عن قلق الخصاء، فالنشوهات او التاكيدات المتعلقة برسم الانف ترتبط بالمشكلات الجنسية، العادة السرية، قلق

الخصاء(162:2011, Jaqueline Royer) ، وبشدة وعنف مما يدل على اتجاهات ضد اجتماعية ويتوافق مع مستدعيات الرسم بأنه اسوء جزء.

بينما كان رسم الفم واسع بخط غليظ في كلا الشكلين مما يدل على شخصية عدوانية ، فنجد الفم الذي يمثله خطيا خط ثقيل هائل الذي يوصل العدوان في فعل الرسم بالذات. لقد ارتبطت هذه المعاملة الخطية غالبا وبحق الشخصية العدوانية، ذات النقد اللاذع (المفرط) والسادية احيانا(كارين ماكوفر،1987:68) وتتأكد دلالاته في الرسم بظهور الاسنان في كلا الشكلين ، فيتطابق ذلك مع الحالة من خلال نقده اللاذع بالسب والشتم خاصة في الوسط العائلي مما ادى به الى الانحراف بتعديه على استاذة ، ويتوافق ايضا مع نتائج دراسة دوم (1983)Daumبميل الجانحون العدوانيون الى "رسم خط فاصل للفم" بدرجة اكبر مما يقوم به غير الجانحين(خضرعادل كمال، 1999: 101).

كما جاء ابراز رسم الاذنين في الشكل الانثوي كبير وبشكل مشوه وغيابها في الشكل الذكري مما يدل فرط حساسية للنقد ووجود خبرات سمعية اللاسوية ، فيعكس الاهتمام الزائد بالاذن الخبرات السمعية اللاسوية او المظطربة للمفحوص (خضرعادل كمال، 2002: 16)، وتفسر الطالبة الباحثة ذلك الحساسية الشديدة للحالة من جراء الخبرات السمعية المشوهة حول صورة الام التي جعلت الحالة يشعر بالاستياء ويتجنب الحديث عنها، وغيابها في الشكل الذكري يدل على انخفاض مفهوم الذات ، وهذا ما اشارت اليه بوني Bonnett ان الاطفال الذكور الذين يتميزون بانخفاض في مفهوم الذات، يحذفون الاذنين من رسم شكل الانسان(خضرعادل كمال، 2002: 16)، وعدم الاهتمام بتصنيف الشعر في كلا الرسمين مما يدل على الشعور بالنقص وفقد القدرة على التواصل مع الاخرين، مع حذف الرقبة او العنق في كلا الشكلين مما يعبر عن الاندفاعية، فيدل حذف العنق على الاندفاعية (في حالة ما اذا كان سن المريض فوق عشر عشرات)(خضرعادل كمال، 2003: 18) ويتطابق مع ما جاء في المقابلات

التي تمت مع الحالة من خلال اندفاعيته وصعوبة التحكم في توجيه الدوافع وضبطها التي ادت به الى اقدمه على محاولة قتل الاستاذ .

بينما حذف الحالة الجذع في كلا الشكلين مما يعبر عن وجود اضطراب شديد، فاذا تم حذف الجذع بواسطة راشد فمن المحتمل ان يكون مريض باضطراب شديد(خضر عادل كمال، 2002: 28) ويتطابق مع نتائج الدراسة العيادية من خلال معاناته من اكتئاب وانحراف سلوكه ادى به الى الجنوح ، اما الاذرع فرسمت ببعد واحد في كلا الشكلين مما يدل على الشعور بالقصور والضعف النفسي، فقد يرسم المبحوث الذراعين ذات بعد واحد او قد يرسمها بطريقة اخرى ضعيفتين او هزيلتين مما يدل على القصور والضعف سواء كحقيقة فيزيقية او استجابة نفسية (كارين ماكوفر ، 1987: 89)، وممتدة بطريقة عرضية مستقيمة بعيدة عن خط الجسم في الشكل الانثوي مما تشير الى التواصل الضحل غير المؤثر وهذا ما تراه ماكوفر ان الذراعين اللتين تمتدان بطريقة عرضية ميكانيكية وفي زوايا مستقيمة بعيدا عن خط الجسم لا يمكن اعتبارهما امتداد حقيقيا الى البيئة على اية حال. وترتبط هذه المعالجة الخطية عادة بالرسوم الناكسة والبسيطة وهي تشير الى التواصل الضحل غير المؤثر اكثر مما تشير الى التفاعل المرن مع البيئة (كارين ماكوفر ، 1987: 89)، ويتوافق ذلك مع نتائج الدراسة العيادية للحالة بانسحابه من المجتمع ودخوله في مزاج مكتئب بسبب حرمان امومي وابوي وعدم وجود بديل يعوض ذلك، في حين كان رسم الاصابع مثل العصا مما يدل على العدوان، فتختلف الاصابع في مدى تعبيرها ، فقد تكون مستديرة طفلية كاوراق الزهر، او قد تكون عدوانية بصورة بدائية مثل العصا، او قد تكون مضغوطة او ممتدة بصورة قهرية(خضر عادل كمال، 2002: 23-24).

اما الارجل فتعتبره ماكوفر مصادر للصراع والصعوبة فجاءت طويلة في الشكل الانثوي مما يفسر حاجة شديدة الى الكفاح، وقصيرة في الشكل الذكري مما يدل على مشاعر التقيد والانقباض، فتدل الارجل القصيرة على مشاعر التقيد والانقباض(خضر عادل كمال ، 2002: 26)، وتتطابق مع الدراسة

العيادية للحالة من خلال مشاعره تجاه ابيه الذي يميزها الانقباض والكره والعداء وعدم الشعور بالامان، كما جاء رسم الشكلين محرف خاصة في الشكل الانثوي على وجود اضطراب، ويتوافق ذلك مع نتائج الدراسة العيادية للحالة ايوب بمعاناته من الاكتئاب وانحراف سلوكه وهذا ما وجدته كوبيتزر Koppitz ان الاطفال المضطربين اكثر احتمالا لان يرسموا اشكالا محرفة من الاطفال الاسوياء(اسامة فرينة، 2011:49).

-تحليل نتائج برتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة ايوب: تجاوب الحالة مع الاختبار بعد شرح التعليمات التي دامت مدته 35 د ، مع ظهور بعض الحركات اثناء التعبير عن اللوحات كوضع الاصبع في الفم في بعض اللوحات فظهرت الاستجابات التالية:

السياقات الدفاعية اللوحة 1: بدا الحالة مباشرة بطرح سؤال (C11)متبوع بصمت (C11)بالتشديد على الصراع الداخلي (A2.4) مع مثلثة للموضوع بقيمة سلبية(CN2) بلجؤه الى الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) لتجنب الصراع الذي تبعه صمت (C11) مع العودة الى مثلثة الموضوع بقيمة سلبية(CN2) مع الاجترار (A3.1) لينتهي قصته بتاكيد على الصراع الداخلي (A2.4) .

اشكالية اللوحة :استطاع الحالة تقمص دور الطفل في حالة عجز وظيفي الا ان سيطرة الكف حال على عدم تجاوز اشكالية العجز ، وادراك الحالة الطفل والكمنجة لكن عدم تجاوزها بمثلثة الموضوع بقيمة سلبية، مما حال الى عدم تجاوز اشكالية الخفاء.

السياقات الدفاعية للوحة2:6ثا...بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بذكر موضوع سيئ (E2.2) بوضعية تعبر عن العواطف(B1.3)مع عدم التعريف بالاشخاص(C112) وعزلهم (A3.4) وادراكهم لموضوع خاطئ(قاعدين) (E1.3) متبوع بصمت(C11) يتبعه اجترار(A3.1) مع التشديد على الصراع الداخلي(A2.4) ولتجنبه تم اللجوء الى الصمت (C11) مع العودة الى الاجترار(قاعدين) (A3.1).

اشكالية اللوحة: لم يستطع الحالة التمييز بين الشخصيات الثلاثة التي تظهر في اللوحة وعدم اعطاء العلاقة الموجودة بين الاشخاص لتجنب الصراع الادويبي الذي تشير اليه اللوحة من خلال تجاهل الاشخاص وعزلهم ، كما ان هذا الصراع احدث حالة من الاكتئاب من خلال اشارة الى الحزن و تصورات مرتبطة بالموت و ظهور دفاعات صلبة كالاجتزاز .

السياقات الدفاعية للوحة BM 3: بدا الحالة بالدخول مباشرة في التعبير (B2 .1) من خلال التعبير عن العواطف (B1 .3) على شكل وجدان ظرفي (CF2) الذي تبعه تردد ما بين التأويلات (A3 .1) مع التاكيد على موضوع الذهاب والاياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.4).

اشكالية اللوحة: تمكن الحالة من ادراك الوضعية الاكتئابية لفقدان الموضوع من خلال التعبير عن العواطف الا ان صرامة الاليات الدفاعية كالتردد حال دون اعدادها .

السياقات الدفاعية للوحة 4: 6... بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بعدم التعريف بالاشخاص (CI2) مع الذهاب والاياب بين الرغبات المتناقضة (B2.3) على هيئة دالة عن العواطف (CN3) يتبعه اجتزاز (A3.1) مع التمسك بالتفاصيل وتبريرها (A1.1).

اشكالية اللوحة: تمكن الحالة من ادراك العلاقة بين الرجل والمرأة التي تعبر عن ثنائية الصراع بقطبيه الليبي والعدواني من خلال الاشارة الى العلاقات بين الشخصية والتعبير عن القطب الليبي والعدواني ولشدة الصراع لم يتم التعريف بالاشخاص ، كذلك نلمس قلق الهجر والتخلي .

السياقات الدفاعية للوحة 5: بدا الحالة بالدخول المباشر في التعبير (B2.1) بعدم التعريف بالاشخاص (CI2) والتردد ما بين التأويلات (A3.1) والى الاجتزاز (A3.1) بالتركيز على الخصائص الحسية (CL2).

اشكالية اللوحة: ادرك الحالة اشكالية اللوحة وارصانها من خلال انها امرأة تنتظر في الغرفة وهنا يظهر الفضول الجنسي وظهور صورة الام المراقبة .

السياقات الدفاعية اللوحة 6BM: دخول مباشر في التعبير للحالة (B2.1) بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) والتأكيد على العلاقات الشخصية (B1.1) يتبعه التردد في التأويلات المختلفة (A3.1) لينهيها على شكل قصة حوارية (B1.1).

اشكالية اللوحة: استطاع الحالة ان يدرك العلاقة ام وطفل من خلال التعرف على الفروق بين الاجيال ام وابن والتأكيد على العلاقات البين الشخصية الا ان عدم تحديد السبب بوجود الاليات الدفاعية صلبة كالية الشك والتردد حال دون ارضان اشكالية اللوحة.

السياقات الدفاعية اللوحة 7BM: 7... بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بالرفض (C11) متبوع بصمت (C11) ثم الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) والتأكيد على العلاقات الشخصية (B1.1) يتبعه التردد في التأويلات المختلفة (A3.1) لينهي قصته بالعودة الى الرفض (C11).

اشكالية اللوحة: بالرغم من ان الحالة ادرك الفرق بين الاجيال والاقتراب اب وابن تحفظ الابن ، الا ان لجوئه الى اساليب الكف بكثافة من خلال الرفض والصمت من اجل تجنب الفلق الناتج عن الصورة الابوية و ازدواجية العلاقة مع الاب (تناقض وجداني) مما حال الى ارضان اشكالية اللوحة.

السياقات الدفاعية اللوحة 8BM: بدا الحالة بالدخول المباشر في التعبير (B2.1) مع خلط في الهويات (E3.1) كان مضمونها العدوانية (E2.3) بظهور اخطاء كلامية (E4.1) بالتأكيد على موضوع الذهاب والاياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.4) يليها تصورات مليئة بالحالات الانفعالية (B2.4).

اشكالية اللوحة: لقد تفاد الحالة الصراع الاوديبي وقلق الخساء المتعلقين باللوحة بالجوء المكثف الى السياقات الاولية ، كما ان التعبير عن العواطف يتعارض مع مضمون العدوانية التي توحى به اللوحة مما جعل الحالة يفشل في مواجهة العدوانية اتجاه الصورة الابوية.

السياقات الدفاعية اللوحة 10: ...5 ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) بالتاكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) على شكل هيئة دالة عن العواطف (CN3) متبوع بصمت (C11) يليها الاجترار (A3.1) مع التاكيد على الخيال (A2.1) لينهي قصته بمثلثة للموضوع بقيمة ايجابية (CN2).

اشكالية اللوحة: تمكن الحالة من معرفة التقارب اللبدي الذي توحى اليه اللوحة ، فرغم سياقات المرونة التي اكدت على الجانب العلائقي الا انه لم يدرك اشكالية اللوحة بل كان الربط بين الحنان (الام تسلم على راسه) مما حال دون ارضان الصراع الاوديبى فمثل على شكل هوام المحارم .
السياقات الدفاعية اللوحة 11: 6ثا... بعد زمن كمون اولي لجا الحالة الى محاولة الرفض (C11) مع طرح سؤال (C11) مع الوصف بالتمسك بالتفاصيل (1A.1) متبوع بصمت (C11) لينهي سرده للقصة بالعودة مرة اخرى الى الرفض (C11) .

اشكالية اللوحة: فالنكوص الذي تعرفه اللوحة غير متحمل من طرف الحالة فكان الكف بالميل الى الرفض والصمت وعدم ذكر الصراع بلجونه الى وصف ماهو خارجي على حساب ادراك ماهو داخلي مما ادى الى عدم ادراك اشكالية القبل التناسلية المتعلقة بالعلاقة البدائية بالام.

السياقات الدفاعية اللوحة 12BG: بدا الحالة بالدخول مباشرة في التعبير (B2.1) مع الوصف بالتمسك بالتفاصيل (A1.1) بدون التعبير عن الصراع بميل الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: عدم القدرة على تحمل غياب الموضوع حال دون قدرة الحالة على ادراك اشكالية اللوحة فلجا الى تفادي الصراع بالاكْتفاء فقط بالوصف الخارجي للوحة وسيطرة الكف بميل الحالة للايجاز مما يدل على حالة من التخلي يعيشها الحالة.

السياقات الدفاعية اللوحة 13B: بدأ الحالة بالدخول مباشرة في التعبير (B2.1) مع الاستناد الى الموضوع (CM1) متبوع بالتردد ما بين التاويلات (A3.1) وميله الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: عدم قدرة الحالة على تحمل الوحدة وغياب الموضوع بظهور الكف الذي منع من بلورة الصراع وذلك على شكل الميل الى الايجاز والتردد ما بين التفسيرات فجاء الاستثمار الجسدي من خلال الحركة النكوصية للدفاع ضد الفقدان.

السياقات الدفاعية للوحة 19: باشر الحالة بالدخول في التعبير (B2.1) من خلال طرح سؤال (C11) متبوع بالرفض (C11) بإدراكه الخاطئ للموضوع (E1.3) مع الاجترار (A3.1) بادخال اشخاص غير موجودين على اللوحة (B1.1) مؤكدا على الحياة العملية (CF1) وميل للايجاز (C11)

اشكالية اللوحة: تقادى الحالة وضع الحدود بين الداخل والخارج من اجل تجنب الصراع الداخلي من خلال الكف الذي ظهر على شكل رفض للوحة وظهر بعض السياقات الاولية مما يشير الى هشاشة الحدود.

السياقات الدفاعية للوحة 16: 15 ثا .. بعد زمن كمون اولي متوسط بدا الحالة بابداء حركة (وضع الاصبع في الفم) (CM3) مع الوصف بالتمسك بالتفاصيل (A1.1) بالاجترار (A3.1) على شكل هيئة دالة عن العواطف (CN 3) ثم لجوئه الى ذكر موضوع سيئ (E2.2) بالتاكيد على الصراعات الداخلية بالذهاب والاياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.4) مع الوصف بالتمسك بالتفاصيل وتبريرها (A1.1).

اشكالية اللوحة: اثارت اللوحة حركات نكوصية بوضع الاصبع في الفم فعبّر الحالة عن اشكالية اللوحة باعطاء تصور للفقدان والانفصال باللجوء الى التشديد على الصراع الداخلي وظهور السياقات الاولية في ظهور الموضوع السيء والذي لمسنا قلق التخلي والهجر بوضوح في المقابلة.

الاشكالية العامة:

كانت ازمة الكمون قصيرة جدا الا في اللوحة 16 التي تنير الصراع المتمثل في مشكلة الانفصال والفقدان ، فتنوعت السياقات على كل السجلات وكان تكرارها مختلف فجاءت كل من

سياقات التجنب بتكرار 32 بسيطرة الكف الذي ظهر من خلال الصمت والرفض وميل الى الاختصار خاصة اللوحات التي تثير الصراع الابدبي (10،2،1) يليها سياق الرقابة بتكرار قيمته 30 بهيمنة سياق ذا النمط الهجاسي كالاجتزاز والتردد مابين التاويلات ، ثم سياقات المرونة بتكرار 15 بسيطرت سياق التمسرح والتهيل كالدخول المباشر في التعبير واخيرا السياقات الالوية التي كانت نادرة بتكرار 7، بظهور التصورات المرتبطة بالموت والتي تم استحضارها كدفاعات هشة ضد الصراعات المتعلقة بالفقدان في اللوحة 16 و 19 و 2 لتعبر عن هشاشة الحدود بين الذات والعالم الخارجي وخط في الهويات لتعبر عن اضطراب الهوية .

فإن ظهور الدفاعات ذات النمط التجنبي التي ارتكزت على الكف(CI) والتي اشتركت مع دفاعات صلبة ذات النمط الهجاسي (A 3)منعت من ظهور المحتويات الكامنة مما حال دون ارصان الاشكالية الالوية والفقدان ، ويتطابق ذلك مع دراسة النيال ، عبد الله (1997) ، شكري(1999)، عبة (2012) الى ان ظهور سياق التجنب يؤثر على الحالة النفسية للفرد ، حيث توجد علاقة موجبة بين التجنب وبعض الاضطرابات الانفعالية مثل القلق والاكتئاب والوسواس القهري، كما توجد علاقة سالبة بين التجنب والتفاؤل ، بالاضافة الى اعتباره من اكثر السياقات استخداما لدى حالات الانتحار (ملال خديجة،2016:215).

وعليه يمكن القول ان الحالة وجد صعوبة في تناول الصراع الالوي كاللوحه 2 بظهور الكف ودفاعات صلبة كالاجتزاز والعزل الذي احدث حالة من الاكتئاب ، وعدم تحمل اشكالية الفقدان خاصة في اللوحات 12BG و 3BM ، بحيث بقيت معظم الصراعات النفسية التي تثيرها اللوحات غير معالجة ، كما ان التوظيف النفسي غير مرن بسيطرة الكف النفسي بتجنب الصراع واساليب الرقابة بصلابة الاليات الدفاعية كالعزل والتردد بين التصورات الذي منع من التعبير عن الصراع الداخلي ومحاولة لابقاء التكيف مع العالم الخارجي لكي يحمي الانا امام قوة وتهديد الغرائز التدميرية بسبب

استدخال الصورة الابوية السيئة مما ادى الى ظهور صعوبة في ارضان الصراع الاوذيبي خاصة في اللوحات (2،8BM)، بالتشبيث بالعالم الخارجي نظرا للتهديد الداخلي الذي يعيشه الحالة، الذي نتج عنه عدم استقرار الحدود بين الذات والموضوع وبين العالم الداخلي والخارجي، والذي هو راجع للصراعات الاسرية التي يعيشها الحالة وعدم الاشباع الليدي في العلاقة الابوية في اللوحات، وتواجد ايضا اشكالية التخلي الذي ظهرت في اللوحة 4، بالرغم من اعتراف الحالة بقلق الخفاء لكنه لم يستطع تجاوزه بسبب صلابة الاليات الدفاعية كالاختار، كما نلمس الاشكالية الاكتئابية لدى الحالة التي ظهرت بوضوح في اللوحة 3BM الا ان صلابة الاليات الدفاعية كالية التردد والشك حال دون اعدادها، وحدثت بعض الميولات الاكتئابية في اللوحة 2.

-ملخص عن الحالة ايوب: انطلاقا من المعطيات التي تم التوصل اليها من خلال المقابلات والملاحظة ونتائج الاختبارين(اختبار رسم الشخص واختبار تفهم الموضوع) على الحالة ايوب نستخلص مايلي:

- الحالة انفصلا والديه عندما كان عمره خمس سنوات لكن بوجود بديل امومي وهي الام والجدة عوض العطف والامان الذي كان يفنقه، الا ان بتوالي الخبرات الصادمة التي مر بها الحالة ك وفاة الجدة ثم الام وتخلي وهجر الاب عن كفالته ورعايته ادى الى شعور الحالة بحرمان امومي وابوي من خلال شعوره بنقص الحنان والاحساس بعدم الامان في ظل عدم وجود بديل يعوض ذلك مما ساهم في ارتفاع درجة الحرمان وظهر من خلال اختبار رسم الشخص برسم اشكال عصوية ومشوهة الناتجة عن صورة الذات المشوهة.

- معاناة الحالة من الهجر وتخلي الاب وفقدان الام فولد النقص ومشاعر عدم الامان الذي يعيشه من جراء اهماله بتدهور العلاقات بينهم مما ادى الى سوء توافقه الانفعالي وانحرافه، والذي ظهر من خلال اختبار رسم الشخص برسم حجم كبير للرسمين باشكال محرفة ورسم

اذرع قصيرة في الشكل الذكري، وعلاقة صراعية مع الاب من خلال تفادي الاشكالية الاودية

في اللوحة 2 و4 و8BM من اختبار تفهم الموضوع TAT.

- مزاج الحالة يتسم بالقلق والاكتئاب مما انعكس على نقص شهيته ونومه وانسحابه الاجتماعي لاسيما بعد غياب الام وظهر ذلك من خلال الرسم باذرع ممتدة وفي اللوحة 2 و3BM باحداث حالة اكتئابية من اختبار تفهم الموضوع TAT.

- - صورة مشوهة للذات من خلال النظرة الدونية والتي ظهرت من خلال محاولة انتحاره مرتين وسلوكه العنيف المنحرف ودلت مؤشرات ذلك في اختبار رسم الشخص بلامح وجه غريبة ومشوهة وحذف الجذع.

- استخدام اليات دفاعية لتخفيف الصراعات والمشاكل التي يمر به خاصة في ظل عدم استقرار الاوضاع العائلية كالكوص التي ظهرت في بقظم الاظافر وفي اختبار رسم الشخص برسم الشكلين اقل من سن الحالة ، اما في اختبار تفهم الموضوع بظهور الحركة النكوصية خاصة في اللوحة B13 و16.

فالحرمان الذي يعيشه الحالة اثر على شخصيته من خلال نظرة دونية نحو ذاته وانحراف سلوكه خاصة في مرحلة المراهقة ، " فاثار الحرمان على الطفل تكون قوية خلال مرحلتي الطفولة الاولى والثانية . وحتى خلال فترة المراهقة ، وتؤدي الى نمو مشاعر سلبية نحو ذاته وتكرر تصرفاته الاجتماعية(الزبير مهداد،2000:84).

- ظهور السلوك العدواني من طرف الحالة من خلال المقابلات ، حيث بدأت الغريزة العدوانية في الظهور في مرحلة المراهقة على شكل انتقام وكره موجه نحو الذات او نحو الاخر، وباحجام كبيرة وظهر الاسنان في اختبار رسم الشخص وفي اللوحة 4 و8BM من اختبار تفهم الموضوع.

- نلمس اشكالية قلق الخصاء في اللوحة 1 و8BM من اختبار تفهم الموضوع TAT وتشوه رسم الانف في اختبار رسم الشخص.

- جاء بروتوكل اختبار تفهم الموضوع صلبا، بحيث تراوحت سياقات الدفاع بسيطرة سياق تجنب الصراع .

3.9. الدراسة العيادية للحالة مباركة:

-تقديم الحالة: تبلغ مباركة من العمر 16 سنة تدرس سنة اولى ثانوي تخصص اداب، متوسطة القامة وسيمة الوجه ذات بنية جسمية قوية، ذو بشرة سمراء وعينين سوداويتين صغيرتين، هدامها نظيف ومرتب وانيق بارتدائها مجوهرات (اكسييسورات) وخمارا يغطي راسها فقط اثناء مجيئها الى جمعية كافل اليتيم التي هي ذات طابع خيرى ديني، يبدوا على ملامح وجهها الابتسامة والحيوية في معظم الحصص التي تمت معها يتخللها احيانا بعض الضحك كتعويض عن النقص الذي تشعر به، ذو مستوى اقتصادي متوسط يعكسه الهندام الانيق والمرتب والسكن الفسيح (فيلا)، يتسم سلوكها بالاندفاعية، اما لغتها بسيطة وسليمة، كثيرة الكلام بايقاع سريع مع قضم للاظافر اثناء الحديث بنبرة صوت مرتفعة، افكارها غير واضحة ينقصها التسلسل بانتقالها من فكرة الى اخرى وخروجها كثيرا عن الموضوع ، كما انها تتميز بذاكرة قوية للاحداث القريبة والبعيدة من خلال الاحاطة بتفاصيل دقيقة حول طفولتها، الا ان انتباهها يتشتت بالعبث في لباسها او النظر الى اعلى واسفل اثناء المقابلات التي تمت معها، تواصلها البصري متوسط ، تحتل المرتبة الاخيرة بين(2 ذكور وانثى)، من ضمن هواياتها واهتماماتها الرسم والاشغال اليدوية ، تحصلت على درجة مرتفعة على استبانة الحرمان الاسري(41درجة).

-التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

تعيش الحالة في وسط اسرة مكونة من ثلاث افراد(2 ذكور وانثى) ، بحيث تحتل المرتبة الاخيرة ، فابوها كان يعمل موظف في مديرية الفلاحة ، اما امها فهي تعاني من ارتفاع الضغط الدموي والام في الظهر ، تعمل كعاملة نظافة في الجامعة اضطرت الى العمل بعد وفاة الزوج اثر حادث بقتله بالرصاص بعد مشادات مع شرطي كان يقوم بسلوكات مخلة بالاداب بالقرب من منزله، فالمستوى الاقتصادي للحالة متوسط ، كما تعتمد اسرة الحالة على امدادات التي تقدمها جمعية كافل اليتيم بالولاية، فقدت الحالة والدها في سن مبكرة في حدود شهر وعشرة ايام (40 يوم) ، بحيث لا تذكر عنه الحالة شيئاً الا انه ينقصها حنان الاب فورد على لسانها " **ينقصني حنانه وحبوا**" مع طاعة الراس، فحمرانها من ابيها في سن مبكرة في ظل غياب البديل الابوي مما انعكس على سلوكها من خلال عدوانيتها الموجهة نحو الخارج من خلال شجارها الكثير وضربها لاطفال الجيران وكذلك اختلال الدور الجنسي اي اضطراب هويتها الجنسية من خلال انها كانت ترتدي لباس اخيها وكانو ينادونها بالمسترجلة نظرا لغياب النموذج الذكري الذي تحاكيه فورد على لسان الحالة" **كنت نلبس قش خويا وكانوا يعيطولي المسترجلة**"، ويتوافق ذلك مع دراسة كاترنج Kathering1982 هدفت الى التعرف تقمص الدور الجنسي والتوافق الشخصي للمراهقين الذين حرمو من الاب في الطفولة المبكرة، بلغ عدد افراد العينة (84) طالبا ذكرا في مرحلة المراهقة ممن لم يخبروا غياب الاب،(89) طالبا حرمو من الاب بالوفاة او الطلاق او بالسفر للعمل قبل سن الخامسة او بعد الخامسة. بينت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بتقمص الدور الجنسي وعلاقات الجنسية الغيرية لصالح الطلاب اللذين لم يخبروا غياب الاب في طفولتهم(نجوى غالب نادر،2005:346).

اما عن حمل ام الحالة ونموها، فمن خلال المقابلة التي تم اجرائها مع الام بحيث كان الاتصال معها سهل مع سلوكها الذي يتسم بالهدوء، فلقد ذكرت ان حملها كان صعبا بسبب اصابتها بانخفاض

الضغط الدموي مما اثر على صحتها لدرجة انها كانت تعاني من ضيق التنفس خاصة في الاشهر الاخيرة للحمل فورد على لسان ام الحالة " كنت مانطيق ننتفس نقعد حذا التاقاة" ، في حين كانت ولادتها صعبة نظرا للوزن الزائد للحالة حوالي 5 كيلوا وورطل مما جعل الولادة تتعسر فورد على لسانها " جاتي ولادتي صعبة تربعتلي" الا انها ولدت ولادة طبيعية تحت اشراف طبي ، فقامت بارضاعها رضاعة طبيعية عن طريق ثديها لمدة 40 يوم اي لغاية وفاة الاب ، فاصبحت ترضعها رضاعة اصطناعية(عن طريق الزجاجاة) لمدة سنتين بسبب الظروف المادية الصعبة والضعف الاسرية التي كانت تعانيها من جراء وفاة الزوج بحيث كانوا يرون ان الحالة هي شؤم على العائلة فورد على لسان ام الحالة " كلات راسه" ، اكتسبت اللغة في سن مبكرة حوالي سنة وكذلك المشي والنظافة الا انها كانت تعاني من السمنة ، كما تعرضت الى السقوط من على راسها حينما كانت تبلغ من العمر 4 سنوات ، و ايضا كانت تقضم اظفارها ، فقضم الاظافر " هي عملية فعالة وهو تعبير عن العدوان عن طريق استخدام الفم حيث انه يخفض من حدة القلق والتوتر، وغالبا ما يظهر قضم الاظافر لدى الافراد الذين يعانون من الاضطرابات الانفعالية" (ابراهيم علي ابراهيم، 1994:454- 455) ، حيث كان ينزف منها الدم فورد على لسان ام الحالة " كانت تاكل ظفارها حتى خرج ثولال والدم " مما ادى الى تشوه اظفارها ، فكانت تلجا الحالة الى اخفائهم ، فظهر هذا السلوك بسبب خروج الام الى العمل(حرمان امومي) وتركها عند زوجة العم التي كانت تطردها وايضا حرمان ابوي بوفاة ابيها وكانت تبلغ من العمر خمس سنوات." فان قضم الاظافر يرجع احيانا الى افتقاد الطفل للامن نتيجة الفطام المبكر وغياب الام لفترات طويلة عن الطفل، اذ ان قرب الام من الطفل باستمرار يغطي احتياجاته العاطفية والاجتماعية ويشعره بالاطمئنان وعندما لا تتوفر هذه الاجواء للطفل يظهر لديه احساسا لاشعوريا من عدم الامان وينمو معه في الطفولة ويؤثر في تفاعله الاجتماعي والانفعالي فيشعر الطفل كانه غير مقبول من قبل اصدقائه وعائلته وهذه المخاوف الانفعالية تستمر معه طول الحياة(معين عبد

باقر، 2011:444) ، ثم انطفا ذلك السلوك بسبب ترك الحلة عند جدتها التي كانت تهتم بها وترعاها ، فوجدت الحالة البديل الامومي والابوي العم من جهة الذي كانت متعلقة به كثيرا فورد على لسان الحالة " كان يشريلي ، يخرجني ، يلعب معايا" بنبرة صوت حزينة ومحاولة الام التقليل من ذلك السلوك بعدة طرق كوضع الثوم وتغطية اليدين من جهة اخرى .

التحقت بالتحضير في سن خمس سنوات الا انها بكت في اول يوم لها في المدرسة اي في سن 6 سنوات بسبب خوفها الشديد من المعلم نظرا لتهديد الام به في حالة قيامها بتصرفات سيئة مما جعلها تخاف منه، اما مستواها دراسي كان جيد يتراوح مابين 7-8 في الطور الابتدائي، تعرضت الى خبرات اليمة متتالية كالعض من طرف كلب مسعور في سن 6 و9 و12 سنة مما ادى الى نشوء مخاوف من هذا الحيوان فورد على لسانها "تتنجب نقابل كلب وكي نشوفه يولي قلبي يخبط ونخاف ونشنج" ، وكذلك بعد فقدانها البديل الابوي وهو العم اثر اصابته بمرض السرطان مما اثر على نفسية الحالة وسبب لها صدمة فورد على لسان ام الحالة " كي مات خرجت على عقلها " مما انعكس على بعودة عادة قضم الاظافر ، اما في مرحلة المتوسط كان مستواه الدراسي ينحصر في معدل 13 الا انها كانت تعاني من صعوبة في بعض المواد خاصة الاجنبية ، مما ادى الى قيامها بالدعم خاصة في اللغة الفرنسية بسبب ضعفها الشديد فيها، فكانت تلجا الى تخفيف قلقها من شعورها بالنقص في هذه المادة بكثرة قضمها لاطرافها، بينما كانت علاقتها بزملائها في المدرسة والاساتذة عادية، الا ان التحاقها بالثانوية انخفض مستواها الدراسي الى معدل 10 بحيث وجدت الحالة صعوبة في استيعاب بعض المواد خاصة مادة الانجليزية والادب العربي.

اما فيما يخص الجانب العلائقي فعلاقة الحالة مع امها جيدة قائمة على الرعاية وحرصها الشديد بمراقبة سلوكياتها خاصة في مرحلة المراهقة ، بينما علاقتها مع اخواتها، فاخيها الاكبر متوترة ، بحيث لا تتحدث معها كثيرا فهو شديد الرقابة معها والحزم تتشاجر معه الحالة كثيرا إما بالصراخ او السب

والشتم والضرب، بينما مع أخيها الاوسط واختها فهي حسنة تميل إليهم خاصة الاخت الكبرى، بحيث تحبها كثيرا وتهتم بها ، وكذلك عوضت لها الحرمان الذي كانت تعيشه من جراء غياب الام خاصة اثناء خروجها للعمل الا ان بعد زواجها العام الماضي اصبحت تشعر بالاسى والملل من جراء غيابها مما انعكس على سلوكها بننف الشعر .

بينما باقي افراد اسرتها فمن ناحية جدتها وخالتها وعمها فهي جد حسنة بحيث قام عمها بتعويض الحنان والسند الذي فقدته قبل وفاته، ففي بعض المرات ذهبت الى زيارة بيت عمها فوجدت صورته معلقة شعرت بالاشتياق اليه فورد على لسان الحالة " تفكرته ، تفكرت بلاصتوا" وكذلك ما بينته ام الحالة بقولها "ماجدش على بويها بصح تجبد بزاف على عمها" بينما مع عماتها فهي عادية تزورهم فقط في المناسبات، وبخصوص علاقة الحالة مع المحيط الخارجي فهي اجتماعية بطبعها لا تحب الوحدة من خلال تعدد علاقاتها سواء في الثانوية او خارجها وانضمامها الى نوادي رياضية كنادي الكراتي وكذلك اشتراكها في الحفلات والاعراس والاعمال التطوعية التي تقوم بها جمعية كافل اليتيم ، اما عن مزاجها فهي سريعة الغضب الذي انعكس على سلوكها باندفاعها وتهورها باستخدام العنف مبينة بقولها "تزحف كي ما يلبوليش صوالحي نزقي وخاطراتش ندابز ونرفد خدمي لاخويا "وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلات التي تمت معه من خلال نبذة الصوت المرتفعة وايقاع الكلام السريع و حركتها الشديدة بتحريك الايدي او الارجل الذي يتخلله في كل المقابلات.

-الحالة الراهنة: الحالة مباركة البالغة من العمر 16 سنة يتيمة الاب، فهي تدرس سنة اولى ثانوي تخصص ادبي تعاني من صعوبات دراسية في بعض المواد خاصة اللغة الفرنسية والادب العربي ، فمستواها الدراسي متوسط بحيث حصلت على معدل 10 بالرغم من قيامها بحصص الدعم ، كان الاتصال سهلا مع الحالة في المقابلات التي تمت معها من خلال كثرة كلامها وحيوتها ونشاطها الذي يعكس توافقها الاجتماعي مع الاخرين فهي لا تحب الوحدة من خلال تعدد علاقاتها واندماجها

في عدة أنشطة اجتماعية (مشاركتها في الأعمال التطوعية المقامة في الجمعية) وهذا ملاحظناه من خلال ان الكل في الجمعية يعرف الحالة ، الا ان بفقدانها لابيها في سن مبكرة وبغياب البديل الابوي خاصة خمس سنوات الاولى ، فحزمت من المصدر الرئيسي للتقصص مما ادى اختلال دورها الجنسي من خلال تفضيلها للباس الذكوري وانضمامها الى نادي الكراتي لتعويض النقص الذي كانت تعاني منه من جراء غياب النموذج الذكري الذي تحاكيه وهو الاب. " فلا يسهم الاب فقط في بلورة الدور الجنسي للطفل الذكر، بل يسهم ايضا في شعور بناته بادوراهن الجنسية ، فهو يساعدهن على نمو مفهوم الذات الانثوي الايجابي(انسي محمد قاسم،2002:29) ، وكذلك ظهور سلوك قضم الاظافر خاصة بعد حرمانها من امها بعد خروجها للعمل.

اما عن مزاجها فهي سريعة الغضب وقلقة بحيث تلجا الى تخفيف صراعتها باستخدام الية النكوص والتي ظهرت بسلوك قضم الاظافر بحيث تتجاوز 25 مرة في اليوم، ويزداد خاصة اثناء الامتحانات في مادة الفرنسية وفي تفضيلها بالعباب طفولية مع الاصغر سنا ومشاهدة طيور الجنة وكذلك نتف الشعر بوجود تقصف في الشعر وفراغات في الجبهة وتساقطه فورد على لسان الحالة " **نعقده عقد ونكوره مابعد ننتفه**"، حيث ظهر بعد زواج الاخت الكبرى التي كانت مصدر تعويض الحرمان الذي كانت تعيشه سواء ابوي او امومي ، فالحالة تشعر بالاسى لذلك سبب غياب البديل الامومي وهو الاخت التي كانت تقوم برعايتها وتهتم بها في ظل غياب الام وخروجها الى العمل ، مما جعل الحالة تعيش حرمان انعكس على ظهور هذا السلوك ونقص شهيتها فورد على لسان الحالة " **مانيش ناكل بزاف**"، فولد لديها الشعور بالكره والفراغ التي انعكست في عدوانيتها الموجهة نحو الخارج من خلل ضرب الاخرين او سب وشتم افراد اسرتها خاصة اخيها الاكبر، ، كما انتقل خوفها من الكلاب الى الابقار بظهور اعراض جسمية كزيادة ضربات القلب ونشبت في الانتباه وتشنجات على مستوى الاطراف ونفسية كال بكاء والصراخ والخوف الشديد ويتوافق ذلك مع دراسة الكشر(2005) حول

الحرمان الابوي وعلاقته بالمخاوف الشائعة لدى تلاميذ الشق الاول والثاني للمرحلة الاساسية على عينة مكونة من 235 تلميذ من الصفوف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الاساسي بليبيا منهم 105 تلميذ و130 تلميذة تتراوح اعمارهم ما بين (9-12) منهم 85 غير المحرومين من الاب و150 محرومي الاب (10 محرومي الاب بالطلاق، 64 محرومي الاب بالوفاة، 39 محرومي الاب بسبب السفر، 37 غياب نفسي للاب) باستخدام المنهج المقارن فتوصلت الدراسة الى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الحرمان الابوي وبين ما يبديه الطفل من مخاوف.

بينما يتسم سلوكها بالعناد والتمرد ، فتخالف توجيهات امها، فاحيانا تمنعها من زيارة الجمعية اما بسبب الامتحانات او الدراسة فتعارض الحالة ذلك وتصر على القيام بعكس ذلك وهذا ما بيئته ام الحالة بقولها " ماتصنيش تقول بزاف اصمتي تبغي دي راياها".

ويعتبر الاهتمام بالجسد عنصر مهم بالنسبة للمراهق في هذه المرحلة وهذا ما لوحظ في سياق المقابلات باهتمام الحالة بجسدها من خلال مظهرها المرتب والانيق الا انها لديها حساسية شديدة فيما يتعلق بوزنها عندما يزيد خاصة في اوقات العطل فتحاول الحفاظ على رشاقته قدر الامكان بسبب التعليقات الصادرة من الوسط المحيط بها كمناداتها " بالطنجرة" او " البلوطة" مما يجعل الحالة تشعر بالانزعاج وعدم رضاها عنه فتحاول قدر الامكان المحافظة على وزنه بتقليل من اكل السكريات والحلويات، وكثرة التساؤلات حول وزنها هل هو رقيق ام سمين(اضطراب الصورة الجسمية).

-تحليل نتائج اختبار رسم الشخص للحالة مباركة: ترددت الحالة في تطبيق الاختبار بحجة انها لا تعرف الرسم مما يفسر عن احجام الحالة عن مواجهة مشاكلها، وبطرح تساؤل هل ارسم رجل ام امرأة ؟ وبعد شرح التعليمات وتوضيح الهدف منه ، فقامت برسم الشكلين، فبدات برسم الشكل الاول وهي امرأة في حدود 7 دقائق بقولها " هذي اختي سارة" مع ضحك فبدات برسم الراس ثم الفم والانف بقولها " هذا نيفها" ثم العينين فالحاجبين والشعر بقولها "شعرها طويل" بعدها اتجهت الى رسم الرقبة

فالجذع واليدين بحمل كرة في اليد اليسرى ثم الارجل والقدمين بكعب عالي ثم الارضية التي تمثل منطقة لعب ، فالمرأة التي رسمتها تبلغ من العمر 20 سنة ، ترتيبها الاول في الاسرة ، متزوجة هي تلعب ، فالجزء الجيد في جسمها هو الوجه اما الجزء السيئ هو نحافة الوزن، وبعد الانتهاء من الرسم الاول قامت برسم الشكل الثاني وهو رجل بقولها " اخي سنوسي " (الاخ الاوسط) ، حيث دامت مدة الرسم حوالي 6 دقائق، فقامت برسم الراس والفم والانف ثم العينين فالحاجبين والشعر ثم الرقبة والجذع ثم اليدين فمحت اليد اليمنى ثم الرجلين واخيرا القدمين ، فالرجل الذي رسمته اخوها سنوسي يبلغ من العمر 18 سنة ، ترتيبه في الاسرة الاوسط ، توقف عن الدراسة ، الجزء الجميل القامة اما الجزء السيئ هو الوجه.

نلاحظ ان كان هناك تسلسل في رسم الاعضاء في كلا الشكلين بحيث قامت الحالة برسم الراس ثم الرقبة ثم الجذع ثم الرجلين مما يدل على سلامة التفكير، فوصفت الشكل الانثوي على انها اختها الكبرى مما يدل على وجود تعيين مع الاخت الكبرى نحو الشكل المرسوم ويتطابق مع مستدعيات الرسم بانها الاخت الكبرى والشعر الطويل فهذا حقيقي بالنسبة لاخت الحالة ، اما الشكل الذكري فكان اكبر من سن الحالة وهو يتطابق مع السن الحقيقي لاختها ومع مستدعيات الرسم بتوقفه عن الدراسة وترتيبه فهذا ايضا حقيقي بالنسبة لاخت الحالة مما يعني ان الشكل المرسوم يمثل صورة الاخ.

بدات الحالة برسم الشكل الاول من نفس جنس الحالة اي امرأة الا انها ترددت في رسم هوية الشكل المرسوم مما يعني ارتباك في الدور الجنسي، وكان اتجاه كلا الرسمين نحو اليمين مما يعني على القوة والمراقبة الفكرية والتوجه نحو المستقبل وهذا ملاحظناه بان الحالة تريد النجاح والانتقال الى سنة ثانية ثانوي والالتحاق باسلاك الشرطة، وكان حجم كلا الشكلين صغير مما يعني الشعور بنقص الكفاءة ، فالرسومات الصغيرة التي تشغل حيزا محدودا من ورقة الرسم، فرمما دلت ايضا على مشاعر الدونية ونقص الكفاءة، او على الخوف والنزعة الى الانسحاب والانطواء، او على القلق(عبد المطلب امين

القرطي،1995:209) ، والشعور بعدم الامن ، وهذا ما وجدته كوبيتز **koppitz** ان رسم حجم بالغ الصغر، انما يدل على الشعور بعدم الامن والجبن، كذلك وجدت ان الاطفال سيئ الوافق عادة يرسمون شكلا صغير جدا (امنة زقوت،2011:737) ، فتفسر الطالبة الباحثة ذلك الشعور خاصة في الجانب المعرفي للحالة بصعوبتها في استيعاب بعض المواد الدراسية الذي انعكس على مستواها الدراسي وعدم شعورها بالامن في ظل فقدان ابيها وغياب البديل الابوي .

كما جاءت الخطوط غليظة في كلا الشكلين مما تعبر عن الغضب والاستثارة ، فتري روير **Royer** ان الخط المدعم، الغليظ، يعبر عن كل ماهو غريزي : يمكن ان يكون اندفاع او الغضب لدرجة خدش الورقة ، فهي علامة عن العدوانية وعدم الرضا (**Jaqueline Royer,2011:137**) و يتوافق مع جاء في المقابلات بميل الحالة الى الغضب واندفاعها ، وكان حجم رسم الشكل الانثوي اكبر من حجم الشكل الذكري واعطائها تفاصيل خاصة في الملابس والحركة مما يدل على وجود سلطة عليا وسيادة لدى الام في ظل غياب الاب ، وتاكدت دلالاته في الراس ايضا برسم حجم راس الشكل الانثوي اكبر من الشكل الذكري، اما حجم الراس فجاء صغير في كلا الشكلين مما يعبر عن مشاعر النقص والشعور بعدم الكفاءة العقلية، فتدل الراس المبالغة في الصغر عادة على مشاعر النقص، والعجز الجنسي، والشعور بعدم الكفاءة العقلية، او حالات ضعف الانا، او شعور شديد بالذات او الخجل (**خضر كمال عادل،2002:9**)، وتبين مع الحالة من خلال شعورها بالنقص بسبب انخفاض مستواها الدراسي.

اما ملامح الوجه الذي تعتبره ماكوفر كمرکز هام للتواصل والتعبير ، وبالتدقيق في ملامح الرسم في كلا الشكلين يظهر عليها الحيوية والنشاط خاصة في الشكل الانثوي ، فالمبحوث يضع لاشعوريا اسلوبا في رسمه بواسطة تعبير الكراهية والخوف والارتباك والعدوان والترضية والخنوع او حتى الوجدان غير الملائم . ومع ذلك اذا تلقى احد التعليمات بان يرسم شخصا مرتبكا او سعيدا فقد لا يقدر على

ذلك (كارين ماكوفر، 1987:66) ويتطابق مع نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة بلامح وجهها المعبرة عن الحيوية ، في حين رسمت العيون صغيرة في كلا الشكلين مما يدل على الرغبة في رؤية اقل ما يمكن، فيشير لويس مليكة الى انه اذا رسم العيون صغيرة نسبيا جدا كان ذلك دلالة على الرغبة في رؤية اقل ما يمكن (نقلا عن خضرعادل كمال ، 2002: 14)، وفارغة في الشكل الانثوي مما يعني عدم نضج انفعالي ونقص التمييز (كارين ماكوفر، 1987:74) ، ويتوافق ذلك مع نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة من خلال عدم القدرة على ضبط انفعالاتها بسرعة غضبها وصراخها وبكائها عندما لا تلبى لها احتياجاتها ، اما الانف فجاء على شكل زرار مما يدل على النضج والاستجابة العدوانية، فيدل الانف الذي يرسم كزرار او مثلث على عدم النضج والاستجابة العدوانية للصراع او القلق في حالة الاطفال الاكبر سنا والمراهقين او الراشدين (خضرعادل كمال ، 2002: 17) وتبين ايضا من خلال نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة بعدم نضجها بظهور سلوكيات طفولية وعدوانية الموجهة نحو الخارج، بينما كان رسم الفم واسع ومقلوب خاصة في الشكل الذكري محاولة لكسب القبول، فيعطى الفم المرسوم على هيئة خط واسع مقلوب الى اعلى الانطباع بانه فم مهرج يبتسم في استهزاء وهو يرى كثيرا في رسوم الاطفال والصور الطفولية الاخرى للشكل الانساني. لقد تم تفسير ذلك بوصفة تناغم اجباري، محاولة لكسب القبول (كارين ماكوفر، 1987:79)، ويتوافق مع نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة انها اجتماعية وتحاول ان تكسب الجميع بحيوتها ونشاطها وكلامها، وغياب الاذنين في كلا الشكلين مما يدل على انخفاض مفهوم الذات ، فقد وجدت بونت Bonnett ان الاطفال الذكور الذين يتميزون بانخفاض في مفهوم الذات، يحذفون الاذنين من رسم شكل الانسان (خضرعادل كمال ، 2002: 16)، ونقص الاهتمام برسم الذقن في كلا الشكلين مما يعبر عن مشاعر النقص، فيتضمن نقص الاهتمام بالذقن شعورا بالنقص (خضر عادل كمال، 2002:12) ، مع رسم رقبة قصيرة في كلا الشكلين مما يدل على ان الشخص عنيد واندفاعية، فيدل الرسم غير المعتاد لعنق قصير وغلظ على اتجاهات لان

يكون الشخص اجش، عنيد ، ومتصلب ، او الاندفاعية ، او رغبة في الحفاظ على الدوافع بعيدا عن المنع العقلي(خضرعادل كمال، 2003: 17) ويتطابق مع ما جاء في المقابلات التي تمت مع الحالة من خلال عنادها والاصرار على مخالفة الاخرين وسلوكها الاندفاعي.

نلاحظ تظليل كثيف للشعر خاصة في الشكل الانثوي مما يدل على صراع في تلك المنطقة ، فاذا كان التظليل قاصرا على جزء معين من الجسم ، فان القلق يتعلق بهذا الجزء دون غيره(عبد المطلب امين القريطي،1995:214) وتؤكد ذلك مع نتائج الدراسة العيادية للحالة من خلال معاناتها من نتف الشعر باسقاطه في الرسم بتظليله، كما قامت الحالة برسم الجذع صغير في كلا الشكلين مما يدل الشعور بالنقص وبجسم نحيل مما يدل على عدم الرضا عن نمط الجسم ، فان الجسم النحيل بشكل خاص والذي يقدمه المبحوث كتمثيل لجنس الذات يكون في العادة مؤشرا على وجود بعض السخط وعدم رضى الفرد القائم بالرسم عن نمط جسمه. وقد يكون ذلك تمثيلا مباشرا لضعف الجسم وهزاله وقد يوحي بوجود تعويض عن امتلاء غير مرغوب(كارين ماكوفر،1987:98)، وتأكد من خلال تظليله مما يعني وجود صراع في هذه المنطقة ، فتفسره الطالبة الباحثة انشغال الحالة بزيادة الوزن وخوف من السمنة وسعيها الى الحفاظ على رشاققتها ، مع عدم توازن في حجم الاكتاف في كلا الشكلين مما يدل على صراع يتصل بالدور الجنسي، فاذا لم يتعادل حجم الكتفين، دل ذلك على عدم اتزان في الشخصية او على صراع يتصل بالدور الجنسي (خضر عادل كمال،2002: 28) وابرزهم في الشكل الانثوي مما يدل الريبة في الدور الجنسي، فالمبحوثة الانثى التي ترسم للشكل الانثوي كتفين قويتين قد تنير الريبة في وجود بعض الاحتجاج الذكري اذا تدعم ذلك التفسير من خلال وجود ملامح اخرى في الرسم ترتبط بالقوة الجنسية(كارين ماكوفر،1987:100)، ويتوافق مع الدراسة العيادية للحالة باختلال دورها الجنسي من خلال تفضيلها لالبسة رجالية وانضمامها الى نوادي كالكراي من اجل تاكيد ذكورتها، في حين كان رسم الانرغ قصيرة ونحيفة في الشكل الذكري مما يدل

على مشاعر الدونية والسلبية ، مخاوف الخساء ، فتدل الاذرع القصيرة على نقص الطموح ، ومشاعر الدونية والسلبية، او ربما مخاوف الخساء(خضر عادل كمال،2002: 20)، وطويلة ونحيفة في الشكل الانثوي مما يشير الى الضعف وعدم جدوى الكفاح ، وتفسر الطالبة الباحثة ذلك خاصة شعورها بالضعف و جدوى الكفاح خاصة فيما يتعلق الجانب التحصيلي، مع عدم تناسقها الواضح في كلا الشكلين بحيث ذراع اطول من الاخرى مما يعبر عن الاندفاعية ، وهذا ما بينه كوبيتز **Koppitz** ان رسوم شكل الانسان التي يتضح فيها عدم التناسق الواضح بين الاطراف انما تميز المفحوصين الذين يتميزون بالاندفاعية وقلة النظام(اسامة فرينة،2011:49) اما الايدي فرسمت صغيرة وعلى شكل قفاز في كلا الشكلين مما تعبر عن وجود عدوان مكبوت، فلقد ارتبط النمط القفازي لرسم اليد والاصابع ايضا بالعدوان المكبوت ولكنه اكثر تملصا وغير مشروع فيه من حيث الطابع ويميل الى ان يرتبط بالثورات العدوانية المختلطة اكثر من ارتباطه بالعرض البدني(كارين ماكوفر،1987:92) فيمثل العدوان المكبوت في قزم الحالة لاطاها ، وممتدة نحو الخارج مما يدل على رغبة في الاتصال بالبيئة ورغبة في المساعدة او التفاعل، الا انها قامت بمحوها في الشكل الذكري مما يدل على وجود صراع، فيشير هامر **Hammer** الى انه اذا زاد المحو في الرسم فان ذلك يرتبط بالشك والتردد او بعدم الرضى عن الذات، ويشير تفصيل معين من رسم الشكل الانساني الى وجود صراع يرتبط بهذه المنطقة من الجسم (اسامة فرينة،2011:48) ، ويتوافق مع نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة على انها اجتماعية وتساعد الاخرين من خلال انضمامها في العمل التطوعي بالجمعية ومحوها في وجود صراع المتمثل في العدوان المكبوت كما يعتبره البعض بقزم الاظافر .

بينما جاءت الارجل طويلة في الشكل الذكري مما يفسر حاجة شديدة الى الكفاح، وقصيرة في الشكل الانثوي مما يدل على مشاعر التقيد والانقباض، فتدل الارجل القصيرة على مشاعر التقيد والانقباض(خضر عادل كمال ،2002:26)، وترجع الطالبة الباحثة ذلك الشعور بسبب اندفاعية الحالة

وسلوكتها الطفولي مما يجعل الاسرة خاصة الام والاخ الاكبر يعملان على مراقبتها لاسيما في هذه المرحلة ، اما الاقدام صغيرة في كلا الشكلين مما تدل على مشاعر عدم الامن او الضيق فتشير ماكوفر (1949) Machover الى ان رسم اقدام صغيرة يدل على مشاعر عدم الامن، الضيق، او الاعتمادية او امراض سيكوسومانية (Collette Jourdan et Joan Lachancem,2000 :102) ، مع اعطاء حركة في الرسم من خلال رسم الكرة وارضية مما يدل على فرط النشاط ، فيغلب التعبير عن الحركة في رسوم الاطفال الذين يعانون من التوتر والقلق وفرط النشاط، ومرضى الهوس والهستيريا(عبد المطلب امين القريطي،1995:215)، ويتوافق ذلك مع نتائج الدراسة العيادية من خلال ان الحالة نشيطة وكثيرة الحركة خلال المقابلات التي تمت معها بالعبث بيدها ، بالاضافة الى نوع اللعب غير مناسب لسن الشكل المرسوم مما يدل على رغبة الحالة في رجوعها الى الطفولة ورغبتها في اللعب بالعباب طفولية(نكوص).

-تحليل نتائج برتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة مباركة: تجاوزت الحالة مع الاختبار بعد شرح التعليمات بنوع من الارتياح مع ظهور الضحك وكثرة الحركة ، ولتجاوز الصراعات لبعض اللوحات كانت تلجا الى طرح سؤال او انطباع ذاتي او الاستناد على موضوع، فدامت مدة اختبار تفهم الموضوع 35 د ، فظهرت الاستجابات التالية على اللوحات وهي كالآتي:

السياقات الدفاعية اللوحة 1: 4... ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة بطرح سؤال(CI1)يتبعه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) دون التعريف بالشخص (CI2) وتدقيقات زمنية (A1.2) مع ابداء ايماءات (ضحك)(CM3)، ثم عادت الى تحديد هوية الشخص يتبعه طرح سؤال (CI1) مع العودة الى الاجترار (A3.1) والوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) لتنتهي القصة بعقلنة للموضوع (A2.2) .

اشكالية اللوحة : نلمس اشكالية العجز التي اثارته اللوحة وكذلك اشكالية الخفاء من خلال التمييز بين الشخص والموضوع الا ان سيطرة الكف وصلابة الاليات الدفاعية كالعقلنة والاكتفاء بالوصف حال دون اعدادها وتجاوزها.

السياقات الدفاعية للوحة 2: 3... بعد زمن كمون اولي قصير باشرت الحالة بطرح سؤال (C11) ثم الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) دون التعريف بالاشخاص (C12) مع التاكيد على الصراعات الداخلية (A2.4) وادراك خاطئ للموضوع (E1.3) مع مثنة الموضوع (CN2) لتتهيها بالرفض (C11).
اشكالية اللوحة: ان هيمنة سياقات الكف كعدم التعريف بالاشخاص وعزلهم خارج اي اطار علائقي والميل الى الرفض بشكل كبير وانبثاق السياقات الاولية بتشوه الادراك لم يجعل الحالة تدرك اشكالية الصراع الاوديبي ولا التعامل معه.

السياقات الدفاعية للوحة BM 3: 2... ثا بدأت الحالة بالتعبير عن العواطف (B1.3) يتبعه صمت (C11) ثم الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) والاجترار (A3.1) والتاكيد على وظيفة اسناد الموضوع من (CM1) لتنتهي بالعودة الى التعبير مرة اخرى عن العواطف (B1.3) والميل للايجاز (C11) مع الضحك (CM3)

اشكالية اللوحة: تمكنت الحالة من ادراك الوضعية الاكتابية من خلال التعبير عنها بالعواطف الا انها لم يتم ربطها مع تصورات فقدان الموضوع بسبب صرامة الاليات الدفاعية كالاجتراء والكف والاكتفاء بالوصف مما حال دون اعدادها.

السياقات الدفاعية للوحة 4: 2... بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة بطرح سؤال (C11) يتبعه التعبير عن العواطف (B1.3) مع التردد بين التاويلات (A3.1) دون التعريف بالاشخاص (C12) يليها العودة مرة اخرى الى الرفض (C11) مع تجنيس العلاقات (B3.2) لتنتهي القصة بالعودة مرة اخرى الى الرفض (C12).

اشكالية اللوحة: لم تتمكن الحالة من ادراك العلاقة بين الرجل والمرأة التي تعبر عن ثنائية الصراع بقطيعه الليدي والعدواني من خلال عدم التعريف بهم بسيطرة الكف بشكل كبير وصلابة الاليات الدفاعية كالتردد والاجترار مما حال دون ارضانها.

السياقات الدفاعية للوحة5:..2ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) مع ادخال شخص غير موجود في الصورة(B1.1) والاجترار(A3.1) يتبعه صمت(C11) يليها العودة الى الاجترار(A3.1) مع ابداء حركة (قلب اللوحة)(CM3).

اشكالية اللوحة: ادركت الحالة اشكالية اللوحة على انها امرأة تنظر في الغرفة وتراقب اي صورة الام المانعة الا ان صلابة الاليات الدفاعية كلاجترار والكف حال دون ارضان الاشكالية المثارة في هذه اللوحة.

السياقات الدفاعية للوحة6GF: ... 2ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة قصتها بطرح سؤال (C11) دون التعريف بالاشخاص (C12) ثم يليه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) على شكل قصة حوارية (B1.1) لتنتهي قصتها بالتاكيد على وظيفة اسناد الموضوع(CM1) والاجترار(A3.1). اشكالية اللوحة: لم تستطع الحالة التعرف على اشكالية اللوحة المتمثلة في هومات الاغراء بسبب سيطرة الكف والاكتفاء بالوصف مما حال دون ارضانها .

السياقات الدفاعية للوحة7GF:8ثا... بعد زمن كمون اولي متوسط بدأت الحالة بطرح سؤال(C11) يليها الوصف مع التمسك بالتفاصيل وتبريرها(A1.1) مع تردد بين التاويلات(A3.1) مع الميل الى الياجاز(C11).

اشكالية اللوحة:لم تتمكن الحالة من ادراك العلاقة ام -بنت والاشارة الى بعد التماهي الانثوي والمنافسة بسبب سيطرة الكف وصلابات الاليات الدفاعية كالتردد والشك حال دون ارضان الصراع.

السياقات الدفاعية اللوحة 9GF: ...5 ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة باعطاء عنوان للقصة (A2.13) يليه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) متبوع بطرح سؤال (C11) مع الاجتزاز (A3.1) وعدم التعريف بالاشخاص (C12) لتنتهي القصة بالعودة الى المراجع الادبية والثقافية (A1.4) مع اظهار بعض الايماءات (CM3) مع الميل للايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: تبعث هذه اللوحة الى التمييز بين المرأتين الذي يطرح اشكالية الهوية الجنسية ، فتم تجاهل وعدم التمييز بين الشخصيات الموجودة في اللوحة ووضعهم في اطار علائقي من خلال الرجوع الى الواقع الخارجي بالاستناد الى مصادر ادبية لتقادي المنافسة الانثوية وعدم ارضان الصراع مما يدل على وجود اشكالية الهوية لدى الحالة .

السياقات الدفاعية اللوحة 10: باشرت الحالة بالتعبير المباشر (B2.1) مع خلط في الهويات (E3.1) يليها الوصف مع التمسك بالتفاصيل وتبريرها (A1.1) والتاكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) لتنتهي قصتها بالعودة الى الخلط في الهويات (E3.1) مع الميل للايجاز (C11).
اشكالية اللوحة : تمكنت الحالة من معرفة التقارب الليبي الذي توحى اليه اللوحة الا ان بروز السياقات الاولية كخلط في الهويات والاكتفاء بالوصف حال دون ارضان الصراع ليؤكد على وجود اشكالية في الهوية الجنسية مع مجاء في اللوحة السابقة .

السياقات الدفاعية اللوحة 11: باشرت الحالة بالتعبير المباشر (B2.1) يتبعه تحفظ كلامي (A3.1) مع التردد بين التاويلات (A3.1) يليه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مع العودة الى التردد بين التاويلات (A3.1) لتنتهي القصة بتدقيقات زمنية (A1.2).

اشكالية اللوحة: فالنكوص الذي تعرفه اللوحة غير متحمل من طرف الحالة فلجات الحالة الى التردد ووصف ماهو خارجي على حساب ادراك ماهو داخلي مما ادى الى عدم ادراك اشكالية القبل التناسلية المتعلقة بالعلاقة البدائية بالام.

السياقات الدفاعية اللوحة BG12: باشرت الحالة بالدخول في التعبير المباشر (B2.1) مع الميل الى الرفض (C11) يليه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مع العودة الى الرفض (C11) والاجترار (A3.1) لنتهي القصة بالتعبير على ما هو مشعور به ذاتيا (CN1) والميل للايجاز (C11).
اشكالية اللوحة: لم تدرك الحالة اشكالية اللوحة بسبب سيطرة الكف والاكتفاء بالوصف مما حال دون ارضانها .

السياقات الدفاعية اللوحة 13B: بدأت الحالة بالتعبير المباشر (B2.1) يليه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) والاجترار (A3.1) مع التأكيد على الصراع الداخلي (A2.4) مصحوب بتصورات مرتبطة بموضوع عدواني (E2.3) لنتهي القصة بالعودة الى مرجع شخصي (CN4).
اشكالية اللوحة: ان التطرق الى اشكالية فقدان ادى بالحالة الى الاضطراب ويتجلى ذلك في بروز العمليات الاولية وصلابة الاليات الدفاعية كلاجترار مما حال دون ارضانها.

السياقات الدفاعية اللوحة 19: بدأت الحالة بالتعبير المباشر (B2.1) مع طرح تساؤل (C11) متبوع بادراك خاطئ للموضوع (E1.3) مع التردد بين التاويلات (A3.1) والتأكيد على الحدود (CN4) يليه اجترار (A3.1) مع التأكيد على وظيفة اسناد موضوع (CM1) لنتهي القصة بالعودة الى المراجع الادبية والثقافية (A1.4) مع الميل للايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: لم تستطع الحالة ادراك اشكالية اللوحة من خلال صعوبة في تحديد ما بين الداخل والخارج مما سمح بانبثاق السياقات الاولية على شكل تشوه الادراك وظهور اليات دفاعية صلبة كلاجترار وطلب سند من الخارج مما يشير الى هشاشة الحدود.

السياقات الدفاعية اللوحة 16:19 تا .. بعد زمن كمون اولي طويل (C11) ابدت الحالة بعض الايماءات (CM3) وعقلنة (A2.2) يليه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مع التعبير على ما هو مشعور ذاتيا (CN1) ثم الاشارة الى موضوع مفكك (E1.4) مصحوب بعواطف قوية (B2.2)

والتأكيد على العلاقات بين شخصية (B1.1) يليها التأكيد على الذهاب والاياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.4) لتنتهي القصة بالاجترار (A3.1) والتأكيد على الحياة اليومية (CF1).

اشكالية اللوحة: لجات الحالة مباشرة الى المصدر الشخصي والتمسك بالواقع الخارجي على حساب العالم الداخلي بسبب صلابة الاليات الدفاعية كلاجترار وتشوه الادراك مما حال دون ظهور تصورات دالة على الصراع.

الاشكالية العامة:

كانت ازمة الكمون قصيرة الا في اللوحة 16 التي عجزت فيه عن التعبير عن الصراعات التي تعاني منها، فسيطرت كل من سياقات التجنب 41 بتكرار بسيطرة الكف الذي جاء على شكل صمت وطرح تساؤلات وميل نحو الرفض خاصة في اللوحات التي تثير الصراع الابدبي كاللوحات 1 و 2 واشكالية فقدان BG12 ، يليها سياق الرقابة بتكرار 39 فهيمنت سياقات ذات النمط الهجاسي من خلال توظيف اليات دفاعية صلبة كلاجترار والتردد لمنع ظهور الصراع الداخلي الذي تحويه اللوحات في سياق الرقابة، ثم سياقات المرونة بتكرار 13 من خلال الدخول المباشر وادخال اشخاص غير موجودين والتعبير عن العواطف خاصة في اللوحات التي تثير اشكالية فقدان واخيرا السياقات الاولية التي كانت نادرة بتكرار 5، اما بالاشارة الى موضوع سيئ او تصورات مرتبطة بالموضوع العدوانية كاللوحات 13B واللوحات 2 و 19 و 16 بتشوه ادراكها ، وخلق في الهويات وتداخل الادوار خاصة في اللوحة 10 مما يعبر عن هشاشة التنظيم الابدبي والحدود بين العالم الداخلي والخارجي. فظهر سياقات التجنب مع الرقابة من اجل الدفاع ضد المحتويات اللاشعورية التي يمكن ان تهدد سلامة حدود الانا خاصة الاشكالية الابدبية والفقدان.

وعليه يمكن القول ان الحالة وجدت صعوبة ارضان الصراع الابدبي بسيطرة الكف وصلابة الاليات الدفاعية كالعزل في اللوحة 2 وبروز العمليات الاولية بتشوه الادراك نظرا للتهديد الداخلي الذي

تعيشه الحالة، والحاجة الماسة الى سند بسبب هشاشة الحدود بين العالم الداخلي والخارجي ، تواجد اشكالية الخصاص دون تجاوزها، وايضا صعوبة في تحمل اشكالية فقدان ، ووجود صعوبات تقمصية علائقية مع الصورة الامومية كاللوحه 7GF، و عدم ادراك اشكالية اللوحه 9GF التي لم يظهر تميز وضح بين المرأتان، فهذه اللوحه تختبر بقوة الهوية الجنسية ، وخط الهويات في اللوحه 10 مما يدل على عدم استقرار الهوية الجنسية اي اضطرابها.

انطلاقا من المعطيات التي تم التوصل اليها من خلال المقابلات والملاحظة ونتائج الاختبارين(اختبار رسم الشخص واختبار تفهم الموضوع) على الحالة مباركة نستخلص مايلي:

- الحالة يتيمة الاب فقدته عندما كان عمرها شهر وبضعة ايام(40 يوم)، فتعيش حرمان عاطفي ابوي من خلال شعورها بنقص الحنان والعطف من جراء غياب ابيها، فبالرغم من توفر بديل ابوي وهو العم الا ان بوفاته لم يكن هناك من يعوض مشاعر النقص التي تعاني منه الحالة خاصة في ظل غياب الام بخروجها الى العمل لاسيما في السنوات الاولى من عمر الحالة وكذلك غياب البديل الامومي (زواج الاخت) مما ساهم في ارتفاع درجة الحرمان وظهور تلك المشاعر وظهور سلوكيات كالعدوانية والتمرد ووقظم الاظافر ومنتف الشعر.

- تعاني الحالة من صعوبات دراسية خاصة في اللغات الاجنبية والادب العربي مما انعكس على انخفاض مستواها الدراسي.

- معاناة الحالة بمشاعر النقص وعدم الامان الذي تعيشه من جراء غياب الاب والام ، والذي

ظهر من خلال اختبار رسم الشخص برسم حجم صغير للرسمين ورسم وارجل واقدام قصيرة

- مزاج الحالة يتسم بسرعة الغضب مما انعكس على سلوكها بتمرداها واندفاعها وظهرت

مؤشرات ذلك في اختبار رسم الشخص برسم رقبة قصيرة وخطوط غليظة وعدم التوازن بين

الاطراف(الذراعين).

- اضطراب في الهوية الجنسية من خلال ظهور بعض الميولات الذكرية كتفضيلها البسة ذكورية ، فظهرت في الرسم من خلال بروز الاكتاف في الشكل الانثوي وتردد في بدأ تحديد هوية الشكل المرسوم، وفشل في ارضان اللوحة 9GF وخلط الهويات وتداخل الادوار في اللوحة 10.

-الحالة اجتماعية بطبعها من خلال حيوتها ونشاطها المفرط وتعدد علاقاتها الاجتماعية وانخراطها في عدة نوادي الا انها عدوانية بتوجيه نحو الخارج اما بالسب والشتم ، وبظهور بعض المضامين العدوانية في اللوحة 13B من اختبار تفهم الموضوع TAT وغير ناضجة انفعاليا من خلال اندفاعيتها وعدم ضبط انفعالاتها.

-استخدام الحالة اليات دفاعية بكثرة وهي النكوص والذي ظهر في قضم الاظافر ورتف الشعر واللعب مع الاطفال الاصغر منها سنا بمحو اليدين وتظليل الشعر، والازاحة .

- انشغال الحالة بالوزن الزائد(اضطراب الصورة الجسمية) مما اثر على شهيتها (نقص الشهية) وظهرت مؤشرات ذلك بتظليل الجذع ورسم جسم نحيل في كلا الشكلين.

- ظهور قلق الخساء في اختبار رسم الشخص برسم الاذرع قصيرة ونحيفة في الشكل الذكري وفي اللوحة 1 من اختبار تفهم الموضوع TAT فنتج عنه مخاوف مرضية(المخاوف المحددة) كالخوف من الحيوانات من الكلاب والابقار بسبب تعرضها الى خبرات صادمة متتالية.

- يتميز بروتوكول اختبار تفهم الموضوع TAT للحالة بانه صلب من خلال وظيف اليات دفاعية صلبة بسيطرة سياق تجنب الصراع الذي لم يسمح بظهور الصراعات الداخلية التي تعاني منها الحالة.

4.9. الدراسة العيادية للحالة الاولى(بوعلام)

-تقديم الحالة: الحالة بوعلام يبلغ من العمر 17 سنة يدرس سنة اولى ثانوي تخصص ادبي يتيم الاب، متوسط القامة، اسمر البشرة، بدين الجسم، ذو شعر اسود وعينين سوداويتين صغيرتين واسنان بيضاء، لديه خانة على الوجه، هندامه نظيف ومرتب ومتناسق الالوان ، يبدو على ملامح وجهه الخجل في معظم الحصص التي تمت معه تتخللها احيانا بعض الابتسامات العابرة ، يتسم سلوكه بالهدوء، اما لغته بسيطة وسليمة، قليل الكلام بحيث لا يتحدث كثيرا يجيب فقط على الاسئلة التي يتم طرحها بنبرة صوت منخفضة و ايقاع بطيء، افكاره واضحة مختصرة يميزها التسلسل والترابط ، كما ان الحالة تتميز بذاكرة متوسطة للاحداث القريبة والبعيدة من خلال الاحاطة بتفاصيل حول طفولته مع نسيان البعض منها، اما تواصله البصري ضعيف يتجنب النظر اثناء الحديث بطاطاة الراس، يتمتع بصحة جيدة ، بحيث لا يعاني من اي امراض او اعاقات، قليل الحركة ، يحتل المرتبة الاخيرة وسط ثلاث بنات، فهو يتيم الاب فقد والده عندما كان عمره سنة، من ضمن هواياته واهتمامته المسرح، بحيث انخرط في بعض الجمعيات من خلال قيامه ببعض الادوار بمشاركة خارج ولاية تيارت ، الا انه توقف عن ذلك، وكذلك ممارسة كرة القدم باندماجه في الفريق الرياضي المحلي الا انه يريد الانسحاب منه، حصوله على درجة منخفضة على استبانة الحرمان الاسري(26 درجة).

-التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

يعيش الحالة في وسط اسرة مكونة من ثلاث بنات، بحيث يحتل المرتبة الاخيرة فهو الابن الوحيد لوالديه، فوالده متزوج ولديه خمسة بنات واثنين ذكور، كان يعمل مقاول اما والدته فهي الزوجة الثانية تعاني من ارتفاع الضغط الدموي ، كانت مأكثة في البيت الا ان بعد وفاة الزوج اضطرت الى العمل كعاملة نظافة في المدرسة نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها التي لا تستطيع ان تلبي ابسط حاجيتها كمصاريف الاكل واللباس ومصاريف الدراسة لأبنائها، ثم توقفت عن العمل،

فالمستوى الاقتصادي للحالة ضعيف بحيث بعد وفاة الاب لا راتب لهم فقط اجر تقاعد والد الحالة وهو قليل لا يكفي، فهم يعتمدون ايضا على امدادات التي تقدمها جمعية كافل اليتيم بالولاية، بالاضافة الى السكن غير اللائق الذي كان يعيش فيه الحالة فورد على لسان حاله " كنا عايشين في بركة في زعزرة مدة 11 سنة، حتى الى غاية 2011 انتقلنا الى بطيمة" اي عمارة وهي في نفس المنطقة، فقد الحالة والده في سن مبكرة اثر اصابته بسكتة قلبية عندما كان يبلغ من العمر سنة، بحيث كان يشعر بالاسى ونظرة سلبية تجاه ذاته من خلال شعوره بالنقص وانه اقل من الاخرين لعدم وجود والده في طفولته وهذا ماكدته ام الحالة بقولها "كان يشكيلي بزاف من هذه الكلمة" انا مانيش عايش، قاع الناس عندهم بوياتهم يدخلوهم ليكون وانا ماعنديش" ، ففي طفولته ذكر الحالة انه كان يحتاج كثيرا الى وجود والده بجانبه خاصة انه الذكر الوحيد من خلال حاجته بالامان معه وان يكون سندا له ويحميه في ظل غيابه او حتى اخ يتقهمه او يرشده، بحيث لا يذكر عن والده الا ما قيل عنه من طرف والدته وحتى في المنزل لا يتكلمون عنه كثيرا ، فقط احس بحرمانه في بعض المواقف التي احتاج ان يكون بجانبه وهذا ما اوضحه بقوله"كان ينقصني حاجات بزاف منوا ، الحاجة الى النصيحة، الى السند يدافع علي، ويكون ورا ظهري، كي كنت صغير انا وصاحبني قايسنا وحد سكنة تاع جارنا جا ضربني وماضربش الطفل لآخر عاضتني خاطر انا ماعنديش الاب لي يدافع عليا ولا خويا" مع احمرار وجه الحالة، وبالتالي فان فقدانه لوالده جعله يشعر بعدم الامان والحاجة الى وجود سند يحميه خاصة في طفولته ، فمن "الاثار التي تترتب على الحرمان الابوي عدم الشعور بالامن والانعزال عن الاخرين، كما يظهر الاطفال توترا وحركة زائدة مع عدم القدرة على التركيز، اضافة الى ضعف في التحصيل المدرسي، ويسلكون سلوكيات يهدفون منها الحصول على الاهتمام(صباح خالد محمود، 2016: 77).

اما عن حملته ونموه، فمن خلال المقابلة التي تم اجرائها مع الام بحيث كان الاتصال معها سهل ،
تضحك بين الحين والآخر وهذا تعبيراً عن المشاكل والصراعات التي عانت منها من جراء وفاة زوجها
، فلقد ذكرت ام الحالة ان حملته كان سهلاً بحيث لم تعاني من اي صعوبات في حملته، اما ولادته فلقد
كانت طبيعية ووزنه ضمن الحدود الطبيعية، ولقد قامت بارضاعه رضاعة طبيعية عن طريق ثديها لمدة
شهرين ثم اصبح يرضع رضاعة اصطناعية لمدة عام ، لما توفي والده كان عمر الحالة انذاك سنة ،
بحيث امتنع الحالة عن الحليب، فربما الظروف المحيطة بالحالة والحزن الذي إنتاب ام الحالة اثر
على نفسيته مما ادى به الى الفطام ، مشى مبكراً الا انه تاخر في اكتساب اللغة حوالي سنتين، كان
في طفولته يلعب مع الاطفال الاصغر منه ، بحيث كان عدوانياً يضرب اطفال الجيران وهذا ماورد
على لسان ام الحالة " كانوا جيو اربع ولا خمس خطرات يشكولي منه، كي كبر ستعقل" كما ان في
طفولته لم يعاني من اي امراض ماعدا مرض الحصبة(بوحمرن).

ولقد ذكرت ام الحالة انها قامت بتربيته بمفرده بحيث وجدت صعوبة في ذلك، بحيث لم تجد من
يرعاه بحكم الظروف الصعبة التي مرت بها فاجبرتها على العمل وهذا ما ادلت به بقولها" في البداية
كنت نخدم عند الناس، تربي في الشارع، خليه خطراً عند جوارين وخطراً برا ، وخطراً نخليه في دار
"مما انعكس على سلوك الحالة بعدوانيته الموجهة نحو الخارج من جراء حرمانه من امه بخروجها
للعمل وفقدان الاب وعدم وجود بديل يعوض ذلك ، الا انه بعد ان توقفت عن العمل حاولت ان
تعوض الحرمان فنتج عنه زيادة تعلق الحالة بها ، اما عن دخوله للمدرسة كان عادياً حيث قامت
والدته بادخاله ، فكان مستواه الدراسي يتراوح ما بين 7-8 في الطور الابتدائي، كما كان يقوم بسلوكات
غير سوية كالعدوانية بحيث يرمي الاقلام على الاساتذة الا انه لما التحق بالمتوسط اختفت هذه
السلوكات ، حيث كان مستواه الدراسي ينحصر في معدل 10 ، فلقد اعاد السنة الرابعة متوسط نظراً
لانه كان يصعب عليه استيعاب اللغات الاجنبية ومواد الحفظ كالتاريخ والجغرافيا ، وهذا ما اكدته

دراسة قرشي واحمد2014 حول اثر غياب الاب على الاداء الاكاديمي لاطفال على عينة مكونة من 45 طفلا تم اختيارهم من مجتمع ذو وضع اقتصادي اجتماعي متماثل ضمن مقاطعة بونر Buner من الجنسين يدرسون في المستويات السادس حتى العاشر ، وتم اختيارهم من ثلاث انواع من الاسر ، هي اسر موجودة الاب واسر متوفات الاب واسر مطلقة الاب، باستخدام استبيان تقدير ذاتي حول تقديرات الاعوام الدراسية 2010 الى 2012 فظهرت النتائج ان الاطفال الموجود ابائهم قد حققوا اداء اكاديمي افضل مقارنة بالاطفال الغائبين ابائهم ، بينما اظهر الاطفال المتوفى والمطلق ابائهم اداء اكاديمي متشابه ، وتؤكد نتائج الدراسة على الدور الاساسي والجوهري لوجود الاب على الاداء الاكاديمي للاطفال (صديق محمد يوسف، ندى عثمان علي، 2016:187)، اما علاقته بزملائه في المدرسة فكانت جد محدودة تقتصر على شخصين لا اكثر، وكذلك مع اساتذته فهي عادية بحيث لا يشتكي منه الاساتذة لانه قليل الكلام في القسم .

اما فيما يخص الجانب العلائقي فعلاقته مع امه جيدة جدا تدلله كثيرا وتهتم به وهذا ما بينه قول الحالة " انا عزيز عند ما" بحيث تلبى له مختلف احتياجاته وترعاه، فهو متعلق بامه كثيرا لدرجة انه ينام بجانبها الى غاية سن 16 سنة ، وهذا ما اورده ام الحالة بقولها " كان يرقد حذايا ويقبض يدي"، بينما علاقته مع اخواته الاناث ، فهو يميل الى الاخت الوسطى، فهي تحبه وتهتم به، اما الاخت الصغرى بين الاناث التي تكبره بسنة فهي متوترة بحيث يتشاجر معها الحالة كثيرا ، كما انه لا يتواصل معها كثيرا وهذا ما اكده بقوله " تغير مني وتتشاجر معاها، تناقروني، تحرش عليا ما في صوالح"، اما علاقته باخته الكبرى التي تقطن بمدينة وهران والتي تسكن عند خالتها بحيث تعمل كخياطة فهي عادية احيانا يذهب عندها الحالة خاصة في ايام العطل، اما باقي افراد اسرته فمن ناحية علاقته مع اخوته من ابيه سيئة خاصة بعد وفاة الاب ، حيث كانوا في السنوات الاولى من وفاته يزورونهم في المناسبات ، اما حاليا فانه تتعدم العلاقة بين الحالة وبينهم لدرجة انه لا يعرف حتى

تفاصيل وجوههم، اما اعمامه فهي ايضا سيئة ومنعدمة العلاقات بينهم ، بينما مع اخواله وخالته فعلاقته معهم جيدة خاصة الخال الذي كان يزورهم بين الحين والآخر الا ان بسبب انشغاله خاصة العمل في الصحراء بدأت تقل نوعا الزيارات لكن يحبهم ويهتم لامورهم.

وبخصوص علاقة الحالة مع المحيط الخارجي فهي محدودة تنقتصر على شخصين لا اكثر، فهو يميل الى العزلة ولا يحب الاختلاط بالآخرين ، حتى داخل المنزل فهو قليل الحديث، ويتوافق مع مذكره كل من دراسة ولف (1976)Wulf، جون(1979)John، خان(1981)Khan ، بان الحرمان من الاب له اثاره المدمرة على الابناء، اذ انهم اكثر عرضة الى الانعزال والانطوائية والتوتر والاحساس بالقلق الذي يضعف من قدرتهم على تكوين العلاقات الاجتماعية وصعوبة تكيفهم (طالب حسين ناصر القيسي، جيهان عبد حداد القيسي،2015:611).

بينما مزاجه فهو هادئ لا يغضب وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلات التي تمت معه من خلال نبرة الصوت المنخفضة وسلوكه المتمسك بالهدوء والصمت الذي يتخلله في كل المقابلات وماكدته ايضا ام الحالة بقولها انه "مايغضبش بزاف وكى يغضب يسكت".

-**الحالة الراهنة:** الحالة بوعلام البالغ من العمر 17 سنة يتيم الاب، فهو يدرس سنة اولى ثانوي تخصص ادبي يعاني من صعوبات دراسية في بعض المواد ، فمستواه الدراسي متوسط بحيث تحصل على معدل 10، فبسبب الظروف المادية الصعبة وضعف المستوى الاقتصادي يعمل الحالة في اوقات الصيف كعمال لتوفير مستلزماته خاصة المدرسية، كان الاتصال صعبا نوعا ما مع الحالة خاصة في المقابلات الاولى نظرا لصمته الكثير وقلة حديثه، بحيث لا يجيب الا على الاسئلة التي يتم طرحها بملامح وجهه التي تعبر عن خجله نظرا لان الحالة غير اجتماعي، فهو يفضل العزلة وعدم الاختلاط بالآخرين، فعلاقاته محدودة جدا وضيقة تقتصر على عدد معين من الاشخاص، فحتى في دراسته يميل ان يدرس منفردا على ان يراجع مع الاخرين، فهو يتماهى بابيه فعلى حد قول ام الحالة "حتى

الاب كان مسالم ، لا يحب الاختلاط بالآخرين، من الخدمة للدار، يشبه لبويه كان عاقل من الدار للخدمة وهو فاني من القرية للدار، فاني بويه كي كان صغير كان يقباح" فرمانه من ابيه جعله يحرم من مصدره الرئيسي للتقمص واكسابه مختلف الادوار التي يقوم بها في الحياة والتي تجعل منه شخصا مسؤولا ، فيحاول الحالة جاهدا لتكوين صورة والدية لوالده المفقود من خلال التشبه بسلوكياته من اجل تعويض النقص الذي اصابه.

وما لاحظناه في سياق المقابلات التي تمت معه انه يجد صعوبة في التعبير عن مشاعره بحيث يلتزم الصمت كثيرا باستخدام الية الكبت بكبته للذكريات المؤلمة التي مر بها في طفولته وهو فقده لوالده ، فالكبت هو عملية يرمي الشخص من خلالها الى ان يدفع عنه التصورات) من افكار، او صور او ذكريات) المرتبطة بالنزوة الى اللاوعي او ان يبقيها فيه (جان لابانش، ج.ب. بونتاليس، س:416)، والنكوص فهو يلجا الى هذه الالية من خلال انماط سلوكية سابقة طفلية كالنوم مع الام والالتصاق بها ، وهذا نتيجة لحرمانه من والده لما كان عمره سنة ، بحيث كان والده يحبه كثيرا ويدلله لانه الذكر الوحيد في وسط اخواته الاناث وهذا ما وصفته ام الحالة" كان يبغيه يخرج، يلعب معاه"عانى من جراء حرمانه من ابيه بكثرة شكاويه المتعددة لغياب ابيه خاصة بعد دخوله للمدرسة، اذ كان يرى الاطفال الاخرين برفقة والديهم خاصة في المناسبات والاعياد الدينية وحتى في المدرسة ، ففي حالة غيابه لظروف معينة وطلب منه حضور وليه فانه يزيد من شعوره بحرمانه من والده ، فولد لديه الشعور بالاسى والنقص التي انعكست في عدوانيته الموجهة نحو الخارج من خلل ضرب الاخرين ، الا ان بدخوله مرحلة المراهقة اتجه نحو الانغلاق نحو ذاته من خلال انسحابه من المجتمع بعدم اقامة علاقات اجتماعية، فرما عدم اظهار العدوان وتفضيل الانسحاب من طرف الحالة المحروم من الاب نظرا لانه فقد السند الذي يشجعه على العدوان وكذلك لا يريد ان يسبب مزيدا من الاسى والالم لمن تبقى له على قيد الحياة خاصة امه، لذلك نجده يتجنب المشاكل التي تؤدي به الى العدوانية هذا

من جهة ، ومن جهة اخرى خوفا من فقدان الطرف الثاني وهو الام ، فزاد من تعلقه بها من خلال اعتماده عليها لدرجة انه كان ينام معها في غرفة واحدة حتى سن 16 سنة، ويتمنى الحالة الرجوع الى النوم بجوار امه " لا مانع من رجوعي الى النوم بجانب الام" ليستمد منها العون والنصح والامن ، ويتايد هذا مع دراسة بوين Bowen 1973 الى ان غياب الاب عن الابناء غياب نفسي ، يؤدي الى تشجيع الطفل على الالتصاق الشديد بالام ، وذلك لاشباع حاجاته الى الحب والرعاية ، وعندما يكبر الطفل ويصل الى سن المراهقة يصبح شخص ضعيف غير متوافق مع نفسه والآخرين ولا يستطيع مواجهة الظروف الخارجية بفاعلية (عواطف محمد سليمان، 2013: 58)، اما فيما يتعلق بمشاعره تجاه ابيه حاليا فهي عادية فورد على لسانه " عادي ماني نحس من جهته والوا مانعقلش عليه" بنبرة صوت وملامح وجه عادية ، فيمكن القول بان الحالة وجد البديل الذي عوض الحرمان الذي كان يعيشه في طفولته من جراء فقدانه لابيه وهو البديل الابوي الخال الذي كان يزورهم بين الحين والآخر ويحاول ان يلبي مختلف الاحتياجات التي تنقص الاسرة ، وكذلك الام بحيث قامت بتعويضه من خلال التذليل والاهتمام به وتلبية مختلف حاجياته رغم الظروف الصعبة التي مرت بها حتى لا تشعره بفقدانه لوالده ، وايضا تفهمها لمعاناة ابنها ومشاركته احزانه والامه التي احس بها من جراء غياب ابيه مما زاد تعلقه بها، وهذا ملاحظناه ايضا في سياق المقابلات بحديثه عن امه اكثر من ابيه، فاهم ما يميز مرحلة المراهقة هو البحث عن تعلقات جديدة في محاولة للاستقلال والخروج عن المحيط العائلي، الا ان مانراه على الحالة هو زيادة تعلقه بامه وعدم قدرته على تكوين علاقة تربطه مع شخص اخر حتى وان كونها فهي محدودة، فبالرغم من انضمامه الى المسرح والى فريق محلي لكرة القدم الا ان ذلك لم يسمح بفك العزلة عنه، فهو يتردد كثيرا في اتخاذ القرارات وهذا مازهر في انضمامه الى المسرح ثم توقف عنه ثم انضمامه الى الفريق المحلي وهو يحاول الانسحاب به ، ويتوافق نتائج المقابلات التي تمت مع الحالة بوعلام مع دراسة جونز (1992) Jones حول تأثير غياب الاب على الاستقلال- التفرد

لدى المراهقين على عينة مكونة من (50) طالبا ممن تتراوح اعمارهم ما بين 14-17 ، وقسمت الى مجموعتين مجموعة حاضري الاب مكونة من 25 طالب ومجموعة غائبي الاب مكونة من 25 طالب وقد تم ضبط متغيرات (النوع والعمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي) باستخدام مقياس الاستقلال النفسي واستمارة بيانات عامة ، فظهرت النتائج وجود اختلاف في الاستقلال النفسي عن الاب بين مجموعة غائبي الاب واعتمادهم على الاخرين في حالة مقارنتهم بمجموعة حاضري الاب الذين كانوا اكثر استقلالا، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق في درجات الاستقلال النفسي للام بين المجموعتين ، وان العلاقة الجيدة مع الام تقوى امكانات التعلق لدى الابناء في حين ان العلاقة المستقلة والاكثر ايجابية مع الاب كانت تدعم كلا من الاداء الاكاديمي وتحقيق الاستقلال الذاتي .

اما عن مزاجه فهو هادئ بحيث يلجا الى الصمت حتى في مواقف الغضب، ونقص في الشهية بحيث بدأت تنقص شهيته نحو الاكل تقريبا منذ ثلاث سنوات، ونقص الثقة في الاخرين وايضا يتسم سلوكه بالعناد نوعا ما، فورد على لسان ام الحالة انه " خاطرتش مايتصنش الهدرة" . ويعتبر الاهتمام بالجسد عنصر مهم بالنسبة للمراهق في هذه المرحلة وهذا ما لوحظ في سياق المقابلات باهتمام الحالة بجسده من خلال مظهره المرتب والانيق وتسريحة الشعر مما يعني انه راضي عن جسده فقط ما يزججه هو قصر قامته بحيث يريد الحالة ان يزيد في الطول، والمعروف ان في هذه المرحلة يسعى المراهق الى تحديد هويته واهدافه وادوراه في حياته الاجتماعية، الا ان ما يلاحظ على الحالة بوعلام عدم استقلاليته وقدرته على اتخاذ قراراته بنفسه مما يعني فشله في حل ازمة هويته باضطراب دوره والذي ظهر على شكل انسحاب وعزلة عن الرفاق والاسرة، ويتوافق ذلك مع دراسة كابلان Kaplan ان الاطفال والمراهقين الذين مروا بخبرات بيوت متصدعة كان لديهم اضطراب في مفهوم الهوية(دعد الشيخ،2006:11).

-تحليل نتائج اختبار رسم الشخص للحالة بوعلام: كان الاتصال سهل مع الحالة اثناء اجراء التطبيق بحيث ضحك الحالة اثناء تقديم التعليلة فورد على لسانه" ماجاش باش يرسم" وبعد شرح الغرض من تقديم الاختبار قام برسم الشكلين ، فبدا برسم الشكل الاول وهو رجل حيث قام برسم الراس ثم العينين والانف والفم والحواجب ثم البعض من الشعر، ثم الرقبة فالجذع فالرجلين ثم اليدين والاصابع ، ثم عاد الى اكمال الشعر برسم القبعة، ودامت مدة الاختبار حوالي 7 دقائق ، فالشخص الذي رسمه يبلغ من العمر 15 سنة يدرس في المتوسط ، ترتيبه في الاسرة الاخير ، والديه على قيد الحياة، فهو يحب اللعب، فالجزء الجيد في جسمه هو شعره اما الجزء السيئ هو رجليه، ثم قام برسم الشكل الثاني وهي امراة حيث دامت مدة الرسم حوالي 5 دقائق، فقام برسم الراس والعينين والانف والفم ثم الشعر والرقبة ثم الجذع والرجلين ثم اليدين والاصابع الاصابع ، فالمرأة التي قام برسمها تبلغ من العمر 16 سنة تدرس في الثانوية ، ترتيبها الاول في اسرتها، والديها على قيد الحياة ، هي جالسة بقوله" راهي قاعده لا تفعل شيئا" ، فالجزء الجميل في جسدها هو عينيها اما الجزء السيئ من الجسد هو الشعر.

نلاحظ ان كان هناك تسلسل في رسم الاعضاء في كلا الشكلين بحيث قام الحالة برسم الراس ثم الرقبة ثم الجذع ثم الرجلين وتاخير رسم اليدين في كلا الشكلين مما يدل على تردد الحالة في اقامة اتصال مباشر وثيق مع البيئة وهذا مايشير اليه باك بانه" تاجيل رسم الاصابع او اليدين الى النهاية او مايقرب منها ، الى تردد في اقامة اتصال مباشر وثيق مع البيئة(جون .ن. باك،1960:64)، كما ان سن الشكلين المرسومين يتقارب مع سن المفحوص مما يدل على وجود تعيين ذاتي للحالة نحو الشكل المرسوم ، وبدا الحالة رسم الشكل الاول من نفس جنس الحالة اي رجل وتمايز جنسي بين الشكلين مما يدل على قدرته على تحديد دوره الجنسي ، وكان رسم الشكل الذكري باتجاه اليمين مما يعني على القوة والمراقبة الفكرية والتوجه نحو المستقبل وهذا ملاحظناه بان الحالة يريد ان يتحصل على شهادة

البيكاروليا، اما رسم الشكل الانثوي فهو يتجه نحو اليسار مما يعني التعلق بالام ، فبحسب جول وبيك **Jolles et Beck** ان الجانب الايسر من الورقة يمثل الماضي، واليمين المستقبل . يمكننا ان نفترض كلما كان توجيه الرسم الى اليسار، كلما كان للشخص ميل للتعبير الانفعالي الفوري والاكثر طفولي: واذا كان توجيه الرسم نحو اليمين يدل على الحركة ، قوة المراقبة الفكرية والنضج. كما ان الجهة اليسرى تمثل ايضا التعلق بالام، والجهة اليمنى تمثل التعلق بالاب (**Jaqueline Royer,2011:132**)، كما جاءت الخطوط باهتة في كلا الشكلين مما يدل على التردد والانسحاب وهذا ما تراه ماكوفر (**128:1987**) بانه يظهر الخط الباهت بطريقة اكثر شيوعا لدى الفرد المتردد والجبان والمنسحب (الذي يبقى نفسه بعيدا عن الاضواء)، ماعدا الراس الذي تم ابرازه بخط بخط ثقيل في كلا الرسمين مما يدل على وجود مشكلات معرفية ، فتشير روبر **Royer** اذا تم التاكيد على الراس، يمكن ان يكون مؤشر الى النزعة نحو النرجسية او المبالغة في تقدير الذكاء من قبل شخص يعاني من تاخر او مشكلات معرفية (**Colette Jourdan et Joan Lachance,2000 :93-94**)، وهذا ما تاكد مع الحالة بحيث يعاني من مشكلات معرفية المتمثلة في صعوبة استيعاب المواد الدراسية وكذلك اعادة السنة الرابعة متوسط ومستوى تحصيلي متوسط ، كما كان خط متكسر خاصة حول محيط الجسم من جهة الجذع والساقين الجهة اليمنى للشكل الانثوي مما يدل على انعزال المفحوص وتردده، فترى ماكوفر ان خط محيط الجسم هو بصفة اساسية الحائط الموجود بين الجسم والبيئة ويعكس في الغالب درجة المناعة او امكانية الانجراح او الحساسية او انعزال المبحوث (كارين ماكوفر، **127:1987**)، كما كانت خطوط منحنية في كلا الرسمين مما يدل على الخضوع، فتبين جاكلين روبر **J. Royer** ان الخطوط المنحنية التي هي اكثر بدائية ، تدل على الرقة،الحرص ، الخضوع ، والانوثة ، النرجسية ، والنعومة (**Jaqueline Royer,2011 :138**) ، اما حجم رسم الشكل الانثوي كان اكبر من حجم الشكل الذكري مما يدل على وجود سلطة عليا وسيادة لدى الام ومكانة في نفسية الحالة وانه طفولي، وهذا

ماتراه ماكوفر(1987:150) "كثيرا ما يجعل الذكور الطفليون اجتماعيا الصورة الانثوية اكبر حجما واكثر سيادة"، وقلة التفاصيل في كلا الشكلين مما يدل على نزعة المفحوص الى الانزواء، فتعتبر التفاصيل ادراك المفحوص واهتمامه بعناصر بيئته، "فالشخص الذي يظهر ادراكا جيدا للعلاقات النسبية والمكانية، ومع ذلك يستخدم الحد الأدنى من التفاصيل، فانه يبدو ان لديه نزعة للانزواء (لان التفاصيل مقياس للاتصال مع البيئة)"(جون. ن. باك، 1960:40).

بينما رسم الحالة الراس كبير في كلا الشكلين مما يعبر عن احباط سببه العجز الدراسي ، فتشير لويس مليكة الى المبالغة في حجم الراس تعد تعبيرا عن احباط سببه العجز الدراسي او قد تعبر عن النزعة الى تعظيم الذات او طموح ذهني(خضر عادل كمال ، 2002:9)، ورأس الشكل الانثوي اكبر من الشكل الذكري مما يعني ان الحالة ينظر الى امه على انها سلطة عليا، "ففي المعاملة الفارقة بين الشكل الذكري والشكل الانثوي في نفس المجموعة من الرسوم، فان الجنس الذي يعطيه المبحوث الراس الكبير نسبيا هو الجنس الذي يضيف عليه مزيد من السلطة الاجتماعية والذكاء" (كارين ماكوفر، 1987:62)، كما قام برسم العيون فارغة خاصة في الشكل الذكري مما يعني التمرکز حول الذات والانطواء والاتجاه نحو الاستغراق في الذات ، فتدل العيون المرسومة بدون انسان العين(عيون فارغة) على الانطواء ، او الاتجاه نحو الاستغراق في الذات لدى الاشخاص المنسحبين الذي فقط يدرك بيئته بشكل غامض ، وهذه الحالات تظهر في الشخصيات العصابية والذهانية التي تتميز بعدم القدرة على تحمل المصاعب او صعوبة التواصل(خضر عادل كمال ، 2002:15)، فيتأكد تمرکز الحالة حول ذاته من خلال الرسم المجرد من الثياب ، فالرسم المجرد من الثياب يدل على التمرکز حول الذات(عزيزة عنو، 2017:212)، وهذا مظهر على الحالة من خلال الدراسة العيادية بانسحابه من المجتمع وعدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ، كما جاء رسم الانف في كلا الشكلين على شكل خطاف مما يدل على النبذ،، اما الوجه فتعتبره ماكوفر انه اكثر الاعضاء الجسم قدرة على التعبير.

كما انه اكبر مركز هام للتواصل (كارين ماكوفر، 1987:64)، الا ان ما جاء في رسم الحالة هو اهمال ملامح الوجه كغياب تفاصيل العين مما يدل على الانسحاب، فيرسم الافراد المنسحبين والجبناء ملامح وجهية غامضة وضئيلة بشكل دال بينما يؤكدون على خطوط محيط الراس (اهمية الذات والدافع القوي للمشاركة الاجتماعية الذي تكفه مركزية الذات)(كارين ماكوفر، 1987:63-64)، ويتوافق مع ماجاء في المقابلات بميله الى العزلة .

وغياب الاذن في كلا الشكلين مما يفسر على ان الحالة لا يكثرث لما يقال عنه من طرف الاخرين، فالشخص الذي يرسم بدون اذنين دلالة على انه لا يكثرث لما يقال عنه من قبل الاخرين(علاق كريمة، 2011، 607)، ونلاحظ انه تم تظليل الشعر وكان كثيف في الشكل الانثوي كدليل ومؤشر على القوة والحيوية الجنسية ، اما في الشكل الذكري فعدم الاهتمام بتصنيف الشعر كان على راسه قبعة متنافرة غير متناسبة في الشكل الذكري مما يدل على شخصية ناكسة وهذا ماتراه ماكوفر بان تظهر الصلات حينما يرسم المبحوث الشكل الانثوي مع توكيد الشعر بشكل واضح بينما يرسم الشكل الذكري ليس عاريا من الشعر ولكن على راسه قبعة متنافرة غير مناسبة . فيتضمن المعنى التشخيصي وجود شخصية ناكسة او فصامية ظلت طفلية من الناحية الجنسية على الرغم من وجود تخبيلات حية منتعشة عن الذكورة والخصوبة الجنسية لديها(كارين ماكوفر، 1987:78) ، وفم مفتوح وفاغر مما يدل الى شخص اعتمادي، فاذا كان الفم بيضاوي مفرط او مملوء ومفتوح ، فان المفحوص ربما يكون لديه شهوية فمية او انه شخص اعتمادي(عادل كمال خضر، 2002: 11-12) ، وكذلك عند الاشخاص المصابين بنقص الشهية بحيث يعوضها في الرسم عن طريق رسمه فم كبير، وهذا ما تراه روير Royer ان رسم الفم الصغير، مهمل، محذوف عند فاقد الشهية والخرس،(فاحيانا يتم تكبيره كتعويض)كما هو الحال بين الشريين والثرثارين(Jacqueline Royer,2011: 162)، وشديد الاتساع في كلا الشكلين مما يعني مشاكل فمية وهو ما يتوافق مع الحالة بحيث يعاني من نقص الشهية ، فترى

ماكوفر يعطى الفم شديد الاتساع في كلا الشكلين شهادة خطية اضافية على وجود مشاكل فمية لدى المبحوث (كارين ماكوفر، 1987:164)، وبروز الذقن خاصة في الشكل الانثوي فيفسر بالضعف والتردد والخوف من المسؤولية، ودافع قوي لدى القائم بالرسم على ان يكون قويا وسائدا من الناحية الاجتماعية، كما يدل على الاعتمادية وهذا ماتراه ماكوفر (1987:71) ان "الذكور الاعتماديون غالبا مايرمزون لاسقاط قوة اكبر على الانثى ليس من خلال رسم الشكل الانثوي كبير فقط ولكن من خلال اعطائه ذقنا اكثر بروزا"، اما العنق فجاء رسمها قصير وغلظ في الشكل الذكري ورقيق وقصير في الشكل الانثوي مما يعني اتجاهات لان يكون الشخص عنيد ومتصلب وعلى القوة الجسدية وهذا ما لاحظناه على الحالة بتمتعه بصحة جسدية قوية.

كما قام الحالة برسم الجذع على شكل مستطيل في الشكل الذكري ومربع في الشكل الانثوي مما يدل على السلبية وشخصية طفلية نكوصية ، ويرسم الاطفال عادة الجذع كشكل بيضاوي او مستطيل، واذا تم رسم الجذع بهذه الكيفية بواسطة راشد متوسط او مرتفع الذكاء ، فان ذلك يشير الى حالة نكوص او شخصية غير ناضجة تماما، او وجود قلق او صراع شديد(خضر عادل كمال، 2002:27).

في حين كان رسم الذراعين في كلا الشكلين ممتدة بطريقة عرضية مستقيمة بعيدة عن خط الجسم مما تشير الى التواصل الضحل غير المؤثر وهذا ماتراه ماكوفران الذراعين اللتين تمتدان بطريقة عرضية ميكانيكية وفي زوايا مستقيمة بعيدا عن خط الجسم لا يمكن اعتبارهما امتداد حقيقيا الى البيئة على اية حال. وترتبط هذه المعالجة الخطية عادة بالرسوم الناكصة والبسيطة وهي تشير الى التواصل الضحل غير المؤثر اكثر مما تشير الى التفاعل المرن مع البيئة (كارين ماكوفر ، 1987: 89)، وضعيفتين مما تدل على نقص الثقة في التواصل الاجتماعي والحاجة الى التاييد من البيئة وهذا مايراه باك " بانه اذا رسمت الاذرع طويلة، واذا دل رسمها على القوة ، فانها تشير الى الطموح . واذا كانت

طويلة ضعيفة، فانها تدل على الحاجة الى التاييد من البيئة، دون محاولة ضبطها فعلا(جون ن. باك،1960:60)، وعدم اظهار العدد الصحيح للاصابع في كلا الشكلين مما يفسر على انه فقد القدرة على التواصل مع الاخرين ، اما الارجل فكانت على شكل حرف ٧ مقلوبة في كلا الشكلين مما يدل على الهدوء وقصيرة في الشكل الذكري مما يدل على السلبية ونقص الحركة.

اما الاقدام فهي ضخمة مما تدل على حاجة الى اظهار الرجولة والامن، ترتبط القدم الطويلة او الضخمة بحاجات ملحة للامن ، وربما بعوامل جنسية (مثل الحاجة الى اظهار الرجولة، او مخاوف الخساء) (خضر عادل كمال، 2002:26)، كما نلاحظ وقفة جامدة في الشخص المرسوم في كلا الشكلين مما تفسر على انه محاولة لحفظ الذات من الاتصال بالعالم وهذا ما يشير اليه لويس مليكة ان الوقفة الجامدة في الشخص تتضمن محاولة لحفظ الذات من الاتصال بالعالم، وهي تعبير عن اتجاه دفاعي من جانب شخص يجد في العلاقة التلقائية بالآخرين تهديدا شديدا للذات(خضر عادل كمال، 2003:20)، وبوضعية مائلة في الشكل الانثوي مما يدل على الخجل وهذا ماتشير اليه دراسة كوبيتزر(1966)Koppitz ان كل من الاطفال الخجولين والعدوانيين يميلون الى"رسم الشكل مائلا" وحذف" القدم" بدرجة كبيرة ومتساوية في رسومهم مما يدل على ان الاطفال الخجولين والعدوانيين يتسمون بضعف الاتزان الانفعالي وينقصهم امان الاقدام(خضر عادل كمال،1999:102) ، فتأكد ذلك مع الحالة بانه يفضل العزلة وخجله ولا يكثرث باقامة علاقات اجتماعية مع المحيط الخارجي من خلال التمرکز حول ذاته.

-تحليل نتائج برتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة بوعلام: كان تعامل الحالة اثناء تمرير اللوحات فيه نوع من الصعوبة من خلال كثرة الصمت بالتمعن والنظر اليها مع ظهور بعض الحركات كوضع اليد على الراس، ، فدامت مدة اختبار تفهم الموضوع 25 د فظهرت الاستجابات التالية:

السياقات الدفاعية اللوحة 1: 23ثا...بعد زمن كمون اولي طويل (C11) قام الحالة بادخال شخص غير موجود في اللوحة (B1.1) مع ادراك خاطئ للموضوع(E1.3) ليتبعه تأكيد على الصراع الداخلي (A2 .4)وميله الى الايجاز(C11).

اشكالية اللوحة : لم يتمكن الحالة ادراك ما تحتويه اللوحة ، فلم يستطع تقمص دور الطفل في حالة عجز وظيفي مما حال الى التعرف على اشكالية العجز الذي تفرضه اللوحة ، كما لجا الى الكف وبروز السياقات الاولية بتشوه الادراك من اجل تفادي قلق الخساء .

السياقات الدفاعية للوحة2: 24 ثا... بعد زمن كمون طويل(C11) بدا الحالة برفض اللوحة (C11) متبوع بصمت(C11)مع ابداء حركة(وضع يديه على فمه)(CM3) يتبعه مرة اخرى رفض(C11). اشكالية اللوحة: لم يستطع الحالة ادراك محتويات اللوحة فظهر الكف المكثف وحركة نكوصية من اجل تجنب الصراع الاوديبي الذي تشير اليه اللوحة .

السياقات الدفاعية للوحةBM 3: 15 ثا...بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدا الحالة بالتردد عن جنس الاشخاص (A3.1) ثم الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مع ميله الى الايجاز(C11). اشكالية اللوحة: على غرار الكف الذي ساد اللوحة الثانية جاءت اللوحة التي تشير الى اشكالية فقدان ، بحيث لم يتمكن الحالة من ادراك الاشكالية الاكثابية لفقدان الموضوع من خلال لجوئه الى النوم والكف وايضا صلابة الاليات الدفاعية كالتردد والوصف حال دون اعدادها.

السياقات الدفاعية للوحة4: 21 ثا... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدا الحالة قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1 .1) بابداء حركة (وضع اليد على الراس) (CM3) متبوع بصمت (C11) مؤكدا على العلاقات البين الشخصية(B1.1) مع العودة مرة اخرى الى التمسك بالتفاصيل وتبريرها(A1.1).

اشكالية اللوحة: تمكن الحالة من ادراك العلاقة بين الرجل والمرأة الا انه لم يتناول ثنائية الصراع بقطبيه الليبدي والعدواني فاكتفى فقط بالتمسك بالوصف.

السياقات الدفاعية للوحة 5: 33ثا... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدا الحالة قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مع ميله الى الايجاز (C11)

اشكالية اللوحة: نلاحظ ظهور الكف بشكل مكثف على غرار اللوحة السابقة بحيث اكتفى الحالة بالوصف مما حال دون ادراك اشكالية هوامات المشهد الاول والفضولية الجنسية وصورة الام المراقبة.

السياقات الدفاعية للوحة 6BM: 1...د بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدا الحالة قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) متبوع بصمت (C11) مع ميله الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: استطاع الحالة ان يدرك العلاقة ام وطفل من خلال التعرف على الفروق بين الاجيال ام وابن الا ان ظهور الكف منع من التعبير عن الصراع الاوديبى مما حال دون التعرف على اشكالية اللوحة ولا ارضانها.

السياقات الدفاعية للوحة 7BM: 15ثا... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) الذي كان اقل من اللوحة السابقة التي سببت صراعا للحالة، فبدا قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) بتاكيدته على العلاقات بين شخصية (B1.1) مع ميله الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: بالرغم من ان الحالة ادرك الفرق بين الاجيال ولاقترب اب وابن في اطار تحفظ الابن ، الا ان لجوئه الى اساليب الكف بالميل الى الايجاز والاكتفاء بالوصف لتجنب القلق الناتج عن الصورة الابوية و ازدواجية العلاقة مع الاب(صراع وجداني) مما حال الى التعرف على اشكالية اللوحة ولا التعامل معها.

السياقات الدفاعية للوحة 8BM: 50...ثا بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدا الحالة بالرفض (C11) متبوع بصمت (C11) مع ادراك موضوع خاطئ (E1.3) والعودة مرة اخرى الى الرفض (C11).

اشكالية اللوحة : لم يستطع الحالة ادراك البعد العدوانى فى اللوحة ، فلقد تفاد العدوانية الموجهة نحو صورة الاب فى اطار الصراع الودىىى وقلق الخساء بالجوء الى الكف، كما ان مواجهة مشهد العدوانية احدث حالة من القلق سمحت بانبثاق السياقات الولىة على شكل ادراك موضوع خاطء .

السياقات الدفاعية اللوحة10: 29... ثا بعد زمن كمون اولى طويل (C11) ابدى الحالة حركة (رفع اللوحة(CM3) والتمعن فىها يلىه الوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) مع مىله الى الایجاز(C11).

اشكالية اللوحة: لم يتمكن الحالة من معرفة التقارب اللبىدى الذى توحى الىه اللوحة فحاول تجنبه من خلال الوصف والكف فحال دون ادراك اشكالية اللوحة ولا التعامل معها.

السياقات الدفاعية اللوحة11: 24... ثا... بعد زمن كمون اولى طويل(C11) لم يستطع الحالة تكوين قصة وفضل المىل الى الرفض (C11) مع الاجترار (A3.1)والمىل الى الایجاز(C11).

اشكالية اللوحة: فالنكوص الذى تعرفه اللوحة غير متحمل من طرف الحالة فكان الكف شدىد بالمىل الى الرفض والایجاز الذى ادى الى عدم ادراك اشكالية القبل التناسلىة المتعلقة بالعلاقة البدائية بالام.

السياقات الدفاعية اللوحةBG12: ... 7... ثا بعد زمن كمون اولى قصىر بدا الحالة قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) بدون التعبىر عن الصراع مع مىله الى الایجاز(C11).

اشكالية اللوحة: مىل شدىد للكف والوصف السطحى حال دون قدرة الحالة على ادراك اشكالية اللوحة ولا التعامل معها .

السياقات الدفاعية اللوحة13B: ... 7... ثا بعد زمن كمون اولى قصىر بدا الحالة قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) متبوع بصمت (C11) والتاكىد على الحدود(CN4) مع مىل الى الایجاز(C11).

اشكالية اللوحة: سيطرت الكف منع الحالة من بلورة الصراع وذلك على شكل سكوت والميل لايجاز مما حال دون ادراك اشكالية فقدان ولا التعامل معها .

السياقات الدفاعية اللوحة19: ... 23 ثا بعد زمن كمون اولي طويل (C11) لم يستطع الحالة تكوين قصة وفضل الميل الى الرفض(C11) مع الاجترار(A3 .1)

اشكالية اللوحة: ظهور الكف الذي ظهر على شكل رفض للوحة حال دون ضبط الحدود بين العالمين الداخلي والخارجي مما يشير الى صلابة الحدود بين هذين العالمين.

السياقات الدفاعية اللوحة16: ...22 ثا بعد زمن كمون اولي طويل(C11) ابدى الحالة حركة (ابتسامة) (CM3) مع ميله الى الرفض (C11) يليه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) متبوع بصمت (C11) ليؤكد على الحدود (CN4).

اشكالية اللوحة: ظهور الكف منع من ظهور الصراع الذي اثارته اللوحة حول اشكالية الشعور بالوحدة لغياب السند من الموضوع الابوي.

الاشكالية العامة:

كان هناك الكف بطول ازمة الكمون في كل اللوحات التي تثير اشكالية الاودية والوضعية الاكتئابية ماعدا الوحة 12BG وتسجيل رفض لعدد من اللوحات مما يعبر عن صعوبة في ايجاد تسوية والتعامل مع مآثره هذه اللوحات من صراعات ، بهيمنة سياقات التجنب الذي بلغ تكرارها ب38 بسيطرت الكف الذي ظهر على شكل صمت ورفض وميل الى الاختصار في كل اللوحات التي تثير الصراع الاودي والاشكالية الاكتئابية وفقدان ماعدا اللوحة 12BG، يليها سياقة الرقابة بتكرار14 بسيطرت سياق الرجوع الى العالم الخارجي من اجل تجنب الصراع الداخلي بالاكتفاء بالوصف مع التمسك بالتفاصيل ، ثم سياقات المرونة التي تركز على الجانب العلائقي الذي به يتحقق التكيف الاجتماعي فكانت بتكرار قليل جدا قيمة 3 ، مما يفسر على ان الحالة يجد صعوبة في اقامة

علاقات اجتماعية ، وهذا مالمسناه بوضوح في المقابلات التي تمت معه ، واخيرا السياقات الاولية التي كانت نادرة بتكرار 2 بتشوه الادراك خاصة في اللوحة 1 التي تثير قلق الخساء، فظهور الدفاعات النمط التجنبي التي ارتكزت على الكف(CI) بشكل كبير لتفادي صراع اللوحات مما حال دون ادراك الاشكالية الاودية والفقدان .

وعليه يمكن القول ان الحالة تفادي الاشكالية الاودية بعدم قدرته على حل الصراع الاودي بظهور الكف بشكل كبير خاصة في اللوحة 2 وتفادي قلق الخساء نظرا لسيطرة الكف على شكل ميل للايجاز في اللوحة1و رفضها في اللوحة 8BM وبروز السياقات الاولية بتشوه ادراكها ، وتناول الشعور بالوحدة الذي ظهر بوضوح في اللوحة 13B و 16 يدعمها قلة سياقات المرونة، وعدم امكانية تجاوز اشكالية الفقدان خاصة في اللوحات 12BG و 3BM ، وانكار الاشكالية الاكتئابية باللجوء الى النوم كوسيلة للهروب من هذه الوضعية في اللوحة3BM والاكتفاء فقط بالوصف في اللوحة BG12 ، وتفادي الصورة الامومية المراقبة في اللوحة 5 وهذا راجع الى العلاقة التكافلية التي تربطه بامه.

-ملخص عن الحالة بوعلام:

انطلاقا من المعطيات التي تم التوصل اليها من خلال المقابلات والملاحظة ونتائج الاختبارين(اختبار رسم الشخص واختبار تفهم الموضوع) على الحالة بوعلام نستخلص مايلي:

- الحالة يتيم الاب فقد والده عندما كان عمره سنة، عاش حرمان عاطفي ابوي خاصة بعد خروج امه الى العمل وتركه وحيدا من خلال شعوره بالنقص وعدم الامان والحاجة الى السند والحماية ومصدر النقص والتماهي به مما انعكس على سلوكه في طفولته كالعوانية (العدوان الجسدي كالضرب ورمي الاشياء).

- وجود بديل ابوي الخال وامومي وهي الام عوض الحنان والرعاية الذي فقده الحالة في طفولته مما زاد من تعلقه بها و ظهور السلوك الاعتمادي والذي ظهر في اختبار رسم الشخص رسم الشكل الانثوي بجهة اليسار وابرار الذقن في الشكل الانثوي.
- مزاج الحالة يتسم بالهدوء بملامح تعبر عن الخجل مما انعكس على سلوكه من خلال انسحابه الاجتماعي بقلة حديثه وتفضيله العزلة وتقليص علاقاته الاجتماعية وسليبيته وخضوعه والذي ظهر في اختبار رسم الشخص بالخط الباهت واذرع ممتدة نحو الخارج وعدم اظهار العدد الصحيح للاصابع واهمال ملامح الوجه ووضعية جامدة للشكل المرسوم وقلة التفاصيل والتمركز حول الذات برسم عيون فارغة، اما في اختبار تفهم الموضوع TAT ظهور مشاعر الوحدة والعزلة بوضوح في اللوحة 13B و اللوحة 16 ، وتتفق نتائج تحليل اختبار رسم الشخص للحالة مع دراسة يسرى عبد الوهاب محمود القيسي (2011) حول تشخيص ظاهرة العزلة الاجتماعية فاقدى الاب ومقارنتها من الاطفال غير فاقدى الاب من خلال الرسوم الاسقاطية التي يقومون بها ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج تحليل المحتوى على عينة مكونة من (160) منهم (80) فاقدى الاب و(80) غير فاقدى الاب من طلبة المرحلة الابتدائية (الصف الخامس والسادس ابتدائي) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بتطبيق استمارة تحليل الرسوم فكشفت النتائج ان الاطفال فاقدى الاب يعانون من العزلة الاجتماعية اكثر من الاطفال غير فاقدى الاب وينسب واضحة ، وفي بعد المؤشرات الانسانية كان هناك نسب اكبر للفاقدين الاب من غير الفاقدين في قسمات الوجه برسم اشكال بليدة او حمقاء و اهمال رسم العيون و كذلك رسم اشخاص بدون تفاصيل وفي حالة جمود واذرع بحالة مترخية .
- يعاني الحالة من نقص شهيته فظهرها الرسم من خلال رسم فم مفتوح شديد الاتساع.

- الشعور بنقص الثقة بالنفس انعكس على سلوكه المنسحب والمنعزل.
- استخدام اليات دفاعية لتخفيف الصراعات والمشاكل التي يمر بها خاصة في ظل تدهور الاوضاع المعيشية كالكبت (صعوبة التعبير عن الذات) بظهور الكف على شكل صمت والميل الى الاجاز في اختبار تفهم الموضوع TAT، والنكوص والذي ظهر في المقابلات واختبار رسم الشخص برسم جذع على شكل مستطيل او مربع ووضعية القبعة في الشكل الذكري.
- كما جاء بروتوكول تفهم الموضوع فقير من ناحية الكمية ونوعية الانتاج بقلة عدد الاستجابات وصعوبة الافصاح عن الذات الذي تجلى في هذا الاختبار في استخدام اساليب دفاعية صلبة والكف في معظم اللوحات، فكانت سياقات الدفاع ذو النمط العصابي بتجنب الصراع.

5.9. الدراسة العيادية للحالة ايمن:

تقديم الحالة: يبلغ ايمن من العمر 16 سنة يدرس سنة ثالثة متوسط ، قصير القامة، اسمر البشرة، ضعيف الجسم (نحيف)، ذو شعر مجعد اسود وعينين بنيتين كبيرتين، هندامه نظيف ومرتب، يبدوا على ملامح وجهه المرح تتخللها الابتسامة في معظم الحصص التي تمت معه، يتسم سلوكه بالنشاط والحيوية ، فلغته واضحة تخلو من اي اضطراب، فهو كثير الكلام بحيث يستعمل وتيرة واحدة في الكلام بنبرة صوت مرتفعة مع وجود بحة في الصوت مع استخدام يديه اثناء الحديث، افكاره واضحة يميزها التسلسل والترابط، كما ان الحالة يتميز بذاكرة قوية وسليمة من خلال الاحاطة بمعلومات دقيقة حول طفولته ومرضه، في حين تواصله البصري متوسط احيانا ينظر يمينا ويسارا ، صحته الجسمية غير جيدة فهو مصاب بفقر الدم مما انعكس على صحته من خلال الشعور بالتعب والاعياء خاصة اثناء الجري واللعب، كثير الحركة، يحتل المرتبة الاول في اسرته له اخوة من ابيه (2 ذكور و2 اناث) ، واربعة اخوة من امه (2 ذكور و2 اناث) ، والديه منفصلين، من ضمن هواياته واهتمامته ممارسة كرة

القدم يلعب كحارس مرمى في فريق محلي بكرمان بولاية تيارت، وجني البرتقال عند جدته في بلدية ،
تحصل على درجة منخفضة على استبانة الحرمان الاسري (33درجة).

-التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة ايمن :

يعيش الحالة في وسط اسرة مكونة مناخ واخت يصغرانه ، فهو الطفل الوحيد لوالديه قبل طلاقهما،
بحيث تزوج والد الحالة اربع مرات ، فتزوج من الاولى وانجب بنت ثم طلقها ثم تزوج الثانية وانجب ولد
وظلقها ثم نتزوج الثالثة وهي ام الحالة وطلقها وتزوج الرابعة وانجب معها ولدين (ذكر وانثى)، توقف
عن تعليمه في الثانوي ومن ثم زوال مهنة شرطي وحاليا هو متقاعد، اما والدته فهي الزوجة الثالثة
تعمل كموظفة في مدرسة ابتدائية ، انفصل والديه عندما كان عمر الحالة اسبوع ، فقبل ولادته طلق
امه لكن حينما علم اب الحالة بحملها قام بارجاعها وبعد ولادته طلقها بسبب امتناع ابيه عن خروجها
للعمل، فورد على لسان الحالة " كانت ماما تبغي تخرج وماكانش يبغيتها تخرج وفاني كانت باغية
تدخل تخدم معاه في لابوليس طلقها كي كانت بيا بالحمل كي عرف بلي راهي بلحمل رجعتها بعد
زيادتي سيمانة طلقها "فكانوا كثيرا ما يتشاجرون فيما بينهم قبل طلاقهما، وهذا ما اوضحه الحالة
بقوله " كانوا دائما يدايزوا " .

عاش الحالة مع الاب بعد رفضه اعطائه لاهمه، فلمدة اربع سنوات عمل على تربيته ورعايته مع
العمة ، ثم تزوج مرة اخرى ، فعملت زوجة الاب على اهتمام به ورعايته، كما اخبر الاب الحالة بان
زوجة ابيه ليست بامه الحقيقية، كما عاش عند جدته لمدة عام الا ان ابيه لم يرغب في بقائه مدة
اطول .

ففي طفولته ذكر الحالة انه كان يشعر بحرمانه من امه ، فلقد كان يحتاج كثيرا الى وجودها
بجانبه من خلال ماتمنحه من حب وحنان وعطف بقوله " كي كنت صغير كان خاصني حنان امي
ذروك كبرت مانيش نحس" بلامح وجه ونبرة صوت عادية ، " فيكون اثر الحرمان من رعاية الوالدين

بارزا في مرحلة الطفولة التي تعد تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة ، واستعدادا وتاهبا لظهور خصائص جديدة في المرحلة اللاحقة (المراهقة) ، ويكون اثر الحرمان في اشباع عدد من الحاجات النفسية والاجتماعية التي لا تتحقق الا في وجود الوالدين او العيش في اسرة طبيعية" (عمر طالب الريموي،2014:128)، فعوضت زوجة الاب الرابعة ذلك النقص الذي كان يشعر به فورد على لسانه " كنت نحس بصح كي جات عيال بوي ماوليت نحس تبغيني خاطر تاش بوي كي يسوطني تزعف عليه تشريلي كل شئى "، اما عن حملته ونموه، فحمله كان سهلا بحيث لم يعاني امه من اي صعوبات، اما ولادته فلقد كانت طبيعة ووزنه ضمن الحدود الطبيعية، ولقد قامت بارضاعه رضاعة طبيعية عن طريق ثديها لمدة اسبوع ثم اصبح يرضع رضاعة اصطناعية بعد طلاقها نظرا لرفض والد الحالة اعطائه لها لانه لا يريد ان يتربى ابنه عند شخص غريب ، فعاش الحالة عند ابيه برفقة عمته ، بحيث عملا على تربيته ورعايته الى غاية بلوغه سن اربع سنوات حينها اعاد الزواج مرة ثانية ، فلقد عوضه الاب حنان الام برفقة زوجته وهذا ما ورد على لسان الحالة "بابا عوضني حنان ماما وعماتي رباوني".

اكتسب اللغة وتكلم في سن سنتين ونصف الا انه تاخر في المشي حتى سن ثلاث سنوات ، ففي طفولته اصيب بالعديد من الامراض كالحمى وتعرض كثيرا للسقوط ، واذى نفسه بالسكين ، كما كان عدوانيا يرمي الحجارة على ابواب الجيران وهذا ماورد على لسان ام الحالة " كنت نقايس ببيان جوراين كانوا يجوا يشكوا شحال من مرة"، فحرمانه من امه انعكس على سلوكه بعدوانيته على الاخرين ، كان يذهب الى الروضة صباحا حينما كان عمره اربع سنوات وفي المساء يتجه الى المسجد (الكتاب) لحفظ القران الكريم، احب الذهاب الى المدرسة، فالتحق بالتحضيرى في سن خمس سنوات الذي كان معظمه لعب، وهذا ماكدده بقوله " خاطر تاش كنا نلعبوا"، الا ان بدخوله سنة اولى ابتدائي بكى كثيرا خاصة اثناء رؤيته لمعلمه فكان يهرب منه بسبب طريقته السيئة في التدريس المعتمدة على الصراخ

والضرب فورد على لسان الحالة بقوله " كان يزقي ويعيط عليا" مما سبب مخاوف لديه خاصة من المعلم، كما كان يكره مادة الاجتماعيات بحيث يصعب عليه حفظها الا ان ذلك لم يؤثر على مستوى تحصيله، بحيث كان يحتل المراتب الثانية او الثالثة بمعدل يتراوح ما بين 7-8 بفضله والده الذي كان يحرص على تدريسه .وايضا علاقته مع معلميه كانت جيدة، الا ان بانتقاله الى المتوسط وجد الحالة صعوبة في استيعاب المواد الدراسية فاعاد سنة ثالثة متوسط ثلاث مرات بمعدل 8 من 20 وهذا ما ذكره الحالة بقوله " قراية صاعبة" فهو ضعيف في مادة الاجتماعيات واللغة الانجليزية، الا انه يحب مادة الفرنسية والرياضة، ويتوافق هذا مع دراسة سيلغمان (Seligman 1991) ان ابناء المطلقين اقل نجاحا في المدرسة ، وبالتالي فهم اكثر عرضة للتسرب، واقل دافعية وتقديرا لذاتهم، كما انهم اكثر شكوى من الالام الجسدية المتنوعة مقارنة باقرانهم من ابناء الاسر غير المطلقة (راشد العجمي، 2014: 39)، بينما علاقته مع زملائه واساتذته في المدرسة عادية ، احيانا يثير الفوضى داخل القسم بكثرة كلامه ، وهذا ما اكده اساتذته بان لديه امكانيات لكنه لا يحب الدراسة ويخالط الاشخاص ذو المستوى التعليمي المنخفض.

اما فيما يخص الجانب العلائقي فعلاقته مع ابيه جيدة بحيث يعامله معاملة حسنة ، وهذا ما اكده الحالة بقوله "يشريللي صوالح بزاف، نبغي بويي على ماما لانه هو لي خالاني عنده ما فرط فيا " مما يعني ان الحالة احس بالهجر والنذب والتخلي من قبل امه لدرجة انه فضل اياه على امه، بحيث يلبي له مختلف احتياجاته ويرعاه، فهو متعلق بابيه ويتوافق ذلك مع دراسة الرشتين (Wallerstein 1987) حول الاستقلال النفسي عن الوالدين في الاسرة المطلقة ، بحيث هدفت الى التعرف على المتغيرات المرتبطة بالاستقلال النفسي عن الوالدين في الاسرة المطلقة او ذات العائل الواحد وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (38) مراهقا ومراهقة وكانت اعمارهم ما بين (16-18) سنة، وتم استخدام مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين، واستمارة بيانات

عامة، وظهرت النتائج ان الاستقلال النفسي عن الوالدين والتحول الى الرشد يتاثر بعوامل مثل الاداء المدرسي، والذكريات حول تمزق العلاقة بين الوالدين ، والاستقلالية ، والحاجة الى الاب وخاصة بين الذكور (كاملة حمد سعد الزوي، 2014:37) ، في حين علاقته بامه التي اعادت الزواج حينما كان يبلغ من العمر خمس سنوات ، فهي غير جيدة نتيجة عدم اهتمامه به وقلة زيارته لها فورد على لسان الحالة بقوله "كي روح عندها ماجبديش ما تحوس عليا" مع انه يحبها ويشعر بالفرح عندما يذهب لزيارتها وهذا ما اكده بقوله "نفرح كي روح عندها بصح نكره كي تولى تنقرش" وهذا بسبب مزاج الام السيئ فهي شديدة الفلق بقوله "تقلق بزاف" مما جعل الحالة يشعر بعدم الارتياح فاصبح يقلل من زيارته لها والتي تكون اغلبها ايام العطل وفي بعض الاحيان نهاية الاسبوع وهذا ما بينه بقوله "من ذاك ذاك روح عندها ، وماروحش عندها بزاف ما تسقسش عليا".

بينما علاقته مع زوجة ابيه جيدة "تحبها كيما ماما، تبغيني خاطراتش كي تقلق تضربني" فهي تهتم وترعاه وعوضته الحرمان الذي عاشه من قبل امه ، كما انها تفضله على ابنائها وهذا ما اكده الحالة بقوله "تبغيني خير من ولادها" بلامح الابتسامة والفرح على وجهه مما يدل على حسن العلاقة التي تجمعها مع زوجة ابيه لدرجة انه يناديها ماما ، اما فيما يخص علاقته باخوته، فلديه اخ واخت من ابيه يصغرانه واللذين يعيشان معه في نفس المنزل فهي جيدة يحب خاصة الاناث ، وكذلك علاقته مع اخته المتزوجة من ابيه واخيه من الزوجة الثانية الذي منحه الى عائلة تتكفله فهي ايضا جيدة ، اما اخوته الصغار من امه فهو يحبهم فيذهب لرؤية امه لمحبتهم لهم وهذا ما بينه بقوله "روح في طوع خواتي كون مشي خواتي ماروحش عند ماما" اما باقي افراد اسرته فمن ناحية علاقته مع جده و جدته المصابين بالسكري فهي جد حسنة قائمة على التدليل والاهتمام ، بحيث يحب الحالة ان يعيش معهم، ويزورهم كثيرا خاصة في العطل. وبخصوص علاقة الحالة مع المحيط الخارجي، فهو اجتماعي بحيث

لديه العديد من الاصدقاء بمختلف الاعداد فورد على لسانه "عندي صحاب بزاف، من ليكون وبرا وفي البلدة كبار، صغا، نتاجي"، كما انه لا يميل الى العزلة مؤكدا بقوله "مانبغيش كون وحدي".
بينما مزاجه فهو قلق ويغضب احيانا فيقوم اما بضرب اخوته الصغار او ينزوي ويسكت حتى يهدأ، كما يتسم سلوكه بالعناد والاصرار على رايه وهذا ما بينه بقوله "مانتصنش خاطرات، دير عكس الشيء، كي قوليلي مادريش هذي الصالحة نديرها".

-**الحالة الراهنة:** الحالة ايمن البالغ من العمر 16 سنة، انفصل والده حينما كان يبلغ من العمر اسبوعا بعد ولادته، هو يدرس سنة ثالثة متوسط ، ذو مستوى اقتصادي متوسط يعكسه الملابس النظيف والمسكن المريح الذي يعيشه الحالة ، فهو يعاني من صعوبات دراسية في بعض المواد خاصة مادة الاجتماعيات والانجليزية، بحيث اعد السنة ثالثة متوسط ، فمستواه الدراسي متوسط بحيث تحصل على معدل 11، كان الاتصال سهلا مع الحالة في جميع المقابلات التي تمت معه بملامح وجهه المعبرة عن الارتياح والابتسامة، ، فحرمانه من امه في سن مبكرة وتخليه عنه جعله يشعر بنقص حنانها وعطفها مما انعكس على عدوانيته نحو الخارج في طفولته ، الا ان بتوفر البديل الامومي وهو زوجة الاب وكذلك الجدة من خلال تعويضه العطف والحنان الذي فقده في سنواته الاولى والاب بتدليله وتلبية مختلف احتياجاته وهذا ما كده الحالة بقوله "بوي ما قلشني على خواتي صغار"، وكذلك حرصه الشديد بمتابعته في دراسته يوميا فيحفظه ويراجع معه دروسه مادة بمادة، فانعكس على مستواه الدراسي في هذه السنة، فمحاولة المحيطين بالحالة تقديم رعاية على مستوى مناسب خفف مشاعر الهجر والحرمان الذي كان يعيشه الحالة خاصة في سنواته الاولى . "فتوفير امومة بديلة كافية بعد الانفصال عن الام الحقيقية يخفف من الصدمة ويمنع تطور ونمو الاضطرابات الخطيرة ، ولكن اذا ما انتقل الطفل بعد الانفصال الى علاقة امومية غير مشبعة ان الاثر الخطير للانفصال يكون اقوى واشد

"طاوس هشام، 2017:306)، كما يقيم دروس الدعم في مادة الانجليزية من اجل تحسين مستواه في هذه المادة.

وهو ايضا اجتماعي بطبعه من خلال اقامته العديد من العلاقات الاجتماعية فاكد الحالة بقوله " قاع في ليكون يعرفوا ايمن" وفعلا هذا ملاحظناه فجميع الاطوار يعرفون الحالة في المتوسطة ، وايضا اندماجه الى نوادي رياضية فهو مندمج في فريق محلي شاوشاوة بكرمان لكرة القدم بمدينة تيارت وطموح ببتسامته التي تبدو على ملامح وجهه فهو يتمنى ان يصير دركيا ، اما عن مزاجه فهو قلق وهذا ملاحظناه بتحريك الارجل في معظم المقابلات والعبث بيديه وتاكد مع قوله "تتقلق بزاف لي نصيبها قدامي ندحم فيها مابعد نهذا ونرجع"، اما شهيته جيدة بحيث ياكل كل شئ فورورد على لسان الحالة " ناكل كل شي" بظهور الابتسامة على وجهه، وكذلك نومه بقوله " كي نحط راسي على مخدة نرقد ما نفطنش" الا انه يتكلم اثناء النوم" فهو حالة يتم فيها ترديد مجموعة من الكلمات او الجمل المفيدة او غير المفيدة، او قد ينادي او يستجدي باحد الاشخاص اثناء النوم"(علي عبد الرحيم صالح،2014:550) وهذا ما بينه بقوله" نهرف لي تصارلي في اليوم نعاودها في الليل" مع ضحك الحالة ، وهذا ربما بسبب خوفه من الظلام مما يجعله يعبر عنها على شكل ترديد كلمات اثناء نومه، بحيث يشعر بزيادة ضربات قلبه اثناء دخوله في مكان مظلم فورد على لسان الحالة " نخاف من الظلمة خاطراتش ضو الطابلات شاعل حتى صباح".

اما سلوكه يتسم بالعناد، فهو يصر على ممارسة الرياضة رغم معارضة الاب، فورد على لسان الحالة "خاطراتش ضربني بوي قالي ماتروحش تلعب وقعد تحفظ خليته ورحت نلعب ضد سفيزف"بحكم مرضه وهو فقر الدم الذي اصيب به منذ العام الماضي، حينما كان يسكن عند جدته من امه في بليدة ، فكان يلعب بحجر الرخام" الفايوس" فوقعت على يديه نزف منها دم كثير مما ادى الى نقله الى المستشفى وعلى اثرها اصبح يعاني من اعراض هذا المرض كالشعور بالدوخة وصداع

الراس والتعب والاعياء خاصة في حصة الرياضة فورد على لسان الحالة بقوله " نحس بالدوخة والفشل والتعب كي نلعب بزاف" مما جعله يشعر بالنقص والضعف فيحاول تعويضه عن بممارسة الرياضة والاندماج في نوادي رياضية لتعويض النقص، الذي انعكس على صورته الجسمية من خلال عدم رضاه عن قصر قامته وضعفه بقوله " راه مقلقتي ميراني قليل وقصير" ورغبته الشديدة في زيادة طوله، وتحقيق هويته من خلال تحديد مساره المهني وهو ان يصبح دركيا، وهذا ما يراه مارشيا Marcia 1996 انه في حالة تحقيق الهوية فان المراهقين قد عبروا الازمة بنجاح، وحددوا الالتزامات الخاصة بهويتهم الشخصية، بمعنى ان هؤلاء المراهقين قد حددوا اختياراتهم الخاصة، وغالبا ما يختارون عملا يتوافق مع معتقداتهم الشخصية والايديولوجية التي يدينون بالولاء لها وغالبا ما يتخذ هؤلاء قرارات تتعارض مع الوالدين وتكون على النقيض من فلسفاتهم(علا ابراهيم محمد مشعل ، 2009: 26-27).

-تحليل نتائج اختبار رسم الشخص للحالة ايمن:

كان الاتصال سهل مع الحالة اثناء اجراء الاختبار بحيث بعد قراءة التعليمات بدا يرسم ، فرسم الشكل الاول وهو رجل ، حيث قام برسم الراس ثم العينين ثم الحاجبين ثم الشعر والانف والفم ، ثم الرقبة فالجذع فالرجلين ثم اليدين والاصابع ثم الاذنين، ودامت مدة الاختبار حوالي 6 دقائق ، فالشخص الذي رسمه يبلغ من العمر 15 سنة يدرس في المتوسط ، هو الكبير في اسرته، يلعب كرة القدم كحارس مرمى، فالجزء الجيد في جسمه هو شعره اما الجزء السيئ هو قصر القامة، وبعد انتهاء الشكل الاول قدمت التعليمات برسم عكس الشكل الاول ، فقام برسم الشكل الثاني وهي امرأة حيث دامت مدة الرسم حوالي 8دقائق، فقام برسم الراس والعينين والحاجبين ثم الانف والفم والاذنين، ثم الشعر والرقبة ثم الجذع والذراعين فالرجلين ثم رسم الاصابع والحقيبة ، فالمرأة التي قام برسمها تبلغ من العمر 40 سنة متزوجة ولديها ابناء ، فهي متوجهة الى العمل ، فهي تعمل عامل نظافة، فالجزء الجميل في جسدها هو شعرها اما الجزء السيئ من الجسد هو الانف مع ضحك الحالة.

كان هناك تسلسل في رسم الاعضاء في كلا الشكلين بحيث قام الحالة برسم الراس ثم الرقبة ثم الجذع ثم الرجلين وتاخير رسم اليدين في كلا الشكلين مما يدل على الرغبة في تجنب الكشف عن الشعور بعدم الكفاءة لاسيما ان الحالة يعاني من صعوبات مدرسية وحالة ضعف جسمي وهذا مايشير اليه باك بانه" تاجيل رسم الاصابع او اليدين الى النهاية او مايقرب منها ، الى تردد في اقامة اتصال مباشر وثيق مع البيئة، وقد يبنى هذا التردد احيانا على الرغبة في تجنب الكشف عن الشعور بعدم الكفاءة(جون .ن. باك،1960:64) ، كما ان سن الشكل الذكري يتقارب مع سن الحالة مما يدل على وجود تعيين ذاتي نحو الشكل المرسوم ويتطابق مع مستدعيات الرسم بانه يلعب حارس مرمى فهو حقيقي بالنسبة للحالة وايضا بقوله ان اسوء جزء هو قصر قامته وبالفعل ان ما يؤرق الحالة هو عدم رضاه عن قصر قامته، اما الشكل الانثوي فكان اكبر من سن الحالة مما يعني انها تمثل صورة الام، فسنها يتقارب مع السن الحقيقي لام الحالة ، فبدا برسم الشكل الاول من نفس جنس الحالة اي رجل وتمايز جنسي بين الشكلين مما يدل على قدرته على تحديد دوره الجنسي وهويته، وكان اتجاه كلا الرسمين نحو اليمين مما يعني على القوة والمراقبة الفكرية والتوجه نحو المستقبل وهذا ملاحظناه بان الحالة يريد ان يصير دركيا، وكذلك رسم الشكل الذكري فهو يتجه نحو اليمين مما يعني التعلق بالاب ، فبحسب جول وبيك **Jolles et Beck**"فاذا كان توجيه الرسم نحو اليمين يدل على الحركة ، قوة المراقبة الفكرية والنضج. كما ان الجهة اليسرى تمثل ايضا التعلق بالام، والجهة اليمنى تمثل التعلق بالاب(JacquelineRoyer,2011 :132).

كما جاءت الخطوط متقطعة في كلا الرسمين مما تدل على القلق ووجود نزعات عدوانية وهذا ملاحظناه في المقابلات بان الحالة قلق خاصة فيما تعلق بجسمه وكذلك احيانا لديه ميل الى استخدام العدوان خاصة في حالة غضبه وهذا ما اشارت اليه كلمن دراسة بيك(1948)Buck وكورمان (1965) Corman وهولزبرج Holzberg ووكسلر(1950)Wexler ان الخط المتقطع يدل على القلق، والدقة،

الطموح، او الى نزعات عدوانية (Collette Jourdan et Joan Lachancem,2000:80) ومنحنية مما يدل على الخضوع ، بينما كان حجم كلا الرسمين صغير مما يعني ان الحالة يشعر بنقص الكفاءة ، فالرسومات الصغيرة التي تشغل حيزا محدودا من ورقة الرسم، وربما دلت ايضا على مشاعر الدونية ونقص الكفاءة، او على الخوف والنزعة الى الانسحاب والانطواء ، او على القلق(عبد المطلب امين القرطي،1995:209).

بينما كان حجم رسم الشكل الذكري كان اكبر من حجم الشكل الانثوي مما يدل على وجود سلطة عليا وسيادة لدى الاب ومكانة في نفسية الحالة، وتؤكد هذه الدلالة برسمه راس الشكل الذكري اكبر من الشكل الانثوي ، اما ملامح الوجه فهي علامة التوافق الاجتماعي، حيث رسم الحالة الشكليات خاصة الشكل الذكري بمظهر سعيد من خلال الفم الواسع وعيون واسعة لامعة مما يعبر عن حاجته الى الاحتفاظ بصلات اجتماعية مقبولة، فاذا بذلت محاولة واضحة لرسم الوجه في مظهر سعيد ، فان المفحوص يحتمل ان يكون واعيا بشدة حاجته الى الاحتفاظ بواجهة مقبولة(خضرعادل كمال،2002:10)، في حين رسمت العيون خاصة كبيرة وواسعة في الشكل الذكري مما يدل على انبساطية الحالة وهذا يتطابق مع تم التوصل اليه من خلال المقابلات ان الحالة اجتماعي ومنبسط بتعدد علاقاته وكثرة كلامه، وهذا ماتراه روير **Royer** بانه يكون رسم العيون بتفاصيلها عند الاناث اكثر من الذكور، فهي تعبر عن الانبساط (اذا كانت كبيرة) والانطواء (اذا كانت صغيرة) (Jaqueline Royer,2011:161)، وتؤكد هذه الدلالة برسمه الملابس من خلال الازرار والاقراط والحقيبة والتي اطلقت عليه ماكوفر بنرجسية الملابس ، فتتظر "ماكوفر " الى الملابس على انها وسيلة جذب اجتماعي، وتطلق على الاهتمام باظهارها في الرسم "نرجسية الملابس، او النرجسية الاجتماعية"، ويغلب هذا الاهتمام على اولئك الذين يتسمون بالانبساطية (نقلا عن عبد المطلب امين القرطي،1995:210) .

كما جاء رسم الانف على شكل خطاف خاصة في الشكل الانثوي مما يدل على النبذ من طرف الام وهذا ما ظهر من خلال المقابلات هجر الأم وعدم الاهتمام به، اما الاذنين فكانت كبيرتين في كلا الرسمين مما يدل على الافراط في الحساسية للنقد، فرما تدل اذنانان الكبيرتان على افراط في الحساسية للنقد، افكار ايمائية ، اتجاهات بارانوية ، او هلوسية سمعية(خضر كمال عادل،2002:16).

نلاحظ عدم الاهتمام بتصنيف الشعر في كلا الشكلين مما يدل على الشعور بالنقص وعدم الكفاءة ، وفم مرسوم بخط واسع مقلوب الى اعلى في كلا الشكلين مما يعبر عن محاولة لكسب القبول ، فيعطى الفم المرسوم على هيئة خط واسع مقلوب الى اعلى الانطباع بانه فم مهرج يبتسم في استهزاء وهو يرى كثيرا في رسوم الاطفال والصور الطفلية الاخرى للشكل الانساني . لقد تم تفسير ذلك بوصفة تناغم اجباري، محاولة لكسب القبول، او حتى تقليد غير مناسب ويعتمد ذلك على مظاهر اخرى من الرسم(كارين ماكوفر،1987:69)، اما الذقن فكان رسمه واهن في كلا الشكلين مما يدل على مشاعر العجز الجسمي، فيدل الذقن الواهن على مشاعر الضعف او عدم الكفاءة وخاصة في المواقف الاجتماعية ، او يدل على مشاعر العجز النفسي او الجسمي(عادل كمال خضر،2002:12)، ويتوافق مع ماظهر في المقابلات التي تم اجرائها مع الحالة بانه يعاني ضعفا جسميا بسبب مرضه بفقر الدم، وبروزه خاصة في الشكل الذكري فيفسر ايضا تعويضا عن مشاعر الضعف ، بينما كانت العنق قصيرة في كلا الرسمين مما يعني اتجاهات لان يكون الشخص عنيد واجش، وهذا ما لاحظناه على الحالة بانه عنيد ووجود بحة في صوته بحسب ما جاء في المقابلات التي تمت معه .

كما قام الحالة برسم الجذع بشكل مستدير في كلا الشكلين مما يدل على شخصية طفلية نكوصية ، وقامة قصيرة في كلا الرسمين فهو تمثيل لجنس الذات مما يدل على وجود بعض السخط وعدم رضى الحالة عن نمط جسمه ، اما عن الازرار " فيشير رسم الازرار من قبل الاطفال بعد سن السابعة الى فرط اتكاليتهم واعتماديتهم على الام"(عبد المطلب امين القريطي،1995:210) الا ان رسمها

ظهر في الشكل الذكري فيمكن تفسيرها الى ارتباط الحالة بابيه واعتماديته عليه ، وهذا ما لوحظ في الدراسة العيادية بتعلق الحالة بابيه والتحدث عنه في المقابلات اكثر من امه، في حين كان رسم الاذرع طويلة في الشكل الذكري وممتدة نحو الخارج فيدل ذلك عن حاجات عدوانية تتجه نحو الخارج ، فاذا كانت الاذرع طويلة وممتدة بعيدة عن الجسم ، فقد يكون ذلك تعبير عن حاجات عدوانية تتجه الى الخارج (خضر عادل كمال، 2002: 18-19)، وتؤكد دلالاته مع رسم الايدي طويلة وممتدة في كلا الشكلين خاصة في الشكل الذكري ، وهذا ما لوحظ على الحالة ، ففي عضبه احيانا يتجه عدوانه نحو الخارج بضرب اخواته الصغار، وضعيفتين وهزيلتين مما يدل على الضعف، فقد يرسم المبحوث الذراعين ذات بعد واحد او قد يرسمهما بطريقة اخرى ضعيفتين او هزيلتين مما يدل على القصور والضعف سواء كحقيقة فيزيقية او استجابة نفسية (كارين ماكوفر، 1987: 89)، واتضح من خلال المقابلات بان الحالة يشعر بالضعف الجسمي من خلال شعوره بالتعب والاعياء، وامتداد الشديدي للاذرع في الشكل الذكري وقصرها في الشكل الانثوي مما يدل على قلة تواصل الحالة مع امه وشكه في تقبله ، فتوحي ذراعا الشكل الذكري الطويلان الممتدان ببحث المبحوث عن حب الام ويوحي ذراعا الشكل الانثوي القصيران بشك المبحوث في ان الام ستقبله(كارين ماكوفر، 1987: 168).

بينما كانت الايدي ممتدة نحو الخارج في كلا الرسمين مما يدل على رغبة بالاتصال بالبيئة وفي المساعدة والتفاعل، فتدل الايدي الممتدة للخارج عن رغبة بالاتصال بالبيئة او بالاشخاص الاخرين، او رغبة في المساعدة او التفاعل (امنة زقوت، 2011: 726) ، وهذا ما ظهر من خلال الدراسة العيادية ان الحالة متفاعل مع البيئة التي يعيش فيه، اما الارجل والاقدام فهي قصيرة في كلا الشكلين مما يدل على مشاعر التقيد والانقباض، فتدل الارجل القصيرة على مشاعر التقيد والانقباض(خضر عادل كمال ، 2002: 26)، وترجع الباحثة ذلك الشعور خاصة في حالة المرض مما يقيد ويؤثر على صحته فيحرمه احيانا من اللعب خاصة كرة القدم التي هي من الهوايات التي يحبها.

-تحليل نتائج برتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة ايمن: تجاوب الحالة مع الاختبار بعد شرح
التعليمة مع الابتسامة الا انه ظهرت بعض الحركات اثناء التعبير عن اللوحات كالنقر بالاصابع على
الكرسي في بعض اللوحات خاصة التي تثير قلق الخساء كاللوحه 1 و8BM ، ورفع اللوحات كاللوحه
19 و 3BM التي تثير اشكالية الفقدان، بحيث دامت مدة اختبار تفهم الموضوع 30 د فظهرت
الاستجابات التالية على اللوحات وهي كالآتي:

السياقات الدفاعية اللوحه 1: بدا الحالة بضرورة طرح سؤال(CI1) ثم قام بالوصف مع التمسك
بالتفاصيل (A1 .1)متبوع بصمت (CI1) مع التردد بين التاويلات(A3.1)ثم ظهور الكف على شكل
سكوت (CI1) يليها تعبير عن العواطف(B1.3)وعودة الكف مرة اخرى على شكل صمت(CI1)
وإبداء حركة (نقر بالاصابع على الكرسي) (CM3) يليه تأكيد على الصراع الداخلي(A2 .4) ولتجنب
الصراع لجا الى الصمت(CI1) مع العودة مرة اخرى الى الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1 .1)
يتبعه اجترار (A3.1) واعطاء مثله للموضوع بقيمة سلبية(CN2) يليه صمت ورفض (CI1) ثم
العودة مرة اخرى الى الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1 .1) لينهي قصته بالرفض(CI1).

اشكالية اللوحه: استطاع الحالة تقمص دور الطفل في حالة عجز وظيفي الا ان سيطرة الكف تارة
والرقابة تارة اخرى حال الى عدم تجاوز اشكالية العجز ، كما نلمس اشكالية الخساء لكن ظهور الكف
حال دون تجاوزها.

السياقات الدفاعية للوحه2: بدا الحالة قصته بإبداء حركة و الوصف مع التمسك بالتفاصيل
(A1 .1) مع عدم التعريف بالاشخاص(CI2) ثم الاشارة الى تدقيقات زمنية مكانية (A1.2) لينهي
قصته بالتاكيد على الحياة اليومية (CF1).

اشكالية اللوحة: تجاهل الحالة الشخصيات الثلاثة التي تظهر في اللوحة وعدم التعريف بهم وابرز العلاقة الموجودة فيما بينهم،فاكتف بالوصف من خلال التمسك بالواقع الخارجي الذي حال الى التعرف على الاشكالية الاودية وارضانها وهذا راجع الى لسياقات الرقابة والكف.

السياقات الدفاعية للوحة BM 3:5... ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1 .1)مع ابداء حركة (رفع اللوحة)(CM3) يتبعه صمت (C11)مع العزل (A3.4)يليه كف على شكل صمت(C11) مع العودة مرة اخرى الى الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1 .1) المصحوب بالتعبير عن عواطف قوية(B2.2) مع ظهور عناصر التكوين العكسي(A3.3).

اشكالية اللوحة: ظهور الكف وصلابة الاليات الدفاعية ذات النمط الوسواسي كالعزل والتكوين العكسي لم تمكنه من التعامل مع اشكالية اللوحة.

السياقات الدفاعية للوحة 4:5... بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) بتاكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) ثم يليه التاكيد على الذهاب والاياب بين التعبير النزوي والدفاع(A2.4).

اشكالية اللوحة:استطاع ارضان اشكالية اللوحة بتعبيرها عن القطبين العدوانى والليبيدي داخل الزوج من خلال الاشارة الى العلاقات ، كذلك نلمس قلق الهجر والتخلي .

السياقات الدفاعية للوحة 5:5... بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة قصته بعدم التعريف بالاشخاص(C12) والاكفاء بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1)يليه اجترار (A3 .1) مع الميل الى الاختصار(C11).

اشكالية اللوحة: ادرك الحالة اشكالية اللوحة من خلال انها امرأة تنظر في الغرفة وتراقب والفضول الجنسي الا انه تجنب ادراك الام في مواجهة الصورة الامومية من خلال عدم التعريف بالاشخاص و

فشل في اعداد اشكالية الفضول الجنسي بسبب ظهور سياقات الكف في الميل الى الايجاز وسياقات الرقابة المتمثلة في التردد والشك لم تسمح بارصان الاشكالية المثارة في اللوحة .

السياقات الدفاعية اللوحة 6BM:7...بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) والتاكيد على العلاقات الشخصية (B1.1) مع الاجترار (A3.1) يتبعه كف على شكل صمت (C11) يتبعه سرد على شكل قصة حوارية(B1.1) لينتهي بمتلنة الموضوع بقيمة سلبية(CN2).

اشكالية اللوحة: استطاع الحالة ان يدرك العلاقة ام وطفل من خلال التعرف على الفروق بين الاجيال ام وابن والتاكيد على العلاقات البين الشخصية ، الا ان اخذ الام موقفا سلبيا من الابن يصل لحد انقاص القيمة من دون تحديد سبب الصراع من خلال وجود اليات دفاعية صلبة كالية الاجترار والاكتفاء بالوصف والكف على شكل صمت حال دون ارصان اشكالية اللوحة المتمثلة في الصراع الوديبي.

السياقات الدفاعية اللوحة 7BM:4... بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) يتبعه عاطفة معنونة (CN3) مع التاكيد على العلاقات الشخصية (B1.1) مع الميل الى الايجاز(C11).

اشكالية اللوحة: ادرك الحالة الفرق بين الاجيال والقرب في العلاقة (اب- ابن) بحيث عملت كل من سياق التجنب و الرقابة على تفادي اي صراع في هذه العلاقة مما ادى الى فشل في ارصان اشكالية اللوحة.

السياقات الدفاعية اللوحة 8BM:4...4 تا بدا الحالة بضرورة طرح سؤال والرفض(C11) يليها الوصف معالتمسك بالتفاصيل(A1.1) التي كان مضمونها العدوانية(E2.3) مع عدم التعريف بالاشخاص(C12) وعودة الكف مرة اخرى على شكل رفض (C11) يليها التردد مابين التاويلات

(A3.1) ذات موضوع عدواني(E2.3) مع الميل الى الرفض مرة اخرى (C11) وابداء حركة) نقر على الكرسي(CM3).

اشكالية اللوحة: عبر الحالة بقوة من خلال هذه اللوحة عن العدوانية غير ان عدم التميز بين الاجيال والاشخاص جعله لا يدرك اشكالية اللوحة وظهر الكف بشكل كبير منع من ارضانها او معرفة اتجاهها(الصورة الابوية).

السياقات الدفاعية اللوحة10: ...5 ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) بالتاكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) على شكل هيئة دالة عن العواطف (CN3) ذو علاقة مرآتية (CN5) والاجترار(A3.1)

اشكالية اللوحة: تمكن الحالة من معرفة التقارب اللبدي الذي توحى اليه اللوحة ، فرغم سياقات المرونة التي اكدت على الجانب العلائقي الا انه لم يستطع التعامل مع اشكالية اللوحة فمثل على شكل هوام المحارم من خلال تقارب بين الاب والابن .

السياقات الدفاعية اللوحة11: 6 ثا ... بعد زمن كمون اولي قصير لجا الحالة الى محاولة الرفض (C11) ثم قام بالتردد بين التاويلات(A3.1) يليها الوصف مع التمسك بالتفاصيل (1A.1) مع التركيز على المحسوسات(CL2) والميل الى الايجاز(C11)

اشكالية اللوحة: تثير هذه اللوحة قلق ما قبل التناسلي والعلاقة البدائية مع الام، فبالرغم من ظهور بعض العناصر المقلقة (ظلمة) الا ان ظهور الكف والاكتفاء بالوصف جعلته يفشل في ارضانها.

السياقات الدفاعية اللوحةBG12: ...5 ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة قصته بالوصف مع التمسك بالتفاصيل(A1.1) مع طرح سؤال (C11) والعودة مرة اخرى الى الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) والميل الى الايجاز(C11).

اشكالية اللوحة: ترمي هذه اللوحة الى امكانية ارضان وضعية الغياب دون فقدان الا ان سيطرة الكف والاكتفاء بالوصف جعلت الحالة يتعامل بصعوبة مع اشكالية اللوحة.

السياقات الدفاعية للوحة 13B: 3... ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) يليه الاشارة الى عناصر التكوين العكسي (A3.3) مع ابداء حركة (CM3) والميل الى الايجاز (C11)

اشكالية اللوحة: ادرك الحالة وضعية الهجر والوحدة بحيث تثير فقدان الموضوع غير ان ظهور الكف الذي منع من بلورة الصراع وذلك على شكل الميل الى الايجاز والاكتفاء بالوصف لم يمكنه من تجاوز موضوع فقدان.

السياقات الدفاعية للوحة 19: باشر الحالة بطرح سؤال (C11) متبوع بالاجترار (A3.1) ثم الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مع الرفض (C11) وابداء حركة (تدوير اللوحة) (CM3) مع العودة مرة اخرى الى الرفض (C11) بالتركيز على المحسوسات (CL2).

اشكالية اللوحة: تفادى الحالة وضع الحدود بين الداخل والخارج عن طريق عدم اجتياف الموضوع الجيد واسقاط الموضوع السيئ من اجل تجنب الصراع الداخلي من خلال الكف الكثيف الذي ظهر على شكل رفض للوحة وظهور بعض السياقات الاولية مما يشير الى صلابة الحدود.

السياقات الدفاعية للوحة 16 : 3... ثا... بعد زمن كمون اولي قصير بدا الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) يتبعه الاجترار (A3.1) وتصور مرتبط بالحالة الانفعالية وهي الخوف (B2.4) ثم العودة مرة اخرى الى الاجترار (A3.1) مع التاكيد على الحياة اليومية (CF1).

اشكالية اللوحة: ترمي هذه اللوحة نحو الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه المفضلة والعلاقة التي يربطها معها هذه اللوحة ، فقد استطاع الحالة اسقاط المواضيع المفضلة ، بحيث نلاحظ تقمص

واضح للحالة في اللوحة التي اثارته إشكالية العجز والضعف الذي رافقها التعبير عن العواطف، وهذا مالمسناه بوضوح في المقابلة.

الإشكالية العامة

كانت ازمته الكمون قصيرة جدا ، فتنوعت السياقات على كل السجلات وكان تكرارها مختلف ف جاءت كل من سياقات التجنب بتكرار 39 بظهور الكف على شكل رفض وصمت خاصة في اللوحات (19، 8BM ، 3BM ، 1) مما ادى الى صعوبة في ارضان الصراعات التي توحى به هذه اللوحات رافقها بروز سياقات الرقابة بتكرار 34 التي ارتكزت على التمسك بالواقع الخارجي والاجترار والتردد والشك بظهور اليات دفاعية صلبة كالعزل من اجل تجنب الصراع ، يليها سياقات المرونة التي جاء تكرار قليل ب8 من خلال استثمار العلاقة بالتاكيد على العلاقات بين الشخصية او الحوار داخل القصة لتجنب الصراع الاوديبي الذي تثيره بعض اللوحات 6BM و 7BM ، واخيرا بروز السياقات الاولية فقط في اللوحة 8BM التي عبر الحالة بطريقة مباشرة عن العدوان، فهيمنت سياق التجنب على شكل كف منع من ظهور الصراعات الكامنة التي تحتويها اللوحات خاصة منها الاودية والهجر والانفصال.

وعليه يمكن القول ان الحالة لم يستطع تجاوز اشكالية الخفاء نظرا لسيطرة الكف من خلال الرفض والصمت خاصة في اللوحة 1 ، وصعوبة في تناول الصراع الاوديبي كاللوحة 2 بظهور دفاعات صلبة كالاجتزاز والرجوع الى الواقع الخارجي لتجنب الصراع، كما نلمس قلق الهجر خاصة في اللوحة 4 و 6BM واللوحة 13B، وتجنب ادراك الام المانعة في اللوحة 5 الذي يعبر عن رفض لاشعوري لمواجهة الصورة الامومية ويدعما بظهور عناصر مقلقة في اللوحة 11، و ظهور العدوانية بشكل بارز خاصة في اللوحة 8BM، واشكالية العجز الجسمي التي عبر عنها الحالة في اللوحة 16،

كما انه ادراك اشكالية فقدان خاصة في اللوحة 3BM الا ان صلابة الاليات الدفاعية كالعزل والكف على شكل صمت حال دون اعدادها.

-ملخص عن الحالة ايمن:

انطلاقا من المعطيات التي تم التوصل اليها من خلال المقابلات والملاحظة ونتائج الاختبارين(اختبار رسم الشخص واختبار تفهم الموضوع) على الحالة ايمن نستخلص مايلي:

-الحالة منفصل والداه في الاسبوع الاول من ولادته ، فعاش حرمان عاطفي امومي من خلال افتقاده الى الحنان والعطف خاصة في السنوات الاولى من حياته مما انعكس على سلوكه في طفولته كالعدوانية (العدوان الجسدي).

-يعاني الحالة من صعوبات دراسية كالرسوب المدرسي وضعف المستوى التحصيلي .

-الشعور بالنبذ والهجر من قبل امه و تجلى ذلك في غياب تام للكلام عن الام في المقابلات ، والتقليل من قيمة صورة الام في اللوحة 5 من اختبار تفهم الموضوع TAT وفي اختبار رسم الشخص بقصر الاذرع في الشكل الانثوي.

-وجود بديل امومي وهي الجدة وزوجة الاب وتواجد بديل ابوي عوضوا الحنان والرعاية الذي فقده الحالة في طفولته مما زاد من تعلقه بالاب خاصة من خلال ظهور الازرار و رسم جذع مستدير في كلا الشكلين من اختبار رسم الشخص .

-مزاج الحالة يتسم بالقلق والذي ظهر في اختبار رسم الشخص بالخط المتقطع ، اما سلوكه فهو يتسم بالعناد فتدعم من خلال الرسم بعنق قصير.

-الحالة اجتماعي بطبعه من خلال كثره حديثه وتعدد علاقاته الاجتماعية وزيادة تفاعله في المحيط الاجتماعي باندماجه الى فريق رياضي محلي ، فظهر في الرسم بالفم الواسع والعيون الكبيرة المتسعة و كذلك الملابس والايدي الممتدة الى الخارج من اختبار رسم الشخص.

-الشعور بالنقص نتيجة ضعفه الجسمي بسبب مرضه(فقرالدم) والذي انعكس على صورته الجسمية من خلل عدم رضاه عن جسمه خاصة وزنه وقامته، والتي ظهرت في الرسم من خلال تاخير رسم اليدين وذقن واهن وحجم صغير لكلا الشكلين ، وظهرت بوضوح في تناول اشكالية العجز والضعف في اللوحة 16 من اختبار تفهم الموضوعTAT.

- ظهور قلق الخفاء في اللوحة I من اختبار تفهم الموضوع TAT نتج عنها مخاوف مرضية كالخوف من الظلام مما انعكس على نومه بحديثه اثناء النوم.

-استخدام اليات دفاعية لتخفيف الصراعات التي يمر بها كالتعويض خاصة من الناحية الجسمية لاسيما في هذه المرحلة التي توجه نحو الاهتمام بالجسد والازاحة .

-تميز بروتوكول تفهم الموضوع للحالة TAT للحالة ايمن بالكف والرقابة حيث كانت دفاعات صلبة خاصة في اللوحات التي تثير الصراع الاوديبي وقلق الخفاء كاللوحة1و2و5و8BM.

6.9.الدراسة العيادية للحالة نورة:

- تقديم الحالة: تبلغ نورة من العمر 18 سنة تدرس سنة ثالثة متوسط ، قصيرة القامة بجسم نحيف، ذو بشرة سمراء وعينين سودائيتين كبيرتين، اسنانها مرتبة بيضاء، لديها ثلاث خاناة على الوجه، هندامها نظيف ومرتب الا انه قديم تلبس حجابا، يبدوا على ملامح وجهها الخجل في معظم الحصص التي تمت معها تتخللها احيانا بعض الابتسامات العابرة واحمرار في الوجه ، يتسم سلوكها بالهدوء، اما لغتها بسيطة وسليمة، قليلة الكلام تلتزم الصمت في جميع المقابلات التي تمت معها بنبرة صوت منخفضة و ايقاع بطئي، افكارها واضحة ومختصرة يميزها التسلسل والترابط ، كما ان الحالة تتميز بذاكرة قوية للاحداث القريبة والبعيدة من خلال الاحاطة بتفاصيل دقيقة حول طفولتها، تواصلها البصري متوسط احيانا تتجنب النظر اثناء الحديث بالنظر الى الاسفل مع طاطاة الراس، قليلة الحركة، تعاني من بعض الاوجاع كالاحاساس ببرودة على مستوى الاطراف فبينته بقولها " نبرد بزاف "،

وصداع في الراس ، تحتل المرتبة الاخيرة وسط اثنين من الاخوة (ذكر وانثى)، فهي يتيمة الام فقدت والدتها عندما كان سنها 13 سنة ، تحصلت على درجة منخفضة على استبانة الحرمان الاسري(28 درجة).

-التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

تعيش الحالة في وسط اسرة مكونة من اثنين من الاخوة (ذكر وانثى)، بحيث تحتل المرتبة الاخيرة ، تزوج والدها بعد ثلاث سنوات من وفاة زوجته حينما كانت تبلغ من العمر 16 سنة ، فهو يعمل بناء، فقدت الحالة امها بعمر 13 سنة اثر اصابتها بمرض السرطان على مستوى الراس، لم تكن تعرف بطبيعة مرض امها الى غاية وفاتها فكان يوم عيد، مما سبب لها صدمة ، بحيث لم تكن تتوقع موتها،فبكت وحزنت لفقدانها وهذا مابينته بقولها"ماكنت نتوقع تموت كنت دايرا تبرى. بكيت " مع التزام الصمت وتشبيك الايدي مما يعبر عن حجم الاسى ودرجة المعاناة التي شعرت به الحالة بحكم طبيعة العلاقة التي كانت تربطها بامها القائمة على التدليل والاهتمام وشدة الارتباط بها فورد على لسانها" كنت لازلتها بزاف ، كي نخرج مانسيبهاش نبكي" لدرجة ان الحالة كانت تنام بجانبها قبل مرضها، مما يدل على التعلق الكبير للحالة بامها، فبغياب الام سبب للحالة الشعور بالنقص من خلال احتياجها الى حنانها ورعايتها مبينة بقولها " ناقصني صوالح بزاف ، حنان ، نتفكر كي كانت طيبنا قهوة وتوجدنا الغدا"الا ان اهتمام كل من الاب قبل زواجه والاخت ورعايتها عوضوا الحنان الذي فقدته، فظلت العلاقة جيدة مع الاب الى ان تزوج فبدا نمط المعاملة يتغير فورد على لسان الحالة " كان جي من الخدمة يسقسي علينا ذروك ماولاش يسقسي علينا".

اما عن حمل وولادة الحالة فكانت طبيعية بحيث امها لم تعاني من اي صعوبات او امراض في ذلك، الا ان وزنها لم يكن في الحدود الطبيعية حوالي 2 كيلوا ، بينما كانت رضاعتها طبيعة عن طريق ثدي امها الى غاية سن 6 سنوات اي تاخر فطامها وهذا مابينته بقولها" كنت نقرى ونجي نرضع صدر

ماما بالرغم انوا ماکاش حليب"مما زاد من تعلقها واعتمادها الكبير على امها ، وهذا مايراه علماء النفس ان عملية الفطام ضرورية من حيث تقليل الاعتماد على الام وبداية الاستقلالية والاعتماد على النفس (عبد الله ابو زعيزع،2015:199) الا ان تاخر فطامها زاد من تعلقها الشديد وارتباطها القوي بامها فاكسبها سلوكا اعتماديا مؤكدة بقولها "ديما معاها"، مشت مبكرا واكتسبت اللغة في سنها الطبيعي حوالي عام،اما النظافة في سن 3 سنوات ، ففي طفولتها كانت هادئة ومسالمة تميل الى اللعب اما لوحدها او برفقة اختها فقط ، كما كانت تمرض كثيرا كالحمي والام الاسنان، وتعرضت الى حروق خاصة على مستوى البطن حينما كانت صغيرة خاصة في السنوات الاولى من طفولتها وفي الابتدائي وفي السنة الاولى متوسط بحيث توقفت عن الدراسة في الفصل الثالث مما جعلها تعيد هذه السنة (اي اولى متوسط).

اما عن دخولها للمدرسة فكان في السن الطبيعي للتدرس وهو سن 6 سنوات الا انها كانت ترفض الذهاب الى المدرسة وتبكي كثيرا بسبب ابتعادها وانفصالها عن الام مما يعني على ان الحالة كانت تعاني من قلق الانفصال خوفا من انفصالها عن امها ،" فيشعر الطفل الذي يعاني من اضطرابات القلق الناتجة عن الانفصال بالخوف المفرط من فقد الشخص (او الاشخاص) الذي يرتبط بهم، وغالبا مايكون هؤلاء الاشخاص هم الوالدين فقد يكون الطفل شديد التعلق بوالديه وبمتنع او يرفض الانفصال عنهما لدرجة انه يقاوم الذهاب الى المدرسة او يتجنب حضور المعسكرات المدرسية او المبيت خارج المنزل"(هالة ابراهيم الجرواني، نيللي محمد العطار،2014:85) ، مما ادى بها الى اعادة السنة وكذلك حينما التحقت بالطور المتوسط اعادت سنة اولى وثالثة متوسط ، فهي ضعيفة خاصة في اللغات الاجنبية ومادة الرياضيات، اما علاقتها بزملائها في المدرسة فكانت جد محدودة تقتصر على شخص واحد، وكذلك مع اساتذته فهي عادية بحيث لا يشتكى منها الاساتذة بحكم مزاجها الهادئ وقلة كلامها في القسم وهذا ماكدته بقولها"مانهدرش بزاف في الكلاسة".

وفيما يخص الجانب العلائقي فعلاقتها مع امها كانت جد حسنة قبل وفاتها من خلال الارتباط الشديد للحالة بها وتعلقها ، اما ابيها فكانت جيدة قبل زواجه بحيث كان يهتم بها ويرعاها هي واختها الكبرى لتعويض النقص الذي شعرت به بعد غياب الام، الا انه تغير نمط العلاقة بعد زواجه فاصبح الاهدال فورد على لسانها" تبدل بابا شوية ماوالاش يسقسى علينا لمدة 15 يوم مايهدرش معنا" و لم يعد يهتم لشؤونهم مما اثر على الحالة من خلال الشعور بالاسى والاشتياق اليه بقولها " توحشتوا " الا انه بدا حاليا يحاول تصليح العلاقة بينه وبين ابنتيه التي افسدتها زوجه الاب، التي ينعدم التواصل بينها وبين الحالة فورد على لسانها"هي في حالها وحنا في حالنا"وكذلك المعاملة السيئة من قبلها القائمة على الضرب، بينما علاقتها مع اخته الكبرى التي تدرس في الجامعة تخصص بيولوجيا ، فهي جيدة قريبة من الحالة تساعدها في مراجعة دروسها وتعتمد عليها كثيرا، اما اخوها فهي عادية ، بحيث لم يقم معهم لانه كان يعيش عند جده واعمامه وبعد وفاة الام التي كانت تمنعه من الهجرة سافر بطريقة غير شرعية (الهجرة السرية) الى ايطاليا فانعدم التواصل بينهم وهذا مايبينته الحالة بقولها" عايظنا خاطرة من حيث راح وقطع البحر عند عمي"، اما باقي افراد اسرته كاعمامها وخالاتها فهي منعدمة بحيث انقطعت العلاقات وقلت بعد وفاة الام.

اما بخصوص علاقة الحالة مع المحيط الخارجي فهي لا تحب الاختلاط بالآخرين بميلها الى العزلة وتقليص علاقاتها الاجتماعية المحصورة في شخص واحد وهي صديقتها في المدرسة ، فسلوكها المتمسك بالانسحاب الاجتماعي من المحيط الخارجي يتوافق مع مزاجها الهادئ فهي لا تغضب حتى وان غضبت فتلجا الى البكاء وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلات التي تمت معها من خلال نبذة الصوت المنخفضة وسلوكها المتمسك بالهدوء والصمت الذي يتخلله في كل المقابلات وماكدته الحالة بقولها "مانزحف وكي نزحف نبكي".

-**الحالة الراهنة:** الحالة نورة البالغة من العمر 18 سنة يتيمة الام، فهي تدرس سنة رابعة متوسط فمستواها الدراسي متوسط بحيث تحصلت على معدل 10 رسبت اكثر من مرة ، ذو مستوى اقتصادي ضعيف يعكسه الملبس القديم، والمسكن الضيق بالاضافة الى وظيفة الاب الذي لا يستطيع ان يلبي بعض احتياجات الحالة، كان الاتصال صعبا نوعا ما مع الحالة خاصة في المقابلات الاولى نظرا لصمتها الكثير وقلة حديثها بلامح وجه تعبير عن خجلها وانها غير اجتماعية، بحيث تفضل العزلة وعدم الاختلاط بالآخرين، فتفاعلها محدود جدا يقتصر على شخص واحد فقط هي زميلاتها في المدرسة مع وجود صعوبة في التعبير عن مشاعرها، بحيث تلتزم الصمت كثيرا باستخدام الية الكبت بكتبها للخبرات المؤلمة التي مرت بها لاسيما المتعلقة بامها وهذا ملاحظناه في المقابلات التي تمت معها ، فاحيانا تجيب على قدر السؤال باجابات مختصرة مع رفضها التعبير عن ماتخفيه من صراعات، وكذلك النكوص من خلال استخدام سلوكيات طفلية كبكائها عندما تتعرض الى مواقف محبطة عوض التعبير عنها بطرق اخرى، فحرمانها من امها جعلها تشعر بنقص الحنان والعطف خاصة انها كانت جد متعلقة بامها، فعلى اثر العلاقة القوية التي كانت تجمعها مع امها وبتوفر البديل الابوي الاب الذي حاول تعويض النقص الذي شعرت به الحالة حتى بعد زواجه وان تغير نمط المعلمة فحاليا يحاول تصليح العلاقة من خلال تقديم الاهتمام والرعاية وكذلك رغبته في تطبيق زوجته التي اثارته العديد من المشاكل الى ان ضعف المستوى المعيشي جعله يمتنع عن ذلك ، وكذلك البديل الامومي وهي الاخت الكبرى من وهذا ما اوضحته الحالة بقولها " نكيليها تحكيلي لازتلها بزاف معوضتني شوية" مع ابتسامة " فاذا توفر للطفل ام او اب تعهده الرعاية الكافية وعوض له عن صدمة الحرمان، فان الاضرار اللاحقة تظل جد محدودة . وكذلك اذا وجد اهل اخرون (جدة، او جد، او اخت كبرى ، او سواهم من الاقارب) فانهم قد يعوضون كثيرا عن حرمانه من خلال علاقات بديلة مطمئنة ورعاية (مضطفي حجازي، 2013:178) ، وايضا بحكم السن الذي فقدت الحالة وهو سن 13مما جعلها

تتجاوز شعور بغياب امها، ويتوافق مع مذكرته باربرا شوارتز نوبل Noble, B.S. 1983 بدراسة حول مدى مجال رد فعل الابناء تجاه موت احد الوالدين من خلال وجهة نظر كل من الاطفال انفسهم والوالد المتبقي على قيد الحياة، وذلك على عينة من 24 طفلا تتراوح اعمارهم بين 8-13 سنة فقدوا احد الوالدين من فترة تتراوح بين ستة اشهر وعامين قبل بيانات الدراسة وقد استخدم في الدراسة اختبار سيفر لمفهوم الموت ورسم صورة العائلة ، وصصمت استبيانات لتحديد مستوى الحداد لدى الاطفال واستجابات قدمها الوالدان على قائمة لسلوك الاطفال للكشف عن انماط السلوك واخرى لتحديد درجة العناية الوالدية، فكتشفت النتائج الى ان الاطفال الاكبر سنا يتكيفون بنجاح لحدث موت احد الوالدين من الاطفال الاصغر سنا ، وقد ادرك الاطفال وفاة احد الوالدين على انه عائق للرعاية الوالدية واطهروا انماطا سلوكية عدوانية او اكتئابية .

بينما مزاجها فهي هادئة بحيث تلجا الى الصمت او البكاء خاصة في مواقف الغضب، كما انها تعاني من مخاوف من الظلام منذ صغرها ، بحيث تزداد ضربات القلب والارتجاف اثناء الدخول في اماكن مظلمة فهذا ماورد على لسانها " نحاف من الظلمة نرجف وقلبي يخبط" لاحظنا احمرار وجه الحالة وتحريك ارجلها ، وكذلك خوفها من الكلاب فتحاول قدر الامكان تجنبهم نتيجة مرورها بتجربة اليمية حدثت لها في الطفولة تحديدا في سن اربع سنوات كانت برفقة اختها فقام كلب بعض يديها مما سبب لها صدمة الذي نتج عنها الخوف من الكلاب فورد على لسانها " عضني كلب في يدي كي كنت انا واختي ، واذا شفت كلب نتجنب نفوت حذاه ونحس قلبي يخبط ونبكي ونزقي وماقربلهش" باحمرار وجه الحالة ، اما شهيتها قليلة بحيث تعاني من نقص الشهية مما انعكس على وزنها النحيف فورد على لسانها "ماناكلش بزاف ماجينيش ماكله" ، بينما نومها ، فهي تتقلب كثيرا في الفراش وكذلك احيانا تتكلم اثناء النوم بقولها " خاطراتش نهترف" ، اما عن سلوكها فهي اعتمادية تعتمد كثيرا على اختها الكبرى بحيث انتقل التعلق بعد فقدان الموضوع وهي الام الى التعلق بالبديل الامومي اي

الاخت، ويتوافق مع مذكرته دراسة سيلف وكيرتس Silove & Curtis 1997 عن قلق الانفصال لدى البالغين ، وذلك على عينة من البالغين بلغ عددها 158 فردا وطبق عليهم مقياس قلق الانفصال للراشدين واستمارة جمع بيانات بالاضافة الى المقابلة الشخصية . وأشارت نتائج الدراسة الى ان قلق الانفصال يبدأ في الطفولة ويقل في المراهقة ولكنه قد يعاود الظهور في سن الرشد في اوقات الضغوط والازمات واوقات التهديد بالفقد الحقيقي (وفاة شخص حبيب- طلاق الوالدين) ، ويظهر قلق الانفصال في شكل ارتفاع مستوى العصابية والتوجس المستمر من فقد موضوع حبيب وزيادة مستوى الاعتمادية على الاخرين.

فسلوك الحالة الاعتمادي في هذه المرحلة التي تعرف على العكس بالبحث عن الاستقلالية عن الالهل واثبات الذات والبحث عن الهوية ادى الى انغلاق هويتها ، بحيث تلتزم بما تحدده اختها الكبرى فيما يتعلق بمسارها العلمي والمهني الذي لم يتحدد بعد، فالاشخاص منغلقتا الهوية لا يخبرون اي ازمة لانهم يرثون ادوارهم ، واهدافهم في الحياة اذ يقبلون ان تخطط لهم حياتهم ، وما يقومون به، كما يعسكون الرضا عن هذه الادوار والاشخاص في هذه الفئة يتجنبون اي محاولة لاكتشاف الادوار المناسبة ، ويقبلون في مقابل ذلك ما يقدم لهم ومع انهم يظهرون من الرضا ما يوحي بانهم محققون لهوياتهم الا ان الحقيقة غير ذلك تماما، اذ انهم يخبرون درجة اعلى من القلق ، الاكتئاب، لان همهم اشباع توقعات الاخرين اكثر من البحث عن ذاتهم، وتحقيقتها كما يتجنبون اي تجريب، او تعرض للصراع انهم يبذلون احتراما شديدا للسلطة، وربما يختارون اصدقائهم ، واعمالهم ، وزوجاتهم وفق رغبات الموجهين لهم ، كما انهم يعتمدون على الاصدقاء، او الزوجات اكثر من مشاركتهم لهم انهم اكثر اعتمادية من الاخرين(محمد عزت عربي كاتب، 2015:68).

-تحليل نتائج اختبار رسم الشخص للحالة نورة: لم تتردد الحالة في اجراء رسم اختبار رسم الشخص بعد توضيح الهدف من تطبيقه ، فقامت برسم الشكلين ، فبدأت برسم الشكل الاول وهي امرأة حيث

قامت برسم العينين ثم الحاجبين و الانف والفم ، فالراس ثم محته واعادت رسمه بعدها اتجهت الى رسم الشعر فالرقبة ثم الجذع ثم محت الجذع واعادت رسمه، فاليد اليمنى ورسمت جزء منها ثم الرجلين ثم محت الساق اليمنى واعادت رسمه ثم اكملت الجزء الذي تبقى من اليد اليمنى ثم رسمت الحقيقية(ساك)، ودامت مدة الاختبار حوالي 7 دقائق ، فالمرأة التي رسمتها تبلغ من العمر 20 سنة ، تدرس في الجامعة، ترتيبه في الاسرة الاوسط،، هي واقفة ، فالجزء الجيد في جسمها هو شعرها اما الجزء السيئ هو الانف مع ضحك الحالة ، فبعد الانتهاء من الرسم الاول قامت برسم الشكل الثاني فرسمت العينين والحاجبين ثم قامت بمحوهما ثم الراس ومحته واعادت رسمه ثم الانف والرقبة ، ثم طلبت الحالة ورقة اخرى لانها لم تفهم التعليمه وبعد شرح التعليمه بدأت برسم الشكل الثاني وهو رجل حيث دامت مدة الرسم حوالي 8 دقائق، فقامت برسم العينين ثم الحاجبين ثم محت العين اليمنى واعادت رسمها فالانف ثم الفم فالراس ثم الشعر ، فالرقبة والجذع من خلال التوكيد عليه بخط غليظ ثم الساقين فمحتهما واعادت رسمهما فاليد اليمنى ثم رجعت الى اكمال الشعر و الراس فمحتهم واعادت رسمهم من جديد، فالرجل الذي رسمته يبلغ من العمر 25 سنة ، ترتيبه الاول في اسرته ، لا يفعل شيئا بحيث يعيش لوحده، الجزء الجميل في جسده حواجه اما الجزء السيئ هو الشعر. نلاحظ ان كان هناك تسلسل في رسم الاعضاء في كلا الشكلين بحيث قامت الحالة برسم الراس ثم الرقبة ثم الجذع ثم الرجلين وتأخير رسم اليدين في الشكل الانثوي مما يدل على تردد الحالة في اقامة اتصال مباشر وثيق مع البيئة وهذا مايشير اليه باك بانه" تأجيل رسم الاصابع او اليدين الى النهاية او مايقرب منها ، الى تردد في اقامة اتصال مباشر وثيق مع البيئة. (جون ن. باك،1960:64)، وتتأكد دلالة الرسم في تأخير رسم الراس في الشكل الذكري مما يدل على اضطراب العلاقات الاجتماعية، فترى ماكوفر Machover ان المفحوصين الذين يرسمون الراس كآخر جزء من شكلهم اضطرابات في العلاقات بين الأشخاص " (كارين ماكوفر،1987:64) ، وهذا ماتوافق مع الدراسة

العيادية للحالة بميلها للعزلة وقلة تواصلها الاجتماعي مع الآخرين، كما ان سن الشكل الانثوي هو سن الاخت الكبرى مما يدل على وجود تعيين مع الاخت الكبرى نحو الشكل المرسوم ويتطابق مع مستدعيات الرسم بانها تدرس في الجامعة وترتيبها الاوسط ، اما الشكل الذكري فكان اكبر من سن الحالة فهو يمثل صورة الاب، وبدأت الحالة برسم الشكل الاول من نفس جنس الحالة الا انها اعادت رسم بعض التفاصيل الشكل الثاني مما يدل على عدم استقرار في الهوية ، فكان رسم كلا الشكلين باتجاه اليمين مما يعني على القوة والمراقبة الفكرية والتوجه نحو المستقبل وهذا ملاحظناه بان الحالة تتميز بصلاصة التفكير من خلال ميلها الى الصمت و صعوبة التعبير عن افكارها بجمل مختصرة .

كما جاءت الخطوط باهتة في كلا الشكلين مما يدل على التردد والانسحاب وهذا ما تراه ماكوفر(1987:128) بانه "يظهر الخط الباهت بطريقة اكثر شيوعا لدى الفرد المتردد والجبان والمنسحب (الذي يبقى نفسه بعيدا عن الاضواء)"، ماعدا اليدين والراس جاء رسمهما بخط متقطع مما يدل على القلق المتعلق بتلك المناطق، وتفسر الباحثة ذلك بوجود صعوبات فيما يخص التواصل مع الآخرين ومعرفية في صعوبة استيعابها للمواد الدراسية من خلال رسوبها اكثر من مرة ، كما كانت الخطوط منحنية في كلا الرسمين مما يدل على الخضوع والانوثة والرقية ، فتبين جاكلين روير J. Royer ان الخطوط المنحنية التي هي اكثر بدائية، تدل على الرقة، الحرص، الخضوع ، والانوثة ، النرجسية ، والنعمومة (Jaqueline Royer, 2011 :138)، اما حجم كلا الرسمين كان كبير فهو كتعويض عن ضعف الثقة في النفس ومشاعر النقص خاصة بالنسبة للحالة فيما تعلق بالجانب المعرفي ،" قد تعكس رغبة الطفل في التعويض كما هو الحال لدى بعض الاطفال ممن يكابدون مشاعر النقص ، وضعف الثقة بالنفس، عندما يرسمون شخصا كبير الحجم تعبيرا عن رغبتهم الشديدة الكامنة في ان يصبحوا اكثر قوة ومقدرة"(عبد المطلب امين القريطي،1995:209)، بينما رسمت الحالة الراس كبير في كلا الشكلين مما يعبر عن احباط سببه العجز الدراسي ، فتشير لويس مليكة الى

المبالغة في حجم الراس تعد تعبيراً عن احباط سببه العجز الدراسي او قد تعبر عن النزعة الى تعظيم الذات او طموح ذهني(خضر عادل كمال، 2002:9)، و كذلك معاناة الحالة من الام الراس ، وهذا ماتراه ماكوفر ان الرؤوس الكبيرة بشكل غير متناسب فيرسمها الاشخاص الذين يعانون من مرض عضوي في المخ، والذين تعرضوا لاجراء جراحة في المخ ، واولئك المنشغلين بصداغ الراس او اي نوع اخر من حساسية الراس الخاصة(كارين ماكوفر، 1987:60) ، ويتأكد ذلك مع محوه في كلا الرسمين، كما كان راس الشكل الذكري اكبر من الشكل الانثوي مما يعني ان الحالة تنظر الى ابيها على انه سلطة عليا، "ففي المعاملة الفارقة بين الشكل الذكري والشكل الانثوي في نفس المجموعة من الرسوم، فان الجنس الذي يعطيه المبحوث الراس الكبير نسبيا هو الجنس الذي يضيف عليه مزيد من السلطة الاجتماعية والذكاء"(كارين ماكوفر، 1987:62).

كما قامت الحالة برسم العيون واسعة باهداب خاصة في الشكل الذكري فهو دليل على الانوثة والجاذبية، فقد ترسم العيون واسعة متقنة وذات اهداب ورموش طويلة تعبيراً عن الجاذبية (عبد المطلب امين القريطي، 1995:211) وتتأكد دلالاته ايضا في تصفيف وتنسيق الشعر والحاجبين في كلا الشكلين، وبالتدقيق في ملامح الوجه فاهتمام الحالة بتفاصيله في كلا الشكلين من خلال تنسيق الحاجبين وتسريحة الشعر والعيون الجميلتين مما يفسر على حاجة شديدة الى الاحتفاظ بواجهة مقبولة او التعويض عن مشاعر النقص والضعف، فيرى هدلر Handler ان تأكيد ملامح الوجه يدل على الاهتمام المبالغ فيه بالمظاهر الخارجية او كتعويض عن مشاعر النقص والضعف، او كتعبير عن العدوان والسيطرة الاجتماعية (خضر عادل كمال، 2002:10)، و جاء رسم الانف كبير في كلا الشكلين خاصة في الشكل الذكري مما يدل على عدم الكفاءة ، فيدل الانف الكبير الحجم على صعوبات جنسية ، ويشمل ذلك عدم النضج النفجسي او مخاوف الخصاء، او اتجاهات عدوانية ، او نمط الشخصية الاكثائية ، او مشاعر الخصاء والضعف الجنسي او تعويض مباشرة للقصور الجنسي وعدم

الكفاءة(خضر عادل كمال،2003:17) ، ويتوافق مع الدراسة العيادية الشعور بنقص الكفاءة خاصة في مستواها الدراسي بعدم قدرتها على استيعاب بعض المواد الدراسية ورسوبها اكثر من مرة، وغياب الاذن في كلا الشكليين مما يفسر على ان الحالة لا تكثرث لما يقال عنها من طرف الاخرين، فالشخص الذي يرسم بدون اذنين دلالة على انه لا يكثرث لما يقال عنه من قبل الاخرين (علاق كريمة،2011،607)، والتاكيد على الفم بتدعيمه بخط غليظ في كلا الشكليين مما يدل على وجود صعوبة التغذية وعلى الاعتمادية لدى الحالة ، فيرتبط تاكيده بصعوبات التغذية واضطرابات الكلام، واللغة الخارجة على حدود اللياقة، كما يرتبط بالانفجارات الانفعالية ، والادمان الكحولي والاقبال الزائد على الطعام، وهو اداة للتعبير عن العدوان لاسيما مع رسم الاسنان، او جعله بارزا اكثر وبخطوط ثقيلة الدرجة ، وغالبا ماييدي الاطفال الاتكاليون او الاعتماديون تاكيذا زائدا على الفم، ويبالغون في رسمه (عبد المطلب امين القريطي،1995:213)، وشديد الاتساع في كلا الشكليين مما يعني مشاكل فمية وهو ما يتوافق مع الحالة بحيث تعاني من نقص الشهية ، فتري ماكوفر يعطى الفم شديد الاتساع في كلا الشكليين شهادة خطية اضافية على وجود مشاكل فمية لدى المبحوث(كارين ماكوفر،1987:164)، اما العنق فجاء رسمها قصير في كلا الشكليين مما يدل على وجود رغبة في الحفاظ على الدوافع بعيدا عن المنع العقلي.

كما قامت الحالة برسم الجذع على شكل مستطيل في كلا الشكليين والتاكيد عليهما اما عن طريق المحو في الشكل الانثوي او تدعيمه بخط غليظ في الشكل الذكري مما يدل على صراع شديد وقلق على مستوى هذه المنطقة، فيرسم الاطفال عادة الجذع كشكل بيضاوي او مستطيل، واذا تم رسم الجذع بهذه الكيفية بواسطة راشد متوسط او مرتفع الذكاء ، فان ذلك يشير الى حالة نكوص او شخصية غير ناضجة تماما، او وجود قلق او صراع شديد(خضر عادل كمال ، 2002:27) ، ويتوافق ما ذكر من خلال المقابلات التي تمت مع الحالة انها تعاني من وجود تشوهات على مستوى البطن

نتيجة اصابتها بحروق، مع توكيد خط الوسط في كلا الرسمين مما يدل انشغال جسدي و الاعتماد على الام، فبحسب ماكوفر انه الانشغال الجسدي ومشاعر الدونية الجسدية والاعتماد على الام في التقارير الاكلينيكية لعدد من الافراد الذين يؤكدون على خط المنتصف(كارين ماكوفر، 1987: 120)، وتاكدت دلالاته مع اضافة رسم الازرار مما يدل اعتمادية على الام، وشعور بالعجز، فالتاكيد على الازرار في الرسم يكون عادة ميلا للاعتمادية (اتكالية) وشعور بالعجز، ويظهر هذا التاكيد لدى الاطفال اكثر من البالغين (سناء نصر حجازي، 2013: 219) واتضح ذلك من خلال الدراسة العيادية للحالة.

اما الذراعين واليدين فترى ماكوفر انها محملة بالمعاني السيكلولوجية المتعلقة بنمو الانا والتوافق الاجتماعي، فجاء رسمها طويلتين وضعيفتين مما تدل على نقص الثقة في التواصل الاجتماعي والحاجة الى التاييد من البيئة وهذا ما يراه باك " بانه اذا رسمت الاذرع طويلة ، واذا دل رسمها على القوة ، فانها تشير الى الطموح . واذا كانت طويلة ضعيفة، فانها تدل على الحاجة الى التاييد من البيئة، دون محاولة ضبطها فعلا(جون .ن. باك، 1960: 60)، مع التاكيد على اليد اليمنى في الشكل الانثوي من خلال المحو والتدعيم وعدم وضوحها فيعني على نقص الثقة في الاتصال الاجتماعي او في الانتاج او كليهما ،" فاذا رسمت الايدي فكثيرا ماتنزوي داخل الغموض او تكون معتمة الضوء (لنقص الثقة في الاتصال الاجتماعي او في الانتاج او كليهما)"(خضر عادل كمال، 2002: 21)، وتتاكد دلالاته في الرسم ايضا من خلال وضع الايدي خلف الجيوب او الظهر في كلا الشكلين، فتدل الايدي الموضوعية خلف الظهر على اتجاه نحو التملص من اقامة علاقة بالآخرين ، او صعوبة التواصل مع الآخرين ، او مشاعر اثم تتعلق بالاشخاص الآخرين ، او مشاعر اثم تتعلق بممارسة الاستنماء، او ربما تدل على مشاعر قلق تتعلق فقط بقدرة المفحوص على رسم الايدي بدرجة عالية من الكفاءة(خضر عادل كمال، 2002: 23)، واتضح ذلك من خلال الدراسة العيادية للحالة بنقص تواصلها مع الآخرين

واقل مقدرة على الانجاز الذي ظهر في نقص مستوى التحصيل العلمي ، اما الارجل فكانت على شكل حرف ٧ مقلوبة في الشكل الذكري مما يدل على الهدوء وقصيرة في الشكل الانثوي مما يدل على السلبية ونقص الحركة، وبوضعية مائلة في الشكل الذكري مما يدل على الخجل وهذا ماتشير اليه دراسة كوبيتزر(1966)Koppitz ان كل من الاطفال الخجولين والعدوانيين يميلون الى " رسم الشكل مائلا" وحذف " القدم" بدرجة كبيرة ومتساوية في رسومهم مما يدل على ان الاطفال الخجولين والعدوانيين يتسمون بضعف الاتزان الانفعالي وينقصهم امان الاقدام(خضر عادل كمال،1999:102)، و تتأكد دلالاته ايضا بالتاكيد الإيجابي وليس بالمحو برسم الاقدام بخط مدعم في كلا الشكلين، وهذا ما تبين مع الحالة بخجلها من خلال المقابلات التي تمت معها.

-تحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع TAT حالة نورة: كانت هناك صعوبة في تعامل الحالة مع الاختبار ، من خلال التمعن والنظر الى اللوحات وظهور بعض الحركات كوضع اليد على الخد ، فدامت مدة اختبار تفهم الموضوع 20TAT د فظهرت الاستجابات التالية على اللوحات وهي كالآتي:
السياقات الدفاعية اللوحة 1: ...15 ثا بعد زمن كمون اولي طويل (C11) مع ابداء حركة(وضع اليد على الخد)(CM3) وطرح سؤال (C11) يليها التاكيد على الصراع الداخلي (A2.4) مع عدم التعريف بالاشخاص (C12) يتبعه رفض (C11).

اشكالية اللوحة : لم تتمكن الحالة من ادراك ما تحتويه اللوحة ، فلم تستطع تقمص دور الطفل في حالة عجز وظيفي مما حال الى التعرف على اشكالية العجز الذي تفرضه اللوحة ، كما لجأت الى الكف مما حال دون تناول اشكالية الخساء .

السياقات الدفاعية للوحة 2: 54 ثا ... بعد زمن كمون طويل (C11) مع ابداء حركة(بوضع اليد على الخد)(CM3) بدأت الحالة القصة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) يليه صمت ((C11) مع ادراك خاطئ للموضوع (E1.3)والميل الى الايجاز(C11).

اشكالية اللوحة: لم تستطع الحالة ادراك محتويات اللوحة فظهر الكف المكثف وسياقات اولية بتشوه الادراك من اجل تجنب الصراع الادويبي .

السياقات الدفاعية للوحة 3BM: 15ثا... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) مع ابداء حركة (وضع اليد على الخد) (CM3) بدأت الحالة بالتعبير عن عواطف قوية (2. B2) مع الميل الى الايجاز (C11).
اشكالية اللوحة: لم تتمكن الحالة من ادراك الاشكالية الاكثنايية لفقدان الموضوع من خلال لجوئها الى الكف بشكل كبير مما حال دون ارضانها .

السياقات الدفاعية للوحة 4: 18ثا... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدأت الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) والتاكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) والميل الى الايجاز (C11).
اشكالية اللوحة: تمكنت الحالة من ادراك العلاقة بين الرجل والمرأة الا انها لم تتناول ثنائية الصراع بقطيعه اللبيدي والعدواني فكتفت فقط بالتمسك بالوصف وسيطرت الكف مما حال دون ارضان الصراع.

السياقات الدفاعية للوحة 5: 17..: 17ثا... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدأت الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) والميل الى الايجاز (C11) .
اشكالية اللوحة: لم تستطع الحالة التعامل مع اشكالية اللوحة المتمثلة في الصورة الامومية التي تدخل تنظر في الغرفة وتراقب (اشكالية الفضول الجنسي) بالرجوع الى الواقع الخارجي من خلال الاكتفاء بالوصف وسيطرة الكف على شكل ميل الاختصار مما حال دون ارضانها.

السياقات الدفاعية للوحة 6GF: 12ثا... بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدأت الحالة القصة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) على شكل قصة حوارية (B1.1) مع التاكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) والميل الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: ترمي هذه اللوحة الى هومات الاغراء الا ان سيطرة الكف وصلابات الاليات الدفاعية بالرجوع الى الواقع الخارجي على حساب العالم الداخلي لم يسمح بادراك اشكالية اللوحة ولا ارضان الصراع النزوي الذي جاء على شكل قصة حوارية .

السياقات الدفاعية للوحة7GF: 8... بعد زمن كمون اولي متوسط بدأت الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مع التاكيد على العلاقات بين شخصية(B1.1) يتبعه صمت (C11) مع اغفال موضوع ظاهر(E1.1) والميل الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: تمكنت الحالة من ادراك العلاقة ام سبنت دون الاشارة الى بعدي اشكالية اللوحة (التماهي الانثوي والمنافسة) بسبب سيطرة الكف بشكل كبير و بروز السياقات الالوية بتشوه الادارك مما حال دون ارضان الصراع.

السياقات الدفاعية للوحة9GF: 8... ثا بعد زمن كمون اولي متوسط بدأت الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) دون التعريف بالاشخاص(C12) متبوع بصمت (C11) مع الاشارة الى موضوع الاضطهاد (E2.2) والاجترار (A3.1) وميل الى الايجاز.(C11)

اشكالية اللوحة : تمكنت الحالة من التمييز بين الاشخاص دون تعريفهم ووضعهم في اطار علائقي بل قدمت العلاقة على شكل اضطهادي وسيطرة الكف مما حال دون ارضان اشكالية اللوحة.

السياقات الدفاعية للوحة10: 5... ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة بالرفض (C11) يليه الوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) مع التاكيد على العلاقات بين شخصية(B1.1) والميل الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: فرغم سياقات المرونة التي اكدت على الجانب العلائقي الا انها لم تدرك اشكالية اللوحة بل كان الربط بين الحنان(بويه يسلم على الطفل) وسيطرة الكف بشكل كبير مما حال دون ارضان الصراع الاوديبي فمثل على شكل هوام المحارم .

السياقات الدفاعية للوحة11:5...ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة بالرفض (C11) والاجترار (A3.1) مع الميل الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: سيطر الكف بالميل الى الرفض والاختصار مما حال دون ادراك اشكالية اللوحة القبل التناسلية المتعلقة بالعلاقة البدائية بالام ولا ارضانها.

السياقات الدفاعية للوحةBG12:10...ثا بعد زمن كمون اولي متوسط بدأت الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) والميل الى الاختصار (C11)

اشكالية اللوحة: ميل شديد للكف والوصف السطحي حال دون قدرة الحالة على ادراك اشكالية اللوحة وارصانها.

السياقات الدفاعية للوحة13B:6...ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة بالتاكيد على الصراع الداخلي (A2.4) مع الميل الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: لم تستطع الحالة ادراك اشكالية اللوحة ولا ارضانها حيث تجاهلت اثاره مشاعر وحدة الطفل بسبب سيطرة الرقابة والكف على شكل الميل للاختصار .

السياقات الدفاعية للوحة19:7...ثا بعد زمن كمون اولي قصير بدأت الحالة بالعودة الى المراجع الادبية والثقافية (A1.4) مع الميل الى الايجاز (C11).

اشكالية اللوحة: تفاديت الحالة وضع الحدود بين الداخل والخارج من خلال الرجوع الى الواقع الخارجي وظهور الكف بشكل كبير لتجنب الصراع مما يشير الى صلابه الحدود بين هذين العالمين.

السياقات الدفاعية للوحة16 : 1.18...د بعد زمن كمون اولي طويل (C11) بدأت الحالة بالوصف مع التمسك بالتفاصيل (A1.1) يتبعه صمت (C11) مع التاكيد على الحياة اليومية (CF2) يليه

الوصف على شكل قصة حوارية (B1.1).

اشكالية اللوحة: لم تعبر عن اشكالية اللوحة وتفاديها بواسطة استثمار العالم الخارجي والتأكيد على ماهو يومي فلم تتناول الحالة اي صراع .

الاشكالية العامة:

كانت ازمة الكمون طويلة في معظم اللوحات خاصة التي تثير الصراع الاوذيي واشكالية الفقدان ، فجاءت اغلب القصص قصيرة مع رفض اللوحة 11 التي تعبر عن الصورة الامومية البدائية ، فتتعدت السياقات على كل السجلات وكان تكرارها مختلف ، فهيمنت سياقات التجنب بتكرار 31 بسيطرة الكف على شكل صمت او ميل للايجاز في معظم اللوحات يليها سياق الرقابة بتكرار قيمته 13 بسيطرة سياق الرجوع الى الواقع الخارجي، فصلاية الانا لم تمنع من ظهور الصراعات الكامنة التي تحتويها اللوحات ، فاكتفت الحالة بالتمسك بالواقع الخارجي على حساب العالم الداخلي ، ثم يليها سياقات المرونة بتكرار 6 بسيطرة سياق استثمار العلاقة التي ظهرت في معالجة اشكالية اللوحات إما على التأكيد على العلاقات بين الشخصية في اللوحة 10 او اللوحة 4 او على شكل قصة حوارية لتفادي الصراع ، واخيرا السياقات الاولية التي كانت نادرة بتكرار 3، التي ظهرت اما على شكل تشوه الادراك في اللوحة 2 لتفادي الاشكالية الاوذيية اوصعوبة التماهي في اللوحة 7GF، او جاءت على شكل موضوع اضطهاد في اللوحة 9GF ليعبر عن هوية غير مستقرة وصلابة الحدود بين الذات والعالم الخارجي . فظهر الدفاعات ذات النمط التجنبي بهيمنت الكف(CI) منعت من ظهور المحتويات الكامنة مما حال دون ارضان الاشكالية الاوذيية والفقدان.

وعليه يمكن القول ان الحالة وجدت صعوبة في ارضان الصراع الاوذيي من خلال سيطرة الكف على شكل ميل للصمت وبروز السياقات الاولية بتشوه الادراك في اللوحة 2 ، وعدم اعداد اشكالية الخفاء، وتشوه الادراك الذي ظهر في اللوحة 7FG مما يدل على صعوبة في التماهي ، وصلابة الحدود بين الذات والموضوع وبين العالم الداخلي والخارجي مما حال ارضان الصراعات التي تحتويها

اللوحات كاللوحه19، وهوية غير مسقرة من خلال ادراك اللوحه9FG على اساس تصورات اضطهادية.

انطلاقا من المعطيات التي تم التوصل اليها من خلال المقابلات والملاحظة ونتائج الاختبارين(اختبار رسم الشخص واختبار تفهم الموضوع) على الحالة نورة نستخلص مايلي:

- الحالة يتيمة الام فقدت امها في سن 13 سنة اي في مرحلة المراهقة ، فهي تعاني من صعوبات دراسية ورسوب مدرسي اكثر من مرة.

- مزاج الحالة يتسم بالهدوء ، اما سلوكها فهي اعتمادية بحيث كانت متعلقة جدا بامها وبعد غيابها ادى الى تعلقها واعتمادها كثيرا على اختها الكبرى وظهر من خلال الرسم من خلال ظهور الازرار و رسم خط المنتصف في كلا الشكلين وتاكيد على الفم.

- الشعور بنقص الثقة بالنفس انعكس على سلوكها المنسحب والمنعزل.

- السلوك الاعتمادي الشديد والتعلق القوي للحالة بالام جعلها تعاني من قلق الانفصال خاصة في السنة اولى ابتدائي ويتوافق مع ماذكره محمود حمودة(1998) ان الاعتمادية الشديدة للطفل على امه (او من ينوب عنها) يهيئ الطفل لقلق الانفصال(ليلى محمد عبد الحميد،2006:139).

- الحالة خجولة وغير اجتماعية تميل الى العزلة بقلة كلامها وعلاقتها الاجتماعية جد المحدودة والذي اكده قلة سياقات المرونة في اختبار تفهم الموضوع TAT، وفي اختبار رسم الشخص بتأخير رسم اليدين وكثرة محو الذراعين في كلا الشكلين والخط الباهت وتدعيم القدم ووضعية مائلة للشكل الذكري.

- تعاني الحالة من مخاوف مرضية كالخوف من الظلام والكلاب مما انعكس على نومها بتقبلها كثيرا و احيانا بحديثها اثناء النوم ، والذي ظهر بعدم ادراك اشكالية الخساء في

اللوحة I من اختبار تفهم الموضوع TAT ورسم انف كبير في كلا الشكلين من اختبار رسم الشخص.

- استخدام اليات دفاعية لتخفيف الصراعات التي تمر بها كالكبت والنكوص والذي ظهر من خلال اختبار تفهم الموضوع بالرفض بعض اللوحات كاللوحة I1 والميل الى الصمت، ورسم الازرار كمؤشر على النكوص في اختبار رسم الشخص .

- تميز بروتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة بالفقر من ناحية الكمية ونوعية الانتاج بقلة عدد الاستجابات وصعوبة الافصاح عن الذات الذي تجلى في هذا الاختبار في استخدام اساليب دفاعية صلبة والكف في معظم اللوحات، فكانت سياقات الدفاع ذو النمط العصابي بتجنب الصراع بظهور الكف الشديد مما حال دون ارضان الصراعات التي تحتويها اللوحات. وعليه يظهر من خلال الدراسة العيادية للحالات بعد اجراء مقابلات وتطبيق اختباري كل من رسم الشخص لماكوفر وتفهم الموضوع TAT، فوجد انه هناك اختلاف في البروفيل النفسي للحالات من ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة ، حيث أظهرت الحالات الحاصلين على درجة مرتفعة في الحرمان بعض الخصائص السلوكية كالعدوانية الموجهة إما نحو الخارج كالحالة فاطمة ومباركة او نحو الذات كالحالة ايوب واضطراب الهوية الجنسية خاصة عند مباركة وايوب ، والاندفاعية التي ميزت الحالات الثلاث (مباركة وفاطمة وأيوب) بعدم التحكم في السلوك وتدني تقدير الذات وعدم الشعور بالامن ، والقابلية للاستثارة من خلال عدم ضبط الانفعالات خاصة عند الحالة ايوب وفاطمة الناتجة عن مشاعر الهجر والنبذ ، والحساسية الشديدة حول وضعهم الاسري بعدم تقبل الوضعية التي تعيشها الحالات فتلجا لتخفيف من المعاناة النفسية باستخدام اليات دفاعية كالانشطار والنكوص بشكل مكثف فظهر على شكل قضم الاظافر او نتف الشعر، والتجنب والانكار، كما اكدها اختبار رسم الشخص

الذي يكشف عن صورة الذات ، فجاءت فيها الرسومات باشكال غريبة ومحرفة التي تعكس تشوه صورة الذات خاصة عند الحالة ايوب وباحجام كبيرة للتعويض عن مشاعر النقص وتدني تقدير الذات والعدوانية والاكثار من المحو والتظليل الذي يعبر عن حجم الصراع الذي تعاني منه الحالات الثلاثة (ايوب، فاطمة، مباركة) وبالفشل في حل الصراع الابدبي لغياب نماذج التوحد ، فانعكس بعدم القدرة على ارضان اللوحات التي تثير الاشكالية الابدبية بسيطرة الكف او الرقابة على شكل استخدام اليات دفاعية صلبة كالعزل والاجترار والتردد ، في حين الحالات ذوي الدرجات المنخفضة فسيطر الكبت بشكل كبير الذي منع من التعبير عن الصراعات النفسية والافصاح عن الذات ، بميل هذه الحالات الى العزلة وتقليص العلاقات الاجتماعية خاصة الحالة بوعلام ونورة والتمركز حول الذات، فظهرت في اختبار رسم الشخص بالخطوط الباهتة واشكال مائلة وايدي قصيرة او ممتدة لتعبر عن نقص التواصل ، فحرمان هذه الحالات خاصة نورة وبوعلام وايمن من والديهم جعلهم يتعلقون بالوالد الثاني خوفا من فقدانهم او هجرهم ، فاكسبهم سلوكا اعتماديا بعدم القدرة على الاستقلال لاسيما هذه المرحلة العمرية التي تعرف بالبحث عن الهوية واثبات الذات.

خلاصة الفصل:

بعد ان تمت الدراسة الاساسية باعتماد على مجموعة من الادوات والتأكد من خصائصها السيكومترية باتباع كل من المنهج الوصفي التحليلي بدراسة وصفية احصائية على عينة من المراهقين المحرومين من والديهم اما بسبب الطلاق او وفاة احدهما ، ودراسة عيادية معمقة بتوظيف كل من المقابلة والملاحظة وبعض الاختبارات للكشف عن البروفيل النفسي الذي يحمله المراهق المحروم اسريا ، فاسفرت عن مجموعة من النتائج والتي تمت معالجتها بطريقة كمية عبر اساليب احصائية ، وبطريقة كيفية من خلال دراسة عيادية معمقة لبعض الحالات والتي سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة ، وهذا ما سنتناوله بالتفصيل في الفصل الموالي .

الفصل الثامن مناقشة الفرضيات

تمهيد:

بعد أن تم عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة المطروحة حول التعرف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري وما يظهره من مشكلات سلوكية وبعض سمات الشخصية على عينة من المراهقين محروم من الأسر إما بالوفاة أو الطلاق التي تمثل المجتمع الذي تمت فيه الدراسة، بالإضافة إلى اختيار ستة حالات دراسة عيادية من ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على استبانة الحرمان الأسري، وتوظيف بعض الأدوات للكشف عن البروفيل النفسي الذي يحمله المراهق المحروم ، فتمخض عنها مجموعة من النتائج والتي سيتم مناقشتها في هذا الفصل انطلاقاً ما تم التوصل إليه من خلال المعالجة الإحصائية والمقابلات التي تمت مع الحالات في ضوء الدراسات السابقة والأدب النفسي للموضوع.

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على انه "توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس" ولفحص هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون فأشارت النتائج الإحصائية على وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية بمعامل ارتباط قدره(0.38) عند مستوى الدلالة(0.01)، مما يعني أن المراهق الذي يتعرض للحرمان من والديه ومن جو الأسرة الطبيعي يفقد كل الاحتياجات التي تقدمها الأسرة السليمة الطبيعية، فبفقدانه لوالديه بالوفاة أو الطلاق تحرمه من تلبية مختلف احتياجاته المادية كالأكل والملبس ومصاريفه المدرسية خاصة إذا كان الأب هو المعيل الوحيد مما يزيد من مسؤولية ودور الأم ، بالإضافة إلى احتياجاته النفسية التي يحتاجها في هذه المرحلة العمرية الضرورية لنموه كالأمن والرعاية والسلطة وتحديد دوره الجنسي ، فيعبر عن هذا فقدان من خلال ظهور مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة كالعوانية أو التمرد بعدم الانصياع للأوامر والقواعد أو زيادة اعتماديته على أهله خوفاً من فقدان الوالد الباقي على قيد الحياة كرد فعل عن هذا فقدان .

وهذا ما أكده كل من عبد الله وآخرون (2010) بين الشعور بالحرمان والمشكلات النفسية والاجتماعية، حيث أكدوا أن الحرمان يسبب مشكلات نفسية واجتماعية متعددة أهمها: العدوان، والتمرد، والعناد، هذا بالإضافة إلى العزلة والانسحاب، والشعور بالاضطهاد، وضعف الثقة بالنفس، والتراجع في تأكيد الذات، والميل إلى العدوان. و تكمن المشكلة في أن تلك المشاعر السلبية قد يتم توجيهها إلى الوالدين (عاطف سيد عبد الجواد، حسام احمد أبو سيف، 2017: 35) ، فوجود الوالدين ضروري لتحقيق حاجات المراهق وضمان إشباعها وبناء شخصيته، فإذا كانت الخبرات التي يعيشها المراهق في علاقته مع والديه مضطربة وغير مشبعة وغير آمنة ، قد يصبح مصدرا للعديد من المشكلات النفسية والسلوكية. وهذا ما تأكد مع نتائج الدراسة والدراسات السابقة، فتعتبر وفاة الوالدين من أفسى الخبرات الأليمة التي تؤثر على الحالة النفسية للمراهق، ففقدان شخص مهم في حياته سواء كان الأم أو الأب، تعني انه قد فقد الحنان والحب ومصدر الرعاية والحماية والسند العاطفي والنموذج الذكري أو الأنثوي الذي يحاكيه ليحدد دوره الجنسي لاسيما في هذه المرحلة النمائية التي تشهد الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية ، فيعوض ذلك النقص بظهور سلوكيات غير مرغوبة وتؤكد ذلك أيضا مع نتائج الدراسة العيادية كحالة مباركة وفاطمة وأيوب من خلال ظهور السلوك العدواني والتمرد وعدم الانصياع لأوامر وتوجيهات أفراد الأسرة فتعدها إلى الإقدام على محاولة الانتحار وانحراف السلوك.

أما في حالة الطلاق فيشعر المراهق بالخسارة ومشاعر الهجر والنبت من خلال انه مختلف عن غيره ، وانه لا يملك أسرة كاملة وسوية ، فتزداد حدة هذه المشاعر خاصة في المناسبات والأعياد الدينية وكذلك في الوسط المدرسي خاصة في حالة استدعاء حضور والديه مما تجعله يشعر بالتوتر والقلق وعدم الأمان ، فيعبر عنها بالعديد من السلوكيات غير المرغوبة كالتمرد وعدم الانصياع لقوانين المدرسة والتغيب وإثارة الفوضى أو العدوان الذي يكون كامنا موجها نحو الذات أو ظاهرا تجاه الوالد الذي يعيش معه كرد فعل عن هذا الانفصال أو بين زملائه خاصة في ظل التعليقات والأسئلة التي

تطرح عن وضعه العائلي والتي تطابقت مع نتائج الدراسة العيادية كالحالة فاطمة، أو أن يقلص علاقاته الاجتماعية وتفاعله الاجتماعي بانسحابه من المجتمع، فلوالدين دور في توجيه سلوك الطفل والمراهق، فبتواجدهما يزيد من تفاعل المراهق مع محيطه الاجتماعي ويوسع دائرة اتصالاته الاجتماعية، إلا أن إذا أشعره المحيطين بأنه أدنى من الباقين وأنه يفقد لجزء مهم في حياته، فتجعله يفقد التقبل والقبول من طرف الآخرين مما يزيد من شعوره بالوحدة ، فيفضل الانسحاب والابتعاد عن الاختلاط بالآخرين وهو ما ينطبق على عينة الدراسة، من خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، وما بينته أيضا الدراسات السابقة كدراسة راوية محمود 1997 ودراسة دافيد وألان DAVID AND ALAN1996 و توصلت إليه دراسة الأنصاري (2004) إلى أن الأيتام وبسبب وضعهم الاجتماعي فان علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين قلما تتسم بالاجابية وأنهم قلما يشاركون في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية. فالعديد من الأيتام يتجنبون التواصل الاجتماعي بالآخرين والقليل منهم من يستطيع تجاوز ذلك والاندماج في المجتمع دون أن يشعر بشيء من التوتر والقلق. ويتأكد ذلك عندما يكون الآخرون الذين يكونون في العادة زملائهم في المدرسة أو الحي أو النادي. ..الخ لا يعرفون عن هويتهم وواقعهم الاجتماعي (اشرف بن عبد الرحمن البار، 2011:59) .

لاسيما في هذه المرحلة ، فإذا كان المراهق العادي في هذه الفترة أكثر حساسية وأكثر تأثراً بمشاعر الآخرين بسبب عدم قدرته على كيفية ضبط مشاعره، والتي تحتاج إلى وجود والديه لمساعدته على التحكم في مزاجه وتقلب عواطفه ، فان المراهق المحروم تزيد حساسيته المفرطة خاصة حول وضعه الأسري ومصيره وهويته . " فبسبب حساسية اليتيم المفرطة وبخاصة فاقد الأب فان علاقته مع زملائه تأخذ طريقتين: إما أن يكون عدوانيا إزاءهم ، ويسعى إلى إلحاق الأذى والضرر الشخصي بهم، سواء كان ذلك الأذى نفسيا أو جسميا، وإما أن يؤثر الانسحاب عنهم من خلال العزلة والانطوائية" (زيان توفيق مرزا، 2012: 54). وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة أشواق سامي لموزة(2009)، الحرمان

العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين، هدفت إلى التعرف على وجود فروق في درجة الحرمان العاطفي لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والفروق في درجة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) على عينة مكونة من 200 طالباً وطالبة فاقدى أحد الوالدين بغداد تم سحبهم بالطريقة العشوائية باستخدام مقياس الحرمان العاطفي ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية من إعداد الباحثة، فتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحرمان العاطفي بين الذكور والإناث لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية والانفعالية بين الذكور والإناث لصالح الذكور. ووجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين درجات الحرمان العاطفي ودرجات المشكلات السلوكية والانفعالية. وأيضاً مع دراسة مارلي سترن (1984)، ودراسة نور الهدى عمر المقدم (1990)، ودراسة لرسيتين ورفاقه **AL. ET (WALLERSTEIN) (1991)**، ستولبيرج وماهler **STOBERG&MAHLER** (1994)، كوستولاس وآخرين **KOSTOULAS (1991)** ، دراسة وهوس سوسان نوريس **IIUSS** (1997) **SUSAN NORRIS**، وكذلك دراسة طنجور (1998)، ودراسة ينفر وكيري **EVANS** (1999) **&KERRY**، ودراسة السالمي (1420)، وأيضاً دراسة ماثيوور وهرتي **GERAL**، **MATTHEW & ROHERTY (2000)**، شارلين واخرون (2000) **SHARLENE, ET AL**، ودراسة أبو سبعة (1422)، كذلك دراسة شيك، اندري **CHICK, SCHIK& ANDREAS (2002)**، دراسة هارلاند واخرون **HARLAND ET AL (2002)**، ودراسة عزت (2004)، ودراسة الهبيدة (2005)، دراسة ايزلر (2006)، ودراسة العجمي (2007)، ودراسة قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي (2009) ودراسة فاكر محمد الغرابيه، حمود سالم عليما (2012)، وأيضاً دراسة الحمراني (2012) ودراسة هلايلي (2013)، ودراسة الداية (2016) في علاقة الحرمان بالمشكلات السلوكية وتتعارض مع دراسة منتهى مطشر عبد الصاحب (2014).

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية : والتي تنص على انه "توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد

الحرمان الأسري و المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس". ولفحص هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون فأشارت النتائج الإحصائية بأن هناك علاقة ارتباطيه بينهم، بحيث بلغت معاملاتها لكل من بعد التقبل الوالدي وأبعاد المشكلات السلوكية (السلوك العدواني (0.24) و مشكلة السلوك الاعتمادي (0.19) ومشكلة السلوك التمردى (0.26) ومشكلة الانسحاب الاجتماعي (0.23) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهناك علاقة إرتباطية بين بعد الشعور بالدفء الوالدي وكل من مشكلة السلوك العدواني والاعتمادى والتمردى، والانسحاب الاجتماعى بمعاملات ارتباط قدرها على التوالي: (0.14، 0.12، 0.16، 0.14) عند مستوى الدلالة (0.05) أو (0.01)، وهناك علاقة ارتباطية بين الحرمان الوالدي والسلوك العدواني والاعتمادى والتمردى، والانسحاب الاجتماعى بمعاملات ارتباط قدرها على التوالي (0.26)، (0.39)، (0.20)، (0.34) عند مستوى (0.01) .

وتعزو هذه النتيجة إلى أن الحرمان من البيئة الأسرية تعني أن المراهق قد حرم فيها من العلاقات والتبادل الوجداني لاسيما إذا غاب البديل الامومى أو الأبوي، أما في حالة طلاق الوالدين قد يجعل المراهق يفكر انه قد خسر عائلته ويشعر بالذنب اعتقادا بأنه السبب في انهيار العلاقة خاصة إذا كان الوالدين في صراع دائم مما يجعله يحس بعدم الأمان فيدفعه إلى القيام بالعديد من التصرفات كرد فعل عن هذا الانفصال من اجل إرجاع الوضع إلى حالته السابقة وهو العيش مع الوالدين خاصة في هذه المرحلة، والتي تحدث فيها الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والمعرفية فتقتضى التكيف معها، بالإضافة إلى الخبرة الأليمة وهي فقدان الوالدين فيعبر عنها بردة فعل عنيفة كممارسة السلوك العدواني إما رفضا أو إنكارا لهذا الفقدان، أو التمرد بعدم تقبل توجيهات الآخرين وإثارة الجدل خاصة مع الوالد الباقي على قيد الحياة كسلوك تعويضي عن رفضه عن هذا الفقدان ، وهذا ما تطابق أيضا مع نتائج الدراسة العيادية للحالات كحالة فاطمة، أو قد يتخذ منحى آخر إما بزيادة الاعتمادية

على والديه من خلال زيادة تعلقه بهم خوفاً من فقدان الوالد الباقي أو ينطوي على ذاته من خلال الانسحاب وتقليص دائرته الاجتماعية ، و تؤكد ذلك مع نتائج الدراسة العيادية للحالات كالحالة نورة وبوعلام . وهذا ما أشارت إليه دراسة نادر(2004) حول "العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء" في سوريا. هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي لمتغيرات(الميول العدوانية، تقدير الذات، الأمن النفسي، التتميط الجنسي، الخضوع والمسايرة). تكونت عينة الدراسة من (949) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية من التعليم العام، وقام الباحث في بناء مقياس اعد لذلك، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة والتي تجلت في ارتفاع الميول العدوانية، والشعور بالنقص، وتدني الأمن النفسي ومقارنتهم بحاضري الأب، كما أوضحت تلك النتائج إلى أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق، كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة مما يؤثر إيجاباً في خصائص شخصيته وفي مستقبله عموماً(نجاة علي صالح،2014: 85).

ضف إلى ما أشارت إليه بعض الأدبيات في مجال البحوث النفسية إلى أن المحرومين من الوالدين أكثر عدوانية من العاديين، وهذا ما توصلت إليه دراسات كل من القماح (1983) و(زيور 1989)، وشريف (1992)، والشندوبلي (1993). بينما أظهرت نتائج أخرى عدم وجود علاقة بين الحرمان من الأبوين والسلوك العدائي، وهذا ما توصلت إليه كل من هيثرنجتون(1963)، والمصري (1409)، والكردي (1980)، ودراسة علي عودة محمد الحلفي(2005)، وكذلك إيمان جمعة الرابطي(2012)، ودراسة هاندا وزملاؤها HANDA ET AL(2012).

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كاسلر CASLER(1975)، ودراسة رشدي عبده(1987)،"ولرستين ورفاقه"1991WALLERSTEIN ET AL وعماد علي(1992)، وكذلك دراسة ABDALL (1992)، ودراسة وريبع شعبان(1993) ، موريسونMORRISON(1994)،

دراسة فادين كيرنان واخرين (1995) VADEN KIERNAN ET AL وولف (1995) WOLF & GEBREMESKEL (1998)، دراسة طنجور (1998)، دراسة صفاء محمد بحيري (1998)، ودراسة سميرة بنت عبد الله كردي (2000)، ودراسة تغريد أبو سبعة (1422)، وأيضا دراسة الأنصاري (2004)، دراسة هيثر نجتون (2004) ودراسة عبد الرازق (2005)، ودراسة فقيهي (2007)، ودراسة السويهي (2010) التي توصلت إلى أن الحرمان يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية بأبعاده، وتتعارض مع دراسة مكدوجل MACDOGALL ودراك DRAK، الدمرداش (1976) SEARS (1971)، جوزيف JOSEF (1978).

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على انه "توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان

الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس". ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون ومعامل التحديد، فأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية بمعامل قدره (0.55) عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن المراهق الذي حرم والديه إما بفقدانه بوفاتها أو طلاقهما تؤثر على شخصيته فيفقد الإحساس بالأمان لاسيما المراهق، الذي يحتاج إلى وجود الوالدين في هذه الفترة التي تشهد العديد من التغيرات لمساعدته في تجاوز هذه المرحلة خصوصا عند المراهق اليتيم أو الذي انفصل والديه فيفقد ولائه للأسرة وتتولد لديه مشاعر الأسى والغضب والإحباط والشعور بالتعاسة وعدم الرضا وانطوائه على نفسه، ورفض فكرة الانفصال أو فقدان الشعور بالذنب مع سرعة الاستئثار.

فحرمان المراهق من والديه أو احدهما بالطلاق، هو بمثابة التصدع في شخصيته، والإطاحة بأمنه النفسي، من خلال تأثيره في مفهومه لذاته، وفي سلوكه، وإدراكه السلبي للرعاية الوالدية، خاصة وانه بأمس الحاجة للانتماء والاتصال الشخصي المتكرر مع الوالدين، والذي يتميز بالاجابية، والخلو من المؤثرات السلبية، والحس بالرابطة الشخصية، والشعور بالثقة بان هذا الشخص متواجد ويعتمد عليه

عند الحاجة(سامي محمد ملحم،2011:36)، كما يبين اركوف(ARKOFF1971) أن الجو العاطفي داخل الأسرة أكثر ما يؤثر في شخصيات الأبناء، وأساليب تكيفهم ، ذلك أن الحب والدفء الأسري يعملان على تكوين ثقة الطفل بنفسه، وطمأنينته نحو شروط الحياة، وقدرته على مواجهة الظروف القاسية والسمة على السواء، فيما تشحن عواطف الكره والنفور بأشكال الشقاء والماسي ، وتدفعه إلى تشكيل نظرة قاتمة عن الأسرة والمجتمع، فالحقد لدى الراشدين يرتبط على الأغلب بتوتر الجو العاطفي للأسرة في بداية حياته، حيث أن الأسرة هي التي تكون شخصية الطفل وتنقل أثارها في تشكيل شخصية الأبناء في المستقبل من خلال التنشئة التي يتعرض لها الطفل، من خلال والديه في مراحل حياته الأولى (محمد أمين القضاة،2006:156) ، ففي حالة فقدان المراهق والديه بوفاتهم أو طلاقهم ، فإنه تتنابه مشاعر الغضب والحزن خاصة في المواقف الصعبة التي تتطلب وجود والديه ، فقد يلوم نفسه على انه لم يقدم المطلوب والمستحق تجاههم أو يتوجه بلوم المحيطين به عن غيابه وانه قد تركه وحيدا لاسيما في هذه المرحلة التي لم يتحدد دوره وهويته بعد. وهذا ما تؤيده دراسة ربال وآخرون (RAPHAEL ,ET AL(1990) حول اثر فقدان الوالدين على الخصائص النفسية للمراهق في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية سواء بالموت أو بالطلاق، وتكونت عينة الدراسة من (158) مراهق استرالي. وبينت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأفراد يعانون من سوء التوافق الانفعالي، بالإضافة إلى تشتت صورة الذات يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للانجاز سواء نحو الدراسة أو العمل (وفاء عبد الجواد، سهام علي عبد الحميد،1998:106)، وتطابق ذلك أيضا مع نتائج الدراسة العيادية خاصة الحالة مباركة وأيوب وفاطمة بالنظرة الدونية نحو الذات و ظهور ميولات اكتئابية ومشاعر النقص ، وأيضا مع دراسة رشدي عبده حنين (1987)، دراسة بدرينة العربي(1989) ودراسة يونس(1993)، NELSON C (1993)VALLIANT ، ودراسة الدسوقي(1995)، ودراسة محمد بن عبد الله المطوع(2007) في تأثير الحرمان على الشخصية.

4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة : والتي تنص على انه "توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد

الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس". ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون ومعامل التحديد، فأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين بعد التقبل الوالدي وسمة العصبية والضبط والاكتئابية وسمة قابلية للاستثارة ((0.16)، (0.25) ، ((0.22)، (0.12)) عند مستوى (0.01) أو عند (0.05) ، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين بعد الشعور بالدفء الوالدي وسمات الشخصية، في حين هناك علاقة إرتباطية بين بعد الحرمان الوالدي وسمة العصبية والضبط أو الكف وسمة الاكتئابية وقابلية للاستثارة ((0.27)، (0.30)، (0.26) ، (0.16)) عند مستوى الدلالة (0.01) .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن حرمان المراهق من بيئته الأسرية يعني قد حرم من العلاقة التي تربطه مع والديه ومن وجود السند العاطفي، خاصة إذا لم يتوفر بديل له يعوض مكانهما، أو حتى إذا كان احدهما موجود فانه يحاول جاهدا أن يعوض النقص الذي تركه ، فيسعى أن لا يرى الأبناء يعانون الأسى والحزن من جراء فقدان ، غير أن جملة المسؤوليات والأعباء الكثيرة التي تقع على كاهله قد تجعله لا يهتم باحتياجات اليتيم، أما في حالة طلاق والديه، فان الضغوطات النفسية التي يعيشه الطرف الثاني لاسيما الأم ، وزيادة الدور في رعاية المراهق لوحدها ونظرة المجتمع إليها، بالإضافة إذا حدث وأن تم إشراكه حينما كان صغيرا في الخلافات أو التحدث بصورة سلبية عن الطرف الآخر أمامه ، مما ترغمه على وضع يجبره على الانحياز لأحد الطرفين، خاصة إذا تم خلق عداوة بين الأب والأم من خلال الحديث السيئ عن الطرف الآخر وبأنه لا يحبه ولا يهتم به وعدم الرغبة في رؤيته ، مما يجعل المراهق يشعر بالحزن وخيبة الأمل والإحباط والإحساس بالنبذ والهجر، فيكون مشاعر سلبية تجاههم التي قد تتجسد في شكاوي جسمية كمشاكل في الهضم أي سمة العصبية ، وتوافق أيضا مع نتائج الدراسة العيادية كالحالة أيوب ومباركة.

فان أهم العوامل الانفعالية التي تؤدي إلى الاضطرابات الوجدانية والأمراض السيكوسوماتية
فتتمثل في: الحرمان من الرعاية والحب والعطف مع وجود رغبة المريض الملحة في الحصول عليها،
من هنا نشأت الصلة دلائل الحب وحركات المعدة أو الإصابة بقرحة المعدة... وغيرها من
الاضطرابات التي تصيب الطفل عند مواجهة معضلة وجدانية لا يمكن حلها ولا تجنبها كما في حالات
الخوف من فقد الأم أو من يقوم مقامها أو فقد موضوع الحب (هبة كمال مكي، 2013: 643)، وتتأكد
نتائج الدراسة مع دراسة سبيجلمان امي وسبيجلمان جابريللا (1991) SPIGEMAN AMI &
SPIGLEMAN ، وكذلك دراسة ستافا وزملائه SRIVA STAVA ET AL 1986 فقد قاموا بدراسة
نمط العصائية لدى المحرومين من والديهم مقارنة بغير المحرومين على عينة من المراهقين، وقد
أظهرت نتائج الدراسة أن نمط العصائية كان أعلى من غير المحرومين من حيث عامل القلق ، في
حين لم تزهو الدراسة فروقا هامة في باقي مكونات العصائية بين المجموعتين (محمد حسن عبد
الله، 2002:44) ، أو قد يعاني من نقص الثقة بالنفس والميل إلى الانطواء والشعور بعدم الأمان و
الإحساس بالذنب والمسؤولية في انفصال والديه مما تجله عرضة أكثر للاكتئاب. وتطابقت هذه
الدراسة أيضا مع نتائج الدراسة العيادية للحالات كحالة فاطمة ومباركة وأيوب ونورة وأيمن من خلال
ظهور القلق والاكتئاب ومخاوف (كالخوف من الظلام والحيوانات) لتعدها إلى اضطرابات أخرى
كفقدان الشهية واضطرابات النوم كالمشي أو الكلام أثناء النوم والشعور بالنقص والحساسية الشديدة ،
وتؤيدها في ذلك أيضا دراسة سهير كامل(1992) الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقتها ببعض
متغيرات الشخصية ومركز الضبط والاكتئاب والتي طبقت على عينة من الأطفال قوامها (66) طفل
وظفلة مقسمة إلى مجموعتين المجموعة الأولى (33) طفل وطفلة منفصلين عن أسرهم ومقيمين
بالأقسام الداخلية الملحقة ببعض المدارس الخاصة بمدينة القاهرة، والمجموعة الثانية (33) طفل
وظفلة يعيشون في ظل أسرهم الطبيعية، أن متوسطات الاكتئاب لدى الأطفال المحرومين من الرعاية

الوالدية - المنفصلين عن أسرهم - أعلى من الأطفال المقيمين داخل أسرهم الطبيعية (هبة كمال مكي، 2013: 211-212)، وكذلك تتفق نتائج الدراسة مع نتيجة رشدي عبده (1987)، دراسة جوزيف عبد الله (1988)، ودراسة رشاد موسى (1993) التي أوضحت أن وفاة الوالدين أو احدهما تسبب العديد من الأعراض الاكتئابية ومع نتائج الدراسة العيادية كحالة أيوب.

كما أن وفاة احد الوالدين أو طلاقهما يؤدي إلى تغيير حياة المراهق، مما يجعله من الصعب عليه التكيف وقبول الوضع الجديد، لأنه قد حرم من الحب والاستقرار والقبول التي هي ضروريات النمو العاطفي، فيعتبر الأمن النفسي والطمأنينة النفسية التي يحققها الوالدين من الحاجيات الأساسية التي يسعى المراهق إلى إشباعها بعد الحاجات الفسيولوجية مما تترك أثارا سلبية على صحته النفسية، فعدم إشباع حاجته إلى الأمان والطمأنينة النفسية تجعله عرضة للكثير من المشكلات لاسيما فهذه المرحلة التي تشهد العديد من التحولات والبحث عن الهوية. " فان عدم إشباع الحاجة إلى الطمأنينة الانفعالية يجعل الفرد متوترا وأكثر قلقا اتجاه مواقف الحياة اليومية وقل قدرة على المبادأة والمرونة من غيره وأكثر قابلية لإيحاء وأكثر جمودا وحذرا وترددا فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعا بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن ويكون سلوكه غير منظم وغير فعال وغير منطقي" (نجاه علي صالح، 2014: 166)، وتنطبق أيضا نتائج الدراسة مع دراسة بركة (2003) إلى أن أطفال العائلات المطلقة يعانون من عدوانية واضحة وتوافقا اقل من غيرهم، كما يعانون من مشاعر اكتئابية، وميول انتحارية مقارنة بأطفال الأسر المستقرة، إذ يتسمون بعدوانية اقل من سواهم، مع صحة نفسية جيدة (راشد مانع راشد العجمي، 2013: 3)، كما أيدتها نتائج الدراسة العيادية للحالات خاصة الحالة أيوب وفاطمة ومباركة بظهور العدوانية الموجه نحو الخارج خاصة الطرف الثاني (الأم) من خلال توجيه النقد اللاذع والسب والشتم كحالة فاطمة أو نحو الذات كحالة أيوب من خلال إقدامه على محاولة الانتحار مرتين .

كما تنطبق نتائج الدراسة مع دراسة كل من رشدي عبده (1987)، ودراسة سميرة إبراهيم (1987) ودراسة دينيس (1992) DENISE، ودراسة فاتن أبو صباع (1992) ، ودراسة رشاد علي (1993) ، ودراسة دايفيد وجون وميشيل DAVID (1994)، JOHN AND MICHEAL، ودراسة ستيفاني واخرون STEPHANIE ET AL (1996)، ودراسة رونالد جاكلين RONALD (1996) AND JACQUELINE ، ودراسة راوية محمود (1997)، كل هذه الدراسات أكدت على أن فاقدات الأب يتميزن بسرعة الانفعال واضطراب وتقلب المزاج والميل إلى التشاؤم ، وأنهن كثيرات المشاكل الانفعالية، وقل توافقا على المستوى العام، وعلى المستوى الصحي والانفعالي والنفسي، كما أنهن يشعرن بالتمزق . كما أكدت هذه الدراسات على أنهن يعانين من مشاكل سلوكية مثل السرقة والكذب والتبول اللاإرادي، وأخيرا سرعة الاستثارة. وهي كلها خصائص ترتبط بالقلق والتوتر العصبي والحساسية الزائدة والعصبية، وبالتالي ترتبط بعدم الثبات الانفعالي (السيد فهمي علي، 2010:469).

5. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: والتي تنص على أنه "هناك فروق دالة إحصائية في المشكلات السلوكية تبعا لمتغير الجنس(ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس المحروم اسريا. ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين، فأظهرت النتائج وجود فروق في مشكلة السلوك العدوانية بين الجنسين بقيمة(ت) قدرها(2.26) عند مستوى الدلالة(0.02) ولصالح الذكور بمتوسط حسابي قدره(2.08)، ووجود فروق بينهما في مشكلة السلوك الاعتمادي بدلالة قيمة (ت) والتي قدرها(2.90) عند مستوى الدلالة (0.004) ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره(2.24)، وعدم وجود فروق بينهما في مشكلة السلوك التمردية و مشكلة الانسحاب الاجتماعي و المشكلات السلوكية ككل.

وتفسر الطالبة الباحثة هذه النتيجة أن الذكور أكثر تعبيرا وإظهار رد فعل عنيفة من جراء فقدان فتظهر على شكل استجابة عدوانية رفضا لهذا الفقدان، فيتخذ المراهق المحروم سلوك العدوان كسلوك

تعويض عن خبرة فقدان والتي إما يوجهها نحو ذاته فيؤذيها، أو يوجهها نحو الخارج التي تتجسد في سلوكيات غير سوية كالعدوان إما لفظيا أو جسديا أو تتخذ منحى آخر فتظهر في شكل انحرافات في ظل غياب مصدر السلطة والضبط من طرف الوالدين. " فيعتبر العدوان سلوكا يقوم به اليتيم ليرد على خيبة الأمل والإحباط والحرمان أو فشله في إحداث التوافق مما يترتب عليه الشعور بالقلق والخوف فيلجأ إلى العدوان دفاعا عن النفس. وقد يكون عدوان اليتيم خارجيا حيث يوجه الطفل العدوان نحو الآخرين والأشياء والبيئة ويرتبط العدوان الخارجي بالسلوك مثل لوم الآخرين والشجار معهم والخلافات مع الأصدقاء. وقد يكون العدوان دافع حيث يوجه الطفل العدوان لذاته كإيذاء نفسه وإلحاق الضرر بها)(محمود احمد صادق،2011:435)، وتتأيد نتائج الدراسة مع دراسة سبيجلمان واخرون(SPIGELMAN ET AL 1991) التي أظهرت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المطلق والدهم، في نوع واتجاه العدوانية، فالذكور كانوا أكثر عدوانية من الإناث، بينما كانت الإناث يتجنبن السلوك العدواني، وأيضاً مع دراسة هيثرنجتون(HEATHERNGTON 1993) التي أجريت على عدد من أبناء المطلقين الذين يقيمون مع الأم، يقابلهم عدد من أبناء الأسر غير المطلقة، واستخدمت الدراسة اختبارات واستبيانات، وأسلوب الملاحظة للأطفال أظهرت أن الأطفال من الأسر المطلقة يؤدون وظائفهم بكفاءة أقل من الأطفال في الأسر غير المطلقة، إضافة إلى إيذاء الأطفال الذكور في الأسر المطلقة سلوكا عدوانيا مشاكسا واعتمادية مفرطة على الآخرين(راشد مانع راشد العجمي،2013:3).

وتعزو الطالبة الباحثة ظهور مشكلة السلوك الاعتمادي لدى الإناث لأنهن أكثر حساسية لهذا الحرمان، فيتجهن نحو زيادة الاعتمادية على احد الوالدين إما خوفا من فقدانه أو هجره، فتصبحن شخصية اتكالية تعتمد على الآخرين حتى في الأشياء التي تجيد فعلها، وعدم القدرة على اتخاذ قراراتهن بأنفسهن، وذلك لشعورهن بالعجز بعد فقدانهن لأحد الوالدين، أو رغبة في الحصول على الاهتمام من خلال استمرارهن بهذا السلوك نظرا لعدم قدرتهن على تحمل الاحباطات وشعورهن

بحرمانهم من الوالدين، ولكون أن طبيعة هذه المرحلة تقتضي التحرر من سلطة الوالدين لكي تشعرن بالاستقلالية والاعتماد على أنفسهن، وهن في الوقت نفسه لا تستطعن أن تبتعدن عنهم لأنهم مصدر الأمن والحنان، وهذا التعارض بين الحاجة إلى الاستقلال والتحرر والحاجة إلى الاعتماد على الوالدين، وعدم وجودهم لمساعدتهن في الوصول إلى إثبات هويتهن وتكوين استقلالية حول ذواتهن، فتزيد من اعتمادهن على أحد الوالدين اللواتي تعشن معه في ابسط حاجياتهن لكسب قبوله وخوفا من التخلي والهجر، وتؤيد نتائج الدراسة دراسة هوفمان (1971) HOFFMAN , MARTIN، و دراسة SANTRICK & whford (1975)، و أيضا دراسة اجاروال وباندي A GARWAL & PANDY (1985)، وكذلك دراسة رشدي عبده (1987) التي تؤكد أن فقدان الأب يسبب عدم قدرة بناته على الاستقلال وأنهن يملن إلى الخضوع.

أما فيما يتعلق نتيجة عدم وجود فروق في مشكلة السلوك التمردى والانسحاب الاجتماعى والمجموع الكلى للمقياس، فيفسر على أن المراهق أو المراهقة أي من كلا الجنسين الذين حرما من والديهم إما بالوفاة أو الطلاق، فتظهر ردة فعلهم في الانسحاب من المجتمع و تقليص علاقاتهم الاجتماعية مع المحيطين به لشعورهم بالحرج والخجل حول سؤالهم عن والديه ووضعهم الأسرى، وكذلك سماتهم الشخصية التي أثبتتها عينة الدراسة خاصة سمة الاكتئابية والضببط التي يصعب عليهم الاندماج في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية مما تجعلهم ينسحبون اجتماعيا لكي لا يسببون مزيد من الأذى حول المحيطين به خاصة ظروفهم الصعبة المتمثلة في حرمانهم من والديهم، أو قد يعبر كلا الجنسين عن رد فعل الناتجة عن حرمانهم من والديهم بالتمرد وعدم الانصياع لأوامر الآخرين و المحيطين بهم خاصة في هذه المرحلة العمرية التي تعرف بعدم الانصياع لأوامر الوالدين بحثا عن الاستقلالية والتي تزيد حدة هذا السلوك (التمرد) بغياب الوالدين. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة طنجور (1998)، و دراسة ليزا نواك LISA NOWAK (2007)، ودراسة قيس محمد علي، محاسن احمد

البياتي(2009)، ودراسة سعدية (2012)، ودراسة داية (2016) بحيث لم تظهر فروق في كل من المشكلات النفسية والسلوكية تعزى لمتغير الجنس، وتتعارض نتائج الدراسة مع دراسة عبلة العباس (1999) التي أثبتت إلى ارتفاع مستوى الإحساس بالوحدة لدى المراهقات المحرومات من الرعاية الأسرية، مقارنة بالعاديات. وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسة عبد الله الغامدي (2000) التي خلصت إلى ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضا مع دراسة الفهد(2005) التي هدفت إلى التعرف على درجة الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمفهوم الذات عند التلاميذ الأيتام في الصف السادس الابتدائي، فتكونت العينة من (400) تلميذ وتلميذة، كان من نتائجها أن الإناث أكثر أنانية وانطوائية من الذكور (عمر الريماوي 2013: 97).

فتعتبر الوفاة أو الطلاق خبرة أليمة قد يعبر عنها المراهق إما بالتمرد على الطرف الثاني من خلال عدم انصياع لأوامره وكثرة جداله كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرد ومكانته خاصة في حالة غياب سلطة الأب، فيقوم بمعارضة سلطة الأهل لاسيما إذا تم زواج الطرف الثاني سواء كان ذلك بالطلاق أو الوفاة ، مما يجعله يشعر بالخوف من أن يحل رجل آخر محل والديه، كما يرفض أن تعوض مكانة وسلطة الأب ، وفي حالة وفاة الأم فيرفض فكرة تقبل وجود امرأة في المنزل غير والدته، مما يجعله يستجيب برد فعل من خلال التمرد وعدم الانصياع لأوامرها أو حتى لوالده. وهذا ما توصلت إليه عدد من الدراسات التي أجريت حول فقدان الطفل لوالده إلى بعض الآثار السلبية التي يعانيها في حياته المستقبلية ، فقد يشيع القلق لدى الطفل ويكون أكثر اتكالية من الطفل الذي يعيش مع والديه، كما انه قد يكون اقل نضجا وتتسم علاقاته مع أقرانه في مرحلة المراهقة بالضعف، ويكون أكثر عدوانية من غيره (منتهى مطشر عبد الصاحب، 2017: 122) .

6. مناقشة نتائج الفرضية السادسة: والتي تنص على أن "هناك فروق دالة إحصائية في بعض

سمات الشخصية تبعا للجنس(ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس المحروم اسريا". ولاختبار هذه

الفرضية استخدمنا اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين ، فأظهرت النتائج على وجود فروق بين الجنسين في سمة العصبية بقيمة (ت) قدرها(7.70) وفي سمة الضبط بقيمة (ت) قدرها(5.82) ، وفي سمة الاكتئابية بقيمة (ت) قدرها(4.23)، وفي سمات الشخصية ككل عند مستوى الدلالة(0.05) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بينهما في سمة قابلية للاستثارة.

وتفسر الطالبة الباحثة هذه النتيجة أن استجابة الإناث للفقدان والتعبير عنها تختلف عن الذكور فهن أكثر تعبيراً و حساسية لهذا الفقدان فتظهر لهن سمة الاكتئابية من خلال الانعزال والشعور بالكآبة والأسى أو تتحول إلى أعراض جسمية كاضطرابات الهضم أو التنفس أي ظهور سمة العصبية وكذلك سمة الكف أو الضبط ، فتستشعر المراهقة المحرومة أنها تختلف عن الآخرين والتخوف من زملائها من إبداء تعليقات أو أسئلة قد لا تملك لها إجابة واضحة حول وضعها الجديد خاصة حالة الطلاق ، مما يجعلها تنطوي على نفسها ويقل تفاعلها مع الآخرين ، ففي حالة الطلاق فان صورة الأب ماثلة أمامها وهي لم تفقده ، مما تؤثر على صحتها النفسية فيقلل من قيمتها لذاتها فيجعلها أكثر عرضة للشكاوي الجسمية والاكتئاب وعدم التحكم في سلوكها وضبط مشاعرها. وهذا ما توضحه هارلوك HURLOCK (1982) أن انفصال الطفل وحرمانه من الوالدين من خلال الطلاق كشكل آخر يكون أكثر خطورة على الطفل وذلك لان فترة التكيف للانفصال بالطلاق أطول وأكثر صعوبة من التكيف للحرمان من الوالدين بالموت ،هذا بالإضافة إلى أن الطلاق يجعل الطفل يختلف في نظر جماعة الأقران. فإذا سئل الأطفال أين والدهم المفقود، أو لماذا يوجد والد جديد حل محل الوالد المفقود بالطلاق، فأنهم يصبحون محرجين وخجلين، كما أنهم يشعرون بالذنب إذا استمتعوا بالوقت الذي يقضونه مع الوالد أو إذا فضلوا العيش معه بدلا من الذي يتولى رعايتهم (انسي محمد قاسم،2002:

(16).

ولقد تأيدت نتائج الدراسة مع دراسة مركز البحرين للدراسات والبحوث(2009) بوجود فروق جوهرية أثناء مقارنة آثار الطلاق في الطفل حسب جنسه (الذكور والإناث)، فقد تبين أن الإناث تأثرن بشكل أكبر بالطلاق 61 % وانعكس ذلك على حالتهم النفسية فأصبحن أكثر انطواء وحساسية أما عن تأثير الطلاق في الذكور فقد تبين أن الطلاق لم يتبعه أي انحراف في السلوك لدى غالبيتهم 76% (فاكر محمد الغراييه ،حمود سالم عليمات ،2012:102)، وكما تتفق أيضا مع دراسة إيمان فوزي(1985) حول دراسة اكلينكية لأثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين، حيث أظهرت النتائج الدراسة الاكلينكية أن اختفاء الأم من حياة الطفل يستثير لديه قدر هائل من مشاعر الذنب، كما أظهرت الإناث تفوق في مشاعر الوحدة والكآبة مختلطة بمشاعر الهجر والنبذ نتيجة لفقد موضوع الحب الاوديبى على مدى قدرة الطفل على تخطي الاوديب بنجاح والاتجاه في صورة سوية إلى موضوع جنسي غيري بديل (نبوية لطفى عبد الله، 2000:96)، وتتطابق أيضا مع نتائج الدراسة العيادية للحالات كحالة ايوب من خلال ظهور مزاج مكتئب ونظرة دونية نحو الذات وصعوبة في نقادي الصراع الاوديبى الذي ظهر من خلال المقابلات وفي اختبار رسم الشخص بتشويه الأشكال المرسومة وفشل في ارضان اللوحات التي تثير الإشكالية الاككتابية من اختبار تفهم الموضوع TAT. وأيضا تتفق مع نتائج دراسة العربي (1988) أن الأطفال المحرومين هم أكثر بؤسا وانزواء وانعزالا والقلق والدونية وانخفاض تقدير الذات ، وكذلك دراسة CHASE LANSDALE & HETHERINGTON(1990)، ودراسة أبي هاشم ناجي (1992).

فوجود مناخ اسري امن يساهم في نمو شخصية الفرد عبر مراحل العمر لاسيما في مرحلة المراهقة التي يسعى فيها المراهق إلى إثبات ذاته وأدواره في المجتمع ، "فتعتبر الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية أبنائها، ولها الدور الأكبر في التأثير في مجالات التوافق النفسي المختلفة للفرد أو سوء التوافق، حيث يكون الأبناء شديدي التأثير بالتجارب المؤلمة والخبرات

الصادمة كالطلاق أو الموت وان تماسك الأسرة ووجود الوالدين لهما دور كبير على حياة الأبناء، وتخلق جوا يساعد على النمو النفسي السليم للأبناء، وتماسك وتكامل شخصياتهم " (عمر طالب الريموي، 2014: 128-129) ، وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة عطية (1991) وشتات (2000) ، دراسة العلي (2004)، ودراسة حجازي (2004)، ولمياء محمد قشطة (2017) بحيث لا توجد علاقة بين الحرمان العاطفي وبعض الأعراض الاكتئابية (مشكلات النوم، افتقاد الاستمتاع والتعب) .

أما فيما يتعلق ببعدها سمة القابلية للاستثارة فعدم فروق بين الجنسين في هذه السمة فربما راجع من جهة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق أو المراهقة المحرومة التي تعرف بعدم ضبط الانفعالات والتحكم فيها والتي تتطلب وجود الوالدين الذين يعملان على مساعدتهم في ضبط انفعالاتهم وسلوكياتهم وبالتالي تجاوز هذه المرحلة، وغياب الوالدين من جهة أخرى فتجعلهم يفقدون السيطرة ويغضبون لأنفه الأسباب ، فتولد لديهم الشعور بالنقص مما تنعكس على سلوكياتهم ، وتأكدت ذلك أيضا مع نتائج الدراسة العيادية للحالات كالحالة مباركة وايوب وفاطمة من خلال عدم ضبط انفعالاتهم والتحكم في سلوكياتهم والتي غالبا ما تكون موجهة نحو الطرف الثاني الذي تعيش معه الحالات أو في المحيط ، كما تعداها إلى سلوكيات منحرفة لغياب مصدر السلطة والرقابة الذي يوجه السلوك ويضبطه، وتتعارض نتائج الدراسة في بعد سمة القابلية للاستثارة مع دراسة ج.ب. جولاني (1987) حول تأثير غياب الأب على نمو شخصية الأطفال في سن المدرسة ، فأسفرت النتائج أن الأطفال غائبي الأب كانوا اقل ذكاء وغير مستقرين وجدانيا، قابلين للإثارة ومهملين بالنسبة للقواعد الاجتماعية وغير متحفظين.

7. مناقشة نتائج الفرضية السابعة: والتي تنص على انه " هناك فروق في المشكلات

السلوكية تبعا لنوع الحرمان (الأب، الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس. ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي، فأوضحت النتائج وجود فروق بين المجموعات الثلاثة (الأب، الأم،

الطلاق) بالنسبة لمتغير مشكلة السلوك التمردية بقيمة (ف) قدرها (3.97) لصالح الحرمان من الأم والطلاق عند مستوى الدلالة (0.01)، وعدم وجود فروق في نوع الحرمان في مشكلة السلوك العدوانية والانسحاب الاجتماعي ومشكلة السلوك الاعتمادي والمشكلات السلوكية ككل. وتفسر الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى أن مهما اختلف شكل الحرمان سواء إما بفقدان المراهق والديه إما بالوفاة أو الطلاق فهي تسبب له الانزعاج والتوتر وتحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية ، فقد يواجه هذه التجربة كما الراشد من خلال تجنب مشاعر الحزن أو إخفائها، وأحيانا يكون رد فعله كما الطفل، مما ينعكس على سلوكه بممارسة العديد من التصرفات كالعدوانية والانسحاب الاجتماعي والاعتمادية كرد فعل عن الوضع الجديد، والتمرد وعدم الانصياع للأوامر المعطاة من قبل الوالد الباقي على قيد الحياة خاصة الأم نظرا لغياب الأب الذي يعتبر مصدر السلطة فيزيد من تمرده على أمه ، أما في حالة الطلاق فيستخدم التمرد كوسيلة بهدف إرجاع الوضع السابق إلى وضعه الأصلي (رجوع الوالدين إلى بعضهما البعض).

فقد يحدث أن يتعرض المراهق للحرمان من احد الوالدين أو كليهما بسبب التفكك أو التصدع الأسري نتيجة الموت أو الطلاق أو الهجر، أو النزاع العائلي، أو الغياب الطويل لأحد الوالدين، أو كليهما، فيترك ذلك أثرا خطيرا في الجانب النفسي للمراهق، إذ يسبب له ذلك نقصا في إشباع حاجاته إلى الحب والمودة والانتماء ، مما يؤدي به إلى سوء في التكيف، وعدم تقبل الذات ، وكذلك تبدو عليه أنماط سلوكية غير مرغوبة كالسلوك العدائي، والتمرد، وعدم الانصياع إلى النظم الاجتماعية (قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي، 2009:60). وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الراشدي (2005) هدفت إلى التعرف على الفروق في المشكلات السلوكية بين المحرومين من الرعاية الوالدية وغير المحرومين من طلاب المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (209) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية منهم (89) طالبا من المحرومين من الرعاية الوالدية و(120) طالبا من غير المحرومين والمقيمين

مع أسرهم الطبيعية ، فأظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية بين المحرومين وغير المحرومين لصالح المحرومين لمتغير العمر، ونوع الحرمان، ومدة الإقامة في دار التربية الاجتماعية. كما أظهرت إلى عدم وجود فروق بين المحرومين تبعاً لاختلاف العمر، ونوع الحرمان، ومدة الإقامة بدار التربية الاجتماعية في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية (عمر طالب الريماوي، 2014:131) ، في حين تختلف نتائج الدراسة مع دراسة هلايلي ياسمين (2013)، ودراسة إسماعيل (2009) التي أظهرت نتائجها بان المحرومين من الأب بسبب الطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم، في حين الأطفال الذين حرّموا من أبائهم بالموت سجلوا درجة أقل في المشكلات السلوكية (طالب حسين ناصر القيسي، جيهان عبد حداد القيسي، 2015:606).

8. مناقشة نتائج الفرضية الثامنة: والتي تنص على أن "هناك فروق في بعض سمات الشخصية تبعاً لنوع الحرمان (الأب، الأم، الطلاق) لدى المراهق المتمدرس. ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين سمات الشخصية وأبعادها (العصبية، الضبط، الاكتئابية، و قابلية للاستثارة) تبعاً لنوع الحرمان (الأب، الأم، والطلاق) لانعدام الدلالة الإحصائية. وتعرّضت الباحثة هذه النتيجة إلى أن مهما اختلف شكل الحرمان سواء إما بفقدان المراهق والديه إما بالوفاة أو الطلاق، فهي تعتبر خبرة أليمة وصدمة تسبب له الانزعاج والتوتر وتحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية وتؤثر على جوانب شخصيته بظهور مجموعة من السمات كالعصبية التي تتجسد في أعراض جسمية بهدف الحصول على العناية والاهتمام، وسمّة الاكتئابية من خلال مشاعر الحزن واليأس وفقدان الثقة والشعور بأنه مرفوض من والديه فيسعى إلى القيام بما يريده وسمّة الكف أو الضبط فيميل إلى الانعزال والانعزواء ويصبح وحيداً مما ينعكس على

علاقاته الاجتماعية غير المتينة، وكل هذا ينتج عن خجله من الوضع الذي يمرّ به خصوصاً إذا ما رأى أن أصدقاءه يعيشون مع أسرهم حالة من الاستقرار الأسري.

فالانفصال الأبوي سواء كان بسبب الطلاق أو غيره إنما يكون له تأثيره الخطير على الحالة العاطفية ويخلق مشاكل جديدة ومحبطة لعمليات التكيف الاجتماعي لدى الأطفال، ولو أن الطفل ذهب ليعيش مع قريب له فإن ذلك يعتمد على كمية العواطف والتفاهم التي نالها في طفولته ولو ظل تحت رقابة احد الوالدين المنفصلين فإنه سوف يتلقى من الطرف الذي يعيش معه ما يبغضه ويكرهه في الطرف الآخر وبغض النظر عن الانفصال فإن طفل الأبوين المنفصلين يفقد إحساسه بالأمان ويفقد ولاءه للبيت ولجميع العواطف النبيلة وسوف تتكون عنده عواطف المرارة والخجل والانطوائية والغضب بدلا من العواطف البديلة لها والناضجة وتأصل في سلوكه وإحساسه الداخلي وبالتالي ستقوده إلى الاستهزاء والسخرية من الآخرين وإلى الكسل وإلى الصراع الداخلي في شخصيته (مجدي احمد محمد عبد الله، 1996:236).

فالمراهق بحاجة ماسة إلى والديه في هذه المرحلة التي يسعى من خلالها إلى تحديد دوره الاجتماعي وخياراته واتخاذ قراراته بنفسه لبناء وتحديد هويته. وهذا ما أثبتته دراسة أوثمان دراسة طبق فيها مقابلة مارشيا لهوية الأنا على 68 طالبا و52 طالبة من جامعة تكساس ممن خبروا غياب الأب ترواحت أعمارهم بين 18-24، وقد أشارت النتائج إلى أهمية الأب أو الأب البديل بالنسبة لنمو الهوية، فقد كان المفحوصون ذوي الهوية المحققة أعلى تكرارا في العلاقات الأبوية المؤيدة، وإن الذين عانوا خبرة غياب لفترة قصيرة مع توافر جو عائلي صحي لم يؤثر ذلك في تشكيل الهوية ونموها. في حين أن حالات تشتت الهوية قد ارتبطت بغياب اكبر للعلاقات الأبوية(سواء كان غيابا فعليا أو ضمنيا) فمع الغياب الطويل زيادة الاعتماد والاتكالية والقلق المتزايد للتلاقي، أو الخبرات المتكررة من الانفصال/ التلاقي بين الأب/ الابن: فإن ذلك قد حال دون نمو وتشكيل الهوية بصورة ايجابية (مستورة

بنت زهميل، 2011: 79). ولقد تطابقت نتائج الدراسة مع الدراسة العيادية للحالات كالحالة ايوب ومباركة وفاطمة ونورة إما على شكل انغلاق الهوية أو تشتتها أو حتى اضطرابها باضطراب الدور الجنسي، كما تأكدت نتائج الدراسة مع دراسة كل من أبو زيد خضر (1998)، ودراسة الدسوقي (1994)، ودراسة السيد، (1992)، ودراسة صلاح الدين (1993) وبوفج ونوري الود (2017) التي أظهرت في انخفاض تقدير اليتيم لذاته، والشعور بالغربة، والشعور بالقلق والاكتئاب، والشعور بالدونية، والخوف، والعناد، والتمرد والعدوان، والشعور باليأس، والشعور بالخجل وعدم الاستقلال الذاتي، والشعور بالحرمان وعدم الأمان، وكذلك الاضطهاد والعزلة والانسحاب، وتتعارض نتائج الدراسة مع دراسة عماد علي مصطفى (1992)، ودراسة شتات (2000) في وجود فروق دالة إحصائية بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة في سمات الشخصية لصالح المحرومين بالطلاق.

وعليه يعتبر حرمان المراهق من والديه له اثر على جوانب شخصيته مما يؤدي إلى ظهور بعض السمات كسمة الاكتئابية التي تجعله أكثر عرضة للانطواء والإحساس بمشاعر الأسى وخيبة الأمل الناتجة عن هذا فقدان وصعوبة ضبط والتحكم في سلوكه مما يجعله أكثر حساسية واستنارة لأبسط المواقف، التي قد تتجسد في شكاوي جسمية كسمة العصبية . وهذا ما ذكره القيسي 1994 أن وقع الحرمان على البناء النفسي للطفل شديد، وقد يكون سببه الإحساس المتكرر بالحرمان الذي يكون لدى المراهقين نتيجة تراكم الخبرات المبنية على المواقف التي تعرضوا لهم في حياتهم منذ الطفولة، عندما كانوا فيها بأمس الحاجة إلى السند الأبوي. وربما أن هؤلاء المراهقين الفاقد الأب لم يستطيعوا تكوين صور رمزية لنموذج الأب الذي يتوحدون معه، وبذلك تبقى لديهم الصورة مشوشة غير مكتملة (طالب حسين ناصر القيسي، جيهان عبد حداد القيسي، 2015: 626).

9. مناقشة نتائج الفرضية التاسعة: والتي تنص على أن "هناك اختلاف في البروفيل النفسي عند المراهق المحروم من ذوي الدرجات مرتفعي ومنخفضي الدرجات على استبانة الحرمان الأسري"

ولاختبار هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بدراسة عيادية لستة حالات ، فأسفرت النتائج من خلال المقابلات العيادية واختبار كل رسم الشخص وتفهيم الموضوع للكبار TAT للحالات مرتفعي ومنخفضي الدرجات على استبانة الحرمان الاسري عن وجود اختلاف في البروفيل النفسي ، حيث أظهرت الحالات الحاصلين على درجة مرتفعة في الحرمان بعض الخصائص السلوكية كالعدوانية الموجهة إما نحو الخارج على شكل لفظي وجسدي خاصة نحو الأفراد المحيطين، أو نحو الوالد الثاني من خلال العتاب واللوم الكثير وتوجيه النقد اللاذع كالحالة فاطمة ومباركة، أو قد يتعداها إلى انحراف السلوك بإلحاق الضرر بالآخر إلى درجة القتل أو بإيذاء الذات كالإقدام على محاولة الانتحار مرتين كالحالة أيوب الناتجة عن مشاعر النقص والإحساس بعدم الأمان ونقص الرعاية والاهتمام في ظل إما فقدان مصدر الحنان والعطف أو الإحساس بمشاعر الهجر والتخلي، وتعزوا الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى الحرمان الذي تعيشه الحالات الذي حدث خاصة في مراحل الطفولة المبكرة كان له دور في إظهار هذا السلوك في مرحلة المراهقة ، حيث يصبح المراهق ساخطا على البيئة التي يعيش فيها في ظل غياب البديل الأبوي أو الامومي والشعور بالنقص من خلال أن ليس لديه أسرة ومحروم من عطفها وحنانها خاصة إذا رافقها حالة الهجر والتخلي، وهذا مالاحظناه من خلال المقابلات التي تمت مع الحالات خاصة أيوب وفاطمة ، ودعمها اختبار رسم الشخص برسم أحجام كبيرة وظهور الأصابع والأسنان والخط الغليظ خاصة عند الحالة أيوب وإشكالية الهجر والتخلي والتي ظهرت بوضوح عند الحالة أيوب وفاطمة في اللوحة 4 و16 من اختبار تفهيم الموضوع ، والاندفاعية التي ميزت الحالات الثلاث (مباركة وفاطمة وأيوب) بعدم ضبط السلوك وأظهرها اختبار رسم لشخص بحذف الرقبة أو عدم توازن واضح بين الأطراف، ويعود هذا لغياب مصدر السلطة وهو الأب الذي يعمل على توجيهه وضبط سلوكياتهم لاسيما في هذه المرحلة التي تشهد الكثير من التغيرات الجسمية والتي تحتاج إلى وجود عطفه ورعايته ، فبوجوده تجنّب المراهق الشعور بالقلق والخوف، وتزيد من إحساسه بالثقة

بالنفس وتقدير الذات، وتحد من شعوره بالعدائية، فمن خلال التوجيه الأبوي القائم على النصح والإرشاد يتكون الضمير والمثال الأعلى للطفل الذي به يتعرف على الصواب والخطأ فتجنبه الوقوع في سلوكيات غير سوية أو منحرفة ، إلا أن حرمان حالات مرتفعي الحرمان كل من أيوب وفاطمة ومباركة من والديهم إما بسبب الطلاق أو الوفاة انعكس على سلوكهم من خلال تمردهم وجدالهم الكثير خاصة مع المحيطين به لاسيما الوالد الباقي الذي تعيش معه الحالات، فدعمها اختبار رسم الشخص برسم رقبة قصيرة أو حذفها أو قطعها بخط ، وهذا لغياب مصدر السلطة وهو الوالدين الذين يضبطان ويوجهان سلوكهم ، فتلجأ الحالات إلى التمرد لتأكيد الذات والسيطرة والتعويض عن حالة الهجر والتخلي والفقدان . "فإحساس الأبناء برفض الآخرين لهم وعدم الاهتمام بهم يولد لديهم الشعور بحب الانتقام الذي يتجلى بالعدوان والتمرد والعناد، فالاستقرار العائلي شرط أساسي للنمو الانفعالي السليم وان درجة الأمن التي يحسون بها ذات اثر كبير في تكيفهم أو عدم تكيفهم من الوجهة الاجتماعية" (طالب حسين ناصر القيسي، جيهان عبد حداد القيسي، 2015 : 592).

فحرمان الحالات الثلاثة (أيوب، فاطمة ، مباركة) من الأبوين إما بسبب الطلاق أو الوفاة أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية ، كما افرز بعض الخصائص الشخصية كسمة قابلية للاستنارة، وذلك بعدم القدرة على مواجهة الاحباطات اليومية العادية والانزعاج وعدم الصبر وسرعة الغضب الذي يصبه خاصة على الطرف الذي يراه مسؤولا عن هجره وتخليه كحالة فاطمة ، فتوجه غضبها وعتابها الكثير ولومها الشديد على الطرف الثاني وهو الأم بسبب الخبرات الأليمة التي مرت بها أولا بهجر أبيها وتخليه عن رعايتها وغياب أمها بزواجها مرة أخرى في ظل غياب البديل الذي يعوض ذلك الحرمان، وتتفق نتائج الدراسة العيادية مع ما توصلت إليه دراسة ماهون ويارشيسكي وآخرون (Mahon et all (2003) حول معرفة الفروق بين المراهقين من اسر مطلقة والمراهقين من اسر غير مطلقة في الغضب والقلق والاكتئاب. وقد كانت العينة من المراهقين وعددهم (48) مراهقا تراوحت

أعمارهم بين (12-14) سنة منهم (24) مراهقا يعيشون مع الأم فقط، والباقي وعددهم (24) مراهقا يعيشون مع كلا الوالدين، وهما متكافئان، وكل مجموعة تتكون من (9) أولاد و(14) بنتا، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس الغضب والقلق (كحالة وسمة) ومقياس الاكتئاب، فتوصل الباحثون إلى أن الغضب لدى المراهقين من اسر مطلقة أعلى منه لدى المراهقين من اسر غير مطلقة، وعدم وجود فروق بين المراهقين في المجموعتين في القلق والاكتئاب رغم ارتفاع معدلاتهما لدى المراهقين من اسر مطلقة، كما تبين لهم انه لا توجد علاقة بين الفترة التي مضت على الطلاق وكل من متغيرات الغضب والقلق والاكتئاب (محمد بن عبد الله المطوع، 2007:98)، والمزاج المكتئب الذي ظهر خاصة عند الحالة أيوب من خلال تدني الذات وميله إلى الانسحاب واضطراب نومه وشهيته الناتج عن إحساسه بالهجر والتخلي من جهة وغياب موضوع الحب وهو الأم من جهة أخرى ، فآثر على الحالة النفسية ، والتي ظهرت من خلال اختبار تفهم الموضوع TAT بالإشارة إلى الوضعية الاكتئابية مع صعوبة إعدادها ومعالجتها في اللوحة 3BM، وفي اختبار رسم الشخص برسم أشكال عسوية وغريبة الخلق التي تعكس النظرة الدونية نحو الذات وميله إلى العزلة بعد أن كان اجتماعيا كتأخير رسم اليدين وقلة التفاصيل التي تعتبر كمقياس للاتصال مع البيئة وعيون فارغة، ويتوافق هذه النتيجة مع ما وجدته دراسة ناجلييري وماكسوال Naglieri & Maxwell 1981 أن رسوم الأطفال تعكس الخلفية الأسرية للطفل، إذ اظهر الأطفال الذين جاءوا من عوائل تشجع الأطفال وتحترم رغباتهم ومشاعرهم رسومات لها دلالات على ارتفاع مستوى الذكاء والتعاطف وحب مساعدة الآخرين في حين رسوم الأطفال الذين جاؤوا من عوائل تتسم بالحرمان والفقدان الوالدي رسومات مضطربة عكست رغباتهم العدوانية وحاجات المحببة وقرهم لمشاعر الحب والحنان والرعاية (زينة علي صالح، 2016:321).

وأبضا يتوافق ذلك مع نتائج الدراسة السيكمترية التي أوضحت ظهور علاقة بين الحرمان الأسري وسمة القابلية للاستئارة والاكتئابية، والحساسية الشديدة خاصة عند الحالة فاطمة بمجرد

الحديث عن أبيها خاصة في الوسط المدرسي فتشعر بالحرج والنقص أمام زملائها لكون والديها مطلقان لاسيما في مرحلة المراهقة التي تشهد الكثير من التغيرات الجسمية والبحث عن الذات، فتحتاج إلى وجود الوالدين لمساعدتها في تحديد هويتها، ويتطابق ذلك مع ما أشار إليه الدسوقي (1996) أن الحرمان الوالدي من خلال الطلاق أو الموت يؤثران على سمات شخصية الأبناء من حيث توافقهم النفسي ومفهومهم لذاتهم، وأكدت الدراسة المذكورة أن الأبناء يكونون شديدي التأثر ويمثل الحرمان خبرة مؤلمة وهزة عاطفية لها تأثير على الصحة النفسية للأبناء وتوافقهم النفسي (نجاه علي صالح، 2014: 10) ، بالإضافة إلى مشاعر عدم الأمن في ظل شعور الحالات بالنبذ والهجر أو فقدان والتي ظهرت من خلال المقابلات واختبار رسم الشخص برسم أقدام وأيدي صغيرة ، وتعزو الطالبة الباحثة ذلك أن عدم وجود بيئة أسرية سليمة تجعل المراهق يشعر بعدم الأمن و نقص الثقة وتدني الذات التي تأثرت بدرجة كبيرة بطبيعة العلاقة الأسرية غير المستقرة من خلال نقص الاهتمام والرعاية مما أدت إلى عدم قدرته على التكيف مع البيئة الخارجية ، فالمرهق اليتيم أو المطلق والديه يشعر بالنقص والنبذ من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها لاسيما في مرحلة عمرية تعرف الكثير من التغيرات، الذي هو في أمس الحاجة إلى الحماية ووجود السند في مواجهة الأزمات التي يمر بها . وهذا ما أثبتته دراسات الطب النفسي لكي ينشأ الفرد في صحة نفسية وعقلية سوية يجب أن تبقى حياته علاقة دافئة وطيبة ومستمرة مع الآخرين، وان حرمانه من علاقات الحب والرعاية يؤدي إلى الشعور بالعجز والخوف وعدم الأمن وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته، وان استمرار حرمانه من الحب والعطف لمدة طويلة وعدم إشباع حاجاته الأساسية والضرورية لمدة طويلة تؤدي إلى كبت هذه الحاجات وبالتالي يؤثر في النمو النفسي السليم القائم على إشباع هذه الحاجات وهي (الأمن النفسي، الحب ، الانتماء، وتقدير الذات)(ساهرة رزاق كاظم وآخرون، 2013: 8).

وعليه فشعور المراهق المحروم بالحزن والأسى وخيبة الأمل و الشعور بالإحباط ونقص الثقة في نفسه لأنه لم يجد من يهتم بمشاكله ويتفهم مختلف التغيرات التي يعايشها في هذه المرحلة، بالإضافة إحساسه بالنبذ وشعوره بأنه غير مقبول في الوسط الذي يعيش فيه بعدم توفر الرعاية اللازمة، فيستشعر الرفض من المحيطين به ، كما ينزعج أو يثور على هذه الأوضاع ويزداد غضبه فتظهر على شكل استجابة عدوانية أو يصبح سريع التأثر وشديد الحساسية حول وضعه الأصلي، وتتأكد نتائج الدراسة العيادية للحالات الثلاث مع ما أثبتته دراسة نيلسون (1990) NELSON C.VALLIANT ديناميكية شخصية المراهقين الذكور في حال غياب الآباء، فهدفت الدراسة إلى الكشف عن سمات شخصية المراهقين الذين حرّموا من آبائهم والذين يعيشون مع الأب البديل وليس مع آبائهم الحقيقيين على عينة مكونة من 60 مراهقا تتراوح أعمارهم ما بين (13-18) سنة، فاستخدم عدة أدوات لقياس سمات الشخصية، فدلّت نتائج الدراسة على وجود علاقات ودلالات الاكتئاب ، وتوهم المرض، والشعور بالذنب لدى المراهقين الذين حرّموا من آبائهم. وجود تشابه إلى حد ما بين المراهقين، الذين يعيشون مع آبائهم وبين المراهقين الذين يعيشون مع الأب البديل. والمراهقون المحرومون من الأب، والمراهقون الذين يعيشون ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة متشابهون إلى حد ما في سمات الشخصية (زيان توفيق مرزا، 2012:74).

كما يعتبر وجود الوالدين ضروري في المرحلة الاودية لحل الصراع الاوديبى واجتياز هذه المرحلة من خلال التوحد الطفل مع الوالد من نفس الجنس، إلا أن غياب الأب بالوفاة أو الطلاق، فيبدأ الطفل في البحث عن الدور الذي يتقمصه فلا يجد حوله الشكل الذكوري المفترض، فيتوحد بأمه عوض أبيه ويرتبط عاطفيا بها بسبب غياب صورة الأب لاسيما إذ لم يتوفر بديل أبوي يعوض لذلك ، فيميل إلى الجنس الآخر مما تؤدي إلى اضطراب دوره الجنسي ،" فيلعب الأب دورا مساعدا في غيابه عن الأسرة وقد يكون غيابه هذا فعليا أو معنويا فهو من المحتمل أن يكون دائم السفر أو منفصلا عن العائلة أو

ضعيف الشخصية أو مضطرب اجتماعيا والطفل الذكر في هذه الحالة غير قادر على التمثل بالنموذج الجنسي الصحيح ولهذا فان هويته الجنسية سوف تضطرب وتتجه إلى الجنس المعاكس المتواجد في حياته وله التأثير الأكبر عليه " (هناء إبراهيم صندوقلي، 2016: 120).

أما حرمان البنت من والديها فتحاول أن تحل محله وإكساب صفات ذكورية كتعويض عن ذلك مما يؤدي إلى اختلال دورها الجنسي، "وهذا ما أكدته علي فرحات على أن البنات اللاتي حرمن من علاقة وثيقة مع آبائهن) غالبا ما يفشلن في تنمية إحساس واضح بالأنوثة وأنها في المراهقة كن ذوات مشكلات بالذكور لإحساسهن بعدم الأمن فيما يتعلق بدورهن الأنثوي" (هيفاء بنت منصور، 2014: 20-21)، فظهرت عند الحالة مباركة من خلال المقابلات التي تمت معها بوجود ميولات ذكورية كتفضيلها ألبسة ذكورية وفي اختبار رسم الشخص بإبراز الأكتاف في الشكل الأنثوي ، والتردد حول رسم هوية الشخص المرسوم وايوب بتبني هوية سلبية واضطراب دوره الذي انعكس في انحراف سلوكه في المجتمع ، وفي اختبار تفهم الموضوع TAT بفشل الحالات في إدراك إشكالية ومعالجة اللوحات التي تثير الصراع الاوديبي كاللوحه و1و2و8BM و9GF واللوحه 10بخط الهويات ، نظرا لغياب نماذج التوحد الوالدية أو استدخال صورة أبوية سيئة الناتجة عن الهجر أو التخلي والنبذ، كما لم تصل إلى إعداد الإشكالية الاوديبية من خلال وجود صعوبة في حل الصراع الاوديبي وصعوبة في تقمصات علائقية مع الصورة الامومية كاللوحه 7GF بسيطرة آليات دفاعية صلبة كالعزل أو سيطرة الكف الناتجة عن هشاشة الحدود مابين العالم الداخلي والخارجي ، "ولان تسوية عقدة اوديب لا يكتمل إلا بوجود صورة الأب التي يتم تقمصها لحل كل الصراعات النفسية وتجاوزها، خاصة عندما يعاد تنشيطها في مرحلة المراهقة ، وقد يتم التثبيت في المراحل الأولى للنمو، الأمر الذي يضلل من قوة التقمصات في حماية توازن الأنا " (نادية شرادي، 2011: 188) ، وتتوافق نتائج الدراسة العيادية للحالات مع دراسة زيور(1989) حول معرفة اثر الحرمان من الوالدين على الحياة النفسية للطفل من حيث

صورة الذات وطبيعة العمليات الدفاعية التي يستخدمها الطفل تجاه مواقف فقدان الموضوع الانفعالي، وذلك على عينة مكونة من 10 أطفال لقطاع تتراوح أعمارهم ما بين 1-12 سنة مستخدماً المقابلة مع الأطفال وكذلك اختبار الروشاخ ، فتوصل إلى أن أفراد العينة يشعرون بعدوانية شديدة تجاه الذات وتجاه الآخرين، وكذلك وجود انفعالية متفجرة لا سيطرة عليها واضطراب الهوية الجنسية وخاصة لدى الذكور، كما أوضحت النتائج الدور الذي يلعبه الإنكار كميكانيزم دفاعي لدى الأطفال (مستورة بنت زهيميل، 2011:86) ودراسة وسام بوفج ونوري الود(2017)

وعليه ظهر على الحالات مرتفعي الحرمان ميلهم إلى معالجة الصراع النفسي الداخلي من خلال سلوكيات عدوانية موجهة إما نحو الذات أو نحو الخارج، وباستخدام التظليل والمحو بكثرة في الرسومات من خلال اختبار رسم الشخص كالحالة فاطمة ومباركة، وتوظيف آليات دفاعية لتخفيف من الصراعات النفسية التي تعاني منها الحالات كالتجنب بتجنب الحديث عن كل ما تعلق بصورة الأب كحالة أيوب وفاطمة والانشطار على التصورات الخاصة بالصور الامومية (حب وكره الأم) والإنكار والنكوص بشكل مكثف الذي ظهر عند الحالات الثلاثة إما على شكل قضم الأظافر أو نتف الشعر من خلال المقابلات وفي اختبار تفهم الموضوع باستثمار عالي للجسد بظهور حركات أثناء التعبير عن المحتويات الكامنة للوحات على شكل قضم الأظافر أو وضع الإصبع في الفم ، وفي اختبار رسم الشخص برسم الشكل الأنثوي اقل من سن المفحوص مما يدل على تثبيت انفعالي خاصة في الحالة أيوب وفاطمة الناتجة عن الحرمان الذي تعيشه الحالات في ظل غياب البديل الامومي أو الأبوي، واضطرب الهوية الجنسية بظهور بعض الميولات الذكورية كالحالة ايمان واضطراب الدور كالحالة أيوب ، وتتوافق نتائج الدراسة العيادية مع ما توصلت إليه دراسة عزة الألفي 1986 في دراستها الاكلينيكية التي أجرتها على مجموعة من الأطفال قوامها (40) في مرحلة الطفولة المتأخرة ، والمحرومين من الأم أو الأب أو الاثنين معا أو المحرومين من إشباع حاجاتهم الأساسية، وباستخدام

المقابلة الاكلينيكية واختباري تكملة الجمل وتفهم الموضوع ، تبين لها أنهم يعانون من صراع نفسي وشعور بالتعاسة وفقدان السند الانفعالي ، مع الشعور بالضيق والنبذ والميل إلى العدوان وذلك في مجال المقارنة بينهم وبين من يقيمون مع أسرهم (السيد فهمي علي، 2010: 427)، وأيضا مع ما أوضحتها دراسة اوشمانوهار في (1975)، وكازرنج (1982) و بدرينة العربي (1989)، أن الأطفال المحرومين من الوالدين يعانون من نقص في النمو النفسي والاجتماعي كما تسيطر عليهم مشاعر الحزن والاكتئاب والوحدة والانعزال وانخفاض الشعور بالأمن وسيطرة مشاعر النقص والدونية وضعف الثقة بالذات وعدم قدرتهم على إقامة علاقات عاطفية مستقرة.

بينما لجأت الحالات الحاصلين على درجة منخفضة على استبانة الحرمان الأسري إلى معالجة الصراع النفسي من خلال الارتداد نحو الذات وتفضيل الانسحاب الاجتماعي وتقليص علاقتها الاجتماعية وقلة تفاعلها داخل البيئة الاجتماعية خاصة الحالة بوعلام ونورة ، بصعوبة الإفصاح عن الذات والتمركز حولها الناتج عن المزاج الهادئ وسمة الضبط أو الكف والخجل بتجنب الكلام وقلة التواصل البصري بتوظيفه آليات دفاعية بشكل مكثف كالكبت والتعويض لتخفيف الصراعات في ظل غياب الوالدين إما بالوفاة أو الطلاق مع وجود البديل الامومي أو الأبوي ، وأيضا ظهرت بوضوح في اختبار تفهم الموضوع TAT بسيطرة الكف والعجز عن بناء قصص ذات معنى على شكل رفض أو صمت أو ميل للإيجاز وقلة سياقات المرونة خاصة الحاليتين بوعلام ونورة داخل سرد القصص ومعالجة اللوحات ، وفي اختبار رسم الشخص من خلال الخطوط الباهتة ومنحنية ورسم أيدي ضعيفة وأشكال مائلة ، وفم فارغ وظهور خط الوسط والتمركز حول الذات من خلال تجريد الثياب ، وتتطابق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة يسرى عبد الوهاب محمود القيسي (2011) حول تشخيص ظاهرة العزلة الاجتماعية للأطفال فاقد الأب ومقارنتها من الأطفال غير فاقد الأب فأظهرت النتائج أن الأطفال فاقد الأب يعانون من العزلة الاجتماعية أكثر من الأطفال غير فاقد الأب.

كما أن الحالات الثلاث تعاني من رسوب مدرسي أكثر من مرة ، بالإضافة إلى السلوك الاعتمادي والاتكالية على المحيطين بهم وعدم القدرة على اتخاذ القرارات واللجوء إلى أنماط نكوصية كال بكاء أثناء مواجهتهم لمواقف صعبة خاصة في هذه المرحلة التي تعرف البحث عن الهوية والاستقلال عن الوالدين ، وأيضاً ظهرت من خلال اختبار رسم الشخص برسم الأزرار وجذع على شكل مستطيل أو مستدير، ويعزو ذلك إلى أن الحالات فقدت موضوع الحب لأحد الوالدين مما جعلها تتعلق بالوالد الثاني مما أدى بها إلى الاعتمادية وعدم القدرة على الاستقلال وهذا خوفاً من فقدانه أو هجره ، وأيضاً حتى لا تسبب مزيد من المأسى للوالد الذي تعيش معه في ظل تزايد مسؤولياته فتميل إلى العزلة وكبت صراعاتها كالحالة بوعلام ونورة، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الكندي 2011 على مجموعة من الأطفال الفاقدين للوالدين أنهم كانوا يتسمون بالاتكالية والعدوان، وكانت شخصياتهم انسحابية وغير واثقة من نفسها وتتم بثورات من العناد والغضب والشك (زينة علي صالح، 2016:320) ، و تتعارض هذه النتيجة مع دراسة السيد(2004) حول الغياب الوالدي وعلاقته بالاستقلال النفسي عن الوالدين على عينة مكونة من (480) من طلبة جامعة الزقازيق من اسر طبيعية مكتملة واسر ذوي غياب والدي (وفاة ، طلاق ، سفر للخارج) تراوحت أعمارهم ما بين(17-22) وتم استخدام مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين واستمارة تقدير المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة فأظهرت النتائج وجود فروق بين الأفراد وان غائبي الأب أكثر استقلالاً ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد من اسر غائبي الأب في جميع أبعاد الاستقلال النفسي لصالح غائبي الأب بالطلاق ووجود فروق بين الذكور والإناث في بعد استقلال الاتجاهات والاستقلال المهني والاستقلال العاطفي عن الأم والاستقلال المهني والعاطفي عن الأب لصالح الذكور (كاملة حمد سعد الزوي، 2014:40).

كما اشتركت الحالات من ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في بعض الخصائص كظهور المخاوف كالخوف من الظلام أو الحيوانات واضطرابات النوم إما على شكل كلام أو مشي أثناء النوم و نقص الشهية كالحالة فاطمة وأيوب ونورة ومباركة وأيمن، والذي هو ربما يعود إلى السن المبكر الذي حرمت فيه الحالات من مصدر الحنان والعطف مما اثر على المراحل العمرية اللاحقة بما في ذلك مرحلة المراهقة ، وهذا ما أكدته الدراسات الاكلينيكية المختلفة أن حرمان الطفل من الحب يرتبط ارتباطا واضحا بزيادة أعراض القلق الصريح لديه كزيادة المخاوف واضطراب نومه وفقدان شهيته للطعام وضعف ثقته بنفسه وشعوره بالتعاسة (سهير كامل احمد،2002: 279)، وظهور دفاعات صلبة في تفهم الموضوع والتي ارتكزت على سياق التجنب في جميع الحالات ، فظهرت عند الحالات ذوي مرتفعي الحرمان على شكل استثمار النرجسي بالعودة إلى مصادر شخصية، والحاجة إلى السند والكف كعدم التعريف بالأشخاص والصمت ، وعند الحالات من ذوي الدرجات المنخفضة بسيطرة الكف على شكل ميل لإبجاز أو رفض بعض اللوحات، وتتوافق نتائج الدراسة العيادية للحالات مع ما توصلت إليه كل من حلوان (2008) و زيوري(2009) إلى وجود سياقات غير ناضجة وغير توافقية مع الحالات التي تنتمي إلى اسر لا تمثل مصدر استقرار وامن.

استنتاج عام:

يعتبر المناخ الأسري السليم البيئة التي ينمو فيها المراهق جسميا ونفسيا من خلال ما توفره من رعاية وتربية، وأي تفكك أو خلل في هذه البيئة ينجم عنه اثار مختلفة إما ظهور مجموعة من المشكلات أو تتطور إلى انحرافات وأمراض نفسية وجسمية أو تتجسد في بعض السمات التي تجعله أكثر عرضة من غيره للمشكلات أو الانحرافات ، فحرمان المراهق من والديه يشكل خبرة أليمة تؤثر على جوانب شخصيته لاسيما إذا لم يكن هناك بديل امومي أو أبوي يوفر الأمن والرعاية والعطف والحنان مما قد تعرقل سير نموه خاصة في المرحلة التي يعيشها، التي يسعى إلى البحث عن ذاته والتي تتطلب وجود الوالدين لتقديم السند والتوجيه من اجل الوصول إلى هويته . فجاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية كمشكلة السلوك العدواني والسلوك التمردى والسلوك الاعتمادي والانسحاب الاجتماعي، وأيضا طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية (العصبية، الاكتئابية، الضبط أو الكف، قابلية للاستثارة)، وكذلك التعرف على اختلاف هذه المشكلات السلوكية والسمات الشخصية باختلاف نوع الحرمان (طلاق، وفاة احد الوالدين) والجنس(ذكور، إناث). ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 262 مراهق يتراوح سنه ما بين 14-20 سنة(الطور المتوسط والثانوي) باستخدام أدوات وهم استبانة الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية ومقياس فرايبيرج لسمات الشخصية بعد التأكد من خصائصها السيكومترية ، فأسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وظهور المشكلات السلوكية، ووجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وبعض هذه السمات الشخصية ، وعدم وجود فروق في المشكلات السلوكية حسب نوع الحرمان ماعدا بعد مشكلة السلوك التمردى لصالح المحرومين من الأم بالوفاة والطلاق . ووجود فروق في المشكلات السلوكية لصالح الإناث في مشكلة السلوك الاعتمادي ومشكلة السلوك العدوانى لصالح الذكور. أما فيما يتعلق بسمات الشخصية

فأظهرت النتائج وجود فروق في البعض من السمات الشخصية باختلاف الجنس لصالح الإناث في كل من سمة الاكتئابية والضببط والعصبية ، وعدم وجود فروق في السمات الشخصية حسب نوع الحرمان . وكذلك تمت دراسة الموضوع دراسة كيفية لسته حالات بإتباع المنهج العيادي من خلال التعرف على وجود اختلاف في البروفيل النفسي للمراهق المحروم من والديه سواء بالطلاق أو الوفاة بين ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على استبانة الحرمان الأسري ، فأظهرت النتائج وجود اختلافات كبروز السلوك العدوانى والإحساس بعدم الأمن والشعور بالنقص واضطراب في الهوية الجنسية لصالح ذوي الدرجات المرتفعة والسلوك الاعتمادى والانسحاب الاجتماعى والتمركز حول الذات لصالح ذوي الدرجات المنخفضة .

وعليه فمما لاشك فيه أن افتقاد المراهق لوالديه خاصة في هذه المرحلة العمرية التي يحتاج فيها إلى من يساعده في تحديد هويته ودوره في المجتمع ، والى مصدر السلطة وتحديد دوره الجنسى سيعرضه إلى العديد من المشكلات التي قد ينجم عنها اضطراب في السلوك أو ظهور بعض السمات الشخصية.

-المساهمة العلمية:

تعتبر دراستنا التي تمحورت حول الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس إثراء معرفي وإسهام علمي يفيد من ناحيتين :

-**فمن الناحية النظرية:** تكتسي هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال أنها تفتح المجال أمام الباحثين مزيد من الدراسات في ضوء متغيرات أخرى ، فهذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة حول هذا الموضوع ، إلا أنها حاولت إبراز أهمية الأسرة وما ينجم عنها من اضطرابات وخبرات أليمة يمر بها المراهق الذي يحتاج فيها إلى تحقيق مطالب نموه، فبتعرضه بحرمانه من والديه إما بالوفاة أو الطلاق سترك آثار نفسية على عدة جوانب من نموه ، ومن بين الجوانب التي حاولنا التركيز عليها السلوكيات الغير المرغوبة التي تنتج عن هذا الحرمان بحصرها كالسلوك العدوانى والاعتمادى والسلوك التمردى والانسحاب الاجتماعى ، فهذه المشكلات التي تصدر منه تعرقل سير نموه في هذه المرحلة التي تشهد الكثير من التغيرات، وبالتالي محاولة تسليط الضوء إلى هذه الفئة لاسيما فئة المحرومين بالجمع ما بين الدراسة الكمية والكيفية من خلال دراسة وصفية إحصائية تساعد في تحديد العلاقة بين الحرمان الأسري وما ينجم عنه من مشكلات سلوكية وبعض السمات الشخصية ، ودراسة تحليلية عيادية تساهم في مناقشة أبعاد المشكلة في إطار إكلينيكي معتمدا على السياق الخاص بكل حالة فردية والتي لا يمكن الكشف عنها إلا من خلال دراسة عيادية متعمقة تساعد في دراسة الموضوع من وجهتين لتمدنا بصورة شاملة عن متغيرات الدراسة ، كذلك ما ميز هذه الدراسة على أنها ركزت على أهم المشكلات السلوكية التي تصدر من المراهق المحروم اسريا انطلاقا من الدراسات السابقة وكذلك ما تم معاينته في الميدان .

-أما الناحية التطبيقية: فلقد أسهمت في محاولة تصميم استبيان يقيس أو يكشف عن درجة الحرمان الأسري في حدود العينة التي أقيمت فيها الدراسة، وكذلك بناء استبيان يقيس المشكلات السلوكية التي تنجم عن الحرمان واستقصاء البنية العاملية لكل منهما بما يتلاءم مع عينة الدراسة.

- تجريب قائمة فرايبرج لسمات الشخصية من خلال البعض من هذه السمات بالتعرف على صحة بنائها العملي واستقرارها في البيئة المحلية ، بالإضافة استغلال نتائج هذه الدراسة تساعد في وضع برامج إما وقائية أو علاجية لاحقا للحد من المشكلات السلوكية التي ربما قد تتطور إلى اضطرابات نفسية أو انحرافات ، إذ لم يتم التكفل النفسي بالمرهق المحروم القائم بهذه السلوكيات ، ضف إلى ذلك أن السمات الشخصية التي تميز المرهق المحروم تجعل منه أكثر استعدادا للمواقف المدركة التي يمر بها من خلال ارتفاع هذه السمات مما قد تمدنا بتنبؤات عن طبيعة الأمراض النفسية التي قد يصاب بها فعلى سبيل المثال فمن كانت له سمة الاكتئابية فهو أكثر عرضة لإصابة بمرض الاكتئاب ، لان السمة التي تميزه تكون نسبيا أكثر ثباتا في شخصية الفرد وتزداد حدة في المواقف التي تهدد كيانه كخبرة فقدان والديه مما يجعله أكثر عرضة إما للمشكلات أو الأمراض النفسية أو الانحرافات.

- إبراز قيمة اختبار رسم الشخص كقيمة تشخيصية في هذه الدراسة من خلال الكشف عن الخصائص النفسية بما في ذلك صورة الذات للمرهق المحروم اسريا.

- كما تكمن أهمية النتائج في استخلاص بعض التوصيات المقدمة خاصة للبيئة المحيطة التي تعمل بالدرجة الأولى على تشكل السمات الشخصية لدى المرهق وفي ظهور مشكلات سلوكية لاسيما إذا كانت بيئة أسرية غير سليمة ، منها الأسرة التي يجب عليها أن توفر الرعاية والاهتمام والحب للمرهق المحروم اسريا والمعاملة الحسنة لتعويض ما فقده بعيدا عن التدليل أو الشفقة أو القسوة.

- منح المراهق الوقتَ الكافي للتكيف مع الوضع الجديد والبيئة الجديدة، وعدم تشجيعه على التمرد والنفور من أحدِ الوالدين بالنسبة لحالة الانفصال.

- تنمية التواصل المستمر مع أولياء أمور المحرومين اسريا وتنشيط العلاقة معهم من اجل فهم الحالة النفسية التي يعاني المراهق المحروم اسريا من جراء فقدانه لوالديه والتي قد يعبر عنها بردة فعل عنيفة في المناخ المدرسي، والقيام بندوات تكوينية حول كيفية التعامل مع هذه الفئة بالتنسيق مع الأسرة والوسط المدرسي بهدف حماية المراهق المحروم من الإساءة أو التهميش أو حتى الانحراف.

و في ضوء ما تم تمخض عن الدراسة من نتائج نقتح بعض الاقتراحات

الإقتراحات:

- إجراء دراسة حول الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية وسمات الشخصية في ضوء متغيرات مختلفة (كمدة فقدان، وجود البديل الامومي أو الأبوي، سن الحرمان، الترتيب الميلادي).
- المخاوف المرضية عند المراهق المحروم اسريا.
- اضطرابات النوم عند المراهقين المحرومين اسريا.
- الدلالات الاكلينيكية لاستجابات المراهق المحروم اسريا لاختبار الروشاخ " دراسة حالة".

الخاتمة:

يعتبر المناخ الأسري السليم البيئة التي ينمو فيها المراهق جسديا ونفسيا من خلال ما توفره من رعاية وتربية، وأي تفكك أو خلل في هذه البيئة ينجم عنه اثار مختلفة إما ظهور مجموعة من المشكلات أو تتطور إلى انحرافات وأمراض نفسية وجسمية أو تتجسد في بعض السمات التي تجعله أكثر عرضة من غيره للمشكلات أو الانحرافات ، فحرمان المراهق من والديه يشكل خبرة أليمة تؤثر على جوانب شخصيته لاسيما إذا لم يكن هناك بديل امومي أو أبوي يوفر الأمن والرعاية والعطف والحنان مما قد تعرقل سير نموه خاصة في المرحلة التي يعيشها، التي يسعى إلى البحث عن ذاته والتي تتطلب وجود الوالدين لتقديم السند والتوجيه من اجل الوصول إلى هويته . فجاءت الدراسة الحالية للكشف على طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية ، من خلال التعرف على طبيعة العلاقة بين الحرمان الاسري في ظهور المشكلات السلوكية كمشكلة السلوك العدواني والسلوك التمردى والسلوك الاعتمادي والانسحاب الاجتماعي، أيضا طبيعة العلاقة بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية (العصبية، الاكتئابية، الضبط أو الكف، قابلية للاستثارة)، وكذلك التعرف على اختلاف هذه المشكلات السلوكية والسمات الشخصية باختلاف نوع الحرمان (طلاق، وفاة احد الوالدين) والجنس(ذكور، إناث). ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 262 مراهق يتراوح سنه ما بين 14-20 سنة(الطور المتوسط والثانوي) باستخدام أدوات وهم استبانة الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية ومقياس فرايبيرج لسمات الشخصية بعد التأكد من خصائصها السيكمترية فأسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وظهور المشكلات السلوكية ، ووجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وبعض هذه السمات الشخصية ، وعدم وجود فروق في المشكلات السلوكية حسب نوع الحرمان ماعدا بعد مشكلة السلوك التمردى لصالح المحرومين من الأم بالوفاة والطلاق. ووجود فروق في المشكلات

السلوكية لصالح الإناث في مشكلة السلوك الاعتمادي ومشكلة السلوك العدوانى لصالح الذكور. أما فيما يتعلق بسمات الشخصية فأظهرت النتائج وجود فروق في البعض من السمات الشخصية باختلاف الجنس لصالح الإناث في كل من سمة الاكتئابية والضببط والعصبية ، وعدم وجود فروق في السمات الشخصية حسب نوع الحرمان.

وكذلك تمت دراسة الموضوع دراسة كيفية لستة حالات بإتباع المنهج العيادي من خلال دراسة معمقة لمعرفة البروفيل النفسى للمراهق المحروم من والديه سواء بالطلاق أو الوفاة . فمما لاشك فيه أن افتقاد المراهق لوالديه خاصة في هذه المرحلة العمرية التي يحتاج فيها إلى من يساعده في تحديد هويته ودوره في المجتمع ، والى مصدر السلطة وتحديد دوره الجنسى سيعرضه إلى العديد من المشكلات التي قد ينجم عنها انحراف في السلوك أو الإصابة ببعض الأمراض النفسية.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم فريد الدر (1983)، الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، ط1، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
2. إبراهيم علي إبراهيم (1994)، قضم الأظافر كاستجابة تعبيرية عن بعض الاضطرابات الانفعالية والعدوان (دراسة امبريقية- اكلينيكية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر) ، مجلة حولية كلية التربية، العدد11، جامعة قطر.
3. إبراهيم رشاد محمد (2014)، تأثير برنامج رياضي باستخدام الألعاب الصغيرة على بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة المنيا، مجلة اسبوت لعلوم وفنون التربية الرياضية، مج 36، العدد 1.
4. ابتسهال مهدي احمد الداية (2016)، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي " دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
5. أزهار حسن خزغل الخزرجي (2002)، الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية ، العدد الثاني، الجامعة المستنصرية ، بغداد، العراق.
6. أزهار محمد نصيف السباب (2011)، قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين تكريت للعام الدراسي 2011، مجلة سر من رأى، المجلد7، العدد27، السنة السابعة، جامعة سامراء، العراق.
7. إياد محمد يحي (2006)، المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعياً، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 3، العدد(4).
8. أيوب لطفي مخدوم (2015)، نظريات الشخصية، دار الحامد، ط1، عمان، الأردن.
9. إيمان فوزي سعيد شاهين (1985)، اثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين (دراسة سيكومترية اكلينيكية مقارنة)، رسالة ماجستير في التربية (صحة نفسية)، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.
10. إيمان سعيد عبد الحميد (2012)، برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات التفكير الايجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، مجلة الطفولة والتربية، العدد الثاني عشر، الجزء الأول، السنة الرابعة.

11. أيمن الشبول (2010) ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة)، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث والرابع.
12. احمد اوزي (2000)، المراهق والعلاقات الأسرية المدرسية، ط2، مطابع النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
13. احمد بن سعيد الحريري الزهراني (2002)، تقييم فاعلية برنامج تدريبي في خفض درجة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية (صحة ورعاية نفسية) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14. احمد يحيى الزق (2009)، علم النفس، دار وائل، ط1، عمان، الأردن.
15. احمد محمد عبد الخالق (1983)، الأبعاد الأساسية للشخصية، الدار الجامعية، ط2، بيروت ، لبنان.
16. احمد مختار عمر (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، مصر.
17. احمد عبد الجواد فهمي (2006)، مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال من نزلاء المؤسسات ، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر.
18. احمد عبد اللطيف أبو اسعد (2011)، علم النفس الإرشادي، ط1، عمان، الأردن.
19. احمد عزت راجح (1999)، أصول علم النفس، دار المعارف، ط11، القاهرة، مصر.
20. احمد عكاشة (2007) ، الطب النفسى المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
21. احمد فهمي خضر (2014)، البروفيل النفسى لعينة من المتزوجين مضطربي الحياة الجنسية (دراسة اكلينكية)، رسالة ماجستير في الصحة النفسية ، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.
22. احمد الظاهر قحطان (2004)، تعديل السلوك، ط2، دار وائل، عمان، الأردن.
23. الزبير مهداد (2000)، الأسرة: مصدر خبرات الطفل المؤلمة، مجلة الطفولة العربية، العدد5.
24. امال عبد السميع باظة (1997)، الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، مصر.
25. أمل صالح الدحيات (2007)، دراسة مقارنة في سمات الشخصية للأيتام الذين ترعاهم المؤسسات الاجتماعية والأيتام الذين ترعاهم أسرهم، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسى والتربوي، جامعة مؤتة، الأردن.

26. أمال غزال (2017)، التقرير العيادي والاسقاطي لفهم المحاولة الانتحارية في حالة الغياب الأبوي من خلال " دراسة حالة"، مجلة التنمية البشرية، العدد 7.
27. أمينة أبو صالح عمر (2012)، بعض سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوي التعلق الآمن وغير الآمن بالأم، مجلة دراسات الطفولة .
28. أمينة زقوت (2011)، إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص " دراسة حالة"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.
29. أمينة عطا الله البطوش (2007)، درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة مؤتة ، الأردن.
30. امحمد بوزيان تيغزة (2011) ، اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث: منحنى التحليل والتحقق، بحث علمي محكم، جامعة الملك سعود، سعودية.
31. أنيس عبد الرحمن عقيلان (2002)، أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
32. أنيس فلوران (2013)، مدخل إلى علم نفس التطور (الطفولة والمراهقة)، ترجمة ليلي الصواف، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا.
33. أنسام مصطفى بظاظو (2013)، برنامج علاجي لتخفيف اكتئاب ما بعد صدمتي الوفاة والطلاق لدى الأطفال (النظريات والتطبيقات العلاجية والاكلينيكية)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
34. انسي محمد احمد قاسم (2002)، أطفال بلا اسر، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
35. أنور الجرابة (1994)، شخصية المراهقة وأسلوبها التفاعلي (المراهق والجسد)، مجلة الثقافة النفسية، العدد الثامن عشر، المجلد الخامس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
36. السيد فهمي علي (2010) ، علم النفس المرضي (نماذج لحالات اضطرابات نفسية وعلاجها)، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر.
37. آسيا بنت علي راجح (2000)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة ماجستير في علم النفس النمو، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

38. أسامة عمر فلاينة(2011)، القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير في علم النفس (الصحة النفسية)، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.
39. أسامة فاروق مصطفى(2011)، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية(الأسباب- التشخيص- العلاج)، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
40. أسامة فاروق مصطفى(2012)، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية(الأسباب، التشخيص، العلاج)، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
41. اسعد علي سفيح (2013)، دراسة مقارنة في السلوك العدواني لدى الرياضيين المحرومين وغير المحرومين من الآباء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ، المجلد (13)، العدد (3) ، ج2.
42. اعتماد بنت عبد المطلب بن عبد السبحان الهندي(1430/1431)، الحرمان من الوالدين أو احدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (جوانب النمو، الأدوار الجنسية، الاضطرابات الانفعالية) في مرحلة الطفولة المبكرة، أطروحة دكتوراه في علم النفس(الصحة النفسية)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
43. أشواق سامي لموزة(2009)، الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 20(2).
44. اشرف إبراهيم محمد الجبالي(2009) ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
45. اشرف بن عبد الرحمن البار(2011)،مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، الرياض.
46. اشرف محمد احمد علي، سلافة حسب الرسول مصطفى(2017)، الاناملية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية للمراهقين مجهولي النسب بالأسر البديلة، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، مج7، ع26.
47. آذار عبد اللطيف (2013)، الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بحالتي الخوف والقلق لدى المتزوجين من ذوي الاحتياجات الخاصة المعوقين بصريا والمعوقين حركيا (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 29، العدد الثاني.

48. أضواء عبد الكريم أحمد(2007)، فاعلية إستراتيجية التعلم معا التعاونية في بعض سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية قسم التاريخ /المرحلة الرابعة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 5، العدد 1.
49. باسمة المنلا(2012)، العنف الأسري على الطفل(أنواعه، أسبابه والاضطرابات النفسية الناتجة عنه)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
50. باربرا انجلر(1991)، مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، دار الحارثي، الطائف .
51. بداوي مسعودة(2008)، أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين (دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر.
52. بدر إبراهيم الشيباني(2000)، سيكولوجية النمو(تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، ط1، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.
53. بدر محمد الأنصاري(2000)، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت.
54. بدرة معتصم ميموني(2005)، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
55. بوزار يوسف، حورية أحسن جاب الله(2016)، التصورات الأسرية لدى الطفل المسعف، مجلة المواقف للبحوث والدراسات الاجتماعية في المجتمع والتاريخ، العدد 11.
56. بطرس حافظ بطرس(2010)، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، دار المسيرة ، عمان، الأردن.
57. بشير معمريه (2007)،المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية)، مجلة البحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الرابع.
58. بشقة سماح(2007)،المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي وحاجاتهم الإرشادية(دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائي)، رسالة ماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي مدرسي)، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، الجزائر.
59. جابر عبد الحميد جابر وآخرون(1985)، مقدمة في علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

60. جابر عبد الحميد جابر (1990)، نظريات الشخصية (البناء-الديناميات- النمو- طرق البحث - التقويم)، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
61. جويده برحيل (2011/2010)، اثر السمات الشخصية المضطربة في الاستجابة للعلاج المعرفي عند المكتئب محاولة علاجية لستة حالات، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة وهران، الجزائر.
62. جبران مسعود (1992)، معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان.
63. جون.ن.باك (1960)، دراسة الشخصية عن طريق الرسم اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص، ترجمة لويس كامل مليكة، دار التأليف، مصر.
64. جون بولبي (1991)، سيكولوجية الانفصال (دراسة نقدية لأثر الفراق على الأطفال)، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان.
65. جيلالي سليمان (2013)، الإنتاج الاسقاطي عند المراهق دراسة لعينة من المراهقين يطلبون مساعدة نفسية باستعمال اختباري الروشاخ وتفهم الموضوع، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
66. جمال الدين ابن منظور (2005)، لسان العرب، المجلد السابع (م،ن، هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
67. جمال بوط (2009/2008)، سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين النظام الجديد (ل م د)، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة حسية بن بوعلي ، شلف، الجزائر.
68. جميلة شارف (2007/2006)، العلاقة بين التفكير الابتكاري وبعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، جامعة وهران، الجزائر.
69. دعد الشيخ (2006)، الطالب المراهق وأزمة الهوية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، العدد الثاني
70. هادي صالح محمد العيساوي ، صبا حسن عبد علي (2016)، مظاهر التفكك العائلي لجنوح الإناث، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 27(2).

71. هبة كمال مكي(2013)، فعالية برنامج إرشادي في خفض الاليكسيثيميا لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر ، جامعة بور سعيد، مصر .
72. هبة كمال مكي(2013)، فعالية برنامج إرشادي في خفض الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر، جامعة بور سعيد، مصر .
73. هيفاء بنت منصور(2014)، دور الأسرة في الوقاية من اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة في ضوء التربية الإسلامية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
74. هناء إبراهيم صندقلي(2016)، اضطراب ام مرض نفسي(أسباب ، عوارض، علاج)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.
75. هشام المكاين وآخرون(2014)،المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد10، عدد4.
76. هشام طاوس(2017)، انعكاسات الحرمان العاطفي الامومي على شخصية الطفل، مجلة العلوم النفسية والتربوية،العدد4(2)، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر.
77. وسام بوفج، نوري الود(2017)، البروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب ويتيم الأبوين مابين الهجران والحرمان، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد10، العدد3.
78. وفاء محمد الحياي(2012)،السلوك القيادي لدى الأطفال الأيتام وأقرانهم غير الأيتام في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد23، العدد الثالث، بغداد.
79. وفاء عبد الجواد، سهام علي عبد الحميد(1998)، الحرمان من الرعاية الوالدية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات طفولة، العدد الأول.
80. وفاء قيس كريم(2014)، قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض (دراسة مقارنة) بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من احد الوالدين، مجلة الأستاذ، العدد208، المجلد الثاني، جامعة بغداد، العراق.

81. وفیق صفوت مختار (1999)، مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)، دار العلم والثقافة، مصر.
82. واثق عمر موسى، بلال صباح عبد الواحد (2013)، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 13، بغداد.
83. زاهر عمر فلجة (2015)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة، رسالة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
84. زهرة شهاب احمد (2002)، دراسة مقارنة السمات الشخصية لدى لاعبات الجمناستك الفني والإيقاعي - بحث مسحي لمنتخبات كلية التربية الرياضية في الجمناستك الفني والإيقاعي، مجلة التربية الرياضية، المد الحادي عشر، العدد الثاني.
85. زياد بركات (2014)، علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 41، العدد 1.
86. زيان توفيق مرزا (2012)، الأزمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الأب في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير في التربية (أصول التربية)، جامعة ديالى، العراق.
87. زين الدين يعقوب (2009)، الشخصية (استخبارات التوافق والصحة النفسية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
88. زينب محمد زين العايش (1996)، مدى فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيف بعض الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الخامس، جامعة عين الشمس، مصر.
89. زينب محمود شقير (2000)، علم النفس العيادي (الإكلينيكي)، التشخيص النفسي، العلاج النفسي، الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة العربية، مصر.
90. زينة علي صالح (2016)، العدوانية في رسوم الأطفال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الفاقدين للوالدين وأقرانهم العاديين (دراسة مقارنة)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج 16، ع 4.

91. زلوف منيرة(2011)، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة، الجزائر..
92. زعيم سعيد(1997)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتدين (دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة مع دراسة جردية للذات السابق في الموضوع)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية ، جامعة محمد الخامس، كلية العلوم التربوية، الرباط، المغرب.
93. حامد عبد السلام زهران(2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط4، القاهرة، مصر
94. حيدر فاضل حسن(2018)، الانتحار (دراسة نظرية)، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد58، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .
95. حنان عزيز العبيدي(2012)، تأثير فراق الأبوين على الأطفال من خلال التعبير الفني في رسومهم، مجلة الأكاديمي ، العدد 64، جامعة بغداد، العراق.
96. حنان عبد اللطيف الدوخي، احمد محمد عبد الخالق(2004)،الاكتئاب والعدوان لدى عينات من الأحداث الجانحين ومجهولي الوالدين والمقيمين مع أسرهم، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مصر.
97. حميد اومليلي (2010)، اثر الأحداث الصدمية داخل الأسرة في ظهور الإدمان على المخدرات عند المراهق الجانح، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
98. حسام احمد أبو سيف، عاطف سيد عبد الجواد(2017)، الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات الأبناء لسلوك عقوق الوالدين" دراسة على عينة من المراهقين السعوديين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد(6) ، العدد (7).
99. حسام بن محمد علي(1432)، الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة، رسالة ماجستير في علم النفس (الإرشاد النفسي)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
100. حسن بن عيضة السالمي(1419)، الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

101. حسن مصطفى عبد المعطي (2008)، الأسرة ومشكلات الأبناء، ط2، دار السحاب، القاهرة، مصر.
102. حسين الموسوي، عبد العزيز حيدر (2013)، علم نفس النمو ونظرياته، ط1، دار الرضوان، مؤسسة دار الصادق، عمان، الأردن
103. حسين طه المحادين، أديب عبد الله النوايسة (2009)، تعديل السلوك نظريا وإرشاديا ، ط1 ، دار الشروق، عمان ، الأردن.
104. حسين نوري الياسري، رجاء صدام جبر (2012)، اضطراب السلوك التواصلية وعلاقته بالإسناد الاجتماعي عند التلاميذ الأيتام وغيرهم، عدد خاص بالبحوث المستهله من الرسائل والاطارح الجامعية.
105. حسن شحاتة، زينب النجار (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
106. حصة يوسف العبد الكريم (2013)، المشكلات السلوكية لطالبات الجامعة ومدى ارتباطها بالمتغيرات المعاصرة (دراسة وصفية مطبقة على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد الأول، المجلد السادس.
107. طالب حسين ناصر القيسي، جيهان عبد حداد القيسي (2015)، دراسة مقارنة في السلوك الفوضوي عند المحرومين وغير المحرومين من أبنائهم لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 26(2).
108. طلعت منصور وآخرون (2003) ، أسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
109. ياسر يوسف إسماعيل (2009)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير. في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
110. يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس (2012)، علم النفس العام، ط1، دار الفكر، الأردن.
111. يحيي الأحمد (1998)، المدخل إلى العلوم النفسية ، دار الأحمد ، ط2، مصر.
112. يمينة مدوري (2015) ، إشكالية التعلق لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 14/13 ، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر.

113. يسرى عبد الوهاب محمود(2011)، دراسة مقارنة لرسم الأطفال فاقدى الأب والأطفال العاديين في الشعور بالعزلة الاجتماعية، مجلة الفتح، العدد 46.
114. كاملة حمد سعد الزوي(2014)، الاستقلال النفسي والتحكم الذاتي وعلاقتها بغياب الأب لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط في مدينة اجديا، رسالة ماجستير في علم النفس، قسم التربية وعلم النفس، جامعة بنغازي، ليبيا.
115. كامل محمد عويضة(1993)، علم نفس الشخصية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت ، لبنان.
116. كلثوم بلميهوب وآخرون(2009)، اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22.
117. كلير فهيم(1987)، المشاكل النفسية للمراهق، ط2، دار الثقافة، القاهرة، مصر.
118. كارين ماكوفر(1987) ، إسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني، ترجمة رزق سندا إبراهيم ليلة، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.
119. كريمة علاق(2011)، محاولة تقنين اختبار رسم العائلة المتخيلية والحقيقية دراسة على اطفال 6-10 سنوات بمدينة مستغانم، أطروحة دكتوراه في علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
120. كمال يوسف بلان (2011)، الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول مع العدد الثاني.
121. كرم محمد حسن سويلم(2001)، دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين دراسة اكلينيكية مقارنة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، مصر.
122. لويس كامل مليكة(1990) ، دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط6، دار القلم، الكويت.
123. لطفي الشربيني (2001)، موسوعة شرح المصطلحات النفسية (انجليزي، عربي)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
124. لمياء محمد قشطة(2017)، الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكنتاب وقلق المستقبل (دراسة مقارنة لدى الأيتام في مراكز الإيواء وأقربانهم)، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

125. ليلي ايديو (2013)، التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل (مقاربة سوسيو نفسية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الحادي عشر، جامعة بسكرة، الجزائر
126. ليلي محمد عبد الحميد(2006)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير في التربية(صحة نفسية)، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، مصر.
127. مايكل راتر(1991)، الحرمان من الأم(إعادة تقييم)، ترجمة ممدوحة محمد سلامة، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.
128. مأمون محمد الحسن(2007)، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، السودان.
129. مجدي احمد محمد عبد الله(1996)، النمو النفسي بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.
130. مجيدي محمد(2010)، سمات الشخصية وانعكاساتها على اتجاهات اللاعبين نحو النشاط البدني والرياضي والدافعية للإنجاز الرياضي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول .
131. مجمع اللغة العربية (1984)، معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
132. محمد احمد الرفوع ، تيسير خليل القيسي(2005)، قياس الشخصية الاستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد 21، العدد الأول.
133. محمد احمد النابلسي(2005)، دور الأب في تحديد شخصية الطفل، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، العدد 7.
134. محمد السيد عبد الرحمن(1998)، نظريات الشخصية، دار قباء، القاهرة ، مصر.
135. محمد السيد عبد الوهاب(2007)، الفروق بين المراهقين المكفوفين والمبصرين (دراسة مقارنة في سمات الشخصية)، مجلة حوليات آداب عين الشمس، المجلد 35.

- 136.** محمد أمين القضاة(2006)، أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد2، عدد3.
- 137.** محمد بني يونس (2004)، مبادئ علم النفس، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن.
- 138.** محمد بن عبد الله المطوع(2007)، بعض سمات الشخصية لدى الفتيات السعوديات من اسر مطلقة واسر غير مطلقة: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة دراسات عربية في علم النفس/، مج6، ع3.
- 139.** محمد بسليمان بني خالد، منصور نزال الحمدون(2015)، العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد13.
- 140.** محمد جاسم العبيدي(2009)، المدخل إلى علم النفس العام، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن.
- 141.** محمد جمال يحياوي(2003)، دراسات في علوم النفس، دار الغرب، وهران، الجزائر.
- 142.** محمد داودي(2010)، مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من المراهقين يتامى الأم وعينة من المراهقين العاديين بمدينة الاغواط بالجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد10، المركز الجامعي غرداية، الجزائر.
- 143.** محمد حسن محمد عبد الله(2002)، الحرمان الأسري وأثاره على توكيد الذات والمهارات التوكيدية (دراسة مقارنة بين عينتين من الذكور من طلاب الثانوية بمكة المكرمة)،مجلة بحوث كلية الآداب، العدد الخمسون ، جامعة المنوفية ، مصر.
- 144.** محمد لمين كورغلي (2009)، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل (الأسباب واستراتيجيات التكفل النفسي)، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 145.** محمد سامي عبد المنعم السيد(1980)، السمات الشخصية لمتسابقى العاب القوى وعلاقتها بالمستوى الرقمي، رسالة ماجستير في التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
- 146.** محمد سند العكايلة (2006)، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، ط1، دار الثقافة ، عمان، الأردن.

147. محمد عباس محمد(2011)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثلاثون، جامعة بغداد.
148. محمد عودة(1981)، قدرة المراهق الجزائري على التكيف لحادثة حياتية شخصية، مجلة سيرتا، سنة ثالثة ، العدد 5، معهد العلوم الاجتماعية ، جامعة قسنطينة، الجزائر.
149. محمد عودة الريماوي وآخرون(2008)، علم النفس العام، ط3، دار المسيرة، عمان، الأردن.
150. محمد عودة الريماوي(2003)، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط3، عمان، الأردن.
151. محمد عزت عربي كاتب(2015)، الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد(37) العدد(2).
152. محمد عزت عربي كاتب(2015)، أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع.
153. محمد علي قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد (2000)، عدوان الأطفال، ط2، مكتبة العبيكان ، الرياض، السعودية.
154. محمد قاسم القريوتي(2009)، السلوك التنظيمي (دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في منظمات الأعمال)، دار وائل، ط5، عمان، الأردن.
155. محمد قاسم عبد الله(2008)، مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر، ط4، عمان ، الأردن.
156. محمد مصطفى زيدان(1986)، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق، جدة، السعودية.
157. محمد شحاتة ربيع(2013)، علم نفس الشخصية، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.
158. محمود احمد صادق(2011)، المساندة الاجتماعية كمحور لتدعيم قيم المواطنة لدى الأطفال الأيتام، المؤتمر السعودي لرعاية الأيتام الأول، الرياض.

159. محمود محي الدين سعيد عشري(1997)، اثر حرب الخليج النفسية والاجتماعية وفقدان العائل على بعض الأسر الكويتية الوافدة إلى مصر(دراسة حالة)، مجلة التربية، جامعة مصر 53: 23/12/2013/15 .[HTTP :IWWW.ASKZARD .COM](http://WWW.ASKZARD.COM)
160. محمود عبد الله الخوالدة(2009)، علم النفس السياسي والإعلامي، دار الحامد، ط1، عمان، الأردن.
161. محمود شمال حسن(2014)، البيئة المشيدة والسلوك(البيئة المشيدة وأثرها في سلوك الطفل)، دار الكتب العلمية، بيروت.
162. محسن مهدي خنياب الميالي(2017)، حرمان الأطفال من الرعاية الوالدية وأثرها على مستقبل شخصياتهم السلوكية والنفسية والاجتماعية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد20، السنة الحادية عشر.
163. ميلاني كلاين(1994)، التحليل النفسي للأطفال، ترجمة عبد الغني الديدي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.
164. ميخائيل إبراهيم اسعد، مالك سليمان مغول(1982)، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط1، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
165. ميخائيل شفيق ميخائيل عبد الملاك(2007)، صورة الأب عند المراهق اليتيم وعلاقته بتوجهاته نحو السلطة(دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في التربية (تخصص إرشاد نفسي)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
166. ميثم صالح كريم(2007)، دراسة مقارنة لبعض السمات الشخصية بين لاعبي المستويات الرياضية العالية في الألعاب الفرقية ، مجلة علوم التربية الرياضية ، جامعة بابل، العدد الثاني، المجلد السادس.
167. مكتب الإنماء الاجتماعي(1998)، البناء النفسي لأبناء الشهداء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية ، ط1 ، الإنماء الاجتماعي في الديوان الأميري، للكويت.
168. منى بنت سعد البلادي(1432)، بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

169. منار بني مصطفى، احمد الشريفين(2012)، قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد الثاني والعشرون.
170. منار سعيد بني مصطفى، عنات محمد أبو عصبه(2016)، اثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد10، العدد1، جامعة السلطان قابوس، حيفا، فلسطين.
171. منتهى مطشر عبد الصاحب(2017)، دراسة مقارنة للمشكلات النفسية والاجتماعية لدى فاقد الأب وأقرانهم من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الأستاذ، العدد222، المجلد الثاني.
172. مستورة بنت زهيميل(2011)، بناء الشخصية وفق نموذج اريكسون وعلاقته بالاعترا ب والسلوك العدوانى لدى عينة من نزلء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير فى علم النفس،كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
173. معاوية أبو غزال، عابدة فلوة(2014)، أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيرى النوع الاجتماعي والفئة العمرية، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مجلد 10(3).
174. معاوية أبو غزال(2015)، علم النفس العام، ط2، دار وائل، عمان، الأردن.
175. معن عبد باقر(2011)، أسباب قضم الأظافر لدى الأطفال ، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد18، العدد5.
176. معتز سيد عبد الله (1998)، علاقة السلوك العدوانى ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، العدد47، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
177. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة(2007)، سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة(مقدمة فى التربية الخاصة)، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
178. مصطفى حجازى(2004)، الصحة النفسية منظور دينامى تكاملى للنمو فى البيت والمدرسة ، ط2، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء،المغرب.
179. مصطفى عياد (2015)، سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى التلاميذ المشاركين فى الرياضة المدرسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد20.

180. مصطفى عشوي(2003)، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
181. مصطفى فهمي (بدون سنة)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر، مصر.
182. مصطفى قسيم هيلات وآخرون(2008)، العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي للذكور، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد السادس، العدد الأول.
183. مريم سليم (2002)، علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.
184. مريم سمعان (2010)، الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات(دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق) ، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، العدد الرابع.
185. مروان أبو حويج، عصام الصفدي(2001)، المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.
186. مرسلينا حسين شعبان(2013)، الدعم النفسي ضرورة مجتمعية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد31.
187. مغاوري عبد الحميد عيسى، عبد الله مسحل العصيمي(2017)، أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، العدد التاسع والأربعون، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس.
188. نائل محمد عبد الرحمن اخرس(2012)، السمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين بالاضطرابات النفسية بمنطقة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ، العدد الثامن والعشرون ، الجزء الأول.
189. ناجح حمزة خلخال المعموري، عامر عبادي زامل العبادي(2016)، قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكيا وأقرانهم العاديين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد25، جامعة بابل.
190. نادية السعيد(2010)، ظاهرة انتشار الطلاق في المجتمع الإسلامي(حجم المشكلة، أسبابها، آثارها، علاجها)، مجلة التربية، العدد172، السنة التاسعة، دار الشرق، الدوحة، قطر.

- 191.نادية شرادي(2011)، الحداد النفسي إزاء موضوع الحب الأولي وعلاقته بالتوافق الزوجي ، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، عدد7.
- 192.نازك عبد الحليم قطيشات، أمل يوسف التل(2009)، قضايا في الصحة النفسية، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، عمان، الأردن
- 193.نايف بن محمد الحربي(2017)، دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها،مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جزء 3.
- 194.نبوية لطفي محمد عبد الله(2000)، مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم(دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في دراسات الطفولة ، معهد الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين الشمس، مصر.
- 195.نبيلة بن وسعد(2014)، الصور الوالدية عند الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون(دراسة عيادية لست حالات من خلال تحليل محتوى المقابلة العيادية واختبار DPI ، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد12، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة ورقلة ، الجزائر .
- 196.نبيل عبد الفتاح حافظ(2001)، موسوعة شرح المصطلحات النفسية(انجليزي- عربي)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 197.نبيل سفيان(2004)،المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، ايتراك، مصر .
- 198..نوبير سيلامي(2001)،المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه اسعد، الجزء الخامس (الفاء-الميم)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا
199. نجاه علي صالح(2014)، تأثير برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تنمية الطمأنينة الانفعالية لفاقد الأب من تلميذات المرحلة الابتدائية،رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة ديالى، العراق.
- 200.ندى فتاح زيدان الصباجي، ميساء يحي قاسم المعاضيدي (2007)، قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة التربية والعلم، المجلد(14)، العدد3.

201. نور فوزي مدوخ(2014)، المشاكل السلوكية التي يواجهها المرشدون في عملهم في المدارس الحكومية بقطاع غزة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد10، عدد.04
202. نيفين محمد زهران(2011)، خطة مقترحة لتفعيل الإرشاد (التربوي / النفسي) بالقرية النموذجية لرعاية الأيتام، المؤتمر السعودي لرعاية الأيتام الأول، الرياض، المملكة العربية السعودية.
203. نفين صابر عبد الحكيم السيد(2009)، ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف، مجلة كلية الآداب، العدد36، جامعة حلوان ، مصر.
204. نسيمه طباس(2015)،التوظيف الاكثابي لدى الطفل المحروم عاطفيا (دراسة سيكو باتولوجية تحليلية واسقاطية)، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي والمرضي، جامعة وهران، الجزائر.
- 205.نضال ناصر ديوان (2008)، النتائج الفنية المتميزة وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لطلبة السنة الرابعة قسم التربية الفنية ، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثالث والخمسون.
206. ساهرة رزاق كاظم وآخرون(2013)، دراسة مقارنة لرؤية الجسد وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طالبات كلية التربية الرياضية للبنات، مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضية ، مج2، ع8، العراق.
- 207.سالم بن محمد الغيلاني(2013)، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى مدربي الفرق الأولى والاتحادات الرياضية في محافظة مسقط، رسالة ماجستير في التربية(إرشاد وتوجيه)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، مسقط.
- 208.سالم عبد الله علي(2009)، تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث، رسالة ماجستير في علم النفس (الإرشاد النفسي)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- 209.سامي مهدي صالح، رواد عدنان محي العزاوي(2015)، اثر برنامج إرشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقد الأب من طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الديالي، العدد السادس والستون
210. سامي محمد ملحم(2009)، أساسيات علم النفس، دار الفكر، ط1، الأردن.

- 211.** سامي محمد ملحم (2010)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
- 212.** سامي محسن الختاتة (2012)، مشكلات طفل الروضة، دار الحامد، عمان ، الأردن.
- 213.** سامية ابرييم (2011)، أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، مجلد 25(7)، فلسطين.
- 214.** سامر محمد ماجد (2003)، السمات الشخصية -العقلية -لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية ، نابلس، فلسطين.
- 215.** سها إبراهيم محمد شتات (2000)، البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 216.** سهير كامل احمد (2002)، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة ، مصر.
- 217.** سهير كامل احمد، شحاتة سليمان محمد (2002)، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- 218.** سهيلة محمود بنات وآخرون (2015)، فعالية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة لدى الآباء والأمهات في الأسر الحاضنة، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 8 ، العدد الأول، الجامعة الأردنية.
- 219.** سيجموند فرويد (1989)، الكف والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان نجاتي، ط4، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- 220.** سوسن شاكر مجيد (2015)، اضطرابات الشخصية (أنماطها ، قياسها)، دار صفاء، ط2، عمان ، الأردن.
- 221.** سي موسى عبد الرحمان، محمود بن خليفة (2008)، علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 222.** سليمان حسين المزين (2011)، المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلمهم وسبل الحد منها، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.

- 223.** سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم(2010)، المدخل إلى علم النفس المعاصر، ط1، ايتراك، القاهرة، مصر.
- 224.** سليمان عبد الواحد إبراهيم(2014)، الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية (رؤية في إطار علم النفس الايجابي)، مؤسسة الوراق، ط1، عمان ، الأردن.
- 225.** سليمان ربحاني وآخرون (2009)، أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5 عدد3 ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- 226.** سماح ضيف الله محمد الاسطل(2013)، الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة غزة (دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم)، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 227.** سعاد ايت حبوش(2012)، العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال دراسة ميدانية لخمس حالات، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران، الجزائر.
- 228.** سعود بن عبد العزيز الغاير(2010)، مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي الهوية ذوي الظروف الخاصة) دراسة ميدانية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 229.** سعيدة عطار(2017)، الفحص النفسي للراشد(المفهوم والتقنيات)، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر
- 230.** سعيد رشيد الاعظمي(2012)، أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة(النظريات حديثة ومعاصرة)، ط1، دار جليس الزمان، عمان، الأردن.
- 231.** سعيدة صالح (2013/2012)، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر2.
- 232.** عائشة نحوي(2009)، اليتيم وأثره على الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدى المراهق، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس عشر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- 233.** عادل عبد الله(2010)، مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الرشاد، القاهرة، مصر.

234. عاطف سيد عبد الجواد، حسام احمد أبو سيف(2017)، الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات الأبناء لسلوك عقوق الوالدين " دراسة على عينة من المراهقين السعوديين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(6)، العدد(7).
235. عبد الله أبو زعيزع(2015)، مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، ط1، الأكاديميون، الأردن.
236. عبد الله بن احمد الغامدي(1424)، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، السعودية.
237. عبد الله محمد بني رشيد، عبد الكريم محمد جرادات(2014)، اثر تعديل العبارات الذاتية السلبية وتحسين مهارات الاتصال في تعديل أنماط التعلق غير الآمنة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة اربد، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني ع(8).
238. عبد الله علي غلفان وغريزي(2008)، الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية والأيتام والعاديين من المراهقين، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية(رعاية وصحة نفسية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
239. عبد الحميد محمد شاذلي(2001)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، ط2، الإسكندرية، مصر.
240. عبد الحق منصوري (2007)، الطفولة والمراهقة، دار الغرب، وهران، الجزائر.
241. عبد الكريم بكار (2010) ، مشكلات الأطفال تشخيص وعلاج لأهم عشر المشكلات يعاني منها الأطفال، ط1، مصر.
242. عبد الكريم صحراوي(2007)، دراسة عيادية حول الفشل في استمرار العلاقة الزوجية، الطلاق، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
243. عبد المطلب أمين القريطي(1998)، في الصحة النفسية، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.
244. عبد المطلب أمين القريطي(2012)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط1، مكتبة لانجلوا المصرية، مصر.

245. عبد المطلب أمين القريطي(2012)، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط1، دار المعارف، مصر.
246. عبد المنعم الميلادي (2006)، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر
247. عبد الرحمن الوافي(2006)، مدخل إلى علم النفس، ط6، دار هومة، الجزائر.
248. عبد الرحمن إبراهيم(2009)، خلل الوظيفة الأسرية (الاختلال الوظيفي الزوجي، الانفصال والطلاق)، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد21-22.
249. عبد الرحمن بن علي العطاس(1434/1433)، الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي)، كلية التربية ، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
250. عبد الرحمن عدس، محي الدين توق(1998)، المدخل إلى علم النفس، ط5، دار الفكر ، عمان، الأردن.
251. عبد العزيز حيدر، حسين الموسوي(2013)، علم نفس النمو ونظرياته، ط1، دار الرضوان ، عمان، الأردن.
252. عبد الصبور منصور محمد(2012)، البيئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المعاقين فكريا وأقرانهم العاديين، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، العدد(74)، جامعة الزقازيق، مصر.
253. عبد الرزاق ياسين(2009)، الاضطرابات السلوكية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد السادس والخمسون.
254. عبد الغني الديدي(1995) ، المراهقة والتحليل النفسي(ظواهر المراهقة، مشاكلها وخفاياها)، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان،
255. عزيزة عنو(2017)، محاضرات في الفحص النفسي العيادي، ط1،الدار الخلدونية، الجزائر.
256. عزيزة سمارة و آخرون(1999)، سيكولوجية الطفولة ، دار الفكر، عمان، الأردن.
257. عواطف محمد سليمان محيسن(2013)، الأمن النفسي وعلاقته بالحضور- الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس(إرشاد نفسي)، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.

258. عطوف محمود ياسين(1986)، علم النفس العيادي (الكلينيكي)، ط2، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان.
- 259.عكلة سليمان علي ، احمد جاسم سليمان (2012)، أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بعمار (11-12) سنة، مجلة علوم التربية الرياضية ، العدد الثاني ، المجلد الخامس، العراق.
- 260.علاء الدين كفاقي(2008)، الارتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.
- 261.علا إبراهيم محمد مشعل(2009)، اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير في التربية ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- 262.علال بن العزيمة (2014)، مؤشرات الاضطراب النفسي لدى الأطفال والراشدين في مناطق التماس جنوب قطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى، مجلة (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.
- 263.علاوي محمد(2017)، انعكاسات التثنت الأسري على الصحة النفسية للطفل اليتيم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 1، عدد1.
264. علياء فتحي الشايب(2016)، فاعلية التدخل المبكر لخفض العناد والاعتمادية لتحسين مساعدة الذات للأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعليم، مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع ، ج1.
- 265.علي بن مصمودي (2011)، أنماط التفكير الخلقى لدى المراهق (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه في علم النفس النمو، جامعة وهران، الجزائر.
- 266.علي عبد الرحيم صالح(2014)، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد، ط1، عمان، الأردن.
- 267.علي عبد الرحمن صالح(2014)، علم نفس الشواذ(الاضطرابات النفسية والعقلية)، ط1، دار الصفاء ، عمان ، الاردن.
- 268.علي عودة محمد الحلفي(2005)، دراسة مقارنة في السلوك العدواني بين المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الآباء، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد(2) المجلد(4)
- 269.علي قائمي(2001)، علم النفس وتربية الأيتام، ط1، دار البلاغة، بيروت ، لبنان.

270. علي قندز (2014)، تأثير متغيرات الممارسة للنشاط البدني الرياضي الترويبي والجنس على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 11.
271. عمر الريماوي(2013)، مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الرابع، جامعة قابوس، سلطنة عمان
272. عمر طالب الريماوي(2014)، أساليب الرعاية المدرسية لدى طلبة الأيتام في ضاحية القدس، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد السابع والأربعون، الجزء الأول.
273. عصام نور(2004) ، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، مصر.
274. عصام عبد اللطيف العقاد(2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب، القاهرة ، مصر.
275. فؤاد البهي السيد(1956)، الأسس النفسية للنمو ، ط1، دار الفكر العربي ، مصر.
276. فادية علوان(2003)، مقدمة في علم النفس الارتقائي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.
277. فاطمة الزهراء خموين(2016)، الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27.
278. فاطمة دريد(2016)، الأزمة الأسرية بين التحكم والانهيال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 27.
279. فايز قنطار (1992)، الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم، عالم المعرفة، الكويت.
280. فايزة غازي العبد الله (2009)، الحرمان من الرعاية الأسرية وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية على طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المؤسسات الإيوائية في مدينة دمشق، رسالة ماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
281. فايز خضر محمد بشير (2012)، التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.
282. فاكر محمد الغرابيه، حمود سالم عليمات،(2012)، التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال-دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، عدد 2.

283. فاروق عبده فلية ،احمد عبد الفتاح الزكي(2004)، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء، إسكندرية، مصر .
284. فاروق عبده فلية، السيد محمد عبد المجيد (2005) ، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
285. فهد بن عبد العزيز الداغج(2008)، الخصائص الشخصية للأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
286. فيكتور سمير نوف(1981)، التحليل النفسي للولد، ترجمة فؤاد شاهين، ديوان المطبوعات الجامعية، حيدرة، الجزائر.
287. فيصل عباس(1982)، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة، ط1، بيروت، لبنان.
288. فيروز مامي زرققة ، فضيلة زرققة (2013)، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية(المنظور والمعالجة)، دار الأيام ، عمان، الأردن.
289. فرج عبد القادر طه وآخرون(ب س)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
290. فردوس نابغ عبد المقصود(2010)، فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض ضغوط الحرمان الوالدي لدى الأطفال الأيتام، أطروحة دكتوراه في الفلسفة التربوية (صحة نفسية)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
291. فريدة لوشاحي (2009)، دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
292. فقيهي محمد بن علي محمد(1427)، المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
293. فتيحة بلعسله (2012)، تأثير الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان على ظهور السلوك العدواني عند المراهقين المتمدرسين، مجلة الباحث، العدد السادس، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر.

- 294.** صباح خالد محمود(2016)، فاعلية برنامج إرشادي في الحديث الايجابي مع الذات للتخفيف من أعراض القلق لدى الطالبات الأيتام، رسالة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.
- 295.** صابر خليفة (2009)، مبادئ علم النفس، دار أسامة، عمان، الأردن.
- 296.** صونيا عاشوري(2011)، صورة الأب لدى الطفل العامل(دراسة ميدانية بمدينة عنابة)، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 297.** صلاح الدين عراقي محمد(2008)، التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكنتاب لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية(جامعة بنها) ، المجلد18، العدد73، مصر.
- 298.** صالح حسن الداھري(2005)، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، ط1، دار وائل، عمان ، الأردن.
- 299.** صالح حسن الداھري، وهيب مجيد الكبيسي(1999)، علم النفس العام، ط1، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، اربد، الاردن
- 300.** صالح حسين.ع(2013)، وسائل قياس الشخصية (استخدام الاختبارات النفسية والمقاييس السيكومترية والسيكودينامية)، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، مصر.
- 301.** صالح معاليم(2010)، بعض الاختبارات في علم النفس فهم الموضوع ورسم الشخص، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 302.** صالح خشخوش(2008)، التوظيف النفسي لدى المراهقين الجانحين (دراسة عيادية من خلال اختبار الروشاخ وتفهم الموضوع)، رسالة ماجستير في علم النفس الصدمي ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- 303.** قيس محمد علي، محاسن احمد البياتي(2009)، الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين، مجلة أبحاث، كلية التربية الأساسية، المجلد 09، العدد03، جامعة الموصل، بغداد، العراق.
- 304.** قشاشطة عبد الرحمن، عوين بلقاسم(2013)، سمات الشخصية لدى المرضى السيكوسوماتيين، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثاني.

305. رائد عبد الأمير عباس، ميثم صالح كريم (2013)، السمات الشخصية لدى الرياضيين وغير الرياضيين ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 10.
306. رجاء محمود بوعلام (2011) ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط7، دار النشر للجامعات، مصر.
307. رواء يوسف محمد (2015)، أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 21، العدد 89.
308. ريتشارد س. لازاروس (1981)، الشخصية، ترجمة سيد محمد غنيم، ط1، دار الشروق، مصر.
309. رافدة الحريري، زهرة بن رجب (2008)، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج، عمان ، الأردن.
310. راشد مانع راشد العجمي (2013)، فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الأسر المطلقة في المرحلة المتوسطة (11-14 سنة) دراسة تجريبية على عينة من أبناء الأسر المطلقة في الكويت، أطروحة دكتوراه في علم النفس تخصص الإرشاد النفسي، كلية التربية ، جامعة دمشق.
311. رشاد علي عبد العزيز موسى (2008)، سيكولوجية القهر الأسري، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
312. رشيد حميد زغير (2010)، سيكولوجية النمو، ط1، دار الثقافة ، عمان، الأردن.
313. رعدة شريم (2009)، سيكولوجية المراهقة ، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
314. شادية يوسف حسن علام (1999)، صورة الأب لدى أبناء المسجونين غير الجانحين وعلاقتها بالبناء النفسي لهم (دراسة اكلينيكية متعمقة)، مجلة علم النفس، العدد 30، السنة الثامنة، الهيئة المصرية.
315. شابع عبد الله مجلي (2013)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد الأول، جامعة دمشق، سوريا.

- 316.** شيرين عبد القادر محمود السيد (2012)، دور التعلق الوالدي في التنبؤ بمظاهر اضطراب الأكل لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، الحولية الثامنة، الرسالة الأولى، جامعة القاهرة، مصر.
- 317.** توما جورج خوري (1996) ، الشخصية (مقوماتها ، سلوكها ، وعلاقتها بالتعلم)، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1، بيروت، لبنان.
- 318.** ثائر غباري، خالد أبو شعيرة (2009)، سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- 319.** خديجة مقدم (2010) ، مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين (دراسة بمركز إعادة التربية بوهران)، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة وهران، الجزائر
- 320.** خالد الدامون سعادنة (2012)، دور الحرمان العاطفي في ظهور مرض الصدفية، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر.
- 321.** خالد محمد السعود (2012)، اثر النوع الاجتماعي والعمر والبناء الأسري في رسومات الأطفال لعائلاتهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد الثاني عشر، العدد الأول.
- 322.** خالد العامري (2006) ، المراهقة وطرق تحليلها، ترجمة بول فان هيسويك، ط1، دار الفاروق، القاهرة.
- 323.** خديجة ملال (2016)، السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر.
- 324.** خديجة ملال، طاهر بشير (2014)، السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلال اختبار TAT ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17، جامعة ورقلة.
- 325.** خولة احمد يحي (2000)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- 326.** خولة بنت عبد الله السبتي (2004)، مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية (دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 327.** خولة محمد المطارنة (2016)، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي انفعالي للأمهات البديلات لتنمية الفاعلية الوالدية وأثره على خفض الشعور بالحرمان العاطفي لدى أطفال مؤسسات

الرعاية التابعة لقرى الأطفال SOS في الأردن، أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية (الصحة النفسية)،
جامعة المنصورة، القاهرة.

328.خليدة ميلوح(2013)، مدى فعالية تقنيات الفحص العيادي الاسقاطية والموضوعية في تشخيص
الفصام في المجتمع الجزائري (دراسة مقارنة)دراسة عيادية ل10 حالات بمدينة بسكرة، أطروحة
دكتوراه L.M.D في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

329.خليل قطب أبو فوزة(1996)، سيكولوجية العدوان ، مكتبة الشباب ، القاهرة.

330.خضر عباس بارون(2005)، بعض خصائص الشخصية لدى عينة من الأطفال الأيتام في
الكويت، مجلة الطفولة العربية، العدد22.

331.خضر عادل كمال (2000)، الدلالات الاكلينيكية المميزة لاستجابات مريض بعصاب الوسواس
القهري لاختبار تفهم الموضوع (TAT) " دراسة حالة"، مجلة علم النفس، يوليو-اغسطس.

332. خضر عادل كمال (2002)، الدلالات النفسية لرسم أعضاء جسم الشكل الإنساني، مجلة علم
النفس، ع62، مصر.

333. خضر عادل كمال (2003)، تشخيص الفصام باستخدام اختبار رسم الشخص، مجلة علم
النفس، ع65-66، مصر.

334.غسق غازي العباسي(2011)، السلوك العدواني وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة
معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثاني والسبعون.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

335. Ait sidhoum. M(2001), adolescence, Delly Ibrahim ,Alger.

336. Aubry.J(2010), psychanalyse des enfants séparés, études cliniques (1952-
1986),lammarion ,Barcelone

337.Anzie. D, Chabert.C(2007), les méthodes projectives, 2 éditions, presses universitaires
de France, paris.

338. AJURIAGUERRA. J (1980), manuel de psychiatrie de l'enfant ,deuxième édition,
Masson, paris.

339.Bailly(2004), l'angoisse de séparation chez l'enfant et de l'adolescent ,2édition ,
Masson, paris.

340.Bee.H et Boyd. D(2003), psychologie du développement (les âges de la vie), 2
édition, Deboeck ,canada.

341.Berger.M(2003), l'enfant de la souffrance de la séparation (divorce, adoption,
placement), Dunod, paris.

342.Bourcet.S and all (2001), les troubles de l'adolescence, Ellipses, paris.

- 343.** Bourouias .Y(2008), la qualité de l'attachement a la mère et asthmatique ,mémoire de magister en psychologie clinique ,université Mentouri ,Constantine ,Alger
- 344.** Bowlby. J(1998), attachement et perte, la séparation angoisse et colère, traduit par Bruno de panafieu, volume2, 3édition, presse universitaire, paris.
- 345.** Bowlby .J(2002), attachement et perte, traduit par Jeannine Kalamonovitch, volume1, 5édition, presse universitaire de France, paris.
- 346.** Bowlby .J(2014), amour et rupture le destin du lien affectif, traduit par Allin Michel, paris.
- 347.** Brelet .F(1986), le TAT fantasme et situation projective, Bordas, paris.
- 348.** Brelet .F et Chabert .C (2003), nouveau manuel du TAT approche psychanalytique, 2édition, Dunod , paris.
- 349.** CHanem. N(2008), réactions de deuil chez l'adolescent lors de la mort soudain d'un parent, mémoire de magister en psychologie clinique, université Mentouri , Constantine, Alger .
- 350.** Charron.C and all(2007),la psychologie de A-Z, Dunod, paris.
- 351.** Coslin.p(2006), psychologie de l'adolescent.2édition.armand colin, paris.
- 352.** Clapier et valladon(1986), que sais –je la théorie de la personnalité ,1édition, presse universitaire de France, paris.. Dayan and all(1999), psychopathologie de la périnatalité, Masson, paris.
- 353.** Delay.J et Pichot .P(1990), psychologie ,3édition, Masson, paris
- 354.** Deldine. R, Vermeulen(2005), le développement psychologique de l'enfant,7 édition, delta ,Liban.
- 355.** Demont .E(2009), la psychologie (histoire, concepts, méthodes, expériences, France.
- 356.** Doran .R, Parot. F(2007), dictionnaire de psychologie, 2 éditions, quadrige, paris.
- 357.** Drory. D(2009), l'enfant et la séparation parentale, yapaka, Bruxelles.
- 358.** Foughali.M(1984), l'image du père chez l'enfant algéroise (a travers le dessin de la famille et le test patte noire), ben aknoun, Alger.
- 359.** Guedeney .N et Guedeney. A(2002), l'attachement (concepts et applications, Masson,paris.
- 360.** Grégory .M et Diane. P (2006), personnalité et développement du normal au pathologique, Dunod, paris.
- 361.** Grégoire .M(2010), la socialisation problématique et les troubles de comportement extériorisés chez des adolescents en milieu scolaire, thèse de doctorat en psychologie, université du Québec.
- 362.** Hansenne .M(2006), psychologie de la personnalité, Boeck ,2 édition, Bruxelles.
- 363.** Havevevoets. Y(2008), traumatismes de l'enfant et de l'adolescence (un autre regard sur la souffrance psychique ,1 édition, De Boeck, Belgique.
- 364.** Henriette .B and all (2007), Grande la rousse de la psychologie(C-D), paris.
- 365.** Henriette .B and all(2007), grand la rousse de la psychologie (n-q), la rousse, paris.
- 366.** Houzel .D and all(2000), dictionnaire de psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent, 1ere édition, presses universitaire de France, paris.

- 367** .Huber.W (1977), introduction a la psychologie de la personnalité ,4édition, Bruxelles
- 368**. Jourdan. C(2000), le dessin de la famille, psychologiques, paris.
- Krech. D and all(1979), psychologie, traduit par Lucie Duchesne, Québec, canada.
- 369**.Laaribi. H and all (2009), carence affectives parentales, arabpsynet e-journal, n21-22.
- 370**.Lehalle.H et Mellier. D(2005), psychologie du développement (enfance et adolescence cours et exercices) ,2 édition, Dunod , paris.
- 371**.Lingiardi.V(1996), les troubles de la personnalité, dominos Flammarion, France.
- 372**.Lutte.G , Mardaga .P(1988),libérer l'adolescence (introduction –a la psychologie des adolescents et des jeunes , Bruxelles.
- 373**. Mari .B and all(2003), les relations parents-enfants (de la naissance a la puberté), paris.
- 374**. Mazet.PH.et Houzel .D(1978), psychiatrie de l'enfant et l'adolescent. vol2, Maloine .S.A, paris.
- 375**.Mazet .PH(2004),difficultés et troubles a l'adolescence ,Masson, paris.
- 376**.Metz. C(2009), absence du père et séparation, L'harmtton, paris.
- 377**.Mimouni. B(2004), naissances et abandons en Algérie, ibn khaldoun, Alger.
- 378**.Nini. M(2000), l'adolescence en Algérie ou la question de l'identité, bulletin de psychologie, tome 53(4)/448,sipe , paris.
- 379**. Pelsser .R(1987), manuel de psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent, Gaëtan Morin.
- 380**.Pervin.J(2005), la personnalité de la théorie a la recherche, de Boeck, Bruxelles.
- 381**.Pierre .J(2009), comprendre Winnicott, Armand colin, paris.
- 382**.Porot. M(1979), l'enfant et les relations familiales ,8 édition ,presse universitaires, paris.
- 383**. Postel .J(1998), dictionnaire de psychiatrie et de psychopathologie clinique, Bordas, paris.
- 384**. Royer. J(2011), dessin du bonhomme : la personnalité de l'enfant dans tous ses états, journal des psychologiques, paris.
- 385**.Rygaard .N(2007),l'enfant abandonné (guide de traitement des troubles de l'attachement, traduit par Françoise Hallet,2 édition, de Boeck, Bruxelles.
- 386**. Serge .L and all(2004), nouveau traité de psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent, volume 4, quadrigé, 2 éditions, paris.
- 387**. T'aborda .S(2005), l'adolescence : une transition, une crise ou un changement, bulletin de psychologie, tome 58(5)/479, paris.
- 388**. Ionesco. S(2003), les mécanismes de défense théorie et clinique, 2édition, N athan, paris.
- 389**.Zazo .R and all(1979), textes de base en psychologie, le colloque sur l'attachement ,paris.

الملاحق

ملحق رقم (1) الأسئلة المفتوحة الخاصة بتصميم استبانة (الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية)

1- الأسئلة الخاصة بتصميم استبانة الحرمان الأسري

- ما هو شعورك وأنت فاقد لوالديك؟
- كيف هي علاقتك مع والديك؟
- هل تشعر بالراحة (الاطمئنان) داخل أسرتك؟ لماذا؟

2- الاسئلة الخاصة بتصميم استبانة المشكلات السلوكية

- ماهي السلوكيات غير المرغوبة التي تعاني منها بسبب فقدانك لوالديك (وفاة أو طلاق)؟ عددها أو اذكرها؟

.1

.2

.3

.4

.5

ملحق رقم (2) قائمة الأساتذة المحكمين لأدوات القياس

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء
1	بولجرافختاوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران
2	بوقسارة منصور	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران
3	أسيا عبد الله	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران
4	بلعابد عبد القادر	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران
5	خليفة محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران
6	بن خليفة فاطمة	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي غليزان
7	ملال صافية	أستاذ مساعد أ	المركز الجامعي غليزان

ملحق رقم (3) استبيان الحرمان الأسري صورته الأولية

أحيانا	()
	1. اشعر بالحزن لافتقاد والدي
	2 . ينقصني حنان وعطف والدي
	3. يشتمني والدي كثيرا
	4. يصعب علي أن احتفظ بمزاج مرح في البيت
	5. يزعجني كثرة المشاجرات بين أفراد أسرتي
	6. يتبادل أفراد أسرتي الشتم
	7. اشعر أنني محروم من عطف الوالدين
	8. اشعر بابتعاد والدي عني
	9. اشعر بالقلق على مستقبلتي العائلي
	10. اشعر أنني مهمل من قبل عائلتي
	11. اشعر أنني غير مرغوب في أسرتي
	12. اشعر أن مصيري مجهول ضمن أسرتي
	13. يجهل عني والدي كثيرا من الأمور
	14. اشعر أنا الآخر بفضلي مني حالا في أسرهم
	15. علاقتي مع والدي ليست جيدة
	16. اشعر بالغيرة والحسد عندما أرى الأبناء مع والديهم
	17. أتشاجر مع أفراد أسرتي
	18. اشتاق كثيرا إلى والدي
	19. أفضل العيش بعيدا عن أسرتي
	20. افتقد كثيرا والدي خاصة في المناسبات والأعياد
	21. أتمنأن يعود والديالي بعضهما البعض
	22. يتجاهل والدي ما أفضل
	23. لا اخبر والدي بأسراري الخاصة
	24. لا يناقش والدي مشاكلي معي بهدوء
	25. تهتم أسرتي بمشاعري
	26. علاقتي جيدة مع عائلتي على الدوام
	27. يمنحني والدي إحساسا بالأمان
	28. يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع
	29. تهتم أسرتي بمشاكلي
	30. أكون سعيدا عندما يكون والدي مع بعضهما البعض
	31. اشعر بالمحبة تجاه أسرتي
	32. يشاركني والدي في حل مشاكلي
	33. تعاملني أسرتي معاملة حسنة
	34. لا استطيع فراق أسرتي
	35. اشعر بالاطمئنان مع والدي
	36. يتعاطف والدي معي حينما أتعرض لمتاعب
	37. اشعر بالحب والدفء بين أسرتي
	38. تثق أسرتي بي

ملحق رقم (4) استبيان الحرمان الأسري في صورته النهائية

لا	أحيانا	نعم	العبارة (الفقرة)
			1. اشعر بالحزن لافتقاد والدي
			2. ينقصني حنان وعطف والدي
			3. اشعر أنني محروم من عطف الوالدين
			4. اشعر بابتعاد والدي عني
			5. اشعر بالقلق على مستقبل العائلي
			6. اشعر أنني غير مرغوب في أسرتي
			7. علاقتي مع والدي ليست جيدة
			8. اشعر بالغيرة والحسد عندما أرى الأبناء مع والديهم
			9. أتمنى أن يعود والدي إلى بعضهما البعض
			10. تهتم أسرتي بمشاعري
			11. علاقتي جيدة مع عائلتي على الدوام
			12. يمنحني والدي إحساسا بالأمان
			13. يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع
			14. تهتم أسرتي بمشاكلي
			15. اشعر بالمحبة تجاه أسرتي
			16. يشاركني والدي في حل مشاكلي
			17. . تعاملني أسرتي معاملة حسنة
			18. لا استطيع فراق أسرتي
			19. . اشعر بالاطمئنان مع والدي
			20. يتعاطف والدي معي حينما أتعرض لمتاعب
			21. اشعر بالحب والدفء بين أسرتي
			22. تثق أسرتي بي

ملحق رقم(5) استبيان المشكلات السلوكية في صورته الأولية

()	أحيانا	قليلا	
1.			لا أتردد في سب و شتم زملائي عندما يسخرون مني
2.			اغضب بسرعة لأتفها لأسباب
3.			عندما يشتد غضبي فاني أحطما لأشياء الموجودة حولي
4.			اضرب كل شخص يضربني
5.			أتعارك كثيرا مع الأشخاص الآخرين
6.			اشعر أحيانا أني أعامل الآخرين معاملة قاسية
7.			تنتابني رغبة قوية في إلحاق الضرر بالآخرين
8.			يرى أصدقاؤني شخص مثير للجدل والخلاف
9.			لا أتردد في استخدام العنف مع زملائي الذين اختلف معهم
10.			كثيرا ما استعمل ألفاظا نابية (جارحة) عندما اغضب
11.			استعمل أحيانا الضرب في تعاملي مع زملائي
12.			اتكل على الآخرين في أداء الأعمال التي يفترض أن أقوم بها
13.			أحب أن يهتم بي كثيرا والدي
14.			اغضب بسرعة عندما لا يستطيع والدي حل مشاكلي
15.			أحب أن أكون محل اهتمام الآخرين عندما امرض أو اتالم
16.			لا استطيع حل واجباتي بمفردي
17.			اعتمد على غيري في حل مشاكلي
18.			ابكي بسرعة عندما لا تلبني أسرتي رغباتي
19.			أتجنب تحمل المسؤولية
20.			اطلب المساعدة من الآخرين باستمرار
21.			أنا كثير الجدال مع الآخرين
22.			لا أتقبل توجيهات الآخرين لي
23.			أنا عنيد جدا في أسلوبي
24.			إذا طلب مني القيام بعمل شيء غالبا ما أقوم بعكس ما يطلب مني
25.			لا ألتزم بالنظام الداخلي للمدرسة
26.			استاء من القوانين التي لا تتماشى مع آرائي
27.			انتقد أسرتي باستمرار لعدم قدرتها على تلبية احتياجاتي
28.			لا أحب أن يقدم لي الآخرون حولا لمشاكلي
29.			أصر على مرافقة أصدقاؤني المقربين رغم معارضة والدي لذلك
30.			استمر في ممارسة هواياتي رغم اعتراض أسرتي لذلك
31.			انزعج عندما يجبرني أهلي على تغيير قراراتي
32.			لا أتقبل رفض طلباتي
33.			ارفض إتباع التعليمات المعطاة لدي
34.			لا ارغب في تكوين صداقات مع الآخرين
35.			أفضل أن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين
36.			لا اشعر بالارتياح أثناء التحدث مع الآخرين
37.			لا أبادر في الحديث مع الآخرين
38.			ابتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني
39.			اخجل في المواقف الاجتماعية (الحفلات، المناسبات)
40.			أتردد في المشاركة بالأعمال الجماعية (الرياضة، الموسيقى)
41.			لا أدافع عن نفسي عندما يتهمني الآخرون

ملحق رقم (6) استبيان المشكلات السلوكية في صورته النهائية

()	أحيانا	قليلا	
1.			لا أتردد في سب وشم زملائي عندما يسخرون مني
2.			اغضب بسرعة لأتفه الأسباب
3.			عندما يشتد غضبي فاني أحطم الأشياء الموجودة حولي
4.			اضرب كل شخص يضربني
5.			أتعارك كثيرا مع الأشخاص الآخرين
6.			اشعر أحيانا أنني أعامل الآخرين معاملة قاسية
7.			تنتابني رغبة قوية في إلحاق الضرر بالآخرين
8.			يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف
9.			لا أتردد في استخدام العنف مع زملائي الذين اختلف معهم
10.			كثيرا ما استعمل ألفاظا نابية (جارحة) عندما اغضب
11.			استعمل أحيانا الضرب في تعاملي مع زملائي
12.			اتكل على الآخرين في أداء الأعمال التي يفترض أن أقوم بها
13.			اغضب بسرعة عندما لا يستطيع والدي حل مشاكلي
14.			أحب أن أكون محل اهتمام الآخرين عندما امرض أو اتالم
15.			لا أستطيع حل واجباتي بمفردي
16.			اعتمد على غيري في حل مشاكلي
17.			ابكي بسرعة عندما لا تلبى أسرتي رغباتي
18.			أتجنب تحمل المسؤولية
19.			اطلب المساعدة من الآخرين باستمرار
20.			أنا كثير الجدال مع الآخرين
21.			لا أتقبل (za< توجيهات الآخرين لي
22.			أنا عنيد جدا في أسلوب
23.			إذا طلب مني القيام بعمل شيء غالبا ما أقوم بعكس ما يطلب مني
24.			لا التزم بالنظام الداخلي للمدرسة
25.			استاء من القوانين التي لا تتماشى مع آرائي
26.			انتقد أسرتي باستمرار لعدم قدرتها على تلبية احتياجاتي
27.			لا أحب ان يقدم لي الآخرون حولا لمشاكلي
28.			أصر على مرافقة أصدقائي المقربين رغم معارضة والدي لذلك
29.			استمر في ممارسة هواياتي رغم اعتراض أسرتي لذلك
30.			انزعج عندما يجبرني أهلي على تغيير قراراتي
31.			لا أتقبل رفض طلباتي
32.			ارفض إتباع التعليمات المعطاة لدي
33.			لا ارغب في تكوين صداقات مع الآخرين
34.			أفضل أن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين
35.			لا اشعر بالارتياح أثناء التحدث مع الآخرين
36.			لا أبادر في الحديث مع الآخرين
37.			ابتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني
38.			اخجل في المواقف الاجتماعية(الحفلات ، المناسبات)
39.			أتردد في المشاركة بالأعمال الجماعية(الرياضة ، الموسيقى)
40.			لا أدافع عن نفسي عندما يتهمني الآخرون

ملحق رقم (7) مقياس فرايبيرج لسمات الشخصية في صورته الأولية

1	دائما مزاجي معتدل		
2	يصعب علي أنأجد ما أقوله عند محاولة التعرف على الناس		
3	أحيانا تسرع دقات قلبي بدون بذل جهد عنيف		
4	اشعراحياناأن دقات قلبي تزداد بسرعة دون أن اعمل عملا شاقا		
5	افقد السيطرة على أصابني ولكني استطيع التحكم فيها بسرعة أيضا		
6	يحمّر أو يتغير لون وجهي بسهولة		
7	أحياناأجد متعة كبيرة في مضايقة الآخرين		
8	في بعض الأحيان لا أحب رؤية بعض الناس في الشارع		
9	إذاأخطأ البعض في حقي فإننيأحبأن يصيبهم الضرر		
10	سبق لي القيامأداء بعض الأشياء الخطرة بغرض التسلية		
11	استخدم القوة البدنية لحماية حقي إذا اضطررت لذلك		
12	استطيع أن ابعث المرح بسهولة في سهرة مملّة		
13	ارتبك بسهولة أحيانا		
14	اعتبر نفسي غير لبق في التعامل مع الآخرين		
15	اشعر أحيانا بضيق في الصدر		
16	أنخيلأحيانا بعض الضرر الذي قد يحدث نتيجة بعض الأخطاء التي ارتكبتها		
17	اخجل من الدخول بمفردي في غرفة يجلس فيها بعض الناس وهم يتحدثون		
18	معدتي حساسة(اشعر بالألم أو ضغط أو انتفاخ في معدتي)		
19	يبدو علي الاضطراب والخوف أسرع من الآخرين		
20	أحياناالإصابة بالفشل لا يثيرني		
21	افعل أشياء كثيرة اندم عليها للشخص الذي يؤذيني		
22	أتمنى الضرر للشخص الذي يؤذيني		
23	اشعر كثيرا بانتفاخ في بطني (ما لو كانت مملوءة بالغازات)		
24	عندما يغضب احدأصدقائي من بعض الناس فإنني ادفعه لانتقام منهم		
25	كثيرا ما أفكرفيأن الحياة لا معنى لها		
26	يسعدني أناظهرأخطاءالآخرين		
27	غالبا ما يدور في ذهني إحداث مشاجرة عندما أكون وسط جماعة كبيرة ولا استطيع مقاومة هذا التفكير		
28	يبدو علي النشاط والحيوية		
29	أنا من اللذين يأخذونالأمور ببساطة بدون تعقيد		
30	عندما يحاول البعض اهانتني فإنني لا أحاولأنأتجاهل ذلك		
31	عندما اغضب أوأثورفإنني لا اهتم بذلك		

		ارتبك بسهولة عندما أكون مع أشخاص مهمين أو مع رؤسائي	32
		نادرا ما استطيع التحكم في ضيقي وغضبي	33
		كثيرا ما احلم في أشياء اعرف أنها لن تتحقق	34
		يظهر علي التوتر والارتباك بسهولة عند مواجهة أحداث معينة	35
		لسوء الحظ انا من الذين يغضبون بسرعة	36
		غالبا ما تدور في ذهني أفكار غير هامة تسبب لي الضيق	37
		أجد صعوبة في محاولة النوم	38
		غالبا ما أقول أشياء بدون تفكير واندم عليها فيما بعد	39
		كثيرا ما يراودني التفكير في مستقبلي	40
		أحيانا فعل في الناس بعض المقالب غير المؤدبة	41
		غلبا ما انظر الى المستقبل بمنتهى الثقة	42
		لا افقد شجاعتي عندما أكون كل الأمور ضدي	43
		أحب التكتيت على الآخرين	44
		غالبا ما استطيع تهدئة نفسي بسرعة عندما اخرج عن شعور	45
		كثيرا ما استثار بسرعة من البعض	46
		أجد صعوبة في كسب الآخرين لصفي	47
		استطيع ان اصف نفسي بأنني شخص كثير الكلام (ثرثار)	48
		افرح أحيانا عند إصابة بعض ممن أحبهم	49
		أفضل أن تلحق بي إصابة بالغة علي أناكون جباناً	50
		أميل إلى عدم بدا الحديث مع الآخرين	51
		أحيانا كثيرة افقد القدرة على التفكير	52
		كثيرا ما اغضب بسرعة من الآخرين	53
		غالبا ما اشعر بانهاك وتعب وتوتر	54
		أحيانا يراودني التفكير بأنني لا أصلح لأي شيء	55
		عندما افشل فإنني استطيع تخطي الفشل بسهولة	56

ملحق رقم (8) مقياس فريبرورجلبعض سمات الشخصية في صورته النهائية

الرقم	العبرة	نعم	لا
3	أحيانا تسرع دقات قلبي بدون بذل جهد عنيف		
4	اشعر أحيانا أن دقات قلبي تزداد بسرعة دون أن اعمل عملا شاقا		
5	افقد السيطرة على أعصابي ولكني استطيع التحكم فيها بسرعة أيضا		
6	يحمّر أو يتغير لون وجهي بسهولة		
8	في بعض الأحيان لا أحب رؤية بعض الناس في الشارع		
13	ارتبك بسهولة أحيانا		
15	اشعر أحيانا بضيق في الصدر		
17	اخجل من الدخول بمفردي في غرفة يجلس فيها بعض الناس وهم يتحدثون		
18	معدتي حساسة (اشعر بألم أو ضغط أو انتفاخ في معدتي)		
19	يبدو علي الاضطراب والخوف أسرع من الآخرين		
21	افعل أشياء كثيرة اندم عليها للشخص الذي يؤذيني		
23	اشعر كثيرا بانتفاخ في بطني (ما لو كانت مملوءة بالغازات)		
25	كثيرا ما أفكر في أن الحياة لا معنى لها		
31	عندما اغضب أو أثور فإنني لا اهتم بذلك		
32	ارتبك بسهولة عندما أكون مع أشخاص مهمين أو مع رؤسائي		
33	نادرا ما استطيع التحكم في ضيقي وغضبي		
34	كثيرا ما احلم في أشياء اعرف أنها لن تتحقق		
35	يظهر علي التوتر والارتباك بسهولة عند مواجهة أحداث معينة		
36	لسوء الحظ أنا من الذين يغضبون بسرعة		
37	غالبا ما تدور في ذهني أفكار غير هامة تسبب لي الضيق		
38	أجد صعوبة في محاولة النوم		
39	غالبا ما أقول أشياء بدون تفكير واندم عليها فيما بعد		
40	كثيرا ما يراودني التفكير في مستقبلي		
46	كثيرا ما استثار بسرعة من البعض		
52	أحيانا كثيرة افقد القدرة على التفكير		
53	كثيرا ما اغضب بسرعة من الآخرين		
54	غالبا ما اشعر بإنهاك وتعب وتوتر		
55	أحيانا يراودني التفكير بأنني لا أصلح لأي شيء		

ملحق رقم(9) بروتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة فاطمة

اللوحة1: 8ثا...مانيش عارفة.....طفل زعما كمان تاعه مكسر زعفان...بالك يبغي موسيقى

ماخلوهش هذا ماني نشوف1.12.

اللوحة2: 57ثا...راهي رايحة بالك...مافهمتهاش (رفع اللوحة قليلا إلى أعلى) بالك حاوزوها من الدار

معاها بويها على حساب مانشوف....بالك رايحة تقرا....بالك عائلة فقيرة2.14.

اللوحة3BM: رفع اللوحة هذا طفل....بالك فقير ماعندوشما صاب وين يرقد راقد بارا راهوا زعفان مانيش

عارفة0.42ثا.

اللوحة4: 2ثا...شاهي هذي الصورة؟ شاهي ذي؟ (رفع اللوحة)...مافهمتهاش مانيش عارفة شاهي دير

راجل مقلق خارج من الدار هي راهي ترجع فيه0.44ثا.

اللوحة5: 3ثا...تحتي لي من فهموشامراة دخلت غرفة (قطما لأظافر) راهي مخلوعة بالك مانيش

عارفة0.59ثا.

اللوحة6GF: 5ثا...ماني نفهم حية باغي يضربها زعما يتقلش عليها ، راهي خايفة مانيش عارفة

0.55ثا.

اللوحة7GF: 21ثا... (رفع اللوحة والتمعن فيها) مانيش عارفة راهي تقرا لبنتها بالك كاش قصة راهي

زعفانة هذه اللوحة قاع ماراهيشباينة مانيش عارفة0.51ثا.

اللوحة9GF: 1.06ثا... (رفع اللوحة والتمعن فيها) مرا راهي هاربة.....ختها راهي طل عليها مانيش

عارفة مافهمتهاش1.30.

اللوحة 10: 10...هذا الأب يعانق في ولدو(قلب اللوحة) بالك بويه ماكاش هنا وايا من توحشه راهوا حاضنه(رفع اللوحة والتمعن فيها كنت نشوف في المرسومة هذا ماكان)1.27.ثا.

اللوحة 11: 2...حية ماهيش تبان هذي هاك ولاهاك (بعد شرح التعليمه والوضعية اللوحة) هذا غراب ، هذا حجر ، والله مافهمتهاش1.21.د.

اللوحة 12BG: 7...شجرة، غابة ، هذا قارب الموت مانيش عارفة بالك (قلب اللوحة)0.38.ثا.

اللوحة 13B: 41... (رفع اللوحة) هذوا مصورين ولا مرسومين ؟ طفل يقارع في باباه طول عليه ماجاش(قظمالأظافر)1.40.د.

اللوحة 19: 6... (قلب اللوحة مع لوي الشفتين) لوحة فنية بالك رسمها بيكاسوا شفت ختها البارح تبان وحشية عندها علاقة مع الحرب.

اللوحة 16: 6.. (وضع الإصبع في الفم) مانيش عارفة طفلة بويها ميتوحدها ما عندهاشأختها مها كانت بعيدة عليها فانتت عليها صعب وكل شيء تحادات الزمن وفي الأخير لحقت بمها هذا ماكان3.29.د

ملحق رقم(10) بروتوكول تفهم الموضوع TAT للحالةأيوب

اللوحة1:شاهو ؟....طفل مهموم مانيش عارف حاط كمان قدامه كيما هاك ...راه حاصل ماهوش

عارف كيفاش يعزف على الكمان راه يخم هذا ماكان1.03د

اللوحة2:6ثا...واحد مات كل واحد حزين قاعدين شوفو في مناظر ...قاعدين قدام الارض ويشوفوا

ويخمو ...قاعدين يخزروا1.01د

اللوحة 3BM: قاعدة تبكي راهي صراتلها حاجة ولاعندها مرض ولا كاش واحد عزيز راحلها هذا

ماكان26ثا.

اللوحة4:6:4ثا... سيد راه خارج رايح مقلق وهي قابضتوا تحلل فيه هي دابزتمعاها صي25ثا.

اللوحة5:داخلا شوبرا تشوف ولا تنصت هذا ماكان ، طبطبت في الباب تشوف كاش واحد في شوبرا

تنصت عليه33ثا.

اللوحة6BM:كاين واحد يهدر مع اموا يحلل فيها او يتناقش معها في حوار معين19ثا.

اللوحة7BM:7ثا...ماعرقتهاش هذي الصورةراه يهدر مع بويه ولا قاعد حذاه مانيش عارف هذا

ماكان36ثا.

اللوحة8BM:8:راجل ولا مرا دايرلهم في براصيون هذا ولده يقارع يخرج حتى ينوضخايف عليه هذا

ماكان48ثا.

اللوحة 5:10:10ثا....طفل راقد ومامه تسلم على راسوا ... هو راقد راهي تتخيل فيه كيفاه يكون في

المستقبل هذا ماكان42ثا.

اللوحة 6:11ثا....ماهيشتبانليمانيش نشوف فيها مليح ايا شاهي ذي؟هذا بحرماعرفتهش42ثا

اللوحة 12BG: هذا منظر جميل بحيرة حذاها شجرة ، راه داخل فيها بابور زورق ذوك صغيرين

وشجر وحشيش هذا ماكان30ثا.

اللوحة 13B:طفل قاعد عند باب ياكل في صباعوا ، قاعد قارع في كاش واحد ولا يسمش هذا

ماكان17ثا.

اللوحة 19:شاهذي؟ماهيشتبانلي مليح، هذي لي يحصدوا بها ماشينة لي يحصدوا بها ، راه يحصد بها

ويلمد في المنتوج هذا ماكان31ثا.

اللوحة 16: 15ثا... (وضع الاصبع على الفم)كاينعايلة عندهم جدهم ذاك الجد فرحان بهم، الجد مات

عايلة تشتت ، كان الجد لامهم ، صارت مشاكل كل واحد وين راح بسبب الطمع والورث27ثا.

ملحق رقم(11) بروتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة مباركة

اللوحة4:1ثا...شاهي قصة ؟ راهي قيتير ، تصويرة تاع بكري (ضحك) كان طفل صغير وين هذي بلاصة؟ كان طفل صغير يعزف على البيانوا و يفكر كيفية يتعلم هذا ماكان53ثا.

اللوحة2: 3ثا...شاهم يديروا؟ واحدة رافدة كتاب واحدة تخمم واحد قابض عود، شو مزرعة شابة ماعرفتش16ثا.

اللوحة 3BM: 2ثا...بيكيكان طفل صغير بيكي نيشان مسكين راه بيكي18ثا.

اللوحة4: 2ثا... ماعرفتهاش؟ تبكي ولا شاهي والله ماعرفتهاشمانيش عارفة لا معانيقها مانيش عارفة(قلب اللوحة)41ثا.

اللوحة2:5ثا... كان مرا ظل على ولدها ،بصح هذا غرس، كان مرا ... (ضحك)كانامرا ترى ابنها في البيت ولا لا29ثا.

اللوحة 6GF: 2ثا...شاهو يدير؟ راه يهدر معاها ، كان هذا الراجل يتكلم معاها بصح يكمي دخان ويهدر معاها صح 29ثا.

اللوحة7GF: 8ثا...شاهديروا؟ هذي امراة رافدة كتاب وطفلة رافدة طفل صغير بوبيا ولا تقرا تفرح والديها34ثا.

اللوحة9GF: 5ثا هذي تاع الاميرة راهم في الغابة شاهم يديروا في الغابة؟ راهم يجروا امورا الامير، صانديرا ولا هي29ثا.

اللوحة 10:مراة ولا راجل وولده، ولاحساب اظافره راجل يسلم على مرتوا ولا اختوا لا حسابها مرتوا

29ثا

اللوحة 11: 2ثا...على ماظن واد ولا حصان ، ذيك طريق وذاك واد يصيل منه الما ، هذا حمار ولا

حصان ، هذي تصويرة قديمة32ثا.

اللوحة 12BG: ماهوش باين، هذي غابة ، يوجد منظر جميل بجانبه بابور ، سفينة ، مانيش عارفة

سفينة صغيرة روح فيها ونركب فيها44ثا.

اللوحة13B:مسكين هذا الطفل هذا الطفل يجلس امام بيته راه يخممماهولابس حتى سباط، باينة واحد

ضاربه يخبرني شكون ضربه26ثا.

اللوحة19:شاهي هذي الحية؟ هذا حرف E وهذا حرف L هذي لوحة فنية ولا رسم تاع كاش واحد ،

دار دار صح هكذا لوحة فنية24ثا.

اللوحة 16:19:16ثا... (وضع اليد على الخد)بحرتلي راني نفكر ، كنت في الغابة ونتصور انا وصحابتي

فيالتلج ، طاح التيلفون تهرس زعفت علي ماما وخرجت انا وصحاباتي بسني نزلجوا33ثا.

ملحق رقم(12) بروتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة بوعلام

اللوحة 23:1أعاازف قيطاريخمم.

اللوحة 2:24أ...مانيش عارف.....(وضع يديه على فمه)ماعرفتهاش44أ.

اللوحة 3BM:15أ... راجل ولا امراة نائمة هذا ماكان22أ

اللوحة 21:4أ...رجل لا يريد التحدث الى امراة(وضع اليدين على الراس).....تحوس ترجعلوا باش يهدر معاها38أ.

اللوحة 33:5أ... امراة تفتح باب الغرفة وصي40أ.

اللوحة 6BM:25أ...ابن مع امه.....هذا ماكان37أ.

اللوحة 7BM:15أ...ابن مع ابوه قاعدين صي 22أ.

اللوحة 8BM:50أ...مافهمتهاش.....طفل مانيش عارف59أ

اللوحة 29:10أ... (رفع اللوحة) امراة ورجل 41أ.

اللوحة 24:11أ...ماهيشباينةماهيشباينة 38أ

اللوحة 12BG:7أ...غابة قارب وصي 13أ

اللوحة 13B:7أ طفل جالس لوحده بقرب الرصيف....قاعد قدام الدار ينظر الى شيء20أ.

اللوحة 23:19أ...ماهيشباينةماهيشباينة 35أ

اللوحة 22:16أ... (ابتسم الحالة)معلابليش طفل جالس لوحده....امام بيته 36أ.

ملحق رقم(13) بروتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة ايمن

اللوحة1:كيفاش ؟ طفل يخزر في قيتارةولاراهيخمم ولا شاهيبيان راه كاره(نقر)
بالاصابع على الكرسي) راه يخممكيفاش بيذا شادير ...راه حابس يخزر فيها ماهوش باين شاراهوا
يديروالله ماعلاباليمافهمتهاش راه دايرهاقداموا ويخزر فيها راهي خاسرة مانيش عارف2.38د

اللوحة2:بدا الحالة (رفع اللوحة) راهم يحرثوا ، ارض هذا حرث تقليدي كيما كانو بكري يحرثوا في
الحصان ، راهم في مزرعة تبان حياتهم بسيطة صي.

اللوحة 3BM: 5ثا...بيان يتيم (رفع اللوحة)ماعندوشتاواحدعايش وحده راه جيعان كاره
قاعد على ارض ثياب رثة صي46ثا.

اللوحة4:5:4ثا... مرا وراجل بيانوا مدابزين هو رايع وهي شاد فيه29ثا.

اللوحة5:5:5ثا....راهي داخلا شوبرا ، ولا راهي تجسس صي هذا ماكان 22ثا.

اللوحة6BM:7ثا...طفل مع ماه، مو هذي تبان مواسقسسي فيها وحشمان هي ماهيش دايتها فيه
صي37ثا.

اللوحة7BM:4ثا...طفل مع بويه قاعدين في رحبا ، يهدروا يضحكوا تبان بيناتهم علاقة مليحة
صي30ثا.

اللوحة8BM:3ثا...شاهي هذي مانيش نفرز فيها والوا ؟ طفل يذبخوا فيه مانيشعارفقطعوا في سرته
مانيش عارف ولا يخيظوا فيه صي(نقر على الكرسي)38ثا.

اللوحة 5:10:10ثا...طفل معانق بويه يبغوا بعضاهم يشبهوا يتشابها بعضاهم صي31ثا.

اللوحة: 611ثا...مايبان والوا راني نشوف في جبل ولا طريق حذاه حيوانات ،طيور، حجر ، ظلمة صي هذا ماكان 32ثا.

اللوحة 12BG: 5ثا....حشيش ، شجرة ، شاهدنا قارب؟ بيان جنان فيه شجر 24ثا.

اللوحة13B:3ثا...طفل وحده بيان ماعندوشماوى يمشي بلحفة حوالة رثة راه جيعان (نقر على الكرسي) هذا ماكان 31ثا.

اللوحة19:شاهذي حية؟ شاهذي ، شبح مانيش عارف ماعرفتهاش هذي تصويرة غامضة (تدوير اللوحة) والله ماعلابلي تبان راهي في الظلمة55ثا.

اللوحة 16: 3ثا....طفل يلعب في بلوطا راه دايرقرديا راه خايف الضغط في الملعب ماهوشطايق يلعب فوق جهده يحوس يريح صي38ثا.

ملحق رقم(14) بروتوكول تفهم الموضوع TAT للحالة نورة

اللوحة15:1ثا... (وضع اليد على الخد) كيفاش ؟قاعد يخمم في قيتارتماعرفتهاش.

اللوحة2:54ثا.... (وضع اليد على الخد) نساء خيلخيمة 2.43د

اللوحة 3BM:15ثا ... (وضع اليد على الخد) راهي زعفانة .

اللوحة4:18ثا...امراة مع زوجها تراضي فيه هذا ماكان .

اللوحة17:5ثا...امراة داخل المنزل تاها ، كتب طاولة هذا ماكان 0.49ثا.

اللوحة 6GF:12ثا...امراة مع زوجها راه يحكي معاها.

اللوحة7GF:8ثا...ام مع بنتهاقاعدة معاها هذا ماكان1.10د.

اللوحة9GF:8ثا... زوج نساتجسس عليها الأولى لي مورا الشجرة تجسس عليها هذا

ماكان1.03د

اللوحة 10:5ثا... ماهيش تبان مليح راجل ابتناعه ، الأب يسلم على ابنه هذا ماكان.

اللوحة 11:5ثا...ماهيش تبالى ماهيش تبان.

اللوحة 12BG:10ثا...اشجار ، قارب خلاص26ثا.

اللوحة13B:6ثا... طفل قاعد يخمم هذا ماكان 25ثا.

اللوحة7:19ثا...لوحة فنية هذا ماكان.

اللوحة 16:1.18د عايلة كاملة مجتمعةراهم قاعدين يشربوا في القهوة يحكوا قصص2.29د.

ملحق رقم (15) ورقة الفرز لتتقيط بروتوكول اختبار تفهم الموضوع 2001 (ترجمة: أدزقار رضوان)

سياقات الرقابة (A)	سياقات المرونة (B)	سياقات التجنب (C)	سياقات بروز العمليات الأولية (E)
<p>(A1) وصف مع التمسك بالتفاصيل مع /دون تيرير التفسيرات (A1.1) تدقيقات زمنية مكانية رقمية (A1.2) العودة إلى الواقع الاجتماعي الأعراف والقيم (A1.3) العودة إلى المراجع الأدبية والثقافية (A1.4)</p> <p>(A2) العودة إلى الخيال والحلم (A2.1) العقلنة (A2.2) الإنكار (A2.3) التأكيد على الصراعات الداخلية.الذهاب إلى الإياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.4)</p> <p>السياقات ذات النمط الهجاسي (A3) الشك.التحفظاتالكلامية.التردد بين التأويلات المختلفة.الاجترار (A3.1) الإلغاء (A3.2) التكوين العكسي (A3.3) العزل بين التصورات أو التصورات والعواطف.عواطف ضئيلة (A3.4)</p>	<p>(B1) التأكيد على العلاقات بين الشخصية قصة حوارية (B1.1) إدخال أشخاص غير موجودين على الصور (B1.2) التعبير عن العواطف (B1.3)</p> <p>التهويل (B2) دخول مباشر في التعبير.تعجبات.تعاليق شخصية.تمسرح (B2.1) عواطف قوية أو مبالغ فيها (B2.2) تصورات و/أو عواطف متعارضة ذهاب وإياب بين الرغبات المتناقضة (B2.3) تصورات الفعل مرتبطة /أو لا بالحالات الانفعالية (الخوف.الكارثة.الدوار) (B2.4)</p> <p>السياقات ذات النمط الهستيري (B3) التأكيد على العواطف في صالح كبت التصورات (B3.1) تجنيس العلاقات. ترميز شفاف.تفاصيل نرجسية ذات قيمة اغوائية (B3.2) مرونة في التماهيات (B3.3)</p>	<p>(CF) التأكيد على الحياة اليومية والعملية.الحاليوالملموس. تثبت بالواقع الخارجي (CF1) عواطف ظرفية.العودة إلى المعايير الخارجية (CF2)</p> <p>(CI) نزعة عامة للإيجاز (طول زمن الكمون و/أو صمت هام.الرفض. ضرورة طرح أسئلة. نزعة إلى الرفض) (CI1) دوافع الصراعات غير محددة. ابتداء.عدم التعريف بالأشخاص (CI2) عناصر مقلدة متبوعة أو مسبقة بتوقف الخطاب (CI3)</p> <p>(CN) التعبير على ما هو مشعور به ذاتيا. مراجع شخصية (CN1) تفاصيل نرجسية. مثلثة تصور الذات و/أو تصور الموضوع (+أو-) (CN2) إظهار لانحة. عاطفة معنونة. هيئة دالة عن عواطف (CN3) التأكيد على الحدود (CN4) علاقات مرآتية (CN5)</p> <p>(CL) نفاذية الحدود بين الراوي وموضوع القصة أو من الداخل والخارج (CL1) الارتكاز على المدرك و/أو الحسي (CL2) عدم تجانس تنظيمات السير (داخلي /خارجي. ادراكي/رمزي مجرد/ملموس) (CL3) الانشطار (CL4)</p> <p>السياقات ضد الاكتئابية (CM) التأكيد على وظيفة إسناد الموضوع (+/-) (نداء للفاحص (CM1) عدم استقرار مفرط في التماهيات (CM2) لف ودوران. تهكم. سخيرية. غمز للفاحص (CM3)</p>	<p>(E1) إغفال موضوع ظاهر (E1.1) إدراك أجزاء نادرة و/أو غريبة مع /أو دون تبريرات تعسفية (E1.2) إدراكات حسية خاطئة. إدراكات خاطئة (E1.3) إدراك مواضيع مفككة. أو أشخاص مرضى أو مشوهين (E1.4)</p> <p>(E2) عدم تلاوم بين موضوع القصة والمنبه. مواظبة رمزية غامضة تخريف خارج الصورة (E2.1) ذكر الموضوع السيئ. موضوع الاضطهاد. بحث تعسفي عن قصديّة الصور. مثلثة ذات نمط عظامي (E2.2) التعبير عن عواطف و/أو تصورات مكثفة. تعبير فج مرتبط بموضوع جنسي أو عدواني (E2.3)</p> <p>اضطراب معالم الهوية والمواضيع (E3) خلط في الهويات والأدوار (E3.1) عدم استقرار المواضيع (E3.2) اضطراب زمني مكاني. أو السببية المنطقية (E3.3)</p> <p>(E4) أخطاء كلامية. فلتات لفظية (E4.1) عدم تحديد. غموض الخطاب (E4.2) تداعيات قصيرة (E4.3) دفاعات هوسية (ترابط جوارى بالجناس. القفز من موضوع لآخر (E4.4)</p>

ملحق رقم (28) الدرجات الخام لمتغيرات الدراسة

متوسط أبعاد سمات الشخصية				متوسط أبعاد المشكلات السلوكية				متوسط أبعاد الحرمان الأسري			مدة.ح	ج	الأفراد
استشارة	اكتئاب	ضبط	عصا بي	انسح	تمرد	اعتماد	عدوانية	حرمان	الدفء	التقبل			
1,29	1,29	1,43	1,29	1,88	1,69	2,25	1,55	1,57	1,67	1,00	1	1	1
1,71	1,71	1,43	1,86	2,63	2,92	2,13	3,55	2,14	1,83	1,56	1	1	2
1,57	1,71	1,29	1,86	2,38	2,92	2,25	2,55	1,43	1,83	1,00	3	2	3
1,86	1,57	1,29	1,71	1,38	2,92	1,75	2,73	,86	1,33	1,11	3	2	4
1,29	1,14	1,29	1,14	1,88	1,69	1,75	1,45	2,86	1,50	1,11	1	2	5
1,86	2,00	2,00	2,00	1,50	2,77	2,50	1,45	2,43	1,33	1,00	3	2	6
2,00	1,86	1,86	2,00	1,50	2,77	2,38	1,36	2,57	1,33	1,00	1	2	7
1,43	1,29	1,14	1,29	1,00	1,23	1,38	1,00	2,57	3,00	1,00	3	2	8
1,57	1,71	1,43	1,57	3,25	2,31	2,13	2,27	1,57	1,00	1,00	1	1	9
1,86	1,71	2,00	1,71	2,63	3,46	3,38	1,91	2,71	,50	,89	1	2	10
1,43	1,71	1,71	1,14	1,88	3,00	1,13	2,36	2,00	1,83	1,56	1	1	11
2,00	1,43	1,43	1,29	2,13	3,23	3,50	3,18	2,86	1,17	1,00	1	2	12
1,71	1,86	1,86	1,86	2,38	3,15	2,63	2,18	2,86	1,17	1,11	1	2	13
1,29	2,00	1,57	1,71	1,38	2,46	2,38	3,18	2,14	1,17	1,00	1	2	14
1,43	1,71	1,57	1,43	1,13	2,15	2,13	1,91	2,57	1,33	1,11	1	2	15
1,43	1,29	1,29	1,14	3,13	2,00	1,00	1,00	,86	1,50	1,67	1	1	16
1,86	1,86	1,57	1,71	1,63	2,54	2,50	1,64	2,14	,17	1,33	1	1	17
1,71	1,43	1,43	1,43	2,25	2,62	2,88	2,73	2,00	1,50	1,11	1	1	18
1,29	1,43	1,71	1,00	1,38	1,69	1,75	1,64	1,71	1,50	1,56	3	1	19
1,14	2,00	1,71	1,71	1,88	1,85	2,25	1,55	2,86	1,83	2,00	3	2	20
1,29	1,43	1,57	1,29	1,25	2,23	3,00	1,82	2,14	2,33	1,11	3	2	21
1,71	2,00	1,86	1,71	3,00	1,77	1,88	1,91	1,86	1,00	1,11	1	2	22
1,57	1,86	1,71	1,14	1,25	1,23	1,75	1,18	1,71	1,00	1,00	1	2	23
1,00	1,29	1,14	1,14	1,00	1,00	1,00	1,18	1,14	3,00	1,11	3	1	24
1,86	1,86	1,43	1,57	2,00	3,08	2,63	3,82	1,43	1,17	1,11	1	1	25
1,86	1,86	1,71	1,71	1,38	1,54	1,50	1,73	1,86	1,17	1,22	2	1	26
1,29	1,57	1,86	1,29	2,63	2,77	2,63	2,82	2,29	1,00	1,44	1	1	27
1,86	1,71	2,00	1,86	2,88	3,46	3,00	3,45	2,71	1,83	1,56	1	2	28
1,86	1,43	1,43	1,29	1,75	2,23	2,00	1,64	1,29	1,00	1,11	1	1	29
2,00	1,29	1,43	1,29	1,38	1,69	1,88	1,64	1,43	1,00	1,11	2	1	30
2,00	1,57	1,71	1,57	2,38	3,15	3,13	2,36	2,14	2,67	1,11	3	2	31
1,71	1,57	1,00	1,00	1,13	1,00	1,63	1,27	1,29	1,00	1,11	3	1	32
2,00	1,57	1,71	1,14	1,63	2,85	2,63	2,27	2,00	1,50	1,44	3	1	33
1,57	1,71	1,57	1,29	1,63	1,85	1,63	1,45	1,14	3,00	1,00	3	2	34
1,86	1,86	2,00	1,43	3,63	2,15	1,63	2,55	2,57	1,33	1,56	1	2	35
1,86	1,71	2,00	1,71	2,50	2,54	1,63	2,18	1,43	1,33	1,11	2	2	36
1,43	1,43	1,43	1,71	1,25	1,54	2,75	1,55	2,86	1,50	1,00	1	2	37
1,29	1,57	1,43	1,14	1,75	1,38	1,38	1,00	2,43	1,67	1,22	1	2	38

1,43	1,71	1,29	1,43	1,13	1,46	2,50	2,00	2,57	2,67	1,22	1	1	39
1,29	1,43	1,00	1,71	1,63	1,38	1,88	1,55	1,71	2,33	1,89	2	1	40
1,29	1,29	1,57	1,43	1,38	1,85	2,63	1,36	1,00	2,67	1,11	3	1	41
1,86	1,71	1,71	1,86	2,50	1,77	1,63	1,09	2,43	2,17	1,67	2	2	42
2,00	1,86	1,57	1,57	1,75	3,08	1,63	1,73	1,29	1,00	1,22	3	2	43
1,86	1,86	1,57	1,71	2,75	2,15	2,75	2,27	1,43	1,67	1,33	1	2	44
1,43	1,71	1,86	1,43	1,25	1,85	1,63	2,27	1,43	1,67	1,11	2	2	45
1,43	1,43	1,57	1,71	1,75	1,23	1,00	1,18	1,29	1,17	1,00	1	2	46
2,00	2,00	1,71	1,86	2,13	2,92	3,50	3,45	3,00	3,00	2,11	1	2	47
1,86	1,86	1,57	2,00	2,88	1,85	2,88	1,55	2,29	1,17	1,00	1	2	48
1,43	1,00	1,71	1,29	2,13	1,62	1,75	1,64	2,43	1,50	1,00	1	2	49
1,86	1,43	1,71	1,43	3,13	2,69	2,88	2,00	2,43	1,17	1,22	1	1	50
1,86	2,00	1,71	1,57	2,50	2,08	2,13	1,91	3,00	2,33	1,44	2	2	51
1,57	2,00	1,86	1,86	3,13	3,15	4,00	3,36	2,86	2,33	2,33	3	2	52
1,57	1,43	1,86	1,43	2,75	1,54	2,13	1,45	1,00	1,33	1,00	2	2	53
1,57	1,43	1,71	1,29	2,38	2,31	1,63	1,73	2,43	3,00	1,56	3	1	54
1,71	1,57	1,71	1,29	2,63	2,23	3,50	1,91	1,14	2,67	1,11	3	1	55
1,71	1,86	1,86	1,86	1,13	1,31	2,13	1,45	2,86	2,17	1,67	2	2	56
1,71	1,86	1,86	1,71	1,50	1,92	2,75	2,36	1,29	1,50	1,00	2	1	57
1,71	1,14	1,86	1,86	2,13	1,69	1,88	1,64	2,14	1,33	1,11	2	2	58
1,43	1,14	1,29	1,00	2,50	2,00	2,13	2,18	1,86	1,33	1,00	1	2	59
1,86	1,57	1,71	1,43	1,38	1,92	2,75	2,27	1,86	2,00	1,44	3	1	60
1,29	1,14	1,57	1,57	1,50	1,38	2,00	1,73	2,29	1,33	1,00	1	1	61
1,71	1,71	2,00	1,86	3,25	2,46	2,38	2,36	2,00	1,67	2,44	2	2	62
1,14	1,14	1,57	1,71	1,13	,62	,00	,00	1,00	1,33	1,00	3	1	63
1,43	1,29	1,14	1,29	1,50	2,15	2,38	1,82	1,86	1,33	1,33	2	2	64
1,29	1,29	1,29	1,14	1,63	2,23	1,13	1,45	1,29	1,83	1,00	3	2	65
1,43	,86	1,14	1,14	2,00	2,08	2,63	1,55	1,57	1,17	1,00	1	1	66
1,86	1,71	1,57	1,71	3,50	3,69	3,00	2,27	1,43	2,33	2,22	3	1	67
1,86	2,00	1,57	1,43	1,88	2,23	3,50	1,73	2,71	1,83	1,67	3	2	68
1,43	1,57	1,29	1,86	1,00	2,38	1,38	1,64	1,57	2,33	1,00	3	2	69
1,86	1,86	2,00	1,71	2,00	1,31	1,25	1,36	2,14	1,33	1,00	1	1	70
1,29	1,00	1,00	1,14	1,50	1,77	1,75	1,18	1,86	1,17	1,00	1	1	71
1,57	1,86	2,00	1,71	3,00	3,00	1,63	1,82	2,29	2,83	2,78	2	2	72
1,43	1,57	1,29	1,57	1,13	1,23	1,13	1,45	1,86	1,67	1,11	1	2	73
1,71	2,00	1,86	1,71	3,00	2,69	2,25	1,55	1,86	1,50	1,33	3	2	74
1,57	1,29	1,29	1,43	1,00	1,54	1,50	1,73	2,29	1,67	1,00	1	1	75
1,71	1,71	2,00	1,71	2,13	1,85	2,38	2,45	2,57	2,17	1,67	2	2	76
1,71	2,00	2,00	1,86	3,13	2,08	2,13	2,09	1,71	2,33	1,56	3	2	77
1,57	1,29	1,29	1,14	1,63	2,00	2,00	1,64	2,00	1,50	1,33	2	1	78
1,57	1,71	1,71	1,86	2,00	2,62	2,00	2,73	2,57	2,83	2,67	2	2	79
1,71	2,00	1,71	1,71	3,50	3,46	3,00	3,18	3,00	2,00	2,33	1	2	80
1,86	1,29	1,57	1,14	1,38	1,85	1,00	2,09	2,57	2,17	1,44	1	1	81
1,43	1,14	1,57	1,00	1,75	1,31	1,38	1,64	2,43	1,33	1,00	3	1	82
1,86	2,00	1,86	1,71	3,50	2,62	3,13	2,18	2,57	1,67	1,78	2	2	83
1,86	1,57	1,86	2,00	1,88	2,62	3,25	2,55	2,71	2,17	2,00	3	2	84

,71	,86	,71	1,00	1,75	2,31	2,00	2,45	2,14	1,50	1,67	2	1	85
1,86	1,86	2,00	2,00	1,75	2,08	2,50	2,55	2,86	2,00	2,11	3	2	86
1,71	1,71	1,86	1,43	1,00	2,31	2,38	2,00	2,71	1,17	1,11	1	2	87
1,71	1,86	1,86	2,00	1,88	2,54	3,13	2,18	2,43	2,50	1,89	3	2	88
2,00	2,00	1,86	1,43	3,13	3,15	3,75	2,36	2,43	1,33	1,44	3	1	89
1,43	1,57	1,71	1,57	2,25	1,23	2,25	1,36	2,43	1,67	1,00	3	2	90
1,29	1,71	2,00	1,86	1,88	1,77	2,50	2,64	2,57	1,83	1,00	3	1	91
1,57	1,57	1,43	1,14	1,38	2,69	1,88	2,64	1,86	1,17	1,22	1	1	92
1,43	1,43	1,14	1,29	1,00	1,23	1,63	1,55	1,43	1,50	1,22	3	1	93
1,29	1,57	1,43	1,00	2,25	1,23	1,63	1,36	2,43	1,33	1,00	1	1	94
1,43	1,71	1,29	1,29	1,25	1,92	2,25	1,73	2,00	1,50	1,11	1	1	66
1,71	1,71	1,29	,86	2,50	3,08	3,00	2,73	1,29	2,83	1,11	3	1	67
1,57	1,71	1,00	1,43	1,13	2,62	2,00	2,00	2,00	1,50	1,33	2	2	68
1,14	,86	1,86	1,57	1,75	3,08	3,38	2,73	2,71	1,67	1,67	1	2	69
2,00	1,86	1,57	1,43	2,25	1,69	2,00	1,64	1,86	2,17	1,89	3	2	70
1,57	1,86	1,86	1,29	3,13	3,08	2,63	2,64	1,86	2,00	1,22	1	2	71
1,14	1,43	1,86	1,29	2,13	2,69	1,50	1,27	2,14	1,50	1,56	1	2	72
1,43	1,29	1,43	1,57	1,38	2,31	1,88	1,73	1,71	3,00	1,11	3	1	73
1,57	1,57	1,29	1,43	1,88	1,69	2,63	1,45	2,71	3,00	1,11	3	2	74
1,57	1,57	1,71	2,00	1,75	2,46	1,75	1,55	1,57	1,50	1,44	3	2	75
1,71	1,57	1,86	1,71	3,50	2,69	2,00	1,91	1,29	2,00	1,56	3	2	76
1,14	1,57	1,57	1,29	1,38	3,31	2,38	1,82	1,43	1,83	1,78	3	1	77
1,29	1,57	1,43	1,14	2,63	2,62	1,13	1,55	1,29	2,17	2,44	3	1	78
1,71	1,57	2,00	1,57	1,13	2,77	3,25	2,00	2,71	2,83	1,56	3	2	79
1,57	1,71	1,71	1,57	1,88	1,69	1,00	1,18	1,14	2,33	1,89	3	1	80
1,29	1,71	1,71	1,71	1,50	1,62	1,88	1,55	1,71	2,00	1,33	1	2	81
1,86	1,71	1,86	1,71	2,13	2,00	2,00	1,91	1,00	2,50	1,44	3	2	82
2,00	2,00	1,29	1,29	1,88	1,08	2,25	1,73	2,00	1,33	1,44	3	1	83
1,71	1,86	1,00	1,14	2,38	2,62	3,13	1,73	1,00	2,67	1,44	3	1	84
1,43	1,86	1,71	1,57	1,88	1,85	1,50	1,64	1,57	1,83	1,67	1	2	85
1,43	1,71	1,86	1,29	1,25	2,46	2,38	1,82	2,57	1,33	1,44	2	1	86
1,71	1,71	1,14	1,43	1,63	1,54	1,50	1,36	1,86	1,50	1,67	2	1	87
1,57	1,43	1,00	1,00	1,50	1,15	1,38	2,09	2,43	1,17	1,33	1	1	88
1,57	1,86	1,86	1,86	2,88	2,85	2,50	2,27	2,43	1,33	1,44	1	2	89
1,14	1,57	1,43	1,00	1,75	1,38	1,00	2,00	2,43	1,17	1,44	1	1	90
1,43	1,86	1,71	2,00	2,50	1,62	2,38	1,45	2,86	1,50	1,89	1	2	91
1,57	1,57	1,57	1,14	1,88	2,08	1,50	1,36	1,29	1,83	1,67	3	1	92
1,29	1,43	1,86	1,14	1,13	1,38	1,38	1,18	1,71	1,67	1,56	3	2	93
1,43	1,29	1,57	1,57	1,13	1,31	2,00	1,73	2,00	1,50	1,78	1	2	94
1,57	1,86	2,00	1,29	2,75	2,23	2,88	1,64	3,00	2,33	2,00	1	2	95
1,57	1,71	1,86	1,71	2,63	3,15	3,00	1,82	2,57	1,50	1,67	1	2	96
1,71	1,43	1,43	1,57	1,38	2,15	2,38	2,73	3,00	2,33	2,22	2	1	97
1,71	1,86	1,29	1,00	2,13	1,92	1,75	1,91	2,14	1,83	1,67	1	2	98
1,57	1,71	1,71	1,29	1,63	1,85	2,00	1,82	1,57	2,33	2,22	2	2	99
2,00	1,57	2,00	1,29	1,75	2,38	2,25	1,91	2,29	1,83	1,67	1	1	100
1,00	1,43	1,57	1,00	1,00	1,54	2,00	1,55	1,86	1,50	1,33	2	2	101

1,71	1,86	2,00	1,71	1,13	1,00	1,25	1,45	1,86	1,83	1,56	3	2	102
1,57	1,71	1,57	1,00	2,88	1,92	1,75	2,18	1,86	2,67	2,00	3	1	103
1,14	1,14	1,00	1,14	1,63	1,85	1,75	2,73	1,57	2,67	1,56	3	1	104
1,29	1,43	1,43	1,29	1,38	1,00	1,00	1,91	2,00	1,17	1,44	2	1	105
1,57	1,71	1,57	1,43	1,00	1,31	2,38	2,00	2,14	1,33	1,56	2	1	106
1,57	1,71	1,29	1,71	1,13	1,77	1,75	2,45	2,14	1,33	1,44	2	1	107
1,71	1,71	1,57	1,57	3,38	3,00	2,75	2,64	2,71	1,17	1,56	2	1	108
2,00	1,71	1,71	1,86	2,38	2,08	1,75	2,00	3,00	1,33	1,78	3	1	109
,86	1,14	1,43	1,57	1,50	1,23	1,38	1,55	2,14	1,17	1,67	3	2	110
1,29	1,43	1,71	1,14	1,25	1,85	2,25	1,45	1,71	1,33	1,89	2	1	111
1,57	1,57	1,57	1,57	2,75	2,23	2,25	2,00	1,71	2,33	1,56	3	2	112
,57	,86	1,86	1,43	1,13	1,23	1,88	1,45	1,57	1,00	1,44	2	2	113
1,00	1,29	1,14	1,14	1,00	1,23	1,63	1,45	1,71	1,33	1,44	1	2	114
1,71	1,71	1,86	1,71	2,13	2,08	2,38	2,27	2,86	1,67	1,78	1	2	115
1,14	1,29	1,86	1,29	2,63	1,31	1,88	1,09	2,57	1,33	1,56	1	2	116
1,86	1,86	2,00	1,43	2,50	2,31	3,38	2,09	2,86	1,50	1,89	1	2	117
1,29	1,71	1,43	1,14	1,00	1,92	1,38	1,73	2,43	1,17	1,44	1	2	118
1,14	1,71	1,57	1,71	1,63	2,54	2,38	1,27	1,86	1,33	1,89	1	2	119
1,71	1,86	1,71	1,29	1,63	2,92	2,50	1,91	1,71	1,33	1,67	2	2	120
1,86	1,86	1,86	1,57	1,88	3,23	2,88	2,00	3,00	1,50	2,00	1	2	121
1,43	1,57	1,57	1,57	2,13	1,46	3,00	1,82	2,57	1,67	2,00	2	2	122
1,86	1,86	1,57	1,86	2,25	2,15	2,13	1,64	2,43	1,67	1,67	1	2	123
1,43	1,43	1,43	1,00	1,25	1,85	1,38	1,82	2,57	2,17	1,89	1	1	124
1,57	1,71	1,86	1,71	2,25	1,85	3,63	1,18	2,43	1,50	1,67	1	2	125
1,86	1,57	1,29	1,57	1,63	1,85	2,00	2,00	1,71	1,83	1,89	2	2	126
1,43	1,43	1,57	1,57	1,88	1,54	1,50	1,36	2,71	1,67	1,78	1	1	127
1,86	1,71	1,86	2,00	1,00	2,54	2,38	1,55	2,71	1,33	1,56	1	2	128
1,71	1,71	1,86	1,86	1,50	1,69	2,63	1,36	2,43	2,00	2,33	2	2	129
1,71	1,43	1,43	1,43	1,00	1,54	2,00	2,18	2,00	,67	1,89	1	2	130
1,43	1,57	1,86	1,71	1,25	1,62	1,75	1,27	2,29	1,83	1,78	1	2	131
1,43	1,43	1,29	1,14	1,00	1,23	1,38	1,45	1,71	1,33	1,67	1	2	132
1,86	1,57	1,57	1,71	1,25	2,23	2,75	2,55	2,71	2,00	2,11	3	2	133
1,71	1,86	1,86	2,00	1,88	2,54	2,38	2,00	2,29	2,83	2,11	2	2	134
1,86	1,29	1,86	1,57	2,63	2,62	2,13	2,45	2,57	1,67	2,00	1	1	135
1,00	1,14	1,00	1,29	1,00	1,00	1,00	1,64	1,57	1,33	1,56	1	1	136
1,86	1,71	1,57	2,00	2,38	2,00	3,00	2,36	1,86	2,00	1,89	1	1	137
1,43	1,57	1,29	1,43	1,00	1,08	,38	1,73	1,86	1,67	1,56	1	2	138
1,43	1,71	1,14	1,29	1,75	2,46	2,00	2,27	2,57	1,83	1,44	1	1	139
2,00	2,00	1,86	1,71	3,25	1,85	2,25	1,82	2,00	1,67	2,00	2	2	140
1,43	1,86	1,86	1,71	1,00	2,54	3,38	2,36	1,43	1,83	1,89	1	2	141
1,00	1,57	1,71	1,43	1,88	1,46	1,63	1,73	1,71	1,67	2,00	1	2	142
1,71	1,29	1,00	1,00	1,13	2,15	2,00	1,82	2,14	2,17	2,11	1	1	143
1,71	1,71	1,86	1,86	2,00	2,46	3,13	2,55	2,86	3,00	2,33	3	2	144
2,00	2,00	1,86	1,71	2,75	2,77	2,13	2,55	2,57	2,17	2,11	1	2	145
1,71	1,57	1,71	1,43	1,00	1,69	1,25	1,36	,71	1,17	1,78	3	2	146

1,86	2,00	1,29	1,57	2,13	2,77	2,00	1,36	2,29	2,50	2,22	3	2	147
1,57	1,71	1,71	1,00	1,88	2,31	2,00	2,27	1,86	1,67	1,67	3	1	148
1,71	1,86	2,00	1,86	2,75	3,00	3,13	3,00	2,71	1,67	1,67	3	2	149
1,86	1,86	1,86	1,86	3,13	1,77	2,38	2,27	2,86	3,00	1,56	3	2	150
1,57	1,57	1,14	1,71	3,63	3,77	2,13	3,64	1,71	3,00	2,67	3	1	151
1,71	1,86	1,86	1,43	2,25	3,00	1,25	2,64	1,29	2,50	1,89	3	1	152
1,71	1,71	1,43	1,71	1,38	3,15	3,00	2,55	2,43	2,50	2,11	2	2	153
2,00	1,71	1,71	1,43	2,25	1,54	1,25	2,45	1,43	1,50	1,22	2	1	154
1,71	1,43	1,14	1,57	1,00	2,00	2,75	2,73	1,57	1,33	1,56	1	1	155
1,43	1,86	1,86	1,57	1,13	1,31	1,88	1,73	1,86	1,17	1,33	1	2	156
1,14	1,00	1,43	1,43	2,25	1,15	2,00	2,09	2,14	2,00	2,00	3	1	157
2,00	1,71	1,86	1,86	2,75	2,54	2,63	2,09	1,71	3,00	2,22	3	2	158
1,86	1,86	2,00	1,86	2,25	2,85	2,63	3,09	2,57	1,67	1,78	1	2	159
1,57	1,71	1,57	1,43	2,50	2,54	2,63	2,45	2,14	2,17	2,33	3	1	160
1,57	1,29	1,57	1,29	2,75	2,46	3,00	2,09	1,00	1,67	1,89	3	1	161
1,86	1,86	2,00	1,43	3,88	4,00	3,00	3,64	2,86	1,33	1,56	3	1	162
1,57	1,71	1,86	1,43	1,75	2,15	1,75	2,18	2,43	1,17	1,44	1	1	163
1,71	1,43	1,29	1,29	2,00	2,92	3,00	3,18	2,57	1,83	2,00	2	1	164
1,57	1,43	1,43	1,43	4,00	3,69	3,25	2,45	2,57	1,00	1,56	1	1	165
1,43	1,86	1,71	1,86	1,25	3,15	2,38	2,09	1,86	1,17	1,22	1	2	166
1,57	1,57	1,57	1,71	1,50	1,77	2,38	1,36	2,57	1,33	1,56	1	2	167
1,57	1,14	1,14	1,57	1,25	2,46	1,50	1,45	1,14	1,33	2,00	1	2	168
1,57	2,00	1,71	1,57	1,88	1,54	2,13	1,64	2,71	1,67	2,22	3	2	169
1,43	1,57	1,29	1,57	1,63	3,31	2,00	2,82	2,14	2,00	2,00	1	1	170
1,29	2,00	2,00	2,00	2,75	1,62	2,13	1,64	2,86	1,50	1,89	1	2	171
1,86	2,00	2,00	2,00	1,75	2,15	1,88	2,00	2,00	,67	2,00	1	2	172
1,57	2,00	2,00	1,71	1,75	1,54	2,00	1,55	2,00	1,17	1,33	1	2	173
1,43	1,14	1,29	1,00	1,50	1,69	2,50	2,09	1,71	1,17	1,67	1	1	174
1,71	1,71	1,71	1,86	1,13	3,62	2,75	1,82	1,43	1,17	1,89	1	2	175
1,71	1,29	1,57	1,14	1,75	1,54	1,88	1,36	2,29	1,33	1,33	1	2	176
1,43	1,57	1,86	1,71	1,25	1,69	2,50	1,82	2,43	1,33	1,33	3	2	177
1,43	1,29	1,86	1,57	1,00	1,85	1,50	1,18	1,00	3,00	1,33	3	2	178
1,43	1,43	1,57	1,43	1,88	1,46	1,25	1,27	1,14	1,17	1,33	2	2	179
1,86	1,57	1,57	2,00	1,13	1,15	1,25	2,27	1,43	1,33	1,33	2	2	180
1,43	1,29	1,14	1,29	1,38	1,54	1,38	1,36	1,00	1,50	1,33	3	2	181
1,57	1,86	1,57	1,86	2,13	2,54	3,00	2,36	2,86	2,17	2,11	1	2	182
1,43	2,00	1,71	1,57	1,88	2,38	2,50	1,82	1,71	3,00	1,56	3	2	183
1,29	1,57	1,86	1,71	2,25	2,38	2,75	2,36	1,00	2,17	1,78	3	2	184
1,71	1,43	1,57	1,57	2,13	2,38	2,25	1,91	2,86	2,00	2,33	1	2	185
1,86	1,71	1,29	1,43	2,50	2,92	2,25	2,82	2,71	2,67	1,67	3	2	186
1,29	1,57	1,29	1,43	1,63	2,31	2,50	1,82	1,57	1,50	1,33	2	1	187
2,00	1,71	1,71	1,71	1,50	2,85	2,00	2,55	1,14	1,00	1,56	1	1	188
1,86	1,86	2,00	1,71	2,25	2,46	3,00	3,09	2,86	1,17	1,11	1	2	189
1,29	1,43	1,86	1,43	1,75	1,54	1,75	1,45	2,57	1,17	1,44	1	2	190
1,43	1,14	1,00	1,43	1,38	1,62	2,63	1,55	1,29	1,00	1,11	2	2	191
1,86	1,43	1,00	1,14	1,13	3,00	,88	2,18	1,29	1,50	1,78	1	1	192

1,71	1,86	1,57	2,00	2,75	2,54	2,75	1,64	3,00	2,00	2,33	1	2	193
1,86	2,00	1,71	2,00	2,38	3,46	2,75	2,09	3,00	2,33	1,22	3	2	194
1,71	2,00	1,86	2,00	2,63	2,54	2,88	2,00	2,86	3,00	2,67	3	2	195
1,71	1,86	1,57	1,14	2,75	1,85	1,25	2,18	1,29	2,67	1,67	1	1	196
1,86	1,57	1,14	1,57	1,00	1,69	1,75	2,82	2,14	1,00	1,78	1	2	197
1,57	1,29	1,43	1,29	1,50	2,38	1,50	2,00	2,29	1,00	1,33	1	1	198
1,71	1,71	1,43	1,71	1,63	2,23	1,50	1,73	1,71	1,83	2,44	1	1	199
1,43	1,57	1,29	1,29	1,13	1,92	1,38	2,18	1,86	2,17	1,33	1	1	200
1,43	1,86	1,14	2,00	1,25	1,31	1,88	1,36	1,43	1,33	1,56	2	2	201
1,57	1,86	1,43	1,71	1,75	1,85	1,50	1,64	2,57	1,33	1,00	2	2	202
1,71	1,71	1,71	1,71	1,88	2,46	2,38	2,55	2,71	2,00	1,78	3	2	203
1,43	1,57	1,29	1,29	2,13	3,00	1,38	2,18	2,57	,33	,44	1	1	204
1,43	1,86	1,86	1,57	2,13	1,38	2,38	1,73	3,00	1,00	1,33	1	2	205
1,57	1,43	1,43	1,57	1,50	2,31	1,38	2,73	2,00	2,33	1,56	3	1	206
1,57	1,29	1,71	1,57	2,38	3,23	3,00	2,27	2,29	1,17	1,22	1	2	207
1,86	1,71	1,71	1,29	2,00	1,62	1,50	2,55	2,00	1,50	1,22	2	1	208
1,43	1,71	1,57	1,71	2,38	2,77	2,50	2,55	2,71	1,00	1,00	1	2	209
1,57	1,57	1,57	1,43	2,00	2,85	1,88	2,82	2,43	1,67	1,33	1	1	210
1,43	1,43	1,29	1,29	2,13	2,08	2,75	1,36	2,14	1,67	1,22	3	2	211
1,14	1,43	1,00	1,14	2,00	1,77	1,75	1,18	1,00	1,00	1,11	2	1	212
1,43	1,71	1,57	1,71	1,50	1,00	1,63	1,45	2,29	1,00	1,11	1	2	213
1,14	1,57	1,57	1,71	2,88	2,85	3,13	2,36	2,14	,83	1,67	1	2	214
1,43	1,43	1,14	1,57	1,38	1,85	1,00	1,27	1,29	1,50	1,56	3	2	215
1,43	1,86	1,71	1,71	3,13	2,69	2,50	2,09	2,57	1,67	1,67	1	2	216
1,86	1,57	1,14	1,29	2,00	2,31	1,38	2,73	1,43	1,00	1,22	1	1	217
,71	,57	1,14	1,71	1,38	1,46	1,63	1,45	1,57	3,00	1,56	3	2	218
1,57	1,29	1,43	1,71	1,25	1,23	2,13	1,27	1,29	1,00	1,33	2	2	219
1,43	1,86	1,71	1,86	1,38	2,38	2,50	2,73	1,43	2,50	1,22	3	2	220
1,86	1,57	1,57	2,00	1,75	3,46	3,13	1,55	2,57	2,67	2,22	3	2	221
1,71	1,86	1,43	1,86	1,38	3,31	3,38	2,91	2,71	1,67	1,67	3	2	222
1,57	1,71	1,29	1,71	2,25	4,00	2,50	3,82	2,29	3,00	2,78	1	2	223
1,43	1,43	1,57	1,43	2,25	1,92	2,13	1,73	1,86	1,83	1,11	2	2	224
1,71	1,57	1,71	1,43	1,38	3,54	3,00	1,82	1,71	1,17	1,00	1	2	225
1,43	1,57	1,43	1,71	1,38	1,92	1,38	1,82	2,71	2,33	1,11	3	1	226
1,71	1,57	1,14	1,86	1,63	2,54	3,00	2,73	2,71	1,00	1,33	1	1	227
1,57	1,29	1,57	1,86	2,00	2,62	2,63	1,36	2,43	1,83	1,56	1	1	228
1,43	1,14	1,57	1,43	1,75	2,08	1,63	2,09	1,71	1,00	1,22	1	1	229
1,57	1,71	1,86	2,00	2,75	3,85	3,25	3,73	2,71	2,83	2,44	1	1	230
2,00	1,57	1,29	1,71	1,13	1,31	2,00	1,36	1,57	1,17	1,22	1	2	231
1,57	1,57	1,71	1,86	1,63	1,69	1,75	1,09	2,29	1,67	1,89	1	2	232
1,57	1,43	1,43	1,57	1,00	1,77	1,50	1,45	1,00	1,00	1,00	2	2	233
1,29	1,29	1,43	1,29	1,88	1,69	2,25	1,55	1,57	1,67	1,00	1	1	234
1,71	1,71	1,43	1,86	2,63	2,92	2,13	3,55	2,14	1,83	1,56	1	1	235
1,57	1,71	1,29	1,86	2,38	2,92	2,25	2,55	1,43	1,83	1,00	3	2	236
1,86	1,57	1,29	1,71	1,38	2,92	1,75	2,73	,86	1,33	1,11	3	2	237

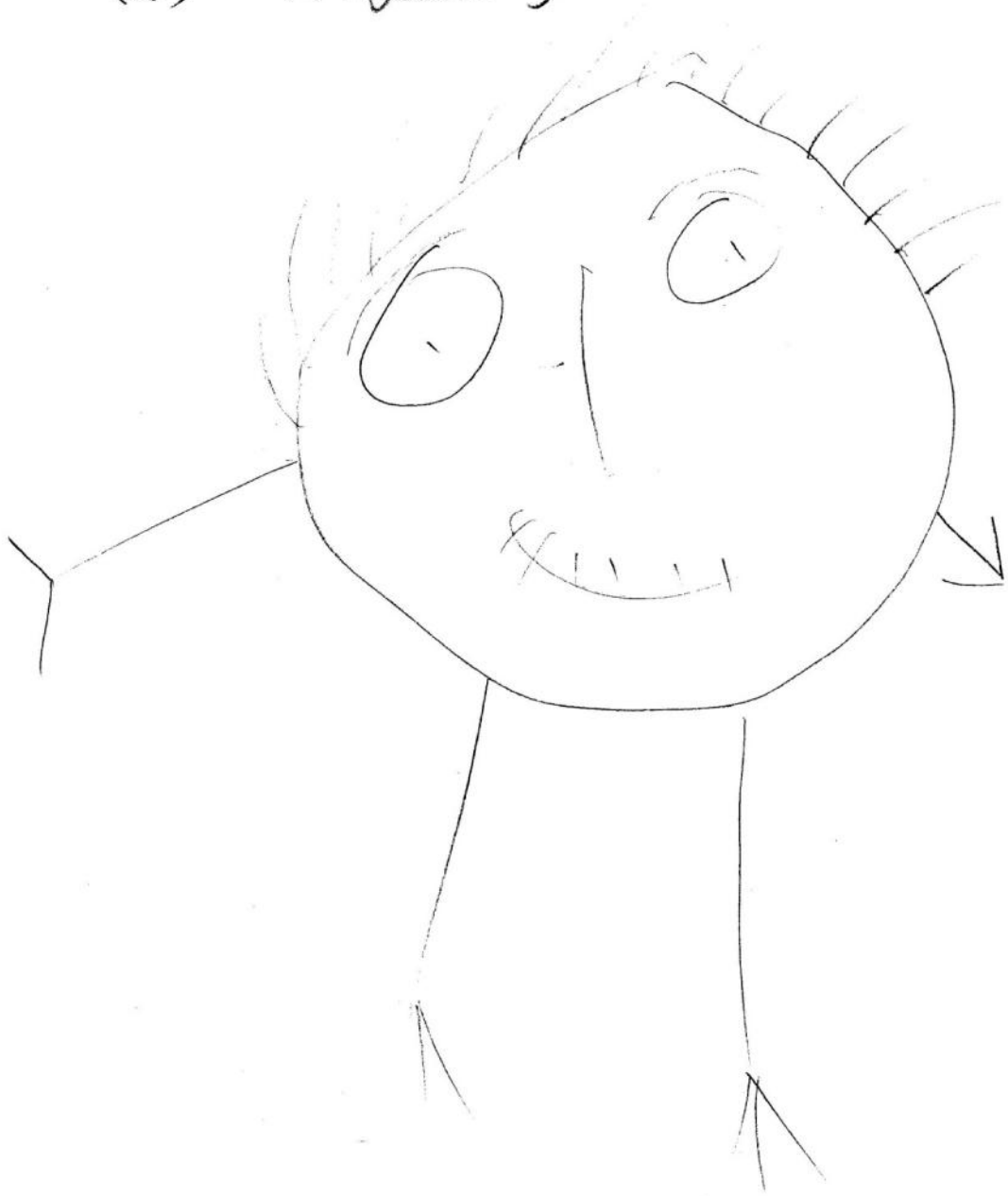
1,29	1,14	1,29	1,14	1,88	1,69	1,75	1,45	2,86	1,50	1,11	1	2	238
1,86	2,00	2,00	2,00	1,50	2,77	2,50	1,45	2,43	1,33	1,00	3	2	239
2,00	1,86	1,86	2,00	1,50	2,77	2,38	1,36	2,57	1,33	1,00	1	2	240
1,43	1,29	1,14	1,29	1,00	1,23	1,38	1,00	2,57	3,00	1,00	3	2	241
1,57	1,71	1,43	1,57	3,25	2,31	2,13	2,27	1,57	1,00	1,00	1	1	242
1,86	1,71	2,00	1,71	2,63	3,46	3,38	1,91	2,71	,50	,89	1	2	243
1,43	1,71	1,71	1,14	1,88	3,00	1,13	2,36	2,00	1,83	1,56	1	1	244
2,00	1,43	1,43	1,29	2,13	3,23	3,50	3,18	2,86	1,17	1,00	1	2	245
1,71	1,86	1,86	1,86	2,38	3,15	2,63	2,18	2,86	1,17	1,11	1	2	246
1,29	2,00	1,57	1,71	1,38	2,46	2,38	3,18	2,14	1,17	1,00	1	2	247
1,43	1,71	1,57	1,43	1,13	2,15	2,13	1,91	2,57	1,33	1,11	1	2	248
1,43	1,29	1,29	1,14	3,13	2,00	1,00	1,00	,86	1,50	1,67	1	1	249
1,86	1,86	1,57	1,71	1,63	2,54	2,50	1,64	2,14	,17	1,33	1	1	250
1,71	1,43	1,43	1,43	2,25	2,62	2,88	2,73	2,00	1,50	1,11	1	1	251
1,29	1,43	1,71	1,00	1,38	1,69	1,75	1,64	1,71	1,50	1,56	3	1	252
1,14	2,00	1,71	1,71	1,88	1,85	2,25	1,55	2,86	1,83	2,00	3	2	253
1,29	1,43	1,57	1,29	1,25	2,23	3,00	1,82	2,14	2,33	1,11	3	2	254
1,71	2,00	1,86	1,71	3,00	1,77	1,88	1,91	1,86	1,00	1,11	1	2	255
1,57	1,86	1,71	1,14	1,25	1,23	1,75	1,18	1,71	1,00	1,00	1	2	256
1,00	1,29	1,14	1,14	1,00	1,00	1,00	1,18	1,14	3,00	1,11	3	1	257
1,86	1,86	1,43	1,57	2,00	3,08	2,63	3,82	1,43	1,17	1,11	1	1	258
1,86	1,86	1,71	1,71	1,38	1,54	1,50	1,73	1,86	1,17	1,22	2	1	259
1,29	1,57	1,86	1,29	2,63	2,77	2,63	2,82	2,29	1,00	1,44	1	1	260
1,86	1,71	2,00	1,86	2,88	3,46	3,00	3,45	2,71	1,83	1,56	1	2	261
1,86	1,43	1,43	1,29	1,75	2,23	2,00	1,64	1,29	1,00	1,11	1	1	262

الترميز:

الجنس: (ج): 1 = ذكور، 2 = إناث

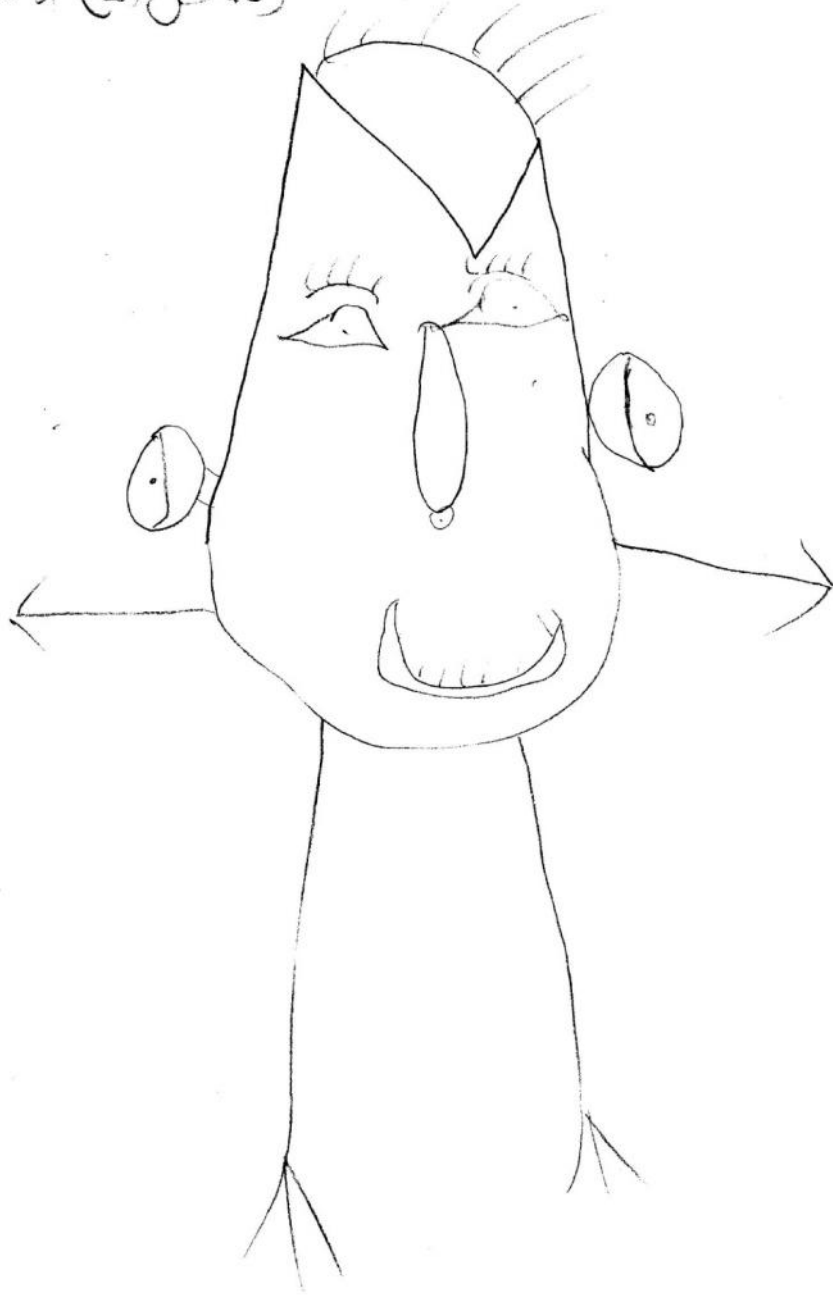
نوع الحرمان: 1 = حرمان أب، 2 = حرمان أم، 3 = طلاق

ملفت رقم (18) اختبار رسم الشخص للحالة أيبوب
(الشكل (1) التكرار)



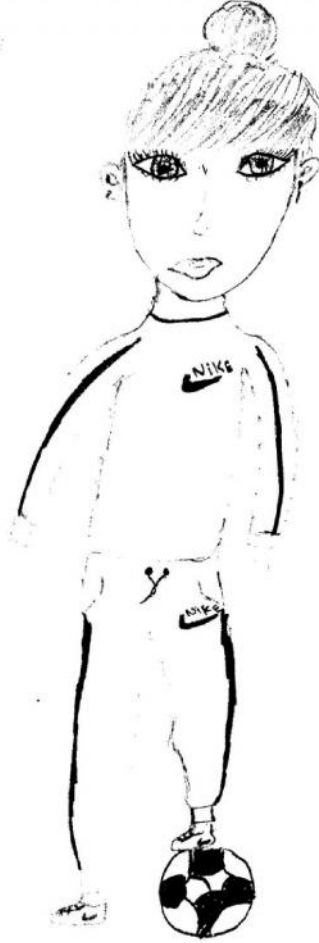
281

ملحق رقم (19) اختيار رسم الشخصية لجامعة أريون
(شكل (ع) الأنتوي)



282

هاتف رقم (16) اختيار رسم الشخص الجميلة قاطبة
(الشكل 1) (الأنثوي)



283

ملحف رقم (17) اختيار لصم الشخص للحالة قاطبة
(الشكل رقم الذكر)



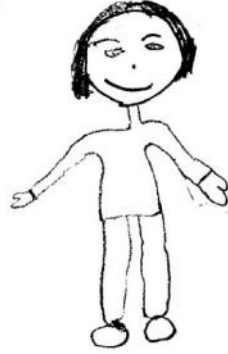
284

ملف رقم (20) اختيار للمدرسة الشخصية التي تفضلها
الشخص (1) الشكل



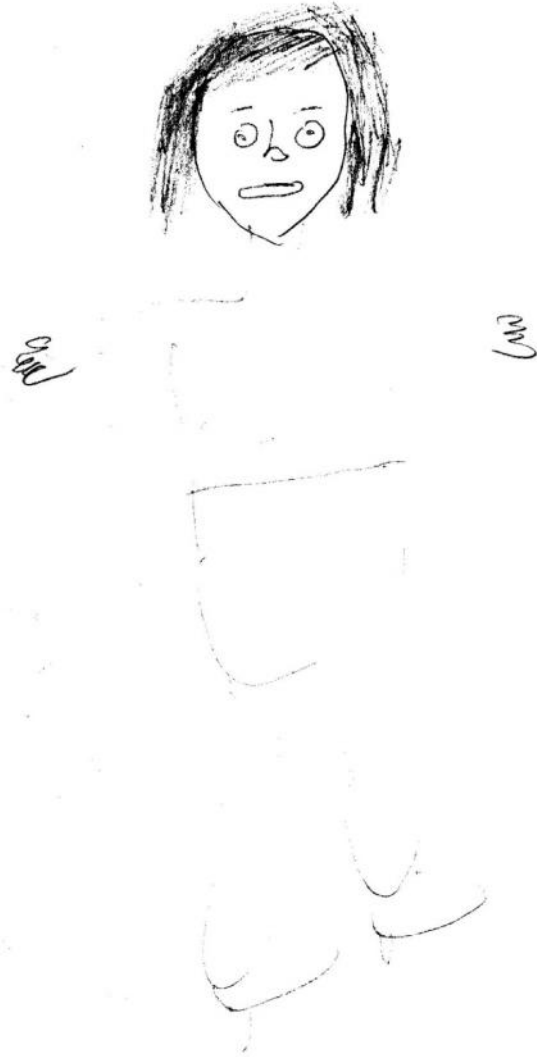
281

ملحق رقم (11) اختيار رسم الشخص الحالة مباركة
(الشكل 11) الذكر



286

ملحق رقم (23) اختيار رسم الشخص في الحالة بوعلم
(الشكل 2) (الأنثوي)



287

مكتبة رقم (١١١) اختيار رقم (١١١) لتختص الحالة بـ ٣
(الشكل ١١١) (السكري)



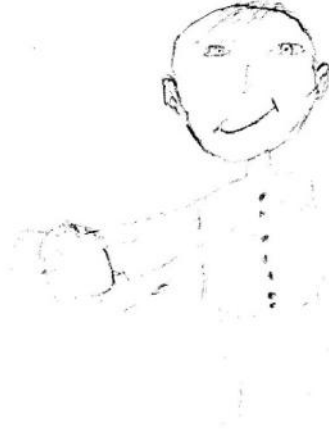
١١١

ملحق رقم (٢٤) اختيار رسم الشخص للمادة الطبية
(الشكل رقم (٢) الانتشوي)



٢٤٩

ماتقا، قو (۲۷) اختصار (۳۳) الشخص الحالة أكون
(الشكل (۱) الذكرى)



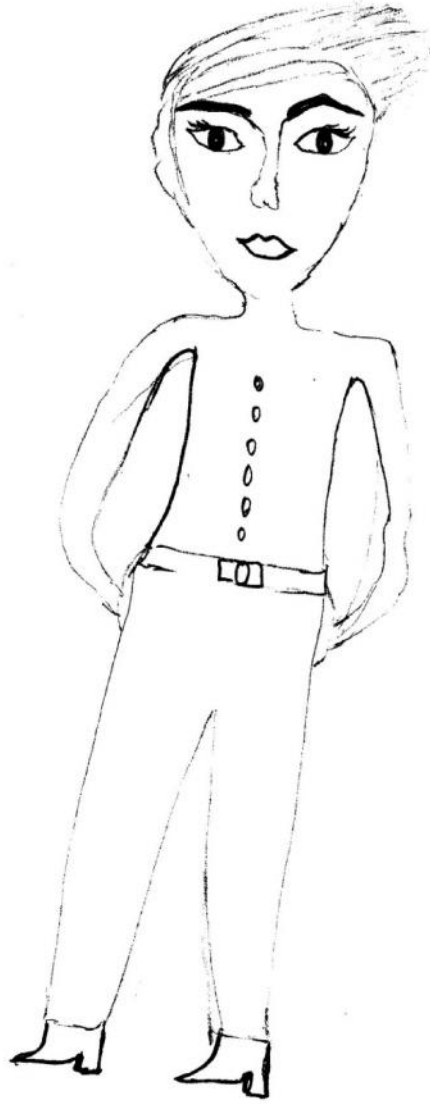
۲۹۵

ملحق رقم (26) اختيار رسم الشخصية للحالة فوراً
(الشكل لا الأنتوي)



291

صكف، رقم (27) في اختيار رسم الشخصية للكلية، رقم 8.
(النمط (e) الذكرى)



292

La carence familiale et sa relation avec les troubles de comportements et les traits de personnalité chez l'adolescent scolarisé.

Résumé :

La présente étude visait à mettre en évidence le lien entre la carence familiale, les troubles de comportement et certains traits de personnalité chez l'adolescent scolarisé, et à identifier le profil psychologique de cet adolescent défavorisé. L'échantillon de notre étude comprenait (262) élèves filles et garçons, ainsi qu'une étude clinique de six cas. Après application des outils de l'étude: (questionnaire de la carence familiale, échelle des troubles de comportement et échelle des traits de personnalité). En respectant la fiabilité et la stabilité des échelles de mesures, et après les traitements statistiques des données et les résultats de l'étude clinique des cas, les résultats de notre travail sont les suivants :-Il existe une corrélation entre la carence familiale et les troubles de comportement chez l'adolescent scolarisé.-Il existe une corrélation entre la carence familiale et les traits de la personnalité chez l'adolescent scolarisé.- Il existe des différences des troubles de comportement: (agressif et dépendant) en fonction de l'avantage pour le masculin dans la dimension agressive et pour le féminin dans la dimension dépendance. Il existe des différences dans les traits de personnalité: (névrose, contrôle, dépression) en fonction du sexe et au profit du féminin. - Il existe des différences des troubles de comportement (rébellion) en fonction du type de carence (père, mère, divorce), de la catégorie de carence de la mère et du divorce. Il n'y a pas de différences dans les caractéristiques de la personnalité selon le type de privation (père, mère, divorce).-Il existe une différence dans le profil psychologique de l'adolescent carencé (scores élevés et faibles) dans le questionnaire de la carence familiale.

Mots clés : carence familiale, troubles de comportement, traits de personnalité, adolescents scolarisés.

Family Deprivation and its Relationship with Behavioral Problems and Some Personality Traits for the schooled Adolescent.

Abstract :

The current study aimed to explore the relationship between behavioral problems with some personality traits in schooled adolescent coming from high and low deprived family and establishing their psychological profile. The study tools consisted of: (family deprivation and behavioral problems questionnaires and personality traits test) were applied to a sample of 262 schooled adolescents of both sexes. In addition a case study of six cases was done. After analyzing the data quantitatively and qualitatively the following results were found:

- There is a significant correlation between family deprivation and behavioral problems among the schooled adolescents. There is a significant correlation between the family deprivation and personality traits among the schooled adolescents. There are differences in behavioral problems (aggression and dependency) more aggression for male and more dependency for female. There are differences in personality traits between male and female (angers, depression) in favor of females. There are differences in behavioral problems: (rebellion) depending on the type of deprivation (father, mother, divorce) and in favor of the mother deprivation category and the divorce category. There are no differences in personality traits depending on what kind of deprivation is it (father, mother, divorce). There is a difference in psychological profiles when adolescents are coming from high or low deprived family

Key words : family deprivation, behavioral problems, personality traits, adolescent learner.

الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس.

هدفنا في هذه الدراسة الحالية لإبراز العلاقة بين كل من الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية لدى المراهق

المتمدرس، والتعرف على البروفيل النفسي عند المراهق المحروم من ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على استبانة الحرمان الأسري، حيث تكونت عينة الدراسة من (262) تلميذا وتلميذة، ودراسة عيادية لستة حالات، وبعد تطبيق أدوات الدراسة: (استبانة الحرمان الأسري، ومقياس المشكلات السلوكية، ومقياس سمات الشخصية)، حيث توفرت فيها شروط الصدق والثبات، وبعد المعالجات الإحصائية ونتائج الدراسة العيادية للحالات فأسفرت النتائج على ما يلي: -توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري والمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس، هناك فروق في المشكلات السلوكية: (العدواني والاعتمادية) تبعاً للجنس لصالح الذكور في البعد العدواني ولصالح الإناث في البعد الاعتمادية. هناك فروق في سمات الشخصية: (العصبية والضببط، والاكنتابية) تبعاً للجنس ولصالح الإناث هناك فروق في المشكلات السلوكية: (التمرد) تبعاً لنوع الحرمان (الأب، الأم، الطلاق) ولصالح فئة الحرمان من الأم وفئة الطلاق لا توجد فروق في سمات الشخصية تبعاً لنوع الحرمان (الأب، الأم، الطلاق) يوجد اختلاف في البروفيل عند المراهق المحروم من ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على استبانة الحرمان الأسري.

الكلمات المفتاحية: الحرمان الأسري، المشكلات السلوكية، سمات الشخصية، المراهق المتمدرس.